



030

نشر الفرائد وجمع الشوارد لايفضاح تقريب الفوايد
وتسهيل المقاصد، للشريباتي، محمد الصغير بن علي -
كان حيا قبل سنة ١٠٩٠ هـ. كتبت في القرن الثاني عشر الهجري
تقديرا.

ج ٢ (٣٥٦ ق) ٢١ س ٥ ر ٢٠ x ١٥ سم
نسخة جيدة، بها ثمانية عشر نقصا ثلاث كراسات خطها
نسخ مصنفان، بآخرها نقص قليل.
ايضاح المكنون ٣١٣: ١، دار الكتب المصرية ١: ٥٤٤
١- العبادات، الفقه الاطلافي وأصوله - المؤلف
ب - تاريخ المنسوخ ج - شرح مختصر الشيخ علوان د - شرح
تقريب الشريباتي وتسهيل المقاصد.

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٤٥٠ ٢٦١٢٢٦

العنوان: نشر الفرائد وجمع الثوار للإمام

المؤلف: محمد الصفري على الشريماي

تاريخ النسخ: - الثالث عشر -

اسم الناسخ: _____

عدد الأوراق: - ٢٥٦ هـ - ١٥٧

ملاحظات:

Year	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997
1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998

Handwritten text in Persian script, likely a manuscript or a page from a book. The text is written in a cursive style and is oriented vertically, reading from right to left. The ink is dark, and the paper appears aged and slightly discolored. The text is dense and fills most of the page.

هذه فهرست هذا الكتاب

نبذة في آداب	نبذة في آداب	نبذة في آداب	نبذة في آداب
الامام والمأموم	المسجد	المسجد	المسجد
فصل في اللباس	فصل في صلاة الخوف	فصل في صلاة العيد	فصل في صلاة الجمعة
فصل في صلاة	فصل في صلاة	فصل في صلاة	فصل في صلاة
الاستسقاء	الكتوفين	المبيت	المبيت
فصل في حمل	فصل في الصلاة على	فصل في رفق	فصل في رفق
الجنازة	الميت	الميت	الميت
فصل في زيارة	كتاب الزكوة	فصل من تلزمه	فصل في
القبور	فصل في سنن	الزكوة	الزكوة
كتاب الصوم	الصوم	فصل في صوم يوم	فصل في صوم يوم
فصل في الفطرة	فصل في الاعتكاف	عرفه وغيره	فصل في صوم يوم
فصل في رجب	فصل في رجب	كتاب الحج	فصل في اركان
مكروهات	مكروهات	الحج	الحج

عبد الله بن شارق
شرح مختصر الشيخ علوان
في حكم واحد بالقطع الكامل
جاء به من كتاب وقد استقر
منه وبقية

النصف الثاني من شرح مختصر الشيخ علوان
رحمه الله تعالى للعالم العلامة والبحر
الغياث الشريفي تفعيلاً
الله تعالى بعلمه واحداً
عليه والمسلمين
من بركاته
امين

١٩٩

ملحوظة من فضل الله
تعالى لا شئوا الشرقي
خادم معالي الطاهر للعلم
الشرعي خبير الخيرة محمد
الحلي مؤلف الكوراني اصلا
الشافعي دونه القادري
طريقه وذلك في سنة
وعشرين ومائة وثلث

ثم ان الشارح
الذي تولى العبد الفقير عبد الله بن شارق
ابن الشارح المحقق الشيخ محمد
البيضايني رحمه الله تعالى
من كتابه سعة واعا علينا
عن طبعه في سنة ١٢٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
 والعاشران **يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
 فيقول اللهم صل وسلم على سيدنا محمد لقول النبي صلى الله عليه وسلم
 عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال
 بسم الله اللهم صل على محمد وإذا خرج قال بسم الله اللهم صل
 على محمد والحادي عشران **يَدْعُو** بعد ما تقدم بقوله **رب**
اعف عني ذنوبي جمع ذنب بفتح الدال وسكون النون وهو
 كل ما بعد عن الله تعالى **وانفتح لي ابواب رحمتك والثاني**
 عشران يقول في خروجه منه أي المسجد **كذلك ولكن يقول**
قوله ابواب رحمتك بقوله انفتح لي ابواب فضلك لأنه إذا
 خرج فأنما يطلب المعيشة والكلب ليعاله فأنما يطلب من
 الله تعالى التيسير لذلك **والثالث عشران يتصدق الهبة إلى الله**
 تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من منزله **واعتصام**
الأجر بتكثير سواد المسلمين وإقامة الجماعة **وامشاك الأمر**
 فالطاعة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم **وغير ذلك من**
 اجابة الدعوة والنفع له ولاخوانه بالتعلم والتذكر واستفادة
 الأخ وكوة وعمارة بيت ربه وارتغام الشيطان وأوليائه ومجاهدة
 نفسه وهواه وكفائر شرار واعتصام الصلاة بحالسة
 الاختيار وجميع ما تقدم لا تحصى بالماض بل يعلم الامام وغيره الا

مطلب ما يقال في دخول
 المسجد

مطلب ما يقال في الخروج
 من المسجد

الادب

الادب الاول والرابع عشران **يُحَرِّصُ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ**
الاول لجبرائيلين ليربعم الناس ما في التذاد والصف الاول
 أي من الرقعة العيم والثواب الجيم ثم لم يجدوا الا ان يستهوا
 عليه لاستهوا وقد صار الناس على العكس من ذلك يسابقون
 إلى الصف الاخر ويتفرون الاول لا يلتفتون اليه فلما كانوا
 شر القرون ومن شر البشرنا فسوا في الشر لا الخير وغفلوا عن
 خبر سلم رحمه الله صفوف الرجال اولها وشرها اخرها
 أي اولها ثوابا **اللعازض** كزجة تمنع الخشوع او ضعف فالبعد
 عنه اولى **والخامس عشران يصف** اذا ظهر بالاول **عن عمن**
الامام تجبران الله وملائكة يصلون على من يمين من الصفوف روي
 ابو داود رضي الله تعالى عنه عن عائشة وخبر سلم عن البراء
 رضي الله تعالى عنهما كما اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه
 وسلم حينئذ ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه صلى الله
 عليه وسلم وروي ابو الحجاج ابن دينار انه قال صلى الله عليه
 وسلم فضل يمين الامام علي مياسره منحة وعشرين درجة وروي
 عنه يكتب للذي خلف الامام مائة صلاة والذي في الجانب الايمن
 خمس وسبعون والايمن خمسون والذي في سائر الصفوف خمس
 وعشرون قال الحكيم لم يذكروا انزلت الرحمة فاولا على الامام
 ثم يتجاوز الى محاذيه في الاول ثم اليامن ثم المياسر ثم الثاني الخ
ان تيسر ذلك فان لم يتيسر ففي أي موضع اراد السادس

مطلب في البحث في الصف
 الاول

والذي يقف تجاه
 القضاة المروءة
 محسوب من الصف الاول

مطلب في نيمنة الامام
 في الصف الاول
 ان امكن ويتيسر
 ولا حرج له

195

عشران ينوي **الاعتكاف** لا يعتكف الاجر كما ينبغي في بابيه
 والسابع عشران **جدد الطهر عند** او بعد **الحدث**
 لقوله تعالى في الحديث القدسي من احدث ولم يرضأ
 فقد حقاني وفي نسخة **او اذا شرع الجديد** وذلك
 اذا صلى بالاول صلاة ما كما تقدم في فصل الرضأ السنون
 وهذان ايضا يعان المأموم وغيره **والثامن عشران**
لا يصح اي يمل ويبرعل **بطن الامام** الراتب اكي
 زيادة تاخره عن الحضور لا في ذلك فوايد من جلستها
 الله في صلاة مادام منتظرها كما في الصحيح وتكره اقامة
 الجماعة من غير اذنه ح نعم لا باس باعلام الحضور
 الجماعة ليحضر او يستخلف من يصلي هم فان لم يصادفه
 وارادوا فضل اول الوقت ام غيره والا فلا الا ان
 خاف فوت كل الوقت ويحل ذلك حيث لا فتنه والا
 صلوا فرادي مطلقا هذا كله في مسجد غير بطرقة
 له امام راتب ووقعت جامعان معا كما اقي به شيئا
 الريلي **والثاسع عشران لا يقع في جنازة** اي الامام
بغية وجوها كالجنس والاذابة له **ينقول** وفي
 نسخة لا بغية بقوله **هذا متساو** **هل هذا اكل للوقت**
غير استخفاف ونحو ذلك كما يقع لكثير والعشرون
 ان **يأمر بالاحرام عقب حرم الامام** اذا حضر
 تكبيره خبر الترمذي من صلى لله اربعين يوما في جماعة

مطلب في بطون الامام
الراتب

سنة
بغية

تذكر

أذكرك التكبير الاول مع الامام كتب له برأتان برأة من
 النار وبرأة من النفاق وهذا الحديث منقطع كما قاله
 شيخنا الريلي لكنه من الفضائل التي يتباح فيها فان لم تحضر
 او تراخي عنه فانتبه الفضيلة كما ينبغي بعد هذا والحادي
 والعشرون ان **لا يؤسوس في السنة** اي وسوسة ظاهرة
مفقودة فضيلة الحرم مع اي الامام اما الحقيقة فمختصة
 كما قاله شيخنا الريلي قال ولا يشك ذلك بعدم اعتقادهم
 الوسوسة في التحلف بتمام ركبتين لا سيما لا تكون الا
 ظاهرة فلا تنافي ح **والثاني والعشرون ان لا يركض ركعتا**
 اي يعدو **ولو خاف فوت الجماعة** كلها كما في المجموع
 وغيره **لقوله صلى الله عليه وسلم** اذا قيمت الصلاة فلا تنزهها
 وانتم تسعون **واثوبها** تمسحون **وعليكم الكسبة** والوقار
 نعم لوصاف الوقت وخشي فوته او لحسن التأخير الخروج به
 وقت الاختيار اسرع ح كما تقدم في فضل المندوبات
والثالث والعشرون ان لا يقارن امامه في الانعالب
 والاقوال بل يتخلف بحيث تباخر ابتداء فعله عن ابتداء
 الامام ويتقدم انتها فعل الامام على فراغ المأموم منه فلو
 قارنه لم يضر لكون القدوة منتظمة مع لكنها مكروهة
 بسوءة لفضيلة الجماعة فيما قارن فيه فقط كما اقي به شيخنا
 الريلي وقال انه الاقرب الى المقارنة في تكبير الاحرام
 الا

مطلب في هذا الحديث
في حضور مبتدئ المأموم
تكبير الاحرام بتكبير الامام

مطلب

مطلب في عدم
الركض للصلاة

مطلب في تأخير المأموم
عن الامام في الاعمال

Copyrighted material

فيضركا تقدم **ولا** يفارده ايضا **في الموقف** تتكروه وتثوته
 فضيلة الجماعة وان كانت صورتها معتدا بها في الحجة
 وغيرها حتى يسقط فرضها فلا تنافي وتجري ذلك في
 مكروه من حيث الجماعة بل يتأخر عنه قليلا استعجالا
 للآداب واظهار الرفعة الامام عليه ولا يزيد على
 ثلاثة اذرع وقد تسن المساواة كاتس في المرأة
 والمرأة والتأخر كثيرا كما في امرأة خلف رجل **والرابع**
والعشرون ان يحرم ان كان ذكر عن عينه اي
 الامام ولو صبيًا اذا لم تحضر غيره لما صح عن ابن عباس
 بن عبد خالتي ميمونة تمام صلى الله عليه وسلم يعني من
 الليل فقت عن يمينه فاخذ براسي فاقامني عن عيني
 ومن فوايد هذا الحديث جواز الجماعة في النافلة وان
 العمل القليل لا يبطئها وان لا يتقدم الامام على امامه
 لانه صلى الله عليه وسلم اذا امره من امره وهو است
 من بين يديه ومع ذلك عدل اليه فدل على انه لا يجوز
 وانه يجوز الاقتداء بمن لم ينو الامانة وتغييره يحرم
 احسن من تغيير غيره يقف لانه ان صلى غير قائم كان
 الحكم كذلك **او كان ذكر ان خلفه** اي خلفه
 حضر ذكر او امرأة **ان** ولو محرما او زوجة او اناث
او خشي فتطه فبجواب **خلف** او كان **فذلك**
 اي جلده فلن حضر ذكر او امرأة وقف عن عيني والمرأة
 خلف الذكر او امرأة وذكر ان وقتا خلفه وهي خلفها

مطلب في خلف الامام

مطلب في حكم المأموم
 غير ميمونة الامام
 كان واحدا

مطلب في حكم الانبياء
 او الخلفي ولو لم يخطب
 الامام

او ذكر

او ذكر او امرأة وخشي وقف الذكر عن عيني والخشي خلفها
 لا قتال الوثنية والمرأة خلفه لا قتال ذكره **ويليه** اي
 الامام اذا كان من كل جنس جماعة الرجال **البالحون**
الفضل من دونهم لفضلهم **ثم** ان تم صفهم وقف
 خلفهم **الصبيان** وان فضلوا الرجال لعلم وخوفه خلافا
 لبعضهم فان لم يتم صف الرجال كل بالصبيان لانهم من
 الجنس وان لم يكن كان بحيث لو دخل الصبيان معهم فيه
 لو تسعهم فالوجه عند شيخنا الرضائي فاخروهم عنهم كما
 اقتضاه الطلاق الا صحاب خلافا لاذرعى وبدا علم ان
 كلامنا الاول غير فرض الا ذرعى ولو حضر الصبيان اولاً
 لم يجوز البالحون لانهم من الجنس بخلاف الحائات والنساء
ثم الحائات الحنبر مسلم ليكني بشد يد النون بعد الياء وخلفها
 وحقيق النون منكم او لولا حلام والنهي اي البالحون
 العقلاء ثم الذين يلونهم ثلثا هذا التفسير يقتضي ان يكون
 الاحلام جمع الحليم بالضم وهو ما يرى في النزم وبعضهم جعله
 جمع الحليم بالكسر وهو الرفق والياني في الامر والنهي جمع
 تنقيده بضم النون وهي العقل لانه يقتضي عن القبح وانما امر
 صلى الله عليه وسلم بذلك ليعلوا عنه صلواته واذا احتاج
 الي الاستخلاف استخلفهم وان اصابهم سهو بنهوا وان امت
 النساء امرأة وقفت وسطهن لوروده عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها وح يكون صفوفهن كالرجال افضلها الاول وامامها
 فالاول

مطلب في التمتع حال
 التدنؤ التمكن على الخشي
 مطلق وتقدم الخشي
 على الانبي

مطلب في الصف خلف
 الامام وتقدم البالحون
 الفضلاء ثم الصبيان

ينتهي

خبر مسلم رحمه الله خير صفوف النساء آخرها وابشرها
 اولها فاما ما اراد بهن اللاتي يصلين مع الرجال او خشي
 تقدم كالذكر وربما يقال هنا بان يقال جماعة من
 الحنابلة ان يقف امامهم وهذا محال لانه تقدم الله
 لا يصح اقتداء بعضهم ببعض فتنبه له وامام عراة فيهم
 بصير ولا ظلمة كإمامة النساء ولا تقدم عليهم ومخالفة
 ما ذكره كروية مفرقة المفضيلة ومجمله اذا امكن وقوفهم
 صفوا ولا وقفوا صفوفهم مع غفقت البصر **ولو حضر ذكر**
فمن يمينه ثم اخر فحق شأله فان لم يكن بشأله محل
 احرم خلفه ثم تاخر اليه من علي اليمين **ثم يتاخران بعد**
الاحرام لا قبله في القيام ويلحق به الركوع كما في شرح
 الروضة **او يتقدم الامام وتاخرها افضل** من تقدمه
 لخبر مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنهما ثبت عن يساره
 صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فادارني عن يمينه
 ثم جا جبار ابن صخر فقام عن يساره فاخذ بايدينا
 جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه ولان الامام يتبوع فلا
 يليق به الا نتقال هذا اذا امكن التقدم والتاخر فان
 لم يمكن الا حدها لضيق مكان فعل لم يمكن لتعينه طريقا
 في تحصيل السنة اما في غير القيام فيلحقه فلا بين وان
 اولهم كلام الروضة خلافه لانه لا يتأتى الا بعمل كثير
 او مشقة غالبا والخامس والعشرون ان **لا يقف فرحا**
 فيكره لخبر البخاري عن ابي بكره ان دخل والنبي صلى

فانه
 مذهب امامة العراة

الله عليه وسلم رآه فرح قبل ان يصل الى الصف فذكر
 ذلك له صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا
 تعد رواه البخاري اي الى الاحرام خارج الصف
 او الى التاخر عن الصلاة الى هذا الوقت او الى اتيان
 الصلاة سرعا ويؤخذ منه عدم لزوم الاعادة لعدم
 امر بها ورواه الترمذي انه صلى الله عليه وسلم رآه
 رجلا يصلي خلف الصف فامر ان يعيد الصلاة محول
 على النبي جعلا بين الادلة على ان التاخر في صفه
 تبارك وتعالى عنه ضعفه وقال لو ثبت لقلت به وتحمل الكراهة
 عند اتحاد الجنس فان اختلفت امرأة ولا نساء او خشي ولا حقا
 فلا يكره بل يندب وكذلك الرجل مع صف النساء ويؤخذ منها
 فوات المفضيلة **بل يدخل الصف** ان كان لو دخل فيه لم يسه
 وان لم يكن فرجة او كانت بينه وبينها صفوف كثيرة لبيد تلك
 الفرجة لانهم يقصرون بتركها ولا يتقيد بذكر الصف او يصحني
 كما زعم الاسنوي ونقله عن جمع عن الصف فانه ليس عليه
 مسئلة باخرى فان فرض المسئلة التي نقل عنهم فيها ذلك في
 الخطي يوم الجمعة وهو المتي بين التاعددين وكلامنا هنا
 في سق الصفوف ولم يأمرون في الصلاة وقد صرح المتولي
 بانها مسلمان وسيأتي التوفيق بينهما في اداب المسجد **فان**
تعد الدخول جرحا من الصف اليه **بعد احرامه** ليصطف
 ليصطف معه خروجا من الخلاف **ان امكن** باجوز موافقته

مذهب الحنابلة

195

Copyrighted material

له والا فلا جرح بل يتبع لحرف الفتحة وكان حرا اما لو كان
 رقيقا فيضه حتى لو ظن حرته فلما جره تبين كونه رقيقا
 ضمن وكان الصف اكثر من اثنين ليلا يصير الاخر منفردا
 ولو كان الجرح بعد الاحرام اما قبله فيكره وان امكنه الحرف
 ليصف مع الامام او كان مكانه يسع اكثر من اثنين فيجوز
 ان يجرحا معا والسادس والعشرون ان **لا تجهر بتكبير ولا**
بحمده من الادكار والقراءة ولو في الجهرية بل يسبح نفسه
 فقط ان لم يكن ملغا اما المبلغ فيجهر به **نعم تجهر بآيات**
في الجهرية كالامام والمتردد **وحده** اي امين كالدعاء في
 قنوت الصبح او الزواجر والنازلة واذا فتح على امام والسابع
 والعشرون ان **تسمع القراءة** للامام لقوله تبارك وتعالى
 واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون
 دعا الافتتاح **في السكنة الاولى** وتسميتها سكنة مجاز
 لما تقدم **يقرا الفاتحة في الثانية** وهي سكنة للامام بين
 التامين في الجهرية والسورة بقدر قراءة المأموم الفاتحة
 ويستعمل بدعا او ذكر او قراءة سرا وتسميتها ايضا
 سكنة مجاز وعلم ان غيب الامام لا تستحب له هذه السكنة
 ويستحب سكنة بين ولا الضالين وامين وسكنة قبل
 تكبيرة الركوع فعلم ان السككات اربع وعددها الزركشي
 خمسة الثلثة الاخيرة وسكنة بين تكبيرة الاحرام والافتتاح
 واخرى بين الافتتاح والقراءة لا مجاز الا في سكنة الامام
 ومما زاد ابن العباد رحمه الله سادسة بين الاستعاذة والباسمة
 لا بين

مطلوب في السكنة التي في الصلاة

لا بين البسمة والحمد لله قسبي ومسلم كما صرح به عن واحد
 من الفقهاء وهي مسئلة ثقيفه تنظرن لها **فان لم يسكنه**
 بان لم يسكن الامام بعد الفاتحة **قراها معه** والتاسع و
 العشرون **لا يندب له سورة في الجهرية الا اذا لم يسبح**
 كما تقدم **والثلاثون ان يفتح على الامام اذا ارسل** بتخفيف
 الجيم اي اعلق عليه لا يقشد يدها لان معناه اهله ومن
 قراه شدد افهوه غالط لا محالة كما قال الجوهري **وسكت**
 بقصد القراءة ولو مع الفتح لا الفتح فقط او اطلق فتبطل
 صلته اذا الفتح تلقين لامامه الآية اما اذا لم يسكن
 بل رددتها لم يفتح عليه **والحادى والثلاثون ان يسبح اذا**
نا به شيء من سهو ونحوه كالقراءة واليمنى واليسرى
 اذا سجد **اية رحمة** لقوله ويفقر لكم والله غفور رحيم
سألها فيقول رب غفري وارحمي **او عذاب** او طمأنينة
استعاذ بها لله منه لقوله تعالى يدخل من يشاء في رحمة
 فيقول اللهم ادخلنا في رحمتك فاذا سجد **او ما يودون بالتعظيم** اي
 اجرونا من الظلم ومن عذابك **او ما يودون بالتعظيم** اي
 يعلم به لقوله ويسبح الرعد لحده الح **سبح او قلل** اي
 قل سبحان الله او لا اله الا الله او نحو اليس الله بكاف
 عبده او باحكم الحاكمين قال بلي وانا على ذلك من الشاهد
 او قباي حديث بعده يونس قال لا نقا بالله سبحانه وتعالى
 او قلل من ياتيك من السماء معين قال الله رب العالمين لما في

مطلوب في السؤال اذا سجد بآية رحمة او عذاب

مسلم عن حذيفة ابن اليمان صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فافتتح البقرة فقلت يركع عند هذا الآية ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم سلا إذا موباية فيها تسبيح سبحا إذا مر سوال سال وإذا مر بتعود وتعوده ويروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ والذين والذين وقال ليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلي وأنا علي ذلك من التاهدين ومن قرأ آخر لا أقسم بيوم القيمة ليس ذلك بقادر علي أن يحيي الموتى فليقل بل أشهد ومن قرأ فباي حديث بعده يؤمنون فليقل أنت بالله والثالث والثلثون أن يصلي ويسلم علي النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر ذكره كافي الأول من عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافا للتروي رحمه الله في قنابيه حيث قال لا يصلي وعلي الأول يصلي بالضمير كصلي الله عليه حتى يخرج من ثقل ركن قولي وهو مبطل للصلاة علي قول هكذا قرره ابن حجر وهذا لا يختص بالصلاة ولا بالمازم كافي الاصل بل يستحب للامام والمقدم وجها أيضا لكل قاري وسامع نعم يبقى النظر في إعادة التقود فهل يستحب أم لا وتظاهر قول ابن حجر وسجود التلاوة أي في عدم استحباب إعادة التقود كل ما يخلق بالقرآن لها لا تسحب هذا إذا قلنا من قرأ بها فحلت ما إذا سكت أعراضا أو تكلم بأجنبي

وان

مسند في إعادة التلاوة

وان قل والحق بذلك إعادة السؤال **والنقل سبع الله لمن حده** جهرا ان كان مبلغا كالامام والاسراء كالمتقدم **عند الاعتدال** فاذا انتعش قال ربنا لك الحمد سرا **فقد كثرت التباهل بها من التا نعمة المبلغين وغيرهم** كالامامة فانهم يقتضون علي ربنا لك الحمد او يجهرون به ويسرون بسبح الله لمن حده وهو جهل بل يستحب الجمع بين التسبيح والتحميد للثلاثة وخبر اذا قال الامام سبح الله لمن حده فقولوا ربنا لك الحمد معناه قولوا ذلك مع ما علموه مني من سبح الله الخ لانه كان لجهرا للتسبيح ويسر ربنا لك الحمد لجاهره وقاعدة الناس تحلهم علي الايمان بسبح الله لمن حده وعدم علمهم بربنا لك الحمد تحلهم علي عدم الايمان بسبح الله لمن حده به فامرهم به فقط لانه محتاج للتنبيه عليه الرابع والثلثون ان **يؤمن اي يقول** ادين جهرا **في دعاء التوبة والخمس والثلثون ان يوافق الامام سرا في التناء** واوله انك تقضي **وفي الاحيا للقراني رحمه الله** وتبعه القولي وغيره رحمه الله او **يقول صدقت وبيرت وهي سهو فانه خطاب ادعي يبطل للصلاة كسبب العاطس واولي منه** لكن افتي شيخنا الربلي بعدم البطلان وهو العتد وفرق بين بطلانها بصدقت وبيرت في اجابة المؤذن وعدمه هنا ان هذا متضمن للتأنيف المتصود منه بطريق الذات بخلافه ثم فليس متضمنا له

مطلب في سبع الله لمن حده

سبح

مطلب في التناء واجابة المؤذن في الصلاة

فهو معنى الصلاة خير من النوم وهو مبطل وما هنا بمعنى فالك
تقضي ولا يقضى عليك وليس بمبطل ولا أثر للخطاب لانه
بمعنى الشا وعليه فيفارق الفتح على الامام بقصد حبه
اكثر بان اعادته بلفظه صير له كالكلام الا حسي والاصل
في محل القراءة عدم تكريرها ولا كذا التنا والحوة وقرق
يخالفها بان اجابة المصلي للمؤذن مكرهه خلاف
مراقة الامام في الترتيب في التنا وما الحق به فانه سنة
فحسن البطلان بالاول دون الثاني **وليات بالعبادات**
كتبها في الركوع والسجود وفي سنة والا تعاض **ولو اخل**
امام بها وصورته في التعاض ان لا يكون في اتيان بها
مخالفة فاحشة كان تعدا امامه للشهادة الاولى للصلاة
على الاول ولم يات بها مثلا فله الاتيان بهما فاق
كان فيه مخالفة فاحشة بان لم يتعد فليس له الاتيان
بهما للخالفة المذكورة وكان تخلف المأموم للمقر
اذا تركه امامه فيجوز اذ لم يسبقه الامام بركنين تعليمين
كما تقدم ذلك **والسادس** والثلثون ان **يسلم مرتين**
اذا اقتصر امامه على تسليمة واحدة فيجوز القصيلة في
الثلثين والسابع والثلثون ان **يسجد السجدة** اخر صلاة
نفسه ان كان سبوقا وان سجد مع الامام لانه كان
للمتابعة فلا يجب فيسجد لانه سجد وغيره يسجد
يسجد للمسهو لكن بعد سلام امامه **وان لم يسجد امامه**

له لسطرت الخلل من صلاة امامه الي صلاته **والثامن**
والثلثون ان **يسوي بسلا** **من الرواية** **عليه السلام** **وعنه**
من المتقدمين **كما تقدم** في اركان الصلاة **والثامن**
الثلثون ان **لا يستغل ان كان سبوقا بغير الفاتحة**
من الا فتتاح والقعود خذرا من فواتها الا ان يعلم
ادراكها ثم ان قرا منها حرفا فليركع مع امامه وتحب
له الركعة وكذا لو لم يقرأ شيئا فليخلف ليستم او يقرأ
لم يعذر فان فاتته الركعة معه وادرك الامام في الاعتداء
لم تبطل صلاته لكونه لم يخلف بركنين لكن لا تحسب الركعة
والا بطلت صلاته فان استغل بما ذكر او سكنت زمنا
بعد تحرره مع علمه بان واجبة الفاتحة لزمه القراءة من
الفاتحة بقدر التقصير بعد واه عن فرضه الي نفل فان
لم يدرك الامام في الركوع فاتته الركعة ولا يركع لانه
لا تحسب له بل يتابعه في هويته للسجود كما صرح به
القرابي المي رحمة الله تعالى في وسيطة تبعا لامامه
وجزم به في التحقيق وان اراد امامه الهوي والسر
ليفرغ هو قال شيخنا ابن الرمي وابن حجر رحمهما الله
تعالى فقد تغارض في حقه وجوب وفاء بالزمن وبطلان
صلاة الهوي الامام لما تقر به من تخلف بخير عذر فلا
تخلص له عن هذين الاثنيه الفارقة فتعين عليه

يسن في كل عبادة الذهاب في طريق الرجوع في آخره بحرمي على المنهج
لان الفائدة فيها شهادة الطريقين له أكثر

حذر من بطلان صلاته عند عدوها بكل تدبير ثم نقل
عن شيخ الاسلام القاضي زكريا رحمه الله انه نقل عن
المحقق لزوم المتابعة واعتمده ووجهه بانه لما
لزمه متابعة قبل المعارضة استنصب وجوبها وسقط
موجب تقصيره من الخلف لقراءة قدر بالحقة فغلب واجب
المتابعة وعليه فلا تكون المعارضة **والاربعون ان يكبر**
مرتين ان ادرك الامام تكبيرة للحرام وتكبيرة
الرکوع وان اقتصر على تكبيرة واحدة بنية الاحرام حرام
ويكون تامر كالسنة لا بنية الركوع اوها اولم يقصد شيئا
كالقدم تنبيه تدرك الركعة بادراك الركوع المحسوب
للانام وان قصر الاموم فلم يحرم حتى ركع امامه لخبر ابي
ابكر السائب وخبر الصبي من ادرك ركعة من الصلاة
قبل ان يقيم الامام عليه فقد ادركها فلو كان محدثا او في
ركعة زائدة سهوا او نسي تبيح الركوع فاعتذر ثم عاد
ظانا جوازه لم تجزه لعدم اهلية الامام للقيام والقراءة
وتستلزم ان يطئن قبل ارتفاع الامام عن اقله وهو
بلوغ الراحتين الركبتين فلو شك في ادراك حد الاجزاء
لم يحب ركعة لان الاصل عدم ادراكها وان كان الاصل
ايضا قبالا امام فيه ورجح الاول بان الحكم بادراك ما
قبل الركوع به رحمة فلا يصار اليها الا ليغني او غلبة
طن والحادي والاربعون ان **يأق الامام في**

صلاته

التكبيرات

التكبيرات **وحوها** كالشهد والتسبيحات للمتابعة **وان لم**
حب له واعترض ندب الموافقة في التشهد بان فيه تكوير
ركن قولي وفي ابطال خلاف ويرد بشد هذه او منع جريان
لها لانه لا لصورة المتابعة وبه يتجه موافقته في الصلاة حتى
على الاول ولو في تشهد الاموم الاول ولا نظر لعدم نذرها
فيه اذ المخطط رعاية المتابعة لاحال الاموم والثاني والاربعون
ان **يقوم المسبوق اذا سلم امامه تكبرا ان كان موضع جلوسه**
لو كان منفردا كان ادرك الامام في ثالثة الرابعة او ثمانية
المغرب وان لم يكن موضع جلوسه فلا يكبر **والثالث والاربعون**
ان لا يقوم اي المسبوق حتى يسلم امامه النسيئة الثانية والحالة
هذه اي ان كان موضع جلوسه **ندبا** وله ان يقوم قبلها **والا**
اي وان لم يكن موضع جلوسه **قام عقب الاولى حتما** ولا يتعد
فتبطل صلاته ان كان عالما بالتحريم وطال جلوسه از يد من
جلسته الاستراحة هذا تفصيل ابن الرفعة قال في الاصل وهو
منجه لاسباب القدوة ينقضي سلام الامام نعم اذ لم يبطل الفصل
بانتظار السلام الثاني فلا وجه للبطلان انتهى ولكن ظاهر
كلام الرملي وشيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان هذا انما هو
اذا مكث بعد تسليمه لا بعد الا بعد الاولى فلا بطلان و
الاخير هو المعتدل **والرابع والاربعون ان لا ينظم عليه**
تبرك اي فعلى او ببعضه عما كان ركع قبل الامام وحقه فيه

مطلب في المسبوق بعد
بعد صلاة الاولى

مطلب في التمام على الامم وقصة العلم
الذي يقول الله والاس حمار

قوله من يترك الصلاة
فإنه حرام لا يصح
بعض من الأصناف من الأصناف
بعض من الأصناف من الأصناف

كما جري عليه شيخ الاسلام رحمه الله **فانه حرام** لا يصح
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اما تخش الذي يرفع راسه
قبل الامام ان تحول الله راسه الي راس حمار قيل ان
بعضهم كان يخدم عارفا في بعض الايام نسي وسبقه
بالسجود فغضب عليه العارف فحول الله صورته كالخمار
ثم انه بعد ذلك تاب وصار عالما خويرا وكان يتروى
الناس من وراء الحجاب فحضر اليه جماعة من بلد بعيد
فقرأوا عليه ثم ارادوا التوجه الي بلادهم فخطر في أنفسهم
انهم ربما يقال لهم يتكلم شاب ام شيخ كيف صورته فعادوا
اليه وقالوا له فقال خذ من علمي ولا تنظر الي علي ولا
تثقلك او زكري ان العلم كائنا علي شجرة اجن الثمار
وخل العود للناظر فحوا ان يضع العلم كان تحتهم لا تهم
لوراوا صورته لما اتفقوا به وقد قيل ان الناس يحرفون
من الصلاة علي ثلثة اقسام طائفة خمس وعشرين صلاة
ولهم الدين يكفون ويرفعون بعد ركوع الامام واخري
بصلاة ولهم الذين يتأرقون وطائفة بلا صلاة ولهم الذين
يسبقون الامام قاله في الاحياء والخامس والاربعون ان
لا ينقطع التدوير لغيره يرفع في ترك الجماعة فيكره
لفارقه الجماعة المطلوبة وجرا او ندبا مؤكدا محلا كما تقدم
خلافا بعد من **تطوى** بل علي من لا يصبر لضعف او شغل
او اخلال **تقصود** كالنسي والتشهد الاول او عذر

ينفعك على

يقار فونه

من

التي في وقت معار وتفضل
الذلة

من اعدا الجماعة فلا تتركه علي كل حال تصح صلاة لان الجماعة
ان كانت سنة فهي لا تلزم بالترويع الا بالجموع والجمعة او فرض
كناية فلكذلك الا الجهاد وصلاة الجنازة وفي الصحيحين ان
معاذ ارضي الله عنه صلى باصحابه العشاء فطولهم فتكلم رجل
فصلي وحده ثم اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك
فغضب وانكر علي معاذ ولم يترك علي الرجل ولم يامر بالاعادة
قال في شرح مسلم كذا استدلو به وهو استدلال ضعيف
اذ ليس فيه انه فارقه وبني بل في رواية انه سلم ثم استأنفها
فهو انما يدل علي جواز الابطال بعذر واجب بان ذي
الرواية شاذة وبمقدور صحتها بحاج بان الخبر يدل علي
جواز الابطال اصل العبادة فيدل علي ابطال صحتها من
باب اولي واعلم ان القصة جاءت في رواية لابي داود و
النسائي رحمه الله انها كانت في المغرب وفي الصحيحين وغيرها
ان معاذا افتتح سورة البقرة وفي رواية لاحد انها في المغرب
فقرأ اقربت قال في المجموع فيجمع بين الروايات بانها
تضمنان لشخص ولعله في ليلة فان معاذ لا يفعل بعد العشاء
ويبعد انه نسيه وروى البيهقي رحمه الله رواية العشاء بانها
اصح وهو كما قال لكن الجمع اولي وجمع بين قراءة الرواية بالبقة
وباقربت بان يقرأ هذه في ركعة وهذه في اخري بنية قد
حب الفارقة كان راي علي ثوب امامه لجسا لا يعني عن اماري

خله فخرق او علم انقضاء مدته ونحوه السادس والسابع والثامن
 والاربعون ان **لا يتابع** الامام في **الافعال** **غير** **انبتها** اي
 المذرة **تتطل** صلته كما تقدم وان **لا يتوم بعد اسلام** حتى
ينصرف الامام اقتدا بالصحة رضي الله وتبارك وتعالى عنهم
الا ان يعطل الكت او يتصرف فيه الا بصرف قبله بلا كراهة وان
لا يتوم اي يتوجه فيشمل المصلي قاعدا فيقع او مضطجعا فينبغي
 للصلاة **للصلاة حتى يركب الامام قايما** او يظهر من باب المسجد
 ونحوه خبر اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني **وحتى**
تخرج الاقامة لانه ما لم يفرغ لم تحضر وقت الصلاة وهو
 مشغل بالاجابة قبل تمامها الا اذا كان لا يدركه تكبيرة
 الاحرام الا اذا قام قبل الفراغ اما المقيم فيقيم قايما لانه السنة
 كما مر التاسع والاربعون ان **لا يبعث** **بعده** **الا قاله**
ولا قرب الزوج **في** اي الاقامة فان احرم قبل ذلك
 قطعها ندبا ان حشي فوت الجماعة بسلام الامام نعم **ارجي** ان
 جماعة تقام عن قرب والوقت متسع فالاولي تمام المأفلة
 ثم يفعل الفريضة في جماعة من اولها ذكره الزركشي رحمه
 الله والحنون **اد احر** **يفرض** **اد** وفي نسخة حاضرا وهو
 يؤيد كون اد احر وصفا فرض وان جاز نصبه حالا
رابعي او غير حال كونه **نفرد** **انتم** **اقيمت الصلاة** **وحشي**
فوت الجماعة **بعله** **نظرا** **وسلم** **من ركعتين** ان لم يجاوزها
 في غير الصبح اما في فلا تكب فيها بل تخففها **ليدركها** اي الجماعة
 فان كان جاوزها بان قام الى الثالثة اتم صلاته فلا بد
 ثم

مطلق في قايما لا يرمي للصلاة وقايما
 الغيم

ثم دخل في الجماعة وفي المجموع ان محل ذلك اذا تحقق
 انما لها في الوقت لو سلم من ركعتين والاحرم السلام
 منها لان مراعات الوقت فرض لا الجماعة فلا يجوز
 ترك الفرض لمراعاة السنة والتعطيل بان الجماعة سنة
 جارية على المرجوح فالانسان يقال لمراعاة فرض الكفاية
 وخرج بقوله يفرض السنة وتقدمت بقوله اد احر انقضا
 فلا يجوز قبله تنفلا لصلية جماعة في فائتة اخرى او
 حاضرة اذ لا تشرع فيه الجماعة ح حرو جاسن خلاف
 العلماء فان كانت في تلك الفائتة بعينها جاز لكن
 لا يندب نعم ان كان قضاؤه **معه** فوريا فالظلم المنع
 وكحت قلب الفائتة تنفلا ان حشي فوت الحاضرة **و**
 الحادي والحنون **اد احدث** **المصلي** **فهر** **انها** **تليها** **خذ**
 وفي نسخة قطعها **واحد** **بالعه** **ندبا** **ترا** **بالسلام**
الرفاف وهو الدم الذي يسبق من الالف ليل التحل
 من الناس ويدعوهم الى الوقعة نيا شورا يلق به
 من احدث وهو مستطرا قامتها وكذا ليس لمن ارتكب
 ما يدعو للوقعة فيه ان يستره كذلك **والثاني** والحنون
ان يقتصر من دخل المسجد والامام فخطب على
ركعتين وفي نسخة على المنبر وفي الحسن لا يقوم هذه
 انه اذا قعد على المنبر ولم يخطب لا يقتصر عليها وليس
 مراد اكاسي في تحت الجوه وقد يقال قوله فخطب او جالس

للطه وبقده لها والسياد اقارب النبي يعلى حكمه
او يكونان **نبية الحق وسنة الحق** التي قبلها **والله**
اعلم تنبيه لبحث الامام والمأموم السابق كائنة
في اداب السجود بفتح الميم وكسر الجيم على خلاف
القياس اسم للمكان المبني للعبادة **وليضع** بكسر
الكاو ومنها اسم لقدر منهم من الثلثة الى التسعة
يعني يقال للثلثة بضع وللاربعة بضع الى التسعة
رسيعون اذ با اعلم ان ابن عات المالكى نقل في
كتابه الطهور وهو مشهور عندهم احاديث كثيرة
في فضل الساجد واهلها المعظمين لها وحرمانها
منها ما رواه ابو امامة الباهلي قال كان من اشد
الناس تكذيبا له صلى الله عليه وسلم اليهود والكفرهم
مردا عليه والله اتاه ناس من احبارهم فقالوا يا محمد
انك تزعم ان الله بعثك فاخبرنا عن شيء نسلك
عنه فان موسى عليه السلام لم يكن يسأل عن شيء
الا حدثه فان كنت نبيا فاخبرنا قال صلى الله عليه
وسلم فوالله سبحانه وتعالى عليكم شهيد وكفيل ان
اخبرتكم لتسلمن قالوا نعم قال فاسئلوني عما شئتم قالوا
اي البقاع شروا بها خير فقلت وقال اسأل حاجي
جبريل فقلت فلما تم جاءه جبريل وسأله فقال يا محمد
عنها با علم من السائل ولكن اسأل ربي قال ربه

الطهور
مطلب في فضل الساجد

قال

ثم قال ان شرا البقاع اسواقها وخيرها مساجدها فليط
جبريل عليه السلام وقال يا محمد لقد نوت من ربي دنوا
ما نوت مثله قط فكان بيني وبينه سبعون الف حجاب من
نور فقال ان شرا البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها
ثم قال جبريل يا محمد ان الله تعالى بك بركة سيأحين في
الارض ليسوا بالحفظة الذين وكلوا باعمالكم فيقدون
يلوون **ورايات** فيركزونها على ابواب المساجد فيكتبون
الناس على قدر منازلهم واول داخل واول خارج من
المسجد فاذا كان عيد من اهل الدج والمساجد عرفوا له
بلا او من من حبه تلك العداة تقول الملائكة اللهم اغفر
لعبدك فلان ويستغفرون للذين امنوا قال ويدخلون
راياتهم والويل لهم المسجد يكتون فيه حتي يهللوا العشاء
الاخير ثم يخرجون بها مع اخر خارج منه ثم يسرون
بها بين يديه حتي يدخل بيته فيدخلون بها معه حتي
يكون من السحر ثم يعودون بها مع اول غدا الى المسجد
بين يديه حتي يركزونها على باب المسجد يكتبون الناس
كنحو ما فعلوا قال فيقدوا الملعون ابليس بكرة فيصبح
باغلا صوته يا ويلاه فيفرغ له مراد ذم ربه فيقولون
يا سيدنا ما افرعك فيقول انطلقوا بهذا اللواء والرايات
حتي تركزونها في الاسواق وبجاء الطرق ثم يسوا
بين الناس وانزعولهم والقوا بينهم بالنواحي فينطلقون

يلوون

بيان
يصلون

حتى يركبونها كذا كذا ويقولون كذا حتى يموتوا فلا
يكون في الاسواق الا الكدات ولا يسمع الا النواحي
ثم يروون مع اخر متقلب من السوق يسرون بها بين
يديهم يلوأهم ويراها بهم حتى يدخلونها بيته فيبيتونها
معهم حتى يلدوا بها مع اول غدا في السوق يسرون بها
بين يديهم حتى يركبونها في مجامع الطرق والاسواق ومنها
مارواه انس بن مالك رضي الله تعالى عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال ما من نعمة يصلي فيها صلاة او يذكر الله
عليها الا استبشرت بذلك الى سبع ارضين وفحرت علي ما
حولها من البقاع وما من عبد يقوم بفلاة من الارض
يصلي الا ترخفت له الارض ومنها ما رواه ابو هريرة
رضي الله سبحانه وتعالى عنه انه قال صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن رجل المساجد للصلاة والذكر الا ثبتت به
كما يتشرا اهل الغائب بغايتهم اذا قدم عليهم ومنها ما
رواه يحيى بن ابي عسان قال كتب ابو الدرداء الى
سلمان رضي الله عنهم يا اخي اخذ المسجد بيننا فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكمل الله لاهل
المساجد بالروح والراحة والجواز ومنها ما رواه ابو
هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال صلى الله عليه وسلم
ما من احد يغدو ويرجع الى المسجد يؤثره علي ما سواه
الا وله عند الله نزل يعطيه في الجنة كلما غدا وراح
كما لو ان احدكم زارة من ثوب زيارته فاحتهد له في

خ
تخشى الله به
كما يتخشى الخ

ما رواه
ابو هريرة

كرامته

كرامته ومنها ما رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال
صلى الله عليه وسلم يقول الرب سبحانه يوم القيمة سيعلم اهل
الجمع اليوم من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله
قال اهل محاسن الذكر والفتنة في المساجد ومنها ما روي
انه قال صلى الله عليه وسلم من كان المسجد بينه والقرآن حديثه واضمته
وخرجه نيا لا حرجه تكمل له الجنة الفردوس يوم القيمة ومنها
ما رواه ابن الملك رضي الله تعالى عنه عن ابي حمزة الثمالی
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله عز وجل مائة
رحمة يبشها كل يوم في عباده منها حسن المجاهدين في
سبيل الله واربعون للطائفين وعشرة للذين يعزرون
المساجد الله ومنها ما رواه معاذ بن جبل رضي الله تعالى
عنه صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى
حفت محبي لعبادي الذين يعزرون مساجدي ويكبرون
ويذكرون ويستغفرون بالاسماء واليك الذين اذا اردت
نعمة لعبادي كففت بهم نقبي عن عبادي ومنها ما رواه عمر
بن ذر عن ابيه تعالى وعن عطاء مجاهد رضي الله تعالى
عنه قال قال صلى الله عليه وسلم اني نعيم من اصحابه وفيهم
عبد الله ابن رواحة يذكرهم بالله فلما اتى صلى الله عليه وسلم
سكت عبد الله فقال ذكر اصحابك فقال يا رسول الله انت
احق مني انما اكرم الله الذين امرني اني ان اصبر فلما اصاب
نفسى معهم لم تلي واصبر نفسك الى قوله فرطوا وغير ذلك
من الاخبار بحسب المساجد سوق من اسواق الاخرة من

استغل
المكندر

ابيه

قال اما

دخلها كان ضيف الله تعالى وجراؤه المفقرة وحجته الكرامة
عليكم بالإستماع فيها قالوا وما الارتاع قال الدعاء والرغبة
إلى الله وخير مطعون رضي الله عنه يا رسول الله أئذن
لنا في الاختصاص قال ليس منا من خصي ولا اختصي أنت
خصي أمي الصيام قال أئذن لنا في السباحة قال لا إن سباحة
أمي الجهاد في سبيل الله قال أئذن أمي الترهيب قال
إن ترهب أمي تجلس في المساجد لا تنظر الصلاة وقد
أطلقنا الكلام في هذا المقام لكن لا تخلوا من فوائد وشواهد
والله أعلم بالأدب الأول أنه **يندب عمارته** أي المسجد
لوجه الله تعالى لقوله تعالى إنما يريد الله الآيات
ولجبري سلم من بني الله مسجد بني الله له مثله في الحجة قال
النووي رحمه الله لاحتل قوله مثله أمرين الأول أن
يكون معناه مثله في السعة وغيرها فعلام فضائلها وأنها
مما لا عين رأت ولا أذن سمعت الثاني أن فضله على
بيوت الجنة كنزل المسجد على بيوت الدنيا وخرج الترمذي
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من بني مسجد ولو كثر مثل حصاة بني
الله له بيتا في الجنة وفي حديث آخر من بني الله مسجد
صغير أو كبير بني الله له بيتا في الجنة وفي آخر إذا كانت
يوم القيمة يقول الله تبارك وتعالى أين جبرائي فتقول
الملائكة سبحانك ومن يلقني أن يجاورك فيقول أين عمار
ينبغي

أخرج من الزنا

مطلب في بناء المساجد

في معنى البيت
وأما صفة

مساجدي

مساجدي وغير ذلك من الأخبار الباني والمالك أن تكون
من مال حلال لأن الله سبحانه طيب لا يقبل إلا الطيب **أدما**
يقرب منه أي الحلال لئلا الحلال الخالص في زمانها هذا
مع الصاف الباني فيفتح الباء والنون المشددة جمع بين
لأنني لا جمع بالنون وهو واضح الحجارة أو اللبن فوق
بعضها بعض على صفة يراد بها الثبوت **وحرهم** من العمال
في الأجر فلا ينقص ولا ينقص أحد من أجرته شيئا وإن
كان هذا حراما في غير المسجد أيضا ففيه أولى وأولى ومن
فعل ذلك فانه حقه يوم القيمة قول للنظمية الذين يعرفون
المساجد بالحرام والمصادرة والتشهير ونحوه لا جود وخو
فهم الأخصرون أعمال الذين ضل سعيهم الآية الرابع والخامس
والسادس أن تكون عمارته **غير حرفة** أي تزويق في
العمارة والحجارة في الجدران والأبواب والسطوح والمآبر والكر
وغير ذلك كتنقشه بماء الذهب وغيره لأن ذلك من اشراط
الساعة وفيه تشبيه بالخمار قال صلى الله عليه وسلم من
رأى امرأة نسرتني الله تعالى عنه لا تقوم الساعة حتى يتباهوا
الناس في المساجد رواه أبو داود وقال أيضا ترخرقها
كما ترخرق اليهود والنصارى وروى أن الأنصار رضي
الله تعالى عنهم جاءوا بمالك إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا خذ من مزين مسجدك فقال إن الزينة والقمار
للكنائس والبيع يبيحها مساجدكم نقله المحقق في رحمه

مطلب في عمارة المسجد من حلال

مطلب في تزويق المساجد

۱۰

ووفيتان الحارثين وهما من الهذلي خذاب وعلماؤهم
يوسف بن علقم خذاب اديم الساماء عديم الخرج القننة
ويعلم نعود

زخرفة

١٥
فانه وافق سيدى محم
الدين بن عبد الله
فقال عليك بالتباهي
الدينيه وتزيين
والمساجد ونظف
الشارع في ذلك انه من
اشراط الساعة

هذا التزوي الى قوله كانوا احوال الشياطين تتامل هذا
 ايها الاخ واقظروا اهل زمانك كيف هي شر لا يترتب
 وسعة بدليل كنت احدهم اسمه في الحجارة المتقوسة
 على ابواب ما حربة بعمارتها ودمه بسياسة فيكتب
 جد د عمارة هذا المكان فلان الفلاني بنزحة لا تحل
 ذكرها وعبارة لا يباح نقلها لكونها تنكر من القول
 دزورا فويل لهم ما كتبت ايديهم وويل لهم ما يكتبون
 والله اعلم **ولا ياد جس كالعصر** بليكره كما في
 الانوار **ان امك** فان لم يمكن بان دعت ضرورة الى
 العارة به فلا يكره وقال في الاصل ولو قيل الكراهة
 للتحريم لم يبعد الا اذا دعت اليه الضرورة فيكون
 للشرية اذا ذاك والله اعلم **ولا الحاد شرافات**
 فانه معدود في المكروهات **والسابع ان يمان من**
النجاسة والتدبر كالمخاط والبراق **حتم اي وجوبا**
 لقوله صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد لا تصلح
 لشي من هذه القاذورات **والثامن ان يبداء بيمناه**
 او بدورها **دخرا وبالسري** او بدورها **خروجا** للاتباع
 ولان في الدخول شرفا وفي الخروج خسة ولو دخل
 من مسجد لا خرافة بالاول لان المساجد المتداخلة
 حكمها حكم المسجد الواحد في الاتناء يتخير بين اليمنى
 واليسرى لان تبايع المسجد لا يتفاوت واذا كان في

المسجد

مطلق في تقديم اليمنى على اليسرى
 ادخولا وخروجا

المسجد الحرام واما الدخول للعبة او كان في اللعبة واما
 الخروج منها المسجد الحرام فتقدم اليمنى دخولا وخروجا
 كذا حربه شيخنا الرملي وقال ابن حجر في اللعبة والحرم
 يتجه مراعات الاشرف اي اللعبة وفي مسجد يلصق مسجد
 مثله يتجه التحير وبه يعلم تحيير الخطيب عند صعوده
 المنبر وفي تشریف واستقدر بالنسبة اليه كبيت يلصق
 مسجد يتجه مراعاة الشرف انتهى التاسع ان يدخل
 حال كونه **قايلا ما مر** في اداب المقتدي **من الا وكا**
 فان طالت عليه فليقتصر على ما في سلام انه صلى الله عليه
 وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي
 ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسالك من فضلك
 العاشر ان يكون **قايلا بياره الله تعالى** في بيقه مع ما
 تقدم من النيات **والحادى عشر** ان يكون **قايلا لا اعتكاف**
 كلما دخله ليكتب له اجر الصلاة واجرا الاعتكاف الثاني
 عشر ان يكون **مستقلا بالقرآن** **والادكار** لخبر مسلم رحمه
 الله ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون
 كتاب الله الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتم
 من الملايكة وذكرهم فيمن عنده وخبر اذا مورتم برباض
 الجنة فامرتهم **ما قلنا** اي ساكننا **عن غير الخير** من امر
 معروف ونحوه لان حق الزايران لا يقول الا خيرا والاربع
 عشر والخامس عشر ان يكون **مستكرا في الاخرة ونحوها**

بلية

مطلق في الاعتكاف في كل مسجد
 مطلق في الاعتكاف في كل مسجد

سورة عن مباح الكلام في الدنيا فانه يجوز الى المكروه
ثم الى الحرام ومن ثم ورد في بعض الاخبار ان حديث
الدنيا في المسجد ياكل الحيات كما تاكل البهيمة الخثيش
قاله في الاحياء وفي غيره كما تاكل النار الخثيش اليابس
نقله البوددي في الترغيب والترهيب وكان العلماء
المتقدمون والسلف الصالح رحمهم الله تعالى يبالغون
في تعظيم بيوت الله حتى لقد نقل ابو الليث رحمه الله
تعالى في تنبيه الغافلين عن خلف بن ابي ايوب انه
كان جالسا في المسجد فأتاه غلام يسأله عن شيء فقام
خارج المسجد فاجابه ثم رجع فقيل له في ذلك فقال
ما تكلمت في المسجد بكلام الدنيا منذ كذا سنة فلو كنت
ان تكلم فيه اليوم وعن بعض الزهاد قال ما استندت
في المسجد الى شيء ولا طويت قدمي فيه ولا تكلمت فيه بكلام
الدنيا أعظما لقدرة وانما قال ذلك لكي يفتدك به
ومن الاوثر اني انه قال خمس كان عليها أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون لهم باحسان
رضي الله سبحانه وتعالى عنهم لزوم الجماعة والتباعد
السنة وعامرة المساجد وتلاوة القرآن واجهاذ
في سبل الله ونقل عن بعضهم انه وقف على باب
مسجد فلما هم بالدخول قال ثلثي لا يدخل بيت
الله وقصد بذلك لغضم نفسه فلم ينقل قدمه عن
ذلك

امام مذهبنا وكفى
والله اعلم

في ذلك حتى كتب عند الله صديقا بتواضعه والاحياء
في ذم كلام الدنيا ونحوه في المساجد كثيرة والزواجر
عنه طائفة ومنها ما نقله ابن عباس رضي الله عنهما
في كراهية الكلام في المسجد احاديث منها ما رواه
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اذكركم علي قوم لا خلاص
لهم ولا صلاة لهم ولا صيام لهم ولا زكاة لهم
ولا حج لهم ولا ايمان لهم وهم عن الله مبعدون
قيل ومن هم قال قوم من امتي اذا سمعوا الاذان
اخذوا في جهارهم اسبغوا وضوءهم وسعوا الى مساجدهم
ومرکعوا ركعتين خفيفتين واولوا ظهورهم الى محرابهم
تخوضون في امر دنياهم فوالله لا يزال الملائكة تقول
لهم اسكتوا يا متقوا الله اسكتوا يا بقضاء الله اسكتوا يا
اعداء الله اسكتوا فعليكم لعنة الله فاذا صلوا ضربت
وجوههم بصلاتهم وانصرفوا وقد سخط الله عليهم
قال ابن عباس رضي الله عنه لقد قلت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اثني عشر مرة علي ان يرخص لي
في الكلام في المسجد فما زادني فيه الا شدة ومنها قوله
صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان ناس من امتي ياتون
المساجد فيفقدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحسب

وفي لفظ اخر
مراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
اثني عشر شهرا
في ان يرخص لي
فما زادني فيه
الا شدة ومنها قوله

فما زادني فيه
الا شدة ومنها قوله

الدنيا لا تجالسهم فليس لله فيهم حاجة ومنها ما رواه
معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه
وسلم كل كلام في المسجد لغو الا ثلاث فصول او ذاكر
او سايل حقا او فطية وروى ان سجد من الساجد
ارتفع الى السماء متكليا من اهله ينكرون فيه بكلام
الدنيا فاستقبلته الملائكة وقالوا يا عبدنا بهلاكهم
ومروا ان الله يلكه يشكون الى الله سبحانه من ينشأ
فمن المتقين والقائمين في المسجد بكلام الدنيا انتهى
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لا يخفى عزرايل عليه السلام حرية في سماء الدنيا
لها كلال لئلا يسمو به يترج بها ارواح المباد يقرب
للكافر النمرة وللعاصي سبعة فوالذي نفسي بيده لفرقة
واحدة اسد من الف ضربة بالسيف والف غلبة لعليا
المقدس والف نثرة بالشار فقال انس ومن العاصي
يا رسول الله قال خمسة نمر تارك الصلاة ومانع الزكاة
وشارب الخمر واكل الربوا والخامس قوم يتحدثون في
المسجد حديث الدنيا من تكلم في المسجد بكلام الدنيا
المسجد فستفرا الملائكة فيقولون الهنا طردنا عبادة
من يتكلم فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا سلطان
عليهم اقواما من التوكل **الحجوة** من يوتهم كما اخرجهم
من بيتي قال عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه
كان

وقيل

كان الناس فيما مضى على ثلاثة اصناف في ساجدهم صنف في
صلاة لها من الله نور ساطع وصنف في ذكر مروج به الى الله
تعالى وصنف صامت سالم **فانتقل** ذلك نصارت الساجد
معاذ بن خوضهم ومواظن لهموم يتفكرون فيها بالغنية
والنمية وكيفية بعضهم بعضا النعمة السادسة عشر والسابع
عشر ان يكون **مجتنبا للبيع والشراء** وسائر **الحاملات** و
انتاد الفاك لما صح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشراء والبيع
في المسجد وان يتشد فيه الا شعار وان تشد فيه الضالة
وعن الحبيب يوم الجمعة قبل الصلاة رواه الحنفية وليس للناس
فيه انتاد الضالة وهذا النهي للكرهية على الاصح وجعل
صاحب العدة البيع والشراء فيه من الصغائر وقال احمد لا يصح
البيع وقال عطاء فاعلم عليك بسوق الدنيا فان هذا سوى
الاحرة فان اسدها فشدك كان قال من راي متاعا من
مراي فعلي وخو به قيل له ما في الحديث وهو من سعى رجلا
يشد ضالة في المسجد فليقل لا يركها الله عليك فان الساجد
لم يثنى لهذا رواه مسلم واحمد وابن ماجه رحمهم الله تعالى
وروى ايضا عن بريدة رضي الله عنه ان رجلا تشد في
المسجد فقال من دعي الى اجل الاخر فقال صلى الله عليه
وسلم لا وجدت انما ثبتت المساجد لما ثبتت له وان ابتاع
احدا فيه قيل له ما في الحديث اذا مر ايم من بيع او ابتاع
في المسجد فقولوا له لا اخرج الله تجارته **والثامن عشر**

والمائة عشر ان يكون مجتبا رفع الصوت **بالخضوع**
وعمل الحرف جمع حرفه وهي اعم من الصناعة لا تقتضاه
 الصناعة عملا **الدليوة** كالنجارة والخياطة وقد صرح في
 شرح الروض براهة علمها فيه لكن قيد بقوله ان اكثرهم
 قال هذا اذا لم تكن حصة تزيي بالمجد ولم يتخذ
 حائرا بقصد فيه بالعمل ولا يحرم ولا يمنع من ذلك ذكره
 ابن عبد السلام في فتاويه بتبسيه انهم قول ان الترانة
 اذا لم يكثر لا يكره اي اذا احتاج الي ذلك مثلا والافا
 للواهة باقية ايضا صيانة له قاله في الروض وشرحه في
 الاعتكاف ويكره الحرقه فيه خياطه ونحوها كالمعاوضة
 من بيع وسري ونحوها بلا حاجة وان قلت المصالح لما
 روي ان عثمان رضي الله تبارك وتعالى عنه راي خياطا
 في ناحية المسجد فامر باخراجه فقيل يا امير المؤمنين انه
 يكتسب المسجد ويغلق الابواب فقال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول حينما صناعكم من مساجدكم
 وخرج بقوله المصنف الدليوة الاخرية ككتابة العلم والورا
 فلا تكثر ولو كثرت لانها طاعة لتعلم العلم قاله في المجموع
والعشرون ان لا يكون فيه متاعا فان خزن كره ولزمه
 اجرة المثل لما شغل منه ولولم يغلقه كما قاله النووي
 رحمه الله وصرح في مصالح المسلمين او المسجد وبه قال
 النووي الحادي والثاني والعشرون ان لا يتخذ **بجملتها**
 ونحوه فيكره حديث حينما ساجدكم حينما انكم ومجايبكم وشواكم
 ويبكم

خسيصة
 روي

ويبيع الكتب

ويبكم وخصمكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم رواه
 مسلم رحمه الله وخرج بقوله يتخذ ما اذا فضل فيه تقيده او قفا
 اتفاقا واحتاج اليه بنحو مطرف لا يكره وان **لا تمام فيها حدود**
 كحد شرب الخمر او السرقة او الزنا ونحوه فيكره كراهة شديدة
 للخبر السابق اتفاقا والخبر الصحيحين عن ابن سعود رضي الله
 تعالى عنه لم يوصي الله عليه وسلم عن جلد الحد في المساجد
 ولما رواه عبيد الله بن ابي جعفر رضي الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجاب داعي
 الله واحسن عمارة مساجد الله كانت له الجنة بذلك من
 الله الجنة فقيل يا حسن عمارة المساجد يا رسول الله
 قال لا ترفع فيها الا صوات ولا يتكلم فيها بالرفث و
 الثالث والعشرون ان **لا يدخل اليه كتاب ولا طيرا مؤذنا**
 كل منها للصييد كما يتفق لبعض الجبابرة من الاعراب
 والا تراكم وزما يطعون بها هناك ويرفعون الطير على
 الايدي في الحرم والمساجد الكائنة جوف المسجد وهذه
 محدثة احدثها من تقدم ولو بما وسع لهم بعض من لا
 خلاق له في الاخرة بما في البخاري وكانت الكلاب تقبل
 وتدير في المسجد علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او كما ورد ولا حجة لهم في ذلك لانه ربما وقع نادرا والثاني
 مستغنون بملاة ونحوها والابواب اذا كان ليس بمخلوق
 ولا يسوغ ان يفهم منه ان الصمامة رضي الله تبارك

وتعالى عنهم كانوا يتعدون ذلك وكيف يجوز هذا في
 حرمهم وفي خير لا تدخل الملائكة بيوتا فيه كلب ولا صورة
 وغير ذلك من الاخبار فكيف يلبس الصحابة في منع
 ذلك الملائكة من المساجد باذخالك الكلاب هذا
 ما لا يجوز في حرمهم ابدا فانظر كيف استولى الشيطان لعنه
 الله على اوليائه من هؤلاء الجبابرة المرفوقين وزين لهم
 ادخال الكلاب الى مساجدهم ليدخلوها عباد الله
 المكرومون من الملائكة الموقنين وهذا من فساد الكلاب
 غير نجاستها وسقوط لعابها وفسادها الحثيثة واما
 فساد الطير فمنها ذرقها على الحصر وارض المسجد فيا لها
 من مفسدة تعود بالله من شرها وشر اهله **ولا بهيمة** نيكوه
 الا لصلة كمثل نحو تراب او خب او حصن من المسجد والبر
 وكطواف من به عذر ومرض واحتياج يستغني راجعا فلا
 يكره هذا مع امن التلوين والاحرم ادخالها على المعبد
 وربما فرق به اي بين الادخال لغرض النك أو الطواف
 وبين غيره من ان ادخالها حاجة اقامة السنة كما فعله
 صلى الله عليه وسلم ممنوع اطلاقه لانه اذا لم تحف تلويثها
 المسجد ولا يقاس ادخال الصبيان على البهيمة المحرفين
 المسجد مع انه من لا مكان الفرق بان ذلك ضروري
 وايضا فلا حرج منهم بالتحفظ اكثر ولا كذلك البهيمة هذا
 اعتره شيخنا ابن الرمي واعتمد ابن حجر جواز الادخال

الطواف

للطواف مطلقا قال لان قضيته النك كما اتقته عباد
 او الطواف كما اتقته احرى تجوز لكل امي من الدابة وغير
 المميز وان لم يؤمن تلويثه واما غير ذلك الغرض فيجوز
 اذا امن فالدلي يتجه ان يقال فارق غرض النك او
 الطواف غيره بانه ورد فيه دخولها من غير تفصيل فاحتيا
 باطلاقة واخرجناه عن نظائره بخلاف غيره لم يرد فيه
 فاجربنا التفصيل **ولا كالا** **والاعارة** **وخبرها** كمنظر في
 مكان منه هل يحتاج الى العارة ام لا ونحوه فان دخل
 المسجد بغير اذن سلم مكلف عزرا اذا لم يؤمن ان يدخله
 على عقلة من المسلمين فيلوثه ويستنهين به ولانه ليس
 ما بني له نصار مختصا بالمسلمين اما بالاذن فلا شيء عليه
 لانه صلى الله عليه وسلم قدم عليه وقد ثقب فانزلهم
 في المسجد قبل اسلامهم رواه ابو داود ومثل الاذن
 جلوس اقامته فيه للحكم فيجوز له الدخول للخاصة بغير
 اذن قال بعض المتأخرين ويغني ان يكون تعود المتقي
 التماس فيه للاستفتاء كذلك **والاصية** بكر الصاد
 وسكون الباء وفتح الياء محقة جمع صبي فله اي غير
 المميزين **ولا من لا عقل له** من مخون وسكران فقد عده
 البلاء في رحم الله تعالى في مختصرا لاجبا من الصغار وفي
 الروضة من المكروهات اذا لم يغلب تبييهم وهذا
 المعتمد فان غلب حرم والا صل في ذكر قوله صلى الله عليه
 وسلم جئتموه مساجدكم صبيانكم ومجانينكم والعلة خوف

طلب في دخول المساجد
 المسلم

التلويح فيها وفي البهيمية والبراج والعزرون ان
لورس فيه شجرة فيكره كما قال ابن الرفعة في الكفاية وقال
 القاضي في كتاب الاعتكاف حكاية عن الاصحاب انه
 اذا فعل ذلك لا يجوز لاحد قطعها لانها صارت ملكا
 للمسلم وما قاله من الكراهة لعله فيما اذا لم يضيق على
 المسلمين قال ابن العاد ينبغي تقيد ما ذكره القاضي
 بما اذا كان للشجرة عمدة ينتفع بها المسجد فان لم تكن
 عمدة قطعت انتهى **والخامس والعشرون ان لا يحفر**
فيه بئر فيكره ايضا ان لم يحصل به ضرر ونحوه مما
 تقدم والاحرم وما تقدم من الكراهة فيها هو المنقول
 وقال الاذريعي والبلاي في مختصر الاحياء الحرم الفرس
 لها فيه من تحجير موضع الصلاة والضييق وجلب النجاسات
 من ذرق الطيور وكذا الحفر للضييق والسادس والبايع
 والعزرون ان **لا ياكل فيه بصل ونحوه** من كراث او فوم
 وتسمية العانة ثوم بضم التثنية او فجل **ولا يدخل اليه**
وقد اكله فيحرم او يكره على المحتد لما تقدم في اعتذار
 الجماعة **ما لم يترك رتحة** بمحاجة او غيرها وان لم يكن
 فيه جماعة والثامن والعشرون ان **لا يتشد فيه شعرا لا يتطحن**
بالدمن كالعشق والفراق ونحوه لما رواه ابن توبان رضي
 الله تعالى عنه من رايته يتشد شعرا في المسجد فتقولوا
 افضي قال ثلث مرات خرتجه ابن النبي رضى الله تعالى

الله قال

فان استدل احد بان علي الله عليه وسلم كان ينبغي لحسان
 ابن ثابت منبراً يتشد عليه الشعر مدح رسول الله به في مسجده
 او بما رواه سعيد بن السيب من عمر رضي الله عنه في المسجد
 وحسان يتشد فالحظ اليه فقال كنت انشد فيه وفيه خير
 منك ثم التفت الي اي لهريرة رضي الله عنه فقال انشدك
 الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **اجب اي اجاب**
 عني اللهم ايده روح القدس وبانه كان له شعر العبد
 الله ابن راحة يتشدون الشعر في مسجده صلى الله عليه
 وسلم فالجواب ان حسانا واشباهه ممن رباهم المصطفى وادبهم
 فكانوا لا يقولون الا ما فيه حكمة وفي الصحيح ان من الشعر
 لحكمة وفيه ان احاكم لا يقول الرفث يعني به عبد الله ابن
 ربيعة وليس ينطقهم عن الشهوة والخطوط النفسية
 بل كان امرهم كله او يحرم بالله من الله في الله رضي الله
 تعالى عنهم وايضا من شرط القياس وجود العلة الجامعة
 فان حسانا واشباهه كانوا يرددون على المزيين لهما
 ومجيبون عنه صلى الله عليه وسلم وذلك جهاد فالتشد
 كما يكون بالسنان يكون بالسان وهؤلاء كانوا مجاهدين
 باسلتهم مع الستم وكان هجاءهم للمزيين امر عليهم من
 رمي السهام كما في الصحاح فهل في زمانك من يهجو رسول
 الله لتحييت عنه كما اجاب حسان ونحوه فان قلت العلة

Copy

في الصحيح

الحاشية مدحه صلى الله عليه وسلم تقول ليس الكلام في
 هذا بل في الاستعارة الفارقة والفتايد اما مدحه صلى
 الله عليه وسلم او مدح الاسلام او كان التعر حكمة او
 في بكاره الاخلاق او الزهد ونحوه فعين الذكر
 ومن افضل العبادات اذا كان لله تعالى حصته من
 بعض كتب المصنف والناسخ والعشرون **ان لا يمر فيه**
سهم سواء العربية وهي النبل بفتح النون او العجمية
 وهي النشاب **حتى ياخذ** اي يمسك **بها** كالبوق
 حديث جابر ان رجلا مر بسهم في المسجد فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اسك بفعالها وكذلك امر من
 يمر في السوق ان يفعل بخافة ان يصيب انسانا
 رواه البيهقي وغيره **والثلثون ان لا يكتبي فيه**
يوم الجمعة حال الخطبة انتهى عنه كاسمي والحادي
 والثلثون **ان لا يتخذ طريقا لغير الطاعة** من الصلاة
 ونحوها بان يكون له بابان مثلا ويمر فيه لفتاة حاجا
 الديونية من الاسواق ونحوها قاله المصنف في بعض
 كتبه حتى لقد بلغتني ان بعض القراء من الغشقة
 يدخل فيها ما رايها في المنكرة ولا مغير ولا شك لهذا
 ولهم من اسراط الساعة ففي الحديث لا تقوم الساعة
 حتى يتخذ المساجد طرقا او كلاما هذا معناه والله

اعلم

الخط

اعلم **والثاني** والثلثون **ان لا يصور فيه صورة مباحة**
 كصور شجر سوار كانت في الجدران ام السقف فيكره
 واحترز بالمباحة عن المحرمة كصورة حيوان ففيه ادلى
 بالمحرمة **والثالث** والثلثون **ان لا يكتب في جداره** شيئا
 من القرآن او من غيره فيكره لانه ربما يقع فتصير الكتابة
 تحت الارجل **والرابع** والثلثون **ان لا يلصق فيه ورقة**
من خرقه بكتابة ونحوها كالاوراق التي تجاء بها
 من الحجاز يصورون فيها الكعبة المعظمة والحجوة المشرقة
 وغير ذلك ويلتصقون فيها اشياء منها بعد الحولة وما
 يتبعها اعترف فلان عن فلان او حج فلان عن فلان
 وقصدهم بذلك والله اعلم الشهرة والرياء وانتشار
 الصيت للمفتخر والحاج عنه حياء وميثاق يلصقونها في
 قبلة المسجد وغيرها من نواحيه وتخصه بذلك الاستقبال
 عن الصلاة بالقبات نحو النقش الى ذكر الخروف **والخمس**
 ومن زعم انه محفوظ من ذلك ومعصوم منه فحديث
 الخبيثة حجة عليه وفيه انه ترعها كالكاره لها
 وقال انها الهتني اتعا عن صلاتي وتقدم الكلام
 عليه في المندوبات علي اتم وجه **والسادس** والثلثون
ان لا يعلق فيه نص عام ونحوه من الاكر جمع الكبر
 بالهزة قاله ابن سيدة وقال غيره بلاه **والسابع**
 وعطف في الاصل الخشاش عليه لانه نوع خاص منه

النفيس

والمجموع

التقار

Copyrighted material

اذ لي زخرفة بالحرمة او الصفة والحوفا قدرا الزمارة
 الصبرة وان صنعت من تراب الحرم وجب ردها
 اليه وياتهم ناقلها وحاملها والمعين له والمقر عليه
 ويرجع كل ذلك الي الزخرفة وقد نهي عنها **والسادس**
والثلثون ان لا يصفى الميراث على المصلين بكرسي ونحوه
 كالحزائين للاستغفار والكتب فقد قال بعضهم يمنعها
 السابع والثامن والثلثون ان **لا يقال فيه دنيا فعن**
الحسن رضي الله عنه يرفعه ينادي منادي يوم القيمة
 ليقيم بعضاء الله فيقوم سؤال المساجد **ولا يجيز من**
سائلها اي لا يسأله باعطا او دوران على الحاضرين
 يجمع له شياء منها فيكره فان وقع في السؤال تسوئش
 على المصلين او مشي امام المصنوف او تحيط لهم حرم كما
 في الانوار وقوله في شرح الروض لا بأس بان يعطي
 السائل فيه شياء بحول علي مضطرا او غير ملج ولا تنكره اي كثر
 ولا مؤذ برفع الصوت او دم للحاضرين والكثرا
 يتفق ذلك في يوم الجمعة فيقوم السائل بمشهد من
 الخطباء والفقهاء بزعهم ولا ينكرون وزعماء عفو
 على ذلك وفيه مغاسد منها تحطى الرقاب ولا تخفى
 ما فيه وان فاعله بغير عذر يتخذ حسرا لجهنم ونها
 اخذ الاموال بسيف الحياء الذي هو كالاخذ بالسيف

مطلب في تراب الحرم وثائيم
 ناقلا

مطلب في السؤال في المسجد

منه او غيره

ومنا

ومنها ان يقدم بين يديك سواله قصايد واشعارا ناعما
 انما مدحاله صلى الله عليه وسلم وهو منه بعيد وعن
 منهاج سننه طريقه جعل شعوه شكلة للخطام ومن ثم
 ورد عن عمر رضي الله تعالى عنه انه نظر الي سائل
 يسأل في المسجد فقام اليه وضربه بالذرة وقال رضي
 الله عنه انتسك في هذا الموضع غير الله وتامل كيف انكر
 عليه والظاهر ان كان محتاجا عاجزا ولو لم يكن كذلك لانكر
 عليه السؤال من اصله فاما بالكره فيمن يكون قادرا قسضا
 صليبا على الجهال يظهر للعجز والعقر ومع ذلك يقوم
 كارهضا ومن لم يعطه يذمه بلسان حديد فمثله يجب
 علي من قدر زجرا وتغريز وكشف سيرته كيدا يغتر
 به جاهل فيدفع صدقته اليه فلا تقع الموضع وربما
 يتفق علي مثل هذا السائل فياحذه ويذله في الخشية
 والخبر والربا وغير ذلك نعوذ بالله من احوالهم ويعطيه
 الجاهل ما يعطيه بنية الزكاة وذلك لا يخلصه ولا يبرأ
 ذمته لان مثل هذا الجلف قادر علي الكسب وقد هتفا
 ان فقراء الزوايا المحبة علي الذكر من غير طلب علم
 لا تدفع اليهم الزكاة وتوزعها التبتل الي الله
 تعالى فاما بالذم بمثل ذلك من التزادقة والقلندرية
 دمرهم الله وامح منهم البلاد والعباد لخصته من
 اسني المقاصد للمص رحمه الله **والثاسع والثلثون**

Copyrighted material

ان لا ياكل ولا يشرب ولا ينام فيكره لقول ابن عباس رضي الله عنه لا تتخذوه حرقة رعدة ان كنت تمام صلاة فلا بأس الا نادرا اي قليلا كان يكون معتكفا مثلا بشرط عدم الاهانة له قيد في الكل و ابن هذا في زما تانا فلذا حزم المص رحمه الله تعالى بالتحريم فقال تحريم تمكين من خيف منه الهانت المسجد كاهل البادية وحوهم من لا يخاف شي من الخجاسة ولا يتحفظ على الطهارة وربما يترك الصلاة من النوم فيه ومن نحو الاكل واطلق بعض فقهاءنا تحريم الاكل في المساجد كما اطلق بعض علماء الحنابلة في مؤلف سماه بكتاب الاداب وعبارته حرمة و لا تجوز دخول المسجد لاكل ونحو ذكره ابن عديم وابن احران انتهى كلامه ولا تغتر بما يقوله بعض من استولى عليه الشيطان من فسقة علماء الزمان من اباحة الاكل في المساجد لانه حيث لم يرس بالمسجد والا حرم كما جرت به العادة في القرون العاشرة ببلاد الشام ونواحيها في الاعراس والافراح اذا ارادوا وليمة او ضيافة جاسوا للاكل في المسجد ويستدل على ذلك باحوال اهل السنة رضي الله تعالى عنهم قال المصنف في اسني

اسني المأصود وهذا غرور ظاهر فان من شرط القيا وجود العلة ولا علة جامعة لها فان من رباهم المصطفى صلى الله عليه وسلم وادبهم با دابه وخلقهم باخلاقة وشهد لهم بالكمال فقال لو اتفق احدكم الحديث وشبههم في نورهم وهذا يتهم بالنجوم فكيف يشبههم من كان من اهل القرن العاشر متحلقا باخلاق الشيطان من الغيبة والنميمة والكذب والفحش والخديعة وغير ذلك فان اولئك كانوا عارفين بالله ويعتدرون ربوبيته فيؤثرونه معظمين لشعائره متادبين با داب الكتاب والسنة في اقوالهم وافعالهم وحركاتهم وسكناتهم واكلامهم وشربهم وسائر احوالهم وهو لا يعاسم لا ادب عندهم في حركة ولا سكون انهم الا كالانعام يلهم اضل سبيلا يدخلون بيوت الله المفضلة بنعال منجعة واعضاء متقدرة وقلوب غافلة لاهية ونفوس عاتية والسن لا غنية ويطؤون الحصر والبسط ويريقون الطعام عليها ولا يلتفتون ما تبارمهم ولا يفكرون المحل بل تعقبهم الكلاب فتلعق باليفتها وكيف لا تدخل و المساجد من الاغلاقات محفلة ومع ذلك يقولون على تلك الارض والحصر من غير تسميع ولا تعبير دمرهم الله فانهم الخس من الكلاب والمراد بها في حقهم نجاسة

تمام الحديث ههنا مبلغ منه احدتهم ولا يصنف

قلوبهم بولوغ كلاب الشياطين فيها وخباير الاهوية
 والشهوات سماعون للكذب اكالون للدمع من الربا
 والطعام المصنوع بالسبعة والربا المكسبة من البيع
 والعقود الفاسدة الذي تكلف في اصلاح جماعة من
 زوج وخادم وتابع ومتبوع بطريق الظلم والعدوان
 ثم اذا اجتمعوا على اكله قد كرمهم الله واللعب والهز
 والكذب والخش والضحك والحلف بالطلاق والمدح
 والمدح بغير مسوغ تبا لهم ولعلمائهم المجالسين لهم على
 هذه الحالة ولا ينكرون علمهم هذه الاخلاق الذميمة وهذا
 قليل من كثير وقطرة من بحر بحر طغيانهم وظلمهم وعدوانهم
 اولئك الذين خسروا انفسهم الاية فانظروا بها الاخ بعين
 الانصاف وتعي من يقين على الصبابة الاخيار هؤلاء
 الخيالة الاشرا الاجلاف اري كان اجتماع اهل الصفة
 على الخطوط النفسية والاخلاق الشيطانية والله وحده
 ما تقدم ولت حديثهم بمباح بل فهو من المجتمع على تحريمه
 سيما يوم الجمعة والعديد فانها تجمع كل فطر استرجار بطر
 من شربة الخمر وجبة الكس واعوان الشيطان وشهود
 الزور وقضاة الرسوة واكله الربا وعلما الدنيا وقرا الا
 هو اقراهم اذا دخلوا المسجد في كل واحد من اوديسة
 الضلال يلهيهم علمهم من الله سبحانه ما يستحقون نقل في
 التعقيب حكاية عن بعضهم قال كنت يوما بمسجد فرايت
 فيهم قوما يلعبون ويتباحلون ويتكلمون بكلام فاحش
 شذ

احشالة

السم في بيت الله تعالى وما يصلح ان يكون فيه اللعب واللغو الا
 تراعون حرمة قاسمهم واحد منهم واذا اني بالكلام فاعرفت
 مغرما من الاذي ففت تلك الليلة فرايت فيه كل الرجل في صورة
 كلب وقايل يقول لي قم فاضرب بهذه الحشمة واسار الي حشمة
 هناك فقلت لم اضربه قال لانك نصيحه ومن معه فلم يقبلوا وشتمك
 هذا من بينهم واذك قد مسحة الله كلنا كما ترى اذ لم يزع حرمة
 بيته ولم يقبل النصيحة التهي وانظر هل كان المصطفى صلى
 الله عليه وسلم والصرافة رضى الله عنهم اذ اؤذوا عليهم وفدا
 او نزل بهم صيف يزلونه في المسجد ويرفعون اليه الطعام
 والشراب حثما شاهدك في زمانك انقل هذا الشبان رحما
 الله ام اصحاب السنن او في السير بل الذي نعرفه في الحديث
 الصحيح انه كان اذا نزل صيف بالمسلمين يفتقونه بحجب حالهم
 فياخذ بعضهم الرجلين وبعضهم اربعة واخرون اكثر ففعلوا كان
 النبي يا مريم ان يزلونه في المسجد ويرفعون اليه الاطعمة تامل
 لهذا يوم البصيرة ولما صلى الله عليه وسلم فهو وغيره من العصابة
 رضى الله تعالى عنهم كانوا يحملون الطعام المنوع الي المسجد
 يجتمعون على اكله ولما توفي غير واحد واستشهد من الصحابة
 كم مرة جمع اقامتهم الي المسجد ورفع اليهم الطعام قال المص
 رحمه الله تعالى في الاصل لا اعرف ذلك صرح ولا مرة واحدة ولما
 كان صلى الله عليه وسلم يقدم من اسفاره وغافريه والصحابة
 كم ثبت انهم تولوا في المسجد وصنعت لهم الإضافات ليهات
 ليهات ما ظهر الحق وما عني الخلق عن اتباعه علي ان ما نقل
 عن اهل الصفة كان نادرا ونعنا اجوبة لا تحفي الا علي الله

انقل

قوله نقل في
هذه نقدها
الشبان والحق

مستخرج
في اي حديث
صح انهم كانوا

لا يعرف التراب الا ربون ان لا يظهر اي يهوضا او يغسل به
فيه اذا تاذي المسجد او اهله بذلك فيكره تزيينها
 للمسجد فان لم يتأذوا فلا بأس ولا يخالفه عدم جواز
 نظفه بالماء المستعمل كما صرح به البغوي لان النظر يحتاج
 اليه بخلاف الشح بالمستعمل ولان تلويته يحصل في الوضوء
 صلا بخلافه في الكفح والشئ يقتضيهما مالا يقتصر
 مقصودا ولان ماء الطهر بعضه مستعمل وبعضه غير
 مستعمل بخلاف ماء الشح بنية عليه الزركشي فان قلت
 يفهم من كلام المصنف ان غسل الحنبل في المسجد اذا
 لم يتأذي المسجد واهله وكلامه بعده ولا يملك فيه
 وعليه موجب غسل بياضه قلت لا لان كلامه هناك
 اذا لم يحصل مكث بان في المسجد نهر وجوه وامكنه الا
 غتال فيه ما راى من غير مكث ولا تردد فهذا يجوز ولا
 يجب خروجه منه بل لا ولي الخروج للفعل صيانة للمسجد
 وكلامه الا في اذا حصل مكث فلا يجوز غسله فيه ولو كان
 الحنبل مستجرا وجب خروجه منه وتحريم ازالة النجاسة
 في المسجد كما حمل كلام البغوي اذا كان فيه يبرودي
 نفسه بخلاف حرم علي ما اذا ترتب عليه مكث كما يظهر
 كلام نفسه لانه حصل له مرور والاحزان والحمل يجوز
 الفعل على ما اذا لم يجد ماء الا فيه فيجوز المكث بقدم
 حاجته ويستتمح الا لا يخفى الحادي والاربعون ان لا
يفعل ثوبه فيه وتحريم قتل الغل ونحوه كالبر اقيت علي
بلا طه او جزء من جدران لانه يؤدي الي تحجيه فان

قتله

قتله لا على جزء من اجزاء كورقة او حجر ليرمي خارجة
 جاز واما القاء القل او البراغيث فيه حيا فتقدم ما فيه
 من الخلات في ميطلات الصلاة **والثاني** والاربعون
 ان لا يتيم **تراب** الداخل في وقفيته بان يكون المسجد
 ترايا فحرم وان صح **الا ان يكون مكتسبا** كما لمجد الملبط
 او المرحم فان التراب الموجود فيه ليس داخلا في وقفيته
 بل تحليه الراجح فيجوز التيمم به **والثالث** والاربعون ان
لا يملك فيه وعليه موجب غسل من حيض او نفاس او حنابة يدا
 عذر فيجزم لما مر فان كان بان احتام ليل وخاف من الخروج
 وجب عليه التيمم بنية استباحة الملك فيه بغير تراب كما تقدم
 قال بعض من متأخريه وينبغي وجوب غسل ما يمكنه غسله من
 بدنه لان الميسر لا يسقط بالمحصر وهل ضابط الملك
 المحرم ان يزيد علي طائفة الصلاة كالاغتلاف واما قدرها
 فلا تحرم كما لا تحصل به الاغتلاف او يكتفي ما في طائفة
 لانه اغلط كل محتمل **والثاني اقرب** والاربعون
 ان لا يدخل من **خاف تلويته نجس ونحوه** كنفاس او
 نجاسة رطبة او نعل متنجس فيكره خوف التلويث فان
 غلب تحجيم المسجد حرم **بل يغسلها** اي النعل ان
 كانت النجاسة رطبة او يدكها قبل دخولها ان كانت
 يابسة واذا اراد الصلاة فلا يضعها امامه بل بجانب
 اليسر وخلفه الا ان تخشى عليها سارقا فتضعها امامه

مسألة في التيمم بتراب المسجد

مسألة في وضع النعل

عليه يذهب خسوعه وحكي عن الصادق رضي الله تعالى
عنه انه فعله يعني ففعل الفعل هذا فقال يا مقي ولا يعني
قال ابن العاد رحمه الله ونقل عن الغزالي رحمه الله لا
يضع المصلي يديه عن يمينه ولا عن يساره فيصير الموضع
ويقطع الصف بل بين يديه ولا يتركها وراء ظهره فيكون
قلبه مغلقا بها وروى ابو بصير عن علي رضي الله عنه وسلم
انه قال اذا صلى احدكم فليجعل يديه بين يديه وقال ابو
بصير عن علي رضي الله تعالى عنه لغيره اجعلها بين رجليك ولا
تؤذي بها سلماتي والخامس والاربعون **اذا راى احد**
بصاقا في المسجد او نجاسة باليه ويتاك الحاجة بالعين
وهي العظمة التي يلفظها الشخص من فيه اي يرميها **وتنها**
تدبا وروى في ثوبه **واذا راى النجاسة بفعل ونحو** كسجها بيد
او عود وهو اولي لان المسح يذهبها والدفن يبقها **الظاهر**
حبر الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم راى نجاسة في المسجد
فتناول حصاة فحكهها ثم اقبل على الناس بغضبا وقال
ليس احدكم ان يبصق في وجهه ولا يدلكها بيلا طسه
فانه زيادة في الاهانة وكثير من الجهلة يفعلون وتجب عليه
ح ان يمسح بغير ثوبه او بفلسه لكن تحت بعضهم جوارا
الدلك به اذا لم يبق فيه اثر البتة **والسادس والاربعون**
ان لا يبصق قدامه اذا ذكر في البصاق بل في جانب ثوبه
الا يبر في غير سجدة صلى الله عليه وسلم **فقد صح** في
الصحيحين

وضع

الصحيحين **البصاق في المسجد خطية** اي حرام كما صرح به
في المجموع والتحقيق لما تقدم من غضبه صلى الله عليه وسلم
وهو لا يغضب الا اذا انتهكت حرمة الله ولا نه راى
مرحلا اقاما يبصق في قبلة المسجد فقال انكراذيت الله
عن رجل ورسوله وعن له عن الامامة فقال لا يبصق لكم
فمنعوه اي قومه واحبوه بقوله صلى الله عليه وسلم قد ذكر
ذلك لرسول الله فقال نعم **وكنا رايناها دفنها** انما كان الزناق
فيه خطية لغضبه عنها ومن فعل ما نهى عنه فقد اتى بخطية
ثم ان النبي علم انه لا يكاد يسلم منه فعرف امته **كنا راينا**
تلك الخطية وامر المصلي ان يبصق في ثوبه او تحت قدمه
لتعزكه ولا يقع عليه عين احد غير ان ارتكاب الخطية
لا يكون الا بالعمد والعلم بالنهي عنها واما من غلبته
فيه فتدبر الى دفنها وحتمها وانرايتها ومن فعل ما نذب
اليه فاجورا والراجح ان الدفن يرفع الاثم من اصله خلافا
لا بن حجر وروى عنه صلى الله عليه وسلم ان المسجد ينجس بركب
من النجاسة كما ينجس بركب الحمار في النار وعن علي
رضي الله تعالى عنه انه قال صلى الله عليه وسلم من اذ درداى بلغ ريقه
مريقه في المسجد فغسلها حتى المسجد جعل الله ذلك محبة او شفاء **الجسم**
في جسمه وكتبه حسنة ومحى عنه سيئة والا ولى غسله
ونحوه كما تقدم وان بدركه خارجا يبصق عن يساره
في ثوبه او تحت قدمه او جنبه واولاه في ثوبه ويدلكه

او يتركه ويكره عن عميد واما ما قاله في شرح الروض
 السابع والاربعون قال في المجموع من رأي نحو بصاق
 فيه فليزله بطريق مما مر ثم **ليخبره** ويطيبه **لا يشأ** هذه
 كلمة يروي بها اذا كان بعد ها اولى بالحكم مما قبلها
يوم الجمعة وموافق يومه فيها القدر فيقال ثم **ليخبر**
ويخبره كالعيد بن فقد ورد في الصحيح عن عمر رضي الله
 عنه مرفوعا من ابراهيم في المسجد راحة طيبة ادخل الله
 عليه في قبره من روج الجنة وقال صلى الله عليه وسلم اخروا
 المساجد في الحال وتظفوها وطيّبوها **الثامن** والاربعون
 ان **تفرش** فيه **الحصى والبسط** يكون الصلوات والسنن جميع
 حصى وبساط دلتها معلومان فقد صح عنه صلى الله عليه
 وسلم انه قال من بسط في المسجد حصى لم يزل الملائكة
 يستغفرون له ما دام ذلك الحصى فيه **لا المصروف** **نها**
 فيكره لاذها بها الخشوع وتشتتها للفكر وغيره **والثاسع**
 والاربعون ان **لا يتخطى فيه الرقاب** فيكره جدا لما
 ورد فيه من الوعيد الشديد روي ان النبي صلى الله
 عليه وسلم بينما هو يخطب اذ رأي رجلا يتخطى رقاب
 الناس حتى تقدم فجلس فلما قضى صلاته قال ما صنعتك
 ان تجمع اليوم معنا قال قد جمعت فقال اولم اركب **تخطا**
 وفي رواية اولم يروي قال رايت فانييت واديت اي
 تاخرت عن البكور **الاساس** يجوز في الجمعة وغيرها بل

ان
 وتشبثتها
 حوا

وفي

وفي غيره من مواضع الحديث ونحوها واقصاها كما قال
 شيخنا الرضائي علي المسجد جري على القالب اي ولانه فيه
 الكذب ان كان اما ما لم يبلغ المنبر او المحراب الا بالخطي
 او وجد فرجة في صف او صفين فلا يكره وان وجد
 غيرها لا ضرورة في الاولى وتقصير القوم في الثانية
 لكن يستحب اذا وجد غيرها ان لا يتخطى فان كان اكثر من
 صفين ورجعي تقدمهم الى الفرجة اذا اقيمت الصلاة كره
 للكرة الاذي وهي للتزوية حيث قبل بها ونقل ابو حامد
 عن زهري السافعي رضي الله عنهما انها للتزوية واختاره في
 الروضة في الاستعدادات للاخبار ومشي عليه في الاصل و
 يبارق اباحة الخطي حيث قيدت بما ذكر اباحة خوف
 المصروف حيث لم يقيده كما مر بان في ترك خوفها ادخال
 للنقص على صلاتهم وصلاته بخلاف خطي الرقاب فانه اذا
 صبر تقدموا عند اقامة المصروف وتسويها للصلاة فانه
 يندب للامام الامر بتسويتها كما فعل صلى الله عليه وسلم
 ومن المروغيات للخطي لو انه هفوة الحديث لو عرض له ما
 يوجب الخروج من موضع ونحوه وفي نسخة بدل مسوع الامام
 واحد الفرجة دون ثلاث صفوف اي نصف او اثنين
 لكن تعبير المصنف بالصرف تبع فيه الروض قال شارحه وغيره
 عن السافعي والنووي رضي الله سبحانه وتعالى عنهما في
 المجموع برجل او رجلين فالمراد كما في التوشيح اثنان مطلقا

قد حصل تحطيمها من صف لا زحام انتهى ويدل
له ما في البخاري لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة وسياقي
في تحت الجمعة والاولى اخص واعلم كالا تخفي فلذا شرحت
عليها والحنون ان لا يقيم احدا **يجلس** مكانه فيجوز للحنون
الصحيحين لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه
ولكن يقول فسيحوا وتوسعوا فان قام الجالس باختياره و
اجلس غيره فلا تراه في جلوس غيره واما هو فان انتقل
الي مكان اقرب الي الامام او قبله لم يكره والا كره ان لم
يكن عذرا لان الاثار بالتقرب مكروه واما قوله تعالى
ويوترون على انفسهم فالمراد الاثار في خطوط النفوس
والحادى والحنون **من سبق الي بقعة منه فهو احق**
بها ان جلس بنفسه لقوله صلى الله عليه وسلم من سبق
الي مباح **فهو له او جلس له خادعه** من غلام او اجير
او ولد له لم يفرق قد كان ابن سيرين رحمه الله يرسل غلامه
يوم الجمعة يشغل له موضعا فاذا قام وجلس هو فيه نعم لس
استنع الغلام والحوة من القيام فله ذلك لانه صار احق بتلك
البقعة فيما يظهر قاله في الاصل **ان بسط سجادة بنح**
السن وحرقها كالمنفيا والبساط ولم تجلس احدا عليها
فليس هو احق بها بل **قول وليصلي مكانها** الفوائد
مبينان للجمهور لاي غيره ان تحولها اي ينيها ويصلي مكانها
لا الجلوس عليها ولا يركبها بيده او غيرها فيفنيها **والثاني**
والحنون ان لا يصلي على سجادة الغير **لحنها** فيجوز وفي

نسخة

نسخة عليها **الا باذنه** اي الغير والثالث والحنون
ان لا يجلس من وقع اي مكان **الا امام ولا في الطريق ولا**
بين الصنمين مستديرا **المقبلة مستقبلا** وجوههم والمكان
ضيق فان فعل امر بالقيام اما الواسع فلا يكره الجلوس
بين الصنمين **ولا يجلس في مكان قام بينة المور** لغرض قضاء
حاجة ورعاف واجابة داع ولولم يترك ازاره فيجوز على
العالم به بغير اذنه وظن مرضاه لغير مسلم اذا قام احدكم
من مجلسه فدرج اليه **فهو احق به** ومن الف من
السجد بقعة يفتي فيها الناس او يقرأ قرآنا او علما
من العلوم النافعة فانه احق به كالجالس في شارع
للعاملة فليس لغيره ان يزاحمه مادام يتردد اليها
ولو غاب حتي يقطع عنها او يالت غيرها الرابع
والحنون ان لا **تباع حصرو وجذوعه** اي احشائه
فيجوز **الا اذا** بليت الحصر وانكسرت الجذوع اذا شرفت
عليه **لم ينع لغيره الا حرق** فيجوز هذا اذا كانت موقوفة
عليه فان رهبته له وقبلها القيم جاز بيعها عند
ظهور المصلحة للناظر واحترز بالحصر والجذوع عن
النقص فلا يباع حال نعم يعني به مسجد آخر وبعضه و
احترز بقوله اذا لم تصلح لغيره الا حرق اذا صلت
لغيره كالحادها الواحافوا با فانها لا تباع ايضا

يلخ

والخمس والخمسون ان **يؤتى ابراهيم الاوقات الطاهرة**
 كالصلاة والقراءة صيانة له وحفظا لما فيه خلافا لما
 حنيفة رحمه الله فان منع من علقه بحال ولو كان
 فيه مستقبل للشرب لم يحرق علقته ومنع الناس من الشرب
 والسادس والخمسون ان **لا يملن النساء من دخولهن**
 عند خروجهن الفضة يهن او عليهن فقد صح عن عائشة
 رضي الله تعالى عنها انها قالت لو راي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء بعده لمنعهن
 المساجد كما منع نساء بني اسرائيل قال الحصري في
 شرح الغاية وحديث ام عطية قل ان دلت علي الخروج
 الا ان المعني الذي كان في خير القرون قد زال
 وايضا كان الزمان زمان امن فكن لا يبدن زينتهن
 ويغضن ابصارهن والرجال كذلك والآن علي
 العكس فهذا فتوى ام المؤمنين في خير القرون
 فكيف في زماننا وقال النووي رحمه الله في شرح مسلم
 قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماؤا الله مساجد
 الله هذا وشبهه من احاديث الباب ظاهر في
 انها لا تمنع لكن بشروط ذكرها ما حوزة من الاحاديث
 وهي ان تكون متطهية ولا مزينة ولا ذات خلاخل
 تسع صوتهن ولا بنيايب فاحرة ولا فحلمة برجال
 ولا سابة ولحوها ممن يغتن وان لا يكون في الطريق

مايجاز

لا ذات مع

ما يخاف منه نفسه وفجورها وهذا النهي محمول علي التزويج
 اذا كانت زوجة او سيد ووجدت الشروط فان لم تكن
 حرم اذا وجدت الشروط وابن وجودها روي احمد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم خير مساجد النساء قعر بيوتهم
 وعن ابن عمر رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المرأة عورة وانها اذا خرجت من بيتها استغفرت
 الشيطان وانها لا تكون اقرب الي الله منها في قعر بيتها
 وموت عائشة رضي الله تعالى عنها بينما رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جالس في المسجد اذ دخلت امرأة مزينة
تقول في زينة لها في المسجد فقال يا ايها الناس انهموا
 نساكم عن الزينة والتخمر في المسجد فان بني اسرائيل لم
 يلحقوا حتي لبس نساءهم الزينة وتخنروا في المساجد رواه
 ابن ماجة وقال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله تعالى من
 امرأة صلوة خرجت الي المسجد ومزجها تعصف حتي ترجع
 فتقتل رواه ابن حزم قال العلقمي رحمه الله في حاشية
 الجامع الصغير ومثلك بعضهم قول عائشة تمنع النساء
 مطلقا وفيه نظر اذ لا يترتب عليه تغير الحكم لانها
 علقته علي شرط لم يوجد بنا علي قلن فقلت فقالت لوراء
 لمنع وايضا فقد علم الله ما يستحدثن فاورخي الي نبيه
 بمنعهن ولو كان ما احدثن يتلوم منعهن من المساجد
 لكان منعهن من غيرها كالاوقات اولي وايضا فالاحاديث

استشرفها

أَتَمَّعَ من بعضهن لأن جميعهن كان تعين المنع فليكن
 لمن أحدثت والأولي أن ينظر لمن تحشي منه الفساد فيجب
 كما أشار إليه صلى الله عليه وسلم من الطيب ونحوه وقد قال
 يمنع البناء من المساجد خلق غيرها منهم عروة والقاسم
 وتحيي الأنصاري وما لك وأبو حنيفة رحمهم الله مرة ومرة
 أجازة وأبو يوسف رحمهم الله تعالى وهذا في ذكر الزفات
 وأما زمانها فلا يتوقف في منعهن إلا غيب قليل البضاعة في
 معرفة أسرار الشريعة قد تمسك بدليل حمله على ظاهره مع
 أهال فهم عايشة ومن فحاشوها والآيات الدالة على
 تحريم اظهار الزينة وجوب غض البصر والصواب
 الجهد ومراعاة حرمهم الحزم بالتحريم والفكر في الاصل وبما قول
 حول الظلمة ولا تخلف مستعينا بالله فانه الحق الذي لا يمترى فيه الصريح المعرفة
 في سلك اغويتهم **والمابع والحنون ان لا تكون دحاجة القاص** بضم
 وخداهم لا يفرقون بين الحديث والكتاب وتشددا الصاد جمع قاص اي الناقلين للاخبار
 بل الحديث عندهم والحكايات المرجحة للعوام وتحسنون لهم ان الرجا محجود
 المنوع عن تناول قلقة اللسان مع أهال الجوارح والقلوب والقلوب والمصيا
 ايديهم خذلهم **وخرقوا** جمع خرق حدث الزمن لا ضاقته الي الحديث النبوي
 ودمهم تدبير اولو **الهي** بالحن والتقصي **من الكلام فيه** فيجوز ونحو الانكار
 صلتهم قري بالرجح عليهم ذكرهم الاستماع مع السكوت عنهم **والثامن والحنون** لهم
 ورسالت مصير اوقع ان **لا تعلم فيه الصبيان ايضا** فيجوز في زماننا كما في الاصل
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم يتفقه وان
 بعلمه وقال صلى الله عليه وسلم ابغض العلم الى الله الذين يزورون الامم اهل صنع الله

وان قال القائل وغيره يكره يجعل على كراهة التحريم او على
 اطفال قريته وزمانه **الفترة** لغطهم اي ضيقهم **وعدم** **قفا**
تظلمهم من الخبايا او **ساحم** **المناجدة** سيما اذا غاب
 مؤدبهم عنهم وهذا واضح كالشمس لا شك فيه ولا يسر
ولا تغرب بكرة المجلدين للولاد المنقبين للعلم فالحق
احق ان يقع قال الله تعالى في سورة اذن الله ان
ترفع اي تعظم الآية بالنصب في المشهور اي اذكروا
 الآية واقرانها او اتمها وكذا قولهم اخلصت وتجنون
 الرفع بتقدير الآية مقروءا والخبر بتقدير الخ **وقال**
عليه صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد لا تملك لغيري
من هذه النافذات قال في شرح مسلم في هذا الحديث
 صيانة المساجد وتزليتها عن التذلي والاقذار
 البصاق ورفع الاصوات والخصومات وجميع الحقود
 وما في معنى ذلك **وروي عنه صلى الله عليه وسلم** انه قال
حيثما وجدكم صبياناكم ومجانينكم والله اعلم **والثاسع**
والحنون **ليجمع العراصة** جمع عراصة وهم البطالون
 المبطلون المضيعون لا وقا لهم لا علم ولا عمل غريبا او غريب
من المجاورة فيه لفترة **فنادى** **هم** لانهم يجعلونه كالحان
 والمخزن لا طعنهم ومناهم ويعتقونه على بامتقنهم
 على المصلين ولا يخاسون من افعلي الشيا واليوم مع
 الجبابرة والستون ان **لا يفتصد فيه** فيكره ولو في الخ

لست فان قلت ما الفرق بين نحو القصد وبين ما سياتي
في البول من حرمة ولو في اثناء وان اجبت بانه ثم فيه
انتهاك حرمة المسجد وهي على المحرم يقال لانهاك
موجود هنا ايضا فالفرق جامع قلت لم ار من صرح با
الفرق ولكن لعل الفرق ان البول مجمع على نجاسته بدليل
عدم العفو عن سبي عنه فكانت نجاسته اسد واقوي
والا نهك فيه اعظم بخلاف الدم فانه يعني عن قليله
مطلقا عن كثيره بشرطه في مواضع كثيرة تقيدت في
شرط الصلاة فكانت نجاسته اخف وانزل هذا
ما ظهر لي بفكرتي الفاتر وفهم القاصر والله اعلم
ثم رايت شيخ الاسلام في شرح الروض فرق بين ما ذكرته
فقال وانما حرمة البول فيه في اثناء بخلاف النصد والحجامة
لان دمهما اخف منه لما مر انه يعني عنه في محلها وان
كثرت لانه اقم منها ولهذا لا يمنع من النصد متوجه القبلة
بخلاف البول انتهى ومثله الحاجة فيه ما في معناه كما
ستحاضره ويح دمل ونحوها من سائر الدقا والخارجة
من الادمي للحاجة ويدل له ما رواه البخاري ان بعض
نساء علي عليه وسلم اعتكفت مع وكانت مستحاضة
فربما وصفت الطشت تمسها وهي تصلي **والحرم ان**
ادي الي تخييه والحادي بالستون ان **لا يتأق**
اي يلعب بالثفاف فيه فيكره وفي غيره بياح **والثاني**
والستون

اي غير المسجد

والستون ان **لا يرقص** وفي نسخة **بها** **بها** **بها**
وانه نقيل ذلك في الصدر المقدم كما في صحيح البخاري ان
الحبشة كانوا يرقصون في المسجد في يوم العيد وعامية
تنظروا اليهم لحضرة علي الله عليه وسلم فلاحه فيه
لان يوم العيد اختص باشيا لا تجوز في غيره وايضا
لم يكن في المسجد اذ ذاك حصر خاف تقطيعها با
لرقص عليها قاله ابن العاد رحمه الله وايضا **اكل نظام**
سالك كان ذلك ناذرا سوخا فيه تالف مع عدم اهانتهم
بالمسجد وشدة تقطيعهم له وحاشاهم منها كيف وفي البخاري
عن السائب ابن يزيد القمي رضي الله تعالى عنهم قال
كنت في المسجد فصرخني رجل فتطرت فاذا عمر رضي الله
تعالى عنه فقال اذهب فاني بهذين فانيته بها فقال
من اين اتما فقال من اهل الطائفة فقال لو كنتما من اهل
البلد لا وجعتكما ترفعان اصواتكما في سجدة علي الله
عليه وسلم فانظر لهذا التجميل والصفانة والانهكار علي
من رجع صوته في المسجد وتهديده بالضرب المرجع و
التصف من فضك **والثالث والستون ان لا تني الكرا**
حرف جمع مرعاض وهو المغسل وكفاية عن موضع
التخلي ايضا **المطاهرين** **والخامس** خبر صوتنا ساجدكم
عن محانيكم وصبيانكم وخدمتكم وشراكم ويعلمكم وسئل

او كناية

سيوفكم ورفع اصرائكم واقامة حدودكم واتخذوا علي ابراهيم
 الطاهر واخبروها في الحج **والرابع** والستون ان **لا يلعب**
فيه الاصابع ولا يشك فيه حال انتظار الصلاة وحال
 الذهاب اليها ايضا ولو غير جهة فبكره كسائر انواع العبث
 خبر مسلم ان احداكم في صلاة ما كان يعد الي الصلاة ولا يخالفه
 ما روي البخاري انه سبك صلى الله عليه وسلم اصابعه في المسجد
 بعد ما سلم من الصلاة عن ركعتين في قصة ذي اليمين لانت
 الكراهة انها في حق المصلي وقاصدا للصلاة وهذا كان منه
 صلى الله عليه وسلم بعدها في اعتقاده **والخامس** والستون
 ان **لا يلعب فيه بتطرح** بفتح السين اشهر من كسرها وقيل
 بالسين المهملة فتحا وكسرها ايضا فبكره ان لم يشرط فيه مال من
 الجانبين او احدها والكراهة وان كانت في غير المسجد ففيه
 اشد لانه لم يثبت لذلك هذا قول الشافعي رضي الله تبارك
 وتعالى عنه لانه صرف العراي ما لا تجدي وروي البيهقي
 عن الشافعي رحمه الله ان اللعب فيه ليس من صنعة اهل
 الدين والاروة ومر علي رضي الله سبحانه وتعالى عنه بلا عيبه
 فقال ما هذه التائيل الخ وشرط الكراهة ان لا يقتزن به
 ما يجرمه كلعيب معتقد تحريم لما عدته علي العصبية او الخيش
 او اخراج الصلاة عن وقتها عمدا فان وجد ردت الشهادة
 ان تكره واستعمل بان فيه تخصيصه الغافل الساهي واجب
 بانه لها عاد اليه وهو يعلم انه يورث النيان كان مسترخيا
 فقصي

ملاحظة لعب الشطرنج

متهاونا

فقصي والوجه الثاني انه كالتزدد حرام وبه قال الروياني
 والخبزي والائمة الثلاثة رحمهم الله وسئل مالك عنه فقال
 انصرفوا قالوا لا قال فاذا بعد الحق الا الضلال وعن
 واثلة ابن الاسقع انه قال ينظر الله سبحانه وتعالى كل يوم
 الي الملوك ثلثين وستين نظرة ليس لصاحب الشطرنج فيها
 نصيب تنبيه عبارة المصنف في الاصل ولا يجوز ان يلعب فيه
 بالشطرنج ونحوه فهي مريحة في التحريم فيكون المصنف لا يبا
 التحريم مطلقا كالاتمة وبعض اصحابنا وهو الاول حسنا للمادة
 لا سيما في زماننا هذا فانه كلما يسلم اللاعب به من المحرمات
 ويمكن حل عبارة ايضا علي الكراهة لكنه بعيد لخل عدم
 الجواز علي ما اذا اقتزن به محرم ما تقدم او علي الجواز المستتر
 الطرفين وهو المباح تقديره لا يجوز جوارا مستويا بل يجوز
 جوارا غير مستويا فيكون فعلة مكرها ثاب علي تركه امثالا
 ولا يعاقب علي فعله هذا ما ظهر لي بفكري الناظر ونظر
 القاصر والله اعلم **والسابع** كاللعب السادس والستون
 ان **لا يعرب فيه** بفتح الدال لغة الحجازيين وبعضها
 لغة غيرهم وهو الدال المفتح سواء كان فيه جلا جلا وفي
 اما نحو خلق فجعل داخله كدف العرب او صنوج عراض
 من صغر تجعل من خرؤوق دابة كدف العجم ام لم تكن فيه
 فبكره **ولا دالة** كالتبابة والزمارة والصنع فبكره ويجب
 علي كل مسلم انكاره بحسب الامكان لقوله صلى الله عليه وسلم

وكالا لربعة عشر
 وهو المنقلة
 والدريس

من رأي فكم النكر الحديث واي منكر اعظم من الاستحقاق
 بما امر الله تعالى رسوله بتعظيم واحترام عن البيع والشراء الحلال
 فكيف اذا فعل فيه المحرمات من الرقص والغناء والضييق والفرب
 بالدف والتصفير بالسابات وهكذا كان فعل المشركين عند
 البيت الحرام كما اخبرنا في بقوله وما كان صلاحهم عند البيت الا
 مكاء وتصديتة فالكاء التصفير والتصدية الضيق تنبيه يجوز
 ضرب الدف واستماع خارج المسجد لعربس لانه صلى الله عليه
 وسلم اقر جويريات ضربن به حين نبي علي فاطمة كرم الله
 وجهها بل قال لمن قالت وفتينا نبي يعلم ما في غد **عنه** محي
 هذا وقولي بالذي كنت تقولين اي من مدح بعض المقتولين
 ببدر بل قال النبوي في شرح السنة بسحب في العرس والوليمة
 ووقت العتد والزفاف وقربا منه من قبل ومن بعد والجور
 ايضا في الختان لان عمر كان يترفيه كالنكاح وكل سرور وان
 كان فيه جلا جلا لا طلاق الحيرة ودعوى الله لم يكن جلا جلا
 تحتاج الى اثبات وتقدم تغير الجلا جلا وقد جزم محل المصباح
 في الحاوي وغيره ومنارعة الاذرع في فيه بانه اشد المحرمات
 اضرابا من الملاهي المتفق على تحريمها ونقله عن جمع حرمة
 مردودة كما افاده شيخنا الرقبي وسوا ضرب به رجل امر
 اني وخصيص حله بالنساء مردودة كما افاده السبكي
 رحمه الله والمابع والسون ان **لا يجوز** اي يفعل فيه
 لشرفه **وهذه** كدهن الميتة **ولا تتجسس** كويت
 ونحوه من المايعات وقعت فيه نجاسة **فيحرم** ذلك لما
 فيه

هذه في جواز ضرب الدف
 واستماع خارج
 المسجد

تفسير

فيه من تجسس المسجد وهذا ما جزم به ابن المقري تبعا لاذرع
 والوزركشي وهو المعتمد وافق شيخنا الرقبي وان مال السنوي
 الى الجواز معللا له بقلعة الدخان وحمل بعضهم الاول
 على الكثير اخذ من التقليل فيوافق الثاني وهو حسن
 انتهى تنبيهه ما ذكره المصنف هنا من الحرمة ذكره ايضا
 في الاصل لهذا لكنه ذكر في آخر صلاة الخوف من الاصل
 انه يجوز منع يكره في المسجد فاما ان تحمل الكراهة على
 كراهة المحرم ليوافق الاول لكنه بعيد من جهة ان
 الكراهة حيث اطلقت اريد بها التثريب الا لقرينة
 ولا قرينة هنا بل ذكر نعم يجوز يسعرا بمرادة كراهة
 التثريب واما ان تحمل الكراهة على ما اذا حصل منه
 دخان قليل فانه يعني عنه ج والحرمة على ما اذا حصل
 منه شيء كثير وهو احسن في لا تناقض في كلام الاصل
 والله اعلم قال لاذرع والاشبه انه يلحق بالمسجد المتروك
 المؤجر والمعار وحولها اذا طالع من الاستصحاب حيث
 يعلق الدخان به اما في غير المسجد وما الحق به فيجوز مع
 الكراهة كما تقدم دليله في باب انما لة النجاسة وحمله
 في غير ذلك نحو الكلب اما هو فلا يجوز مطلقا الاستصحاب
 بل اعطى نجاسته والثامن والستون ان **لا يترك** فيه المصباح

سلا في الاصل النجاسة
 المتجسس

سورة الان **يَنْتَقِبْ بِهِ نَارِي** من قار وذاكر ومصل
فقد قال انس ابن مالك رضي الله تبارك عنهما من اوقد
سراجا في مسجد لم تزل الملائكة وحملته العرش يستغفرون
له مادام في ذلك المسجد ضرورة وعن عمر بن قنوعا من تورق
المسجد نور انور الله له في قبره قال النووي رحمه الله تعالى
ومن المنكر ما يفعل في كثير من البلدان من ايقاد القناديل
الكثيرة العظيمة السرى في ليالي معروفة من السنة كليلة النصف
فيحصل سبب ذلك مناسد كثيرة منها مفاهاة الجوس
في الاعتناء بالنار والاكثر منها ومنها اضاءة المال
في غير وجهه ومنها ما يترتب على ذلك في كثير من المساجد
من اجتماع الصبيان واهل البطالة والغبية ورفع اصواتهم
وامتناعهم المساجد وانهاك حرمتها وحصول اوساخ فيها
وغير ذلك من المناسد التي يجب صيانة المسجد عنها قال
المصنف في اسنى المقاصد ثم ان كان الزيت المثلث فيها اي
القناديل اصله من الوقف الكاين على المسجد ولم يشرط
ذلك الواقف فالوقد له مفيد عايد عليه ضمانه وان
شرطه او وهبه واهب لهذا الغرض الفاسد فلا ادري
ايسوغ فعله ام لا والظاهر عدم ذلك لقوله تعالى والله لا
يحب الفساد ولا تبذر تبذيرا الآية فان قيل هذه بدعة

حسنة

حسنة لكونها من تعظيم شعائر الله وتزيين بيوت الله
فيقال تعظيم شعائر الله بائناح السنة وتزوير المساجد
باحتساب البدعة وقد كان الصحابة رضي الله تبارك وتعالى
عنهم اهتم اهتم السامية والمقاصد العلية وكان بعضهم من
التيار في حال لم يصل اليه اكابر التجار وجائهم الغنائم وغيرها
من اموال الصالح ولم يراحد من الخلفاء الراشدين ولا من
اكابر علماءهم واقاضلهم المرستين صرفها الى مثل هذه الامور
المحدثه والبدع المنكرة ولقد عمت البلوي حتى انتهت الى
المسجد الاقصى فيقال ان ليلة النصف من شعبان يوقد فيه
قناديل مستكثرة بالنيران حتى يقدف عدو الله الشيطان
في قلوب كثير من جهالة الرجال والنساء التوجه للزيارة
من الديار النامية والبلاء القاصية لمجرد الترة على هذه
الفعلة الممادة وخوها فيا لها من داهية نسأل الله
العافية وقال ابن العاد من البدع المنكرة ايضا ما يفعل
في الجوامع من ايقاد القناديل وتركها الى ان تطلع الشمس
وترفع وهو من فعل اليهود في كنايسهم كما نبه على ذلك
الشيخ زين الدين الكايني واكثر ما يفعل ذلك في يوم العيد
وهو حرام ومما تشبه ذلك ايضا وقود الشع الكثرة ليلة
عرفة عني وقد ذكر في شرح المذهب في كتاب الحج انه
حرام شديد التحريم انتهى **التاسع** **تأكل خدنة**
وكفه في الخبر اذا احب الله عبدا جعله قيم مسجد واذا اخط

بطلان ايقاد الصالح في المسجد

البعض عبدا جعله قيم حمام وورد كفن المسجد مهر الحور
 العين وقيل ان جندا بمسده غبار المسجد لا تمسه النار
والسبعون ثبات **الانكار على من اسأ فيه ادبه** بغيرك
 او لعب او رقص و نحوه **او ساء صلاته او طهره** اك
 وضوءه بان صلى صلاة فاسدة او تروضا كذلك وليس
 تعليمه برفق **والحادى** والسبعون **من بال فيه** او تقوط
ولو كان في اناء كمارورة واحدة القوارير سميت به
 لاستقرار المايح فيها او خلاصة ولو لم يسقط منه شيء
 فيه **او عمل نجاسة فيه كان استنجي** بالاعصى وحرم عليه
 كما في شرح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد
 لا تصلح لشي من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله
 تعالى وتلاوة القرآن ولم يذكر الغايط في الحديث اما
 لدخوله في القدر او للعلم به من البول بالاولى وبه صرح
 صاحب الاستقصا قال في شرح الروض والظاهر ان
 سلس البول و نحوه كذلك الحاقا للفرد النادر بالاعم
 الا غلب ولا تغتر بمن يفعل ذلك من جهلة الطلبة للعلم
 برعهم كيف والبراق طاهر ومع ذلك فعلة في المسجد
 حرام خطيئة بصرح لفظ من لا ينطق عن الهوى فما
 بالك بالبول المجمع على نجاسته كيف تجوز غسله او فعله
 في المسجد فليست فاه **الا ان يكون الناعل لشي من ذلك**
بما هلا فح لا يعصى **بتركه حتى يفرغ ثم** بعد الفرائض
يخل بوله او غايطه بان يقب عليه ذنوبان ما **ولا يرجع**

بيان
 فليست به

علي

علي فعله **بل يلقن في قلبه** فيقال له هذا بيت الله تعالى لا يصلح
 فيه شيء من هذه النجاسات والقاذورات يا ايها الشيخ او الشاب
 او الاخ و نحوه فهو خير من ان يقال له يا جاهل اياك و نحوه
 والاصل في ذلك ما رواه انس ابن مالك رضي الله تعالى عنهما
 قال جاء اعراي لطلب نبال في طائفة المسجد فزجره الناس فيها
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه
 وسلم بدنو من ماء فاهرت عليه قال شارح الحديث ابن
 دقيق العيد زجر الناس للاعراي من باب المبادرة الى انكار
 المنكر عند من يقتضيه منكر وفيه تنزيه المسجد عن النجاس
 كلها ونهيه صلى الله عليه وسلم عن زجره لانه اذا قطع عليه
 البول ادى الى ضرر بنية والمنفعة التي حصلت بوله قد
 وقعت فلا يفيض اليها منفسه اخوي وهي ضررها وايضا فانه
 اذا رجوع جهل الذي ظهر منه قد يودى الى تجلس مكان
 اخر من المسجد بترتيب البول بخلاف تركه حتى يفرغ قال
 الرئاس لا ينتشر فبفيه دفع اعظم الضررين باحتال اخيهما
 وفي هذا الابانة عن جميل اخلاق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولطفه ورفقته بالجاهل وفيه دليل على تطهير الارض
 النجسة بالمكثرة بالماء وعلي انه يلتفت بافاضة الماء ولا يشترط
 نقل التراب من المكان بعد خلافا وجه الاستدلال به انه
 صلى الله عليه وسلم يرد عنه في هذا الحديث انه يترك التراب
 و طاهر ذلك الاكتفاء بصب الماء فانه لو جبت الذنوب في حديث
 ذكر الامر بالنقل ولكنه تكلم فيه وايضا لو كان واجبا في التطهير

لا يبرح ظليفة

لا كتي به فانه الامر بعت الكآح زيادة تكلف وقعت
من غير شفعة تعود الى المقصود وهو تظهير الارض
انتهى **والثاني والسبعون باب الخلق فيه ابي**
الجلوس حلقا حلقا العلم والقرآن للقرآن والذكر
لاورد ما تقدم عدة من اهل الارض يذكر الله
الا فقدمهم عدد من الملائكة فان جدوا جددوا
وان سجدوا سجدوا وان كبروا كبروا وان استغفروا استغفروا
لهم ثم يخرجون الى ربهم فيسألهم وهو اعلم فيقولون
ربنا عبادك في الارض ذكروك فذكرناك ربنا جددوك
فجددوك انا اولي من عبدك واحق من جدد فيقولون
سجودك فيقول يدعي لا ينبغي لاحد عبي فيقولون
كبروك فيقول ما في السموات والارض وانا العزيز الحكيم
فيقولون استغفروك فيقول وانا استغفركم اتي قد غفرت
لهم فيقولون هم فلان الخطا فيقول هم التوم لا ينبغي
بهم جليلهم وفي هذا المعنى احاديث شتى **والثالث**
والسبعون باب اول داخل اليه واخر خارج منه خبر
عبد الرحمن ابن نافع رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام
اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا جبريل ايا البقاع
احب الي الله واياها الغصن فقال لا ادري واسال لك
ربك فانطلق جبريل ثم جاءه فقال يا محمد اني سالت لك
ربي فاخبرني ان احب البقاع اليه المساجد واحب اهلها
اليه اولهم دخولها واخرهم خروجها **الرابع والسبعون**

مطلب في الذكر

مطلب في اول داخل المسجد
واخر خارج

ان لا يستعمل حصره كما يفعل في زماننا وبلا دنا بعض
الجهال بل كثير منهم اذا ارادوا ولية او ضيافة او
تضييق المتبع او العطن بعد ابي المسجد وياخذ حصره
و يسبطه ويستعمل ذلك في اغراضه ويفر شها من تحضر
وليته والناظر الا عني والامام الا صم والقيم الا بكم
سالكون عن ذلك وربما يساءدون عليه وربما فرشت
هذه الحصر وفروها المتخدة للصلاة والعبادة تحت
الملعونات الفاسقات الكاسيات العاريات المايلات
الميلات اللاتي رؤسهن كاشفة البخت المائلة بالعصا
والمتقوعات اللاتي لا يجدن ربح الحبة لقول الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم في صبي السنة وتجمعن في
محضر العرش والفرج بالظالمين ولا تخفي امر الرضا
وما في تربيتهم من البر والمايط والفضلات على مقارن
بيوت الله تعالى وربما يكون بعضهم حايفوا ولاخري
مستحانة وكل منهن الا القليل اما ناصلة او شفه للصلاة
تاركات والزكاة مانعات **والسبعون باب**
مجموعات وجبرائيل من فسقة العلماء مقرون علي ذلك
وملاهنون وقد حضر ذلك المحفل الا ثم بعض اهلهم
وازواجهم ثم اذا انقض ذلك المجمع الموعود اخذوا تلك
الحصر صيحة تلك الليلة السوداء عليهم الى المسجد ثم لمحي

مطلب في استعمال حصر المسجد
وقد اريد في غيره فانه حرام

ما من
متنقصة

اهل تلك الحلة جهلاً وفتناً وشياناً وسراقاً ومهم
صاحب الفرج وليتحدون في بيت الله تعالى لما ذكرنا
عند الاكل فيه يسوء الادب وقلة الاحترام ويرفعون
اليه انواع الطعام وربما اصطنعوا البيض بالغموم والحوه
واكلوه في المسجد واذا والملايكة وغفلوا عن الاحاديث
التي فيها النهي عن ذلك وما حلهم على ذلك الا انهم ابرهم
بعلواء اللسان الذين هم استعد على هذه الامه من الشيطان
تفتخون لهم ابواب الرخص ويقولون كان اهل الصفة
ياكلون في مسجده صلى الله عليه وسلم وهم اوسع منها واتقى
فيقال لهم وكفوا اذ بهم مع الله كاذب اولئك علي انه
لم يثبت في الحديث فيما علم ان احدا من الصحابة اصطنع
ضيافة في فرج او عرس في مسجده صلى الله عليه وسلم
ولا جمعوا الناس في التفرقة والتوهم بالاطعمة اليه ولا
كانوا اذا قدموا من حج او جهاد او سفرا وقدم عليهم
ضيف ياخذونهم الى المسجد ويأبون به بالاطعمة كعادتنا
وانما المعروف فيه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا وفد
عليه اصناف يفرقهم على اصحابه وينظفون بهم الى
البيوت ولو كان في اجتماعهم في المساجد علي الاكل
صلاح لما ذكره نعم ففي الحديث عن عبد الله بن الحارث
رضي الله تعالى عنه قال كنا ناكل على عهده صلى الله

عليه

عليه وسلم في المسجد الحرام والجميع مرواه ابن ماجه فان صح
فيحتمل على اوقات نادرة كانت الضرورة تدعوهم
الي ذلك بان كانوا في اعتكاف وربما يكون خيرا ولما
يسري من لا يلزم من اكلها فساد ولا اهانة لبيت الله
بالكلية فان الشيء قد يسامح فيه قليل لا كثيرا لخصته
من اسنى المقاصد **ولا غير هذا** ها اي الحصر **في**
تدليل ادا برقي في غير ما وصفت له فيحرم كاي شاهد
ايضا من اراد وليمة او نحوها انه ياخذ التناديل
بامتنعها ويوقدها في بيته مثلا والخامس والسبعون
ان **لا يسئل بالنبا** للمفرد **فيه** **سين** اي لا يسئل احدا
فيه سينا او خيرا او نحوها للحديث الاتي **الا في الجمع**
حال **الخطبة** للاتباع **والسادس** والسبعون ان **لا يتفرق**
بضم الياء وسكون النون وفتح القاف اخره نراك
فيه **سهم** لا روي جدير ابن مطعم انه قال صلى الله عليه
وسلم لا ترفع الا صوتا في المساجد ولا تشد فيها
الاستعار ولا تلمس فيها الضوال ولا تقام فيها الحدو
ولا يؤخذ فيها القصاص ولا يمر فيها بلع ولا تتخذ
سوقا ولا يدعون فيها الرجل اخاه بصوت عال ولا
تسلك فيها السيوف ولا تتفرق فيها القبل ولا تتخذ
طريقا ولا تشي بالتصاوير ولا تزين بالتوازين
ولا يفتح فيها بالمزمار وانما بنيت بالامانة وشرقت

بالكرامة ومعنى النقص المشهور عنه **إذا ارته** أي السهم
على النظر لحكم استقامته من اغوا حاجبه وبيّن ان
 يفتكف على الذكر بعد صلاة الصبح إلى ان تطلع الشمس
 ويصلي الفجر وبعد صلاة العصر إلى الغروب فيه خيرات
 حجة ووردت به احاديث كثيرة منها ما رواه السنن ابن
 مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال من تعد في صلاة حين يصلي الصبح لا يتول الا خيرا
 غفرت له خطاياه وقال في صلاة الصبح من توفاه ثم توجه
 إلى المسجد يصلي فيه الصلاة **كان** له بكل خطوة حسنة
 وحيت عنه سيئة والحسنة بعشر فاذا علي عند طلوع
 الشمس كتب له بكل شعرة في جسده حسنة وانقلب الحجارة
 برودة وليس كل حج مبرورا فاذا جلس حتى يركع كتب له
 بكل ركعة الف الف حسنة ومن صلى صلاة العتمة فله مثل
 ذلك وانقلب بعمرة مبرورة وليس كل معتمر مبرورا
 منها ما روي الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لان اجالس قوما يذكرون الله
 بعد صلاة الصبح صلاة العصر حتى تغرب الشمس
 احب الي من عتق ثمانية من ولد اسمعيل دية كل
 رجل منهم اثني عشر الفا ومنها ما رواه جابر بن القاهر العباسي
 قال خرجت سرية على عهد صلى الله عليه وسلم ففقت
 ورجعت واسرعت ففح الناس لذلك وحدثوا
 به فقال صلى الله عليه وسلم الا اذ لكم علي اعظم منه غيبة

ختم الله بقرانه على الناس ان لا يتعدوا في الصلاة
 من غير ان يقرأوا الفاتحة

قوله صلى الله عليه وسلم ان لا يتعدوا في الصلاة

قوله صلى الله عليه وسلم ان لا يتعدوا في الصلاة

قوله صلى الله عليه وسلم ان لا يتعدوا في الصلاة

وادرك

كل حجة وان لم يره الحاضرون كما سيأتي في قراءة الصلاة
 كما قال النووي فتقوله الا اذ يركع في المواظبة على ذلك
 شيء لانه انما قراها احيانا لا نقضاء الحال او لعلمه برضي
 الحاضرين لا وجه **وليقيل** استجابا لساكنين **عليه** بن
 جوههم لانه الادب **وبالانصاف** أي المكوث لتلك
 تبارك وتعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
 ذكر كثير من المفسرين انها نزلت في الخطبة وسببت قرانا
 لا شتا لها عليه ولا تتخلل سماع شغل السمع بالسماع فبينه
 وبين الانصات بحوم وحضور من وجه **ومنها ان**
يقرا في صلاة سورة الحمد اذ يسمع اسم ربك الا على **في الركعة**
الاولى من الحمد **في الركعة الثانية** سورة المنافقين او **الفاتحة**
بكال من الاربع سور فان لم يقرأ في الركعة **جهدا**
 وان صلى بغير محصورين للاتباع رواه مسلم فيها بلفظ كان
 يقرأ وهو ظاهر في الجهر قال في الروضة كان يقرأها
 تين في وقت وهاتين في وقت فهاستبان لا قولان كانهما
 المراتبي رحم الله ويؤيده قول السافعي رضي الله تعالى عنه
 لو قرأ سبع الف الف مرة كان حسنا فقيه ايماء الى ان قراءة
 الاولى وليين اولى وبه صرح الاوردى وان ترك الحمد في
 الاولى ولو سهوا او جهلا جمعها مع المنافقين في الثانية كخلا
 الخلو صلاة عنها قال في المجموع ولا يغارض بتطريها على
 الاولى لان تركه ادب لا يقاوم نظرها قال في شرح الروض
 قلت ولان محله اذ لم يرد الشرع بخلافه وهما وردا كما

بعد الفاتحة ص

مقرر وان قرأ المانع في الاولى قرا الجعية
 في الثانية مقتضرا عليها بلا جمع **والله اعلم وتكره**
في حال الخطبة امور بعضها على الخطيب وبعضها على
 السامع فالذي على الخطيب منها **الا لتفات في الخطبة**
 الثانية يمينا او شمالا بل يستمر على الاستقبال التقدم
 الى الفراغ من الخطبة **ومنها المبالغة في الاسراع في**
 الثانية ايضا وحفظ الصوت بها **ومنها المجازفة**
 اي مجاوزة الحد **في ثمانية على السلطان ونائبه من**
 قاض ووالي ونحوها في الدعاء قال صاحب المذهب ونحوه
 ويكره الدعاء للسلطان وهو ما خرد من قول الثاني
 رضي الله تبارك وتعالى عنه ولا يدعو في الخطبة لاحد
 بعينه فان دخل كرهته **وتحريم ما ليس فيه** لانه مدح
 بباطل **ومنها الدعاء له مع ظلم بطول التقاء قال**
 النووي رحمه الله تعالى **والمختار انه لا يباس بالدعاء**
له بصلاحه اذا لم يخاف اذ يستحب الدعاء بصلاح
 ولادة الامور **ومنها استعمال الالفاظ المستركية**
الغريبة لانه لا يلتفت بها اكثر الناس لبعدها عن
 الافهام **ومنها التخطيط في الالفاظ** بحيث يخرجها
 عن اصلها ويخرجها بل يكون كلامها قال الثاني
 رضي الله تعالى عنه مسترسلا مبيها معربا من غير

مطلق في كراهية الدعاء للخطيب
 في صغره

دبرج ولا تخطيط ومنها الدعاء اذا انتهى صعوده قبل
 ان يجلس اذ ربما توفروا انه ساعة الاجابة وهو جهل لما
 ينبغي ان يبعد الجلس ومنها الإشارة كما سياتي **والذي على**
السامع منها انكاد السامع ومنها مدح عليه ومنها التقاء يديه
خلقه لانه خلاف الادب **الا لعذر فلا يكره ذلك ومنها الا**
حيتاء وهو ان يجمع ظهره وساقه بيديه او عمامة ونحوها لما
 روي انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الجبهة يوم الجمعة والامام
 تخطب وعلله المص رحمه الله بقوله **لان الجلبا لهم** فيعرض طهارة
 للنقص ويمنع استماع الخطبة **ومنها الكلام في خلاصتها** لا قبلها
 او بعدها او بين الخطبتين ولا على الداخل بالمم باخذ لنفسه
 مكانا فلا يكره اذا دعت الحاجة اليه **لغير الخطيب من**
 السامعين وان نرادوا على الاربعةين نعم لغير السامع الا
 شتغال بمسئلة والذكر وكلام المجموع ان الاشتغال بها
 اولى قال في شرح الروض وهو ظاهر وانما كره لظاهر الآية
 السابقة وهي مسلم رحمه الله اذ قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة
 والامام تخطب فقد لغوت ولا تحرم فغن الشرح رضي الله عنه
 بينما النبي صلى الله عليه وسلم تخطب يوم جمعة قام اعرابي
 فقال يا رسول الله هلك المالك وجاع العيال فادع الله لنا
 فرفع يديه ودعا وحج الدلالة انه لم ينكر عليه الكلام ولم
 يبين له وجوب السكوت والامر في الآية للندب ويعني
 لغوت تركت الادب جمعا بين الادلة وكلامه محمول على

مطلق في الصلاة والذكر في حال
 يقضي

كلام لا يتعلق به غرض فان راى اعني يقع في غير اوجبة
او عقدياً لنقد انشأنا فلا يكره بل يجب وكذا ان علم خبراً
الوثقى عن منكر لكن يسمى ان يقتصر على الاشارة الى
اعتت اما الخطيب فلا يحرم عليه الكلام قطعاً لما سيجي في
تفسيره **سلك** **سلك** **تنبه** لو سلم الداخل على المستمع وجب
الرد بناء على ان الانصات سنة كما مر وصرح في المجموع
وغيره مع ذلك براهة السلام عليه فالوقت بين وبين
قاضي الحاجة حيث لا يجب الرد ولا يسمى لايجزى مع ذلك
فلك ان تقول ان الم يشرع فكيف يجب الرد وقد قال الحارثي
ان قلنا يكره الكلام كره الرد وقال الاوزاعي ولو قيل ان علم
المسلم انه لا يشرع له السلام هناك يجب الرد والاوجب للم
بعد قاله في شرح الروض ويحيى لم تثبت العاطس ان حله
الله لعموم ادلته وانما لم يكن كالكلام لنفسه قهري ويكره
اشارة اي الخطيب **يده** او غيرها **بها** ويكره **الشرب**
تلذذ الا عطشاً فلا يكره للخطيب وغيره كيلا يستعمل فكرهم
عما هم فيه ومنها صلاة **الثر من ركعتين لمن دخل وقد جلس**
الامام على المنبر ولو لم يكن ابتداء خطب وهي لراة حريم
بل يجب الاقتصار على ركعتين بنية التيمم خبر سام جاسيك
الخطابي يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم خطب فجلس
قال ياسليك ثم واركع ركعتين وتجويز فيها ثم قال اذا جاء
احدكم الجمعة فليركع ركعتين وليتجوز فيها هذا اذا صلى سنة

مطلب في السلام وركعه في حال الخطبة

لان سببه هو

مطلب في تجزئ الصلاة في حال الخطبة

الجمعة

الجمعة والا صلاحها مخففة والمراد بالتحفيف الاقتصار على الزا
لا الاسراع وبذلك له ما ذكره في الوضوء عند ضيق الوقت و
حفظت التحية فان لم تحصل التحية كأن كان في غير مسجد او جلس
في المسجد ولو للشرب او للوضوء عمداً لم يصل شيئاً قاله شيخنا الرمي
رحمه الله هذا اذا لم يدخل في اخر الخطبة فان كان فلا يصلي شيئاً
يقوته او الجماعة مع الامام اي ان غلب على ظنه قوايت التكبير معه
بل يقف حتى تمام الصلاة ولا يقعد لئلا يكون جالسا قبل التحية
قال ابن الرفعة ولو صلاحها في هذه الحالة استحب للامام ان
يزيده في الخطبة بقدر ما يكملها فان لم يزد قال السافعي رضي
الله تعالى عنه كرهته **له** **تنبه** يكره للمخاضين تجزئاً انشا
صلاة بعد جلوسه على المنبر وان لم يسع الخطبة لا عزاء فيه
عنه بالكلية قال الماوردي بالاجماع والزهرري خروج جدي لا امام
يتقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام والفرق بين الكلام حيث
لا يحرم قبل الخطبة وبين الصلاة حيث يحرم ان قطع الكلام
حين مني ابتداء بخلافها فانه قد يقوته بها سماع اول الخطبة
واذا حرمت فالجمعة كما قال الملقيني عدم انعقادها لان
الوقت ليس لها كالصلاة في الاوقات المكرهة بل اولى
للاجماع على تجزئها هنا خلافتهم ولتفصيلهم بين ذات
الب وغيرها بخلاف ما هنا بل قصة اطلاقهم ومنهم من
الراية مع قيام سببها يقتضي انه لو ذكر هناك فرضا لا ياتي
به ولو اتي به لم يقع وهو المجمع وتعيين جاعلة بالنافلة جري

مطلب في تحصيله

صعود على المنبر

الفرق بين كراهة الكلام وتجزئ الصلاة حال الخطبة

المنبر

علي الغالب **واداب الجمعة** المذونة كثيرة منها **تطيق**
البدن والنياب من الاوساخ ليليا ينادي بها احد من
يوم الخميس قال الشافعي رضي الله تعالى عنه من نكف ثوبه
 قل يومه **ومنها** ليس تحتها بها بل لكل اجتماع كان تقدم لكته
 فيها **اكد الغسل لحاضرها** اي مر بد حضورها وان لم تلم
 بل يكره تركه لاخبار الصبي من اذا الى احدكم الجمعة فليقتل
 وغسل الجمعة واجب اي متأكد علي كل محتمل وصورة عن
 الرجوب خوسن ترضا يوم الجمعة فيها ونعت ومن اعتلها
 لغسل افضل رداه التريدي وحسنه وخير سلم من ترضا
 فاحسن الرضا تم الي الجمعة قدني واستمع وانفت عفر له
 ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة وخروج لحاضرها غيره
 فلا يندب له منهم الخبر الاول والخبر اليه من الي
 الجمعة من الرجال والنساء فليقتل ومن لم ياتها فليس
 عليه غسل وسيا في الغرق بينها وبين العيد في باب
 ان شالله تعالى ويستحي فعله **قريان دها** اليها لاثه
 انفي الي الغرض من التنظيف ووقت من الفجر لا قبله
 لان الاخبار علقته باليوم وسيا في الغرق في العيد ولو
 تعارض الغسل والتكبير فمراعاة الغسل كما قال الزركشي
 او في للاختلاف في وجوبه ولان نفعه متقد الي غيره
 ولا يبطئه الحدث فيوضا ولا الجباة فيقتل ويستم
 العاجز عنه بنية احراز للفصيحة **ومنها التكبير** اليها

ليأخذ

ليأخذ مجلسه وينتظر الصلاة لخبر الصبي من علي كل باب من
 ابواب المسجد عليك يكتبون الاول فالاول ومن اعتل
 يوم الجمعة غسل الجباة اي مثله ثم راح اي في الساعة الاولى
 فكانا قرب بدنة والثانية بقرة والثالثة كبشا اقرن والرابعة
 دجاجة والخامسة بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملايكة
 يستمعون الذكر وفي رواية للنسائي في الخامسة كالذي يهدي
 عصفر والسادسة بيضة وله ايضا في الرابعة بطه والخامسة
 دجاجة والسادسة بيضة قال في المجمع اسناد الروايتين
 صحيح لكن قد يقال شاذتان لما قلتهما سائر الروايات و
 الساعات من طلوع الفجر لا الشمس لانه اول اليوم شرعا وبه
 يتعلق جواز الغسل وانما ذكر في الخبر لفظ الرواح مع انه
 اسم للخروج بعد الزوال كما قاله الجمهور لانه خروج لما يعمل
 بعد الزوال علي ان الازهري منه يقول يتعمل في السرايات
 وقت كان **تنبيه** ليس المراد الساعات الفلكية والآلا
 خلف الامر في اليوم الثاني والصائف بل ترتيب الدرجات
 وفضل السابق علي من يليه ليليا يستوي رجلان جائي طرقي
 ساعة فكل داخل بالنسبة الي ما بعد كالمقرب بدنة والي
 من قبله بدرجة كالمقرب بقرة وبدرجتين كبشا وبثالث
 دجاجة بتثلاث الدال وباربع بيضة وفي شرحي المذهب
 وسلم بل الفلكية لكن وان اشرك الحياء واول الساعات
 والحاي اخرها في البدنة فبدنة الاول والحل والمتوسط

متوسط كما في درجات صلاة الجماعة الكثيرة والقليلة التي
ويراد بها اثني عشر زمانية دائما والامام شافعي والفقيه
لكل وان استمر في الجماعة الاولى والجمعة والجمعة والجمعة
في المدينة فبذلك الاول لكل فاعبره الحسن منها طالع
الزمان او قصر لا اشار اليه القاضي هذا في غير الامام
اما هو فتيلاخر الى وقت قيام الجمعة اتباعا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وخلفائه **ومنها** وليس محتضا بها
بل فيها **الكره** باخذ الشعر والظفر لما روي
انه صلى الله عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه
يوم الجمعة قبل الخروج الى الصلاة وتقدم كيفية التقليم
والقص في الروضه السنون **ومنها الاستحباب** لا اتباع
ومنها قطع الواجب الكراهية كخدا لصنان **والتنظيف**
باطيب ما يجد وليس احسن الثياب هذه الثلاث
لا تحسن بالجمعة بل لكل مجمع لكنها فيها أكد والحكمة في
قطع الكراهية كالأصل ان لا تجلس الجليس من جليبه ما
يتأذي به قال العلماء ويؤخذ منه ان الجليس لا يتعاطي
ما يتأذي منه جليبه من كلام سيي وغيره وفي الطيب
حتى يجد الشخص من جليبه ما يلتصق به من طيب الرائحة
وفي حسن الثياب لا جمل النظر فلا يجد ما يتأذي به بغيره
ودليل الكل الاتباع خير من اعتدال يوم الجمعة وليس
من احسن ثيابه ومن طيب ان كان عنده ثم الثياب
الجمعة

اي كثر
هذه او

الجمعة فلم يخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم
انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة
لما بينها وبين جمعة التي قبلها رواه ابن حبان والحاكم
في صحيحها ويستوي في الطيب واللبس كل من اراد الحضور
الا انفسا فيكره ذلك لهن خوف الفتنة واولي الثياب البيض
خيرا البسوا من ثيابكم البياض فانها خير ثيابكم وكفوا
فيها موناكم رواه الترمذي ثم ما صنع غزله قبل نسجه
كالبرد لا بعده فيكره لانه لم يلبسه صلى الله عليه وسلم
وليس البرد قال جابر كان له صلى الله عليه وسلم برود
يلبسه في العيدين والجمعة وما ذكر محله غير المزعفر والمصفر
بقريته ما ياتي في اللباس والامام يزيد نديا في حسن
الهيئة والعة والانداء للاتباع ولانه منظور اليه **الا**
لمصلحة كان خاف على نفسه من اللبس الرياء والعجب
وكونها فلا بين **ومنها المشي اليها** والى غيرها لقوله
في الحديث ومشي ولم يركب قيل هما بمعنى جمع بينهما
تاكيدا قال في شرح الروض المختار ان لم يركب افاد تعني
توهم حمل المشي على المشي ولو راكبا وتفي احتمال ان يراد
المشي ولو في بعض الطريق انتهى وقيل معناه امكثه
الركوب فركبه ابتغاء للثواب **سكنة** اي تأتي للخير
المقدم في هذريات الصلاة واما قوله تعالى فاسعوا الى
ذكر الله فعناه امضوا لان السعي يطبق على العدو والمضي

قوله لم يلبسه
ما صنع غزله
كالشيت واليناه

منه
الشيء
الذي

فبقيت السنة المراد بها الا اذا ضاق الوقت فالاولى الا
سراع قال الطبري تجب اذا لم تدرك الجمعة الا به وسبقني
المعذور بنحو من في ذلك الركوب من غير كراهة ويسرها
يسكون ما لم يضيح الوقت كما لا شيء **ومنها ان لا يتخطى**
الرقاب لقوله صلى الله عليه وسلم من يتخطى رقاب الناس
يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم وقال ابو هريرة رضي الله
عنه لان اصاب بالجمعة احب الي من ان يتخطى الرقاب
يوم الجمعة وكعب رضي الله عنه قال ان ادعى الجمعة احب
الي من ذلك وسلمان واياك والتخطي واجلس حيث
يلتقى الجمعة **غير الامام وواحد الفرجة** دون ثلاث
صفوف **كما تقدم** في اداب المسجد مبسوطا **ومنها ان لا**
يقرب بين اثنين لخبر سلمان الفارسي رضي الله تعالى
عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من اعتل يوم الجمعة
وتظهر استطاع من ظهر ثم اذهن او لمس من طيب
ثم راح فلم يقرب بين اثنين فضلي بالكتب لم ثم اذا
خرج الامام انصت لعنله ما بين ما بينه وبين الجمعة
الاخرين قال بعض الشراح للخاري يعني لا يتخطى
رقابها يدل عليه خبر الذي يتخطى رقاب الناس يقرب
بين اثنين يوم الجمعة بعد خروج الامام كالحار فقيبه
في النار فان فعل كره في هذا دليل على استحباب
الادهان للجمعة ايضا وافضله بدهن البنفسج كما
روى

قوله بالجمعة وهو مكان
خارج المدينة وهو مسجد
سود يسمى بذلك
شدة حرق

قوله غير الامام اي امام
الامام فانه يتخطى
ولو صفوا كثيرة
واما واحد الفرجة
قبل اقامة الصلاة
فتحرون ثلاث
صفوف واما بعد
اقامة الصلاة فلا امام

روى عن موسى بن جعفر ابن محمد قال دعى ابي جعفر يد
ليد هه قال اذهبن قلت اذهنت قال انه البنفسج قلت
وما فضله قال حدثني ابي عن ابيه عن جده الحسين عن
ابيه علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضل البنفسج على الادهان كفضل
الاسلام على سائر الاديان وقال صلى الله عليه وسلم اذهبن
بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتاء **ومنها ان تجلس**
قرب الامام اي في الصف الاول خلفه **او عن صباه** كما
تقدم في اداب المسجد فاعلم ان هذه الثلاثة لا تخص بها
الجمعة بل هي اكد **ومنها ان يتنقل في طريقه** الى المصلي **وعنه**
قبل الخطبة **بالقراءة والذكر** والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم لقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع الآية وفي
الصالحين ان الملايكة تصلي على احدكم مادام في مجلسه تقول
اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم تحدث وان احدكم في صلاة
مادامت الصلاة تحبوه وكنت الطريق تبع المص فيهما الزيادة
رحمهم الله في منهاجر لكن في القراءة في الطريق خلاف تقدم
في اداب الحمام **وليكثر من صلاة على النبي صلى الله عليه**
وسلم يومها واليتها لخبر اكثر وامن الصلاة على ليلة الجمعة
ويوم الجمعة من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عتراء وخبر
افزكم مني في الجنة اكثركم على صلاة فاكثروا من الصلاة على
في الليلة الغراء واليوم لا تهرؤوا من ايراد الزيادة على

والله والدين بالبنفسج

منه
الشيء
الذي
الجمعة
الامام
فانه
يتخطى
لو صفوا
كثيرة
واما
واحد
الفرجة
قبل
اقامة
الصلاة
فتحرون
ثلاث
صفوف
واما
بعد
اقامة
الصلاة
فلا امام

هذا فعليه بكتاب سمات الاسرار للمروان فهم كلامه ان الا
 كثار خاص بها وبه صرح النووي في المجموع والرافعي وغيرهما
 وعبارة الروضة تحتل له ولشمس الزكر والقراءة ايضا منها
الله تعالى في سورة الكهت فيها اي في يومها وليلتها
 لخبير من قراء سورة الكهت يوم الجمعة **الله تعالى** ضاء له من النور
 ما بين المجتهدين رواه الحاكم وصححه اسناده وخبير من قراها
 ليلة الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق رواه
 الدارمي والبيهقي وفي بعض طرقه وغفوله الي الجمعة الا
 خري ومزايدة ثلاثة ايام وصلي عليه سبعون الف ملكا في
 عوفي من الداء والديلة وذات الحب والبرص والجذام
 وفتنة الدجال **تسبحة** ليس الا كثار من قراتها فيها
 نقله الاذريعي عن الشافعي والاصحاب رضي الله تعالى عنهم
 وقراتها نهارا لكد والحكمة في قراتها يوم الجمعة ان الله
 تبارك وتعالى ذكر فيها الهوال يوم القيمة والجمعة تسبها
 لما فيها من الاجتماع ولان القيمة تقوم يوم الجمعة كما في
 مسلم ومنها انه يتاكد اكار **الله تعالى** يومها وليلتها لصادق
 ساعة الاجابة المختلف فيها لقوله صلى الله عليه وسلم في يوم
 الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل
 الله شيئا الا اعطاه اياه واثار بيده يقللها رواه التيجان
 وسقط في بعض الروايات قائم يصلي وفي رواية لمسلم هي
 ساعة خفيفة والمراد بالصلاة الانتظار والقيام الملائمة
لا سيما اي خصوصا عقب ختم القرآن العظيم ففي الخبر عقب

كل ختم دعوة مستجابة خصوصا بين **الخطبتين** فقد قيل انها
 ساعة الاجابة وصوب النووي رحمه الله تعالى انها من جلوس
 الخطيب حتى **تتقيا الصلاة** لا صلى الله عليه وسلم قال هي ما بين
 ان يجلس الامام الي ان تقضي الصلاة رواه مسلم واما خبر
 التمسوها بعد العصر فيجمل انها منتقلة يوما في وقت وربما
 في اخرها هو المختار في ليلة القدر وليس المراد انها منتقلة
 للوقت المذكور لانها بل لا تخرج عنه ومنها صلى الله ان يصلي
 اي اذا لم يكن الامام جلس علي المنبر لما مر **او يقول من**
 مكانه الي اخر ان اتع المجلس **عند غلبة النوم** ليلة ينعيم عن
 العبادات فيفوت الاخر ومنها ان **يقصد في يومها وليلتها**
 فانه من الاوقات الفاضلة التي يتاكد فيها سنية صدقة التطوع
 ولعلها تقع في يد فقير عاجز محتاج فيقوي بسببها علي العبادات
 فيكون المصدق شريكه في الاجر **لا علي من سأل والامام الخطيب**
 كما تقدم مبسوطا في اداب المجد ومنها ان **يشتغل بعد الزوال**
 لا قبله فلا يكره **ببيع ولا غيره** من العقود والصنایع وغيره
 فيكره لدخول وقت الوجوب فلا يليق الاشتغال بغيرها نعم
 ينبغي كما قال الاسنوكي لا يكره في بلد يخرجون الصلاة تاخيرا
 كثيرا لكثرة ما فيه من الفقر **ان وجبت عليه الجمعة او عاون**
 من وجبت عليه اخذ ما ياتي **وخرج ذلك** اي لا يشتغل بها
 ذكر **اذا اذن** الموزن اي شرع في الاذان **بين يدي الخطيب**
 لا يذونودي للصلاة وقيل بالبيع نحوه لانه في معناه في
 تفويت الجمعة وانما ذكر البيع في الاية لانهم كانوا يشتغلون

المشجد

بالتجارة عن الجمعة والمقصود كل مانع منها وتقييد الأذان
 بذلك لأنه الذي في عهده صلى الله عليه وسلم فالنصر
 المفاد في الآية إليه ففي البخاري كان المذاع على عهد النبي
 وأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما حين جلس الإمام على
 المنبر فلما كان عثمان رضي الله تعالى عنه وكثير الناس ^{ترادف} والمذاع
 الثالث على الزور ^{ترادف} فان قيل هذا يدل ان ثم اذا ثانيا
 قلما هو الاقامة ويدل له ما في بعض طرقه كان المذاع
 اوله الى ان قال واذا قامت الصلاة فلما لم يرد
 تشهد له بين كل اذانين صلاة وفي بعض طرق
 الحديث المتقدم ان التاذين الثاني يوم الجمعة امر
 به عثمان رضي الله تعالى عنه كما ذكره البخاري في باب
 الجلوس على المنبر فتكون الاقامة الاذان الثالث
 قال الكرماني رحمه الله انما جعل الاذان بين يديه
 ليعلم الناس جلوسه فيصنعون له والوزير ^{ترادف} حجر
 كبير عند باب المسجد انتهى وقال عطاء المحدث
 للاذان تحوية قال في الام وابها كان فالذي على
 عهده صلى الله عليه وسلم احب الي قال في شرح
 الروض وعليه تحتمل ان يصلي سنة الجمعة المتقدمة
 بعد الصلاة وان يصلي قبل الاذان بعد الزوال
^{تدبر} ما انتقاه كلامه من نفي الكراهة قبل الزوال
 ونفي التحريم بعد قبل الاذان محمول كما قال ابن

الرفقة

معاوية

الرفقة علي من تلزمه السعي ح والا فحرم فان باع من حرم
 عليه صح لان النهي لمعني خارج ولو تباع من تلزمه مع من
 لا تلزمه اثم الثاني ايضا لعائنه على الحرام نص عليه وما
 نص عليه ايضا من ان الاثر خاص بالاول محمول على اثم
 البقويت اما اثم المعاونة فعلى الثاني قال الاذرع
 يستثنى من التحريم ما اذا احتاج الى ما طهره او ما يوارى
 عورة او يوثق عند الاضطرار واسارا لمصر بالاشتغال الي
 جوارحه في طريقه والمسجد وهو كذلك لعدم مناقضة التعبد
 ومنها ان لا يتوش على فصل ^{ترادف} وكما طالع بقراءة او غيرها
 كالذكر بل تخفف صوته لئلا يتوش قارئكم على مصليكم
^{ترادف} **يحتاج** فدايتها او يوشها قبل الصلاة لئلا يركب في
 طريقة ما يشغل قلبه **كما في الاحياء** لئلا يركب من غسل واغتسل
 وبكر واتكرا ^{ترادف} قال في المجموع روي غسل بالتشديد
 والتخفيف وهي ارجح وعليها معناه غسل زوجته بان
 جامعها فاجاها الى الغسل واغتسل هو او غسل اعضاءه
 وضوءه بان توضع اثم اغتسل الى الجمعة او غسل ثيابه ورا
 تم اغتسل وانما فرد الرأس بالذكر لانهم كانوا يجعلون
 فيه نحو الخطمي والدهن وكانوا يغسلونه او لا ثم يغسلون
 رؤسهم ويكر بالتخفيف والتشديد وهو أشهر فالتخفيف معناه
 خرج من بيته بالراء والتشديد معناه أي الصلاة اول وقتها
 وابتكر اذرك اول الحظية وقيل هما بمعنى جمع بينهما تأكيد
 ونها ان لا يصل صلاتها بصلاة بل **ليصل** ^{ترادف} **من صلاة**

طلب انظر

والثقل بكلام ونحوه كقول لا نفعاً ودية أنكر علي من
 صلى سنتها في مقامها وقال اذا صليتها فلا تصلها بصلاة
 حتى تخرج أو تكلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا
 ان لا نصل صلاة بصلاة حتى تخرج أو تكلم رواه مسلم والحدث
 عام في كل صلاة جمعة وغيرها لما رواه ابو داود ان رجلاً
 صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما سلم قام يشفع ثوب اليه
 عمر رضي الله عنه فاخذ بمنكبه فنهره وقال اجلس فلن يهلك
 اهل الكتاب الا انهم لم يكن لعلائهم فعل فرفع النبي يده
 فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب ومنها ان **لا يفرد بها**
بصيام لقوله صلى الله عليه وسلم لا يصم احدكم يوم الجمعة
 الا ان يصوم يوماً قبلها او يوماً بعده رواه الشيخان ولينقول
 بغيره علي الرضا في المطلوبة فيه ومن خصصه اليه في
 جماعة نقلا عن مذهب السانفي رضي الله تعالى عنه من
 يضعف به عنها وهو مردود كما ينبغي في صوم التطوع **واستحب**
الغزالي اخطأ من هذا الحديث **صومه يوم لا يوم فله**
او يوم بعده فان قلت التعليل بالتقوي بالنظر يقتضي انه
 لا فرق بين الافراد والجمع قلنا اذا جمعها حصل له بفضيلة
 صوم غيره بالجموع ما حصل فيها من النقص قال في شرح الروض
 نقلا عن المجمع هذا اذا لم يكن له عادة فان اعتاد صوم
 يوم وفطر آخر فوافق فلا كراهة لغير مسلم لا خصوصاً يوم
 الجمعة بصيام الا ان يكون في صيام يصومه احدكم وظاهره

أخذ
 مطلق في صوم يوم الجمعة

ان

ان كراهة صوم التطوع فلا يكره الا فراد في الفرض و
 يدل له قولهم في التذكرة اذا نسي اليوم المنذور من الاسبوع
 صام الجمعة فان كان هو وقع اذا والا قضاء ومنها ان
لا يلبيس الخطيب سواداً لما قلناه المنون من الثياب على
 الحسن الناس الحسن القبيبة قال ابن العاد عبد السلام في فتاويه
 المرافعة علي لبسه بدعة ومنها ان **لا يلبيس ايضاً ثوب**
شعره لا ينبغي في اداب اللباس ومنها ان **يرفع لباسه الخ**
لا حالة الشعي لئلا يشتغل عن السعي **ولا عند صعود الخطيب**
علي المنبر لئلا يفوته اول الخطبة ومنها ان **يرفع المستمع**
صوته اذا قرئت اي قرا الخطيب ان الله وملائكته يصلون
علي النبي الاية بالصلاة والسلام عليه ليس من التحال المسار
 اليه بقوله صلى الله عليه وسلم البخل من ذكرت بين يديه ولم
 يعجل علي قال لا ذرعي وليس المراد الرفع البليغ كما يفعله
 بعض العوام فانه لا اصل له بل هو بدعة تنكره ومنها ان **يقراء**
بعد صلاة الجمعة قبل ان ياتي رجله اي قبل ان يتغير عن
 هيبته التي سلم عليها قيده لقوله في حديث انس رضي الله
 تعالى عنه من قرا اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل ان يتم الح **الحاجة**
والاخلاص والعودتين اي قرا عود برب الفلق وقل
 اعوذ برب الناس **سبعاً** اي كل واحدة سبع مرات
 لما روي عن اسما بنت اب بكر قالت من صلى الجمعة ثم قرأ بعدها
 الاخلاص والعودتين والفاخرة سبعاً سبعاً حفظه من محله
 ذلك الي حمله وعن مكحول من قرا الفاتحة والعودتين

الزيادة
 مطلق ليس التواضع

بلح

مطلق في السبعين

Copyrighting University

والا خلاص قبل ان يتكلم كقولنا ما بين الحقيين وكان معصوما
 وعن عائشة رضي الله تعالى عنها من قراء الا خلاص والمعوذتين
 سبعين سبعا اعاده الله بها من السوء الى الجحيم الاخرى وهل
 يبدأ بالناحية او الا خلاص مقتضى الحديث الاول البداة بها
 بالا خلاص وفي الاصل كما هنا بالناحية وكل منهما صحيح لثبوتها
 فيه والحديث الثاني المراد منه الجمع بين المذكورات من غير
 تعرض للبداية والنهاية والتمثيل انه تعرض للبداية والنهاية
 استغفرت من خارج وهو انتهى عن التثنية فعلى هذا
 الاول ان يعمل تارة كذا وتارة كذا والله اعلم **وان زاد**
بعد ما ذكر يا عني يا حميد يا بديك يا سيد يا رحيم يا ودود
يا عني خلا لك عن حرامك وبفضلك عن سواك الحسن
 ويقال من واجب على هذا الدعاء ان شاء الله عن خلعة وزرقة
 لقوله صلى الله عليه وسلم من حيث لا تحلب **وليعمل ندبا بعد طلوع فجرها استغفر الله**
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه تلتا عشرين
الجمعة قبل صلاة الفلاة نوبه وان كانت اكثر من زبد البحر وسنها ان يصلي
صحيحا مع الجماعة لانها افضل الجماعات بعدها فيحصل
 اكمل الثواب وفي الحديث عن عمر قال صلى الله عليه وسلم
 ان افضل الصلاة عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة
 في جماعة ومنها ان **يحتشد في انتظار عصرها تذكرا كذا**
خلا لقوله صلى الله عليه وسلم الجمعة عصرها ومنها ان
يصدق من تركها بلا عذر بدني او نفسي **تدبها**
 كثر من ترك الجمعة فليصدق بدني او نفسي رواه ابو

واستدل له بحديث

قوله وان زاد الخ
 اي ويكرر الدعاء
 اربعا وقيل سبعا
 اذ تعبر بنور ما يضي

لقوله صلى الله عليه وسلم
 من قال صبيحة يوم
 الجمعة قبل صلاة الفلاة نوبه
 ثلاث مرات استغفر
 الله الخ صحيح

داد بسند ضعيف وروى بدرهم او نصفه او صاع حنطه
 او نصفه وروى بمدا ونصفه والتفوا على ضعفه وقول
 الحاكم انه صحيح مردود لكن يعمل به في فضائل الاعمال
فهذه المذكورات اثنتان وثلاثون ادبا للجمعة وبالله
التوفيق خاتمة قال الاصحاب الناس في الجمعة ستة اقسام
 من تلزمه وتتقديهم وهو من اجتمع فيه الصفات المعتبرة ومن
 لا تلزمه ولا تقديهم وهو من به جنون او كفر ومن لا تلزمه
 ولا تقديهم ولا تقديهم وهو الرقيق والمسافر والمقيم خارج
 البلد اذ الم يسع الذاء والصبي والانس والحنثي ومن
 لا تلزمه وتتقديهم وهو المعذور وغير المسافر ومن تلزمه
 ولا تقديهم وهو المرتد ومن تلزمه ولا تقديهم
 وهو غير المتوطن والمتوطن خارج بلدها اذ اسع بذاتها
 والله اعلم **فضل في صلاة الخوف** وما يذكر معها وليس المراد
 ان الخوف صلاة كالعيد بل انه يقتضي احتمالا لمور في الصلاة
 لا يحتمل عند التقاية وقد جات في الاخبار على ستة عشر نوعا
 اختار السافعي رضي الله تعالى عنه منها الاربع الاثنية والاصل
 فيها واذا كنت فيهم الاربعة وقال ابو يوسف رحمه الله هي
 مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لا شرط كونه فينا قلنا الشرط
 انما ورد لبيان الحكم لا لوجوده فنيا والتقدير يثبت لهد
 بفعلك لكونه اوضح من القول ثم الاصل ان كل عذر طرا على
 العبادة فهو على التاوي كالقصر مع قوله تعالى وابتغوا
 والكيفية وردت لبيان الحذر من العدو وذكر لا تقتضي

التحقير بقوم دون قاله ابن حجر وادعي المختار
 المؤني نسخها كتركه وصلي الله عليه وسلم لها يوم الحديق
 واجابوا عنه بباخر نزلها عنه لانها تزلت سنة ست
 والحديق سنة اربع وقيل خسا وتجاوز في الحضر لا السفر
 خلا فاما لك اذا كان العدو كائنا في جهة القبلة
 ليتكن الجارسون من رؤيته فيامنوا كيد ولا حائل بيننا
 وبينه كثرة تجلب تقاوم كل صف العدو ولم يستند
 الخوف صلى جواب بهم الامام او ناييه صلاة عساف
 بضم العين قرية قرب خليف بنهما وبين مكة اربع برد
 سميت به لان السيول تصفها اي صلاته صلى الله عليه
 وسلم بهارواه مسلم فيصفهم الامام صين وحرم بهم
 جميعا ويقرا ويركح ويحذر بالجميع وخذفه هنا لدلالة
 الثاني عليه ويسجد معه احد الصين وتحرس الاخر
 واختصت الحراسة بالجود لان الراعي يشاهد خلافه
 فاذا قام من سجوده فهو من معه يسجد الصف الاول
 حرس اوله وحرس الصف الاخر فاذا جلس للشهد
 سجد من حرس وحسب وتشهد بالجميع وسلم وعبارة
 الامر في هذا الخيرة صادقة بان يسجد الصف الاول
 في الركعة الاولى والثاني في الثانية وكل منهما فيها
 مكانه او يتحول ويعلمه فهي اربع كيفيات وكلها جائزة
 اذا لم تكثر افعالهم في التحول بان شئ بكل خطوتين

تلاو

تلاو زاد بطلت الذي في سلم الكيفية الاولى بالتحول
 فهي افضل لجمعه بين الافضل وهو الاول لسجوده مع
 الامام وجير الثاني بالتحول مكان الاول وينفذ كل
 بين رحلتين وله ان يرتبهم صفوا وتحرس صفات
 ولو حرس في الركعتين فرقة صف او فرقاه ودام
 الباكون على التابعة جاز ولكن الماوية افضل لانها
 الثانية في الخبر فان كان العدو في غير القبلة او فيها
 ولهم سائر تمنع رؤيتهم لو هجوا جعلهم الامام فرقتين وحرس
 واحدة وصلى بفرقة في مكان لا تبلغهم سهام العدو
 ركعة ثم يبارقونه بالنية حتى يقيمه الثانية متصبا
 ندبا وتجاوز عقب رفعه من الجود وانما نذير الاول
 ليتم عليهم حكم الجماعة حالة النهوض ويتناول صلاتهم
 لا تقسم ويسلمون فاذا سلموا ذهبوا الي وجه العدو
 ويتحجب للامام تخفيفا لاولي لا تشتغال قلوبهم بما هم
 فيه ولهم كلهم تخفيف الثانية التي تقربوا بها ليللا يطول
 الا انتظار وان يطيل القراءة بسورة طويلة لان السكوت
 والالتفات بغيرها في القيام خلاف السنة وجاد الحارس
 بعد ذهاب اوليك الي وجه العدو واقتدوا به في
 يقرا ندبا من السورة قدر الفاتحة وسورة قصيرة ليحصل
 لهم قرائتها فان قلت صرحوا انه لا سورة للمأموم في
 الجهرية قلنا هذه سريية معصورة وركع بهم فان لم

ينتظرهم وادركوه في الركوع اذ ركبا الركعة كالسجود
فاذا جلس قاموا وتشهد في جلوسه لان السكوت
 والاتيان بغيره خلاف السنة **بغيرنية المارقة** لانهم
 يعتقدون به حكما لذلك اسروا قرايتهم بخلاف الطائفة
 الاولى في الركعة الثانية لانفرادهم وبما في ذلك في
 كل جهريه **وانما** صلاتهم **والمحقوق** **وسلم بهم** يجوزوا
 فضيلة التحلل معه كاحاز الاولون فضيلة التحريم معه
وهذه صلاة ذات الرقاع اي صلاة صلى الله عليه
 وسلم بهارواه الشيخان وهي مكان من نجد بارض غطفان
 سميت بها لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم لفوا على ارجلهم
 الخرق لما تفرحت اي جرحت وتقطعت او باسم شجرة ثم اد
 جبل فيه بياض وحرارة وسواد يسمى الرقاع او الترقيع
 صلاتهم فيها اوراقا بهم **تنبيه** هذا اذا صلى ثنائه
 كصبح ومقبرة فان صلى مغربا وفرقتهم فرقتين وهما ولي
 ليلا يزيد الا انتظار على المنقول وهو انتظاران فالأ
 فضل ان يصلي بالاول ركعتين وبالثانية ركعة لان
 السابقة احق بالتفصيل ولان في عكسه المفضل بل
 المكره كما في الام تكليف الثانية تشهد اذ ايدوا والا
 بالحال التخفيف وان ينتظر الفرقة الثانية في قيام
 الثالثة لا تشهد لان القيام محل التناول بخلاف تشهد
 الاول وقيا على الثانية ولان يصلي بكل ركعة وتظهر
 ما ياتي

ما ياتي وان صلى رابعة بان وقع الخوف في الحضر او دون
 ثلث مراحل لان الاتمام افضل فبكل فرقة ركعتين تشهد طلبا
 للمساواة وانتظار الثانية في القيام افضل كما مر في الجوز ولو بدلا
 حاجة بكل فرقة من اربعة ركعة وتعارف كل فرقة من الثلاث
 الاول وتتم لنفسها وهو منتظر فراغها ربح الاخرى و
 ينتظر الرابعة في تشهد له ليصل بها فان صلى بفرقة ركعة
 وبالثانية ثلاثا او عكس كره لان الشروع جابا للثبوت و
 سجد مع الثانية للسهر للمخافة بالانتظار في غير محله
 لا الاولى لمعارفتها قبل انتظاره المقضي للمجود وهذا
 يدل على انه اذا فرقتهم اربعاً سجدا امام وغير الاول
 للسهر لما ذكره فرع بنجل الامام سهوا لمامون لا الاولى
 في الركعة الثانية لانقطاع قدوتها وسهوه في الاولى
 يلحق الجميع فيسجدون وان لم يسجد وفي الثانية لا يلحق
 الاولين لمعارفتهم لم قبل سهوه وكذا قياس ما لو فرقتهم
 ثلاثا او اربعاً **وهي** اي صلاة ذات الرقاع بكيفية **انقل**
من صلاة ذات محل موضع من نجد اي صلاة صلى الله
 عليه وسلم بهارواه الشيخان ومن عسفان ايضا **وهي**
 والعدو كذلك **ان يصلي بكل فرقة الصلاة** ثنائه او ثلثية
 او رابعة **بما سجد** وحرس الاخر **وتكون الصلاة الثانية**
له اي للامام **ثلاثا** لسقوط فرضه بالاولى وانما كانت افضل
 منها للاجماع على صحتها في الجمعة دونها والمخرج من

خلاف الاقتداء بالمتقل ولا نهاحب واعدل بين
الريقين وصلاة بطن تخل وان جازت في غير الخوف
ست فيه عند كثرة المسلمين وقلت عدوهم وخوف لجهنم
عليهم في الصلاة وقولهم بين المنترض ان لا يتقدم
بمنتقل للخروج من خلاف الي حنيفه رحمه الله بحله في
الامن او في غير الصلاة المعادة ولا ينافيه التعليل الارك
لان الكلام بقفا في الاستجاب وفيما تقدم في الافضلية وهذه
الانواع الثلاثة جائزة في الجعة وان قلنا ان الانقراض
في غير الخوف مؤثر للحاجة ولا ر ١ الامام بح التلائية
الاركن لخل اذ لا يقام جعة بعد اخري لكن يشترط في ذات
المرقاع ان يكون في كل ركعة اربعون سجدة سمعوا الخطبة
لكن لا يضر المنتقض عن الاربعين في الركعة الثانية للحاجة
مع سبق انعقادها قال الزركشي رحمه الله وهل يجب
على الامام انتظار الثانية لان الجعة واجبة عليهم واذا
سلم فزتها عليه الا قرب نعم لان نفويت الواجب على
نفسه لا تجوز فكذلك على غيره قيل ليقضي اذا احس بدخل
في ركوع الثانية في الامن يلزمه انتظاره قلنا اذا دخل
مقصر بتأخير وبانه لم يكن في نفع المصلين كالفرقة الثانية
وبندب للمصل صلاة الخوف **حل السلاح** احتياطا ولا
يجب لان وضعه لا يفسد الصلاة فلا يجب حله وقياسا
على الامن وجلوا قوله تعالى ولما اخذوا اسلحتهم على
النبي لان الغالب السلامة والمراد به ما يقتل كسيف

ومع

ومع ومكين لا ما يدفع كترس وذرع فكلوه حمله لكونه
ثقيلا يشغل عن الصلاة ولا ينافيه اطلاق كونهما
من السلاح اذ ليس كل سلاح بين حمله في **الاحوال**
الثلاثة **كلها اذا كان** يقتل كما مر **طاهرا** لا متنجسا
فحكم **لا يمنع من بعض اركان الصلاة** فلو منع كما
لبعض المانعة من السجود وحرم ايضا لا يطلها الصلاة
غير مؤذ للناس فالمؤذ كلهم كرج وسط الصف كره ان
خف الاذي والاحرم كما اذا غلب على ظنه انه مؤذ **ولا**
خطر في تركه فان كان خطر في تركه او ترك حمله
وجب حله ح وحمله وضعه بين يديه ان سهل مد
يده اليه كدها اليه وهو محمول بل يتعين ان يمنع
حمله الصحة **والرابع** من الانواع **اذ الشد الخوف**
سواء التحم قتال ولم يتمكنوا من تركه ام لا بان لم يامنوا
هجوم العدو ولودلوا عنه او انقسموا **علي كل منهم كيف**
الكن را كما وما شيا ولا يوخر الصلاة عن وقتها لقوله
تعالى فان خفتم الآية **ولو بالايما** بالركوع والسجود اخفض
اذا عجز عنها **لومع ترك الاستقبال** لعذر لا لجاح دابة
طال زمنه قال ابن عمر في تفسير الآية منتقبلي القبلة وغير
منتقبليها قال الثاني رواه ابن عمر رضي الله تعالى
عنها عنه صلى الله عليه وسلم فلا يجب على الماسي كالراكب
ولو في التحم والركوع ولو وضع جفته في السجود كما في
تخليفه له من تعرضه للهلاك بخلاف الماسي المتقل في

السفر كما مروى مع الاقتداء ببعضهم ببعض وان اختلفت
 الجهة كما لمصلين حول الكعبة والجماعة افضل من التفراد
 كما لا ينعم الاخبار في تقييدها **ولمع اسرار السلاج**
المتقى ما لا يعفى عنه الحاجة وهل يقضي الصلاة في هذه
 الحالة قلنا نعم لندرة عذره كما في السرحين والروض
 والمجموع عن الاصحاب قال في الجهات وهو مانع عليه
 التناهي رحمه الله فالفتوى عليه وقيل لا واختاره في
 المحرر والمنهاج لانه عند عام المتأكل فاستبعد المتماخض
نعم لا يصح بل يكت وهو اهي لم **وتبطل الصلاة**
به اي بالصياح اذ لا ضرورة اليه وكذا تبطل بالنطق
 بلا صياح كما نص عليه الام فان لم يخرج الي السلاج
 القاه او جعل في قوابه تحت ركابه الي فراغه ليلا تبطل
 صلاته ويقترح له في الثانية هذه الملاحظة لان في
 القايه تعريضا لافادة المال **وله ان يصلي** وكسوة
 خاضرا **عليه الصلاة والسلام** اي صلاة شدة الخوف بلك اعاد
 علي السهول **في كل حال وهزيمة** اي هرب **ساحين**
 اي لا اتم فيها القتال عادلا لباع وذفع ظالم عن
 نفسه او مال او حريم او نفس غيره وهرب مسلم عن الكفر
 من كافرين ومن حريق وسيل وسبع لا يعدل عنه وعن
 له عند اعساره وخوف جنسه بان لم يصدق الدارين وهو
 عاجز عن بنية الاعسار لا اذا خاف قوت الحج بنوت
 بحرفه فانه يصلي علي هذه الكيفية كما تقدم في اعداد الصلاة

صل في صلاة الخوف في الخضر

والله

والله اعلم **فصل في اللباس** واذا به حكم التاثير في
 الله تعالى عند صلاة الخوف ببيان ما يجوز لبسه وما لا
 يجوز لبسه ليس المحارب بالخوف ويترك غيره فاستوى
 به الا لثرون فارد والاحكام الملايين هنا واد
 رد لها بعضهم في العبدية وهو مناسب ايضا والقراي
 رحمه الله تعالى بعضها هنا وبعضها تم عملا بالناسيين
حكم علي الا دمي ولو صغيرا **ليس جلد الكلب والخنزير**
 اذ لا يجوز الا لتخاف بالخنزير في حياته وكذا الكلب الا في
 اغراض مخصوصة فبعد موتها اولى بل صرح في الروض
 ان اللباسه لغيرها يحرم ولو غير ادمي ووافقه شارحه
 خلافا للدميري في تجوز اللباس المخلط لدايته اما
 اللباسه لهما فجاز لسادته لهما في التخليط ومثلها فيما
 ذكر المؤلف من احدثها مع غير رجال المتيه قبل الذبح
 وكل عين نجسة لما عليه من التقيد في احتساب النجس واما
 فرش جلد الميتة او استعماله في غير اللبس فصرح في الانوار
 بجوازه وان لم يكن ضرورة وخرج بخبر جلد الميتة الثوب
 المتنجس ولا رطوبة فيجوز لبسه لان لجاسته عارضة
 سهلة الازالة وثبته بعضهم بغير الصلاة ومخولها ولا
 حاجة اليه لان يجوز ثوبه كغيرها كما قال الشوكي لكونه
 مشغولا بعبادة فاسدة لا لكونه مشغولا بنجاسة كما لو صلى
 محدثا فانه اتم بفعله الفاسد لا بترك الوضوء **الا لفرد**

نباح ما تقدم **كحرف المراء** المصيرين علي نفس اوعض
واجابة الحرب بضم القاء وفتح الحيم والمد وفتح الفاء وسكون
 الحيم اي يجتنبها اذا لم يجد غيره **وكذلك** اي كالجمل المذكور
الحريم ولو قرأ وهو ما قطعت الدودة وخرجت منه حية
 فلا يمكن حله وغزله وهو كد اللون والحريم ما انحس
 عنها بعد مروتها بحرم استعماله **علي الرجل والحنتي** خبر
 البخاري عن حديثه ناهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن لبس الحرير والديباة وان جلس عليه وقبض علي اللبس
 والجلوس الا قراش والفسخ والتدثر والاستناد اليه
 وسائر وجوه الاستعمال والتقيد بهما في الحديث جري
 علي الغالب وعلة النهي ان فيه مع معني الخيل ان توب
 رفاهية وابدأ تري يليق بالنساء دون شهامة الرجال
 ولذا لا يلبسه الا الامراء المتشبهون بالنساء الملعونون
 علي لسانه صلى الله عليه وسلم قال علة مركبة فلا يقال التشبه
 بالنساء لا يحرم لقول الشافعي رحمه الله لا اكره اللؤلؤ للرجل
 الا للادب فانه من زرك النساء لعدم التركيب في كلامه
 علي ان الذي صوبه في الروضة والمجموع حرمه التشبه
 بهن كعكسه لقول الشافعي مبني علي ان ذلك مكروه فقط
 او محمول علي ان مراده انه من جنس زمين لا انه زرك
 مختص بهن في جنسه وضبط ابن دقيق العيد رحمه
 الله تحريم التشبه بهن فيه بانه ما كان مختصا بهن في
 جنسه وتهيئة ارجالها في زمين وكذا يقال في عكسه والحقوا
 بالرجل

اختتمها
 والله تعالى اعلم بالصواب

بالرجل المحتني احتياطا اما المرأة فانها افتراشه كلبه لقوله
 صلى الله عليه وسلم احل الذهب والحرير لاناث امني وحرم
 علي ذكره رها رواه احمد رحمه الله في مسنده ولان تزين المرأة
 بذلك ما يدعوا الي الميل اليها ووطنها فيؤدوا الي ما طلبه
 السامع من لثة الفل **وفي معنى الرجل المراء** اي
 المقارب للبلوغ فيحرم عليه ما ذكر **الا في ثمان مواطن**
الاول عند فقد غيره ولو في الخلوة والصلاة بل يجب
 لان الله احق ان يستحي منه **والثاني عند الحاجة اليه** **الحرب**
 ان اذا لم يلبس غيره كما قاله ابن الرقعة **والثوب** كرو بسود
 مصرين وقل للحاجة وقضية كلامهم انه لا فرق بين الثوب
 الجدد ما يعني عنه من دوا وحده وان لا يجد لانه صلى الله عليه
 وسلم ارخص لغيره الرحمن بن عوف والزيير رضي الله تعالى
 عنهما في لبس الحرير لحكمة كانت بهما وفي رواية لحكمة اوجع
 كان بهما ورحض لهما في غزاة في لبسه للثقل والمعني يتنصف
 عدم التقيد بالسفر وان ذكره الراوي حكاية للواقعة
والثالث عند تركيبه مع غيره من نحو قطن وكتان **ادالم**
يزد وزله اي الحرير بان ساوي الغير او نقص لانه
 لا يسمى ثوب حريرا الا صل الخل وفي اليه او درضي الله تعالى
 عنه باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انما نهى
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من الحرير فاما
 العلم وسدي الثوب فلا بأس به والمصمت الخالص والعلم
 بالفتح الطراز ونحوه فان زاده وزن الحرير حرم تغليباً

مطلق فحل لبس الحرير في ثمان مواطن

لله كثر والرابع **ليس الكعبة** لفعل السلف والخلف
نقطتها لوها وكذا قبر النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله
بعضهم وكذا سائر الانبياء صلوات الله عليهم جريا على
العادة المستمرة من غير تكبر بخلاف ترتيب غيرهما
من الاماكن به فلا يجوز وبغيره بكرة خيرا بن عباس
رضي الله تعالى عنه نهى صلى الله عليه وسلم ان تشر
الجذور الخضر مسلم ان الله تبارك وتعالى لم يأمرنا ان
نلبس الجدران واللسن والخامس للصبي اي بياح لوليه
الباسه اياه وتزيينه بالحلي من ذهب وقضة وبالمصنوع
في يوم العيد ونحوه كالجمعة وعاشوراء اذ ليس شهامة
تتأ في خنوته كذا ولانه غير مكلف والحق به
القواي رحمه الله في الاحياء المحبون والسادس السابع
اذ احتسب الحرير في منجاة ونحوها كجبة لان الحشو
ليس ثوبا منسوجا ولا يعد صاحبه لابس حرير وبهذا
فارق حرير جعل بطانة الجبة ونحوها **او لبس فوقه**
ثوب قال في المطلب ولو خنثيا مهلهل النسيج ووصف
الثوب بقوله **يباح له** لانه لو لم يكن كذلك لاجوز
الجلوس عليه ايضا وعلل في المطلب ابا حنيفة الجلوس
ح بانه لا يسمى في العرف مستعملا له وان لم يتصل الثوب
به بنحو خياطة بخلاف ما لو تعلق بالخاف حرير وخشاة
بغيره فانه لا يجوز لانه يسمى في العرف مستعملا له الا ان

خلاف

تخيلا الغشاء عليه لكونه كحشوا الجبة ح والثامن **في**
التطريز وهو جعل طرف الثوب منجفا الحرير **ونحوه**
كالطريز والترقيع به **اذا كان** التطريز **قدرا العادة**
والطريز والترقيع قدر اربع اصابع ومضمومة دليل الاول
خير مسلم عن اسما بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها انه صلى
الله عليه وسلم كان له جبة بلبسها لها لبنة من ديباج ونحوها
مكفوفان بالديباج واللينة بكسر اللام وسكون الاء رقيقة
في حبيب القيص اي طوقه وفي رواية لابي داود مكفوفة
الحبيب والكمين والفرجين بالديباج والمكفوف ما جعل له كفه
بضم الكاف اي سحاف اما ما جاوز العادة فيجزم والغزف
بغيره وبين اعتبار اربع اصابع في التطريز انه محل حاجة
وقد عسى الى الزيادة على الاربع بخلاف التطريز فانه
بحر زينة فيتقيد بها ودليل الثاني خيرا بن عباس السابق
مع خير مسلم عن عمر رضي الله تعالى عنهم نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبع او اصبعين
او ثلثا او اربع وتجوز الزيادة على طراز واثنين اذ لم يزد
كل على الاربعه خلافا لما نقله الزركشي عن الحلبي انه لا يزيد
على طرازين كل طرازا اصبعين ليكون مجموعهما اربع وعلى
الاول يستط في حوازه كما في شرح المروعي ان لا يكثر بحاله
بحيث يزيد على غيره ونزنا قال السبكي رحمه الله التطريز
جعل الطرازين موكبا على الثوب اما التطريز بالابرة فالأقرب

انه كما لم ينوح حتى يكون مع التوب كما لم يركب من حور وغيره
 لا كما لطرا زعم قد حرم في بعض النواحي لكونه من لباس النساء
 على القول بتحریم التنبيه بهن وهو لا يصح وما تقدم في التطريف
 والتطريف محله في الحرير اما بالذهب فحرام لسدة السرفه صرح
 به البغوي تنبيهه ثم فان كثيرا من الاماخذ يدفع اليه وقت
 الوضوء او الحمام ستمه وخودها مطرقة بالذهب فيبتلعها
 وربما جاء الى المسجد ووضعها تحت حبهته في الصلاة قاله
 الحنفى وقد افق به شيخنا الرولى بتحریم ليس من ذكر عرقه
 طرقت بفضه اخذ به يوم كلاس في حريرها الا ما استعمله
قالب محل استعمال الحرير في مواضع اخرى خط الحجة
 والسكين وخودها قال الزركشي ونفاس به لبقه الدوا
 ومنها كبريا المصنف للرجل ومنها كما في المجلات كبريا
 وان حمل وعظا الكوز وانزاد الحبيب قياسا على التطريف
 بل اولى ومنها خط التوب ولا يجوز فيه مفصل المصنوب لان
 الحرير اهور من الاواني وتخل للنساء دون الاواني
 وخالف شيخنا الرولى في كبريا الدراهم فقال تحرم كغطا العامة
 لانه لا حاجة الى اتخاذ منه ولا يثبت تقطية العامة
 بخلاف الكوز وخود **تنبيه** تحرم على غير المرأة التوب
 المزعف دون المعصفر كما يرض عليه السافعي رضي الله تعالى
 عنه خلافا لابن المقري والبيهقي حيث ذهبا الى ان
 الصواب تحريمه ايضا للاخبار الصحيحة التي توجب التحريم

لعل

لعل بها ولو هبلغ بعض ثوب بن عمران من قبل نوحا
 لتطريز بحرم ما زاد على اربع اصابع او كما لم ينوح من
 الحرير وغيره فيعتبر الاكثر الاوجه عند شيخنا الرولى ان
 المرجح فيه الى العرف فان مع اطلاق المعصفر المزعف
 عليه عرفا حرم والا فلا ولا يكره لغيره من ذكر مصبوغ
 بغير المزعفات والمعصفر سوا الاحمر والاصفر والاحمر
 وغيرها سواء صبغ قبل النجس ام بعده خلافا لبعض
 المتأخرين فيما بعده قال شيخنا الرولى لما فرغ المصفر
 رحمه الله من ذكر ما يجوز لبسه وما لا يجوز شرع بذكر
 الاداب التي يلغى للابن مراعاتها يقال **علم** ليوجه
 السام خطه فهو وقلبه **ان** من بعض **اداب اللباس**
 المواد بالادب لقنا ما يشتمل الراجح بدليل ما ياتي
تصحيح الفقه في تصديقه **سفر القور** المأمور بسترها
 الملعون كما سنفها **واظهار الزينة** التي اخرجها الله تعالى
 لان الله تعالى يحب ان يرى اثر نعمته على عبده كما في
 الاخبار الصحيحة **وخودها** كما للحدث بنعم الله تعالى عملا
 بالاية **ومنها** ان يلبس **لا يلبس ثياب حراما** بنحو غضب
 وسوقه لقوله صلى الله عليه وسلم من اشترى ثوبا بعثه درهم
 وفيها درهم من حرام ثم تقبل صلاته اربعين يوما صاحبها
ولا تبسه لقوله صلى الله عليه وسلم فمن اتى الشبهات

بلغ

فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع
 في الحرام ومنها ان **يسمى** الله تبارك وتعالى عند اللبس
 لعموم كل امر ذي بال الحج ومنها ان **يبدأ** **ببسم الله** يبدأ او جلا
الباء **وبيراه** **كذلك** **خلعا** **لجرا** ابن مسعود رضي الله تعالى
 عنه اذا لبس ثوبا واذا توضا ثم قال بسم الله يا ايها الله
 احمد في مسنده وخبر مسلم في السنن اذا انتقل احدكم فليبدأ
 بالشمال في رواية ليكن اليمنى اولها فتعلا واخرها
 ثوبا ومنها ان **يقول** عند اللبس **الحمد لله الذي**
كساني هذا الثوب ومرتقبه من غير حول مني ولا قوة
 بل يحوله وقوته لانه كان صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا
 جديدا حمد الله وصلى ركعتين وفي ابي داود من لبس ثوبا
 فقال الحمد لله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومنها ان
 يقول **عند لبس الجديد اللهم لك الحمد انت كوني**
هذا ويسميه باسمه من ثوب او برد او قميص او صوف
 او جوخة **اللهم خير ما صنع له واعد**
لك من شئره وشر ما صنع له لما روي الطبراني عن عمر رضي الله
 عنه كان صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا ساه باسمه قميصا
 او عمامة او بردا ثم يقول اللهم الحج **ويصدق** **ج بالعتيق**
 لما رواه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما من
 استجد ثوبا قميصا فلبسه فقال حين بلغ ثوقته الحمد لله
 الذي كساني ما اوارك به بحورتي واجلجلم في حياتي

اذا انتقل

عنه
تعالى

ثم عدا الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في ذمة الله
 وفي حواشي الله وفي كنف الله حيا وميتا وليس هذا من
 الصدق بالردى بل مما يجب وهذا كما جرت به العادة من
 الصدق بالفلوس دون الفضة ومنها ان **يلبس** من الا
 لوان **البياض** لما تقدم في الجعة وبليس **القميص** لما روي
 ابن عباس كان احب الثياب اليه القميص وبليس حال
 كونه **مقصرا** **الي الرابع** لان كنه كان مع الاصابع
 رواه ابو داود والترمذي والسنن بالسين علي لا فصيح كما
 عبره المصنف المفضل بين الكف والساعد **او الي رويس الاصابع**
 ففي خبر كان كنه صلى الله عليه وسلم مع الاصابع ومنها ان **لا يسجل**
انارة او ثوبه اي ينزله **تحت الكعبين** فان فعل خيلا
 حرام والا كره لخبر البخاري من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله
 اليه يوم القيامة فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه يا رسول
 الله ان مرداي يسرخي الا ان تعاهد فقال انك لست
 ممن يفعل خيلا وخبر الصديقين ما استقل عن الكعبين من
 الاثرات ففي النار ومنها ان **ينكر علي من اسبل** وبامره بالسنة
 فعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مررت علي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وفي انزاري استرخا فقال يا عبد الله ارفع
 انزارك فرفعت ثم قال زد فزدت فازلت اخرها بعد فقال
 بعض القوم الي ابن قال الي انصاف الساق رواه مسلم

طلب في الصدقة بالثوب الخلق والفلوس

صلى الله عليه وسلم
كان اليه

فليد عن **ومنها انه اذا انكر عليه الاسباب فليد عن الحق اي**
 يسلم ويمثل ما يرميه من المعروف كما فعل ابن عمر وفي
 نسخة وليد عن الحق عند انكار عليه الاسباب او غيره
 وهي اعم لشمولها ساير المكرات من الاسباب واللبس
 الحرير والذهب ونحوه **ومنها ان لا يبيع احكامه** ونيابه
 تسمى موطا فانه سرف وبدعة وتضييع للمال كما قاله
 ابن عبد السلام قال ولا يابس بلبس شعار العلماء ليعرفوا
 بذلك فيسألوا فاني كنت محروما فانكرت علي جماعة محرمين
 لا يعرفوني ما اخطوا به من اداب الطواف فلم يقبلوا
 فلما لبست ثياب الفقهاء وانكرت عليهم ذلك سجعوا واخطوا
 فاذا لبسها لمثل ذلك كان فيه اجر لانه سبب لاقتبال امر
 الله والالتقاء عما نهى الله عنه انتهى **ومنها لا يطيل**
اذ يراه لما تقدم في الاسباب بل يقصرها الى انصاف
 سابقه لقوله تعالى وتباك فطهر اي فقصر اي فقصر
 ولانه صلى الله عليه وسلم كان قميصه فوق الكعبين ولقوله
 صلى الله عليه وسلم ارفع ازارك وانتي الله رواه احمد
 وفي رواية للطبراني فانه اتقي لتوبك واتقي لربك **ان**
كان السبل والمطيل ذكره قال النووي رحمه الله في
 فتاويه مقرر عن الكعبين من القمص والسراويل والازرار
 وغيره من ملابس الرجال ان كان الخيلا فهو حرام

منه في لباس العلماء

يقصرها

والله فله رده والسنة في العذبة ان يكون بين لقنه فان طولها
 طول فاحشا فمنها **كما نزل في القمص** عن الكعبين وقد ثبت كثر
 عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الاسباب في الازرار والقميص
 والعمامة من جرسية خبلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة **ورواه**
ابو داود في التائي باسناد صحيح اما المرأة ومثلها المحتني فيما
 يظهر عند سنجها الرمي فيجوز لها ارسال التوب على الارض
 ذمرا عن غير زيادة لانه صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه
 وسلم لما قال من جر ثوبه الخ فقالت ام سلمة رضي الله عنها
 فكيف نصنع النساء يقولهن قال برحمن شرا قالت اذن
 ينكس اذا منهن قال فيرحلن ذمرا لا يزدن عليه رواه ابو
 داود والترمذي وقال صحيح والوجه ان الذراع يعتبر من الكعبين
 عند سنجها الرمي واستوجه جماعة منهم شيخ الاسلام في شرح التوفيق
 انه من الحد الحثي من الرجال وهو انصاف الساقين وقيل
 من اول ما تسمى الارض ومنها ان **لا يستعمل النساء** وهو شئ
 يتخذ من القمح **في الثياب فقد صرح باحتياط ابن عبد السلام**
 لانه لم يكن معهودا في السنة لا للرجال ولا للنساء وانما احده
 المرفون وفيه كفر لمنعة الله بالهانة شعابره فانه يخ البر
 المأمور بالكرامة كما في الخبر اكرموا الخبز وفي استعمال النساء المطعوم
 الهانة له ولكن اتفق سنجها الرمي بعدم الحرمة فالاولى تركه
 تركه دق الثياب وصقلها وان لم يكن يحرم كما قاله سنجها الرمي
ومنها انه ينبغي للنخوص لبس الحرير بكر الماء وفتح الباء

مطلب فتش التوب

بوزن الغيبة وهي سبعة فيها بياض وحمرة من برود اليمن
 وقال النووي رحمه الله تعالى ثياب من كان او وطن محبوه
 اي موزنية والتجيب المحسن لما في الصحيحين كان اعجب
 اللباس لو صلى الله عليه وسلم الحبرة ولبس الثياب **الحلقة** اي
 الغليظة **والزينة** اي الحلقة **والمرقعة** تراصها اي لغرض
 التواضع وكسر النفس ففي مسلم عن ابي بردة اخرجت النبا
 عاتية رضي الله تعالى عنها ازارا غليظا ما يضع باليمن وكسا
 ملبدا واقسم بالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض
 في هذين التوبين والملبد بفتح الباء المرقع او ما تحت
 وسطه حتى صار كاللبد وقالت خرج علينا ذات غداة وعليه
 مرط اي كسا رجل من شعر اسود وفي الجامع الصغير للا
 للسيوطي قال صلى الله عليه وسلم البس المحتزن الضيق حتى
 لا يجد العز والنز فيك ساعا رواه ابن منده عن انس
 رضي الله تعالى عنهما بن الضمك وقال بعض المفسرين في
 قوله تعالى يا بني ادم قد ازلنا عليكم لباسا يواري سواريكم
 وريثا للرئيس ما يتجملون به ولباس التقوي الايمان
 او الحياء او العمل الصالح او الصمت او الصوف والثياب التي
 يلبسها اهل الورع روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يورث
 قلوبكم بلباس الصوف فانه مذكاة في الدنيا ويورث في الآخرة
 والله الاشارة بقول المص رحمه الله في الميمية اهل الصوف
 قد خصوا بمذهبهم على التواضع اصلا كما لعلمهم ملا حظين
 لا خيارية وردت صحيحة فهي اس في طريقهم فلم يبالوا بما

٨٢
 يورثي لغرضهم اذ كان ينفع قلبا خص بالسقم مجودون
 رؤسها الخ كلامه **لا ربا ولا سعة** فيكوه بل تحرم كافي
 الاصل ومنها ما اشار اليه بقوله **وليترك ندبا نوب** قد ر
الحال ولو عليه **تقد قال صلى الله عليه وسلم** من ترك فاجر
 الثياب تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة
 علي روس الخلايق حتى تحبوه من حلال الايمان ثيابا يلبسها
كارواه الترمذي وكان ابن عبد العزيز قبل الخلافة يبتري
 له الحلقة بالف فيقول ما أجودها لولا خشونة فيها وبعودها
 كان يبتري له النوب حمضه دراهم فيقول ما أجوده لولا
 لينه ثقيل لم ابد لباسك وعترك فقال ان نفسي تواقة
 ذواقة لم تدق طبقة الا تائق الي ما فوقها حتى اذا ائت
 الخلافة ارفع الطبقات تائق الي ما عند الله وعن انس بن
 رايت عمر خليفة قد رقع بين كتفيه ثلاث رقاع لبد بعضها
 علي بعض ومنها التميمي كما قال **وليتغير** ندبا لما رواه
 البيهقي وابن عدي في كماله عن اسامة بن عمير قال قال
 صلى الله عليه وسلم اعنوا خالفوا علي لامم قبلكم وفي رواية
 اعنوا ترداد واجلما والعابم تيمان العرب واذا انعمتم
 قيس ان يكون **بجدة** بين كتفيه فغن عاتية كان
 صلى الله عليه وسلم اذا اعتم لبدا بمماقته بين كتفيه وترك
 العذبة خلاص الاولي **ولا بأس بالعامة السوداء** بل هي
سنة لحبر مسلم عن عمرو بن حريث كافي انظر الي رسول

الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارخى
 طرفها بين كتفيه اي يوم الفتح بدليل حديث جابر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة
 سوداء رواه مسلم **وعند الزوي رحمه الله سباحة و**
لبياض افضل منها لانها هي التي واظب عليها النبي صلى الله
 عليه وسلم ولما ورد عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم
 قال خلق الله الجنة بياضا واحب المزي الى الله البياض
 فلبس به احباكم وكفونا فيه من ياكلتم ثم امر بالزراعة فجمعت
 فقال من كان ذا غنم مسود فليخلط بها بياضا فجاءته امرأة
 فقالت اني اخذت غنما سوداء فلا اراها تمرا فقال عفرني
 اي يبضي قاله في الاصل وقال وجرد الراس من العمامة
 ليس منكرا كان مع بعض اهل المراء في انكاره على القراء فقد
 رايت في الفتوى المثار اليها خط المفتي المذكور اعني السيد
 حمزة ومن خطه قلت واما ليس القلتة من غير عمامة فقد
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس القلتة تحت العمامة ويغير
 عمامة ورمما تزع قلنسوته من راسه فجعلها سترة بين يديه
 ورمما لم يكن له عمامة فتشد العصابة على راسه ثم قال وحكي
 السبكي عن ابن عبد السلام انه كان يلبس قنع ويحضره
 المواكب السلطانية واذا انقضى بالقرن ظهر ان المنكر جاهل
 باحكام الشرع لا يعرف الحلال من الحرام وكان المنكرون قد
 فعلوا بان قلب القزوة وبذا ذلة الهيبة فيه فيادوا هاتنة
 للاسلام قتيبي الكفار يخرجون من المسلمين ويستنهضون

هذا في لبس البياض وكشف
 الراس

لبياض

بدنيهم

بدنيهم فقال المفتي واما تعليله ما قاله بالاستهزاء فلو تأمل
 قول الذين يلزمون المطرعين الخ لعرف ان تعليله ساقط
 لا عبرة به فينبغي له الاستغفار من انكاره ما ليس بمنكر انتهى
 ان التعظيم سنة وتركه سنة ان صح ما اوردته المفتي الشافعي
 وبعضه حديث مصعب بن نوفل ولم يتركه عمامة ولا غيرها
 سوى ثمره ان غطوا به راسه بوث رحلاه فامرهم النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يغطوا راسه وان يضعوا على رجليه
 ثباه من الاذخر وفي مسلم في عيادته لسعد بن عباد ققام
 وقنماعه وخن بضعة عشر ما عليها من ثيابي ولا خفاف
 ولا قلائس ولا قميص غشي في تلك السباح الخ ولو كان
 في الخفي وجرد الراس نقصا وشين لما اقر عليه صلى الله
 عليه وسلم فيا عجا من علماء السوء كيف ينكرون السنة ويعرفون
 البدعة ومنها ان **يقصد** اي توسط **في لباسه وغيره** من
 امره كجئ بن عباس من اقتصد اعطاه الله ومن بذر افقره
 الله ومن تواضع رفعه الله ومن تجر فقهه الله رواه احمد
 وابوداود وابن ماجه وسأل ابن عمر رجل ما لبس قال ما لا
 يرد ربك السفهاء ولا يعيبك فيه الحكماء قال ما هو قال ما بين
 الحنة دراهم الى اعرين وفي الاحياء ان جمهور العلماء من
 التابعين كانت قيمة ثيابهم ما بين الفريدين الى الثلاثين
 وطبر الصديقين عن ابن عمر رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه
 وسلم عن الشهريين دقة الثياب وغلظها وطولها وقصرها

رلنيها وحسوتنها ولكن سداد نيا من ذلك واقتضاد منها
 ان **لا يلبس الثياب الملوحة** اي المختلفة الاحناس والالوان
 فان ذلك من خلاف شرار الامة قال صلى الله عليه وسلم شوار
 امتي الذين عدوا بالتعيم الذين ياكلون الران الطعام ويلبسون
 الوان الثياب ويتقدمون في الكلام رواه ابن ابي الدنيا وفي
 لفظ سيكون رجال من امتي ياكلون الخ قال المصنف في الاصل وهذا
 من المعانيات التي اخبر عنها فظهرت مثل فلق الصبح في ابتداء
 الدنيا من القضاء والفقها والرعاط والملوك والامراء ومنها
 ان **لا يلبس ثياب المتهرة** وهي التي تستهز بها صاحبها كالثياب
 الملونة كالر ليل خفا البيض واخر اسود وكالثياب الجرس
 فتدري الحالك في الكلي واليه في التثقيب عن مراع بن
 يزيد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الشيطان يحب الحرة فاياكم
 والحرة وكل ثوب ذي شهرة وروى الطبراني عن عمران ابن
 حصين اياكم والحرة فانها حب الزينة الي الشيطان وما في
 الصحيحين عن البراء كان صلى الله عليه وسلم موبعا وقد
 راينه في حلة حمراء ما رايت شيئا قط احسن منه وخشوه
 من الاخبار تحمل علي ان لبيه له لبيان الجواز **حنت** اي
حنت لما رواه احمد عن انس رضي الله عنها من لبس ثوب
 شهرة اعرض الله عنه حتى يضعه في وضوء ويدخل فيه
 ما حسن وما خشن حتى يتجأ القروية والعذبة والمرقة
 والسيف اذا قصرت الخلق فان قصد مقصدا حسنا كما
 (او يعرفوا انه صالح)

ثياب

كالتيه بالمالين قال عمال بالنيات قال في الاصل وفي
 رواية الضياء عن ابي ذر البدر الله يوم القيمة مثله
 ثم تلهب فيه النار وليلة يقع الناس في عبيته ومنها ان
لا يتزعج الثوب حتى يبرقع للاتباع فقد ورد انه صلى الله
 صلى الله عليه وسلم امر بذلك عاتية **الا لمصلحة** كان نزع
 للصدق به والبر قال تعالى لن تالوا ابراهيم الا في
 ان **لا يلبس ثوبا وكوه** كالسراويل **حتى يبرقع** قال
 في الاحياء ليل يكون فيه حية او عقرب او شوك واستدل
 بهارواه الطبراني عن ابي امامة انه قال صلى الله عليه
 وسلم من كان يوم من بالله واليوم الاخر فلا يلبس خفيه حتى
 يبرقعها وهذا قد تقدمت الاشارة اليه في باب الخف ولكن
 اعدها لعلوا الكلام ومنها ان **لا يلبس خف قانيا ولا يخلع**
كلامه اي قايا لنهيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال
 الخطابي والمعني فيه خوف انقلابه وبوخذه كما قال تيمنا
 الرمي المذس المعروفة لان لا يركه فيها ذلك اذ لا يخاف
 منه انقلاب ومنها ان **يخلع ثوبا اذا قطع** وهو
 بكر السنين العجي واسكان السين الملهة احد سبور النعل
 التي سيداي ازمانها **ولا يلبس في نعل واحدة ولا فردة خف**
 لنهيه صلى الله عليه وسلم ان يمشي الرجل في نعل واحدة او خف
 واحدة **لا ان يكون ابيض وكوه** فله اللبس في الواحدة
بل لا يلبسها معا او يترعها معا خبر الصحيحين لا يلبس احدكم بلخ

شسح

في النعل الواحدة لينعلها جميعا او ليخلعها وفي رواية
سلم اذا التقط شع نعل احدكم فلا يمشي في الاخرى حتى
يصلحها قال الحلي ووجه النهي ما فيه من المثلة والتهوة كما
لو لبس خفا البصر واخر اسود او خضب بصف خفيه او حلق
بعض راسه وخرج على الناس حاسرا الرأس وقيل ان احد
الرجلين يكسب الحرارة والبرودة دون الاخرى فيبادي
البدن وقيل لان احدي الرجلين يعبر اعلاه من الاخر مؤد
الي التقير حالة الشئ وقيل لما فيه من ترك العدلين الرجلين
والعدل ما موربه ومنها ما اشار اليه بقوله **وليرفع ثوبه** اذا
خرق بيده **وتخفف** اي تخيط **نعله** بان تحر عليه الحفاف
وهي جلدة تخفف على النعل **بيده** **ان امكنه** اقتداره صلى الله
عليه وسلم **منها ان قيل ثوبه ان اتج** وشعره اذا شعث جبر
ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما اغسلوا ثيابكم وخذوا
من شعورك واستألو اوتريوا وتنظفوا فان بني اسرائيل لم
يكنوا يفعلون ذلك فزنت نساؤهم ولا يكلف زوج ولا امة
في ذلك بغير رضي وكذلك ما يبر ما يحتاج من عجن وخبز وطبخ
وخدمة بياضه بيده فهو اولى واجل ولا لباس لخدمة الزوجة
لزوجها بل هي سنة في حقها ولها فيه اجر عظيم ان لم تبطل بالمر
والاذي ومنها ما اشار اليه بقوله **ويجزر العجب** اي التعظيم
والتي تخرى لباسه اذا شئ **تقدح** في بعض الاخبار **بنها**
رجل ليس حلة **الحجته** **نفسه** **حشف** **الارض** فهو يخلو
فيها الى يوم النية ولقوله صلى الله عليه وسلم من تعظم في نفسه

مما يخدم الزوجة
كزوجها

واقال

واقال فبشيء لقي الله وهو عليه غضبان رواه الطبراني
رحمه الله ومنها الفكر كما قال **وليتكبر في ما ابداه الله تعالى**
به من النعم في ملائسته الموعظة فان الله تعالى في كل سلك
من سلوكه قطبا كان او غيره كذلك لغة سماوية وارضية
فان اردت تفصيل النعم فراجع الاصل وفي بعض الاخبار تفكر
ساعة بعبادة ستين سنة ومنها الاعتبار كما قال **وليعبر عاد** **بس**
الدنيا والاخرة ومعنى الاعتبار ان ينظر في لباس تقواه
الموجب لفاخر لباس اخرائه فان كان جيدا فليشكر الله
ليستوجب المزيد من فضله من فضله **اولا** واخرا **والا** فلينجح
على نفسه فيبعث غدا خاسرا لقوله تعالى فاعبروا ما اولي
الا بصار ومنها ان **يلزم التقوى** وحقيقة التقوى يرجع
الي امتثال امر الله ورسوله **فان لباسها خير من ثوبان**
المؤمن قال تعالى ولباس التقوى ذلك خير منها عدم الاذراء
كما قال **ولا يردس** اي فيقص **من دانست** اي توسحت **ثيابه**
او مرتت فكم هي خيرية اي كثير **من اخوك اخو ذي طمرين**
لا يؤبه له **لما قسم على الله لا يره** رواه ابن عدي عن عمر رضي
الله عنه منها ان **يقول لمن ليس ثوبا جديلا بل واخلف**
كناية عن الدعاء بطول العمر حديث ام خالد بنت خالد بن
سفيان ابن العاص قال ائيت رسول الله وقد اتي بتياب فيها
خميصة سودا صغيرة فقال من ترون اكسوا هذه فسكت القوم
وقال ايوني بام خالد واخي بها فالبسنيها بيده وقال ابلي

يستقص

مطلبه فما يقول لا بأس بالبدن وهو فيها

صلى الله عليه وسلم يتحتم بالفضة **وله حصة احابا الاول**
ان يكون لبسه في الحنصر لانه بعد من الامهات فيها
 يتعاطى باليد لكونه طرفا لانه لا يتدخل اليد عما سواه من
 استعمالها سواء كان حنصرا اليدين او اليسرى لانه ورد في
 رواية عائشة كان يتحتم في يمينه وفي رواية عبد الله بن
 جعفر في يساره وجع يدهما بانه فعل هذا في وقت وهذا
 في اخره فيغني لا يس ان يفعل كذلك وهذا الجمع مستفاد
 من حديث ابن عمر كان يتحتم في يمينه ثم حوله في يساره **وخصر**
اليمنى فصل واو لي بدليل تقدم اليدين في الحديث السابق
 ولانه زينة واليمين اسرف **لا في الاصبع الوسطي والسبابة**
فكره كراهة تتركه كما في شرح مسلم وهو المعتمد خلافا لادري
 لما روي عن علي بن ابي راس في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الختم في
 اصبعي هذه وهذه قال فاوحي لي الوسطي والتي يليها وهو
 صادق بما عدا الحنصر الثاني **ان يكون الخاتم غير مفقود**
 اتخذ اذا اولى بان يكون الدين فاكتر لان السنة وردت
 به كذلك فان فقدته جاز علي الاصح لكن يكره والضابط
 فيه ان لا يعد اسرافا قال ابن العباد انما عبر التيجان بما سر
 لانها يتكلمان في الحلي الذي لا تجب فيه الزكاة اما اذا اتخذ
 الرجل خواتم لبليس اتين فالقود فنعى فيها الزكاة لى
 جوبها في الحلي المذكورة **والثالث ان لا يكون قد رستال**
 نحو ابي داود انه صلى الله عليه وسلم قال لو رجل وجده
 لا يس خاتم حد يد مالي امرى عليك حلية اهل النار

فلم

نكتة في الخواتم وتعددتها

وطرحه وقال يا رسول الله من اي شئ اخذه قال من ورق
 ولا تبلغه مثقالا ولا خبز ضعفه الزوي في المجموع وشرح مسلم
 واستقر به الترمذي في المعتمد في خطه بما لا يعد اسرافا صلى
 الله عليه وسلم في رتبته له كما اقتضاه كلامهم وصرح
 الاحتجاج بالحنرا لما روي عن علي الافضل قاله شيخنا الرضائي
والرابع ان يكون فضة عقيقا نعم انس كان خاتمه صلى
 الله عليه وسلم من ورق وكان فضة حبشيا وان جعل منه
 فحسن كذلك كان بعض خواتمه صلى الله عليه وسلم الخامس
 ان يجعل فضة ما يلي **الف** لما روي احمد عن حفصة كانت
 صلى الله عليه وسلم يجعل فضة ما يلي كفه **وسياح نقشة**
باسم الله تعالى ولا كراهة به في الصحيحين كان نقش
 خاتمه صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله **وعبر** عن كلمة
 حكمة او اسم نفسه فقد كان نقش خاتمه الصديق رضي الله
 عنه نعم القادر الله والفاروق رضي الله عنه كفى بالموت
 واعطى باعمر وعثمان رضي الله عنه امنت بالله فخلصا
 وقيل ليخبرن اولئذان من وعلى الله الملك على عبده وقيل
 الملك لله وابي عبيدة الجراح رضي الله عنه الحمد لله قال
 المص رحمه الله في الاصل ورايت في بعض الكتب انه كان
 نقش خاتمه ابراهيم الخليل للمقا حلقا ومعقوب يتي ربنا
 ونقي يحيى ابن زكريا باللعن خلقا واسكندر نزلت في

مطبوع في ليس الخاتم ونقشة

أمرني علي الله ربي صلوات الله علي بئينا وعليهم **وخرج**
بلاء كراهة **التم بالحديد والخماس** بضم النون وكسرهما
والرصاص بفتح الراء الخبر الصبي من التمس ولو خاتما من
حديد وأما خبر ما لي أمرني الحديث فتقدم ضعفه وعلي
تقدير ألا يحتاج به فهو محمول علي بيان غير أنه فضل ولكن
الخاتمة **المعقبات أولي** من ذلك **قد ورد تحتوا بالعقبات**
فانه ينفي النقص رواه الدلمي عن عائشة رضي الله عنها
وقياس الخماس والرصاص به وعن أبي هريرة رضي الله
عنه عنه صلى الله عليه وسلم تحتوا بالعقبات فانه مبارك
رواه ابن داود والبيهقي **ورود** عن عائشة رضي الله
تعالى عنها مرفوعا من لبيس نعلها اسود لم يزل في هدم
وغم **ومن تحتم بعقبات** أي تحاتم منه **لم يزل في بركة**
وسير ويأج المرأة وكذا الصبي والمجنون انزع الحلي
من الذهب والفضة أجماعا للخبر المار كسوار دخاتم وطرف
وحلق في اذان واصابع ومنه القاج فيحمل كما لبسه مطلقا
وان تعده كاهوا لصواب في باب اللباس من المجموع وهو
المعتمد عند شيخنا الرملي لعموم الخبر ودخوله في اسم الحلي
وتحللها النفل منها ولبس ما ينسج منها من الثياب كالحلي
لان ذلك من جنسه لا ان اسرفت كما ينبغي **لا تخلية آسية**
الحرب بذهب او فضة فتحرم وان جاز لها التمازبة
بالتمازب من التثنية بالرجال وهو حرام كعكسه لما
ورد من اللعن علي ذلك وهو لا يكون علي مكروه لا يقال

٩٥
اذ اجاز لها التمازبة مع التخلية او لي اذ الحلي لها
اوسع من الرجال لا نقول انا جاز لبيسها للضرورة ولا ضرورة
ولا حاجة الي التخلية **ولا يباح لها خيال وزله** أي مجموع فوديته
ما تبادنيا أي متقال **السرف** اذ المقضي لا باحة الحلي لها
الترين للرجال المحرك للشهوة الداعي لكثرة النسل ولا زينة
في مثل ذلك بل تنقر منه النفس لا تستشاع قال شيخنا الرملي
ويؤخذ منه اباحة ما يتخذ الناء في زمننا من عصاب الذهب
والترالكب وان كثر ذهبها اذ النفس لا تنقر منها بل هي في نهائية
الزينة وقيد في المنهاج كاصلة والمجموع المنجز بالمبالغة في
السرف فان اسرفت من غير مبالغة فلا يحرم لكنه يكره فتجوز الزكاة
في جميعه لاني القدر الزايد وفارق ما في آلة الحرب حيث لم
يتقدر فيها عدم المبالغة بان الاصل في التقدير حلها للمرأة
بخلافها لغيرها فان عتقر لها قليل السرف وما قيدوه هو مقتضي
كلام ابن العاد وجري عليه بعضهم والاوجه كما قاله شيخنا ما
جري عليه المهرهنا وفي الاصل من الاحتفاء في الموضعين مجرد
السرف وتقييدهم كنهنا بالمبالغة جري علي الغالب وكالمراة الطفل
فيما ذكر لكن لا يقيده بخير آلة الحرب فيما يظهر عند شيخنا الرملي
ويخرج بالمرأة الرجل والحائض فيحرم عليها لبس حليها وما ينسج بها
الا ان فيهاها الحرب ولم يجدوا غيره كما مر **تقريب** السرف بمجاوزة
الحد ونيل في الثقة التذير وهو الاتفاق في غير حق فالسرف
المنفق في معصية وان قل اتفاقه وغير المنفق في الطاعة وان قل

افراط قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ليس في الحلال
 سرف انما هو في ارتكاب المعاصي وما احسن قول الحسن بن
 سهل لا سرف في الخير كما لا خير في السرف **ولكن** الخصال
المختصة كراهة شديدة لما فيه من افعال الرزية المنهي
عنه في قوله تعالى ولا يبدن زينتهن ومن الاتباع في الفتنة
ومن مضاهات الجرس اي ما يهينه فهي كون كل منهما في
 وسطه شي الذي لا يصح رفقة هو فيها حلاكم الرحمة
 كما تقدم في اداب السفر وان لم اقف فيه على نص والله اعلم
فصل في بيان احكام صلاة العيدين الفطر والاضحي
 وهو مشتق من العود لتكرره كل عام او لعود السرور بعباده او
 للتكرار عباد الله الجميلة على عباده فيه وجمعه اعياد بالياء وان
 كان اصله الواو للزومها في الواحد والفرق بينه وبين اعياد
 الحنث والاصل في صلاة قبل الاجماع مع الاخبار الآتية قوله
 تعالى فضل الربك والحر ذكر انه الاضحي وان اول عيد صلاة
 النبي صلى الله عليه وسلم عيد الفطر في السنة الثانية من الهجرة
 ولم يتركها قال شيخنا الرملي والاصح تفضيل يوم من رمضان
 على يوم الفطر **في سنة** مؤكدة لذلك لانها ذات ركوع وسجود
 لا اذان لها كالاستسقاء وصرفها عن الوجوب حوث الصحيحين
 هل علي غيرها الخ وحمل نقل الرزني عن النافعي رضي الله تعالى
 عنهما ان من رحت عليه حضرة الجمعة وجب عليه حضور العيدين
 علي التاكيد فلا اثم ولا تنال بتركها **بكل مسلم** من عبد
 وامرأة

والله في الاول عيد صلاة النبي صلى الله عليه وسلم

وامرأة حنفي وسنن وصبي وسافر لا الحاج بني جماعة
 فلا تسن لا تستعالم باعمال النخل والتوجيه الي ملكه لطواف
 الا فاضة عن اقامة الجماعة والخطبة اما فرادي فتسن لقصر
 زمنها وما روي انه صلى الله عليه وسلم فعلها فحمل ان صح
 علي ذلك اذ لو فعلها جماعة في مثل هذا اليوم لا يستمر اما
 غير المميز من صبي ومجنون فلا تسن لها **ورقتها** ما بين
طلوع الشمس من اليوم الذي يعقد فيه الناس وان كان ثاني
 شوال كالوشهدوا يوم النكاح بين قبل الغروب بروية هلاك
 شوال الليلة الماضية وعدلوا بعده صليت ادا وكذا لو شهدوا
 بعده لم يقبل في الصلاة فتصلي من الغداة اذ لا نايبة في قبولها
 الا ترك الصلاة فلا يصغي اليها ويقبل في غيرها كوقوع الطلاق
 والعق المعلقين بروية الهلاك وليس يوم الفطر اول شوال
 ومطلقا بل يوم يفطر الناس وكذا النحر وعرفة سوى التاسع
 او العاشر لخبر الفطر يوم وطر الناس والاصح يوم يفطر الناس
 رواه الترمذي وصححه الترمذي وصححه وفي رواية
 للناس في رضي الله تعالى عنه وعرفة يوم يعرفون فلو شهدوا
 وعدلوا قبل الزوال بزم تسع الاجتماع والصلاة ولو ركعة
 صليت ح قضاء في باقي اليوم وفي الغد رمي اتفق والاول
 اكل ان امكن اجتماعهم مبادرة للعبادة وتزويج المعان وقتها
 والا فالباقي اكل ليلانيوت علي الناس الحضور والكلام في
 صلاة الناس بالامام لا الاحاد فان دفع ما قيل ينبغي فعلها عاجلا

والله في وقت صلاة العيد وشهود
 شوال

مع من تيسر واستفردا اذا لم يجد احدا لم يفعلها عند الامام
قال في شرح الروض ويتبع في ما يلي ما يسعها او ركعة دون
الاجتماع ان يصليها وحده او بمن تيسر اذا لم مع الناس تسلم
رايت الزركشي ذكر نحوه عن نصر الشافعي رضي الله عنه نحوه وعلم
ان العبرة بوقت التعديل لا لم وقت جواز الحكم **بالتهاة** و
لا ينافيه ما لو شهد الحق وعد لا بعد موتها حيث حكم بشهادتها
اذا الحكم انها هو بها بشرط تعديلها والكلام انما هو في ان
الحكم من الصلاة خاصة **وبين زوالها** لان معنى المراقبة على
انه متى خرج وقت صلاة دخل وقت اخري وبالعكس ومعلوم
ان اوقات الكراهة يعود اخله فيها فلا تكره فعلها عقب
الطلوع وما وقع للرافعي رحمه الله في الاستفتاء من الكراهة
ح مفرغ على مخرج تلك يتجمل الرمي واما كون اخر وقتها
المروا لم يتفق عليه لكن لو وقعت بعده حيث كما تقدم **وبين**
تأخيرها لارتفاع الشمس كرمح اي قدره لا يتابع والمخرج
من خلاف من قال ان وقتها لا يدخل الا بالارتفاع **واقطعها**
واكتات اجامعا كصلاة النحر والاحكام ان يصلي جماعة وتراعي
اداب الانية في قوله **وادابها تامة** الاول **ان يحرم بنية**
صلاة عيد الاضحية لا يصلي ثم يكبر لا حرام وهذا واجب لئلا
يلبس احدها بالآخر لا شتر اكهما في الاسم والوقت كما يجب
تعيين الظهر لئلا يلبس بالعصر وما حثه ابن عبد السلام من
انه ينبغي في صلاة العبدان لوجب التعرض لكونها وطرا او حرا

ملاحظة في وقت صلاة العيد

لكونها

لكونها ستويان في جميع الصفات فيخلق بالكمارة مركبان
الصلاة اكدها فيها عبادة بدينه لا تدخلها التباد ولا
تكون عند غيرها على وقت وجوبها بخلاف الكمارة وعلم مما
قلنا ان المراد بالادب هنا ما شمل الواجب الثاني ما اشار اليه
بقوله **ثم بعد الاحرام بقراءة الا فتاح** **كبرها** **والتكبير** ان
تليها **جهر** بعد الا فتاح **سبع** في الركعة الاولى وحسب بعد
استوائه قايما في الثانية كبر الترمذي وحسنه انه صلى الله عليه
وسلم كبر في العدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الثانية خمس
قبلها وعلم من كلام المصنف وكلامنا ان تكبيرة التحريم غير محسوبة من
السبعة وتكبيرة القيام غير محسوبة من الخمسة ولو اقتدي بحنفى كبر
ثلاثا او ما كبر سبعا تامة مع التفاسر ليس في الا تيان بها مخالفة
فاحسنة بخلاف تكبيرات الالتفات وحللة الاستراحة فانه ياتي
به وعلوه بما ذكرناه من عدم المخالفة الفاحشة وحل الفرق ان
تكبيرات الالتفات مجمع عليها كانت اكد وايضا فان الاشتغال
بالتكبيرات هنا قد يؤدي الى عدم سماع قراءة الامام بخلاف التكبير
في حال الالتفات واما جللة الاستراحة فليوت حديثها في
الصحيحين حتى لو ترك امامه هنا جميع التكبيرات لم يات بها **والرابع**
ان **تليها** **بين كل تكبيرتين** مع السبع والخم **كايه مقدلة** اي ما
طويلة ولا قصيرة وصيغة بغيرهم بقدر صورة الاخلاص لان سائر
التكبيرات المستروطة في الصلاة لتعقيها ذكر مستون فذلك هذه

ملاحظة في وقت صلاة العيد

مدخل في الباب الثاني من كتاب الصلاة

والخامس ان يقول ح بين التكبيرتين سرا الباقيات الثلاثة

في قول ابن مسعود وجماعة وفي سبحة الجليلي والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا ترثيه رواه البيهقي عن ابن مسعود قوله وفعلا باسناد جيد ولانه لا يثبت بالحال ولو زاد عليها جاز **والخبر** كان يقول لا اله الا الله وحده الخ او ما اعتاده الناس الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا فانه كله حسن **والسادس** ان يرفع يديه عند التكبير **اذا كبر** اي في جميع التكبيرات المتتالية قبلها على غيره من معظم تكبيرات الصلاة ويستحب له وضع يمينه على يمينه تحت صدره بين كل تكبيرتين من المقدمة كما في تكبيرة الاحرام ولو ارسلها فلا بأس ولو شك في عدد التكبيرات اخذ بالاقل ولو كبر ثمانية شك هل نوي الاحرام في واحدة منها استأنف الصلاة ان الاصل عدم ذلك ولو في ايها جعلها الاخيرة واعادها احتياطاً والسابع ما اشار اليه بقوله **ثم بعد** التكبيرة الاخيرة يتعوذ لانه لا تتساقط القراءة **والثامن** ان يقرأ بعد التعوذ **الفاتحة** وقت في الركعة **الاولى** وفي **الثانية** **افتريت الساعة** بكالها بعد **الفاتحة** **جعل وان شاء** **قرا** بعد **الفاتحة** **بسم ربك الاعلى** **والخاتمة** في **الاولى** **والثانية** لف ونشر مرتب للاتباع كما في مسلم والظاهر كما قاله الاذرعني انه يقرأها وان لم يرض المؤمنين بالتطويل ولو قضى صلاة العبد

مدخل في الباب الثاني من كتاب الصلاة في غير يوم

كبر

كبر فيها ايضا سوا قضائها في يوم او غيره كما في المجموع لانه من هياتها وهو المعتمد وان قال الجليلي لا يكبر لانه شعاع الوقت وقد عانت لان القضاء على لا داء وجهه في قراتها ولو قضيت نهارا قاله شيخنا الرملة **ثم** اذا فرغ من صلاة العبد بخطب الامام ان كان ثم جماعة اما المصلي وحده فلا خطب لعدم قائلته **ولو للسافر من خطبتين** لما روي الشيخان ان علي الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما كانوا يصلون العبد قبل الخطبة وكونها ثنتين مقيين على الجمعة فلو انصرف على واحد لم يكف ولو قدمنا على الصلاة لم يعد لهما كالزائنة العبدية اذا قدمت ويستحب ان يعلمهم في الفطرا احكام الفطرة وفي لا صحي احكام الاضحية للاتباع ولكونه لا يثابا بحال **وان يتبع** الخطبة **الاولى بسبع تكبيرات** **والثانية بسبع** **ولا** افرادا في الكل لقول عبيد الله بن عتبة بن مسعود ان ذلك من السنة والتكبيرات ليست من الخطبة بل مقدمة لها نص عليه واقترح التي قد يكون ببعض مقدماته التي ليست منه ولو تحلل ذكرين كل تكبيرتين او قرن بينهما جاز **تنبيه** قال شيخنا ابن الرملة ان في الحقيقة ان الصلاة شبيهة بالخطبة هنا فان الركعة الاولى ينتهيها بسبع تكبيرات مع تكبيرة التحريم والركوع فجلستها تسع والثانية خمس مع تكبيرة القيام والركوع فالجمله **سبع** **فائدة** من دخل في أثناء الخطبة فان كان في الصحراء جلس يسبح ولا تجب

مدخل فيمن دخل يوم العيد والامام خطيب ولم يصلي العبد

و آخر صلاة العيد اذا لا تخشى فواتها فخلا في الخطبة ثم يتخير
 بين صلاته بعدها في الصبح او بينه ان لم تخش فواتها فان
 خاف صلاتها ولو في الخطبة بان وحده فخطب قبل الزوال
 مثلا وان كان في المسجد بدا بالخطبة ثم بعد الاستماع يصلي فيه
 صلاة العيدين وهو اول حصلا وفي بعض النسخ **وليت**
الكبريات في الصلاة والخطبتين فرضا ولا بعضا فلا خلاف
بتركها اي ولو عمدا ولا تدارك لما فات منها اي اذا استرع
 في القراءة والخطبة فلو عاد بعد التروع فيها لم تبطل صلاته
 ولا خطبته فان لم يسترع بان تعوذ ولم يقرأ كبر وهو ظاهر
 اي بل هي هيأت كالنعوذ والافتتاح فلا يسجد لتركهن
 ولو عمدا فان كان الترك لكلهن او بعضهن تكررها وقول
 المهر **وليت اداب الخطبة** **تت في بحث الجمعة** الظاهر
 ان مراده بالاداب هنا السنن فيكون اشارة الى ان سنن
 خطبة الجمعة سنة هنا ايضا وتكون الواجبات سكوت عنها
 لان فيها تفصيلا وهو ان الاركان تعتبر هناك الجمعة لا الشرط
 كالقيام والنتر والطهارة فانها لا تعتبر فيكون ان الخطب قاعدا
 ومضطجعا مع القدرة على القيام وغير متطهر كما نقل البندجي
 عن النص صحة خطبتي الحوا بعد بلا طهر مع الكراهة وجزم
 في المجموع بنزول الجلوس بينهما والظاهر لخطبتي غير الجمعة ومثله
 التبر وهو كذلك وحي لا ترد الاركان على المهر لان القاعدة
 ان المنهزم اذا كان فيه تفصيل لا يعتز به ولهذا اوجب من

تعميم

تعميم الاداب الواجبات لان الشرط في الجمعة لا يشترط
 كلها الا على الضعيف والظاهر ان المهر مرافق للجمهور
قائفة لا يخالف العيد للجمعة في الشرط لما قلناه في كونه لا اذان
 عند صعود الخطيب بل يجلس بعد السلام ليترجم ويتهايون
 للسمع قال الخوارزمي بقدم الادان اي الجمعة ولا اقامة عند
 نزوله وخطبته بعد الصلاة لا قبلها فزع قال ايمسا الخطيب
 المروعة عشر الجمعة والعيدين والكسوف والاستسقاء و
 اربع في الحج وكلها بعد الصلاة الا خطبتي الجمعة وعرفة فقبلها
 وكل منها ثنتان الا الثلاث الباقية في الحج تفرادي وقال
 الزركشي في فوات عدة الخطب اثني عشر اربع في الصلاة
 خطبتا الجمعة والعيدين والكسوف والاستسقاء واربعة في
 الحج واربعة في النكاح عند الخطبة وعند احابة الرلي وعند
 العقد وخطبة المزوج عند القبول قال من سراقه وكلها سنة
 الا الجمعة وعرفة والمأورد في كلها بعد الصلاة الا الجمعة
 وعرفة وما يتقدم الصلاة واجب وما يتعقبها سنة ولما فرغ
 المهر من اداب الصلاة شرع في اداب العيد فقال **والعيد**
اداب كثيرة منها التأهب له **بالتطاهرة من الشحور ونحوها**
 من الحمار وفطوات ولا تخفي ان هذا اذا يتصور في عيد النحر
 بعد الذبح كما يعلم ما ياتي **ومنها التطاهرة في البدن من**
 حدث ونجس **وفي النجس** من نجس ونحوه وسجود والتوب

مطلب في الخطب المشروعة

الواحد بفسله ندبا لكل جمعة وعيد ومنها **الترين لكل احد**
 سوا حضرة الصلاة او لم يحضرها ولو صبيا وتقدم في اللباس
 ان لوليه الباسه الحزرو ترينه بالحلي من الذهب وفضة
 في نحو العيد وعيد غير الحاج ومن ياتي في التطيب باحسن
 ما يجد من الملايس **الباحر** وافضلها البيض الا ان يكون
 غميرا احسن فهو افضل منها فضلا في الجملة والعرق آب
 القصد لها اظهار النعم وتتم اظهار التواضع وخرج بالباس
 فغيرها يحرم التزين بها في العيد كما في غيره في حق الرجل
 البالغ والا صل في هذا الادب ما رواه ابن عبد البر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجم ويلبس ثوبه الا
 حرم في العيد وفي الحديث ما علي احدكم ان يكون له ثوبان
 سوي تزكي مهنته لجمعة وعيد ومنها **التطيب** باجود ما
 عنده منه **وقام الرواح الكراهة** لمن منع من التطيب
 كما لمجره والمجرم وسوا في التطيب كالترين والفضل الخارج
 للصلاة وغيره هذا للرجال اما النساء فيكرو لدوات الجمال
 والهيئة المحضو بل يصلين في بيوتهن ولا لباس جماعتهن
 لكن لا تخطين فان وعظمتن واحدة فلا لباس وسين
 لغيرهن باذن ازواجهن او سيدهن وعليه محل خبر
 الصحيحين عن ام عطية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخرج العواتق ودوات الخديس والحيف في العيد فاما
 الحيف فكن يعترن المصلي ويشهدون الخير ودعوة المسلمين

مطلق فاعطى النعمة في العيد والواضع
 والجمعة

والعواتق

والعواتق جمع عاتق وهي البنت التي بلغت والحدا جمع
 خدي وهي السرة واليتطف بالما ومن غير طيب وزينة
 بل في ثياب بدلتهم لانها الايق بهن لها والحائي
 كالنساء فيما تقر فان كانت المرأة بقية ببيتها استحب
 لها التزين والطيب **تنبيه** قال لا سويك المستقي يوم
 العيد يترك الزينة والطيب وهو ظاهر كما قال شيخنا ابن
 الرمي وتقل ابن رسلان ان المختلف يستحب الخروج في
 ثياب اعتكافه ليعتق عليه اثر العباداة والنسك انتهى منها
احياء ليلة بالعبادة من صلاة وتكبير وذكر ونحوها ولو
 كانت ليلة جمعة فخير من احياء ليلة العيد لمعت قلبه يوم
 يموت القلوب والمراد بموتها ستفها من حب الدنيا اخذ
 من خبر لا يدخل على هؤلاء النبي قيل من هم يا رسول الله
 قيل الاغنياء وقيل الكرا اخذ من قوله تعالى او من كان ميتا
 فاحيياه اي كافرا او ضالا فهدياه وقيل القرع يوم القيمة
 اخذ من خبر الحسن بن الحسن بن حنيفة عروة عن ابي بصير العن وسكون
 الراوي غير محتويين فقالت ام سلمة او غيرها واسأناه ان تنظر
 الرجال الي عورت النساء والنساء الي عورات الرجال فقال
 لها النبي صلى الله عليه وسلم ان لهم في ذكر اليوم شغلا لا يعرف
 الرجل له رجل ولا المرأة لها امرأة وتحصل الاحياء بمحطهم
 الليل وعن ابن عباس رضي الله عنه ليلة القدر جماعة
 والغرم على صلاة الصبح جماعة والدعاء فيها وفي ليلة الجمعة

مطلق فاحي ليلة العيد وفي معنى لموت
 قلبه

ولياتي اول رجب ونصف شعبان سحاب ويستحب فيها
التوسعة فيه بالتقعة **علي اهل وعمر** من الاقارب
والاصدقاء قال ابو سعيد الخدري كان النبي صلى الله
عليه وسلم يامرنا يوم الفطر ان نفطر الفقراء ويقول
قوله لا ارحام روى الطبراني من فطر واحد اجتمع من النار ومن فطر رجلين قلبه برأة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اترك وبرة من التقاء ومن فطر ثلثة وحيث له
انه قال ما عمل ادب في مثل هذا اليوم عملا افضل
من دم يراق الا ان يكون رجلا يوصل
فانه عند الله افضل
الحبة وزوجه الله من المحرم ويا مرنان لطم في العيد
الحب واللب والزيوت او اللبن كيف تيسر ومنها **الصدقة**
للاخبار الكثرة في فضلها سيما في العيد ومنها **الصلة** اكي
الاحسان للارحام **ولو بالسلام** عليهم لخير صلوا ارحامكم
ولو بالسلام ومنها **الفضل** بنية العيد كما تقدم في الاعمال
المسونة وذكره هنا توطئة لقوله **وانتدافق من نصف الليل**
لا من الجران اهل القرى الذين يسهون التذابكرون
لعلة العيد من قراهم ولو امتنع الخيل قبل الفجر شئت
عليهم والفرق بين الجمعة والعيد تاخير صلاتها وتقديم
صلاته ولكن المستحب فعله بعد الفجر وسكتا المهر عن اخر
وقته والظاهر كما اقي به بعضهم انه يمتد الى اخر اليوم واما
عمل الجمعة فيخرج وقته بصلاتها وعمل الفرق بان غسله
اظهار للزينة والسرو وغسلها للتنظيف ودفع الاذي
عن الناس عند الاجتماع فاذا التقى لا يحتاج والست
الجمعة قرال المأول وقوله **لكل احد** اي بين العمل

وملأ في اخر غسل العيد والجمعة

من

من حضر اوله تحفوا ولو صبيا او امرأة او عبدا الخلاق
الجمعة فان عملها سنة لمن تحضرها والفرق ما تقدم
انها والاصل في غسل العيد ما صح في الموطأ عن ابن عمر
انه فعله ومنها **البكير** كالجمعة لغير الامام كما سيأتي في
كلام المهر **الي جامع** صلاة الصبح مع الجماعة فيه وان
صلوا العيد في المسجد مكثوا فيه اذا صلوا الفجر فبايطرصر
قاله ابن شهاب **والا فيمكرون الي الصل** في الصلوا بعد
صلاتهم الصبح لياخذوا بحالهم ويتقربون الصلاة ومنها
القرب من الامام لخير واقرب واستمع ولم يبلغ المقدم
في الجمعة ومنها الصلاة عن **عنه** اي الامام وفي **الصف**
الاول لخير خير ومنوف الرجال اولها ومنها **تجمل الفطر**
علي نمر ويتحى ان يكون وترا **وحوه** من زبيب وعنقه **تبل**
الصلاة في غير الاضي يعني في عيد الفطر كما رواه ابن ماجة
عن السن رضي الله تعالى عنه انه كان صلى الله عليه وسلم لا يجدو
يوم الفطر حتى يأكل سبع تمرات وقيل بالتمر غيره وفيه
اي في عيد الاضي **يوخر** فطره لم ندب الي بعد الصلاة **للفطر**
علي كمد بنوع الكاف وكسر الباء الملقان **الضحية** ان صح **او سكه**
ان تسك لا تباع ولينير اليومان عما قبلها اذا ما قبل يوم الفطر
لحرم فيه الاكل لخلاف ما قبل يوم النحر وليعلم نسخ تحريم الفطر
قبل صلاته اول الاسلام لخلافه قبل صلاة الفجر وليوافق الفقهاء
في الحالين اذا الطاهر انه لا سبي لهم الا من الصدقة ولو ستة

مطلب في تجمل الفطر يوم عيد الفطر
وانما في الاضي والضحية

في العطر قبل الصلاة وفي الخمر ان يكون بعدوها والتراب
 كما لا كل فان لم يفعل الي صلاة العيد سكتة حسي
 اذا انتم الصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون واتوها
 وانتم تسعون **ويذهب** نذبا قاصدا لصلاة
الحج **الا العذر** كوض او في رجوعه ولو قادرا فلا
 بأس لو كونه لا نقض العادة وتقدم في الحج وسبها
 ان يذهب نذبا قاصدا لصلاة العيد ان كان قادرا
 اماما او ماموما في طريق طويل **ويجمع في** تقدير
الحج **الطريق الذي ذهب فيه** لا يتباع والارجح في
 سببه انه كان يذهب نذبا قاصدا لا حرو وقيل
 خالف لستفاد له الطريقان اوليتهم كنه اهلها
 او شئتني فيها او ليتصدق علي فقرائهم او ليتصدق
 من ماله عليهم نيتوا الصدقة او ليتصدق به
 او ليتصدق بغيره او يارب فيها او ليتصدق به
 او ليتصدق بهم او ليتناول بغير الحال الي المعقود والرضي
 او ليلا تكثر الرحمة او لان الارض تكثر جوية صلى الله
 عليه وسلم وغيره من الانبياء والا ولياء وسقم عليها
 فاراد ان يساوي بين البقعتين لكي لا يفتخر بعضهما
 علي بعض او لانه سلك الي المصلي من طريق وهو قصد
 في الحقيقة الي الله ثم انه اراد الرجوع الي الاهل
 والوطن المعهود فذكر ان يسلك الي الله طريقا
 ثم يسلكه الي غيره فرجع في آخر هذا انما زادها

ذكر في كتابه
 في طريقه ورجوعه في
 الصلاة والخطبة
 في طريقه ورجوعه في
 الصلاة والخطبة

مطلب في معنى ذهابه
 في طريقه ورجوعه في
 الصلاة والخطبة

البحر

الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في الغنية ولا مانع
 من اجتماع هذه المعاني **لها** او اكثرها ولا تختص ما ذكر
 بالعيد بل يجري في سائر العبادات كالحج والعبادة وتشييع
 الخيبر كما ذكره النووي رحمه الله في الرياض **وهنا ما حرم**
صلاة عيد النضر وتجيل صلاة الاضحية لما في الحديث
 وليقع الوقت قبل صلاة الفطر لتقرية الفطرة وبعد
 صلاة الاضحية للتفخيم **والحضر الامام وقت صلاة اي**
العيد نذبا وليكن في الفطر لربع النهار وفي الاضحية لمدسه
لا يتباع ولان انتظارهم اياه اليق فكم الحضر لا يتبدل في
 الصلاة واذا جاء الي المصلي او المسجد قبل الوقت وقعد في
 مكان فتر عن الناس فلا بأس كما قاله المص رحمه الله في
 الاصل وسها ان **يتخلف** الامام نذبا **بملي** في المسجد
بالصنف كالتيوح والمرضى ومن منهم من الاقوياء وانقضاء
 علي الضعفة لان الغالب انه لا يتخلف عنهم فلا اعتراض **اذا**
خرج الي المصلي لان عليا رضي الله عنه استخلف ابا سعود الا
 نضاري في ذلك رواه السافعي رضي الله تعالى عنه باسناد صحيح
 ولان فيه حشا واعانة علي صلاة ثم جماعة وانقضاء المص لها وفي
 الاصل تنبها للاصحاب علي الصلاة فيهم ان الخليفة لا يخطب ويصرح
 الجلي لكونها امتيا تا علي الامام والمراد انه يكره له ان يخطب
 بغير من الوالي كالمص عليه في الام والاولي ان ياذن له في الخطبة

وج قال المجتهد استحباب الاستحلاف في العيد والصلوة جميعا **بنييد**
 فغل صلاة العيد في المسجد ايا سح او حصل في المطر او لم
 وافضل لرفه اوسهولة الحضور اليه مع الروسع في الاول
 والعذر في الثاني فلو صلى في الصحراء كان تارك الاول
 وكراه في الثاني وان ضاق ولا عذر كره فغلها فيه للتشويش
 بالرخام وخرج الى المصلي لانها ارفق بالراكب وعذيره
 وفعلها في المسجد الحرام وببيت المقدس فصل مطلقا والا
 وجه كما قال ابن الاستاذ الحاق المسجد النبوي بها ومن
 لا يلحقه ذلك قبل الساعة الا ان لشرف هذه الساجدة مع
 سهولة الحضور لها واستماعها في الخوض والخوض يقف
 بباب المسجد لحمة دخولهم له **فانييد** قال لما ورد في
 ليس ان ولي الصلوات الخمس حق في امامة العيد والخسوف
 والاستسقاء الا ان يئله جميع الصلوات فيه خل فيه قال
 واذا قل صلاة العيد في عام حازله ان يصليها في كل عام
 واذا قل صلاة الخسوف او الاستسقاء في عام لم يكن له ان
 يصليها في كل عام والفرق ان صلاة العيد وقتا معينا فتكرر
 فيه بخلافها وظاهر ان امامة التراويح والوتر مستحقة لمن
 ولي الخمس لانها تابعة لصلاة العشاء ومنها ان الامام اذا حضر
لا يتقل قبلها اي قبل صلاة العيد **ولا بعدها** قبل الخطبة
وهذا جازع اي الامام كما تقدم لما روي الحاكم والبيهقي
 عن الشافعي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي

مطلقا في تنقل الامام والمأموم
 قبل صلاة العيد ويخبرها

قبل العيد شيئا فاذا رجع الى منزله صلى ركعتين فان
 تنقل كره لا شتقاه بغير الاثم والمخالفته فعلم صلى الله
 عليه وسلم لانه صلى عقب حضوره وخطب عقب صلاة
 كما علم من الخبر المتقدم وخرج بالامام المأموم فلا يكون
 له تنقل بعد الارتفاع قبلها مطلقا ولا بعدها
 ان لم يسبح الخطبة لانه لم يستعمل بغير الاثم لخلاف
 من يسبحها لانه بذلك معرض عن الخطبة بالكلمة ومنها
 انه بين ان **ينادي لصلاة** اي العيد **الصلاة جامعة**
 كما تقدم في الاذان وقوله لصلاة يستند منه ان
 يقول عند الدخول في الصلاة فيكون حرة لانه يدل
 عن الاقامة كما قال شيخنا ابن الرومي ونحت ابن حجر
 رحمه الله انه ينبغي ان ينادي عند دخول الوقت
 مرة بذلك الاذان واخرى عند الدخول في الصلاة
 بذلك الاقامة **ومنها ان يخرج** بضم الياء وسكون الخاء
 وكسر الراء من باب الافعال **الخطبة** ندبا قبل الخروج
الي الصلاة كما سياتي ان شاء الله تعالى في بابها ومنها ان
ينادي المضي ندبا الي الاضحية بعد الصلاة والخطبة لما
 في الحديث عن البراء خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 النحر فقال ان اول ما تبدأ به في يومنا هذا ان تصلي ثم
 ترجع فنحرم لما في تفسير قوله تعالى وفعل الربك وانحر علي
 احدا لا قوال ان المراد صلاة العيد ونحر الاضحية وقوله

مطلقا في تنقل الامام والمأموم
 الوقت وعند الدخول في الصلاة

تعالى فاستنبطوا الحرات وسها ان **يكبر** كل احد ندبا
 ولومسا فرا وامراة وغيرهما **الا الحجاج** فانه لا يكبر ليلة
 الا ضحي بل يلبس لان التلبية شعاره والعتري يلبس الي ان
 يتروع في الطواف **في المساجد والارباع** اي الطرق
 والنازل والاصواق **برفع الصوت** ندبا اظهار الشعار
 العيد واستثنى الرابع رحمه الله من طلب رفع الصوت
 المرأة وظاهر في شرح الروض ان محله اذا حضرت مع
 الجماعة ولم يكونوا محارم ومثلها المحتى **ليلته** اي ليلتي عيد
 الفطر والاصح **وذلك** من غروب الشمس ما في الفطر فلفظه
 تعالى وتكلموا الهدى اي عدة صوم رمضان وتكبروا
 الله علي ما هدبكم اليها واماني الا ضحي وبالقياض علي
 الفطر وتكبر ليلة الفطر اكد من الا ضحي للنف عليه ويستمر
 التكبير **الي ان تقضى صلاته** اي العيد واعلم انه ينتهي
 وقت التكبير بالاحرام بصلاة العيد المتعدد باحرامه
 والمأموم باحرام الامام لان الغاية لا تدخل في المعيا اذ
 الكلام مباح الي ذلك الوقت فالتكبير اولي ما يستعمله لان
 ذكر الله وشعار اليوم التكبير ضربان مرسل ويسمي المطلق
 وهو لا يكون عقب صلاة كالتكبير المتقدم ويقيد وهو
 المنون لكل فصل حاج او غيره مقيم او سافر ذكر او انثي
 منفرد او غيره **فصل الساعات** **وقا** ولو مندورا وقضاء
 سوا فله في قوة التكبير وقضاه فيها او في غيرها وقضاه فيها

واما

واما الغات فيها اذا نقاه في غيرها فلا يكبر لانه التكبير
 شعارها وقد قات **ارائلا** مطلقا او مقيدا او ذا سبب
 كتحية المسجد لانه شعار الوقت فان نسي التكبير عقب الصلاة
 وتذكر كبر ولو طال الفصل لانه شعار الايام كالا يفتحه
 للصلاة لخلاف سجود السهو وكذا لو تعدل تذكره وقوله
لا الحجاز اي لا يكبر بعد صلاة الحجاز لانه بين تحييل
 الدفن نعم اختار في شرح الروض الحاقها بالعرض ووا
 فقه شيخنا ابن الرمي قال ولا يلحق بذلك سجود الندوة والشكر
 كما استثناهما الحامي وجري عليه الترخ في حريته انتهى وابتدأه
 للحاج من ظهر الخراج في صبح اخر الترتيب لان الظهر اول
 صلاة بعد انتهاء وقت التلبية والصبح اخر صلاة يصلحها
 بمني وغيره **من صبح يوم** **مرة** **وتتم بصرا** **ايام الترتيب**
 لا اتباع رواه الحاكم وصححه اساده **تسبحة** علم من كلام المصنف
 كغيره ان التكبير المقيد يختص بالاصح لا يتجاوز الى الفطر
 فلا يكبر ليلته عقب المغرب والعشاء والصبح وحالف النووي
 في الاذكار فيسوي بينهما بجامع الاستجاب قال شيخنا ابن
 الرمي وعليه العمل فيكبر بعد خلف المذكورات التهييج فيكون
 في كل منها مرسل ومقيد **ما** **انقضاه** كلام المصنف من
 انقطاع التكبير بعد صلاة العصر ليس بمراء وانما مراده به
 انقضاءه بانقضاء وقت العصر فقد قال الجويني في مختصره
 القوالي في خلاصته انه يكبر عقب فريضة من صبح يوم عرفه الي
 اخر نهار المالت عشر في محل الاقوال وهذه العبارة تهم انه

ملا في التكبير خلق المصنف والمعنى
 والاصح في عيد الفطر

يكبر الى الغروب كما قلناه ويظهر التفاوت بين العاويتين
في النضاء بعد فعل العصر وما يفعل من ذوات الاسباب
وعلم لم يبين المصنف رحمه الله صفة التكبير مرسلا او مقبلا
لا شتهارها وفي الله اكبر ثلثة اا لا اله الا الله والله اكبر
الله اكبر والله الحمد الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
الله بكرة واصيلة لا اله الا الله ولا نعبد الاياه مخلصين له
الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله صدق وعده ونصر
عبدته واعز جنده وهزم الاحزاب وحده ولا تسبي قبله ولا تسبي
بعده لا اله الا الله والله اكبر اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد وعلى اصحاب محمد وعلى زوج محمد وعلى تباع محمد
وعلى ذرية محمد وسلم تسليما كثيرا رب اغفر لي ولوالدي
رب ارحمهما كما ربياني صغيرا واذا اراد شيئا من بهيمة
الانعام في شئ ذي الحجة بين له التكبير قاله في التثنية
وغيره واجتبه بقوله تعالى ويذكروا اسم الله في اسام
مطلوبات علي فارزقهم من بهيمة الانعام قال شيخنا ابن
الرملي وظاهره ان من علم كن راي فالنكير بها جري
علي الغالب **ومنها ان بيده الطيب الخلد ان لم يسدها**
سواء كان **من الرجال والنساء** للاتباع قال السبكي وليس
بمؤكد فانه صلى الله عليه وسلم فعله مرة وتركه اكثر كما يدل
له كلام الامام **ومنها ان يارحم الامام بالتعليق** بفتح الاء
وسكون القاف اخو سين لا في سين ابن ماحد من حديث
عياض الاشعري انه صلى الله عليه وسلم امر به في العيد من
ولهو

وهو العرب بالدين بفتح الدال وضما كما تقدم ببسوطا في ادا ب
المجد لانه قال الديري شقارا الاسلام **والخوة** كالطبل بدون
من مار والا فيحرم وفي البخاري عن عائشة ان ابا بكر رضي الله
عنهما دخل عليهما وعندهما جارتان في ايام مني يدقان ويضربان
والنبي صلى الله عليه وسلم متعش يتوب فانه رها ابا بكر فكتف النبي
صلى الله عليه وسلم عن وجهه الكريم فقال دعها فانها ايام عيد
وتلك الايام ايام مني **ولا بأس بالتهنئة** اي بالعيد وهي ان
يقول الناس لبعضهم بعضا تقبل الله منا ومنكم وتفعلكم الله بغيركم
او جعل الله عيدكم مبارك وخره والمراد ان التهنئة مباحة لاسنة
فيها ولا بدعة كما قاله الحافظ المقدسي لكن تغل في شرح الروض
عن شيخه الحافظ ابن حجر انه احباب بعد اطلاقه على قول المقدسي
بانها شروعة واجتبه له بان السهقي عمدا لذلك بابا فقال باب
ماروي في قول الناس بعضهم لبعض في يوم العيد تقبل الله منا
ومنكم وساق ما ذكره من اخبار واثار ضعيفة لكن مجموعها يحتج
به في مثل ذلك وتحتج لهم التهنئة لما حدثت من نعمة او يندفع
من نقمة عمرو عية سجود الشكر والتقزية وبها في الصحيحين عن
كعب بن مالك في قصة توبته لما تخلف عن غزوة تبوك انه لما
سرى بقبول توبته ومضي الى النبي صلى الله عليه وسلم قام اليه
طلحة ابن عبد الله فنهاه انتهى **خاتمة** اذا اتفق كون العيد
يوم جمعة فيضاهي اهل الديار الذين يعلمون النذر علموا انهم ليس
انصرفوا فانتهى الجمعة فلم لا انصرفوا ويتركونها علي المنصوص

مما في التهنئة بالعيد

في هذا اليوم لما في الحديث **فعل في بيان الاضحية** بضم
 الهزة مع تخفيف الياء وتشد يدها وجعلها ضحايا وتعال
 ضحية بفتح الصاد وكسر هاء وا ضحاه بفتح الهزة وكسر هاء
 وجمعها اضحي كارتاة وارطي وهي ما يذبح من النعم تقربا الى الله
 من يوم العيد الى اخر ايام الترتيب كما يسمي في كلام المعروفي
 ما خذ من الضحية سميت بأول اوقات فعلها وهو الضحية
 والا صل فيها قبل الاجماع فصل لربك والحر اي صلاة العيد
 والحر السنك وخبر مسلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال ضحي
 النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين اقربين املحين ذبحهما بيده
 وسمي وكبر ووضع رجله على صفاحها والا صل الا بغير الخالص
 او الذي يياضه الزمن سرادة او عكسه او الذي يعلوه
 حمرة وقيل حمرة وانما ذكر المهر رحمه الله احكام الاضحية
 بعد العيد للتاسية ولان العزم ان يكون هذا المختص بيا
 تدعو اليه حاجته **المعيد** والساكن من الصلوات وخوها
 الاستيعاب ابراب **الله** اي التضحية اذ كثيرا ما يطلق
 الاضحية ويراد بها الفعل لا التقرب به **سنة** مؤكدة في
 حقا على الكناية ولو عني ان تعدد اهل البيت والافسنة
 عني ومعني كونها سنة كتابية مع بسنها لكل منهم سقوط الطلب
 بفعل الخير لا حصول الثواب لمن لم يفعل صلاة الجنازة له
 والله صلى الله عليه وسلم اضحي في مني عن سائر
 باليقار واه الشخان فلا تجب باصل الترخ لما روي السهلي
 وغيره

مطلب فوجئ ان الاضحية سنة
 كقائمة

وغيره بالسناء **فعل** حسن ان ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
 كانا لا يفهمان مخافة ان يراه الناس واجبا ولا ان الاصل
 عدم الوجوب وبكره تركها لمن ليس له الخلاف في وجوبها
 فان ابا حنيفة وما لك رضي الله تعالى عنهما قالا بوجوبها
 استدلالا بالحديث اي هو بركة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مملانا وضعفه
 التافعي واحمد رضي الله تعالى عنهما او المراد تأكيد الا
 استحباب كقوله غسل الحقة واجب وانما تنس لمسلم قاصر
 حر ولو مضعضا والمكاتب باذن سيده **ولا تجوز** اي لا
 تصح الا ان تكون الاضحية **من غير النعم** وهي الدبل و
 البقر والغنم والجواميس داخلية في البقر والمفرد داخلية
 في الغنم لقوله تعالى علي ما رزقهم من بهيمة الانعام ولم
 ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه التضحية
 بغيرها فان قلت بلي نقل عن ذلك الصحابي الذي ذبح
 قبل الصلاة انه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
 هو لحم قدمه لا هله قال يا رسول الله ان عندي عناقا
 ابيع في ان اضحي به قال نعم فلما قد صرحوا بان تلك حصى
 لذلك الصحابي دون غيره بدليل الحديث ولان تجزأ احد
 من بعدك **ووقتها** اي التضحية **اذا مضى بعد طلوع الشمس**
 يوم العيد **تدبر صلاة ركعتين** خطبتين جمعها
 لانها راحة للركعتين والخطبتين وهي اربع فلو ذبح قبل

ذكر لم تقع لم تقع اضية لخير البراء المتقدم في اذ ان العبد
 وكبر مسلم لا يذبح احد قبل ان يصلي قالوا والمراد من
 الاخبار بالزمان لا بفعل الصلاة لانه اشبه بمواقيت
 الصلاة وغيرها ولا يضبط للناس في الامصار والقري
 والبواد **وسمي وتها الى اعيان الترتيب** لخير معرفة
 كلها موقف وايام في كلها تحرو في رواية في كل ايام
 الترتيب ذبح وفي ثلثة ايام بعد ذبح يوم النحر عند الامام
 السافعي رحمه الله وقال الائمة الثلاثة رحمهم الله يومان
 بعده سميت به لاشراف نهارها بنور الشمس وليلها
 بنور القمر اولاهم يشرقون اللهم فيها اي يتددونه
 في الشمس **وتحرم فيها اي الاضحية المذبح من الضان**
وهو ما قد تمت له سنة وطعن اي شرع ودخل في
 السنة **الثانية** ولو لم يما فقط **واحد** اي سقطت استنانه
متلها اي قبل السنة كالرمت السنة قبل ان تجذع ولهموم
 خبر احمد وغيره ضحوا بالجذع من الضان فانه حايرو
 يكون ذلك كما يبلوغ بالسن او الاختلاف فانه يكفي فيه
 استبقها **وتجوز ايضا التي من الغز ومن البقر اذا تمت**
 له ستتان **وطعن في المصلحة** السنة **الثالثة** وان كانت
 الاضحية **بدنة** اي من الابل **شرطها ان تستكمل خمس**
 سنين **وطعن** بضم الحين من الباب الاول يقال طعن
 في السن طعنا وطعن فيه بالقول يطعن ايضا اي شرع
في السنة السادسة بالاجاع وكبر مسلم لا تذبحوا الا
 سنة الا ان يعسر عليكم فاذا ذبحوا جذعة من الضان قال

سنة
 روه
 ويجوز

النووي

النووي رحمه الله في شرح مسلم قال العلماء السنة هي
 الثانية من الابل والبقرة والغنم فما فوقها وقضيتها ان
 جذعة الضان لا تجزي الا اذا عجز عن المسنة والجمهور
 على خلافه وحملوا الخبر على الاستحباب وتقديره بشتات
 لا تذبحوا الا سنة فان عجزتم لجذعة ضان واما المتولد
 بين حنين من النعم فالظاهر كما في شرح الروض انه تجزي
 لها وفي الحقيقة والهدى وحزب الصيدا لان ينبغي اعتبار
 اصلها على الا بولن سنا حتى يعتبر في التولد بين الضان
 والمخز بلوغه ثلاث سنين الحاقا قاله باعلي السنين فبعض
 عليه الزركشي وهو ظاهر **شرطها اي الاضحية** وعبر عنها
 الرافعي كالقراي بالامكان **حصة الاول ان تكون من النعم**
 بالاجاع فلا تجزي غيرها من بقرة وحش وحمرة والضبا وغيرها
 كما تقدم **والثاني ان تكون النعم** **وذكر** بالتدبير **سنة**
المضبوط لها شرعا وتقدم بيانه **والثالث الوقت بان يذبح**
في وقتها **المضبوط لها شرعا** ولو كانت مندورة فلو ذبح قبل
 ذلك او بعده لم يقع اضية للاخبار المسندة ويقضي المندورة
 وجوبا اذا فات الوقت لان المذبح لزم فلم يسقط بفوات
 الوقت ومثلها لو قال جعلت هذه اضية او علي ان اضحي
 بهذه وان لم يقل لله اولي او هذه اضية فانه يزول ملكه
 عنها بمجرد التعيين ويلزم ذبحها في وقت الاضحية اذا وينا
 المندورة والكفارات حيث لم يجز لنزولها اصالة بانها
 مرسلة في الذمة بخلاف ما هنا فانه في عتق وهي غير قابلة

مطلب في الاضحية الجيدة اقل

للقا جيل ولا يشكل عليه ما لو قال علي ان اضحي شيئا مثلا
حيث وجب فيها ما مر لك فكان الفرق بان التعيين فقا هو
العالم فالحقنا ما في الذمة بخلاف في المذكورات وحين نقولنا
قال ما لو نوي ذلك فانه يكون لا عيا كما لو نوي في الذمة
و يفهم من الكلام كما قال شيخنا ابن الرمي عدم احتياج الي
نية مع قوله المذكور بل لا عية بنية خلافا لصراحة روح
فما يقع في السنة العوام كثيرا من شرائع ما يريدون تضييقه
من اوائل السنة وكل من سألهم عنها يقولون هذه اضحية
مع جهلهم بما يترتب على ذلك من الاحكام نصير به اضحية
واحبة يمتنع عليه اكله منها ولا يقبل قوله اردت اني اطوع
بها خلافا لبعضهم انتهي وانهم قولنا انه اذا فات الوقت
تجب قضاؤها فبذلكها ويصرفها في مصارفها **فصل** اذا
تلفت المعينة او سرق او طرأ فيها عيب يمنع اجزائها
قبل وقت الاضحية او فيه ولم يتمكن من ذبحها من غير
تفريط في الكل لا يلزم بدلهما لزوال ملكه عنها وبقاؤها
في يده كالودعة ولو ضلت من غير تقصير لم يكلف تحصيلها
نعم ان لم يجد في ذلك الى مونة لها وقع عرفا فالتيه لزوم
بذلك ونصبتها بتأخير ذبحها بلا عذر بعد دخول وقته
ولو اشترى ساة وجعلها اضحية ثم وجد بها عيبا قدما
تعين الارش وامتنع الرد لزوال ملكه عنها فان التلفت
المعينة كما مر وهو للمضي والزوال عديها لم تصير اضحية
اذا السلالة لم توجد الا بعد زوال ملكه عنها فان التلفت
المعينة

المعينة او تلفت بتقصيره اصونها بالاكتر من قيمتها يوم الاطلاق ونحوه
وتحصيل مثلها فلو كانت قيمتها يوم الاطلاق اكثر ثم رخصت وامكن
سرا مثل الاول ببعضها فيشترى به كومة او سمان وضاعدا
وهو او لمي للثمة اوراقه الدم وان لم توجد كومة وفصل
ما لا يكتفي اخري اشترى به شقصا فانه لم يمكن لقلته اشترى
به كما او تصدق به دراهم واذا سادت القيمة المثل او زادت
لزوم ان يشترى بها مثلها نوعا وجنسا وسنا ويذبحها في
الوقت لتعديده ويتعين ما اشترى للاضحية ان وقع السرا
بعين القيمة او في الذمة بنية كونه عنها والا فيجعله بعد السرا
بدلا عنها والمجدة كما قال شيخنا ابن الرمي عدم تعين السرا
لو كان عنده مثله او اراد اخراجها عنها وان اتفق كلاهما
خلافا لانتلي **فصل** ولا يحل حيوان ما كوله مستدور عليه
غير السمك والجراد انسيا كان او وحشيا ضحية او غيرها
الا بالندف فيقطع جميع الحلقوم وهو مجري النفس دخولا
وخروجا والتمز بالهزاي مجري الطعام والتراب بشرط تخفض
الذئب والحياة مستقرة وخرج يقطع ما لو احتطت راس
عصفورا وغيره بيد او يدقة نازة متية وبالجميع ما لو بقي
منها شيء فوات الحيوان او قطع بعد رفع السكين ما بقي
بعد انتهائهم الى حركة المذابي وروج فلا يحل وخرج با
لتخفيض ما لو اخذ في قطعها واخر نزع الا بها او تخفيض
الحاصرة معا فلا يحل ايضا لان التدفق لم يتمخض بالقطع

مطلب في نية الذبح والذي يحل والذبح

المذبح

قال في الروضة سواء كان ما قطع به الحلقوم ما تدفق لو انفرد
أو كان يعين على التدفق ومقتضاه أنه لا يحل وإن كانت
الشاركة غير مدفق لو انفرد وتوقف فيه الراعي رحمه الله
وبال إلى الحل كمنظرة فيما لو جرح آدميا وكان أحد أحدهما
مذوقا دون الآخر حيث لا قصاص على الآخر وما إلى ذلك إلا
سوي وغيره لكن فرق بين الرفقة بأن المقاص يقطع بها
لشبهة لأن الأصل عصية الدم والحجر يثبت بالنبهة
لأن الأصل في الباب الحرم ولو افترق قطع الحلقوم بقطع
رفقة الشاة من قمارها بأن يجري سكيناً من الثنا وسكيناً
من الحلقوم حيث التقا فهرب منه لأن التدفق إنما حصل بذهبي
ويؤخذ من اعتبار تحضن القطع كما في شرح الروضة أنه لو
ذبح بلسان مسوم بسم حرم الضار ولو أنه لم يقطع على شاة
أو جرحها سبع تذكت وفيها حياة مستقرة حلت وان تيقن
موتها بعد يوم أو يومين وإلا فلا فإن لم يصبها شيء بل رقت
أو جاعت تذكتها آخر وفيها من حلت ويعصى بالذبح من
التقا وصحة التعق وأدخال السكين في أذن ثعلب لا حل
جلده لزيادة الأيلام فإن وصل الذبح في الكل والحياة مستقرة
تقطع حل وإن لم يقطع جلده الحلقوم والمركب لمصادفة
الذكاة له وهو حي كالقطيع يد الجوارح ثم ذبحه فإن لم
يصله أو وصله وفي غير مستقرة تقطع لم تحل ولا يضرب عدم
استقرارها بعد الترويع في قطعها بأن انتهى بعد الترويع
فيه

التقنا

فيه إلى حركة المذبح لما قاله بسبب قطع التقا والصحة
وأدخال السكين وذكره لأن أقصى ما وقع التعبد به
أن يكون فيه حياة مستقرة عند الإبتداء بقطع الذبح
بخلاف من تأخر في الذبح فلم يمتد حتى ذهب استقرارها
فانه يضرب لأنه مقصر عنها بخلاف الأول ثم أشار المرحوم
الله إلى الشرط الرابع للصحة وهو النية بقوله **نية**
النية لأنها عمادة فلا بد لها من النية وتكون عند
الذبح أو قبله عند تعيين ما يضرب به أو إقراره كالنية في
الزكاة سواء كان بطوعاً أو واجباً بمنح جعله أصح أو
بتعينة له عن نذر في ذمته ولا يلتقي بنفسه المقيدين و
الحمل عنها بخلاف ما عمن ابتداء بالنذر فإنه لا يترتب له
نية والفرق بينه وبين الجعل المتقدم أن صيغة الجعل
بحر لا إن الخلاف في أصل اللزوم بها أحوط من النذر
فاحتاجت إليها للمقوية وإن وكل بالذبح نوي عند إعطاء
الوكيل ما يصح به وإن لم يعلم كونه أصح أو عند نحره عند
ولا حاجة إلى نية الوكيل وله تنويع النية إلى الوكيل
في الذبح المسلم المميز كما في الزكاة **والشرط الخامس** فقد
الغيب كالتارايما لم يقول **أن تكون طيبة من الجرب**
فلا تجزي جرباً وإن قل أو رجي زواله لأنه ليس بالدم والود
وينقص القيمة والحق به الترويع والتبوير **أن تكون أرباً**

سلمية من **الموت الى الهزال والمرض والموت** وهو ذهاب
 من واحد العنين ولو بقيت الحديقة لغوات المقصود
 وعلم من كلامه ان لا تجزي ذات عمي من باب اولي
 ولا يضر ضعف البصر ولا فقد ليله وقول المصنف **الظاهر**
~~كلامه~~ الجوز ان يكون جمعا مذكرا ليكون راجعا الي
 التثنية المتقدمة يعني البين من الهزال وما بعده وعن
 الاول لان البين من ذلك لا يضر كما سيأتي في الحديث
 وتحتل ان يكون متني فيكون راجعا الي المرض والعمى فقط
 ويكون الهزال متنيا عليها لجامع النقص من **المجنون**
 وهو قوله الرعي والاشارة في الرعي لانه ورد النهي
 عن التولا وهي المجنونة التي تتدبر في الرعي ولا ترعي
 الا **الليل** وذلك بورت الهزال وفي نسخة **وبه نقل**
 وجهه انه اعترضه البلقيني بان هذا الحكم لم يذكره
 السافعي رضي الله تعالى عنه في شيء من كتبه ولم يذكره
 فيه حديثا ثابتا وبها لم لا يطلب منها الفعل واذا
 كانت التولا سميبة جازت الاضحية بها فان كانت هزيلة
 استنعت والا صل في هذا الشرط ما رواه الترمذي و
 صحيح اربع لا تجزي في الاضاحي العموم البين عمورها
 والمرغبة البين مرضها والرجاء البين عرجها والعماء
 التي لا تنقي ما خوذ من التقي بكسر النون واسكان اللام
 وهو

وهو الخ اي لا يخرج لها من الهزال ولان البين من
 ذلك يرتفع في اللحم بخلاف البين ومن جميع **ما يتقص** نتج
 الياء ومنه القاف كما ضبطه السوي اذ هي لغة القراء
 قال الله تعالى ثم لم يفتقروا شيئا **الحكم** يعني لما كور اذ
 مقطوعة الالية لا تجزي مع انها ليست بلحم على انه كما قال
 شيخنا ابن الرمي قد يطلق عليه في بعض الابواب كما في
 قولهم تحرم بيع اللحم بالحيوان فسقط الاعتراض عن المص
 بان عبارة قاصرة وسوا كان النقص في الحال كقطع فلفة
 من نحو فخذ او المال كخود جرح معين لانه يتقص رعيها تنقل
 ويختبر سلا متها وقت الذبح حيث لم يتقدمها الخاب والا
 فوقت خروجها عن ملكه حتى لو حدث بها العرج تحت السكنى
 فانها لا تجزي لانها عرجا عند الذبح فاستبه ما لو انكرت
 رجل سائة فبادر الى التضحية بها هذا اذا لم يلزمها ناقصة
 بان تذر الاضحية بمعينه او صغيرة فان الرميها المذكور او
 قال جعلتها اضحية فانه يلزم ذبحها ولا تجزي اضحية وان
 ذبحها بوقتها وجرت مجراها في الصرف وعلم ما تقدم انه
 لو تذر الاضحية بهذا وهو سليم ثم حدث به عيب ضحي به
 وثبت له احكام التضحية **تبيح** لا تجزي مقطوعة بعض
 اذن وان قل او الحل بالاولي وكذا فادتها خلقة لذهاب
 جزء ما كور لما صحى الترمذي وامرنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان لا نضحي بمقابلة ولا مدابة قال ابن الصلاح المقابلة

ملا في الاضحية اذا حدث بها عيب
 تحت السكنى

ملا في مقطوعة الاذن

التي قطع من مقدم اذنها والمدايرة من دبر اذنها وقيل ان
 قطع منها الثلث او دونه احزاب كذهب الي حنيفة وكان
 الناضي حين يفتي به لتقدير وجود صحيح الاذن قال
 المص رحمه الله في الاصل والاحوط اتباع الجمهور وذهب
 الا فضل فكانه وافق الناضي حين وفيه نسبة عظيمة للناس
 والله اعلم وخرج بالمقطوعة المستوقفة والمخروقة فانها
 تجري اذ لا تنقص فيها والنهي الوارد عن النضحية بالحرقا
 وهي مخروقة الاذن والسرقة وهي مستوقفة مما يحل على كراه
 التنزيه جمعا بينه وبين مفهوم العدد في خبر اربع لا تجري
 لانه ينتضي جواز غيرها او على ما ابين منه جزء وكذا لا تجري
 المقطوعة بعض الذنب او الالية او الضرع والكل من باب
 الاول لحدوث ما يورث في نقص اللحم وتجزئ المخلوقة ببله
 صريح اذ الذكر لا ضرع له وبله الية اذ المخر لا الية له
 وبنار فاما في فقد الاذن بانها عضو لازم غالبا نعم
 لو قطع من الالية جزء يسير لاجل كبرها فالوجه الاجزاء
 كما اني به شيخنا الرافعي رحمه الله تعالى بدليل قولهم لا يضر
 فقد فلتة يسيرة من عضو كبير كخالد لان ذلك لا يضر
 ولا يضر فقد بعض اسنان لا كلها لانه يورث في اختلاف
 ونقص اللحم وقصبيته ان ذهاب البعض اذا اثر يكون كذلك
 ومجاء البعوي وغيره وتجزئ تكسور من اوسنين وهي
 في ذلك ذكره الاذرعى وصوبه الزركسي ولا يضر ايضا فقد
 قرن

مطلب في قطع بعض الالية وجواز

قرن ولا كسره لم يعيب اللحم وان دمي لان القرن لا يتعلق به
 كبير غرض فان عيب ضرر كالجرب وغيره وذا القرن اول
 خبر خير الا ضحية الكلب القرن رواه الحاكم وصح اسناده ولانه
 احسن منظر بل يكره غيره كما في المجموع عن الاصحاب **واذا بها** بله
 اي الا ضحية راي من الشئ كثيرة منها انه يستحب **تركها اجزاء**
البدن من شعر سوا فيه شعرا لراس والحية والعانة و
 السارب والابطوط وغيرها **وغيره كظفر فلا يتركها من**
عزم عليها اي النضحية **اذا دخل واخذ حتى يصح** لقوله
 صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم لاهلا لذي الحجة واراد احدكم
 ان يضيئ فليترك عن شعره والحدادة وفي رواية فلا ياخذن
 واملاؤه من شعره شيئا حتى يضيئ رواه مسلم والحكم فيه بقا وكاملا
 الاجزاء لتشابهها للمفطرة والعق من المال فان خالف
 كره واستمر الكراهة على التقضاء ومن الاضحية ومحل
 الكراهة ما لم تدع الي الازالة حاجة اما نحو جلده
 وظفر يضر فلا كراهة ولو قصد النضحية بعده زالت
 الكراهة باولها كما جزم به بعضهم وهو المعتقد وقضية
 تحليلهم السابق كراهة ذلك لمن عزم على اتمام مستحب
 او واجب الا ان يفرق بان الاضحية نداء عن البدن
 كما دل عليه قوله تعالى وقد نياه بذبح عظيم وفي معنى
 هو يد الاضحية من اراد ان يهدي شيئا من النعم الى
 البيت بل ادلي وصرح به ابن سواقة **والاولى**
 (او عتيق)

مطلب في الحكمة ان الضحية لا يترك
 شعره وظفر

أي لا فضل في النضحية **سبع شاة** من الغنم لكثرة إراقة
الدم وأطيبه اللحم **ثم لا بد** من الأبل **بقرة** لكثرة اللحم
فيها غالباً **ثم جدعة** **صان** لطيبه **ثنية** **عزلة** لفراد بارقة
الدم **فبيع بدنة وبقرة** لأنها الجزبان عن سبعة سوا أراد
بعضهم الأضحية والآخر اللحم أم لا ولهم قسمه التي الخبر
سلم عن جابر خزامع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحدسية
البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة قال في شرح الروض ما و
ظاهرهم لم يكونوا من أهل بيت واحد والخبر مسلم عن
جابر أيضاً خزامع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالبحر
فإننا إن شترك في الأبل والبقرة كل سبعة منافي بدنة **تسعة**
لو اشترك رجلان في ضحية أو هدي شاتين لم تجز اقتصارا على
ما ورد به الخبر ولتأكل كل منهما من الأضداد بواحدة وورق
بينه وبين جواز اعتناق نصفي عبدين عن الكفاية بخلاف
الماخذ لأنه ثم تحميم رقبة من الرق وقد وجد بذلك
ولها النضحية شاة ولم ير جدها فقال **والأفضل في**
الضحايا **الأبيض** من الألوان لشرفه **ثم الأصفر** ثم الأحمر
وهو الذي لا يصفوا بياضه ثم الأحمر ثم **الأدبق** كافي
المجموع **ثم الأسود** قبل للتنقيد وقبل لحسن المنظر وقبل
لطيب اللحم وروي أحدهما كما خبره لدم العنقا أحب
إلى الله من دم سوداء ومن ولدت عارض السن واللون
قدم السن كما قال شيخنا ابن الرمي **وفي الذكر والأنثى**

أيها

أيها أفضل **أضرب** كثير والصحيح التخصيل وهو أن الذكر
أفضل لأن لحمه أطيب فإن كثر شرواؤه فالأنثى التي لم تلد أفضل
لأن لحمها أرطب وعليها حمل بعضهم قول السافعي رضي الله تعالى
عنه والأنثى أحب إلى وحمله بعضهم على جزأ الصدا إذا قدمت
لاخراج الطعام والأنثى أكثر قيمة **وفي أجزاء النضحية باب**
الحامل خلاف فنشر في المجموع في أوزنة الخنم عن الأصحاب
أنها لا تجزى لأن الحمل لهر لها قال الأذري وبه جزم
الشيخ أباحامد وأتباعه وغيرهم وفي الروضة ما يؤاخذ
وأعمدة شيخنا ابن الرمي والقاضي زكريا ونقل العجلي عن
الضري في الإفضاع أنه قال هي والحامل سوا **والشهر**
في الذهب كما قاله ابن الرمي وصححه **الأجزاء** لأن ما حصل
من نقص اللحم ينحسر بالجنين فهو كالحفي ورده الأولون
بان الحنف قد لا يبلغ حد الأكل كما لمصنعة وبان زيادة اللحم
لا يجزى بدليل العرجاء والسمنية ولذا قال ابن الرقفة عدم
الأجزاء أو جه ثم وجع بعضهم بين التوليد لحمل الأجزاء على
السمنية أو على ما إذا لم تحصل بالحمل نقص فاحتسب عدمه
على خلاف ورده الأولون أيضا بان الحمل نفسه عيب وإن
العيب لا يجبر وإن قل وأخبرني شيخنا إبراهيم بن عبد الرحمن
العلفي بقول أبي علي عمير نقل عن أخيه الشيخ شمس الدين العلقي
المجس على جامع الأسير في الحديث النبوي عن النبي جازي
الصافي فليد القاضي زكريا أنه جمع بين التوليد لجمع حسن وهو

مطلب في النضحية إذا ما شحنا

انها في لول الجمل تحزي لانها ح تكون فرحانه فلا تحصل بها
نقص والعيب في الاله ضحية بالنقص المحم وفي اوسطه واحده
لا تحزي لحصول النقص وعلي هذا ينزل كلامهم وهو في
غاية الحسن **نعم الحائز** ولو قريته عهد بالولادة كما قال
بنحو ابن الرمي لمراد المحذور بالولادة **اولى** وفي النسخة
من الحامل وافضل من الخروج للخلاف **والله اعلم** ومن ادابها
ان **يقول** **نذرا عند الذبح** او ارسال السهر او الخارجة لبسم الله
والصلاة والسلام على النبي للاتباع فيها رواه الشيخان
في الذبح وقيل به الباقي ويكره تعدد تركها ولو تركه التسمية
ولو عدا حل لان الله اباح ذباح اهل الكتاب بقوله وطعام
الذين اتوا الكتاب حل لكم وهم لا يسمون ولانه حرمت
عليكم الميتة الح فانه تعالى اباح فيها المذكي ولم يذكر السمينة
واما قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فالمراد ما
ذكر عليه غير اسم الله يعني ذبح للاصنام بدليل وما اهل
لغير الله به وسياق الآية دال عليه فانه قال وانتم
لنفسق والحالة التي يكون فيها فسقا هي الاهلال لغير
الله قال تعالى او فسقا اهل لغير الله به والاجماع
قام على ان من اكل ذبيحة مسلم لم يسم عليها ليس بفسق
وبعضهم اجاب بحال التهي في الآية على كراهة التورية
واما خبر اي تغلبة فاصدت بفسقك فاذا ذكر اسم الله
ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذا ذكر اسم الله ثم كل فاجابوا

عنه

عنه بجملة علي المذب **تنبيه** يستحب ان لا يزيد في المسئلة **مطلب** المسئلة على التبع لا يقول
الرحمن الرحيم لانه لا يناسب المقام ثم يقول **اللهم هذا احد**
دا اليك تقبل مني اي هذا عطية منك وتقرّب مني لان النبي
عليه السلام قال عند تقبّله لبسم الله اللهم تقبل من
محمد وآله واهله وليراد بعد مني كما تسلك من ابراهيم خليلك
وموسى كليتك وعليه روحك ومحمد عبدك ورسولك صلى
الله علي نبينا وعليهم لم يكره ولم يستحب لانه لا يساوهم غيرهم
لكن يجوز ان يكون السؤال للشاركة في اصل التقبل **ومن**
الاداب ان **يكبر** **تلى التسمية** **وبعد** **عند الذبح** وغيره
ما مر **تلى** **نقول** الله اكبر الله اكبر الله اكبر والله الحمد لانه
في ايام التوسيع التكبير وهو مسلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لبسم الله والله اكبر والله الحمد ولعل التثنية لكونه
صلى الله عليه وسلم كان تحبه في مقامه **ومنها ان** **يباسر** اي
يباسر المضحى الذبح **نفسه** ان احسنه اقتداء بالنبي صلى الله
عليه وسلم وباصحابه ولان التقية قرينة قد ثبت ما سرت بها
وكذلك الهدى وافهم كلامه جوارا لاستنابة والاولى
كون التائب فقيها بالعلم بالاسلام لان المصطفى الهدى
ما به بدنة فمنها ثلثا وستين ثم اعطى عليا فخرنا غيره و
استركه في هديه اي في ثوابه وامر من كل بدنة ببضعة فجعلها
في قدر وطبخ فاكل من لحمها وشرب من مرقها ولان السلم
اهل القرية والتقية اعرف بواجبات الذبح **لا امرأه**

ديجته

والاحتيا **والجاذب** عن الذبح من الرجال لموهن او غيره وان
امكنه الاتيان به والا عني وكل من تركه ذكاته **البرك**
في الذبح **البرك** اي الاضحية ح لما رواه الحاكم وصححه
اسناده انه صلى الله عليه وسلم قال لنا طه قومي الي اضحيتك
فاشهد بها فانه باول فطرة من دمها يغفر لك ما سلف من
ذنوبك قال عمران ابن حصين يا رسول الله هذا ولا اهل
بيتك قال لا بل للناس عامة ومنها ان **لا يذبح الا بغيره** ولا
يختص ذلك بالاضحية لكنه فيها استد كراهة لانه لا يامن
الخطا في الذبح ولان الفقهاء لا يحضرون فيه حضرة هم
بالنهار الا اذا رجت مصلحة او دعت اليه ضرورة كما حشي
فوت الاضحية او نهبها او احتاج لغيرها اهل الي الاكل ومنها
او تركه اضيافا وحضر ساكني القرية وهم محتاجون الي
الاكل منها فلا يكره قاله الا ذرعي ومنها ان **لا يأكل من**
الاضحية المفروضة وجوبا **شياء** سوا المعينة ابتداء بالذبح
او عا في الذمة ومثلها الهدي والدم الواجبان بنحو حج
لانه اخرج ذلك عن الواجب فليس له صرف شيء منه الي
نفسه كالواخرج زكاة **نفسه** قية اللحم المأكول كما لو القه
غيره هذا بنا على ان اللحم مستقيم والا صح انه مثلي فيلزم سؤا
مثله وان اكل الجميع لم يدم اخرا لانه لما اكله تبين ان
اراقة الدم لاجله ويصدق بالبدل كما بدله **ويأكل** ندبا
المضحي عن نفسه **من غيرها** اي غير المفروضة وهي المقطوع
بها خبر الصحيحين ان عمر رضي الله عنه قال هذا ان يؤمان
نهي

فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامها يوم فطرهم
من صيامكم واليوم الاخر باكون فيه من نسلكم علي التقدّم
في الباسق للذبح ولانه صلى الله عليه وسلم كان يأكل من
اضحيته وقياسا علي هذا التطرح الثابت لقوله تعالى فكلوا
منها وخرج بنفسه ما لوضي عن غيره باذنه لميت ارضي
بذلك فليس له ولا لغيره من الاغتناء الاكل منها لانها
وقعت علي المتيقن ولا محل الاكل منها الا باذنه وقد
تحذر فيجب التصديق بها عنه ويستحب لغة او **لما يترك**
الكلها كمالا لظاهرها لانه ولا يتابع كما مرود الخروج من خلاف
من اوجب الاكل وانما لم يوحى لقوله تعالى والبدن جعلناها
لكم فجعلها لنا وما هو الا نسان فهو مخير بين تركه واكله
ويؤخذ ما تقدم ان الافضل فيه كبدها **وتصدق بالباقي**
وهذا الجمل الكمال لانه اقرب للمقوي والبعد عن حفظ النفس
وبليه في الفضل كل ثلث نقط والصدقة يتلثن وبليه في
الفضل اكل ثلث **واهدا ثلث** الي الاصحاب والا غنياء لا تملكهم
شياء من ذلك كما في صدقة الفطر ولان الآية تنزلت علي
الا طعام لا التملك وما اراد انه لا يملكهم ذلك ليتصرفوا فيه
بالبيع ونحوه بل في الاكل ونحوه **والصدقة ثلث** وهي افضل
من الهديّة ولا تعني الهديّة عنها حيث تصدق بالبعف
واكل الباقي يتيب علي المتقي بالكل كما وي التقل ضحوة

وعلى الصدق بالصدق ودليل جعلها ثلثا التماس على كذا
 المتطوع الوارد فيه والظاهر السائل التابع السائل والمعتبر
 المتعذر للسؤال يقال قنع يقنع بفتح العين فيها اذا سال
 وقنع يقنع بكسرهما في الماضي وفتحها في المستقبل اذا رضيت بما
 رزقه الله قال النازق العبد حران قنع والحر عبد ان
 طمع فاقنع ولا تطمع فاستي يمين سوي الطمع **قنع** لا
 يكره الا اذا كان من جهة ولو من غلا ويستحب ان يكون من
 ثلث الاكل وقد كان محرما فوق ثلثة ايام ثم ايج بتول
 صلى الله عليه وسلم لما رجعوه فيه كنت نهيتكم عنه من اجل
 الدافقة بالفداء المستردة جمع داف وقد جاء الله بالجمعة
 فادعوا ما بدا لكم رواه مسلم والرافقة جماعة كانوا دقوا
 بالمدينة اي نزلوا وقد فتحهم اي اهلكهم السنة اي
 الخط وتجزع صرفها الي مكاتب كرو حصة ابن العاد
 جاذا صرفه اليه غير سيده والا فهو كالوصف اليه من
 زكاة واطلعه شيخنا ابن الرمي ولا تجوز صرفها الي عبد
 عالم يكن رسول لغيره واذا مات المضي ومحمد سني من
 لحمها كان تجوز له اكله فلما رثه اكله **ويقال** **التصدق**
 اي الا عطا ولو من غير لفظ ملك كما اذا قيل ان يطبقا
 عليه حيث اطلقوا هذا المصدق وعبروا في الكفاية بان
 لا بد منها من التليد واما ما في المجموع عن الامام وغيره

قنع

انها

انها قياسا لهذا عليه وامرهما فالظاهر كما قال شيخنا
 ابن الرمي اخذ من كلام الاذرعي انه قتاله ويترق
 بان المقصود من التقية مجرد الثواب فكل من فيه مجرد
 الاعطاء لانه تحصله ومن الكفاية تدارك الحياية بالاعطاء
 طعام فاستبه البدل والبدلية يستدعي تملك البدل فوجب
 ولو على فقير واحد مسلم **بخلاف** اي من لحمها ولو
 يسيرا ينطلق عليه الاسم **نبا** اي حال كونه الحرة نيا والتي
 بكر النون وسكون الياء اخوة همة غير المطبوخ اما المطبوخ
 والتدبير فلا يكفي وهو شبيه بالخبر في الفطرة فيحرم عليه اكل
 جميعها لان المقصود ارفاق المساكين وهو لا يحمل مجرد
 ارفاق الدم والذرية السابقة وخرج بالمسلم الكافر فلا تجوز
 اطعامها مطلقا وموخذ منه كما قاله شيخنا ابن الرمي امتناع
 اعطاء القبر واليهدي اليه شيئا منها لكا اذا قصد منها
 ارفاق المساكين باكلها لانها ضيافة الله لهم فلم تجز
 لهم تملك غيرهم منه وللتقير المقصود في الاخذ ببيع وغيره
 اي لمسلم كامر وخرج باللم غير من كرس وكبد ولحمها
 وحل فلا يكفي وكذا ولم يله اكله وان انفصل ذبحها
 والا وحده كما قاله شيخنا ابن الرمي الاكتفاء بالبيع اذ لا يبيع
 لها **تنبيه** لو اكل الجميع او اهداه في الاضحية او الهدى فمرد
 ما ينطلق عليه الاسم وباخذ به شقها ان امكن والا فليج

ملا في اطعام الكافر من الاضحية
 والبيع منها

الابل ويكون ان صناع الي القبله **على حب الالبس** لا يتابع
ولانه اسهل علي الداع في اخذ الاله باليهن واساكر راسها
بالسك فلوكان اعبر استجب له استغنا به غيره ولا يصح مع
مبينها قال شيخنا ابن الرمي **ويشدها بها ثلاث** لئلا يضطر
حالة الذبح فيزل الداع **مع تركه الى حبل اليمين** منها غير
مستودع لستريح بتركها ومنها انه يستحب ان **يترك البعير**
حال كونه **قائما على ثلاث** قوائم لقوله فاذا ذكروا مجلها اسم
الله عليها صراف قال ابن عباس قيا ما على ثلاث **سجود الوكبة**
الي ربك للاتباع **او** حال كونه **باركا الي القبله** لانها افضل
الجهات والمراد انه يستحب ان يوجه المذبح اليها هنا وفيها
تقدم لا الوجه لتمكنه من الا استقبال ايضا فانه مندوب
وعلم من كلام المصنف رحمه الله تعالى ان المستحب في الابل ومثلها
كلما طال عنقه كالسفاه والاوز والنحو وهو قطع البسة
اسفل العنق بقطع كالاخطوم والمري للاتباع وللا مزر
في الابل رواها الشيخان اسوع لخروج روحها لطول عنقها
وفي البقر ونحوها الذبح وتقدم بقرينه وتجاوز العنق
اي ذبح الابل ونحو غيرها بلا كراهة لكنه خلاف الاولى
لانه لم يرد فيه شيء **ومنها ان** **يضم اليها** وكسوا الحاء فدا
التفحة بنتي السنين وسكون الفاء السكون العظيمة والمراد
هنا السكين مطلقا وارتها المصنف رحمه الله كغيره لانها الواردة
في قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قتلتم فاحسبوا القتل واذا
ذبحتم

ذبحتم

ذبحتم فاحسبوا القتل واذا ذبحتم فاحسبوا القتل واذا ذبحتم فاحسبوا القتل
وكايتها من سفرا المال اذا ذبح لا ذهابها للحياة
سريعا ويندب امرارها بوقق وقما مل مسيرا ذهابا
داياها ريعهم كما قاله المصنف في الاصل بقوله عن شيخ
الروض من سن تحديد السفره انه لو ذبح بسكين كالك
اخذ ومجمله ان يكون كلاهما غير قاطع الا بشدة الا
عناد وقوة الداع فان كان كذلك لم يحل لانه لم يذبح
بقطع الخلقوم والمري **محمضا لا الحضرتها** اي قيا لهما فبكره
ومنها ان لا يذبح بسبكه او اصحية او هديا او دم حج وعرة
او غير سبكه **يا حري تراها** اي تنظر لها فبكره **ومنها ان**
لا يوقل بها اي يذبح الاضحية وكذا غيره وجوبا **الامس**
خلد يحميه بان يكون مسلما او كتابيا اسرائيليا او غير
اسرائيلي ان علم بالتوازم وشهادة عدلين دخول اول
ايته في ذلك الدين قبل تسخيه وتحريقه او قبل تسخيه وبعد
تحريقه واجتنبوا المحرف بغيرنا وخرج بعلم مالوشك لهل
دخلوا قبل التحريف او بعده او قبل التسخين او بعده فلا قتل
دبا حرم ولا ما كتمهم اخذ بالحوط ولقيل الح مالو دخلوا
بعد التحريف ولم يكتنبوه ولو احتمالا او بعد التسخين كمن
تهود او تنصر بعد بعث نبينا صلى الله عليه وسلم او تهود
بعد بعث عيسى بن مريم علي الاصح انها ناسخة لتولية

موسي صلى الله عليه وسلم فلا تخل ذبا يحكم محكم
ولا سنا حكمهم ايضا اما من لا تخل ذبيحته كما يجوز سيوا لم ترد
وعابد المومن فلا يجوز تركه **تبيين** اذا وكل كل كافرا
او مجنونا او سكرانا او صييا كره ليس له تقويض البينة
اليهم لا نتقاء اهليتهم **قاعدة** هذه الاداب السبعة
من سورتها ندبا يرفق الي هذا لا تخفن بالاصحح بل في تجري
في غيرها كالعقبة والهدى ودما الحج والعمرة لكنها فيها
أكد والله اعلم واداب الاضحية ان **لا يبيع** المضحي
الحزائر **منها** سوي كان جلدا او كرشا او غيرها **باجرة**
محرم عليه وعلي وارثه ذلك بل الاجرة وغيرها من الموت
علي المضحي كونه الحصاد لخبر المصطفى بن عمر علي رضي الله
عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم علي
بدنة فاقسم جلادها وجلودها وامرني ان لا اعطي
الحزائر منها شيئا وقال نحن نعطيه من عندنا ولانه انما
أخرج ذكرا قرية فلا يجوز ان يرجع اليه الا ما رخص
له فيه وهو الاكل وخرج بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم
ما لو اعطاه منها لقرء او اطعمه وهو عني في ايران ومنها
ان **لا يبيع** المضحي ولا وارثه **جلدها** ولا شيئا من اجزائها
محرم كثر المالك وصحبه من باع جلدا ضحيته فلا اضحية
له واقتصر المصنف رحمه الله علي الجلد لانه الوارد بالنسب

والباقي

والباقي بالقياس عليه ولان العادة جرت ببيعته والشرا
بثمنه **لحو** محل يتبع به الناس فبين المصنف رحمه الله ان ذلك
حرام مخالفا للشرع **بل يعطيه النقر** صدقة وهو افضل **وحر**
من الساكن واليتامى والارامل **لله** غنياء **او يتبع**
به بنفسه او بغيره **خير البيع** والاحارة لانها بيع للمنافع
بان يجعل له منه دكرا او خفا او نعلا او فرة لنقل الصحابة
به ذلك او بغيره لان العارية ارفاق كما يجوز ارتقافه به
والقرون والصوف والسعد والوبر كما جلد هذا كله في اضحية
التطوع وهدية اما الواجب فيلزم التقديف لجلده وحره
وليس له الانتفاع بذلك كالمم منها ان **لا يبيع** بضم الباء
ذئبا لفساد وكسر الميم المستدرة اخره خاء معجمة اي يدهن
الابواب من البيوت **بالعناء** لان اهل الجاهلية كانوا
اذا قربوا قربان ضحوا الكعبة بدم فارتل الله تعالى لن
نبال الله لحوها ولا حماؤها ولكن نبال القربى منكم الآية
ومنها ان يكون المضحي **فيها بين الخوف** ان لا تقبل منه **والرجا**
للقبول **منها** اي ظاننا فيها ظن السوء **من الدسايس**
جمع دسيسة وهي المكر الخفي **كالربا والعجب وغيره** من حظوظ
النفس ومنها ان **لا يبيع** **الي** من **يدج** او ذم فيقابل السيئة
بالسيئة فقد جرت العادة ان القوس لا ترضى بما يرسل اليها

عكسه وقيل الكسوف اوله والخسوف اخره يقال كسف الشمس والقمر وحسفا بالبناء للفاعل والمفعول وانكسا وانكسفا وكسوف الشمس لا حقيقة له عند ^{عليه} الهيبة فانها لا تتغير بنفسها واما القمر فيحول بيننا وبينها ونورها باق وخسوفه له حقيقة فان ضوءه من ضوءها وسببه حيلولة ظل الارض بينها وبينه بنقطة التقاطع فلا يبقى فيه ضوء الله والا صل في هذا الباب قوله تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله اي عند كسوفها وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسان لموت احدكم ولا حياة فاذا رايتم ذلك فاعلموا وادعوا حتى ينكسف ما بينكم ^{علي} اي صلاة الكسوفين **سنة** مؤكدة لذلك في حق من مخاطب بالمكربات ولو عبد امرأة او سافر الا انه صلى الله عليه وسلم فعلها لكسوف الشمس كما رواه البخاري وخسوف القمر كما رواه ابن حبان وله بها ذات ركوع وسجود لا اذا لها كالاستسقاء والصارف عن الوجوب ما مر في العيد وقول الشافعي رضي الله تعالى عنه لا يجوز تركها بحول على الاراءة اذا المكره غير جائز جواز مستوي الطرفين **وسبب نيتها** **الجماعة** وكونها في الجامع وانما اقيمت فيه دون الصحراء للاتباع رواه البخاري ولا نهيها معصية للمعصيات بالاجلاء وباتي في حضور النساء لهما ما مر في العيد **واتلوا** الكسوف مع تعين ان **بركان** الحرم فيها اذا شرع فيها بنية الزيادة بنية صلاة كسوف الشمس والقمر وتطير ما مرانه لا بد من تعين عيد الفطر

مطلب في سبب خسوف القمر

الفطر او لا فهي في كل ركعة ركوعان وقيل ان للاتباع رواه الشيخان **فلورا** د علي الركوعين ثالثا فالترا **ونقص** عنها واحدا **علا بطلت** صلاة **او سهرا تدارك** ذكر مع السجود للسهو **كذا في النوار** وخالف النووي رحمه الله في المجموع وهو شرح المذهب **تقال انه لو صلاها ركعتين على السنة نحو سنة الظهر صلاته وترك الاكمل** خذ من خبر تبييضه انه صلى الله عليه وسلم صلاها بالمدينة ركعتين وكانهم لم يظروا الى احوال انه صلاها ركعتين بالريادة حملا للمطلق على المعتقد لانه خلاف الظاهر وفيه نظر كما في شرح الروض فان الشافعي رحمه الله لما نقل قال تحمل المطلق على المعتقد نقله عنه البيهقي وقال الاحاديث كلها ترجع الى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس يوم موت ابنه ابراهيم علي محمد وعليه وعليه السلام والصلاة يعني فلم يتعدد الراقعة حتى تحمل الاحاديث على بيان الجواز لكن تقدم انه صلى الله عليه وسلم صلى لخسوف القمر فعليه الراقعة متعددة وجوز عليه ابن المنذر وبعض ائمة الحديث وقالوا يجوز صلاتها على كل واحد من الانواع الثابتة لانها جرت في اوقات واختلاف صفاتها بحول علي جواز الجميع قال النووي رحمه الله في شرح مسلم وهذا قوي ويمكن كما قال المصنف في الاصل ان الجمع بين كلام النوار والا فتصح وعليه تحمل كلام غيره قال بعضهم صلاة الكسوف لها كفتيتان شرعيتان الاولى وهي الكاملة ذات الركوعين فاذا احرم

لا الكاملة لم تجز الزيادة ولا النقص لأنها في النقل المطلق
 وهذا مقيد فاشبه ما ذكر في الزيادة من غير مثله لا يجوز
 الزيادة ولا النقص الثانية أن يصلحها كالعيد وينوبها كذا
 فينادي بها أصل السنة كاتادي أصل الركن بركة قال
 شيخنا الرمي وما نقل عن بعضهم جاز على التواعد وافق الوالد
 رحمه الله جواز الأمرين لمن نوى صلاة الكسوف واطلق انتهى
وإذا كثيرة منها **الفصل** بنية الكسوف كما تقدم في الأعمام
 المندثرة وأما التهيف فخلق وقلم فلا يسر صرح به بعض
 فقهاء اليمن لضيق الوقت ولأن حاله سؤال وذله وقياسه
 كما قال شيخنا ابن الرمي أن يكون في ثياب بذله وأن لم
 يصحوا به فيما علمت كما سيأتي في الباب الذي ما يؤيده انتهى
ومنها التي في الجامع للصلاة في جماعة بلكية كما في
الحجة ومنها الصدقة والعتاق كما سيجي **ومنها تطويل**
القيام الأول بسورة البقرة بعد الفاتحة وترابعها
 بكالها أن أحسنها **أو قدرها** أي البقرة أن لم تحسنها
 وفي كلامه دلالة على جواز أن يقال سورة البقرة وآل
 عمران والنساء والمائدة وهو كذلك وإن اختار بعضهم أن
 يقال سورة التي يذكر فيها كذا ولو حذف المراد قدرها
 أكتفي بقوله الذي قدر كل مكان **أخصر فيه أي في**
القيام الأول وتطويل القيام **الثاني** بقراءة آل عمران
 فيه وتطويل القيام **الثالث** بقراءة **النساء** فيه وتطويل
 القيام **الرابع** بقراءة المائدة فيه أن أحسن لهذه

السور

السور الثلاث **أو قدر كل منها** أي الثلاث **أو لم تختطها**
 وقد نص السافعي رحمه الله في البوري وفيه في موضع آخر وفي
 الأمام والمختصر وعليه الأكثر أنه يقرأ في الأول البقرة وفي
 الثاني آية منها وفي الثالث كآية وخسين وفي الرابع كآية آية
 من آياتها الوسط كما سيجي قال شيخنا ابن الرمي وما نظره
 أن المضى الأول فيه تطويل الثالث على الثاني إذا تساوى
 من آل عمران بخلاف المضى الثاني وبين النصين تفاوت كبير
 يرد بأنه يستفاد من مجموع النصين تحييره بين تطويل الثالث
 على الثاني ويقصر عنه ويؤيد قول السبكي ثبت بالأخبار تقدير
 القيام الأول بنحو البقرة وتطويله على الثاني والثالث ثم الثالث
 على الرابع وأما نقص الثالث عن الثاني أو زيادته عليه فلم يرد
 فيه شيء فيما أعلم فلا حيلة لا بعد في ذكر سورة النساء فيه وال
 عمران في الثاني انتهى وبين النقود في القيام الثاني من كل
 ركعة **ومنها أنه** لله تعالى **في الركوع الأول** من الركوعات
 الأربع في الركعتين **قد روي** من **سورة البقرة** وفي الركوع **الثاني**
قد روي منها وفي الركوع **الثالث** قد روي **سبعين** بالعين أوله
 أي منها وفي الركوع **الرابع** قد روي **سبعين** منها تقريبا في الجميع لثبوت
 التطويل من الشارع من غير تقدير والوجه كما قاله شيخنا ابن الرمي
 اعتبار الوسط في الآيات دون أطوالها وقصارها ولهذا قال
 قال ابن الاستاذ وتكون الآيات متقصة وجزم به الأذرع به
 انتهى **ولا يطيل** لا يحذف **الركوع الثاني** **مطاعا** بأن يزيد
 من الذكر الوارد فيه كسائر الاعتدالات **وكنى** **الاستهلال** لا يطيله

ما ورد فيه ومنها **أن يطيل السجود** بالتبديد قال البيهقي رحمه
الله **الأول كالركوع الأول والثاني كالركوع الثاني كما**
في المنهاج واختاره في الروضة أيضا صحيحه النووي رحمه
الله تعالى لأن تطويل السجود ثبت في الصحيحين في صلاة
صلي الله عليه وسلم كسوف الشمس من حديث أبي موسى وظاهر
كلامهم كإقالة الأذرع استجاب هذه الأطالة وإن يرض
الأمور من التطويل وقد يفرق بينها وبين المكتوبة بالقدرة
أو بان الخروج منها أو تركها إلى غيره المقتدي بخلاف المكتوبة
وفيه نظر قال شيخنا ابن الرمي وظهر مرفوع بان قياس ما
في الجمعة والمعيدان لا يقتضيان رضاه لكل ما ورد السجود فخص
شيء فيه **بتبديده** نكت المص من الجاوس بين السجدين وفيه
خلاف ففي الروضة عن قطع الرافعي رحمه الله وغيره أنه لا يطيل
وفي المجموع واختاره في الأذكار استجاب أطالة بمقتضى حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فلم
يكبد يرفع ثم رفع فلم يكبد يسجد ثم سجد فلم يكبد يرفع ثم رفع في
الركعة الأخيرة فذهب السافعي رضي الله عنه العمل بها
حديث الصحيح **فائدة** إذا أدرك المسبوق الإمام في الركوع
الأول من الركعة الأولى أو الثانية أدرك الركعة كما في سائر
الصلوات وإن أدركه في الركوع الثاني أو في القيام الثاني
من أي ركعة فلا يبركها لأن الركوع الثاني وقيامه كالسابع
للأول ومنها أنه **يجوز** الإمام والتقدم استجابا في صلاة
الكسوف **الوقت لا الشمس** فإنه يستمر فيها لا ينقطع بغيره

الأول

ولا لب تلبية أو ملحقة بها وعليه ذلك حمل ما رواه الشيخان
عن عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة
الكسوف بقراءة وفارواه الترمذي عن سرة أنه أسر في الكسوف
بان الجهر في كسوف الشمس والسر في كسوف القمر **ومنها أن ينادي**
بالفتح لها كما في الصلاة جامعة ومنها أنه يخطب الإمام ندبا
بعدها أي الصلاة للاتباع من غير تكبير كما حثه ابن الاستاد
لعدم ورود خطبتين **خطبة الجوع** في الأركان **لا في القيام**
وليس من الشروط قالها لا تنقطع كما في العيد نعم يعتبر لاداء
السنة السماع والسماع وكون الخطبة عربية وافهم كلام المص
رحمه الله أنه لا يجزئ خطبة واحدة وهو كذلك للاتباع **وتخص**
السامعين في الخطبتين على التوبة من المعاصي **وعلى فعل الخير**
والصدق والحق والبر **وتخص من العز** بكر الذين
الحجة أي لا يمتثلون بالله تعالى **والأفلة** عنه لا يريد ذلك
في البخاري وغيره ولعظم ما قبل الخير وما بعده أضاف بالذكر
مع دخولها فيه قال الأذرع ويستثنى من استجاب الخطبة بانص عليه
أنه إذا صلى الكسوف يبلد به والفتاوى طبا أيام الأيام
والأفلة وبأي مثله في الاستفتاء قال شيخنا ابن الرمي وهو
ظاهر حديث لم ينقض السلطان ذلك لا حد لخصوصه والألم تحت
لا دن أحد وقال المص رحمه الله في الأصل ينبغي حمله على ما إذا
كان الواجب بركه ذكر وحسن منه فقة أو كان الواجب باعتناء بإقامة
الشعائر ما لو كان كوماتا فلا ينبغي إهمال هذه السنة إذا امتنع
الفتنة واللعن أعلم **ولا يصلي للزلازل وكحوه** من الصواعق والريح

التدبيرة **ما عدل تراوي** يصلي كل واحد في بيته ويدعو ما
ويتضرع الى الله تعالى لاروي الثاني رضي الله تعالى عنه
ما نصبت الروح الا جني النبي صلى الله عليه وسلم على ركعتيه
وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها
ربا جا ولا تجعلها ربحا وورد ايضا ان عمر حث على الصلاة
في الزلزلة وماروي عن علي رضي الله تعالى عنه انه صلى في
الزلزلة جماعة لم يسمع عنه قال الحلي وصفتها صلاة الكسوف
وتحتمل ان لا تغير عن العهود الا بنوفيق قال الزركشي وبهذا
الاحتمال حزم به ابن ابي الدم فقال تكون كيفية الصلاة ولا
تصلي على هيئة الكسوف قولا واخذا بين المزجج الى الصحو
وقت الزلزلة قاله ابن العبادي ويقاس بها غيرها والله اعلم
ولا يطيل الصلاة بزيادة ركوع ثالث فاكتر **لتأدي الكسوف**
اي طول مكثه ولا تكررها اي صلاته لذلك ايضا **ولا يقصرها**
ببقتصر ركوع من الركوعين المتوحيين **للاجل** كما في الطلوات
في الاولى والاخرة وكذا في الترو والضحى والثانية بل او في
لان لهذه الصلاة كيفية مخالفة للقياس واما خبر مسلم انه صلى
الله عليه وسلم صلى ركعتين في كل ركعة ثلاث ركوعات وفيه
اربع وخمسة وخمسة فاجاب الجمهور عنه بان اخبار
الموكونين اصح واشهر فوجب تقديمها وان احاديتها
محمولة على الاستحباب والحد يبين علي بيان الجواز لتعدد
الوافقة واما خبر النخاع الدال على جواز تكريرها وهو
انه صلى الله عليه وسلم جعل يصلي ركعتين وسياك منها هل
الحلة

الحلة رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح فاجاب عنه شيخنا ابن
الرملي رحمه الله تعالى بان ما صلاه بعد الركعتين لم يبق من الكسوف
فان وقايح الاحوال اذا تطرق اليها الا انها لا تجاها توب
الاحمال وسقط بها الاستدلال نعم لو صلاها وحده ثم ادر كها
مع الامام صلاها كما في المكتوبة نقله في المجموع عن بعض الام
قال الا ذرعي وحقينه انه لا فرق بين ادر كها قبل الاجلاء
وادر كها بعده ولعله اراد الاول والا فها فتتاح صلاة الكسوف
بعد الاجلاء قال وهل يعيد المصلي جماعة مع جماعة يدر كها
فيه نظر انتهى قال شيخنا ابن الرمي ووقية التليد في الام
انه يعيدها على الاصح وانما يصح على المنفرد لانه محل وفاق
وجري على الغالب **وتفوت صلاة الكسوف** انفس اذا لم
يشرع فيها **اذا الحلي قرص الشمس كله** يقينا لما ياتي **او غيب**
كاسفه لان الانتفاع بها يطل بغير وجهانيرة كانت او منكسفة
لرواها سلطاها **لذلك تفوت صلاة خسوف القمر** اذا لم
يشرع فيها كما مر **اذا الحلي قرصه كله** يقينا لان الاعتقاد بها
قد حصل في الموضعين والخبر السابق اول الباب وخرج
بالكل في الموضعين فالوا الحلي البعض فانه يصلي للباقي كما
لم يكتف الا ذلك العذر فان قلت لم فانت صلاة الكسوف
بالاجلاء ولم تفت صلاة الاستسقاء بالسفيا كما سمي قلنا لا
غنا بالناس عن محي الغيث بعد الغيث فيكون صلاته تسب
لطلب الغيث المستقبل وهذا لا حل الخوف وقد زل بالاجلاء

ولو ان الجلاء الجميع وهو في الصلاة اتمها وان لم يدرك ركعة
 منها الا انها لا توصف كما قال شيخنا ابن الرمي بأداء ولا قضاء
 بل قد يقال بصحة وصفها بأداء ولا قضاء بل قد يقال
 وان تعذر القضاء كرمي الجار ولو حال سحاب وشك في الجلاء
 والكسوف لم يؤثر عليها فيفعلها في الاول دون الثاني عملا
 بالاصل فيها ولو شرع فيها طائفا بقاءه ثم تبين انه كان
 الجلاء يحل حتى مه بها بطلت ولا تتعقد لفلا على قول آخر
 ليس لنا نفل على هبة صلاة الكسوف فتدريج في نية قال
 ابن عبد السلام ومنه يؤخذ كما قال شيخنا ابن الرمي انه لو
 كان احرم بها نية ركعتين كسنة انقلب لفلا مطلقا وهو
 ظاهر **واطلعت عليه الشمس** وهو مخفف لعدم الانتفاع بغيره
لا اذا غروب خاسفا او طلع المحر عليه وهو مخسوف فلا تقوت
 صلاته اما في الاول فليقاس سلطانه وهو الليل كما لو غاب تحت
 السحاب فعلم كما قال شيخنا ابن الرمي انا لا ننظر الى تلك الليلة
 كحضورها واستحالة طلوعه بعد غروبها وانما نتظر بوجود
 الليل الذي هو محل سلطانه في الجلاء كما نتظر الى سلطات
 الشمس وهو النهار ولا نتظر فيه الى غيم ونحوه واما في
 الثاني فليقاس ليلة الليل والانتفاع به وعلى هذا لا يصح
 طلوع الشمس في صلاة كالا لجلاء **التيه** علم من قوله المهر
 المتقدم تقوت الصلاة ان الخطبة لا تقوت وهو كذلك لان
 المقصود بها الرغظ وهو لا يقوت بذلك بل في مسلم ان

خطبة

خطبة النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة الكسوف انما كانت بعد
 الجلاء **فانما** اذا اجتمع عليه صلوات قدم الاحرف وقتا
 ثم الاكد فعليه اذا اجتمع كسوف وعيد وحنارة وفريضة تد
 الفريضة لتعينها وضيق وقتها ثم الحنارة لما غشى من تقوت
 تقيرا لميت **فانما** غيرها ولا انها فرض كفاية ولا نفيها حق
 الله وحق الادمي ثم العيد لان صلاة الكسوف الكسوف
 ثم الكسوف والمراد بالفريضة هنا المدونة بان نذر فعلها
 في وقت العيد اذا لا تخضع المكرمة مع العيد قاله العراقي
 نعم يمكن كما قال المهر رحم الله في الاصل اجتماع المكرمة
 مع العيد اذا كانت قايمة بغير عذر فانه تحم فقواوها
 فوراً ويكون وقت ذكرها وقتا لا يقعها فيجب تقديمها على
 العيد وعلي غيره فيما يظهر انتهى واذا اجتمع حنارة وكسوف
 وفريضة وامن الفوات قدمت الحنارة لما مر ثم الكسوف لحرف
 الفوات بالاجلاء وتحققه كما في المجموع فيقرا في كل قيام با
 لفاتحة ونحوه لا خلاص ثم الفريضة فلو كانت الفريضة حجة
 حطب لها بقصدتها بعد صلاة الكسوف وسقطت خطبته ثم
 صلي الجمعة ولا يحتاج الى اربع خطب ولكن يتعرض في الخطبة
 لذكر ما يندب في خطبة الكسوف وتخبر عن التطويل الموجب
 للتفصيل ولا يجوز ان يقصد بها نية واحدة لانه يشريك بين
 فرض ونفل وما ينظر به النووي رحمه الله من ان كان تحصل
 منها لا يضر ذكره رد كما ذكره شيخنا ابن الرمي بان خطبة

الجمعة لا تتضمن خطبة الكسوف لانه ان لم يتعرض للكسوف
لم تكن الخطبة عنه وفهم من قولنا بقصدتها انه يجب العقد
حتى لا يلقي الاطلاق وهو المعتمد ويوجه بان تقدم غيرها
عليها فيقتضي صحتها وخرج ما من الترات حوته فانه ح
يقدم التريفة على الكسوف والمجاعة لتعينها بغير وقتها
مع حتم فعلها فيخطب للجمعة في صورتها ثم يصليها ثم يصلي
الكسوف ثم يخطب له وفي غيرها يصلي الفرض ثم الكسوف
ثم يخطب له والعبد مع الكسوف كالنفس بعد لان العبد
افضل كما في المخرج عن الفرض ثم لقصد هاهنا بالخطبتين
بان صلاحها ثم خطب وذكر احكامها في الخطبتين جازلا
نهما متان والعقد منها واحد لا يقال السنة حيث لم يداخل
لا يصح نيتها مع سنة متلها ولهذا الرزقي بركتين الضم وتقي
سنة الصبح لم تتعد صلاة لا تانقرا الخطبتان تابقتان
للمقصد فلا يضر نيتها بخلاف الصلاة ولما اجتمع خسوف
ووتر او تراويح قدم الخسوف وان خيفا فوت الوتر او
التراويح لانه لا بد من شرط تقديم المجاعة فيما تقدم حضورها
والراي فان لم يحضر او حضرت دونه افرد الامام لها
من ينظرها واشتغل بغيرها ما بقي قال شيخنا ابن
الرملي وما استقر عليه عمل الناس في اجتماع الفرض والمجاعة
من تقديم الفرض مع اتساع وقته خطبة يجب اجتنابه ولو
في الجمعة ولهذا قال السبكي قد اطلق اصحاب تقديم المجاعة

علي

علي الجمعة في اول الوقت ولم يبينوا هل ذلك على سبيل الوجوب
او الذنب وتعليلهم بقتضي الوجوب انتهى وهو كما قال واقفي
به الواحد برج انتهى ولو خيف تغير الميت قدمت الصلاة عليه
علي المكوبة وان خيف فوتها كما تقدم في الاغدا في كلام المصنف
رحم الله وكما قال ابن عبد السلام ايضا وقد حكى عنه انه لما ولي
الخطابة بجامع مصر كان يصلي على المجاعة قبل الجمعة ويفتي
المحالين واهل الميت اي الذين يلزمهم تجهيزه فيا يظهر سقوط
الجمعة عنهم ليدهيروا بها انتهى ويجه كما قال شيخنا ابن الرمل
ان محل حرمه الماخيرا ان خشي تغيرها او كان الماخيرا لا لكثرة
المصلين والا قاله الماخيرا اذا كان يسيرا وفيه مصلحة للميت لا ينبغي
منعه واعتبرت طائفة علي قول الشافعي رضي الله عنه اجتمع
عبد وكسوف بان الكسوف لا يقع الا في الثامن والتاسع والعاشر
واجاب الاصحاب بان قول المجريين فلا عبرة به والله على كل
شيء قدير وقد صح ان الشمس كسفت يوم موت ابراهيم ابن
النبي صلى الله عليه وسلم وفي انساب الزبير ابن بكار انه مات
عاشر ربيع الاول ومروك الميهقي مثله عن الواقدي وكذا
استشهدوا انها كسفت يوم قتل الحسين رضي الله تعالى عنه وان
قتل يوم عاشوراء وبان لو سلمنا ما ذكر فقد يتصور انكافها
فيه بشهادة عدلين بنقص رجب وتاليه وهي في الحقيقة
تامة فتمت كسفت في يوم عيدنا وهو الثامن والعشرون في نفس
الامر وبان النقية قد يتصور ما لا يقع ليتدرب بالاحتياج النوع
والله اعلم **فصل في احكام الاستسقاء** هو لغة طلب السقيا

شفا
ناب

العباد من الله تعالى عند الحاجة اليها يقال سقاه وامثاله
 بمعنى قال الله تعالى وسقاهم ربهم لا سقياهم ماؤه وقد
 جمعها لبيد في قوله سقي قومي بني نجد واسقي منيرا والنيبال
 من هلاله وقيل سقاه باوله ليشرب اولسقه واسقاه
 جعل له سقيا او لما سقيه وارضه وقيل سقاه لستقه واسقا
 دله على الماء وهو تامة الزرع ثابتة بالاجار الصحيحة
 ادناها يكون بالدعاء مطلقا فرادي او مجتمعين واسقطها
 يكون بالدعاء في نحو الخطبة وخلف الصلوات ولونافلة
 كما زاده ابن البرقي في البهجة وكما في البيان ~~عن~~
 الاصحاح وان وقع للنزوي رحمه الله في شرح سلم تقيده
 بالترخيص قال المص رحمه الله في الاصل وكلام ابن البرقي
 منجه فان الدعاء في مظان الاجابة مطلوب لاسيما اذا كانت
 الحاجة ومن وظائفها عقب الطهارة والصلوة ولونافلة
 لاسيما اذا كانت بين الاذان والاقامة وتقيده بالنزوي
 قوي ايضا لحديث قبله يا رسول الله اي الدعاء اسمع
 قال جوف الليل ودبر الصلوات المكتوبة رواه الترمذي
 انتهى وافضلها ان يكون بالعلوة والخطبة كما يسي في كلامه
 وذكر سنة عند الحاجة للمعتمين ولو بالبادية والساكنين
 ولو سفر قصر لا يستواء الكل في الحاجة ولو احتاجت طائفة
 من المسلمين الى المطر فيجب لغيرهم ان يصلوا ويستسقوا لهم
 ويبالون الزيادة لا ينقصهم لان المؤمنين كالعصاة الواحد

مطلب في الاستسقاء وهو ثلثة
 النوع

اذا استسقى بعضه اشكلى كله وروي مسلم خبره دعوة المرد المسلم لاحيه
 يظهر الخيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاحيه قال
 الملك الموكل به امين وكذا يمثل وهو مقيد كما قال الازهر
 بان لا يكون ذلك الغير ذا يدعة ومثاله دعي والام يندب
 زجلا وتنادي بالاولان العامة تظن بالاستسقاء لهم حتى يفرقهم
 والرضي بها وفيها فساد **واذا** بالرفع مبتدأ خبر اما بعد
 اي ادا بالاستسقاء **النوبة** بالانقلاع عن المعاصي والندم
 عليها والغفر على عدم العود اليها فهذه ثلاث شروط لا بد
 منها في كل نوبة ويؤيد في بعض النوبات شرط رابع وهو
 الخروج من المظالم ان كانت عليه ربيحي لهذا مزيد بيان ان
 شاء الله في الجائز **ورد المظالم** الى اهلها بغير علم مع انها
 من شروط التوبة انما ما بها لعظم اربها فهو من عطف
 الخاص على العام ولا يها ليت جزا من كل نوبة **او التحلل**
سها اي يطلب المسامحة من صاحبها لان ذلك اقرب الى
 الاجابة وقد يكون الحديث بترك ذلك فقد روي الحاكم
 والبيهقي ولا منع قوم الزكاة الاحب عنهم المطر وقال
 ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا احسن الناس المكابر
 والميزان منحوا قطرا السماء وقال مجاهد وعكرمة في قوله
 تعالى ويلعنهم اللاعنون لعنهم ذواب الارض تقول تمنع
 المطر لخطايا بني ادم **وصوم ثلاثة ايام** متتابعة مع يوم
 الخروج كما يسي في كلامه لان الصيام معين على الرياضة والخروج
 ودعوة العالم مستجابة لغير الترمذي عذابي هوي عذابي

مطلب في منع المطر

هزيمة ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يظفر والامام العا
 والمطلوم والتقدير بالثلاثة ماخوذ من كثرة العيين لان
 اقل ما ورد في الكثرة **حدولي الامر** ندبا **لك** يحتمل ان
 يكون اشارة الى جميع ما تقدم وهو صريح كلام الفقهاء بسبب
 ان الامر بالامام بالصيام والتوبة الخ ويشكل عليه نظر حكمهم
 بان التوبة عند الذنب واجبة فوراً امر بها الامام ام لا وبالحج
 بانه يتأكد الرجوع فيحتمل ان يكون اشارة الى الصوم فقط
 بدليل قوله **يحم** اي الصوم **هناك** اي بعد الامام امتثالاً
 له كما افتي به النووي رحمه الله وسبقه اليه ابن عبد السلام
 واقره عليه جمع كالبكي والعمري والاسنوي وغيرهم والبلقيني
 في موضع وقوله في موضع اخر انه مردود بقول النافعي رضي
 الله تعالى عنه في الام وبلغنا عن بعض الائمة انه كان اذا
 اراد ان يستقي امر الناس فضاوا ثلثة ايام متتابعه
 وتقربوا الى الله بها استطاعوا من خبرتم خرجوا في اليوم
 الرابع فاستقي بهم واما اجب ذلك لهم وامرهم ان
 يخرجوا في الرابع صياماً من غير من غير ان اوجب ذلك
 عليهم ولا على امامهم انتهى وهو صريح في عدم الوجوب اجابوا
 عنه بان كونه صريحاً مجرد دعوي وغاية الامر انه ظاهر
 ومقتد به صراحة فهو محمول بقومية كلامه في باب البضاعة
 على ما اذا لم يامر الامام بذلك واما اذا امر فيجب وهكذا افتي
 شيخنا

شيخنا الرملي ويدل له قولهم في باب في باب الامامة العظمى
 يجب طاعة الامام في امره ونهييه مالم يخالف التروع وعلى هذا
 فيجب في هذه الصوم المبينة والمعنيين فلو لم تنبئه لم يصح ويصح
 صومه عن النذر والقضاء والكثرة لان المقصود وجود الصوم
 في تلك الايام ولا يجب هذا الصوم على الامام لانه انما وجب
 على غيره بامره بدلالة طاعته لكن لو فات له يجب قضاءه لان
 وجوبه ليس بعينه بل لمراد الامام والقصد منه الفعل في الوقت
 لا مطلقاً والمراجع ان القضاء بامر جديد وان كانت صلته
 لا تقوت بالبقاء بل بفعل سكراني في جميع ذلك شيخنا الرملي
سنة قال الاسنوي في المهمات ظاهر كلامهم في باب الامامة
 يقتضي تعدي الوجوب الى كل ما يامرهم به من صدقة وغيرها
 قال في شرحها وهو القياس انتهى وهو المعتمد فقد صرح
 بالتعدي الرافعي رضي الله تعالى عنه في باب النجاة وعلى هذا
 قال وجه ان التوجه عليه وجوب الصدقة من مخاطب بركا
 النظر من فضل عنه شيء مما يعتبر ثم لزمه الصدق منه باقل
 متول ان لم يعين الامام قدراً على كل انسان فان عين ما
 لا نسب بعموم كلامهم لزمه لكن يظهر تعييده بما اذا فضل
 ذلك المعين عن كتابة العدل الغالب وتحتمل كما قال شيخنا ابن
 الرملي ان يقال ان كان المعين يتارب الواجب في زيادة النظر
 قدر بها او احد خصال الكثرة تدبره وان زاد على ذلك
 لم يجب واما الحق فيحتمل ان يقدر بالحق والكثرة بحيث لزمه

مطلع وجوب الصوم في الاستسقاء
 والتصدق بامر الامام وما يتعلق به

يبيحه في احد هذه الزمر عتقه اذا امر له الامام **ومن اصاب**
 الاستسقاء ايضا **التقرب** الى الله تعالى بفعل **الحيرات**
 من عتق وصدقة وصلة وغير لما تقدم ولان الصدقة
 تطفي غضب الرب وتقي صاحبها مضارع السوء والبر يزيد
 في العمر من اذابه **الخروج** بهم الى الصحراء بعد امره بما ذكر
 وصومهم الثلاثة **في اليوم الرابع** من ابتداء صومهم **صيا** بالخبر
 ثلاثة لا ترد دعوتهم وعدة لهم الصائم وينبغي الخارج ان
 تخفف اكله وشربه تلك الليلة ما لم يكن وفارق ما هنا صوم
 يوم عرفة حيث لا بين الحاج بانه تجتمع عليه مشقة الصوم
 والسفر وبان محل الدعاء ثم اواخر النهار والمشيقة المذكورة
 مضعفة بخلاف هنا وتضيئة الزريقين انهم لو كانوا ههنا
 مسافرين وصلوا اواخر النهار ولا صوم عليهم بل تضيئة الاولات
 ذلك ايضا وان صلوا اوله واجب بان الامام لما امر به ههنا
 صار واجبا قال في شرح الروض وقد يقال ينبغي ان يتقيد و
 جوبه بما اذا لم يتقرب به المسافر فان تقرب فلا وجوب لان
 الامر به غير مطلوب لكون المظهر افضل ورده يتجأ الرولي
 فقال ارجع ان الحمد الصوم مطلقا كما ان تقى كلام الامام
 لا امر ان دعوة الصائم لا ترد والمخرجون **بالسكينة** اي سكنون
 القلب والجوارح في مسيرهم وجلوسهم وكلامهم وغير ذلك **و**
تقرب الى الله تعالى **في ثياب بيضاء** بكوا الموحدة وسكنون
 المحبة اي مهنه من اضافة الموصوف الى صفة اي ما يلبس

من الثياب في وقت السجدة وما شدة الحدة وتعرف الانسا
 في بيته لان اللابيق يحالم قال المتولي ولا يلبس الجديد من
 الثياب البذلة ايضا وللاقباع في جميع ذلك ويستحب لها اخذ
 اخذ ما مر الخروج في طريق والرجوع في اخري مشاة في ذهابهم
 ان لم ينق عليهم لا حفاة مكتوفين الروس وقول المتولي لو
 خرجوا لذكر لم يكره لافيه من اظهار التواضع بعيد كما قال
 الشافعي والادريعي **لا طيب** لانه اللابيق وفارق العبد
 فيه وفيما قبله بانه يوم زينة وهذا يوم مشقة وذلة واستكنا
ويقتل كل من الخارجين بالماء فقط كما تقدم في الاغسال المسرة
 ويقطع الروائح الكريهة **ويستاك** ايضا ليلا يتادي بعضهم
 ببعض **وتخرج** بالضحى منهم ندبا **الصبيان** بالرفع وان ضمت
 الباء من تخرج بضمير العايد الى الامام فاعله والصبيان
 وما بعده مضروب على المنعولية والمناسخ **والعجائز المحرومات**
 لا ذكي الهيات لان دعاهم اقرب الى الاجابة اذ الصبيان
 لا ذنب عليهم وما بعدهم ارق قلبا ولقوله علي الله عليه وسلم
 وهلم ترضون الا بضعفايكم ولقوله ايضا لولا اطفال رضع
 ومشايخ مراع وبهائم رقع لصب عليكم البلاء صبا والركع بضم
 الواو وفتح الكاف المشددة جمع راع المراد بهم الذين الخت
 ظهورهم من البر حتى صاروا كالراكعين والذين كثر ركوعهم
 وقضية كلام الاسوي ان المرونة التي يحتاج اليها في حمل
 الصبيان بحسب من مالههم وهو كذا كما قال شيخنا ابن الرولي

مظهر الحديث نظر

انا عبدك الخ فقال رجل من القوم انا المغبون لمن غني بهوك
الكلمات فقال اجل فتوليهم وعلموهن فانه من قالهن الناس
ما فيهن اذهب الله حزنه واطال فرحه فتدلى في الاذكار ما
حسن ابن السني وقال صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل
الله له من كل صيقل خرجا ومن كل هم فرجا وورقة من حيث
لا يجتب وقال سعدة ذي القرن ما دعا بها احد قط الا ما
استجيب له وان مراد ما رواه ابو داود في حديث طويل
منه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس
فتعد على المنبر فبكروا حمد الله ثم قال انكم شكرتم ثم جذب دياركم
واستخاروا الطريق ابانه بكر الفقه وفتح الباء المندرجة الي
رفائه عنكم وقد ابركم الله ان تدعوه ووعدهم ان يستجيب لهم
ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت
الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما اتت لنا
قوة وبلاءنا احيى وفي اخره فلم يات سجده حتى سالت
السيد فلما راى سرورهم الي الله صمعا حتى يدنووا
فقال استشهد ان الله علي كل شيء قدير والي عبد الله ورسوله
فروى ايضا كان صلى الله عليه وسلم اذا استسنى قال
اللهم اسق بلادك وارحم عبادك واسترهم منك واجبي
بلدك الميت وان زاد دعاء العباس اللهم انك لا تتروك
بلاد الا بدين ولا تكلم الا بتوبة اللهم فاستقنا الغيث

اللهم

اللهم تغنا في انفسنا واهلنا اللهم انا نسئعنا عن لا ينطق
بها غيا وانعامنا اللهم لا ترجوا الا اياك اللهم اليك نستكوا
جوع كل جايح وعوي كل عار وهزف كل خائف وصفت كل
ضعيف فحسن وكذا دعاء الحضر وهو اللهم كما طقت في عظمتك
دون الدنيا وعلوت بعظمتك علي الغطاء وعلت ما تحت ارجلك
كعلتك بما فوق عرشك وكانت وساوس الصدور كالعدنية
عندك وعلاية القول كالسر في علمك واتقاد كل شيء لعظمتك
ودفع كل ذي سلطان الي سلطانك وصار امر الدنيا والاخرة
بيدك اجعل لي من كل امر اسيت فيه فرجا وفرجا انك علي
كل شيء قدير وبكل شيء عليم اللهم ان عفوك عن ذنوبي
تجاوزك عن خطيئتي وسرك علي قبيح عملي اطعني في اني
اسئلك ما لا استوجه ما فقرت فيه ادعوك انا واسئلك
متأسلا لا خائفا ولا وجلدا وانك لمحني الي وائي سي الي
نفسني فيما بيني وبينك تتودد لي بالنعم والتفضل اليك بما
لما صي ولكن الثقة بفضلك خلعتني علي الحداة عليك فجد
بفضلك واحسانك علي انك انت التواب الرحيم انتقل
وكان الشيخ ابو الفضل ابن النجوي صاحب المنقحة اذا ما
احتاج وتاخر عنه ما ياتيه من بلده دعا بدعاء الحضر فيفزع
عنه ونقل الغزالي رحمه الله في كتاب الامر بالمعروف والنهي
انه دعا الدعاء الفرج لا يرفقه الا الشهاد ومن دعا به صباحا ورسا
هدمت ذنوبه ودام سروره ونحيت خطايه واستجيب دعاه

وبسط له في رزقه واعين على عدوه وكتب عند الله حديثنا
 ولا يموت الا شهيدا انتهى وليكن من دعاية ايضا كما قال
 الشافعي رضي الله تعالى عنه اللهم انت امرتنا بدعائك ووعدتنا
 اجابتك وقد دعوناك كما امرتنا فاستجب منا كما وعدتنا اللهم
 فامن علينا بمغفرة ما فارقنا واحبابك في سقانا وسعة ارزاقنا
و بعد ايضا في **سورة الحنيفة** **استقبل الناس** **وبعد**
القبلة ويكون استقباله للقبلة والدعاء عند معني نحو ثلثها
 كما قاله النووي رحمه الله في دقايقه فان استقبل للدعاء
 في الاول لم يعد في الثانية كما في البحر عن النص **وبالبحر**
 الامام وهو مستقبل القبلة **في الدعاء سرا وجهرا** قال تعالى
 ادعوا ربكم تضرعا وخفية **ومن الناس** عليه ان جهرو ويرون
 به ايضا ان اسرو وتقدم في اداب القنوت ان السنة ان يشير
 الداعي بظهر كفيه الى السماء في دفع اليك ويديه في سوال
 العطاء لانه صلى الله عليه وسلم استسقى واستار بظهر كفيه الى
 السماء رواه مسلم وقيل بالاستسقاء ما في معناه **وتحول رداءه**
 فيجعل عينه يباركه وعكسه **عند استقبال القبلة** تناولوا بتغير
 الحال من السنة الى الخفاء ومن الحزب الى الحضب قال
 تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فاذا عيروا
 بغيرهم بالتوبة وظواهرهم بذلك غير الله تعالى ما بهم وروى
 البخاري انه صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يدعوا في استسقاء
 استقبل القبلة وحول رداءه لاداء حمد وحول الناس
 معه فلذا يؤخذ من هذه الزيادة انه يجب للناس ان
 ينظروا

اي يحول رداءه
 اي يحول رداءه
 اي يحول رداءه

يفعلوا مثل الناس جلوسا وروى ابو داود والحاكم ان علي
 الله عليه وسلم استسقى عليه خمسة سوداء فاراد ان ياخذ
 باسفلها فيجعلها اعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقه
 فنهه بذلك يدل على استحبابه وتركه لما ذكره متى جعل الطريق
 الاستسقاء الذي على اليسر على الايمن والطرف الاخر على
 اليسر حصل التحويل والتكليف جميعا هذا في رداء المربع
 اما المثلث والمربع فليس فيها الا التحويل قطعا وكذا التثنية
 و مراد من غير بعد ثابته نصرة لا تعذرة **نبيه** كان
 طول ردايه صلى الله عليه وسلم اربعة اذرع و عرضة
 ذراعين وسبرا **فايدة** في شرح غريب الادعية
 المتقدمة قوله استسقاء يجوز قطع الهمة فيه ووصلها و
 الغيث المطر والمغني بضم الميم وكسر الغين المعجزة المنقذ
 من السدة باروائيه والهنى بالمد والهنز الذي لا ضرر فيه
 ولا نصب وقيل الطيب الذي لا ينقصه شيء والمرى بفتح
 بفتح الميم اخره همزة المجرود العاقبة والمربع بضم الميم وفتحها
 وكسر الراء وياء تحية ساكنة الذي ياتي بالربع وهو الترا
 والزيادة وروى مرتين بضم الميم وسكون الراء وياء مرحدة
 مكسورة والمحي واحد وروى بدل الياء ثامناه فوق ايضا
 والحدق بفتح العين والدال المكسر الماء والخير وقيل الذي
 وقطره جبار والمجل بفتح الجيم وكسر اللام هو الذي تجلل الارض
 اي بجمعها كجل الغرس وقيل الذي تجلل الارض بالنبات والسر
 بفتح السين وتشديد الحاء المهمل التشديد الوقع على الارض

ملا في ذواته مسلم

والطبق بفتح بفتح الطاء والباء الذي يطبق البلاد
اي يستويها فيصير كالطبق عليها وقوله دايما
يعني الي استواء الحاج لان دواعه عذاب والسماء
لهذا المطر وتجوز ان يراد به المطر مع السحاب والفا
نطين الالبيين واللو بالمد والهرشدة الجامعة و
الجهد بفتح الحيم ومنها قلة الخير وسوء الحال والفضلك
الضيق ما لا تشكروا باليون وبركات السماء كثرة
مطرها مع الربيع والها وبركات الارض ما يخرج منها
من زرع وبرعي والجرب يسكون الدال المهمله ضد
الحضب بكسر الخاء كما في شرح المذهب وهو الخط وغير
رايت بالياء المثلثة اي غير بلي ومن ادا ب الاستفاه
ايضا انه بين ان **سيتقي بالادكار واهل الصلاح**
ولا سيما اقارب سيدنا اسرا الله صلى الله عليه وسلم
فقد سقى عمر بالعباس رضي الله تعالى عنها عام الزيادة
لما قال له كعب الاحبار ان بني اسرائيل كان اذا اصابهم
مثل هذا استسقوا بعصبة الانبياء فصعد عمر المنبر ومعه
العباس رضي الله تعالى عنها فقال اللهم انما توجهنا اليك
بعم نبيك وصفوتك فاستقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين
ثم قال يا ابا الفضل قم فادعوا فقام العباس فحمد الله
واتن عليه ثم قال الدعاء الذي قد مضاه عنه في دعاء كثير
فستقوا فقال عمر هذا والله هو الوسيلة الى الله والمكانة

منه ولما سقى الناس طفقوا يتمخرون به ويقولون هنيئا
لك يا ماسي الحرسين وقال في ذلك حسان من الكامل صل
الامام وقد تنابع حذينا فسقى الغمام بجزء العباس عم
النبي وصف والده الذي ورث النبي بذلك دون الناس
اجبي الاله به البلاد فاصبحت محضرة الاحاب بعد الناس
قال الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل الكردي البازلي
سبح يتخاضها به في غاية المرام وعام الروادة لانهم لما
احذروا صارت الوانهم كلون الرواد وياك ان تظن ان
ذلك الحاج وهو مكره في الدعاء لان الله مدح اقواما بترك
الاحاج في قوله لا يسألون الناس الحاف فان ذلك في السؤال
من الخلق لا من الخالق وان كان لعظ الناس منهم لغت
لا يعتد به لان سياق الكلام مدح في ربط بما ورد في العظ
ويذكر له ماروي عن محمد بن خاتم قلت لابي بكر الوراق
علمي شيا يقربني الى الله والي الخلق فالاول مسألة والثاني
ترك ما لهم ثم روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يسأل الله يغضب عليه
ثم انشد من الكامل الله يكره ان تركت سواله وبني آدم
حين يسال يغضب واستسقى عبد المطلب سيدنا رسول الله
فرفع يديه يدعوا وطلب الغيث بوجه الشريف وفيه
يقول عبد المطلب وايضا سيتسقى الغمام بوجه عماله
التيامي محفة للارامل قال المرحوم الله في الاصل ورايت
في خلاصة السير لمج الدين الطبري الكي هذا الحديث النبوي

لا يري طالب علم النبي وتمامه لطيف به الهلاك من آل هاشم
 فهم محبة في نعمة وتفضل بل ويزان حق لا يخفى مقبولة ووزان
 عدل وزنه غير عاقل انتهى وتحتل ان يكون اصله محبة
 وكان محبة يتمثل به لكن صرح في متن البخاري بان الشعر
 لا يري طالب حيث قال وهو قوله ابي طالب وهذا اصح
 واستنقني معاوية يزيد ابن الاسود وكان ادرك الجاهلية
 والاسلام فقال معاوية اللهم انا استنقني اليك خيرا واقفلنا
 اللهم انا نستنفع اليك يزيد ابن الاسود يا يزيد ارفع
 يدك الي الله ورفعه يديه ورفع الناس الديدن فنادت
 صحابة من المغرب كأنها وصد فسقوا حتى كاد الناس لا يبلغوا
 منازلهم وروى البيهقي في الشعب عن ابي زرعة خرج
 الضحاك بن قيس يستنقني بالناس فلم يبطروا فقال ليزيد
 ابن الاسود قم فاستنق لنا الي الله فقام فغطف راسه
 علي منكبه وحس عن ذراعيه وقال اللهم ان عبادك هؤلاء
 استنقوا الي اليك فادعنا الينا حتى امطروا مطرا شديدا
 فقال اللهم انك سهرتني بهذا فارحمني منه فالتفت بعد ذلك
 الاجعة حتى مات رضي الله تعالى عنه انتهى كلام الاصل
 وان **يزيد كل** بالفتون عوفنا عن المضائق اليه اي كل
 واحد من الحاضرين **في نفسه** اي سرا **ما فعل من الخير**
 المحض **فيما له** عند الله **خير** ثلثة من كان
 قبلك وفي رواية بينا ثلثة نفر يميتون احدهم المطر
 فنادوا

مظهر في النكتة نفي الذي يحفظ
 عليهم الغار

فادوا الي غار في جبل فاحطت علي فم غارهم صخرة من
 الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا
 علموها حالصة لله وادعوا بها لعله يفرجها عنكم فقال
 احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتان
 وصبي صغار وكنتني عليهم فانا رحمت عليهم جلت بركات
 بوالدي نسقبتها قبل بني والي ناء لي في ذات يوم الشجر
 فلم ات حتي اسيت فرجدها قد ناء ما لمجست ما لمجلب
 فممت عند راسها اكرة ان ارفقها من نومها واكرة ان
 استني الصبية قبلها والصبية يتصاعون عند قدومي فلم
 يزل كذلك داني ودا بهم حتي طلح الشجر فان كنت تعلم الي
 فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرح لنا منها فرجة فركي منها
 السماء وقال الاخر اللهم انه كانت لي ابنة عم احييتها كما
 سند ما تحب الرجال النساء وطلبت منها نفسها فابت ابتيتها
 بمائة دينار فتعبت حتي حقتها فحيثها بها فلما وقعت بين
 رجلينها قالت مجدا لله اتق الله ولا تفتح الحاتم الا لحقه
 ففعلت عنها فان كنت تعلم الي فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرح
 لنا منها فرجة ففرح لهم فرجة وقال الاخر اللهم الي
 كنت استاجرت اجبر لي فرق من ارض فلما تقني عمله قال
 اعد لي حتي ففرغت عليه حقه فرغب عنه فلم ازل ازرعه
 حتي جمعت منه بقرا ورماء لها فجاءني فقال اتق الله ولا تقالبي

Copying University

حتى قلت اذهب الي تلك البقرة رعاها فخذها فقال
 اتق الله ولا تنفري بي قلت اني لا استغني بك خذ
 ذلك البقرة رعاها فاحذها وذهب فان كنت تعلم اني
 فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بيني وبين الله ما بقي
 رواه الشيخان عن ابن عمر **وعاد الصلاة** اي صلاه الاستسقاء
 مرتين فاكثر **اذا لم يسقوا** في المرة الاولى ولي حتى يسقوا لان
 الله يحب المحسن في الدعاء لكن الاولى اكد في الاستجاب
بادائها من خطبة واتوبه وغيرهما ما تقدم ان الصيام فانه
 لا يتوقف خروجهم الثاني وما بعده على صيام ثلاثة ايام قبله
 كما نص عليه الشافعي رضي الله عنه مرة ونصف في اخرجك على
 توقعه على ذلك قال شيخنا ابن الرمي ولا خلاف بين النصفين
 لانها كالتالي المجموع عن الجمهور متزان على حالين الاول
 على ما اذا اقتضى الحال عدم التأخير في نيت نيت
 صوم يوم الخروج فقط والثاني والثاني على ما اذا اقتضاه
 لا تقطاع مصالحهم في يصومونها وهذا هو الاصح والجمع
 بينهما ايضا بان الاولى محمول على الاستحباب والثاني على
 الجواز **واذا انصرف** بكثرة المطر **سألا الله تعالى ربه**
ينجي قولهم له كما قال صلى الله عليه وسلم لما شكى ذلك اليه
 اللهم **سألا الله** اي اجعل المطر حيا لينا في الاودية والمراعي
ولا تجله في الاودية والوديان قال شيخنا ابن الرمي وامادة
 المراف وتطلب المطر حيا لينا المقصد منه بالذات وقاية اداة

ملا في الصوم ثاقفة اذ لم
 يسقوا

مطر في حيا لينا ولا يجله

منها

ففهم معنى التكليل اي اجعله حيا لينا لئلا يكون علينا وفيه
 تعليل الادب حيث لم تدع برفعه مطلقا لانه قد يحتاج الي
 استمراره بالنسبة الي بعض الاودية والمراعي فطلب منع ضرره
 وابقاء نفعه واعلاما بان ينبغي لمن وصلت اليه نعمة من ربه ان لا
 يخطئها لعرض قارئها بل يسأل الله تعالى برفعه وابقاؤها وبان
 الدعاء يرفع الضر لينا في التوكل والتقوى انتهى ومن الادعية
 اللهم على الاكام والضراب ويطون الاودية ومناب الشجر **ينيب**
 الجبل الصغير **وكذلك اذا انصرف** بالمعنى بلا مطر **او زيادة السيل**
والجوه سألا الله ازاله ذلك **يسبح** كلما حدثت باو يدعوا **للرعد**
والبرق لما رواه مالك في الموطأ عن عبد الله بن الزبير انه كان
 اذا سمع الرعد فرك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد
 بحمده والملائكة من حنيفته ودوي الساقني رضي الله تعالى عنه في
 الام عن طاوس انه كان يقول اذا سمع الرعد سبحان من سمع
 له وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه كما سمع في سفر قاصينا
 رعد وبرق وبرق فقال لنا كعب بن جابر يسبح الرعد ما تقدم
 قلنا نعم في من ذلك الرعد قلناه فغوفينا وقيل بالرعد البرق
 والمناس كافي في شرح الرعد ان يقول غنمه سبحان من يريك البرق
 خروفا وطعا ويسر ان لا ينبغي بصره الرعد والبرق لان السلف
 الصالح كانوا يكرهون الاشارة اليها ويقولون عند ذلك لا اله الا
 الله الخ وقد صرح شيخنا ابن الرمي بذلك ايضا حيث قال ليختار

اللهم لا اله الا انت
 السلف اولي في ذلك
 فاني في ذلك

مطلب في الرعد والبرق

وهذا لا ينبغي ان يصح

الاقدار بهم في ذلك **قوله** نقل النافعي رضي الله تعالى
 عنه عن النقة عن مجاهد ان الرعد ملك والبرق اخنوخ يسوق
 بها السحاب فالسريع صوت اي صوت تبينه اذ صوت سورة
 والخلق عليه الرعد مجازا ونقل السبكي في كتاب التعريف والا
 عدم فيها انهم من القرآن عن ابن عباس ان هذا الملك في
 السواد ثمانية ومنها ترك قطع الخاتم قال واذا صبح هذا
 وجدنا بالمشاهدة رعدا بالشرق والغرب والافاق فذلك
 والله اعلم من قبل ان له اعوانا اليه فاضافة الرعد كاضافة
 قنضا لارواح الي ملك الموت قارة والي اعوانه حزبي ومرو
 انه قال صلى الله عليه وسلم بعث الله السحاب فطقت احسن
 المنطق وضجكت احسن الضجرك فالرعد وظفتها والبرق منكمها
 ومن الادهعية الماثورة عند الرعد اللهم لا تقلنا بفضلك ولا
 تهلكنا بعدا بك وعاقنا قبل ذلك **ويروى** نذبا كل احد من
السيال اذا سال ويختل ايضا لما روي النافعي رضي الله
 تعالى عنه في الام انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سال السيل يقول
 اخرجوا بنا الي هذا الذي جعله الله طهورا فينظرهم منه ويحد
 الله عليه وهو صادق بالفضل والوضوء فالجمع بينهما افضل
 ثم الاقتصار على الغسل ثم على الوضوء ولا يترط فيها نية
 كالحنة العاصي في سترج الروض الا ان يصادف وقت وضوء
 او غسل اذا الحكمة فيه هي الحكمة في كثرة البدن الاثنية **ويروى**
 كل ايضا اي يظهر ويخرج **قوله** **مطر السنة** ويكفي غير عذبة

مذهب الابراز للمطر

لحيه

لبيصيه لما روي مسلم عن انس رضي الله تعالى عنها قال اصابنا
 مطر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجرت وتوبه حتى اصابه
 المطر قلنا له لم صنعت هذا قال لانه حديث محمد بن اي تكوتيه
 وانزاله ورواه الحاكم بلفظ كان اذا مطرت السماء ومنتفها كما
 قاله متاجنا الشريفي وابن الرمي والناضي زكريا استجاب
 فعله عند اوله كل مطر وانما اقتصر المهر كغيره على اول السنة
 لانه اكد والافلا فوق بين اول السنة وغيره اي فهو لاول
 كل مطر اوفي منه لا غيره وبين وضع الفراش والرجل لبيصيه
 ايضا لما في الام عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال لفلان
 وقد مطرت السماء اخرج فراشي ورجلي لبيصيه المطر قبل له
 لم تفعل هذا فقال اما تقرأ كتاب الله وترانا من السماء ماء باركا
 فاحب ان يصيبها البركة وهذا يريد ما تقدم عن متاجنا **ويروى**
 كل ايضا **قوله** **المطر نذبا** كما في البخاري **اللهم صيا** بضاف
 سهلا وتحتيه شدة مكسرة اي وطرا **قوله** وفي رواية ابن
 ماجه سيبا بالسين المهملة المفتوحة وسكون الياء اي عطا وفي
 اخوي مع الاول هنياء فيفتح الجمع بين الثلاث بان يقول صيبا
 هنياء وسيبا نافعا اللهم اجعل سيب رحمة ولا تجعل سيب عذابا
 ويكره ثلثا ويتج الدعاء حال المطر بما احب والتكرار عليه
 تحملا طلب استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة
 ونزول الغيث وروي البيهقي نفع ابواب السماء ويتج الدعاء
 في اربعة مواطن التقاء الصفوف وعند نزول الغيث وعند اقامته

مذهب الاعا عند نزول المطر

الصلاة وعند رؤية الكعبة **لا يسب الريح فكلوه** وينفخ لما
 روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان رجلا نازعه
 الريح ردها فلعنها فقال عليه الصلاة والسلام لا تلغها فانها
 مأمورة ومن لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه وروى
 السافعي رضي الله تعالى عنه ان رجلا سلك للنبي صلى الله عليه
 وسلم الفجر فقال لعنك تسب الريح **بل ينبغي ان يقال**
 الله **خيرها ويتعبد بالله من شرها** لما رواه الترمذي انه
 قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رايتهم الريح
 فقولوا اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وشر ما فيها وشر
 ما ارسلت به **واذا وقعت داهية كبيرة** من نحو صاعقة **او ريح**
شديدة او حريق ونحو ذلك الله تعالى لما روي عن النبي
 رضي الله تعالى عنه انه قال صلى الله عليه وسلم اذا وقعت كبيرة
 او هاجت ريح عظيمة فليكن بالتكبير فانه يجلي العجاج الاسود
 رواه النبي رحمه الله **فايدة** الرياح اربع التي من تجاه الكعبة
 الصبا ومن وراءها الدبور ومن جهة يمينها الجنوب وشمالها
 الشمال وكلها طبع فالصباحارة باسبة والدبور رطبة باردة
 والجنوب حارة رطبة والشمال باردة يابسة وهي ريح اهل الجنة
 التي يحب عليهم كما رواه مسلم **وبقيت هاترا يد حية براجمها**
من الاعمال منها انه يسأل ان يقول عمدا نقض الكواكب ما رواه
 ابن سعد امره ان لا تتبع ابصارنا الكوكب اذا انقض وان
 نقول ما شاء الله لا قوة الا بالله رواه ابن السني ومنها ان لا
 يقل قوس قزح فيحرم لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا قوس

مفضل في التكبير اذا وقعت كبيرة
 او ريح

مفضل في الريح الاربع

مفضل فيه في ايدي حجة في
 قول من يخرج وغيره بالنظر

قزح

قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله عز وجل فها امان
 لا اهل الارض من الغرق رواه ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس
 قال النووي رضي الله تعالى عنه قزح بضم القاف وفتح الزاء
 قال الجوهري وغيره في غير معروفه وقول العوام قدح بالذال
 تصحيف وهذه الاضافة لك والتمزيق كخاقة الله وبنت
 الله ونحو ذلك ولا يصدق عرافا ولا منجيا فيحيط عمله اربعين
 صباحا ولا يعلم من الجحيم ما يستدرك به على الوقت والقتلة
 حسب لا غير ومنها ان يقول عند رؤية السماء والكواكب
 ربنا ما خلقت هذا باطلا الآية تبارك الذي جعل في
 السماء الآية وعند رؤية الهلال ما كان يقول صلى الله
 عليه وسلم اللهم اكبر اللهم اهل علينا بالامن والاثان
 والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك
 الله قال المصنف رحمه الله ورايت في مثال السؤال للبخاري
 من رواية ابي داود انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراه
 قال هلال خير يرشد ثلثا امت بالذي خلقك ثلثا الحمد
 لله الذي ذهب بغيره كذا وجاء بشهر كذا وكان علي رضي
 الله عنه يقول اللهم ارزقنا نصرة وخير وبركة وفتح ونصرة
 ونعود بك من شره وشر ما بعده ويستحب ان يتراءى الملك لائر
 ورد فيه ولا يها الاية الواقعة قال السبكي وكانه لانها تلائم
 اية بعد ايام التهور لان السكينة تترك عند قرائتها وكان شيخنا
 يسيدها في الطريقة السيلانية علي ابن سميون البخاري يقرأ

عند روية الهلال وهو مسح عينية بابها من البين وسجتها
 واسته في الوسطى الناحية عنرا والا خلا من تلقا
 يقول بعدها ستفاء من كل داء برحتك يا ارحم الراحمين
 يا رب الخ ثم يرفع يده عن عينية ويظهر لي ان ذلك
 تأثير في العافية من الرمد قال المهر وانما ذكرت
 اذكار روية الهلال مع ما تقدم لمناسبة ما يليها
 وبين ما يقول عند الرعد والبرق وانقضاء الكواكب
 وقد ذكر ذلك العلماء في باب الاستفتاء للمناسبة والله
 اعلم ومنها انه ينبغي ان يقول عند طلوع الشمس ما نقله
 في الاذكار عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس قال
 الحمد لله الذي جعلنا اليوم عافية وجاء بالشمس من مطلعها
 اللهم اجبت استهد لك بما شهدت به نفسك وشهدت
 به ملايكتك وحلة عرشك وجميع خلقك انك انت الله لا اله
 الا انت القائم بالفتى لا اله الا انت العزيز الحكيم اكتب
 شهداتي بعد شهادة ملايكتك واولي العلم اللهم انت
 السلام واليك السلام اسئلك يا ذا الجلال والاكرام ان
 تتجيب لنا دعوتنا وان تهطينا رغبتنا وان تقبلنا عمن
 اغنيته عنا من خلقك اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة
 امري واصلي لي دنيا التي فيها معاشي واصلي لي اخراي
 التي اليها منتلي ومنها انه لا يكره ان يقول امطرنا كفا
 زعم

زعم بعضهم يعني ان الاطار لم تذكر في القرآن الا لعذاب
 قال صاحب الحاوي وهذا عندنا غير مكرره وصوبه النووي
 فقد ثبت في الصحيحين لقط مطرت وجاء في القرآن لهذا
 عارض مطرنا وهو من امطر ومعلوم انهم ارادوا الغيت
 وهذا رد الله بقولهم عليهم بقوله بل هو ما استعجاب الخ
 • يكره ان يقول مطرنا منوه كذا اي بوقت النجم الغلابي
 على عادة العرب في اضافة المطر الى الانوار بل ينبغي ان
 يقول مطرنا بفضل الله ورحمته ومنها ما روي الثاني رضي الله
 تعالى عنه في الام باسناد ضعيف مرسل ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما من ساعة من ليل او نهار الا والساء عطر فيها يعرفه
 الله حيث شاء ومنها ما روي ايضا باسناد ضعيف عن كعب
 ان السيول ستعظم في اخر الزمان قال الثاني في اخيرا سنيان
 عن عمرو بن دينار عن ابن المسيب عن ابيه عن جده قال جاء
 ملك سيل طبق ما بين الحيلين قال في المجمع اسناده صحيح قلت
 وبعضه ما قاله كعب ما نقله القرطبي اخر التذكرة في حديث
 فضله وهو طويل وفيه ما تعلق الحيل عن هامة اي شخص كالرخا
 ايضا الراس والحية عليه طمران من صوف فقال السلام عليكم
 معهما الله وبركاته وعرفهم باسمه وانه وصي العبد الصالح عيسى
 بن مريم ثم قال لهم فاقرؤا عمن السلام اي لان هذه القصة
 كانت في زمن خلافة رضي الله تعالى عنه وقولوا له يا عمر سعد
 وتارب فقد دنا الامر واخبروه بهذه الحفال التي اخبركم بها
 اذا ظهرت في امته محمد صلى الله عليه وسلم قال المهر الهرب

مطرا في ان السماء في كل ساعة
 من الليل والنهار

مطرا في حديث اخر الزمان

اذا استغنى الرجال والنساء بالنساء وانتبهوا الى غير مناسبتهم و
انتموا الى غير مناسبتهم ولم يرحم كبيرهم وصغيرهم ولم يوقر صغيرهم
كبيرهم وتركوا الامور بالمعروف فلم يورثوه وركب المنكر فلم
ينته عنه وتعلم العلم عالمهم ليحلب به الدنيا ويرى الدرهم وكان
المطرف فريضا والولد غنيطا وطولوا المنارات وقصصوا المصاحف
وشيدوا البناء واتبعوا الشهوات وابعوا الدين بالدنيا و
استخفوا بالدماء وقطعت الارحام وبيع الحكم وصار الغني عززا
وخرج الرجل من بيته تمام اليه من هو خير منه فسلم عليه وركبت
النساء العروج ترغاب عما وساق الغرطي تمام الحديث وقد
ظهرت هذه الخصال كلها واحلها والله اعلم ورايناها في
زماننا وحيات اطارنا بالفيض في سنين متقاربة في بلاد الشام
نجاه وحلب وغيرها في القرن العاشر فخرت الديار وهلك
الاموال وانقطعت بعض السبل بالسبل اياما ولم يبق الا الساعة
والساعة ادلهي وامر هذا ان كانت الرواية في قوله المطرب
فيضا بالنساء وان كانت بالثاق كما هو الظاهر فقد شاهدنا المطر
في القنيط ايضا ويشهد لذلك حديث حذيفة الزيات قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة اثنان وسبعون
حافلة اذا رايتهم الناس امكنوا الصلاة واصنعوا الامانة واكلموا
الربا واستحلوا الكذب واستخفوا بالدماء واستغلوا البناء وابعوا
الدين بالدنيا ونقطعت الارحام ويكون الحكم ضغفا والكذب
صدقا والحديد لباسا وظهور الجور وكثر الطلاق وموت النجاة
وايتم الحايث وخوف الايمان وصدق الكاذب وكذب الصادق
وكثر القذف وكان المطرف فيضا والولد غنيطا وقاصص الليام فيضا
وغاض

وغاض الكرام غيظا وكانت الامراء فجرة والوزراء كذبة والامنا
خونة والعرفاء ظلمة والقراء فسقة اذ ليس مسوك القنان
قلوبهم اتق من الحيفة وامر من الصبر بعينهم الله تمتع
بها وكون فيها نقاو ك اليهود والظلمة ونظروا الصغراء
يعني الدنيا ويرطلب البغضاء يعني الدرهم وتكثر الخطايا
وتقتل الامناء وحلت المصاحف وصرفت المساجد وطولت
النار وخربت النكوب وعطلت الحدود وولدت الامة
زنتها وتري الحفاة العراة قد صاروا ملوكا وشاركت المرأة
زوجها في التجارة وشبهت الرجال بالنساء والنساء بالرجال
وحلف بالله وشهد الرجل من غير ان يستشهد وسلم للمعرفة
وبيعة لغير الدين وطلب الدنيا بعمل الاخرة واتخذوا المعنى
دولا والامانة مقما والزكاة مغرما وكان زعيم القوم اردلهم
وعق الرجل اباه وبرز صديقه وحاجنا امره واطاع زوجته
وعملت اصوات الفسقة في المساجد واتخذ القينات والمعارف
وسربت الخمر في الطرقات واتخذوا الظلم فخرا وبيع الحكم وكثرت
السرقة واتخذوا القرآن نزامير وجلود البعاج ضفافا قال
الحريز رحمه الله هو الجدار الرقيق لحب الذك حلية المتفر
والمساجد طرقا ولعن اخر هذه الامة اولها فليترقوا
عند ذاك ربحا احمل دغنا وسنما وايات فتناك الله
تعالى العظيم الحليم بحاه نبيه الكريم واجلال حلال وجهه
الكريم وجميع اسمائه الحسنى ورسوله واصفيائه واوكليائه طاب

من ذكر وما لم تعلم ان تحفظها واحبا بنا يحفظه وان يتوا
جميعا بسيرة رأت بعضنا من البلا والمحن والفتن ابرا
دنيا واخرى واذا اراد بعباده فتنة ان يقبضنا اليه
غير مفتون وسائر المسلمين امين يا رب العالمين **وبالله**
التوفيق لا رب غيره والله اعلم **فصل في بيان اداب**
الدعاء هو في اللغة النداء والطلب وفي الاصطلاح هو
الاتجاه والتضرع الى الله سبحانه وتعالى وهو في العبادة
كما قال في الحديث والكتاب والسنة متجوزان بالحض
عليه والتناء على فاعله اما الكتاب قوله تعالى ادعوا
ربكم وقوله ودعوه خوفا وطمعا وقوله يدعون تارغبا
ودرهبا واما السنة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء
ينفع فائزك ومالم ينزل فعليكم بالدعاء وقال ايضا ان
البلاء لينزل فتلقاه الدعاء صحيحا فيعتلجان الى يوم القيمة
وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء اشرف العبادة
الدعاء ومن لا يسأل الله يقضب عليه وقال صلى الله عليه
وسلم العبد لا يحطه من الدعاء احدي ثلاث اما ذنب
تقوله واما خير يجعل له واما خير يدخر له وقال اسأله
الله من قاله فان الله يحب ان يسأل وان ورد في بعض
الاخبار من شغله ذكرى عن مسألتي فكل مقام يقال على
حسب الاحوال ومن ثم قيل يتفضل تركه لا وطلقا اذا وحيد

المعروف

المعروف في قلبه اشارة الى السكوت وعدم الدعاء وان
وحده اشارة الى الدعاء فهو اولى وافضل ويصح ان
يقال ما كان فيه المسلمين فيه نصيب الله فيه حق فالدعاء
اولي للونه عبادة وان كان **الحسن** لنفسك فيه حظ
فالسكوت اثم وما تقرر من التفضل اولى من قول من قال
الحمود والسكوت بحيث جريان الحكم والرضي بما سبق به
الفذر اولى ومن قال الدعاء اولى مطلقا فان قيل فما فا
بده الدعاء مع ان التفضل لا مرد له فاعلم من جملة القضاء رد
البلاء فالدعاء سبب لرد البلاء وجود الرحمة كالان الرس
سبب لدفع السلاج فكما ان يدفع السهم فيدان فان فلكذلك
الدعاء والبلاء ليس من شرط الاحراب بالتقاء ان لا
تحمل السلاج وقد قال تعالى ولياخذوا حذرهم والحقهم تقدر
الله الامر وقد رتب به مع ما في الدعاء من الفوائد من حضور
القلب والافتقار ونهاية العبادة والمعرفة قال القرطبي
رحم الله **سما** اي لاداب **الطهارة** **الاداء** اي قليلا كغزو
الحزوح من الخلا ودخوله وكان اذا دعه امر ولم يتمكن
من الطهارة مثلا وعلي كل حال فالدعاء مع الحديث اولى من
تركه وان تادب بلبانه وسال بقلبه فقال في الجملة والا
عمال بالنيات قاله في الاصل **من الحديث** باقامة اصغروا كبر
ومتوسط والطهارة ايضا **الحج** جميع اجسامه مطلقا
وتحفظا ومتوسطا في ثوب الداعي وبدنه ومكانه لخبر كرهت

ان اذكر الله الا على طهارة **ومنها الاستقبال** للقبلة لانه
 صلى الله عليه وسلم اتي عرفة واستقبل ودعا ولا تهاشرك
 الجهات **ومنها رفع اليدين** حتى يري بياضا بطيه ولا
 يتير باصبعه لانه صلى الله عليه وسلم فعله وحصل السنة
 بوقوفها بحجرتين او فوقتين ويكونان كما مر ميسر طيتين
 بطننا في سوالا لوطاء وظهرا في دفع البلاء **ومنها التواك**
ومنها الطيب في ثيابه وبدنه **الافانج** كالا حرام والعدة
 فيتركه **قسط** **الروائح الكريمة** ليلا يودي الملائكة
ومنها اختيار السجدة الطاهرة للجلوس من بين البقاع
الحالية من الناس لانه اجتمع للفكر **ومنها افتتاح** اي
 الدعاء **بالجلالة** **والعظمة** عليه كسبح فلا يبدأ بالسؤال
 بل بقوله سبحان ربي الا على الوهاب كما في الاحياء **وبالجملة**
 والسلام ايضا يخرج من كراهة ايرادها عنه **علي النبي**
صلى الله عليه وسلم **وعلي اله** واختتامه ايضا بذكر اما
 افتتاحه بالحمد فلقوله صلى الله عليه وسلم كل امرئ ذي
 بال لا يبدأ فيه لخد الله فهو احبم اي اقطع واماحتته
 فلقوله تعالى واخود عقوام ان الحمد لله رب العالمين واما
 الافتتاح والتم بالصلوة فلقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني
 كقدح الراكب ان احتاج اليه اتركه والا تركه اجعلوني
 في اول الدعاء وفي اخوه معناه ان الراكب يحل وحده ويزاده
 ويتركه معالي الاخر تم بيلقه اما على اخرة او حل وحدها
 كالعادة فليس عندهم بهم فنها ان تجعلوا الصلاة عليه
 كذلك

كذلك والمراد الخث عليها اولا اولا ووسطا واخرا والا
 فقام ببيانها وفي الخبر ان الدعاء موقوف بين السماء والارض
 لا يرض لا يصعد منه شيء حتى يصلي على النبي صلى الله عليه
 وسلم قال النووي رحمه الله اجتمعوا على استحباب ابتداء الدعاء
 بالحمد والشهادة على الله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكذلك ختمه بها **ومنها تخلص الاس**
ومر من الطرف اي التطر بطرف البصر **الى السماء** لانها
 قبلة الدعاء **اي في الصلاة** فيكره كما تقدم **ومنها الابتهاال**
 الي الله تعالى **بال اسم الاعظم** وقد اختلفوا فيه فقال
 الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله تعالى عنه واكثر اهل
 العلم هو الله وقد ذكر في القرآن في اثنين وثلاثية وستين
 موضعا وقال بعضهم هو دعاء يونس عليه السلام وقال
 بعضهم هو بالالهة والاله كل شيء اله واحد لا اله الا انت
 واختار النووي رحمه الله الحي القيوم قال لانه ذكر في
 القرآن في ثلاث مواضع في اية الكرسي واول سورة
 وفي طه والاحل كما في الاصل **الابتهاال** بهذه وتجميع الاسماء
 الحسني والصفات العليا **والابتهاال** والتوصل **بالنبي صلى الله**
عليه وسلم وبالملائكة والمقربين **ومنها ان يدعو بالماثور**
 اي المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه افضل ومنه
 مرنا اننا في الدنيا الخ فهذا كان التردد غاية ومنه اللهم
 اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغني اللهم مصروف

مطلب في الامور العظمى والاختلاف فيه

العكوب صرف قلبها الي طاعتك اللهم اصلح لي ديني
 الذي هو عصية امرئ واصلي لي دنياي التي فيها معاشي
 واصلي لي اخراي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة
 لي في كل خير واجعل الموت راحة من كل شر اللهم اهديني
 وسددني اللهم الي اسالك الهدى والسداد رواه مسلم
 رحمه الله في صحيحه **ويدعوا ايضا بالمحرام** من الادعية ومنها
 ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها وهو
 اللهم الي اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه
 وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت
 منه وما لم اعلم واسئلك الجنة وما قرب اليها من قول او
 عمل او نية واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او
 عمل او نية واسئلك من خير ما مملك عبدك ورسولك
 محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذك منه
 عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وما قضيت لي من
 امر فاجعل عاقبته رشدا ومنها اللهم اغفر لي خطيئتي و
 جهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي
 جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم
 اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما أسررت وما اعلمت وما
 اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت علي كل شيء قدير
 رواه ابو موسى لا تغفري ورحم الله ومن الاداب ان يكون
غير مصدق في دعائه **نعمت** والمفت استد البعض لقوله تعالى
 ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين والمعتدي في
 الدعاء

الدعاء من بيالغ في رفع صوته فيه جدا بل ينبغي ان يتوسط او
 تخافت بدليل نادى ربه ندا حقيا لانه اقرب الى الاخلاص
 ولقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا تدللا واستكانة وحقية
 اي سرا قال الحسن رضي الله عنه بين دعوة السر والملائية
 سبعون صفا ولقد كانت **المسلمون** يجتهدون في الدعاء وما
 يسمع لهم صوت ان كان الا همسا بينهم وبين ربهم او من
 يطلب ما لا يليق به كرتبة الانبياء او الصعود الى السماء افرق
 حقه في طلبه او من يدعوا بانهم كطيطه رحمه وخوره او بوقاه
 سلم علي غير الاسلام ويلغو ان رضي بذلك او من يبت الصيام
 رضي الله تعالى عنهم كالرافضة فيجهم الله او من يترك ما ذكر
 الله في كتابه من ادعية او لياية بالمغفرة والرحمة وما في معنى
 ذلك من الدعاء المعروف الى المتطع والفقير والتوب وال
 لتدقيق وتبال ان العلماء والابدال لا يزيد احدهم في الدعاء
 علي سبع كلمات قال بعضهم وجدت تصديقه في الكتاب لان
 الله ما اجر عن عباده من الدعاء في مكان واحد بالتر من سبع
 دعوات وهي التي في اخر البقرة وانما تجر عنهم بالسئين و
 الثلاث الى الجن في مواضع من كتابه قال النووي رحمه
 الله تعالى والتمتار الذي عليه جماهير العلماء انه لا حجر في ذلك
 ولا يكره الزيادة على الجمع السبع بل ينبغي الاكثر من الدعاء
 طالما او من يتكلم الجمع فيه ولذا قال ابو يزيد رحمه الله
 سلم ببيان الحكمة وهو معنى قول **عنه** لسان الدلة والافتقار
 لا بلسان الفصاحة والانطلاق ومنها ان **يخدم علي** اي علي

الدعاء **صدقته** على الشراء والحوهم **وصلاة** وعمل صالحا كما
 لصيام والعتق **واعترافا** بذنبه وقصيره ونذما عليه كما جاء
 اي الى الله عن ادم وحوي عليها السلام ربنا ظننا انفسنا الآتية
 قاله ابن رجب في كتابه الدوا المصاب في الدعاء المجاب لان ذلك
 ارجح للاجابة ومنها ان يجلس **حائشا** اي باركا على ركبتيه كما
 مستقر **حاشا** خاصا لمن دانت له الرقاب **حاشا** اي
 متظايا **حاشا** اي في ما بعد الدليل المنكر العاصي اخبر
 سنتي المعاصي فلم يبق لي عندك جهاولا ولا عند ارجو جهاولا وكذلك
 اكرم الاكرمين وارحم الراحمين وما يقرب من ذلك ومنها ان
 يدعو **بصور القلب** لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
 لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه ومنها ان يكون **خبر متجدي**
 الطلب نحو ما سئلك الاكرا واعطني سؤلي ولا بد ثمانية
 من سره الاول **ولا يستعظم للسنة** **ولا حيان** يتبع الحيم
 والباء اخره نون اي ذوجين بضم الحيم وسكون الباء وهو
 الحجل والحياء **ولو عظم حرمه** بضم الحيم وسكون الراء وقبه
 بعد احب اليك للعين **وهو شرا البرية** لقوله تعالى
 لا سالم بقوله انظرني الي يوم يبعثون قال **انك من المتطرفين**
 اي المتهملين وهذه الآية تقتضي الاجابة الي ما سأل ظاهرا
 ولكن المحاول عن ما جاء مقيدا في الايات الاخر بقرائه الي
 يوم الوقت المعلوم وهو النسخة الاولى او وقت يعلم الله
 انتهاء اجله فيه وهذه الحاطبة وان لم تكن بواسطة لم تدل

١٤٣
 علي منصب ابليس لان خطاب الله له علي سبيل الاشارة والادلال
 قاله البيضاوي مره في الله تعالى عنه ومن الاداب ما اشار اليه
 بقوله **واليعزم المحبة** **السيا** لقوله صلى الله عليه وسلم اذا
 دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ازرقت ان شئت
 وليعزم مسئلة انه يفعل ما يشاء لا مكره له وفي رواية ولكن
 ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظم شي اعطاه ومنها
 ان **لا يستعمل الاحكام** **ولا ينقطع** عند او الدعاء **اذ لم يقص**
حاجة بل يكرره حذرا لئلا او حشا او ما قدر عليه لان الله يحب
 المحسين في الدعاء ولان في الحاج انكار القلب وخشوعه وعمارته
 بذكر الله ولقوله صلى الله عليه وسلم يستجاب له حدكم ما لم يجعل
 وفي رواية يتجمل قيل يا رسول الله ما الاستعمال قال يقول
 قد دعوت وقد دعوت فلم يستجاب لي فيستجبر اي يقول عند
 ذلك ويدع الدعاء وقيل في قوله تعالى فاستجبوا لي علي رجاء
 الاجابة وقيل كان بين دعاء موسى عليه السلام علي فرعون
 والاجابة اربعين سنة ومنها ان **لا ينك في وعد الله تعالى**
وكريم بان يقول ان الله قد ضمن لنا الاجابة بقوله ادعوني
 استجب لكم ونحن ندعوك لحاج لنا **ما نه** سبحانه وتعالى قد
 ضمن لنا الاجابة **نما يريد في الوقت الذي يريد كما اراد**
لا في الوقت الذي يريد كما اراد لان الداعي لا يدري في
 سأل الله صره او نفعه والله يعلم وانهم لا يعلمون او لعله يوحى

الحاجة الى الداعي فيكون تأخيرها خيرا من تعجيلها في
الدنيا او ان الله يقول يا ملة ليكني اخروا قضاء حاجة
عبدك المومن فاني ارجب ان اسع صبح صوته الى وتقرعه
بين يدي وفي الخبر ما من احد يدعوا بدعاء الا اتاه الله
ما سأل او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عبد يدعوا بدعاء الا استجيب له فاما ان
يعجل له في الدنيا واما ان يؤخره له في الآخرة واما ان يكفر عنه
من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم او قطيعة رحم قال الرفاعي
رحمه الله اذا كان يوم القيمة عرض الله لكل دعوة لم يكن
استجابها فيقول عبدك دعوتني يوم كذا فاستجب عليك فهذا
الثواب مكانه ولا يزال يعطي حتى يتهيأ انه لم يكن استجاب له
قط او ان الدعاء سلاح وهو يضارب به لا محذور قط فمما كان
لا افة فيه والساعد قوي والنازع منقود حصلت في النكاية
في العدو ومتى تختلف احد الثلاثة بان كان الدعاء غير صالح
في نفسه او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه او كان ثم مانع من
الاجابة لم يحصل الاثر وفي كتاب الزهد للإمام احمد رضي الله
تعالى عنه اصاب بني اسرائيل بلاء فخرجوا يخرجوا فاحمى الله
الي نبيهم اخبرهم انكم تخرجون الى الصعيد بابلان نجسة و
ترفعون الي اخفا قد سنكم بها الدماء وملا قم بيوتكم من
الحرام الا تستد غضبي عليكم ولم ترد ادوا مني الا بعدا **ما حرم**

بذلك

بذلك **والله اعلم** وسها ان لا يدع الانسان **على نفسه**
له **وما له ولد** له **بشر** كنوله بغضكم او اهلككم ولا بارك
الله فيكم فليكنه لقوله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم
ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا يوافقوا من
الله ساعة يسأل فيها عطا فيجيب واما رواية ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل دعاء حبيب
علي حبيبه وتضعف الدارقطني وغيره وسها ان لا **تستجيب الدعاء**
لضيقك به كما يجي في الخبر ان سأل الله تعالى وسها ان
لا تتكلم في الشئ في الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم اياكم
والشجع في الدعاء بحسب حدكم ان يقول اللهم اياك
الجنة وما قرب اليها من قول او عمل تغفل في الاحياء ولما تقدم
ولان تكلفه يذهب الخشوع والسمع بفتح السين المهلة وسكون
الجيم في الاصل هدير الحام ولذا يقال في القرآن اسمع بل فواصل
وفي الاصطلاح يطلق على نفسه الكلمة الاخيرة من القوة باعتبار
كونها موافقة للكلمة الاخيرة من القوة الا حرك وقد تطلعت
علي تراطوا الفاصلتين من الشئ على حرف واحد في الاخر **نفسه**
لو حفظ دعاء ما ثورا سمجعا فلا بأس نحو اللهم ذا الجبل المتين
السديد والامير الواسع اسلكك الى من يوم الوعيد والنور
بالجنة داما الخلود بين المقربين السهود الركع السجود الموفين
بالعهود انك رحيم ودود تفعل ما تريد ونحو اللهم اياي اعوذ

بك من الشقاق والتفارق وسوء الاخلاق ونحو اللهم زدنا
ولا تنقصنا الخ ومنها ان لا يتقرب اليه اي الدعاء ولا يطعم
بالا لجان كما جرت به عادة القراء والمؤذنين في هذا الزمان
ومنها ما اتارا اليه بقوله **ولكن طلبة** اي الداعي **موقفا بالاحياء**
لحيث ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة منها ما اتارا اليه
بقوله **وليدع نفسه** اوله **ولو الدية** ثانيا **القول** على الله
عليه وسلم ابدان نفسك ثم بمن تقول وقال تعالى حكاية عن
موسي عليه السلام رب اغفر لي وارحمني **والثالثة** ثالثا
لانهم ابدوا اليه معروفاد وقال صلى الله عليه وسلم من ابدى
اليكم معروفادكم فاني لم تجدوا ما يكافئونه فادعوا له
حي تروا انكم تدكافئونه **ولمن لا ذبه** من خادم وعشرة
بسم الله كلهم بالدعاء احياء واموات لان الدعاء في
ظهور الغيب مستجاب ولان المصطفى صلى الله عليه وسلم خرج
من الصلاة وعمر رضي الله عنه يدعوا لله اغفر لي وارحمني
فضرب منكبه ثم قال عمر فان بين دعاء الخاص والعام كما
بين السماء والارض وعن ابي هريرة مرفوعا ما من دعاء
احب الي الله من قول العبد اللهم اغفر لامة محمد رحمة
عامة ومن الاداب ان **يؤمن** اي بعد الدعاء مرة
لله اولي ومنها ان **يؤمن** اي الحاضرين اذا كان
اما لا يرتباط دعائه بتأمينهم كما في الخليله والاستقاء

معت

وعقب الصلاة الافضل جعل عنده اللهم كما من منها ان **يسمى**
الداعي **وجبه** **لغيبه** بعد الفراغ بالافاعي داود وابن
ما حية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعوت
فادع بيوتك كنيتك واذا فرغت فاسم راحيتك علي وجهك
وهو وان كان ضعيفا يعمل به في المقابل سيما اذا اعتقد بما رواه
الترمذي عن عمر رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يخطها حتى يمس بها وجهه
ويخرج بالوجه المذموم فلا يستحب سجد بل هو بدعة منكورة ومنها
ان **يختتم** الداعي **الاقوات القوية** **لا السحر والحر** **فواجبها**
من الاصل وهي معرفة دهره فزان لا سيما افراد عشرة الاخر
اذ هي مظنة ليلته القدر والليالي الحسنة العبدية والنصف
من شعبان واول رجب والجمعة ودبر المكتوبات وطرفي الليل
وسطة الخبر اي الدعاء اسمع اي اقرب الي الاجابة قال
جوف الليل ودبر المكتوبات المكتوبات وجمع الجبة وقيل عزها
واحتمها واكد لها بين الخطبتين الي ان يتقضي صلاتها وقيل
امين من كل مصل في كل وقت سيما جماعة ليعقب دعوتهم تأمينهم
وتأمين الملايكة ويقول الله تعالى هو لا يعبدني ولا يعبد ما
سأل قاله البلا لاي انتهى **والله** **الاعان** بعثتها الداعي
ايضا وهي كثيرة عند زحف الصوف في الجهاد وبين الاذنين
اي الاذان والاقامة وعند الاقامة وعقب ظهر وتوبة
وطاعة كذا وتلاوة سيما الحتم من القاري والتمام حرب وقتل

مما لا يسمي الدعاء بعد الدعاء

مما لا يسمي اجابت الدعاء

في سبيل الله وعند صباح الديكة ايضا فيذكر الله ويسال من فضله
 وعند نفق الحار والكلاب يسعيد من الشيطان ويدعو
 للاتباع وعند الاجماع علي غير تقبض ميت واحتضاره وبين
 جلالتني سورة الانعام قال البلال جرب ورحم ورض علي المخطوط
 عبد الرزاق في تفسيره قال في الامل ولم يصح فيه دعاء معين
 فيما علم فيدعوا بما تيسر من ما تور وغيره انتهى وعند الاماكن
 الترفية سيما قبره صلى الله عليه وسلم وفي معناه ساير الانبياء
 والاولياء عليهم السلام والمساجد الثلاثة والمساجد الذي
 صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم والبقاء التي وطئها وحلها
 او احد من اخوانه من الرسل والانبياء ومن اصحابه واهل
 بيته بالمدينة وغيرها وعند الاضطراب والتمهر بالظلم فانه
 لا يردد دعاء المظلوم والمضطرب واليتيم قال ابن العماد دعاء
 مضطربا نرجي اجابته بلا شروط هذا المظلوم في الدول كذا
 اليتيم وقد قالوا ودعوة تسوي الي الله في ليل علي عجل ودعاء
 الوالد والعاقل والصالح والولد الخبر او ولد صالح يدعوه
 والمسا في الخبر قال عمر رضي الله عنه استأذنت النبي صلى الله عليه
 وسلم في المرة فاذن لي وقال لا تقسنا يا اخي في دعائك قال
 عن كلمة ما يبرني ان لي بها الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم
 اسرع الدعاء اجابة عايب لغائب والصابم والحاج لحديث
 اللهم اغفر الحاج ولين استغفر له الحاج وروي مجاهد عن
 عن يغفر الله للحاج ولين استغفر له الحاج بقيت ذي الحجة

والحج

والمحرم وصفر وعشرا من ربيع الاول ونفل الفجر الزاوي
 في تفسير قوله تعالى وعلم ادم الاسماء حدثنا عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال عشرة يستجاب لهم الدعوة العالم والمعلم
 وصاحب الخلق الحسن والمريض واليتيم والمغاري والمحتاج
 والناصح للدين والولد المطيع لابويه والمرأة المطيعة
 لزوجها انتهى وفي الدرر نفحة تسعة لا ترد دعوتهم الامام
 العادل والمظلوم والصابم وقت وطره والمسا والمريض
 والمضطرب والوالد والغائب لغائب قال الفيرك واليتيم
 قال الحسن البصري رحمه الله الدعاء يستجاب في خمسة
 عشر موطا بمكة كما سيجي في الحج ان شاء الله تعالى **ولا بد**
من الاخلاص في الدعاء ومن اكل الخلال ونسرا له
ولباسه ايضا بل ومن النسيهة ايضا لخير الصيحين ومن
 وقع في الشبهات وقع في الحرام **ومن التقوي** وهي متابعة
 الكتاب والسنة قولاه **في طاهره** وهو احد من
 الغيبة والهمية والكدب والنمى والعجب والخز والكبر والحد
 وسائر معاصي السوء فقد قيل ان ذلك شرط الاجابة قال في
 الاصل وهو قوي بدليل انما يتقبل الله من المتقين وحديث
 الرجل يديم السجوا شحت اغبر يديه الي السماء يارب يارب
 وسطره حرام وطلبه حرام وشربه وعدي بالخرفا في يستجاب
 له وعن كعب اصاب الناس قحط شديد فخرج يسي ثلاث
 مرات لا يستسما فلم يستفوا فادعى الله اليه لا استجيب ولمن

طلبه تقرب من التقوي

ولمن معك وفيكم تمام فامرهم بالتوبة فتأبوا فامرهم بالتوبة
 عليهم الغيث نزل من الاحياء لمخاض انتهى وقال ابن
 عطاء رحمه الله للدعا اركان واجتهاد واسباب واوقات
 فان وافق اركانها قوي وان وافق اجتهادها طار وان
 وافق مراقبته خرق الحجر وجاز وان وافق اسبابه
 احيى والنج في الحال فاركانه حضور القلب مع الله
 تعالى بالرفقة والاستكانة والخشوع لله والحياء منه ورجاء
 كرمه والاحتقار والبكا واجتهاد الصدق والاخلاص والا
 ستغفار واوقاته التفرغ في الخواص والسجادة الصلاة
 والسلام على محمد المختار صلى الله عليه وسلم وقيل للدعاء
 سبع شرائط التفرغ والخوف والرجاء والمداومة والخشوع
 والعموم واكل الحلال اما التفرغ ادعوا ربكم تضرعا وخفية
 والخوف والرجاء يدعون ربهم خوفا وطمعا والمداومة قياما
 وقعودا وعلي جنوبهم قال في اخر الآية فاستجاب لهم ربهم
 والخشوع يدعون ربهم خوفا وطمعا والعموم ربنا اغفر لنا ولاخواننا
 الذين سبقونا بالايمان واما اكل الحلال فبالايمان الذين
 امنوا كلوا مما في الارض حلالا طيبا وفي هذا الفصل دواعي
 لا يستغنى عنها **ما جاء من الاصل** ولا بأس علينا ان
 نشر الى سائر مناسبتنا نقول ليجزى الداعي اذا احيى من
 الاعتقاد فاعلم من لا يحب الله سماع صوته ودعا به
 فجل له اذ مراقبه قدرا ومن عجل له حظه من الدنيا
 فيكون

مطلب في اركان الدعاء واجتهاده واوقاته

مطلب في شروط الدعاء

فيكون يوم القيمة لا خلاف له وليقل اذا استجيب له الحمد
 لله الذي بجمته تتم الصالحات وان لم يستجيب له الحمد
 لله على كل حال لانه صلى الله عليه وسلم كان يقول كذلك في
 السرا والضراء ويرجع بالدمج على نفسه فيسبها الى
 الظلم والفسق ويرجع بها الى التوبة وليقصد بدعاويه
 محض مناجاة ربه فان العلم جف باهو كايين والظهار
 فقره بين يدي مولاه والا اعترف بعجزه وميسر حاجته
 اليه سبحانه ولا يهل الدعاء في النعاه ويلون في السر ذادعاء
 عريض ليلا يكون ممن قال الله فيهم واذا صرنا الانسان
 الضمر فيكون من الموقنين وانظر في سر قوله تعرف اليه
 في الرخاء وقصة ايوب بعد العافية في حني جراد الذهب
 لا عوتب الله اعنيك بما تركي قال بلي ولكن لا عني بل عن
 بركتك وردك ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سره ان يستجيب له عند التدايد والرب فليكثر
 الدعاء في الرخاء **ما سجد** في اذعية سقرقة غير بالتقدم في
 الجهاد اللهم انت عفاك ونصيري بك احول وبك اصول
 وبك اقبال **اللهم** الجز لي ما وعدتني اللهم انني اعدتني
 يا حي يا قيوم بروحك استغيث وعندك ازالة المنكر جاء الحق
 ونزهق الباطل الخ وما بيدي الباطل وما يعيد قال
 صلى الله عليه وسلم عند كسر الاصنام يوم النج ولكن ازاله
 عنه اذى ما قاله صلى الله عليه وسلم لا ياي ايوب الا نصارك

Copyrighted material

حين تناول من لحية الكرمه اذني سمع الله بالابا اليوب
 ماتكرو وفي رواية لا يكن بك السر وأخذ عمر رضي الله
 عنه من لحيه رجل او راسه منيا فقال صرف عنك السر
 فقال صرف عنا هذا سلنا ولكن قل اخذت يدك
 خيرا واذا راى بالكورة الثمر وهو اوله فليقل اللهم با
 رك لنا في ثمرنا وفي مدينتنا وفي صاعنا وفي مدينتنا يعطيه
 اصغر من خضه من الولد ان ناسيا به علي الله عليه وسلم
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه رايته اذا اتى بها وضعها
 علي عينيه ثم علي شفتيه وقال **الله** كما رايته اوله فارنا
 اخره ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان رواه ابن السني
 وعنده رواية اخرى بدعوا الدعاء للكرب وادعية دفع
 الافات ويكر لعنه علي الله عليه وسلم اذا راى الحرب
 فكبر واذا نبطيه **والخط** يعلي ليلة الجمعة اول الليل
 او وسطه او اخره اربع ركعات تقرأ في الاولى الفاتحة
 ويسى والثانية الدخان والثالثة الحمد وتربل والرابعة
 تبارك المفضل فاذا فرغت من التشهد فاجد الله وعلي علي
 رسول الله وعلي سائر الانبياء واستغفر للمؤمنين والمؤمنات
 ثم قل **الله** ارحمني ببرك المعاصي ابدانا بالقيتي وارحمي
 ان اتكلت مالا يعينني وارزقي حسن المطر قيا برضيك عني
الله بدع السورات والارض والجلال والاكرام
 والمنة التي لا ترام اشكر يا الله يا ذا الجلال والكرام
 وجهك ان تازم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني

رواه الشيخان عند ابي داود
 الترمذي

ان الله علي النور الذي يرضيك عني **الله** بدع الي نور
 وجهك ان تنور بجاك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج
 به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تعلم به بدني فانه لا يعينني
 علي الحق غيرك ولا يوتئنه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم قد روي الترمذي قال جاء علي ابن ابي طالب
 رضي الله عنه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت
 هذا ثقلت من قلبي فااجد لي اقدر عليه فقال يا ابا الحسن الا
 اعلمك كلمات يفتك الله بهن ويتق من علمه وثبت ما تعلمه
 في صدرك فقال اجل يا رسول الله فلهي ذلك فعلمه وقال
 ليفعله ثلاث مواسم جمع او حشا او سبعا بحاجب ياذن الله والك
 اجتنى بالحق مليا ما اخطا مؤمن به قط قال ابن عباس رضي الله
 تعالى عنه والله ما لبث علي رضي الله عنه الا حشا او سبعا حتي
 جاء رسول الله وذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت
 اذا قرأت اربع ايات فيثقلن علي واليوم اذا ثقلت اربعين
 اية او اكثر فاذا قرأتها مع نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني
 وكنت اسمع الحديث فاذا اراد به ثقلت واليوم اسمع الاحاديث
 فان الحديث بها لم احرم منها حرفا فقال صلى الله عليه وسلم
 عنه ذلك السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته اللهم
 اني اسئلك خيرا لم يوح وخيرا لم يخرج لبع الله ولجنا ولسم الله
 خرفنا وعلي الله وبناتوكلنا فقد علمه المصطفى صلى الله عليه وسلم
 لاسي ابن مالك رضي الله عنه ومن اذابه السراك وغلبت
 الباب ولازمة لا اله الا الله فقد نقل السنوسي في شرح الصغري

عن ابي الحسن عليه السلام في حديثه عن علي بن ابي طالب

عن ابوالفكاهاني ان ملازمة ذكرها بعد دخول التراب ينفي
الفقر وتقدم دعاء الخبز في الجماعة **اللهم** الكافي
لحلا من حرامك واعطني بفضلك عن سواك رواه الترمذي
وان شاء قال اللهم فارج اللهم وكاشف الغم مجيب دعوة المظفر
رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني برحمة تقبلي
بها من رحمة من سواك فقد اخرج اليهقي عن عاتبة رضي
الله تعالى عنها ان اباه دخل عليها فقال سمعت من رسول الله
صلي الله عليه وسلم لو كان علي احدكم جيل دين ذلها تقاه الله
عنه **الح** قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه وكان علي ذنابه
اي بنية من دين وكنت للدين كارهة فقلت البت الا يسيرا
حتى حاربني الله بغاية فقتني ما علي من الدين قالت عاتبة رضي
الله عنها وكان لا سواه علي دين فقلت اسعي منها كلما رزقت اليها
فكنت اذ عمو لذلك قال البت الا يسيرا حتى جاني الله برزق
من غير ميراث ولا صدقة فقتنيها وجدت في غيري الا حصل
حكاية عن معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه احتببت عن النبي صلي
الله عليه وسلم يوم اقيم احرامه الجمعة فقال ما يمنعك قلت ارجو
ابن باريا اليهودي لم علي اوقية تبر وكان علي بابي فحفت
ان تلممني دونك فقال احب ان يفتي الله دينك قلت نعم
قال قل كل يوم **اللهم** مالك الالة رحمن الدنيا والاخرة
ورحيمهما تقطع من قناه منها وتمتع منها من تشاء اقضي عني ديني
فلو كان عليك ملا الا ارض ذلها لا داه الله عنك رواه ابى
نجم انتهى واذا راى ما يكرهه فليصق عن يمينه ثلاثا
وليتوكل من الشيطان قلنا ويتوكل عن حبه الذي كان
عليه

الذي كان عليه وان قام صلي نهما اولى وليقرا اية
الكري والموذنين وليقل اعوذ برب موسى وعيسى
واما لهم الذي ولي من سر رويها هذه ان تقوي في
ديني او دنياي او معيتي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله
غيرك وعند الصباح والمساء اللهم انت تري لا اله الا انت
خلقتني الخ لما روي البخاري عن شداد ابن اوس عن علي
الله عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي الخ
وفيه اذا قال ذلك حين يبي فانت دخل الجنة او كانت
من اهلها وذكر في المسحاح مثله قال النووي رحمه الله يعني
ابو اقرؤ اعترف **اللهم** فاطر السموات والارض عاقل
الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت
اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وان اعترف سواء
اواحد الي مسلم وليقل ذلك عند النوم ايضا **اللهم** اصحبت
اشهدك واشهد حلة عرسك وملايكتك وجميع خلقك انك انت
الله الذي لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك من
قالها مرة اعتق الله ربعة من النار الخ اربع فيعتقه الله
من النار فان قلت ما الحكمة في ذلك قلنا اذا شهد امر بعة
علي انسان بالزنا فانه يقال فلذلك هذا لما شهد له
اربعا بالزنا فانه لا جرم استحق الحق من النار وكان
صلي الله عليه وسلم يقول اذا اسي سبي وامسا الملك

الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له المذكر
وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك خيرا في هذه
الليلة وخيرا بعدتها واعوذ بك من شرها وشر ما بعدها
رب اعوذ بك من الكل وسوء الكبر رب اعوذ بك
من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال
ذلك ومن قال حين يصبح ليسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شي في السماء ولا في الارض وهو السميع العليم تلا تلك
لم يصبه شيء في يومه فجاءه بلاء ومن قالها حين يمسي لم
يصبه فجاءه بلاء في ليلة **ومن قال** اذا اصبح واذا امسي
رضينا بالله ربنا الخ كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة
وفي رواية وحيث له الجنة ووقع في رواية ابوداود
وعنه ومحمد بن علي بن ابي حمزة وغيره وعنه الترمذي
نبيا قال النووي رحمه الله فيمن جمع بينهما **ومن**
قال حين يصبح **اللهم** ما اصبحت الا من نعمه او ما حمد من
خلقك فانه منك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك
الشكر فتدادي شكر يوم ومن قال مثل ذلك حين يمسي
فتدادي شكر ليلة **ومن قال** حين يصبح فبسم الله
الي تحزون ادرك ما فاتته في يومه ذلك ومن قال
حين يمسي ادرك ما فاتته من ليلته **ومن قال** حين يصبح
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأت
آيات

آيات من اول الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون
عليه حتى يمسي وان مات في يومه مات شهيدا او حين يمسي
فلذلك ومن قال حين يمسي لا اله الا الله وهو على كل شيء
رب العرش العظيم بكل يوم حين يصبح وحين يمسي سبع مرات
كفاه الله ما اهل من امر الدنيا والاخرة صادق كان به
او كاذبا ومن قرأ حم المؤمن الى اليه المصير واية الكرسي
حين يصبح حفظ بها حتى يمسي ومن قرأ بها حين يمسي
حفظ بها حتى يصبح وفي الكذب ما تقدم في الاستغفار وتتل
السيوطي في الحفايفة عا لنس قتال اخرج ابن سعد عن
ابن ابن عياش ان انسانا كلف الحجاج قتال لولا حدته
لرسول الله وكتابا من المؤمنين كان لي ولكل شان قتال
ايها ان لا اخلط امريني وانكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم صوتي علمني كلمات لن يضر لي بها فتوحيار ولا عتق
دع تغيير الجراح ولقاي المؤمنين بالحجة قتال الحجاج لو
علمته من قال است لذلك ما اهل قد بين اليه الحجاج مع ابيه
ما يتا الت درهم وقال لها الطفا باليتيم عسي ان تظفرا
بالكلمات فلم تظفرا فلما كان قبل ان يموت بذلك قال
دوتك هذه الكلمات ولا تضعوا الا موضعها الله اكرم
مرتين بسم الله على نفسي ودين بسم الله على اهلي ومالي
بسم الله بسم الله على كل شيء اعطاني بسم الله خيرا لا ساء

مطابق لها نسخ والاش الذي
كلم الحجاج

بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
دال بسم الله افتمت وعلى الله توكلت الله الذي لا يترك
به احدا اسئلك اللهم خيرك من خيرك الذي لا يعطيه غيرك
هو جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت اللهم اجعلني في
في عبادك وحرارك من كل سوء ومن الشيطان الرجيم
اللهم الي استجيرك من جميع كل شيء خلقت واحترس بك
منهن واقدم بين يديك بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد بتمامها ومن خلى وعن يميني وعن شمالي
ومن فوقي ومن تحتي بقرا في هذه الست الاخلاص وعن
ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا شكى الي النبي صلى الله
عليه وسلم انه يصيبه الافات فقال له قال اذا أصبحت لبسم
الله علي نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب كد شيء فقال له
فذهبت عنه الافات **وما نيا هذا الا عشاء** في تراهن
الحرف والكرب دعاء الامام الشافعي رضي الله تعالى
عنه وهو شهد الله انه لا اله الا الله الى الاسلام وانا اشهد
بما شهد الله به واستودعك الله هذه الشهادة
الي اعود بك بنور نورك وعظيم بركتك وعظم طهارتك
وبركة جلالك من كل افة ومعاينة ومن طوارق الليل
والنهار والانس والجان الا طارقا يطوق بخير اللهم
انت غياي فيك اغوث وانت عيادي فيك اعود وانت
ملاذي فيك لود يا من دلت له رقاب الحاجيرة وحضرت

مسألة في دعاء الشافعي

له مقاليد الفرائض اعود بك من خزيك ومن كسك سترك
وسلبك ذكرك والانسوان عن شكرك انا في حوزك
وتحت كنفك في ليلي ونهارتي وطعني واسفاري وحركاتي
وسكناتي وحياتي وماتي وجميع سامعاني واوقاتك ذكرك
سفاري وثناؤك فخاري اشهد ان لا اله الا انت ولا
اله غيرك ولا معبود سواك سبحانك وبحمدك تشرينا لعظمتك
ونكرها لجمالك وجهك واقرار بصدائيتك واعترافنا
حدائيتك وتربها لك عما يقول الكافرون والظالمون
والجاحدون نقالبت عن ذلك علوا كبيرا اصرف عني شر
عبادك واصرب علي سرادقات حفظك وادخلي في
حفظك وغنائتك وجد علي بك يا ارحم الراحمين الهي
كيف اخاف وانت املئ ام كيف اضام وعليك توكل
ام كيف اقهر وانت عمادي ام كيف اطلب وعليك في الكل
اعتماد صرت وجه كل حاسد حسد وراصد رصد وظالمات
كند بقل هو الله احد السورة في رواية اخرى بعد سرادقات
حفظك وقتي سيايت عدا بك واعذني من فحاة نعتك واعطني
خير من عندك وادخلي الخ قال لقيل حاجب هرون الرشيد
ارسل الي هرون ذات ليلة فدخلت عليه فاذا بين يديه
ضاربة سيوف بكرا الصناد كمانه كل مجتمع فقال لي علمت
بهذا المجازي يعني الشافعي رضي الله عنه فذهبت وانا
حزين لمحتني له فامرت من دق عليه الباب ففرعه فخرج فقلت

انه في الصلاة فلما فرغ خرج من تحت علمي قلت ان امير المؤمنين يدعوك فقال سعا وطاعة ثم جدد الطهارة وركع ركعتين ثم ردها فلما وصلنا الى الباب فمستقي عليه قلت له فف لتخرج بابا عبد الله وانا استاذن لك فدخلت علي كهرون فاذا هو علي حاله من العقب فقال لي ابن هو قلت له عند السر قال مرة بالدخول فخرجت وامرته بالدخول فدخل وهو مطين نحو ركعتيه ووجهه مستنير فلما صر به كهرون قام اليه واستقبله واعتقه وجعل يتقبل ما بين يديه وقال مرحبا بابي عبد الله لم لا تزورنا فاني اليك بالاسواق واجلس مكانه وقعد لي جانبيه وحدثت مع ساعة ثم امر له ببدرة من الذهب وهي اربعة الاف درهم فقال السافعي رضي الله عنه لا ارب لي فيه فساله ان يقبله فقبله غير مكترث به فقال له الرشيد يا ابا عبد الله ما طلبناك الا لتنال من بركتك ولخصني بمسألهتك ثم امرني ان ارده الي داره بكرما وان تحمل البدرة بين يديه فلما خرجنا جعل يعطي كل من رآه وكل من سأله حتى دخل الي منزله ومعه ستمائة فلما دخل منزله واظان به المجلس قلت له يا ابا عبد الله قد عرفت محبتك لي وسفقتي واني شاهدت عطف امير المؤمنين في ابتداء طلبك لي ثم لما دخلت عليه رايت منه من التواضع والتودد والاحلال والاكرام ما سوي وكنت رائيك تحرك شفقتك عند الدخول عليه فبالذي سكن غضبه عليك

عليك وسخره لك الا ما علمتني ذلك فقال حدثني مالك بن انس عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاحزاب بهذا الدعاء فكلني فحفظت هذه الكلمات من السافعي رضي الله عنه ولم ازل اتردد الي بيته حتى حفظتها منه جيدا وما عجزت علي كهرون الا دعوت بها فوالله ما رايت منه ما اكره ببركة هذا الدعاء وبركة السافعي رضي الله تعالى عنه وانما اظننا الكلام في هذا المقام لكون الضرورة اليه داعية والحاجة اليه ملجئة فان السدايد والافراح اكثر واعظم من الفوائد والافراح وقيل ان ابا انا ادم عليه السلام استمر ملكا علي باب الجنة اربعين سنة ثم طرد عليه الجن فلذا اكرت الهموم والافراح في ولادة الدنيا لا يستغرب وقوع الاكدار فيها مادام الانسان متعلقا باديال امانها قال الشاعر وطلب الراحة في دار الخناء خاب من يطلب شيئا لا يكون ولله در السهامي حيث قال حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا يدور قمار طبع علي كدر وابت تبحر اصقوا من الاقدار والاكدار ومكنت الايام صند طبا عها متطلب في المار جذوة نار واذا رجوت السجى فانما تبني الرجا علي شفر هار وهي قصيدة طويلة حسنة واذا قام من المجلس فليقل سبحانك اللهم ونحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فانه حار لا يكون في

المجلس وان زاد سبحان ربك رب العزة الخ لتقول على
 رضي الله عنه من احب ان يكال بالمكال او في لينل احل
 مجلس سبحان ربك الخ وكذا اذا صلى على النبي صلى الله
 عليه وسلم لما مر فندوب وان دعا قبل القيام بارواه
 الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنه انه صلى الله عليه
 وسلم كان يدعو بهن جلسا **اللهم** اقم لنا من
 خشتك ما يحول بيننا وبين مصيبك ومن طاعتك
 ما تبلغنا به حبك ومن اليقين ما تهون علينا مطايب
 الدنيا اللهم متغنا باسمنا وابصارنا وقوتنا ما
 احببتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من
 ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في
 ديننا ولا تجعل الدنيا اكرهنا ولا مبلغ علمنا ولا
 تسلط علينا من لا يرحمنا وكان صلى الله عليه وسلم
 يقوم من مجلسه حتى يدعو بهن لا صحابه وعدا دار
 الدنيا ما اخرجهم الخ طيب في رواية مالك عن ابن
 عمر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان
 الدنيا ادبرت عني وتولت قال ابن انت من دسها
 صلاة الملائكة وتيسر الخلايق وبها يرزقون قيل عند طلوع
 الفجر وفي رواية قبل صلاة الفجر سبحان الله والحمد
 سبحان الله العظيم والحمد مائة مرة فاتيكم الدنيا
 صاعرة فولي الرجل ذلك ثم عاد فقال يا رسول الله

مطلب في الدعاء عند ادبار الدنيا

صلى

صلى الله عليه وسلم لقد اقبلت علي الدنيا حتى لا ادري
 امين اضعها ثقله السيوطي في الحفائض والخوف السوف
 ما اخرجهم البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى قل ادعوا الله
 او ادعوا الرحمن الآية هي امان من السرق وان رجلا من
 اصحاب رسول الله تلالها حيث اخذ مضجعه فدخل
 عليه سارق فاخذ ما في البيت وحمله والرجل ليس بنائم
 حتى انتهى الى الباب فوجده سدودا فوضع الكارة فاذا
 هو مفتوح ففعل ذلك ثلثا فضحك صاحب الدار ثم قال
 اني احصنت بيتي ثقله في الحفائض ايضا وعند الحسن
 ربا ثقله الآية وعند الحسن ان عسي ربنا ان بيدنا
 خيرا منها الي ربنا راغبون وعند ابتداء الامور ربنا
 اتنا من لدنك رب اشرح لي صدري ويسر لي امري
 وعند خوف الفتيان مارواه الحاكم في تاريخه باسناده
 ان من اراد ان لا يئس شيئا فيقول سبحانك لا علم لنا
 الآية وكان مالك ابن انس رحمه الله اذا جلس
 لا ينطق ببشي حتى يقولها وعند طنين الة ذن بقصلي
 عليه صلى الله عليه وسلم وتقول ذكر الله خير من ذكرني
 وعند النظر في المرأة ما كان يقول صلى الله عليه وسلم
 اللهم احسن خلقي خمن خلقي وحرم وجهي علي النار
 د ما ما هو لدفع الطاعون ما استحسنه بعف

مطلب في الدعاء عند الخوف من السرق

ووالله اذا مضى العدد او ساو كس الله تعالى له من الامر مشا ما كان بها صبر

مطلب في الدعاء عند النظر في المرأة

شأننا عقب الصلوات وفي الفتوت اللهم سكن هيبه
صدمة قهرمان الجيوش بالطيفه المنارة الوارفة من
فيضان الملكوت وبالزور السابق من جلال هيبتك و
باللسان الناطق بغوامض حكمتك حتى تلتفت باذيالك لطفك
ونفتمم بك عند آثرالك فتهرك يا ذا القدرة الشاملة والقوة
الكاملة يا ذا الجلال والاكرام وصلي الله على النبي محمد وعلي
آله وصحبه وسلم قال المصنف رحمه الله في الاصل ثم وجدت
مسطورا في بعض الكتاب ورد كتاب في مستهل العقدة سنة
ثمان واربعين وسبعماية فيه ان شخصا من اهل اليمن كان
ساكنا بمدينة ملطية راي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فقال له يا رسول الله نحن في حيرتك من هذا الوباء الذي
طلع من الروم فقال قد كفك فكتب علي كفه اربعة اسطر هي
هذا الدعاء وبقى الخط الى موت الرجل وفي النقل المذكور
من دعائه او حمله او كان في بيته آمن من الوباء فتعجب قلت
وما يتاكد الا اعتناء به لدفع الطاعون والوباء الدائرة
المسوية للامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه التي عليها
لاي المنذر لما شكى اليه موت الاطفال والرجال والنساء
بالطاعون وهي دابة عظيمة شتلة على الاسم الا عظم
ومها ما دفع حجة غير ذلك وقد افردتها الامام القوالي
رضي الله عنه برسالة حسنة واجمعها التثبت والله اعلم
وعند المصليية ان الله وانا اليه راغبون اللهم اجري

تثبت

نزل

في

في بصيغتي ما خلف لي خيرا منها وعند النعم محمد الله ويكره وباله
تمامها وان لا تجعلها شاعلة له عند الترجه اليه سبحانه وروي
ابن السني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم
الله علي عبد نعمة في اهل او مال فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله
فيري فيها افة دون الموت وهذا ما اخذ من اية ولولا اذ جعلت
حقتك الآية وعند الوسوسة ان كانت في ذات الله وصفاته
او ما يتعلق بها يذه فليتنعذ من الشيطان ولينته عن ذلك
الفكر قايلا امتت بالله ورسوله تلاتا فقد قال صلى الله عليه
وسلم من وجد من هذا الوسواس شيئا فليقله تلاتا فان
ذلك يذهب عنه ثقله في الاذكار وان كانت في الاحرام بالطلا
كما يتفق للنبي قال في المجموع تعوذ وثقل عن يساره ثلثا وهلل
ويكره قال في الاصل وكذلك عند القراءة خارج الصلاة كما
ثبت في مسلم وما يتاكد الا اعتناء به لدفع الوسواس تكراره سبحانه
الملك القدوس الخلاق الفعال لما يريد ان يشاء يذهبكم الاربعة
وفي الوحشة واجاء عن البراء قال اني رسول الله رجل يشكوا
اليه الوحشة فقال اكثر من ان يقول سبحانه الملك القدوس رب
الملايكة والروح جللت السموات والارض بالعمرة والجيوش فقالها
فذهبت عنه واذا قصصت عليه روي قال خيرا رايت وخيرا يكون
خيرا تلماء وسرا توفاه خيرا لنا وسرا لا عدائنا والحمد لله رب
العالمين قال صلى الله عليه وسلم ان قصص عليه روي اياها خيرا ابن

مطلب فيما يقال عند الوسوسة في ذات الله وصفاته

مطلب فيما يقال عند الوسوسة في الصلاة والقراءة

مطلب في الوسواس المطلق

مطلب عند الوحشة ما يقال

مطلب فيما يقال اذا قصص عليه

وفي الخبر اذا مرض العبد او سافر كتب الله تعالى له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما

الشيء ولورد الصالة بقراد الضحى الى فاعني ثم يا جامع الناس
 ليوم لا ريب فيه اجمع علي صالتي قبل كان لحققر الجلد
 فوض فوقع يوما في الدجلة وكان عنده هذا الدعاء
 المجرب فدعا به فوجدته في وسط اوراق كان ينفصلها
 قال النووي قد حوت هذا الدعاء فوجدته نافعاً
 سيما لوجود الصالة علي قرب عالها والله لا تحرم والله
 اعلم واداء تحرت المعينة بقول ما رواه ابن عمر
 من نوعا ما يمنع اذا عسر عليه امر بعينه ان يقول اذا
 خرج من بيته بسم الله علي نفسي ومالي وديني اللهم
 اللهم ارحمني بقايتك وبارك لي فيما قدر لي حتي
 لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت خرجه ابن
 النبي فلهذه ادعية لا يستغني المتعبد عنها ولا بد
 لئلا لا منها **والله اعلم** فصل في بيان احكام **الحائز**
 بفتح الحيم جمع حيازة بالفتح والكراسم للنقض وعليه
 الميت وقيل عليه فان لم يكن عليه الميت فهو سرير
 ونقض وعلي ما تقول لو قال اصلي علي الحيازة بكر الحيم
 صحت ان لم يرد بها النقص وفي من حيرة اذا ستره
 وقال الا زهرى لا يسمى حيازة حتي يشد الميت عليه
 مكنتا **ندب** لكل مكنت صحيحا كان او مريضاً **اخبار**
ذكر الموت بقلبه ولسانه بان يجعله نصب عينه لانه
 ازجر عن المعصية وادعي الي الطاعة ولما صح عن النبي
 صلى

مطلوبه يقال اذا عسر
المعيشة

صلي الله عليه وسلم اكثروا من ذكرها ذم الذات
 زاد النسي فانه ما ذكر في كثير من الدنيا والآ
 مل فيها الا قلله ولا قليل اي من العمل الاكثر وهاد
 بالجهة اي قاطع واما بالمهمة فمخاض المزيل للشيء من
 اصله وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر الموت فانه
 يحصن الذنوب ويذهب في الدنيا فان ذكرتموه عند الغناء
 هدمتم وان ذكرتموه عند الفقر ارضاكم بعيتكم وفي
 المجموع ينبغي الاكثر من ذكر حديث استحيوا من الله
 حق الحياء قالوا انا استحي من الله يا بني الله والحمد لله
 قال ليس كذلك ولكن من استحي من الله حق الحياة فليحفظ
 الراس وما وعي وليحفظ البطن وما وعي وليذكر الموت
 والبلاء ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا ومن فعل
 ذلك فقد استحي من الله حق الحياء قوله ليس كذلك يعني
 ليس حق الحياء مجرد القول باللسان انا استحي بل لا بد
 من حفظ حدوده قوله وعي يعني به السمع والبصر و
 اللسان والجمجمة وغيرها ما هو متصل بالراس وكذا
 حوى يعني متصل به من اليدين والرجلين والفرج والقلب
 والمراد حفظ الجوارح العلوية والسفلية الظاهرة
 والباطنة وهذا من جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم ويتلزم
 ندب اكثر ذكره للموت ندب ذكره المصريح به في بعض

الكتاب يمنع هذا الحديث

وفي الخبر اذا مرض العبد او سافر كتب الله تعالى له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما

الملك ولقد تم تعريف الموت في باب العسل يتدب ايضا
 لمن سبق **الاستعداد** له الموت **بالقوة** بانه يبادر
 اليها ليلا ينجاه الموت المفوت لها وظاهر كلامه نذب
 ذلك بدليل ما قبله وما بعده وهو ما خرج به ابن العربي
 في تفسيره كالقولي ويبلغ حمله كما قاله شيخنا ابن العربي
 علي ما اذا لم يعلم انها عليه مقتضى بالاجماع وعلي هذا الجمل
 قول اخوين ندب **الحاكم** **الكبير** **والصغار** **كالبينة**
في الاعمال ولا بأس علينا ان نذكر ذلك نقول المعاصي التي تليق
 منها ما كباير وما صغار وكل منها درجات **بالليونة** كقتل
 ولو شبه عمد زنا لو اوطأ كدبر زوجته وطئ في حيض شرب
 منكر سرقه غصب قدف غيبة غيبة رواه الكواشي عن
 الشافعي رضي الله عنه نعم تحرم غيبة ذمي ومن في امانتنا
 وبعهدنا ونجب ذبا عن مالهم وعرضهم وترغيبا في
 الاسلام والخزيرة واحطار من اباحها الحديث من سمع
 ذميا بالتدبير وحيث له النار اي اعتباره او سمعه
 ما يكرهه عدم نهى سابعها شهادة زور عمن فاجبه
 قطعية رحم عقوق ولزوم وخالف العقوق كل فعل يتاذي
 به اذى اذى لبي بهن فراكل مال يتيم خيانة كليل
 او وزن او ذبح تقديم صلاة تاخيرها تركها بلا عذر
 شرعي كذب عليه صلى الله عليه وسلم كذب في الاقوال اذني
 الحاريض غيبة مراد بباطل ضرب مسلم بلا حق كزيادة
 علي ما يستحقه سب صحابي وقبيحة في العلماء والفقهاء كتمان

الشهادة

مطلب في الكباير

الشهادة رشوة ومعطيها والواسطه فيها ديانة علي اهله
 قيادة علي اجنبي سعاية الظالم بمضرة مسلم ولو صدق قبحها
 منع زكاة يأس رحمة آمن مكر فيجوز ان يحدث نفسه بقربه
 من الله تعالى واذا لال جعل طهارا كل حقير وميتة بلا عذر
 نظر في رمضان بلا عذر ترك حج لمن مات قادرا غلوت
 محاربة اي قطع الطريق سحر يا نسيان قرآن بلا عذر ترك
 امر معروف ونهي عن منكر لقادي احراق حيوان ولو استحب
 قتله وامتناع المرأة من زوجها بلا سبب عدم الترة من
 البول والا ضرار في الوصية والترب في انية الذهب والفضة
 وغير ذلك مما لا حصر له لما اخبره عبد الرزاق في تفسيره عن
 ابن عباس رضي الله عنه حيث قيل له الكباير سبع قال هي الي
 السبعين اقرب وفي رواية الي السبعائة اقرب واما
 حديث الكباير سبع وحديث اجتناب السبع الموبقات
 الشرك والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل
 مال اليتيم والربا والتولي يوم الزحف وقدف الحصان
 المومنات فحول علي بيان المحتاج اليه منها وقت ذكره

والصغيرة كقطر الاحرم صفك خروج وترح كثرته بلا سبب
 اطلاع علي يوقنا هجر فوق ثلاثة ايام بلا عذر كثرة مظنة
 ولو لحق تخلف مشي بحالة نسقة اينا سا امانة بكراهية
 لحيته عبت في صلاة تحطي رقاب كلام وامامة الخطب
 لغوط بفضاء استقبال القبلة او استدبرها او ملك غير
 تجلس عضو غير ضرورة ومحرم الحياة وعلم وجزء مسجد

مطلب في الصغار

وفي الخبر اذا مرض العبد او سافر كنت الله تعالى من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما

والمقصود بالدين والدين صاحبها بالدين والدين صاحبها بالدين والدين صاحبها بالدين

وطهره كعظم قبله صاير بشهوة وصالح صوم استمينا، باشرة
اجنية خلوة بها وهي رجعية او فطاهرة قبل سيرة سفرها
بغير زوج او محرم او نسوة ثقات يبيع علي بيع كسوم وخطبة
ما لم يؤذن بيع حاضر لها ودا في منهيات المبيع امساك
عن غير محترمة شوق جيب في مصيبة قاله كذا البلا في
مختصر الاحياء قال المصري الاصل ومنها التخم في المسجد و
البول علي القبر ونبتة والسفر يوم الجمعة لغير ضرر والبيع
دخوه بعد الترويع في الاذان بين يدي الخطيب وغير ذلك
ما يطول تفصيله ويعرف ذلك لحد الكثرة قليل المعاصي
كلها كما يركب صغيرة فيها قال الاستاذ ابو اسحق وهو جاز
علي قواعد الصوفية لان عندهم الاعتبار بقدر من يعصي
وهو الله جل جلاله فيقولون لا تنظر الي ما عصيت وانظر
الي من عصيت وهو قومي باعتبار والراجح عند التهادن
منها صغيرا وكبيرا واختلف في حد الكثرة قليل هي الموصلة
لحد والتي يلحق صاحبها وعيد تدبر ومقصودنا ان ما
يتاب منه كل ما نهى الله ورسوله عنه ولو من الكروها وترك
الاداب فضلا عن الامرات الموحيات لا ليم العذاب سيما
كباير القلوب كبا الدنيا والجاه والمال والرياسة والعجب
والكبر والغضب والحقد والحسد والحقد والحقد فان التوبة
تحت ما قبلها وقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
المولى كما ذكر اي اسد طلبا به من غيره لانه الي الموت
اقرب

اقرب **وله** اي المولى **اداب كثيرة** الذكر لله تعالى للاجاء
الاولا علي طلبه علي كل حال **والثلاثة** للقران **والاستغفار**
من الذنوب لانه تحرقها **ودوام الطهارة في توبه** من النجاسة
وفي بدنه من الحدث لما صح عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه ملك الموت وهو علي وضوء
اعطي الشهادة **وفي كانه** ايضا من النجاسات **والاستقبال** بنفسه
او يستقبل به القبلة للاجماع ولانه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
سال عن البرا بن مودر فقالوا توفي في سفر واوصي بقبلة لك
وبان يوجه للقبلة اذا احتضر فقال اصاب الغطرة وقدر ددت
ثلثه علي ولده ثم ذهب فبقي عليه وقال اللهم اغفر له وارحمه
وادخله جنتك رواه الحاكم وصححه ويكون علي شقة الامين
كافي الحد فان تعذر قال لا يسرفان تعذر لضيق المكان او علة
التي علي قفاه ووجهه واحضاه الي القبلة ويوضع تحت راسه
وسادة ونحوها ليوجه اليها **وقطع الرواح** **الذريعة** ليلا
تتأذي للملايكة **والطبيب** لان الملايكة تحب الرائحة الطيبة
والنداء للاخبار الصالحة لغير البخاري لكل داود داود فان
الله لم ينزل داه الا قوله له تنفاه وخبرني داود ان الاعراب
قالوا النداء يا رسول الله قال تداو وافان لم يضع داه
الا وضع له دوا غير المهرم قال في المجموع فان ترك النداء
توكلا تقصيلة ونداءه صلى الله عليه وسلم مع انه راى
امثوكين بيان الجواز وافتي ابن البرزقي بان من توب

ملا اداب المولى

لعله

مملكة النداء في النظر

وفي الخبر اذا مرض العبد او سافر كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما

تركها فالتزك له اولي ومن صفت نفسه وقل صبره فالمد
 له افضل وهو كالاخر عي حسن ويمكن حل كلام المجموع عليه
 وانما لم يجب التداوي كاكل الميتة المضطر واساغة اللثة
 بالحن لا فالا لقطع باقاده خلافا قال شيخنا ابن الرمي
 ويجوز الاعتماد على طب الكافر وصفه ما لم يترتب على ذلك
 ترك عبادة او نحوها ما لا يعتمد فيه انتهى ويكره اكره المريض
 على التداوي وكذا على الطعام لما فيه من التشويش عليه قال
 في المجموع وخبر لا تتركها امرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم
 ويستقيم ضعيف **لا بالكلي** بالانما الخبر ولا يكتون **بل بانية**
 من كتاب الله تعالى **وسنة عمل** لقوله تعالى فيه شفاء
 للناس وفي صحيح مسلم من حديث جابر سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم خير
 ففي شرطه مجمع او سربة من عمل او لدعة تبار وما احب ان
 الكوي قال في شرح مسلم وهذا من بديع الطب عند اهله
 لان الامراض الامتلاية دموية او صفراوية او سوداوية
 او بلغمية فان كانت دموية فشفاؤها اخراج الدم وان
 كانت من الملة الباقية فشفاؤها بالاسهال بالمسهل
 اللاتي بكل خلط منها فكانه صلى الله عليه وسلم
 بالعمل على المسهلات وبالجمامة على اخراج الدم بها
 وبالفصد ووضع العلق وغيرها ما في معناها وذكر
 النبي لانه لا يتعمل عند عدم نفع الادوية المشروبة
 ونحوها

مطلب طب الكافر

مطلب اكراد المريض على التداوي وغيره

مطلب في الكلي انظر

مطلب في المسهل

مطلب في الحجة السودي

ونحوها تاخر الطبا لكي وقوله وما احب ان الكوي
 اشارة الى تاخير العلاج بالكلي حتى يضطروا اليه **نحوها**
 كالحجة السوداء الساه عند الاطباء التونيزي لما في مسلم عن ابي
 هريرة ان سيع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في
 الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام والسم الموت
 واعلم ان بعضهم حمل هذا الحديث على العلة الباردة وبعضهم
 على تركيبتها مع غيرها وما تكلم عليه الاطباء من خواصها انها
 تحيل النفع وتقلل ديدان البطن اذا اكل او وضع على البطن
 وتنفي الزكام اذا قلى وصر في خرقة وشتم وتزيل العلة التي
 ينتشر منها الجلد وتقلع الناييل المعلقة وتدر الطيس المنخسة
 اذا كان الجباس من اخلاط غليظة الوجه وتقع الصداع اذا
 طلي بها الجبين وتقع الماء العارض من العين اذا استسوط
 به سحقا ودهن الاريا وتقطع الثور والجرب وتحلل الاورام
 الباغية اذا تقدمت مع الخل وتغصن به من وجع الاسنان وتدر
 البول من اللبن وينفع من نفخة الرتيلا واذا نحو به طود الهوام
 ومن خواصه اذهاب البلغم والسودا وينفع من حمى الربيع
 ويقتل حب القرع تقله في شرح مسلم وزاد فزاجه ان شئت
اورقية بالمعروفين مع نفث الكفين ومسح الجسد بهما
ونحوها من التران فان عجز رقاها غيره وفي كتاب ابن السني
 كما ورجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني باغي وجع فقال
 وما وجع اخيك قال نعم لكم قال فابعث به اليه فجاء فجلس بين

في الخبر اذا مرض العبد او سافر كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما
 وايضا اذا مرضه او سافر كتاب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما

وفي الخبر اذا مرض العبد او سافر كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما
 وايضا اذا مرضه او سافر كتاب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما

قال صلى الله عليه وسلم اذا ارجد احدكم انك فليضع يده حيث يجد الله وليقل سبع مرات
اعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما اجده من جامع الصغرى

يديه فتقرأ عليه النبي الفاتحة واربع ايات من اول البقرة
وايتين من وسطها والحكم آله واحدا لم يعقلون وآية
الكرسى ثلاث ايات من اخر البقرة وستة الله الاله ان
ربكم الله تعالى الله الملك الحق وانه تعالى جدر بنا وعشر
ايات من اول الصافات وتلها من اخر الحشر والاخلاص
والعوذتين فبرا قال النووي رحمه الله الله المبر طرف من الجنون
يلم بالانسان ويعتريه وقرا بعض الصحابة علي مجزوت
في قيوده بالفاتحة ثلثة ايام غدوة وعشية قال اجمع بزاقي
ثم اتل فكانا نسط من عقال وقرا ابن مسعود في اذان
مبلي الحسبة انما خلقناكم عبدا الى السورة فاذن وقال
له علي الله عليه وسلم ما قرأت قال الحسبة الايات فقال
لو ان رجلا موقفا قرأ بها علي جبل لزال نقل ذلك في الا
ذكار وقال عثمان رضي الله تعالى عنه مرضت فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعوذني فاذن لي بها يعوذني يوما
بسم الرحمن اعنيك بالله الاحد العبد الذي لم يلدالح
من شئ ما تجده فلما قام قال ايحسان يعوذ بها فالتعوذ
منعوذ بنواو عن عائشة رضي الله عنها كان صلى الله
عليه وسلم يعوذ بعض اهله تسليح بيده يعني ثم يقول رب
الناس اذهب الباس اشف وانت الشافي لا تشفا الا
بتفاؤك شفاء لا يادرسقا ومن ادا اب الوالدين **الصبر**
علي المرض بركة الصبر منه لقوله تعالى انما يؤمن الصابرون

اجمع

اجره بغير حساب **والحمد لله على كل حال** لانه يكون
علي السراء والضراء **والشكر** له ايضا لكن **ان كان** المراد
من **الاقرار** اي العارفين الذين يحدون البلاد بفسحة
فتتكر من عليها والشكر مرجع للزبد واما غيرهم فلا يطين
ذلك ومنها **ترك الاليتين** من المويض لانه ربما يشعر بعدم
الرضي بالقضا فهو خلاف الاولى لانه لم يثبت فيه لهي
مقصود بل في البخاري ان عائشة رضي الله عنها قالت
واما ساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وراساء
وفي خبر انين المويض تسبح وصياحه تغليل ونومه صدقة
وتقلبه من جانب الي جانب بعد عبادته سنة وان
مات مات طاهرا من الذنوب كيوم ولدته امه الا ان
ليذب ذنبا غيرها لكن الاشتغال بالتسبيح والذكر اولي
منه ولعل كونه خلاف الاولى في مراد جمع بكوا لفته بل قال
في سرعة الاسلام ومن السنة ان يأن في مرضه انيدا يخفف
عنه بعض ما به ويعصب راسه وينام علي فراشه استعانة
بذلك علي الصبر توقيا عن التبع للبلاد فان بلاد الله لا يطيقه
احد ولا يقاومه احد الا غلب عليه وكان صلى الله عليه
ربا يأن في مرضه فاذا قيل له فيه قال ان المؤمن يشهد
عليه راحة ليكون كرامة لخطاياها لكن نقول لا يلزم مما
ذكر سنينة لانه صلى الله عليه وسلم فعله في بعض الاوقات

مطلب في شكل المويض

مطلب في انين المويض

وفي الخبر اذا مرض العبد او سافر كتب الله تعالى له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما
وايضا اذا مرض العبد ثلاثة ايام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
اذا مرض العبد يقال لصاحبه ان شئ الله رفع عنه القلم ويقال لصاحب الميمن
كتب له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به وانا فيك ربه اه من جامع الصغرى

على الدين للاهتمام بشأنها
والأنصو مقدم عليها شرعا
لان الوصية شرعت اجنابا
للحسنة واستدراكا لما فات
قوله وشهادة اى تصديق
بكتاب الله وسنة رسوله
حيث عمل بما فيها او انه
يكتب له اجر شهيد او ما
مقرر فاما تضمينه كلمة الشهاد
من الاقرار بالوحدانية
ولنبينه بالرسالة هـ
مطلب من كتابه عجيبه في
الوصية
قال الدميري رايت بخط ابن
الصلاح ابن عمران من مات
بغير وصية لا يتكلم في مدة
البرزخ وان الاموات
يتناورون في قبورهم سواء
فيقول بعضهم لبعض
ما بال هذا فيقال مات من
غير وصية هـ
وخبر نفس المؤمن رهونة
لدينه اى بحبوسه والقر
غير منسطة مع الاستراح
وعالم البرزخ وفى الامر
موقوف عن دخول الجنة
حتى يقضى عنها محمول
على من لم يخلف وراءه وع
وفى عمره الوفا فلا تحب

وروي في إمام أحمد وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بجليلة دينه يصلي عليه في حفلة البروق فادعاه علي بن أبي طالب فجلس عليه صلى الله عليه وسلم قال لا بد من جنته وروى ابن جرير في كتابه ان اهل بيت علي بن عبد الله بن عباس قالوا ان صاحب الدين مرتبون في جميع صلي يعطي عنه دينه وفي رواية انه أتى بجليلة عليه في فادعاه

ما في الصحيحين ان سعد بن ابى وقاص

[illegible]

في الابنة
الثلث كثير

ولم يرد لها والاوجب ان يعلم بها غير وارث التبت بقوله
والواحد طاهر العدالة كالمواقيت او يرد لها حالا خوفا
من خيانة المورثة وظاهر ان الخواص المصوب لقادر علي رده
لئلا لا تحيى فيه بل يتعين الرد والا وجه الاكتفاء بخطه ان
كان في البلد من حيث لا مانع منه لانهم كما اتقوا بالواحد
مع انه ولو انهم اليه يمين غير حجة عند بعض المذهب نظرا لمن
براه حجة فلكل الخط نظر لذلك نعم من باقليم يتقدر فيه من
يثبت بالخط او يقبل الشاهد واليمين فالاقرب عدم الاكتفاء
بها قال وكلمة ابن شحنة الرمي **سها** **رد الامانات** الذي
عنده للناس من نحو ودائع ان قدر علي حاكم كما تقدم **سها**
العدل وهو ضد الجور بين **الاولاد** في عطيتهم ندبا كما
قاله ابو حنيفة وما لك واكثر العلماء ايضا رضي الله تعالى عنهم
لقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدوا في اولادكم وانما
لم تجب ذلك لان الصديق فضل عايشة رضي الله عنها علي
غيرها وفضل عمر رضي الله عنه عاصم بن مولى الصديق وفضل عبد الله بن
عمر بعض ولده عن بعض وقال احمد وهو ظاهر كلام الاصل
العدل ينهم في العطية الا اذا احتض واحد منهم بمعنى كزمانه
او كثرة عيال او اشتغال بعلم وحوه لان الصديق قدم عايشة
في ذلك علي سائر ولده وكيفية العدل ان يسوي بين الذكر
والانثى حديث النعمان ابن بشير قال اعطاني ابي عطية فقالت
اي مرة بقت راحة لا ارضعني يشهد رسول الله فاني
مرد

مطلب العدل بين الاولاد
بالوصية

رسول الله صلى الله عليه وسلم تقالت ابي اعطيت ابي تقال اعطيت
سائر ولدك مثل هذا قال لا قال قالوا الله واعدوا بين
اولادكم قال فرجع ابي رده عطيته وفي رواية فلا تشهدني
اذن فاني لا اشهد علي جبر وفي بعض الاحاديث ان
الرجل ليعمل لاهل الجنة سبعين سنة فاذا جاز في
وصيته فينجم له بسوء عمله فيدخل النار وان الرجل ليعمل
بعمل اهل الجنة سبعين سنة فيعدل في وصيته فينجم له بالخير
عمله فيدخل الجنة رواه الدارقطني واحمد في اسند سننها
ترك المعاصي كالندم بالحري والالتزام عليه كاشاهد
عند كثير من الناس وان كان تركه ذلك واجبا في حال
الصحة ايضا لكنه في حال المرض استد طلبا لموت علي
احسن الحالات **سها** **احسن** احدا **ولم او حلف**
الترفع **بخصرته** وجوبا لان المتع شريك القابل كافي
الحديث **سها** **الخلل** اي طلب المسامحة **من** عايد به بل ومن
كل احد **بنيته** **وبنيته** **طلاقة** او **طهارة** من معاملة ونجاسة
ونحوها سيما المرأة والخدم فربما تقدي في الضرب والاستبداد
وهذا من شروط التوبة فهو واجب كالتقدم **سها** **النظر**
المساخير اي الاوراق المكتوب فيها ديونه ومعاملة **سها**
فيلكت **لخطه** ما استوفى من الديون وما لم يستوفه ان كان
في البلد من يثبت الخط **او يشهد** وهو اولى من الخط **سها**
استوفاه من ديونه وهذا داخل في الايجاء كالتقدم وانما

مطلب النظر في هذا الحديث
الجور في الوصية
وروي ابن ماجة مرفوعا
من فريتميراث وارثه
قطع الله ميراثه
من الجنة يوم القيمة عهده

يظن السوء في دينها وتغير فيفتها ذلك ومنها ان ذلك
 من خوف الفتنة في الدين وذكر لا بأس به ولا يكره في
 الخبر وفي الخبر اللهم الي اسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات
 وحب المقربين والمساكين واذا اردت يقوم فتنة فاقبضني
 اليك غير مفتون وقال عمر رضي الله عنه اللهم ضعفت قوتي
 وانثرت رجعتي وكبر سني فاقبضني اليك غير مضيع وكلا
 معصرا فاجازنا الشهر حتى قبض رضي الله تعالى عنه
 ومن هذا القليل ما نقل ان البخاري رضي الله عنه لما
 خرج من بخارا كتب اليه اهل السمرقند لخطبونه الي
 بلدهم فلما كان بقرب خوتيك قرية علي فرسخين من
 سمرقند بفتح الحاء وسكون الراء والواو وقع الماء و
 كان له مئلك التربة اقرباء فترك عليهم بلوغه ان اهل
 سمرقند وقع بينهم بسببه فتنة فبعضهم يريدونه وبعضهم
 لا يريدونه فاقام في القرية حتي يلهي الامر ففجر
 ليلة فذاع بعد صلاة الليل اللهم قد ضاقت علي الارض
 بارحبت فاقبضني اليك فاتي الشهر حتي قبض ليلة
 السبت سنة ٧ وعمره اثنان وسبعون سنة فكان
 ذلك منه خوفا من نظرك الخلل في الدين وكان علي
 ابن ابي طالب رضي الله عنه يقضي الموت ويقول ودوت
 انه قد انبعث استأكم اشارة الي عبد الرحمن ابن ملجم
 اللعن الذي قاله رسول الله في حقه يا علي من استنى
 الاولين قلت عاتق الباقية قال صدقت فمن استنى الاخرين

وظل
 ادعية بالموت اذا خاف
 الفتن لا بأس

قلت

قلت لا اعلم يا رسول الله قال الذي يضر بك علي
 هذه فاستأمر به الي نأخذه فيحب هذه من هذه
 يعني حبيته من هامة وفي ذكر يقول التامل واحترت
 سيف استأها ايا حبيتي وامكنت من حبيتي راحتي حتي
 شمر وانما كره الحياة ونقي الموت رضي الله عنه لانه قد
 كان قد انقضت عليه الامور واضطرب عليه حبيته وخالفه
 اهل العواق واستعمل امر اهل النام وكثرت الفتنة و
 المحن وعذرت بهير ابن الارقد قال خطبنا علي رضي الله
 عنه يوم حجة ثم قال والله لا حسب ان اهل القوم سيظهرون
 عليكم وما يظهرون عليكم الا بخصيانكم ايامكم واطاعهم امانهم
 وخيانتكم واما تشهدوا فسادكم فيما رضكم وملاحهم قد بعث
 فلانا فخان وعذروا بعث فلانا لذكر كواستمنيت احدكم
 علي قدح علاقتهم سميتهم وسموني وكروهم وكروني اللهم
 فارحني منهم وارحمهم مني قال فاعلي الجنة الاخرى حتي
 قل رضي الله تعالى عنه وعن علي رضي الله عنه قال كنت مع ابي
 عيسى علي السطح فراي قوما يتحللون اي يرتحلون من الطاعون
 فقال يا طاعون حذلي اليك فلما قال علي رضي الله عنه ليقول الرسول
 صلى الله عليه وسلم لا يقني احدكم الموت فانه عند ذلك انقطاع
 عمله ولا يرد فنيقتب اي يطلب العتيبي اي الرضي وذلك
 بالتوبة فقال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول بادروا بالموت
 متاامرة السخاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا
 بالدم وطبيعة الرحم واسترا يتخذون التوان مزامير يمدون

الرجل ليعينهم وان كان اقل نصيبا فقيها وعن ابي
 سلمة رضي الله عنه قال مرض ابو هريرة فعدته
 فقلت اللهم استغفره فقال اللهم لا ترجعها يوشك ان
 ياتي علي الناس زمان يكون الموت احب اليهم من
 الذهب الا حرو يوشك ان بقيت يا ابا سلمة انت
 يا ابي الرجل القبر فيقول يا ليتني مكانك وبعضهم دخل
 علي مكحول اليما في مرضه فقال عافاك الله فقال كلا
 الحق من يرحمني غفوة وغفوة اولى من البقاء مع من
 لا يؤمن شره ومكره والاخبار في هذا المعنى كثيرة والله
 اعلم **ومنها ما اشار اليه بقوله يعرف مولاه في حالتي التضرع**
 والبسط فان القابض هو الباسط والعطي هو المانع ولا
 يكن من يعبد الله علي حرف فان اصابه خيرا طان به وان
 اصابته فتنة انقلب علي وجهه خسر الدنيا والاخرة
ومنها ان يدعى بالدعاة لما تتركب الناس اذهب
الباس وهو السدة والمرض ونمامه اشف وانت الشاف
 لا شفا الا شفاوك شفاء لا يفادرة سقيا اي يشرك سقيا
 متفق عليه وسياي بقية الادعية في اداب العايد **ومنها**
ان يكثر الصدقة علي الاقارب والاباعد لانها تقى
مصارع السوء والحقاوي الى التجاء الي الله تعالى
وسما **الحسن طه** **تراب** **الحجر** **مسلم** عن جابر قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاث

لا يموت

مطالع العالمة ما تشد
 وهو رب الناس

لا يموت احدكم الا وهو احسن الظن بالله تعالى اي
 يظن ان يرحمه ويعفو عنه وخبر الشيخين انا عند ظن
 عبدي بي والحصل ذلك بتدبير الايات الواردة بسجدة
 الرحمة والعفو كما عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم
 لا تقطوا من رحمة الله الالية والاحاديث وتكرير
 مثل قول صاحب البردة يا نفس لا تقطي من زمرة عظم
 ان الكبار في القفون كاللحم لعل رحمة ربي حين يمشيها
 تاتي علي حسب العصيان في القسم وقول الشافعي رضي
 الله تعالى عنه لا دخل عليه المزي وهو عليل قال له كيف
 اصبحت يا استاذ قال اصبحت من الدنيا راحلا واللاخوان
 مفارقا ولسوء فعلي ملاقيا وعلي الله واردا والباس المينة
 شارب اولاء الله لا ادمري ابروحي نصير الي الجنة فاهينها
 اوالي النار فاعز بها ثم انشاء **يقول** اليك اله الخلق
 ارفع ترعيتي وان كنت يا ذا المن والجود مجوما ولما
 قسي قلبي وصاقت ندامتي جعلت الرجائي لحفوك
 سلما تعاطني ذنبي فلما قربته بعفوك ربي كان عفوك
 اعظما وما زلت ذا عفوك عن الذنب لم تزل جودا وتعفو
 سنة وتكرما ولولاك لم يخوي بابلبيس عابد وكيف قد
 اغوي صفيك ادما فان تعف عني تعف عن متود
 ظلم غشوم ما يراك مؤثما وان تنقم مني قلت باسوء

مطالع العالمة ما تشد
 وهو رب الناس

مطالع العالمة ما تشد
 وهو رب الناس

Copyrighted material

دلوا دخلت نفسي بحرمي جوهنا فحرمي عظيم من قديم وحائت
 وعفوك يا ذا العفواتوكي واجساما وعن محمد بن الحسن
 ابن هاشم قال رايت ابا نواس وانا بين الناس واليقان
 فقلت ابا نواس قال لا ت حين كنية قلت الحسن ابن
 هاشم قال نعم قلت ما فعل الله بك قال عفوكي واكرموني
 بآيات واتها هي تحت الوسادة فالتيت اهلي فوفعت
 الوسادة فاذا برقعة مكتوب فيها يا رب ان عظمت
 ذنوبي كثرت فلقد علمت بان عفوك اعظم ان كان
 لا يرجوك الا الحسن فمن ذا الذي يدعو ويرجو المحرم
 ادعوك زمني كما امرت تفزعنا فاذا اردت يدك
 فمن ذا يرجم مالي اليك وسيلة الا الدعاء وحيل عفوك
 ثم الي مسلم **تجيبه** ما ينبغي التنبه عليه ان المؤمن
 الصحيح يكون خوفه ورجاه مستويين لان الغالب في
 القرآن ذكر الترغيب والترهيب معا وفي الاحياء ان
 غلب ذا القنوط فالرجاء اولى واذا امن المكونا خوف
 اولى وان يغلب واحد منهما استويا قبل وينبغي حمل الكلام
 الاول عليه والمرضي والمختص يكون رجاءه اغلب من خوفه
 لما تقدم قوله **حاصل** يحتمل ان يكون اشارة الى قول بعضهم
 الظن ينقسم والشرع الي اوجب ومندوب وحرام وباح فا
 لواجب حسن الظن بالله تعالى والحرام سوء الظن به وبكل
 وبكل من ظاهر العدالة من المسلمين وعليه تحمل قوله صلى
 الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن الكذب الحديث
 اي

مطلب في غفران ابوال
 الناس بآيات حسن
 منه في عالم السير

مطلب في استنوي الخوف
 والرجاء معا الا المدين
 والمختص فالرجاء اولى
 اولى وهو لا

مطلب في تفصيل الظن

اي الظن السيئ بالعلم بلا سبب والمندوب حسن الظن بمن
 ظاهره العدالة من المسلمين والباح الظن الجائز باجماع
 المسلمين نحو ما يظن الساهدان في التقوير واروس الجنائيات
 وما يحصل خيرا الواحد في الاحكام بالاجماع ولحب العمل به
 تطعا والسبب عند الحكم ومنه الظن بمن استشهد بمحاطة
 المسماة والمجاهرة بالجنائيات فلكل حرم الظن به سوا لانه
 يدل على نفسه وتحتمل ان يكون لمجرد التاكيد **سها ان**
اهله ان يكون **اعلى السنة** **في حلاله** اي لا يفعلوا محرما
 من نوح ولطم وشق وخوة وهذه الوصية واجبة اذا علم
 ان من شأن اهله فعله وعلي ذلك حمل بعضهم قوله صلى الله عليه
 وسلم ان الميت ليذوب ببيكا والحي عليه وفي رواية بانه عليه
 بان العذاب في حق من لم يوص بترك المحرم على احد الاقوال
وسها ان اذا راى من اهله غير طهر الموتة وفراقه فليطيب
 قلبهم **وتحضرهم** او تحضرهم **علي الصبر** على ذلك ويعرفهم
 انه لا بد من التماسي الله ان يجمع الشمل الجنة الماوي ومنها
 انه اذا ايس من الحياة فليعلم الله الممات على اكل حال
ويجتهد اذا ذكر **هو وهم** ان يكون **آخر كلامه لا اله**
الا الله فيقول مع التائبين لقوله صلى الله عليه وسلم من
 كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وسئل صلى الله عليه
 وسلم عن افضل الاعمال قال ان تموت ولسانك رطب بذكر
 الله **وسها ان** لا **يجعل** اي يترك وجوبا **صلاة** من الصلوات
 الحسن **المعقبة** كما **وام عليه عقل** لانه بصفة التكليف ولا

مطلب في الايضاح لعدم التواتر

مطلب في الايضاح لعدم التواتر
 امين ولا عذر ولا عذر
 في تركها علة

يكون مرضه عذرا في ترك الصلاة كما تقدم واما صرح به المصنف
 رحمه الله لان قد جرت العادة ان الاقارب الا باعد
 من الله لا يكون المريض من الطهارة والصلاة والعبادة
 فنبه علي انه ينبغي له ان يحذرهم فانهم عقارب لا اقارب
 نعم ان عمر عليه ايقاع كل صلاة في وقتها جمع كما تقدم في صلاة
 المسافر **ولا يهل البها المحي** **سبحان الله العظيم**
 وحجته استغفر الله **مائة مرة** **ما لئ** في يوم وليلة يغفر الي
 لهيرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وحده مائة كُتبت له
 له الف حسنة ومحي عنه الف سيئة ورفع له الف درجة وعذب
 الشيطان في يومه ذلك والرواية في رعين بمعنى اوديل رواية
 اعجز احدكم ان يكتب له في كل يوم الف حسنة تقبل كغذ ذلك
 قال سبع مائة اي في اليوم والليلة وقال علي الله عليه وسلم
 من قال في ليلة مائة مرة سبحان الله وحده سبحان الله العظيم
 وحجته استغفر الله كانت له اما من الفغزو من عذاب
 القبر فاستجاب بها الغني واستغفر بها ابراب الحنة وكذلك
 لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا
 الله ولا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله
 الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله فتدبر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار
 وكذلك دعوة يوسى عليه السلام لا اله الا انت سبحانك
 اني كنت من الظالمين فاما مسلم دعا بها في مرضه اربعين
 مرة

مطلب سبحان الله وحده

مطلب سبحان الله وحده
سبحان العظيم وحده
استغفر الله

مطلب في دعوة ماثورة
عند المرض

مطلب دعوة يوسى
الا انت سبحانك

مرة فات فيه اعطى اجر شهيد وان برا برا مغفورا له وكذلك
 ما ورد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه
 وسلم الا اخبرك يا مروح من تكلم به في اول مرضه ومعه
 لحاء الله من النار قلت بلي قال فاعلم انك اذا اصبت
 لم تمس واذا امست لم تصبح وانك اذا قلت ذلك في
 اول مضجعك لحاك الله من النار لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
 سبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله كثيرا طيبا
 مباركا فيه علي كل حال الله اكبر كبريا ورثا رجلا له
 ونهته بكل مكان اللهم انت امرضني لتقبض روحي
 في مرضي هذا فاجعل روحي في ارواح من سبقت له منك
 الحسني واعذني من النار كما أعدت اوليايك الذين
 سبقت لهم منك الحسني فان مت في مرضك ذلك فالي رضوان
 الله والجنة وان كنت قد اقررت ذنوباً تاب الله عليك وكذلك
 ما سعه علي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كلمات من
 قالهن عند موته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاثا
 الحمد لله رب العالمين ثلاثا تبارك الذي بيده الملك يحيي
 ويميت وهو علي كل شيء قدير وكذلك لا يهل **تراة آيات**
الحوس وهي مشهورة وقراءة سورة **الاخلاص** لما اخبرهم

مطلب دعا في المرض وعند
المضجع

مطلب دعا عند الموت

Copy
 rsity
 Copy
 rsity

الحکامی

مطابق في عمليّة الذي
وتنقص منها

من قبول
بمصلح
بمصلح
بمصلح
بمصلح

[illegible]

هذا الاجر للصحة
وذلك في استحقاق العياقة
وذلك في استحقاق العياقة

الملايكة لا يرد لهم نصيبهم وكذلك من ترك المعاصي جلا نفسه من البشائر يجب دعاؤه فلا يلوم من يرد على نفسه فان الله تعالى مع الصالحين على حسب ما العبد معه عليه فاداء الحق ربح العبد ولم يمتثل لذلك يدعوه العبد ولم يمتثل

عصا المريض حتى يشفى

مغلوبا عليه نعم القريب والصديق ونحوها مما يتأثر بها المرء
 او يتذكره او يفتق عليه عدم رؤيته كل يوم يسبب لهم المواصله
 ما لم يفهموا او يعلموا كراهته لذلك انتهى **بها انه يعوم علي**
العبادة للمريض في وقت يليق بها بحيث لا يدخل فيه
 علي المريض ولا علي اهله كرب ولا يتقيد بوقت وتحسن ان
 تكون بعد صلاة الفجر قدامه مستبطه بعضهم من قوله فاذا
 قضيت الصلاة تانتسروا في الارض قال اي لعبادة مريض
 وتشييع جنازة وزيارة ونحوه وان كانت الاية في الجمعة وقد
 اشار الي ذلك حجة الاسلام رحمه الله في كتاب الاوراد من
 الاحياء وهو ظاهر لان العبادة يعوم اللفظ لا خصوص السبب
 عند الاصوليين **ومنها ان يصح تبعه من غير علم بها من**
 غير ان يحكم عليه او يكرهه لحديث من دعى الناس الي هدي
 فله اجر من تبعه وحديث الدال علي الخير له مثل اجر
 فاعله ويكون في ذهابه **ما شيا ان قدر بسكينة ووقار**
ويذهب في طريق ويرجع في آخر ويرجع شعوه رليسا
احسن ثيابه لانها عبادة كما سبق في الحجة والعيد جميع ذلك
 نعم ان كان في تركه تحسين هئية صلاح نفسه او غيره فاما
 لا عمال بالنيات **ومنها اذا وصل منزل المريض فليستادن**
علي النسيئة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
 بيوتا غير بيوتكم حتي تتأثروا وتسلموا علي اهليها و
 كيفية الاستئذان السلام عليكم ادخل فان قيل له ادخل

مما لا في اعادته
 بتدويره العبد

مطلق ترغيب القائل
 للصياحة

مطلق الاستئذان

دخل والا فلا نحن كلفة ابن الحنيد رضي الله عنه انت
 النبي صلى الله عليه وسلم قد دخلت ولم اسلم فقال ارجع نقل
 السلام عليكم ادخل رواه ابو داود واذا استاذن وقيل
 من فلا يقول انا بل يقول فلان للاحاديث الصحيحة في ذلك
 ولا يحمل نفسه بكيفية ولا لت كالحاج والفقير والخطيب الخ
 اذا لم يعرف بذكر ولا ينظر حالة الاستئذان من شق الباب
 لئلا يقع بعينه اتفاقا علي بعض حرم صاحب المنزل وقد صح
 انما جعل الاستئذان من اجل البصر وكان صلى الله عليه وسلم
 اذا اتى باب قوم لم يستقبله من تلقاه وجهه ولكنه من
 مركبه الامين او الابرار وسلم وذكر لان الدوم لم يكن
 لها سور كالان واذا التفت في اول مرة فليكرر الاستئذان
 ثلثا ولا يزيد الا ان يخلب علي ظنه انه لم يسمع ليعاد او شغل
 فيزيد لقوله صلى الله عليه وسلم الاستئذان ثلاثا لا رابعة
 مستصحبون والثانية يستصحبون والثالثة يا ذنون او يرد
 واذا احتاج الي قوع الباب فلا بأس ولكن بالرفق فعن
 الخيرة ابن شعبة كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقرعون بابهم بالاطافير واذا اذن له ومنه اكبر
 منه قدومه ومشي عن يمينه لخير امر لي خير بل ان الكبر وقال
 قدما الكبر او الا ان يكون الا صغرا علم فتقدمه او لي

مطلب اذا دخل

مطلق الاستئذان

مطلب في تقديم الاكبر
 والاغنى

روي ان اسحق ابن اسحاق را هو به روي بن يحيى رضي
 الله عنه ذهبا الى عيادة مريض فلما وصل تاخر اسحق
 وقال يحيى تقدم قال لا قال انت اكبر مني قال نعم ولكن انت
 اعلم مني فتقدم اسحق انتهى وكذا اذا شئ الى اي جهة
 من اعلامه يتقدم ويمشي عن يمينه كما في الصلاة **و**
 منها اذا اذن له **فيدخل عينا وعكس الجرح** فانه يكون
 برجله اليسرى **الا لبس الطالم والشرك** اذا عادهما
 لقراءة اوجيزة او رجاء سلام وتروية او خوف وخوف **لاستفادتهما**
 كما تقدم فانه يدخل باليسرى وتخرج باليمين **لاستفادتهما**
كل كمالا مسريا فابلا الدكان لا تورة ودخول
المرك كما تقدم في الادعية ومنها انه **سلم** العايد
 على المريض **عند لقائه** باكل التحية وكذا عند فراقه
حيث شرع السلام بان يكون مسلمين اما اذا كان
 المريض كافرا والعايد مسلما فلا يسلم عليه وجوبا كافي
 حال الصحة بل يمتنع معه الكلام بما يليق والاصل في
 ذلك حديث سام عن ابي هريرة رضي الله عنه
 مرفوعا لا تبدوا اليهود والنصارى بالسلام فاذا
 رأيتم احدهم في طريق فاطردوه الى اضيقة **وهي**
 ان **لا تجلس على تكبيرة بدون الحديث** الصحيح في
 ذلك وتجلس كيف ما تيسر مفترضا وتربعا وتوركعا

وتجنبها

وتجنبها وتقصيا **لا مضطجها** ومسطها الا لمرض
 وكروه وفي شرعة الاسلام الخفة للحنفية ويستحب ان يجلس عند
 مركبة المريض دون راسه ولا ينظر بيمينه ويساره و
 ليكن بصره الى المريض ولا يجدا النظر في وجهه واما
 المريض فيجلس على اي كيفية قدر **ومنها ان يسأل عن**
حاله ان لم ينهم منه بث الشكوي والتخطط على الله تعالى
 والعياذ بالله فيقول كيف انت او كيف تجدك او كيف
 اصحت وكروه **ولا اخذ ايضا يده** وحيثه لما داوة الترمذي
 مذي واحد في المسند انه قال صلى الله عليه وسلم من تمام
 عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جهة او على
 يده ويساله كيف هو وتام محبتكم بينكم **المناخلة ومنها**
 انه **للطبيب قلبه** بتبشيره بالخير والمأقية فيقول ما
 قد امك الا المأقية وكروه لما صح عن ابي سعيد مرفوعا
 اذا دخلتم على مريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا
 يرد شيئا ويطيئ نفسه **ومنها انه يحسنه على امره ويبل**
ما ورد في نوابه البلاس **الابيات** الترانيم كقصه ايوب
 والحليل وولده **والا حمار** كحديث اسد الناس بلاء الانبياء
 ثم لا وليا ثم لا مثل قالوا مثل وحديث بيني الرجل على
 حسب دينه فان كان فيه غلبة زيد في بلاءه وان خفت
 عنه وما يراى البلاء بالعبد حتى يمسي على الارض وليس

مطلوب اخذ العايد بيد المريض وجبهته

مطلوب نظير قلبه اي الرضي وتبشيره بخير

ادنيه

عليه خطيئة وغيرها ومن جلة قرايد البلا معرفة الانسا
 بضعف نفسه وعجزها ودوام الدعاء والالتجاء الى الله تعالى
 والكف عن كثرة الطعام والنام والكلام التي في كل منها
 من الافات فالاعلم الا الله والتذكر انهم فان الحبي من
 نورها **وسنها انه** **مخبره من سب الحبي** لما اخرجهم اليه
 عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم علي عايته رضي الله
 عنها وهي موعوكه وفي سب الحبي فقال لا تسبها فانها
 مأمورة ولكن ان شئت علمتك كلمات اذا قلتهن ذهب
 الله عنك الحبي قالت فاعلمني فقال توب الى الله ارحم جلدي
 الرقيق وعظمي الدقيق من شدة الحريق يا ام سلمة ان
 كنت انت بالله العظيم فلا تصدعي الراس ولا تقتني الفم
 ولا تاكلي اللحم ولا تنزلي الدم وتحوي عني الي من الحذر
 مع الله اليها اخر ما لها فذهبت عنها فغله السيوطي في
 الخصائص ويبلغني ان يبشره بما قاله صلى الله عليه وسلم لمريض
 محرم عاده الشرفان الله تبارك وتعالى هي ناري اسلطانها
 على عبدي المؤمن في الدنيا تكون حظه من النار يوم القيمة
 وقال صلى الله عليه وسلم حبي يوم بكارة ذنوب سنة والحكمة
 في ذلك انها تتألم منها جميع اعضاء البدن وهي ثلثاينة
 وستون وما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كفارة الذنوب
 بالحبي سال الله اثنان من الصحابة زيد بن ثابت واي
 لعب ان لا يزال محرمين ولم تكن الحبي تقارحها حتى ماتا
 رضي

مطلب في الحبي ودعائها انظر

فاسد ايضا الحبي من قال
 القوم باجي ما يوم قال
 تذلل عنه
 فانه مجتهد

مطلب
 احاديث في الحبي

رضي الله تعالى عنها رواه احمد باسناد مستقيم **ومخبره**
 من **اخراج** وفي نسخة **ناجبر الصلاة عن وقتها الشرعي**
 ويعرفه **ان** ذلك حرام والمرض ليس بعذر وقوله
 الشرعي اشارة الى انه اذا جع بالمرض كما تقدم لا يصدق
 عليه انه يخرج للصلاة عن وقتها الشرعي لان التارخ جعل
 وقت الظهر فهو وقت العصر ووقت المغرب هو وقت
 الغاء في العذر **وسنها يلين** العايد اي يطلب منه اي المرض
الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم لعمر اذا دخلت علي مريض
 فمره ان يدع لك فان دعا به كدعاء الملايكه كما تقدم **وسنها انه**
لا يطيل الملك عنده فذكره لما فيه من اضيائه ومنعه من بعض
 تصرفاته **الا اذا احب المريض ذلك** اي اطال الملك لصداقة
 وقراءة وكونها فلا كراهة **وسنها انه** **يعوله بالعافية ان**
يجي لتعاه ولو علي بعد **بالماتور** وسنه ما رواه الترمذي
 وغيره عن ابن عباس مرفوعا من عاده مريضا لم تحضر اجله
 فقال عنده سبع موات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان
 يشفيك عافاه الله من ذلك المرض ومنه ما تقدم في الحبي واذا ب
 المرض **وعيره** كان يقول اللهم استغه وعافه واقه اطاعتك
ولا باس بالرقبه منه او من العايد له **كما ذكره** ذكر الضمير
 بتاويل المذكور **في الاصل** فقال فيه واذا رقي برقية جويل
 لغنيها عليه الصلاة والسلام لبم الله امرتك من كل شيء يوزيك
 من سر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك لبم الله امرتك

مطلب في جمع صلاة المريض

مطلب في رقي المريض

رواه مسلم حسن وفي الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 أنه صلى الله عليه وسلم كان يلمحهم وفي أحسن وألواح كلهما
 بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من كل عرق تفكر ومن شر
 حمار نار وكان صلى الله عليه وسلم إذا استاكى الإنسان
 أو كانت به قرحة أخرج قال بأصبع هكذا ووضع شيطان
 سابقته بالأرض ثم رفعها وقال بسم الله تزيه أرضنا
 بريقه بفضنا يثني سقيمنا بإذن ربنا رواه الترمذي
 بعض أمهات الموفيق دخلت على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقد خرج في أصبعه ثمرة فقال عندك ذريعة فوضفها
 عليها وقال تربي اللهم مصغرا كبيرا وكبيرا صغيرا صغيرا
وكتب فطفيت قال النبي رحمه الله البقرة خراج صغير
 والذبرة قنات وقب من قصب الطيب تجاء به من الهند ومن
 الرقا النافعة ما علمه رسول الله لعثمان ابن أبي العاص فقال
 ضع يدك على الذي تألم من حبهك وقال بسم الله ثلاثا عمود
 بقره الله وقدرته من شربا أحدا واحدا وسبع رواه مسلم
 وغيره انتهى لمخاض وقال صلى الله عليه وسلم اعرضوا على رقاكم
 لا بأس لا بأس بالرقا ما لم يكن فيها شيء فان قلت ما الجمع بين
 ما تقدم وبين نهيه صلى الله عليه وسلم عن الرقا وحديث
 السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب أنهم لا
 يرقون ولا يترقون أحاب العلماء عنه بأجوبة أحدها
 أنه انتهى الرقا لم يرخ بإذن فيها وفعلها والثاني أن
 النج

بما لا يخفى حديثه في نهيه
 الرقى والأمهات

النهى يجوز على الرقا التي هي من كلام الكفار والمجهر له والتي
 بغير العربية وما لا يعرف معناها فهذه مذمومة لا خلاف أن
 معناها كقزار قريب منه أو مكره وأما التي بالآيات والأدكار
 فلا تنهى فيه بل هي سنة الثالث أنه كان ليقم يعتقدون منفعتها
 وتأثيرها بطبيعتها لا كانت الجاهلية ترعده في أشياء كثيرة وأما
 قوله صلى الله عليه وسلم لا رقية إلا من عين أرحم فلم يرود خبر
 الرقية الحائزة فيها وإنما المراد لا رقية أحق وأولى من
 رقية السدة الضرب فيها وأما حديث السبعين الفا في ترك
 الرقا لبيان التوكل والاذن فيها لبيان الجواز والله اعلم
 وسنها أنه إذا **اليسى** العايد منه العافية والحياة **سأل الله**
تعالى في الحبيب لكرات الموت **عنه** **وورد على الإسلام** **وتخصه**
ح على التوبة **شرطها** وتقدمت ولكن ورد في بعض الأخبار
 زيادة على ذلك فلا بأس بذكره وذكر أنه صلى الله عليه
 وسلم قال وهو في جماعة من أصحابه انذرون من التائب
 قالوا اللهم لا قال إذا تاب العبد ولم يرخص خصاوة فليس
 بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب
 ولم يغير مجلسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير نفقه فليس
 بتائب فليس بتائب ومن لم يغير فراشه ولباسه وورده فليس
 بتائب ومن تاب ولم يوسع خلقه فليس بتائب ومن تاب
 ولم يوسع قلبه وكفه فليس بتائب ثم قال فإذا تاب على هذه
 الخصال فذلك تائب حقا نقله القسطنطيني في التوبة وتكلم على

مطلبه شروط التوبة
 ومعنى هذا الحديث
 الحبيب

معني الحديث والحكمة في ارضاء الخصوم ما ذكرناه في الاستقواء
 واداب المريض وتغير اللباس بان يبدل الحرام والشبهة منه
 بالجلال ونياب الكبر والجلال باظهار رفته من سطة والمخلص من
 لهو ولعب ونسوق بمجالسة العلم والذكر والعقلاء والعالمين و
 خدمهم بما يستطيع والنفقة تغيرها من الحرام ونحوه الى الحلال
 وما يغرب منه ويبدل الماكل اللذيذ واوقاتها بالدون من
 الطعام المنظف المناسب لراحه النظر بالصوم والزينة في
 الاثاث والساكن والمراكب ونحوها بغيرها من الرثاثة
 والخراب بمجانبة الخبث للقيام ليلا عموها من الغفلة والبطالة
 والخلق من الغضب الى الحلم والعفو ومن الحجب الى الشكر
 ومن الكبر الى التواضع ومن الرياء والسعة الى الاخلاص
 وتوسيع القلب بطلب العلوم والمعارف والا حواله و
 الرضي بمجاري الاقدار والثقة بالله والتوكل عليه
 وتوسيع الكف بالمعاش والاثار ونحوه ولا بد مع ذكر
 كله من الندم فانه اعظم اركان التوبة ولهذا قال صلى
 الله عليه وسلم الندم توبة فاذا عجز المحتضر عن ارضاء
 الخصوم فليوص به كما تقدم نيتا كدح الا هضم بالتوبة
 خصوصا من الذنوب الموجبة لموت الخاتمة منها حب
 الدنيا فكم من محبة لها حيل بغيره وبين كلمة التوحيد
 كليم ابن باعور وقارون ونحوها ومنها الكبر والحب
 والحسد وقد اجتمعت في ابليس لعنه الله فاهلكه را
 حلت

واحببت عبادة تائب الف سنة ومنها الغفلة عن
 الواجبات فقد اختلط بها خلق كثير وهي افة عظيمة
 عامة ولهذا قال تعالى ولا تكن من الغافلين ومنها الحقبة
 العاسدة فانها تشرقه عند موته المحمود او الشك في ما له
 يرحم بتوبته فغدا به دايما ومنها الاصرار على فعل منهي
 عنه من ليس حريروا ذهب سيما الخ كما ورد في بعضهم
 انه كان يقال له قل لا اله الا الله فيقول املا واسقني و
 كذلك تطرأ المحرم للمرد والنساء وكم من عابد وعامل ماتا
 على غير التوحيد بسببه كبر صيغ ومنها مخالفة السنة الا
 ثورة عنه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى فليحذر الذين
 يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة تغفل الحصني عن بعضهم
 انها الموت على الكفر والعباد بالله تعالى وذكر الاسويطي
 في كتاب شرح الصدور بشرح حال الموت والقبور ان
 بعضهم عدوها اربعة المهاون بالملاة وشرب الخمر وتعق
 الوالد بن وادي المسلمين استغنى وانا اسباب خاتمة العادة
 فالاستقامة على الطاعة وهي خير من الكرامة اولي عين
 الكرامة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم تيسقني هود واخواتها
 لانه امر فيها بالاستقامة بقوله فاستقم كما امرت ومن تار حرك
 وسهاذ والذكر لما صح في مسلم يموت المرء على ما عاش عليه
 ومنها نواظرة اجابة المؤذن بمنى فليقول ثم سوال الوسيلة
 كما تقدم من قوله حلت له شفاعتي اي وحيث وشفاعته لا تكون

مطلب خاتمة العادة
 السعادة وهو
 على الطاعة وهو
 خير من الكرامة

الا الله خير مسلم لقتلوا موتاكم لا اله الا الله اي من حضرة
 الموت تسمية الاشياء بما يصير اليه محاز كقولنا في امر الى عضو
 خمر او ظاهرا الخير يقتضي وجوب التلقين واليه مال القبطي
 والا صرح ما مر وان لا تنس منارة محمد رسول الله كما في
 الروضة والمجموع وقال جماعة تنس واخاره البلاي قال
 المهر محمد الله في الاصل وهو قوي منجه ليل يدخل عليه
 الشيطان بسمه في الرسالة والعياذ بالله تعالى فكلمنا نزع
 في التوحيد وقع بالهيللة او في الرسالة رفع محمد رسول الله
 فكان التهلكة صلاة وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يظلمها وان كان احببنا كيف واجل اسنان مفتاح التعليلة
 الشهادة الثانية فهذا ارفع وانفع فتدبره راشدا انتهى
 ومن ثم تحت الاسنوي انه لو كان كافرا لقن الشهادةتين
 وامرهما كما ينبغي لخبر الغلام اليهودي السابق ويكون
 ذلك وجوبا كما قاله شيخنا ابن الرمي ان رجلا سلمه والا
 فتدبره **الحاج** عليه ليل يفسر فان قالها لم تعد عليه حتي
 يتكلم ولو تغير كلام الدنيا خلا فالصبري اخذ من قوله
 لتكون اخر كلامه للموت الا في وفي المجموع انه لا يراى على
 مرة وقيل يكررها ثلاثا فان ذكرها ولم يتكلم بعدها
 فذاك والا سكت يسيرا ثم يعيدها فيها يظهر **ان لم يكن**
 اي اللقن بالكر **وامرنا** للملقن باللقن **ولا عدو له** او
 خامسا لان الاول منهم باستعمال الارث والثاني بما

ملاحظة في التلقين الكافر الشاهد

لخرج

بالخرج بموت اي ان كان قد غره فان لم يكن ثم غره الموت
 لقنه ثم **الوقت** به **واجمعهم اليه** وكذا ان لم يغره نحو الحد ولقنه
 وان لقنه كما لحنوا لا ذمعي وكيفية التلقين ان يذكر الله
 تعالى بالهيللة **كضرة** لتذكر او يقول له **ذكر الله** سا ر ك و
 فقد ذكر الله جميعا سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 اكبر **وحدك** كما احله ذكر الله او ذكر الله تطهير الملووب
ولا يتل له قل لا اله الا الله فيفسر **الا ان يكون كافرا**
 فبما مر بهاد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **تدبره**
علي الله عليه وسلم قال **اي طالب له** **لا اله الا الله** كلمة
 بالنصب حقة والرفع خبر مبتدا محذوف اي في كلمة **الحاج** **لك**
بها عند الله وتكون الدرجة عند الله بشهادتي ولم يذكر
 النبي صلى الله عليه وسلم الشهادة له ايضا للعلم بانه اذا
 قال لا اله الا الله اتبعها بالشهادة له صلى الله عليه وسلم
لا اله الا الله اعلم **والمكن التلقين قبل التوجيه الى الله** وان
 لم يبق حياة كما ذكره الماوردي قال لا سنوي وهو
 منجه **او يجعلها معا** ان امكن جمعها والا قدم التلقين
 لان التلقين فيه اثبت وكلامهم يشمل غير الملكتين بلقنيه
 وهو كذلك ولقرب ان يكون في السير وقرق الزركتي بين
 هذا وبين عدم تلقينه بعد الدفن مطلقا بان لقن المصلحة
 واثم ليل يفتن في قبره وهذا لا يفتن **ومرنا** **له** **حينئذ**

حاج

ملاحظة في التلقين الكافر الشاهد
 تلحق بالميت في القبر

من تقع من سريره ودكة ونحوها ندبا من غير فرش ليلا
 يتغير بندوة الارض وليلا تحمي عليه الفرس فيغيره وان
 كانت صلبة فلا بأس بوضع عليها **رأسه** بعد نزع ثيابه
ينوب فقط لانه صلى الله عليه وسلم سجي اي غطي حين مات
 يتوب حبة بالاحافة وكسر الحاء الكملة وقبح الياه الموحدة
 نزع من ثياب التطن ينسج بالين **خفيف** ليلا تحمي فيسرع
 اليه النسا وتجلط طرفه تلقينه منه **ويضع** ندبا **عليه بطه**
شاه توف الثوب كما اعيد او لينة من حديد كسيف
 ومراة وسكين بطول الميت ثم طين رطب ثم ما يتسرع ليلا يتتفع
 وروي اليه في ان اسنان من موضع حديد علي بطن
 مولاه مات وقد ذكر ابو حامد بعشرين درهما او
 تقريبا قال الاذري وكانه اقل ما يوضع والا فالسيف
 يزيد علي ذلك ويظهر كما قاله شيخنا ابن الرمي ان الترتيب
 من الحديد وما بعده لا يحل الا اصل الستة **او نقيحا** ايضا
 عن الوضع ندبا احترامه **وحات علم نافع** ايضا
 الحاقالة بالمصنف قال الاسنوي وبوجهه للقبلة ان
 كان مخروفا عنها كالمختصر ويتولي ذلك جميعه ارفق
 محارمه ندبا باسهل ما يمكن مع الاتحاد في الذكورة والا
 نوبة اخلا من قول الروضة بتولية الرجال من الرجال
 والنساء من النساء كان تولاه الرجال من نساء المحارم
 وعلمه حازر وكالمحكم الزوجان بل اولي تمة الحذر
 لا

كل الحذر من مخالطة الستة في المختصر والميت كاجرت به عادة
 الكهنة والنفقة من النساء التاجات المعونات فانها
 يلين الميت في بعض الاوقات فاخر لباسه من حرير ونحوه
 ذكر ان كان الميت او انثى بالها او غيره ويرتبه بالعامسة
 وازواج الزينة من الثياب ويسمين هذا التخصيص نقيل
 نصوة وان كان له سلاح تلدنه اياه ويرقص علي
 الدف ويلصقن في وجهه الدراهم ويقين هذا عرس او
 عروس او محتون ويساعدون بعضهم بعضا لحق علي
 من بسط الله يده عليهن من زوج وولي ووالي وقاض
 ان يزجرهن عن ذلك ويجزرنهن بما يلين فان في ذلك فاسد
 لا تحصد من عجز عن الانكار فالولي له ان لا يحضر مثل هذه
 الجبارة فرار من شهود المنكر قال الله تعالى وتعاوني علي
 البر والتقوي الاية والله اعلم **فصل في غسل الميت** هو
 والتكفين والملاة والحمل والدفن فوضع كناية بالاجماع
 لا مربة في الاخبار الصحيحة سوا قاتل نفسه وغيره والسلم
 والذمي الا في الغسل والملاة فمما لها في السلم غير التهدي كما
 يعلم مما ياتي في ريع الخطاب بذلك كل من علم بموته من قريب وغيره
 علي المشهور بل ومن لم يعلم كما قاله شيخنا ابن الرمي ان نسب
 اليه تقصير كجار الميت مثلا **بما** يتبع الدال ندبا **عليه**

مظهر في تفسير الميت

١

من

مطالع في اشتراط غسل الميت غشاؤه بالحق

كما ينبغي والوجه كما قاله شيخنا ابن الرومي سقوطه بتفصيل
غير الكلفين والاكتفاء بتفصيل الحق كما مر من الفقهاء
الجمعة بهم لانهم اخوانا في الشرع وقياسه كما قال بعضهم
ان تسقط الصلاة عليه غنا بصلاته ثم واحمله مراعات ادايه
واذا به ان يحل الي حلوة تحت سقف لانه استر ولانه
يكون بيده ما يخفيه ولا يدخل اليها الا الفاسل والمعين
والرأي المحرصه علي وصلته وقد توفي عليه صلى الله عليه
وسلم علي والفضل ابن العباس واسامة ابن زيد بن ابي
الماء والعباس وافق ثم وهو مقيد كما قال الزركشي بها
اذا لم يكن بينهما عداوة والافكا لا جني **علي يرتفع** ما
كلوح ليل يصيبه الرشايش **يفعل في ثوب** لانه استر
وقد غسل النبي صلى الله عليه وسلم في قميص رواه ابو داود
وغیره الاولي ان يكون باليا اي سخيفا حتي لا يمنع وصول
الماء اليه لان الثوب يحبس الماء ويحب ان يغطي وجهه
لخرقة من اول ما يضعه علي لمقتل **واسع الاكام** ليدخل
الفاسل يده فيها ويغسل من تحتها **والتق الثوب ان طاق**
ويدخل يده في مرفع الفتق **والا** اي ان لم يوجد ثوب اولم
يأت غسله فيه **نصره لما بين يديه** ويركبه ويجعل راسه
رما عليه اعلي ليحذر الماء عنه ولا يفت تحت برقعها الي القيلة
ستلقيا لانها استرق الجهات واستلقاوه امكن لغسله

يخله

١

وتجلسه الفاسل علي المقتل ما يرك الي قناه قابله ليسهل
خروج ما في بطنه **سقا جوهه الي ركبته** الرمي ليل يستط
واضعا اليها في القبة قناه ليل يميل اه يتقن علي ذلك
يعرفه اذا لم يقدر علي ذلك **البري علي بطون** اي
مكرام مع نوع حامل لا مع شدة لان الاحترام الميت واجب
قاله الماوردي ليجز ما فيه من النفقات خفية خروجها بعد
غسله او تكفيه **بظلمة** بكسر اللام **للحق** ما يعود وندو طيب
ونحوه اذا ذاك والمعين مكر الصائم الحق في مخرج الخارج
بل في المجموع عن بعض اصحاب لين ان يخرج عنده من حين
الموت لا حمال ظهره شي تنقله راحة الخوثر **يفعل**
عذ اليه ودبره جمعا الذكر وان لم يتعد دجا اعتباره مع ما
يفعل به من عانة وعجان ومحوها بعد الملاقاة اسمه علي
الكل **خرقة بلخرقة علي سراه** وجوبا ليل يحبس عورته
ويقتطع بعد ذلك **يفعل يده** ليل يمسك وكذا لستان
ان تلوث **ثم يتعهد يده** وما تحت الطائفة والمعاطف
يفعل ذلك كله **ويلب** بعد الاولي خرقة اخرى علي يده
البري **ويترك اسنانه بها** ويكون ذلك باصبعه اليسارية
مبلولة بماء وانما سوكه باليار مع ان الحي ينشوك باليمين خروجها
من قال بنجاسة الميت ولان القدر ثم لا يتصل باليد بخلافه
هنا **ويدخل** حضرتها مبلولة بماء **العه** فير بل ما فيه من
الاذى كما ان التوضي يزيد ما في انفه يختصر يساره ثم **يوسيه**

والغسل المزيل لذكر ثلاثا بالماء الخالص من قوته الى
تقدمه فاللثة تحصل من حصة كما تقرر وقد تحصل من شدة
تصفوله في ذلك كعقبات الاولى ان يغسل مرة بسدر
ثم بماء مزيل ثم ماء قراح فهذه ثلثة تحصل منها واحدة ويكرر
ذلك الى تمام الثلاث الثانية ان يغسل بسدر ثم مزيل ثم
فهذا الى تمام ست غير محسوبة ثم ماء قراح ثلاثا وهذا
اولي ما يظهر عند شيخنا ابن الرمل **باب لم يحصل الاثاء**
اي التظافة للميت **بالبلا** **باب** لفاضل عليها حتى
يحصل **واو** ان حصل الانتعاش بسبع قال لا وردي الثلاث
ادني الحال واحمل منها حتى تسبع والزيادة اسراف
ثم يلبي مفاصله **والشدة** **تثنيها** **ليتها** **تثنيها** ليلا
تلي الكفارة فيسرع فناده وبهذا فارق غسل الحي
ووضوه حيث استحبوا الترك التثني فيها وعد
صاحب الحاصل من السنن التثني عند قراعه ويكون
كالنايب عنه ويذكر ياء المتكلم بها الخفية فيقول
اجعله من التوابين او يزيد واجعلني واباه وقياسه
كما في شرح الروض ان ياتي في الوضوء بذلك وبدعاء
الاعضاء والا صل فيها تقدم خبر الصبي عن انه صلى الله
عليه وسلم قال لفاضلات انبته مزيل رضى الله عنها
ابدان يمينها وارضاع الرضوء منها وغسلها ثلاثا
او حنسا او سبعا او اكثر من ذلك **باب** رايين خلك

مسند في عهد الخليل بعد غسل الميت

بماء وسدر واجعلني في الاخرة كما فور او شياء من كافر
قالت ام عطية منهن تغطاها بثلاثة قرون وفي
رواية وظفرنا شعرها بثلاثة قرون والعتيناها خلفها
قوله حنسا الحن هو حبس الحاجة في التظافة الى زيادة
على اللثة مع رعاية الوتر لا للتخفيف ان رايين اي
احتجبت ذلك بالكر للكان خطا بالام عطية ومسطاها
وظفرنا بالتحقيق وقرون اي ظفار القرنين والناصية
تثنيها لو خرج من الميت بعد الغسل وقبل التكفين لحبس
ولو من الفرج وجب ازالته نقط من غير اعادة غسل
او غيره لسقوط الفرض بما وجد وحصول التظافة بازالة
الخارج كالواصا بته نجاسة من غيره ولانه غير مكلف
فلا يتقصد تطهره ولذا لا يصير حنبا لوطي ولا محدث بلمس
اما بعد التكفين فيحرم بغسل النجاسة نقط وما في المصحات
عن قتادة البغوي انه لا يجب غسلها جردا كما قاله
شيخنا ابن الرمل وسين كون الفاضل امينا ان ماري خيرا
كاستقارة وجه ذكره ليكون ادعي الى كثرة المصلين عليه
او غيره كسواد وتغير راحته والقلب سريرة لقوله
صلى الله عليه وسلم من غسل ميت فكم عليه غفر الله له اربعين
مرة رواء الحاكم في المستدرج على شرط مسلم وحرم عليه
ذكره لانه عسبة لمن لا ياتي الا استحل من عاتية

مسند في عهد الخليل بعد غسل الميت

وروى الطبراني وغيره من غسل ميتا فكتف عليه غفر الله له اربعين كبيرة ومن حفر لا حنيفة
 قبر حتى يستره او يواريه فكانما سكنه مسكننا حتى يبعث وفي رواية من حفر قبل
 بنى الله بيتا في الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن كفر ميتا كساه
 الله من حلال الجنة وفي رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
 روايته من غسل ميتا وكفره وسلم يقول لا تذكروا امواتكم الا بخير ان يكونوا من اهل
 وحظته وصله وصلى عليه الجنة ان يكونوا من اهل النار فحسبهم ما هم فيه
 ولم يفش عليه ما راي والرجل اولى بغسل الرجل والمرأة والمرأة وله غسل حليلته
 خرج من خطيئته من زوجة غير رجبية ولو نكح اختها او اربعا سواها وان
 لم يرخص به رجال محاربها لان حقوق النكاح لا تقطع بالمرت
 بدليل التوارث ولقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة ما ضررك لو
 مت قبلي فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك قال تخجنا
 اكره لي **فتنة** الخبر اذا كنت تصوم عروسا ومعني ما ضررك الخ انه
 لا يغسل لانها لا تموت قبله لان لو حرف استاع لا متاع ولها غسل
 زوجها لا سيدها ان كانت امه لا تنقأ لها عند الزوجية لا
 تقطع حقوقها به بالاجماع ولا يصح عن عائشة رضي الله عنها
 لو استقبلت من امرئ ما استقبلت ما غسل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الانساؤه اي لو ظهر لها قولها المذكور وقت
 غسله لما غسله الا مساؤه لمصلحة بالقيام بهذا الغرض العظيم
 ولا نه جمع بدنه كل لهن نظره حال حياته ولان اي بكر
 رضي الله عنه او صبي بان يغسله زوجته انها بنت عمه ففعلت
 ولم ينكره احد لا نقضاء عدتها بوضع عقب مولده ولا نكاحها
 غيره لانه حق ثبت لها فلا يمسك كالمرات وخرج بغير الرجعية
 هي فلا تغسله ولا يغسلها حرمة المس والمطر عليها وان
 كانت كالزوجة في النكاح ونحوها وسقطت بالاولى البائين بطلاق
 او فسخ ويلف السيد في تغيب امه واحدا الزوجين في تغيب
 الاخر

ولم يفش عليه ما راي
 خرج من خطيئته
 مثل ما ولدته امه
 اه عموه وكبري

الاخر حرقه على يد اسيما بايلا ينقص وضوء الغاسل ما
 طهر الغسل فلا ينقص لان السج ادن فيه ولا الميت غير
 مكلف فان لم تحضر الا احبني او اجنبية يعم الميت والولد
 الصغير الذي لا يتقوى بغسله الذكر والامه لا تقوى بالزوجة
 ومسه وكذا الحنثي المسك الكلب للحاجة واستصحبها بالحكم
 الصغير وهو المعتمد ويغسل فوق ثوب وتحت ط الغاسل في
 الغض والمس اذا وقعت الحاجة في الغسل نال الحق في
 المرأة نساء القرائة محارم ام لا لا كبت العجم لانهن اسقف
 والمحارم اولى وتقدم مسنن ذات عصوبة ولو حايضا كالعمة
 علي الحالة فان تساوت في العصوبة تقدم القرى فان استوت
 تقدم ما تقدم في الصلاة فان استوت في الجميع ولم يتباها قدك
 والا اقرع ثم ذات الولد ثم الا حنيفة ثم الزوج ثم رجال المحارم
 علي ترتيب الصلاة والمحارم الرجال عندها وجود النساء
 فالترتيب مذروب والاحق بالرجل اولاهم بالصلاة عليه ثم
 الاجانب ثم الزوجة ثم النساء المحارم واعلم انه يشترط في كل
 من تقدم ان يكون مسلما غير ثايل ولو خفق ولا عدو للميت
 ولا صبي ولا مجنون ولا فاسقا ولا رقيقا كما اقتضاه كلام شرح
 الروضة ويستحب التولي **وتحريم** علي الغاسل ومعينه ونحوها
كسوة وكسوة وهي ما بين سرية وركبته **وتطهرها** وسما
 كالحج واما غير السورة فيكره النظر اليها الا اذا احتاجت
 في الغاسل بان يريد معرفة الغسل من غيره والضرورة في

مطلبه في تغيب الولد الصغير

حق المحرم له لانه قد يكون فيه شيء كان يكره اطلاق
 الناس عليه وربما راي سواد وحوه يظنه عذبا فيسبح
 ظنه كذا يحرم **خاتمه** وان كان بالغا كانه جرد فلا يقطع
 كيدته المتحققة في قطع قوة او سرقة وجرم بالحرمه في الا
 نوار والحباب وان عصي بقا حيره **وحلق راسه وعانته**
 لانها من كسف العورة وظهرها **وسيفه** من الغاسل او
 غيره للنهي عن ذلك وكذا يجب كون الغاسل امينا كما
 تقدم **قاله البجلي في كتابه حنة العارف مختصر الاحكام**
 للامام الغزالي رحمه الله تعالى **ويكره اخذ نحو ساربه**
وظهره من شعره بطنه وراسه وعانته في غير المحرم كما
 سيجي **على القديم واختاره النووي رحمه الله تعالى**
 وهو المعتقد وان اعتاد ان الميت حيا لان احتواء
 الميت محرمه فلا ينفك بذلك ولم يثبت فيه شيء
 بل ثبت الاسراع المأني لذلك ولان قصيره الى
 البلا رجع النهي عن محذورات الامور في قول البجلي
 في خلق الراس والعانة بالحرمه غير معتد كما تقدم
 ومحل الكراهة ما لم تدع حاجة الى اخذه والا كان لعيد
 راسه وحقيقته بضعه اذ حوله وكان به قروح مثلا وجد
 دسها يجب لا يقبل الماء الى اصوله الا بازالته وحيث
 كما صرح به الاذرع في قوله وهو ظاهر **فصل**

موطأ شيخنا حاتم الميت وغيره

الكفن

الكفن للميت **واقوله** بالنسبة لحق الله تعالى ما اكسب
 ثوب **سرا العورة** من الميت كما هي فتمت بالذكورة و
 غيرها لا بالرق والحريم يجب في المرأة ما ستر بدناتها
 وجهها وكفها حرة كانت اوامة لزوالة الرق بالموت
 ولا ينافيه جواز تغسيل السيد لها لان ذلك ليس لكونها
 باقية في ملكه بل لان ذلك من اثار الملك كما يجوز للزوج
 تغسيل زوجته مع ان ملكه زال عنها **وقيل** اقله بالنسبة
 لحقه تعالى كما صرح به قول المذهب ان سائر العورة
 لا يسي كفتا او الواجب التكفين فوجب الكل للخروج
 عن هذا الواجب الذي لحق الله وكذا يصرح انه
 قول الجميع انه لا ينفذ وصية استقاط الزايد لانه
 واجب لحق الله تعالى فقد علمت ان الخلاف في وجوب
 ساترها او الكل انما هو بالنظر لحق الله واما قول
 الجميع لوقال الغزالي تكفن سائرها والورقة سامع
 اجيب الورقة اتفاقا فبني على ان الواجب ساترها
 لحق الله والزايد لحق الادمي والحاصل ان سائر العورة
 حق لله وما زاد عليه الى تمام سائر البدن فيه حقان
 حق لله وحق للميت وما زاد على ذلك حق للميت فقط
 لحقوق ثلاثة فامله **ثوب** **تابع** لجميع بدله الاراس
 المحرم ووجه المحرمه تكون باله وسرا لما يعرض من التقشير
 وهذا ما صحح النووي رحمه الله في مناسكه واختاره

موطأ فان للفقهاء في الميت

ابن القوي في شرح ارشاده كالا ذرعي تبعا لجهنم
الحراسين فح لا يختلف قدره بالذكورة وغيرها ويستثنى
من سائر العورة الطين فانه كان يكتفي به في الحياة وهو
منوع لقناعه وجود غيره ولو حشيشا لما فيه من الازدراء
بالميت وكذا المتنجس وهناك طاهر ولو حريرا على المعتد
وان جاز لبته خارج الصلاة والفرق بين عدم جواز
تكفيه بالمتنجس مع وجود الحرير وبين ستر العورة خارج
الصلاة بالمتنجس دون الحرير واضح وهو ان الميت سقط
تكليفه والمقصود فيه التغطية والحج مكلف والمقصود
الستر وبورده قول ابن عجيل اليميني يفترط في الميت
ما يترط في المصلي من الطهارة والستر وغيرهما ويؤخذ
من سائر العورة انه يكتفي من ماله لبته حيا يجوز تكفين المرأة
والصبي والمجنون بالحرير والمزعر والمقصود من الكراهة
الخلاف الحنفي والمبالغ فيمنع تكفينها في المزعر والحرير
مع وجود غيرها لا المصفر ويعتبر في الكفن حال الميت
فان كان مكشرا كن حيا د الثياب او متوسطا فمن متوسطها
او مقلا فمن حشنها **واخله للراجل** اي الذكور لو صلبا
او محرما **ثلاث** **للقائ** يع كل البدن منها الا راس
المحرم **بيضا** كبر عايشة رضي الله تعالى عنها كفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيضا
سحلولة ليس فيها كسوة ولا عمامة وسجود بفتح
السين

السين وصنها بلدا با امين السرا من ثيابكم البياض
وكفنوا فيها موتاكم وكبر مسلم اذا كفن احدكم احياه
فليحسن كفته او يتخذ بيضا تطيبا سابقا اما المخالاة
فيه بارتضاع تمنه فلكره كبر لا تعالوا الى الكفن فانه يسلب
هو بيا اي **يبي** في القبر كالجسد والمفسول اولى من
المجديد لما روي عن عاتبة رضي الله عنها قال نظر
ابوبكر رضي الله عنه الى ثوب كان يموض فيه فقال
اعلموا هذا زينة واغلبه ثوبين وكنتوني فيها فقلت ان
هذا خلق قال الحيا حق بالمجديد من الميت انما هو للمهلة
اي لدم وصديده ونحوه وتقدم المراد باحسان الكفن في خبر
مسلم واما ما روي عن الحديري لما حضرة الموت دعى ثياب
جده فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الميت يبعث في ثيابه الذي يموت فيها اي
اذا قام من قبره يعود كفته على جسده كما كان وياهي به
ح وعليه لكل ما ورد انهم ينباهون في اكنافهم ثم تحشرون
بحر يا ناها فيا جعابين الاخبار فلا دلالة فيه على اولوته
المجديد قال البغوي وثوب الكفن اولى من غيره ولا ينافي
قول المصنف الا لكل الحج وجوب الثلاثة لانها وان كانت
واحبة فالاقصا عليها افضل ما زاد عليها ومحل وجوبها
ان كفن من تركته فان كفن من غيرها لم يلزم من كنفه
من سببه مزج وقراب وبيت المال الا ثوب واحد

مطلب في الثياب لا الكفن

سائر الجيع بدنه بل يحرم الزيادة عليه من بيت المال
كما يعلم من كلام الروضة وكذا لو كفن بما وقف للتكفين
كما أفتى به ابن الصلاح قال ويكون سابغا ولا يعطي
الحنوط واللقطن فإنه من قبيل الأقواب المستحبة التي
لا تعطى على الأظهر وظاهر قوله ويكون سابغا أنه
يعطى وإن قلنا الرأب ستر العورة وهو لا وجه عند
تختنا ابن الرومي **تنبيه** اعلم أن الكفن وسائر مؤن
التجهيز واجبة من التركة وهي ما خلف الميت وذكر أول
ما يبدأ به منها إلا أن يتعلق بعين التركة حق فيقدم على
المؤنة كالزكاة والجلالي والمرهون وغيره ما ذكره أول
الفرايض ويستثنى الزوج حيث كانت نفقتها لازمة له
تجهيزها على زوجها المورس ولو بما أجرا له من أرثها
حرة كانت أو أمة مرجعية أو بائنا حاملا فإني ما إذا لم
يجب نفقتها عليه في الحياة لتزوج أو صغر فلا يجب عليه
تجهيزها ومثل الزوجة خادمتها ومن أخذها أياها بالآ
تفاق عليها فإن كانت مملوكة أو أمة أو غيرها فلا
تحتفي حكمه فإن لم يكن تركه ولا زوج غني عليه النفقة فعلى
سائر عليه نفقته من قريب أصل التزوج صغير أو كبير لعجزه
بموته وسيد في رقيقه ولو كان ثاقا وأم ولد لا لنفسه
في كتابته بموته والمبعض أن لم يكن بينه وبين سيده
مها بآه فواضح **والأول** تجهيزه على من مات في نوبته

فإن

فإن لم يكن من نفقته نفقة على بيت المال كنفقته في الحياة
فإن لم يكن على ميسر المسلمين ولا يشترط وقوع التكفين
من مكلف حتى لو كفن غيره حصل الوجود المقصود **والأول**
في الكفن **للزوجة** والحق في **الزوجة** **الزوجة** **الزوجة** **الزوجة**
ما يستر به العورة **والزوجة** **الزوجة** **الزوجة** **الزوجة**
به الرأس **والزوجة** **الزوجة** **الزوجة** **الزوجة**
في سترها وقد اعطى النبي صلى الله عليه وسلم غسلا
انفقته في تكفينها الحقا أي الأزار ثم الذرع والعريص ثم
الحمار ثم المحفة ثم أدرجت في التوب الآخر رواه أبو داود
وليت الحنيفة في حق غير الذكر كالسنة في حقه حتى تحب
الورثة عليها كالسنة بل لهذه المنع من الزيادة على السنة
ولو في المرأة وتكره الزيادة على الحنيفة في المرأة والذكر لا لها
أسراف ولو قيل بنحوها لم يبعد فيه قال ابن يونس وصححه
الأدريسي واختاره رجل سمي ابن الرومي الكراهة على ما إذا
كان الورثة أهلا للتبوع ورضوا به فإن كان فهم صغيرا
أو مجنون أو مجبور عليه بسفه أو غاييب فلا أي فتكون
محرمة ح ويترك كلامه مهر على هاتين الحالتين وهو جمع حسن
فإن **الزوجة** في الذكر وغيره **الزوجة** **الزوجة** **الزوجة**
مساوية طولاً ومعرضاً أي الأفضل بينهما ذكر فلا يبايكون
الأول أو مع كاسيا **الزوجة** **الزوجة** **الزوجة** **الزوجة**

...
سمونه الذرع وعانة الرجل تحت القابض الثلاث ان لم
 يكن حر مالان عبد الله ابن عمر كفن ابنه في خسة تبص وعامة
 وثلاث لغايف ثم في خلاف الاولى كما في المجموع خبر عاينة
 روي الله تعالى عنها المتقدم **ولم يتخوضوا الحفاظ ولا يد**
ختمه كما ينبغي بيان وسنذكر اي الكفن **والصحة** **التخيير له**
يا لعمري وهو اروي من الند والمك كما في الانوار وغيره وينبغي
 ان يخبر ثلاثا خبرا اذا جهزتم الميت بحجوه ثلاثا ولا يخو
 كفن المحرم **وسط احسن الغايف** **اولا** **واسعها** ان
 اتفق لما مر انه ينبغي ان يكون متساوية او المراد تشاوبها
 وهو لا وجه يشمولها جميع البدن وان تفاوتت بقومته كونه
 في مقابلته وجه قابل بان الاسفل باخذ ما بين سرته وركبته
 والثاني من عنقه الى كعبه والثالث يستر جميع بدنه اما كونه
 احسن فلان الحي يجعل احسن ثياب اعلاها وهذا جعل على
 الكفن واما كونه اوسع فلا مكان لفيه على الضيق بخلاف العكس
ودر **بالدال** **المحجوة الحنوط** بفتح الحاء وهو نوع من الطيب
 يجعل للميت خاصة يشتمل على الكافور والصندل وذيرة القصب
 قاله الازهرى وقال غيره هو كل طيب خلط للميت **والكافور**
 من عطف الجزء على الكل لانه الجزء الاعظم من الطيب لثاكد
 امرة ولان المراد زيادته على ما يجعل في اصول الحنوط
عليها اي اللذات الاولى والثانية والثالثة من اللغايف

كذلك

كذا اي في الدبر ولو كفن في حنة جعل بين كل اثنين حنوط
ثم يوضع الميت فوقها اي اللغايف **برفق** **مستلقيا** على
 تقاه وتجعل يده على صدره يمناه على يسراه او يرسلان على
 جنبه كلاهما حسن **وليف عليه** **الثنا** **واحدة** **واسرة** **بارت**
 يعني الطرف الايسر على ساق اليسر الميت الايمن ثم الطرف
 الايمن على اليسر بوضع الفاسل عند راسه ومرجليه ويكون
 عند راسه اكثر **كما ليف الحي** **الثنا** على صدره عند لبيها
 وذلك بعد ان يوضع القطن المحلوج **المدرور عليه**
الحنوط **والكافور** **بين اليه** **حيث** **يصل الى ظاهر**
المخرجين كيرد الخارج بتحويله **بغير** **منا** اي لا يدخل القطن
 المذكور باطنه الا ان يكون به علة تخاف ان يخرج منه شيء بينها
 عند تحويله فلا بأس ثم ليبدأ الياء تحرقه مستوقدة الطرفين
 على ما تقدم في الاستحاضة وتسمى هذه الحفاظ **يوضع القطن**
المذكور على مسافة **بين** **الذنين** **والعينين** **والاكتف** **والنم** **ويوضع**
النحو **كالهيئة** **والاكتف** **والركبتين** **وباطن الكفين** **باصابع**
القدمين **والجراحيات** **والجرايف** **النافذة** **دفع** **الهوام** **عن**
النافذ **الاما** **المساجد** **والطيب** **جميع** **البدن** **وسما** **الراس**
والوجه **بالكافور** **مستوي** **ما** **تقدم** **لانه** **يعجز** **ويشده** **الادب**
يكون **الميت** **بحر** **ما** **يج** **وعرة** **سواء** **كان** **ذكرا** **وانثى** **فلا** **يؤوب**
 بضم الياء وفتح التاء والراء المددة **طيبا** **ولا** **كافورا** **في** **مساء**

محلله ولا في ثيابه ولا في ثدييه ولا يغطي راسه ولا وجهها
اي المحرم واجب كل منهما الذكر والاني المحرم ومن
ما كان حرم عليه حيا فلا يليس محظرا ولا ما في معناه ولا
تستر كنهها بغير ما ين اي يحرم ذكره ابتداء لا تراه الاحرام لقول
صلي الله عليه وسلم في المحرم الذي مات وهو واقف معه
بعرفة لا تسرحا بطيب ولا تحرم راسه فانه بيعت يوم القيمة
طيبا واما الشيطان روح ومحل قبل التحلل الاول اما بعده
فالمحرم كغيره **والجدة** اذا مات **طيب جواز** لان حريم
الطيب عليها اما كان للاحتراز عن الرجال والفتوح علي
الزوج وقد نزل بالموت بخلافه في المحرم فانه حق الله
ولا يزول بالموت **والله** **الطاهر** **نفسه** علي الميت **النافع**
ببدا خوف الانتشار عند التحلل الا ان يكون محرما كما صرح
به الجرحاني **فلا تحلل الا في القبر** تناول التحلل ابتداء عنه
ولا يكره ان يكون معه في القبر شي معقود **ولا تحوز المكاتبه**
لشي من القوت او الاسماء المعطاة **علي الكفن** كما افترى به
ابن الصلاح **ولا ادراج حرم** سمونه حوز الفاسلة
والجوه من الحجب **اي الكفن** صيانة لذلك عن صديد
الموتى **ولا يحجب دخله** اي الكفن لئلا يحاسب علي الخاذه
لا علي اكتسابه كان ذلك ليس محتضا بالكفن بل سايرا ماله
لذلك ولان تكفيتها من ماله واجب وهو تحجب عليه بكل

من ادخل الكفن والقبر

حار **الا ان يكون خالصا من الشهوة** او كانت فيه اخف
قاله ابن حجر وقوله **او كان من آثار الصالحين** فسراده خاره
داخل في الاول اذ لا يكتفي به الا ان خفت شهوة فيكون من
عطف الخاص علي العام وقد صرح عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
فعله لكن لا يجب تكفنيه فيه رحمه الله للوارث ابداله لكن تقوية
بقا القاهي حين علي ذلك علي ما قال افضد يني من هذا المال
الرجوب وكلام المرافعي رحمه الله يومي اليه قال الزركشي المتخه
الاول لانه ينتقل الي الوارث فلا يجب عليه ذلك ولهذا لو ترجع
التياب المدخلة بالدم عن الشهيد وكفنه في غيرها جازح ان
فيما ان العباداة الشاهد له بالشهادة فهذا اولي قال شيخنا
ابن الرمي ووافقه ابن حجر رحمه الله والادجه الوجوب
في المبني كالمبني عليه وان انتقل للوارث والفرق بينهما وبين
ثياب الشهيد واضح ذليل فيها مخالفة امر الموت بخلافه
فيها ولو اعد له قبرا يدفن فيه ينبغي ان لا يكره لانه لا اعتبار
بخلاف الكفن قال العبادي ولا يصير احق به مادام حيا
ووافقه ابن بري **فصل في حمل الجارة فاذا كفن الميت**
سمي او غطي بتوب ندبا وان لم يصح حمله كما في الاصل **وتدب**
للزوجة والكنى **قالبوت** وهو سرير فوق خيمة **والجوه** كقبة **فوق**
الدفن لانه اسر فاول من غطي به في الاسلام فاحلة بلبت
محمد صلي الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنها ثم بعد هازر فيست
محتمس وكانت رابة بالحسنة لما هاجرت واوصت به فقال

هذا هو قول الشيخ الفاضل

مطابقة تزخرف النعش وحرفه
وكراهته

لحم خبا الطعينة **ولا يزخرف** النعش أو ستره **بالثياب**
أو الناحية **وخرها** كالسجادات اللينة المستعملة من بعض
النفثاء والتجار فان بعضها يضاف الحزير **وتحرم ان تعبد**
به الخيل أو التناحر والتعالم **ويكره ان يريد** مجرد ما
الزينة أي زينة كانت حلالة في حياة كالمراة والطفل إذا
ستر نعضها بخبر لان ذلك جائز لها في الحياة أما الرجل فيحرم
ستر نعضه بذلك **لحرمه** عليه في الحياة وهذا ما اختاره الجلال
البلقيني والحمد لله جمع واستخرج شيخنا ابن الرومي خلافا لابن
الصلاح حيث افق حكومة الحنابلة بخبر وكل ما المقصود به
الزينة ولو امرأة كما تحرم ستر نعضها بخبر وبالكراهة ذلك واستلوا
وما افق به ضعيف الا ان تحمل كما قال شيخنا ابن الرومي على زينة
مكومة عليه حال حياته كخبر خبر الرجل فيكون صحيحا موافقا لما
تقدم **ثم** بعد وضع الميت في النعش **يسرع** بفم الباء وكسر الراء
أي الحامل **بالحنارة** يدبأ بان يذهب بها فوق المتي المتكاد
ودون الحنبل لئلا ينقطع الصغفاء لخبر اسعرا بالحنارة فان
تلك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سري ذلك فشر تضعونه
عن رقابكم هذا اذا لم يضره الاسراع او عذره والافتياي به
في الاول ويزيد في الاسراع في الثاني **وحملها** أي الحنارة ليس
عليه دناءة وسقوط مروءة بل هي **مكرمة** أي بر وكرام للميت
سدوت لفعل المصطفى صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة والتا
بعين رضي الله عنهم **للرجال ان كان الميت اني او حنفي**
لنفس

لضعف النساء غالبا عن حملها وقد ينكشف منهن شيء لو حملت
فيكره لهن حملها فان لم يوجد غيرهن تعين عليهن حملها **بين**
العمودين بان يضعها على عاتقيه ورأسه بينهما وتخلل المرحون
بين رجلان احدهما من الجانب الايمن والاخر من الايسر
اذ لوتن سطرهما واحدا كالمندمين كان وجهه للميت فلا يركب ما
بين قدميه وان وضع الميت على رأسه خرج عن حمله بين
العمودين وادي الى صخر ارتقاع مخرج النفس وتكليس الميت
على رأسه فلو محجوا الواحد اعانه اثنان فحاملوه عنه فقد
العجز ثلثة ومع وجوده حنة فان محجوا فسيعة فالمرء على حب
المعادة الحاجة **افضل من التربع** وهو ان يتقدم رجلان
يضع احدهما العمود الايمن على عاتقه الايسر والاخر عكسه
وتأخرا خزان تحملان كذلك للاروي البيهقي انه صلى الله عليه
وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين وكذلك حمل سعد
ابن ابي وقاص جنازة عبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى
عنهم وسميت هذه الكيفية بالتربع لان الحاملين لها اربعة
فان محجوا فسيعة او ثمانية وما زاد على اربعة محجلون من
جوانب السرير او ترا د عمدة مقترضة تحت الحنارة كما فعل بعبد
الله ابن عمر لبيدائته والافضل الجمع بين الهيئين بان يحمل
تأر بهية بين العمودين وتأر بهية التربع **ففيه**
المصغرات احمله واحد على يديه جائز لان ليس فيه ارتداد
به **وبين النبي** الموضع الحنارة كاسيا في وكونه **امساها** بفتح

مطابقة تزخرف النعش وحرفه

الهمة اي قداسها **وتقر بها** حيث لو انقلب اليها لراها
افضل من الركوب ومن المشي بغير ما بها وبعد لها لا
 تباع ولانه شافع وحق الشافع المقدم واما خبر مشوا
 خلف الجنائز وضعيف وشمل ذلك ما لو كان راكبا كما في
 الروضة والمجموع وتقله فيه عن الشافعي والاصحاب
 رحمهم الله وهو المختار ولو شئنا لتسبيح خلفها حصل له
 فضيلة اصل المتابعة لا كما لها او بعد عنها فان كانت
 يسب اليها بان يكون المتابعون كثيرين حصلت الفضيلة
 ولا فلا **من غير عتب** بيد وحقيقته **ولا لخط** بفتح الفين
 وسكونها وهو ارتجاع الاصوات **بذكر** وغيره فيكون لها
 رواه البيهقي وان الصحابة كرهوا رفع الصوت عند
 الجنائز وسبع ابن عمر رجلا مع الجنائز يقول استغفروا
 الله فقال لا يغفر الله لك **وتحرم** **تسطيطه** بالحاء و
 اخراج الكلام عن موضوعه **تسطيطه القرآن** **والجنت**
الانكار على كل مكنت بحسب مقامه وهذا فان كانت
 حراما مطلقا لكنه هنا اشدد **ولا تجوز حملها** اي الجنائز
على هيئة من ربه بالراء قبل الراء من الازراء اي
 النقص كحملها في غمارة او قفة وكحل الكبر على اليد او
 الكنف لما فيه من الازراء به بخلاف الصغير **ولا على هيئة**
حان **سقوطه** اي الميت بل تحمل على سرير او لوح
 او محل راي شئ راي شئ حمل عليه اجرا فان خيف تغيره
 وانما

مطلق في كراهة رفع الصوت
 بذكر وغيره مع الجنائز

وانما تجارة قبل ان يهيأ له ما تحمل عليه فلا بأس ان تحمل على
 الايدي والرقاب حتى يوصل الي القبر **وتحجب** **تبع الناجيات**
وتحجب **من رفع الصوت** **بالنوح** وهو رفع الصوت
 بالندب ولومن غير بكاء وقبلة يعظم بالكلام المجمع والا
 وجه كما قال شيخنا ابن الري عديم التقييل **من الدعاء** **بالدعاء**
لويل **والشور** **من نشر الشجر** **من التحلب** **بالماء** **السود**
 جمع بغيره **الطهار** **النجس** ان عدم الرضا بالتضا **وتحجب**
وتحجب منعهن ارفا **من صيحة الجنائز** وذلك وان كان حراما
 مطلقا **تجيب** **النجس** منه لكنه نعله خلف الجنائز اشد تحريما للا
 حديث خبر مسلم الناحية اذا لم تقب تمام يوم القيمة وعليها
 سر بال من قطران وذرع من جرب وخبر الصبي من برك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصالحة والحالقة واما
 لساقة والسرايا المقص كالذرع والقطران بكسر الطاء
 وسكونها دهن سحر يطلى به الا بل من الجرب ويسرج به
 وهو بلغ في استعمال النار والصالحية بالصاغة والسين
 رافعة الصوت عند المصيبة مع ان في ذلك استحال الفكر
 الامور باستحاله بما ياتي ومن يحذر عن انكار مثل هذا المنكر
 فالاولى له عدم حضور هذه الجنائز **وتستغل** **التبع** **للجنائز**
لندب **بالنكر** في الموت وما بعد دفن الدنيا وان هذا اخرها مع
 هذا السكوت والخشوع **وبالدكر** **والقراءة** **سرا** لا جهرا لانه

اسكن لنا طروا جمع للفكر نيا يتعلق بالجنازة وهو المطلوب
في هذا الحال **ويكره كلام الدنيا** كراهة شديدة لانه غير
لائق بالحال وكذلك الضحك لقوله صلى الله عليه وسلم من ضحك
خلف الجنازة اهانته الله يوم القيمة على روض الخلايق ولا
يتجانب دعاه ومن ضحك في المقبرة رجع وعليه من الوزر مثل
احد وراي الحسن البصري رجلا ياكل في المقابر فقال هذا
متناقض وراي ابن سعود رجلا يضحك خلف الجنازة فقال والله
لا اكله ابدا وقال الامام عيسى كفا لحضرة الجنازة فلا تدري لمن
تغزي من حزن اقوم رضي الله تعالى عنهم وقال النجاشي كانوا
تخضرون الجنازة فلا تدري فيظنون الايام طول الزمان مخوفين
يعرف ذلك في وجوههم **ويقول ندبا من موت به جنازة سجان**
الحى الذي لا يموت او سجان الملك الملك القدوس **اولا له**
الحى الذي لا يموت فقد راي بعض الصالحين مالكا رضي
الله عنه بعد موته فقال ما فعل الله بك قال عقرني قال بما
ذا قال بكلمة سمعتها عن عثمان رضي الله عنه انه كان اذا
راي ميتا قال لا اله الا الله الحى القيوم الذي لا يموت فذمت
علي قواها فادخلني الله الجنة ذكره في الروض القايق وروى
الطبراني ان ابن عمر كان اذا مر به جنازة قال **هذه ما وعدنا**
الله ومولاه وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسلما
تهدنا عن الشك رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
من راي جنازة فقال هذا الخ كعب لم تخشون حسنة وقوله

هذا ما وعدنا الله ومولاه
كتب له عثرون حسنة

هذا

عنه

هذاما وعد الخ في بعض النسخ **ويدعوا لها ايضا بالمقبرة**
الرحمة ويثني عليها ان كانت اهلا لذلك **ويقوم للجنازة**
اذا مرت به ندبا وان لم يرد تشيعها **ولا الصلاة**
عليها كما قاله المروزي واخاره المروزي رحمه الله **ليكن**
شرح المذهب وسلم لانه قد صححت الاحاديث باس
النبي من موت به جنازة بالقيام لها ومن تبعها بان لا يتعد
عند القبر حتى توضع ولم يثبت في المروزي الا حديث علي
رضي الله عنه وليس صرحا في النسخ لا حتمال له بيان لكن الجواب
اجاب الثاني والجمهور رضي الله عنهم بان القيام من خلف
والناسخ حديث علي رضي الله عنه انه راي انسانا يامسا
ينظر ون الجنازة ان توضع فاستار اليهم يد او سطوع
اجلوا فان ركب الله قد جلس بعد ما كان يقوم ولذلك
نظروا لاذرع في اختيار المروزي رحمه الله فقال الذي
فهمت علي الترك مطلقا وهو الظاهر وهذا امر بالعبادة
من رايه قائما انتهى **ولا يركب** الشيخ لها **في هاهنا فيكون**
لانه صلى الله عليه وسلم راي انسانا ركبنا في جنازة فقال
قال الاتحيون ان ملايكة الله علي اندامهم وانهم علي
ظهور الدواب وخرج بذهاب مركوبه في رجوعه من
تشيعها فلا يكره لانه صلى الله عليه وسلم اتي بدابة وهو
مع جنازة ناني فلما انصرف اتي بها فركب فقبل له فقال
ان الملايكة كانت تمشي فلما كن لا مركب وهو ممشون

هذا في الركوب وكراهة مع الجنازة

فلما انصرفوا ركبت **الا** لربهم ليرضوا وبعده فلا يركبه
 الركوب في ذهابه **ح والله اعلم بفضل** في الصلاة علي
 الميت وهي من خصائص هذه الامة كالانصار بالثبوت كما
 قاله الناكها في شرح الرسالة قال شيخنا ابن الرومي
 ولا ينافيه ما ورد من تعجيل الملايكة لادم وصلاة هم عليه
 وقوله يا بني ادم هذه سنتكم في موتكم لجواز التحلل الاول
 علي ان الخصوصية بالنظر لهذه الكيفية والثاني علي اصل
 الفعل التكملي **واما الصلاة علي الحنابلة** فله شروط خمس
 ما تقدم في شروط الصلاة واركان واداب **وشروطها**
سنة الاولى **موت المصلي** بفتح اللام **عليه** فلا تصح
 علي حي ولا علي من لم يتيق موته كالسقط اي الولد
 النازل قبل تمام استهوه الذي ظهر خلقه ولم يظهر
 اماره حيانه نعم تجب فيه ما سري الصلاة وفارقت غيرها
 بانها اوسع بابا منها بدليل ان الذي يفعل به ما عداها
 لا يثبت له حكم الاحياء في الارث فكذا في الصلاة
 عليه فانه لم يظهر خلقه ايضا فلا تجب فيه شيء نعم يسن
 صرة خرقه ودقته وان ظهرت اماره حيانه كاختلاج
 وتنفس فكذلك **مستحب** عليه من تعريف السقط كما قاله
 شيخنا ابن الرومي ان الولد النازل بعد تمام استهوه وهو
 ستة اشهر تجب فيه كما تجب في الكبير من صلاة وغيرها
 وان ترأستيا ولم يعلم له سبق حياة وهو داخل في قوله

حالة خصوصية هذه الامة بالصلاة
 علي الميت

مطلب السقط وحكامه

تجب

تجب غسل الميت وتكفينه والصلاة عليه ودقته واستنوا عليه
 ما استنوا والا استنوا مفيدا اليوم واقتي به والله ايضا خلافا
 لابن حجر رحمهم الله ولو وجد جزء مسلم ولو طورا او شعرا
 ولم يعلم موته وان انفصاله منه بعد موته بان الفصل منه حيا كما ذكره
 المصنف اذا وجدت جد موته او سكر في انفصاله حيا او ميتا
 فلا تجب فيه شيء وتسبب مواريثه خرقه ودقته نعم لو ادين منه
 فاق حاله كان حكم الكل واحدا يجب عليه الخ وخرج بقولنا انه
 يعلم موته وان انفصاله اذا علم في الصلاة عليه بعد غسله وصره
 ودقته لان المعايير رضي الله عنهم **مطلوب** علي يد عبد الرحمن بن
 عثاب ابن اسيد وقد القاها طائفة من علماء في قعة الجبل
 سنة ست وثلاثين وعرفوها بحاجته والظاهر انهم عرفوا
 موته بنحو استقامة وينوب الصلاة علي الجمله وجوبا لا العضو
 اذا الجزء الغائبة تابح للحاضر وانما تجب الصلاة هيت
 لم يصل علي الميت والا فلا ان كان قد صلى عليه بعد ظهور
 العضو والا وجبت لروا الفروقة المجردة للصلاة عليه
 بدون غسله برحلاتنا وعليه محل قول الكافي لو قطع
 راس الانسان وحمل الي بلد اخر صلى عليه حيث هو وعليه
 الحجة حيث هي ولا يكتفى بالصلاة علي احدى **الثاني**
قوله اي الميت **مطلوب** فلا يصح ولا يجوز علي كافر ولو ذميا
 لقوله تعالى ولا تصل علي احد من جمعت ابدا ولا له جوار

مطلب الصلاة علي جزء الانثى واخاها

له الدعاء بالمعزة ولا يحيط طهره لانه كرامة وتطهير ليس
هو من اهلها لكنه يجوز ان يحيط بكفينه ودفعه عليها حيث
لم يكن له مال ولا من ملزم بفقته وفاء بدمته بخلاف
الحزبي والمرتد فلا يحيط فيها وتغري عليها الكلاب جوارزا
اذ لا حرمه لها فان دفنا قليلا يتاذي الناس بتركها
وهذا الاولي الثالث كونه **غير شهيد** اما هو تحرم الصلاة
عليه وغسله ولو حبسنا كثر البخاري وعن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر في قتلى احد بدفنتهم بدماهم ولم يصل
عليهم وفي رواية يصلي بالفتح بغير الجهر وحكمه انباء اثر
الشهادة عليهم والتسليم لهم باستقامتهم عن دعا القوم
رفيه حث على الجهاد الذي حيلت القوم على حب البقاء
في الدنيا الماني لطلبه غائبا وليس في ترك الصلاة على الا
نياد حث لان مرتبتها لا تنال بالاكتساب واجب ايضا
عن الصلاة على النبي بعد موته فانه ليس فيها نقص وليست
سفاعة وانما مكافاة له على ما اسداه النبي الذي هو
احل من كل معروف ولتخصه التبريع فزيادة الوافي
واما خبر انه صلى الله عليه وسلم خرج فعلى علي قتلى احد
صلاته على الميت زاد البخاري بعد ثمان سنين فالمراد
جسامين الادلة في عماله كدعائه الموت والاجماع
يدل عليه اذ لا يصلي عليه عندنا وعند الخائف لا يصلي
علي القبر بعد ثلاثة ايام **تنبيه** الشهيد فحيل بمقتضى

مما في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
موت

منقول

منقول ومحيى فاعل فان قلنا بالاول فنقول سمي بالاب
الله ورسوله شهيدا له بالجنة او لا لله يبعث وله شاهد
لقتله وهو ذمه لانه يبعث وخرج به يخرج وما اللون لون
الدم والريح ريح الملكة او لا ملائكة المرحمة يشهدون فيقفون
روحه اول انه شهيد له بخاتمة الخير بظاهر حاله او شهيد له
بالامان من النار اول ان الله يشهد له بحسن نيته داخله
او الانبياء تشهد له بحسن الاتباع له وان قلنا بالثاني
فيكون سمي به لشهادة روحه دار السلام قبل القية اول انه
يشهد عند خروجه ما عداه من الكرامة لاني هذا الملايكة
عند احتضاره او يشهد على الامم يوم القيمة وقيل غير ذلك
وهو اي شهيد من **مات** ولو امرأة او صبيا او مجنونا او
رقتا في **قتل الكفار** او الكافر سواء كانوا اهل حرب او
ذمة او ردة فقد وقطع الطريق علينا ونحو ذلك **تنبيه**
اي القتال سواء قتله كافرا او عاد اليه سهمه او صابه سلاح
مسلم خطأ او لودي في هذه او رقتته دابة مات او ا
نكث عمة الحرب ولم يمام سبب موته وان لم يكن عليه اثر
دم لان الظاهر ان موته سبب الحرب وخرج بالقتال من
مات ببطونا او بطعونا ونحوها من شهدا لا خري وبالكفار
قتال البغاة وسببه من مات في قتال الكفار حال قيام الحرب
لا بسببه كان مات بمرض او فحاة وخرج بقوله **حال قتله**
الحرب ما لو مات بعد انقضاء الحرب وفيه حياة مستقرة

بجراحة فيه وان قطع بموته منها هو له **حالة قيام الحرب**
دائما حية اي القتال خرج به فالركان بحرا كان يكون
 الكفار في دفته فينقضها المسلم فهو له الخارجون بالقتل
 ليسوا شهداء فيغفلون ويصلي عليهم **فائدة** الشهداء ثلاثة
 شهيد في الدنيا فقط وهو من مات في قتال الكفار وقد
 غل او قتل مدبرا او قاتل ربا وسهيد في الدارين وهو
 من قتل كذلك وقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وشهيد
 في الآخرة فقط وهو كل مقتول ظلما او حادا كما قاله شيخ الاسلام
 رحمه الله في شرح المحرر لكن مرد عليه بانه لا سلف له
 فيه اي لم يقل به احد واجب بكلمة علي ما اذا قتل علي
 غير الوجه المروع لكنه يدخل في المقتول ظلما وميت بنحو
 رطب كالمتسقي خلافا لمن قيد بالاول او طعن وعرقه
 وان عصي بركوبه البحر او غرته كما قاله الزركشي خلافا
 لمن قيدها بالاباحة او **طعن** طعن ولو من حلزنا قياسا
 علي ذلك وان استتيب فاي فرق بينهما وبين من ركب
 البحر ليترب الخ ومن سائر اقباء وناشرة قال شيخنا
 ابن الرومي والوجه في ذلك ان يقال ان كان الموت
 معصية كان تسبب في القاء الجمل فماتت او ركب البحر وسير
 السفينة في وقت لا تسير فيه السفن ففرق لم يحصل الشهادة
 للعصيان بالسبب المستلزم للعصيان بالسبب وان لم يكن
 بالسبب وان يكن السبب معصية حصلت الشهادة وان
 قارنها

مذهب الموت في البحر انظر

قارنها معصية لانه لا تلازم بينهما وميت بعشق بشرط العفة
 والكتان لخير من عشق فحفظ وكتمه فمات مات شهيدا و
 من يتصور اباحة نكاحها له شرعا ويتخذ من وصوله اليها كزوجة
 الملك والانشق المرد معصية فليكن يحصل بها درجة الشهادة
 قال شيخنا ابن الرومي وهو ظاهر في عشق اختاري له بندوحة
 عن تركه وتماذي عليه ما لو فرض حصول عشق اضطراري
 بحيث لا مندوحة له عنه لم يمنع حصول الشهادة اذ لا معصية
 بهج والا صلح بها تقدم قوله صلى الله عليه وسلم الشهداء
 خمسة المبطلون والمطعون والغريق وصاحب الهدم والشهيد
 في سبيل الله وفي رواية سبعة غير الشهيد بزيادة الحريق
 وصاحب ذات الحبيب والمرأة التي تموت بالطلق وقوله من
 قتل دون ماله فهو شهيد وقوله من مات غريبا مات شهيدا
 اذ حيث اطلق العتقاء الشهيد الذي لا يغسل ولا يصلي عليه
 يصرف لاحد الاولين اما صاحب القسم الاخير فيخلون و
 يصلي عليهم وجوبا **تنبيه** الاول تكفين الشهيد في ثيابه التي
 مات فيها واعتدلبها غالبا وان لم تكن ملطخة بالدم لكن
 الملطخة اولى وفهم انه لا يجب فيها وفارق الغسل بالبقاء
 اثر الشهادة على البدن والطلاة بالكرامه والاشعار بالثبوت
 عن الدعاء فان لم تكن تم عليها ندبا ان سترت العورة
 والا فوجوبها وشرح المؤلف الحرب عنه وما لا يعتد لبيد كفن
 وغرورة وحية محشرة كابر الموت **والرابع ان تكون**

باب العشق وموته

أي الصلاة عليه بعد العزل والتيميم بشرط اذ هو الموقوف عنه
 صلى الله عليه وسلم ولا أن الصلاة عليه بمنزلة صلواته حيا
 فان وجد الماء بعد التيميم قبل الدفن فاصح الوجهين يجب
 الغسل للتدبر عليه قبل الدفن **وتكره الصلاة عليه قبل**
التكفين له ولا يثابته ما مر من كونه بمنزلة المصلي لأن التكفين
 أوسع بابا من الغسل بدليل **ص** نبش القبر للغسل لأنه
 للتكفين ووجوب الاعادة على فاقد الطهورين دون
 فاقد السرة **فإن لم يوجد ماء ولا تراب صلى عليه كما**
حزم به الدارمي وغيره كما حواري رضي والمبكي لله ضعيف
 والاعتدائه لا يصلي عليه كالمسئلة الآية **فان تعدد رأي**
 الغسل والتيميم **بهدم وحرقه** كوقوعه في بئر عميق وتعدر
 أخراجه وطهره **فلا صلاة عليه** لا بتقاء شرطها وهذا هو
 المعتد كما قاله ابن تيمنا الرألي خلا لا الجمع في السلتين حيث
 زعموا أن الشرط إنما يعتبر عند القدرة لصحة صلاة فاقد
 الطهورين بل وجوبها إذ يمكن رده بأن ذلك إنما هو
 لحركة الوقت الذي حدا تارح طرفيه ولا كذلك هنا
 والخالف **أن لا يتقدم عليه المصلي** **فإن الميت** وصلي
 على قبره **أو لم يدفن** وصلي جنازته اقتداء بما جرى عليه
 السلف **تيميم** يجب تقديم الصلاة على الدفن وقاخيرها
 عن الغسل والتيميم عند وجود متوضعة فلو دفن من غير

صلاة

صلاة أثم الدافنون والراضون بدقته قبلها إن لم يكن
 ثم غسله ويصلي على قبره لأنه لا يفتى لها ويسقط الغرض بها
 على الصحيح وتجوز الصلاة على الغائب ولو في دون مسافة
 القصر روي غير القبلة والمصلي مستقبلها لأنه صلى الله عليه
 وسلم صلى على النجاشي بالمدينة يوم موته بالحبة رواه
 البخاري وذكر في رجب سنة تسع نان قيل لعل الأرض
 تعدت له صلى الله عليه وسلم حتى رآه أحب منه بوجهين
 أحدهما أنه لو كان كذلك لنقل وكان أولى بالنقل من
 الصلاة لأنه معجزة والثاني أن رؤيته أن كانت لا تراعى
 الأرض تدأخلت حتى صارت الحبة بباب المدينة لوجب
 أن تراه الصحابة رضي الله عنهم أيضا ولهم ينقل وإن كانت
 لأن الله تعالى خلق آدم كما فلا يتم على مذهب الحنم وهو
 أبو حنيفة رضي الله عنه لأن البعد عنه عن الميت يمنع الصلاة
 وإن رآه وأما وجوب أن تبطل صلاة الصحابة رضي الله عنهم
 وقد اختلفوا في كل من أجاز الصلاة على الغائب بأنه يستطاع
 فرض الكفاية ومحلها حيث علم بها الحاضرون وينبغي أنها
 لا تجوز على الغائب حتى يعلم أو يظن طهره نعم لو علو النية
 بقوله إن كان قد طهر فالوجه كما قاله شيخنا ابن الراملي
 الفحة أما الحاضرون بالبلد وإن كبرت ولو خارج السور فلا
 يصلي عليه إلا بقدر الحضور كحدا ومرض كالحنة الأذرع
 وحزم به ابن الجالدم في المحبوس لأنهم علموا المنع بتيسير

الذهاب اليه وفي معناه اذا قتل انسان بيلد واخفى قبره
 على الناس وتخص صفة الصلاة على القبر والغائب بمن كان
 من اهل اداء فرضها وقت الدفن وقضية كونه من اهل
 الفرض منع الكافر والحايض يومئذ وهو كذلك وقت الدفن
 انه لو بلغ اوقاف بعد الموت وقبل الغسل يصلي وهو
 الصواب لان لو لم يكن ثم غيره لم تكن الصلاة اتفاقا وكذا لو
 كان فتركوا جميعهم فانهم لما لموا بل لو زال المانع بعد الغسل
 او الصلاة وادرك فرضا يمكن فيه الصلاة كان كذلك وعلم من
 جواز الصلاة على القبر مشروط انه ابد لا يتقيد بتلاتة ايام
 ولا بحدته بقاءه قبل بلائه ولا بتفنيته هذا كله في غير الانبياء
 اما هم عليهم الصلاة والسلام فلا تجوز على قبورهم لخبر لعن الله
 اليهود والنصارى اتخذوا قبورا انبياءهم مساجد وهذا علته
 المنع لا انهم نكروا اهل الفرض وقت دفنهم حتى تجوز الصلاة
 على قبر عيسى بعد دفنه لمن كان اهلا للفرض ذلك الوقت
 وجري عليه بعظم بل الوجة كما اتفقوا كلاهم المنع فيه
 لغيره بناء على العلة المتقدمة والسادس **الالتباس المصلي**
 عن المصلي عليه **فرق ثمانية** ذراع **تقريباً** لا يتردد في منزلة
 الانام ويوجد منه كراهة ساو انه هذا في غير المسجد فان صلي
 عليه فيه وهو السنة كما ينبغي فلا يشترط هذا بل يصح ولو زاد
 ما ينه عن هذه المسافة واستطاع المصلي شوطاً سابعاً وهو ان
 تجمعها مكان واحد للعلم به من الساحة في هذا المساحة

مطلب في جواز الصلاة على القبر ابد

بعد

بعداً محتجج في مكان واحد وفيها فرقها لا **واركانها** اي
 الصلاة عليه **سبعة** احدها **القيام** ان تقدم عليه كغيرها من
 الفرائض والحاقيها بالنقل في التيمم لا يلزم منه ذلك هنا لان القيام
 فيها لم يعم لصورتها في عده محو صورتها بالكلية وشمل ذلك
 الصبي والمرأة اذا صليا مع الرجال وهو الوجه خلافه للناس ترك
 فان عجز صلي على حسب حاله **والثاني النية** كغيرها من الصلوات
 في حقيقتها ووقتها والاكتفاء بنية الفرض بدون تعرض الكفاية
 ولا يجب تعيين الميت الحاضر ولا معرفته بل يكفي بتميز نوع بتميز كنية
 الصلاة على هذا الميت او على من يصلي عليه الامام اما المصلي على
 غائب فلا بد من تعيينه قبله كما قاله ابن عجل وغيره ووجهه الا
 صح بانه لا بد في كل يوم من الموت في سائر الاقطار وهذا غير ثابت
 فلا بد من تعيين الذي يصلي عليهم عليه منهم نعم لو صلي امام على غائب
 فتوكب الصلاة على من صلي عليه الامام كفي فان عين الميت الحاضر
 او الغائب كان صلي على زيد او علي الكبير او الذكور او لادته ولم
 يشر اليه واخطا فبان عمدا او الصغير او الانثى لم تتعقد صلاته فان
 اشار صحت تعليقا للاشارة **الثالث اربع تكبيرات** منها تكبيرة الا
 حرام لتقدم الا موعليها من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله
 عنهم فلو زاد عليها ولو عمدا لم تبطل صلاته للاتباع رواه مسلم لكن
 الاربعة او لي لما تقدم وتنبه التكبير بالركعة فيما ياتي محله بقراءة
 التمام في التابغة حقا على تأكيدها نعم لو زاد عمدا معتقدا لم يبطل
 بطلت فان كان ساهيا او جاهلا لم تبطل ولا يدخل في سجود السهو

فيها او نراة امامه لم يبين المتابعة بل يسلم او ينظره يسلم معه وهو افضل وعلم من عدم المتابعة عدم البطان بها وهو المعتمد

والرابع قراءة الفاتحة فبدلها فالوقوف بقدرها لعموم خبر لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن وخبر البخاري ان ابن عباس رضي الله عنه تراء بها في صلاة الجفارة قال لتعلموا انها سنة اي الطريق المأمور بها **ولو في غير التكبيرة الاولى** من الثانية وما بعدها وهذا ما جزم به المزوي رحمه الله في المجموع والمنهاج والروضة وتقل عن النص وهو المعتمد عند شيخنا ابن الرملي ويترتب عليه لزوم خلو الاولى عن ذكر الجمع بين ركعتين في تكبيرة وتركه الترتيب وصح في شرح الروض والنبط تبعاً للثنيان وفاقاً للمصنفين والجمهور بقينها في الاولى وتبعه في الاصل الخبر الثاني عن ابي امامة الانباري رضي الله عنه السنة في صلاة الجفارة ان يقرأ في التكبيرة الاولى بام القرآن صحافة ثم يكبر ثلاثاً والتسليم عند الاخرة ولا يجوز قراءة بعض الفاتحة في تكبيرة وابقبها في اخرى لعدم وروده **والخامس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم** لما رواه جماعة من اصحاب رسول الله ان الصلاة عليه في صلاة الجفارة من السنة **بعد** التكبيرة **الثانية** لعقل السلف والخلف ولم يعكس وجعل الدعاء في الثانية والصلاة في الثالثة لانه ارجا لا جابة الدعاء بعدها **ويندب على الاصل** ايضا وما ذكر من تعيينها بعد الثانية هو المعتمد وليس نبيا علي لعين الفاتحة قبلها خلافا للتأرجح قال شيخنا ابن الرملي **والسادس الدعاء للبيت** **عقب** التكبيرة **الثالثة** وقبل الرابعة وجوبا ولا تجزي في غيرها بلا خلاف للاتباع

وفي رواية ما من مؤمن يؤمن اخاه بمصيبة الا كساه الله من خضر الجنة

مصابا فله اجر مصابه اي صاحبه وفي رواية من غشي ثكلى اي الحرمه كسني بردا في الجنة

للا اتباع **سبب خصيصه** نحو اللهم ارحم اوسامحه او اغفر له خبر اذا صلى على الميت فاخلصوا له الدعاء ولانه المقصود الاغطوه من الصلاة **ولا يلقى رساله للو مني** **المرنات** وتقضية الحلقه كغيره وحب الدعاء لغير المكلف ومن بلغ مجتري اودام الي موته وهو الاوجه اذ الجاري على الصلاة التجدد خلافا للذكر عي **والسابع السلام** بعد تمام التكبيرات **كاسي** في سلام الصلاة في كفيته وتعدده وسر وطه ومنه يروى عدم سنيه زيادة وبركانه خلافا لمن استحبها وانه لا يلبث فيه ولا يقتصر على واحدة يحلها تلقاء وجهه وان قال في المجموع انه الاشهر **واذا بها** اي الصلاة عليه كثيرة الاول كونها في المسجد ندبا لانه صلى الله عليه وسلم صلى فيه علي النبي ايضا سهل واخيه رواه مسلم ولان المسجد اشرف من غيره وزعم انها كانا خارجة غير معمول عليه اذ هو خلاف الظاهر اما اذا خيف من ادخاله تلويته فلا يجوز ادخاله الثاني **جعل المصوف** المصلين عليها **ثلاثة** **نالت** ندبا لخبر من صلى عليه ثلاثة صفوفنا قد اوجب اي حصلت له المصطفوة ولهذا كانت الثلاثة بمتصلة الصف الواحد في الاصلية كما قاله الزركشي عن بعضهم نعم يتجه ان الاول بعد الثلاثة الكد لوصول الخوض بها وانما لم يجعل الاول افضل لمحافظة على مقصود التاربع من الثلاثة والثالث **تقف الامام والمفرد** **فدعا** **عند راس الرجل** وفي نسخة الذكر وهي عند راسها الصبي **وعند** **بفتح العين** وكسر الجيم **الا نبي** ولو صغيرة اي يروىها ومثلها الختني كما في المجموع

في رواية ما من مؤمن يؤمن اخاه بمصيبة الا كساه الله من خضر الجنة

Copyrighted material

والمعنى فيه سحابة سترتها ولا يبعد كما قاله الناصري عند
الاصحح في هذا التفصيل في الصلاة على القبر نظرا لما كان
والقبر من علا بالسنة وان استعبد الزركشي **والرابع** يرفع
المصلي عليه اماما او مامونا او منفردا **يديه** حذو منكبيه
ندبا عند الاحرام بها **وفيها** التكبيرات اي باقيها **والخامس**
بضعها يديه **عقب كل تكبيرة** تحت صدره **كما في الصلاة** للاتباع
والسادس يتعوذ المصلي بالله من الشيطان الرجيم ندبا لكونه
سنة للقراءة ولا تطويل فيه **بلا افتتاح** ولا سورة لطولها
وان صلى على قبر او غائب كما افتي به شيخنا ابن الرمي لبايها
علي التحقيق خلافا لابن العباد **والسابع يؤمن** المصلي ندبا
لا تقدم في التعوذ **والثامن يسير** الامام **القراءة** للفاخرة
والرابع علي الحجازة **ليلا** خبرا في مائة السابقة وكثاثة
المغرب جامع عدم شروعية السورة وما ورد في خبر ابن
عباس رضي الله عنه من انه تجهر بالقراءة احبب عنه
بان خبرا في مائة اصح منه ومثل الفاتحة المعوذات الثامن
والادعية والتفقا علي انه تجهر بالتكبيرات والسلام فهو
والبلغ لا غيرها **والقاسم** مع **حمد الله** المصلي **قبل الصلاة**
التي صلى الله عليه وسلم كما رجمه النووي رحمه الله **في**
الروضة العاشرة والحادي عشر **يدعي المومنين والمومنات**
بعد هاتج الصلاة علي لآل في التكملة **الثانية** ثم

يدعو

يدعو **مع الدعاء** **والثانية** مرة **اخرى** **والثاني عشر ترتيب** **المجد**
والصلاة **والدعاء** بان تجدد المصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم
والله ثم يدعي للمومنين والمومنات **عقب الثانية** **وان لم**
يشترط الترتيب للاتباع في الجميع **والثالث عشر الاختار** **من**
الدعاء **في الثالثة** **كما تله في الاصل** فيقول اللهم هذا عبدك
وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعته ومحبوبه واجبا
في هذا الي ظلمة القبر وما هو لاقيه كان يشهد ان لا اله الا انت
وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم انه نزل بك
وانت خير متروك به واصبح فقيرا الي رحمتك وانت عني عن
عذابه وقد جئناك راغبين اليك شغافا له اللهم ان كان
محسنا فرد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه ولقنه برحمتك
رضاك وقد فتنة القبر وعذابه وافرح له في قبره وحاف
الارض عن حنينه ولقنه برحمتك الا من من عذابك حتي تبعثه
افنا الي حنينك وهذا الدعاء ذكره الشافعي رضي الله عنه في
المختصر والمقطعة من مجموع احاديث بعضها باللفظ وبعضها
بالمعنى **فابعد** في ترح بعض الكلمات قوله روح الدنيا وسعته
وبفتح او لها اي نسيم ريحها وانما سمعها ومحبوبه واحباب فيها
اي ما يجده ومن تحبه والمسموع فيها الجود والجود الرزق لجعل
الوارث حال وما هو لاقيه اي من الالهة ان نزل بك اي لهو

فما حذر من ذلك لا يسقط فرض صلاتها بهن وهنك رجال
 او رجل او صبي حذر لانه احل منهن ودعاوه اقرب الي
 الاجابة ولان في ذلك استهانة بالميت والارحيم ان المراد
 بحضوره وجوده في محال الصلاة على الميت لا وجوده مطلقا
 ولا في دون مسافة القصر فان قلت كيف لا يسقط بالمرأة
 مع وجود الصبي مع انها المخاطبة بها دونه قلنا قد مخاطب
 الشخص بشئ ويتوقف فعله على شئ اخر لا سيما فيما يسقط
 عنه الشئ بفعل غيره فلا مخاطبة به خطاب فرض ولا
 يسقط بفعلهن وانما يجب عليهن امره بها كاتجب علي ولي
 الطفل امره بالصلاة ونحوها كذا افاده شيخنا الرضائي خلافا
 لابن الترمذي في شرح ارشاده حيث ذهب الي اجزائها لهن
 معللا له بعدم توجه الخطاب له وقضية قوله ان الختنى
 كالمرأة انه لو اجتمع معها سقط الفرض بصلاة كل منهما وهو
 ظاهر في صلاته دون صلاتها لاحتمال ذكوره وبه خرج ابن
 الترمذي وهو كما قال احتياطا للفرض **ما يجب غسل**
 المرحوم وولدا الرضا وقال قل النفس والصلاة عليهم قال في الاصل
 وقد وقع التناهل في بلادنا في بعض من يقتله الامراء والحو
 بالنظم فيلقى في القليب من غير غسل ولا صلاة ولا تكبير والائمه
 عام والعباد بالله لكل من قدر على الواجب ولم يفعلها الثانية
 المبوق يكبر مع الامام حيث ادركه ويقول فلوكبر امامه وهو
 في الغلظة تابعة او كبر فكبر امامه تابعة وسقطت القراءة
 وبقيتها

مطلب في نوايد الفقه

وبقيتها ويراعي ترتيب نفسه ويتدارك بعد سلام الامام باقى
 التكبيرات باذكارها وجوبا في الواجب ونوبا في المندوب
 ولورفعت وحيل بينه وبينها ويندب ان لا ترفع الحنارة
 حتى يتم المألت لوا حرم على حنارة بمشي بها جاز بشرط
 ان لا يكون بينهما اكثر من ثلثاية وان لا يكون محاذيا لها كما
 لما موم مع الامام على القول به المار في صلاة الجماعة ولا يضر
 المشي بها كما لو احرم الامام في سريره وحله اثنان ومشي
 به فانه يجوز كالجوز الصلاة خلفه وهو في سفينة سايرة
 قاله ابن العباد وغيره الرابعة لو خلف المقتدي ببلد
 عذر فلم يكبر حتى كبر امامه اخري او شرع فيها بطلت
 صلاته اذا التابعة لا تظهر في هذه الصلاة الا بالتكبيرات
 فيكون المختلف بها فاحشا كالخلف بركعة وافهم قولنا
 اخري انه لو لم يكبر الرابعة حتى سلم لم تبطل وايدى في
 المهمات بانه لا يجب فيها ذكر ولدت كالركعة فان كان ثم عذر
 كبطوء قراءة او عدم سماع تكبير او جهل لم تبطل بتخلفه بتكبيره
 بل بتكبيرين كما اقتضاه كلامهم ولو تقدم على امامه بتكبيره عذرا
 بطلت صلاته بالاولى اذا تقدم الفحش على الحمد الخامسة لو
 لوا خنط من يصلي عليه من لا يصلي عليه ولا يغسل ولم يتم ركع السلم
 بكافى وغير شهيد به وجب تحريك كل اذنه ثم الواجب الا
 بذلك وعمود حذبان الصلاة على الغريق الا في محوفة ولا
 يتم تركه المحرم الا بترك الواجب وبحاج بان الصلاة في

مطلب في نوايد الفقه

الحسنة ببيت علي لفرق الاخر كما لعينه قولهم يصلي
 علي الجميع وهو افضل او علي واحد فواحد يقصد من
 يصلي عليه فيها ويتقوا التردد في النية للصورة يقول
 في الاول اللهم اغفر للمسلمين سيئاتهم في الكيفية الاولى وفي
 الثانية اغفر له ان كان ما اوله الخاج الي ذلك في الشهيد
 لا تقاء المحذور وهو دعاء بالمغفرة للكافر ويدقون
 في الاول بين متابر المين والكار **والله اعلم فصل واما**
الدفن الميت فاقوله في تحصيل الواجب **حفرة** تكتب بعد ردها
رأسه اي الميت ان يظهر منه فؤادي الحي **والحربة من**
السبع او الوحش ان ينشئ فيا كله فينبهتك عرضه قال
 الراعي رحمه الله والفرق من ذكرها ان كان املا
 لم يبق بيان **فابسه** في الدفن والا فيبانه وجوب
 رعايتها فلا يكفي احدها والظاهر كما قاله شيخنا ابن
 الرمي والقاضي في شرح الروض انها لياقتل من
 كالفأقي ويقال لها الحنثاشات التي لا يكتسم
 الواجبة مع منعها الوحش فلا يكفي الدفن فيها لانها
 كما قال السبكي لبيت علي هبئة الدفن المعهود شرعا
 علم من قاتل حفرة انه لا يكفي وضعه علي وجه الارض
 والنبيل عليه بما يمنع ذلك نعم لو بعد الحفر له بشرط
 كالماءات في سفينة والساحل بعيد اذ به مانع فيجب

عنه

عليه وتكفنه والملاة عليه ثم يجعله بين لوحين ليلا
 يتبع ثم يليق لعينه البحر الي الساحل وان كان اهله
 كفار لا حمال ان يحده مسلم بدينه وكونه ان يتقل
 ليتولا الي القرار وان كان اهل البرسلمين اما اذا امكن
 دفنه لكون قرب البر ولا مانع فيلزمهم انما خير ليدفنه
 فيه **واكله** في تحصيل السنة **قائمة وبسطة من**
القائمة اي قدرها بان يقوم باسطة يديه مرفوعة لان
 عمر رضي الله عنه اوصي بغير ثوب قائمة وبسطة رعاها اربع
 اذرع ونصف وقال الراعي رحمه الله ثلثة ونصف وحمل
 الاذرع في الاول علي ذراع اليد والثاني علي الذراع المعروف
 والافضل كون الدفن **بالمقبرة** للتباع وليناله دعاء
 المارين وفي افضل مقبرة في البلد او في وانما دفن المصطفى
 صلي الله عليه وسلم في بيته لا خلاف الصحابة في مدفنه كدفنهم
 من دفنه في بعض المقابر من التنازع بطلب كل قبيله دفنه
 عندهم ولان من خواص الانبياء دفنهم محل موتهم لان
 الله تعالى لم يك يقبضهم الا في احب البقاع اليه واستثنى
 الاذرع وغيره الشهيد ايضا دفن دفنه في محل تشبه
 لحبسه اهوا لو يقرب مكة ونحوها ولو كانت المقبرة مفضولة
 او سبيلها ظالم ان تراها او كان اهلها صاحب بدعة او
 فسق او كانت تربتها فاسدة لمحوطحة او كان تشبه

مطابق دفن المصطفى عليه السلام

الميت اليها يؤدي الي انقاره قال فضل احتياها قال
 القاضي في شرح الارواح بل يجب في بعض ذلك والدفن
 في البيت مكروه الا ان تدعو اليه حاجه او مصلحة كما مر
 على ان المشهور خلاف الاول ولا يجوز دفن مسلم في
 مقبرة الكفار ولا عكسه فان اختلفوا افرادوا بمقبرة
 كما مر وجوز جعل مقبرة اهل الحرب بعد انذارها بمقبرة
 المسلمين او سجدا اذا جانب صحبه صلى الله عليه وسلم كان
 كذلك **كذلك** يفتح اللام وصفها وسكون الحاء فهما وهما
 ان تحفر في اسفل جانب القبر القليل ما يلا عن الاستواء
 تدعى سبع الميت بيته **ان** صليت الارض وهو افضل
 لانه الذي فعل به صلى الله عليه وسلم **والا** بان كانت
 رخوة وهي التي تتهاوى ولا تماسك **فالشئ** افضل
 خشية الانهيار وهو يفتح المعجزة لمن حفر وسط ارض
 القبر كالشعر ويبنى جانباه بلبن او غيره مما لم يمسسه النار
 ويوضع الميت بينهما وبين ان يوسع كل منها ويأكله ذلك
 عند راسه ورجليه وان يرفع السقف قليلا بحيث لا يمس
 الميت **ويوضع** تدعى راسه اي الميت **عند رجل القبر** اي
 مؤخره الذي يسمي عند رجل الميت **وسيل** الميت **من**
قبل راسه **لوقف** من غير عطف اما الوضع كذلك فلما
 عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم انه من السنة واما الـ
 فلما صح عن النبي عيسى رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم

مسلم من قبل راسه سلا **ويدخل** **الرجال** متى وجدوا
قبرا **ولولا** ان الميت **التي** لا النساء لضعفن عن ذلك
 غالبا وخبر البخاري انه صلى الله عليه وسلم امر باطلحة ان
 يتولى في قبر بنته ام كلثوم مع ان لها محارم من النساء كطاطة
 نعم بينهن كما في المجموع ان يلزم جعل المرأة من مقلها الي
 المنع وتسلمها الي من في القبر وحل ثيابها فيه قال في
 الاصل وعمل الناس في زماننا خلاف هذا فمتبه له **والرأى**
 اي الرجال بالادخال **الروح** لان لم يكن له حق في الصلاة
 عليها لان متطورة **الكثير** **والسيد** **في المروحة** راجع الي الروح
والاسه راجع الي السيد **فان** **فان** المذكور من الروح والسيد
المحارم الميت **علي ترتيب الصلاة** عليه فيعلم ان توارثه وان علا
 ثم الابن ثم ابنه وان تولى الوارث السقيف ثم الاب ثم ابن
 الابن السقيف ثم الابن الاب ثم الابن السقيف ثم الابن ثم
 ابوالام ثم الابن للام ثم الحال ثم الابن ثم الابن السقيف ثم الابن ثم
 احق حتى من الاقرب والمثلث على الصلاة لان المصود منها
 الدعاء **وذكر** **اي** المراتب **في الاصل** **ثم** اذا تعد المحارم من
 النسب فمحارم الرضاع والمصاهرة ثم **عبد المرأة** لانه كالمحرم
 في التطور والحوء واشتمل بان الامة لا تعمل سيدها لا تقطاع
 الملك وهو بعينه فوجد هنا واجب باخلاق البائين اذ
 الرجل لم يتأخر عنها يتقدم حيوان الرجل الاخي يتقدم هنا
 على المرأة **عبد** الميتة **اولي** منه ثم الحضي لضعف شهودهم

في المنكوحه صحر

تم عزير الحارم من العصابات كني المم ومفق وعصبة
 بترسيم في الصلاة **تم لا والارحام** الذين لا محرمية لهم
 كني الحال وبني لعمه **تم صالح الاحاب** كني الى طلحة المار
 ولو استوي اثنان في الدرجة كالفضيلة **تم** تارعا اترج و
 قضية كل مهم ان الترتيب المار مني لا واجب ولا ينافه
 قول الامام لا اري تقديم ذوي الارحام محوما بخلاف المحارم
 لانهم كالاحاب في وجوب الاحتجاب **تم** لان مواده لا اراه
 حتما في بادية السنة بخلاف الجمهور فانهم يرونه حتما فيها
فلو كني في الادخال للغير **واحد** بان كان الميت طفلا ونحوه
فذلك محصل السنة والواجب **والا فليكن عددهم وتراستما**
 ثلثة فالتراخي الحاجم فقد روي ابن حبان ان الدافين له
 علي الله عليه وسلم كانوا ثلثة علي والعباس وابوداود ط
 انهم كانوا خمسة علي والفضل وابن عوف واسامة وتروى معهم
 رضي الله تعالى عنهم خامس **ويسترا** الغير ندبا **بنوب** عند
 الدفن لانه ربما يتكلف من الميت شيء فيظهر ما يطلب احقاؤه
والمرأة **الندبة** من غيرها كافي الحياة والحفني لذلك
ويقول الدافن له **ندبا** **الم الله** **وبالله** **دا** **علي** **بلدة** **رسول**
الله **علي** **الله** **عليه** **وسلم** **الي** **اخرو** **وقد** **ذكرته** **في** **الانصاف**
 وهو اللهم اسلمه اليك الاستخاء من ولده واهله وورثته
 واخوته وتارقه من كان في قبره وخرج من سعة الدنيا
 والحياة الي طرفة العبر وصفيقه وتروى بك واث خير وتروى

به ان عاقبتة تبتدئ به وان عفوت عنه فانت اهل
 العفوات غني عن عذابه وهو فقير الي رحمتك اللهم
 تقبل حسنة واعترسية واعذه من عذاب القبر واجمع
 له برحمتك الا من من عذابك واغفر كل هول دون الجنة
 اللهم واخلفه في تركته في الاخبار من وارفعه في عليين وعد
 عليه بفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين **تم** علي في المختصر فان
 كان الميت انثى انت خيرها والظاهر كما في شرح الروض
 احدا من الصلاة علي الصغير ان محل هذا الذكر الما ثوري غير
 الصغير **ويجمع** الميت **الي** **القبلة** **حاشا** **لله** **مترلة** **المصلي**
 ويؤخذ منه عدم وجوب الاستقبال في الكافر القبلة علينا وهو
 لذلك محذور استقباله واستدباره نعم لو مات دمية وفي جوفها
 خنثي سلم جعل ظهرها للقبلة وجوبا لوجه الخنثي للقبلة
 حيث وجب دفنه او كان منفصلا اذ وجه الخنثي لظهر امه
 ويدفن بين متابرا المين والكار علي جنبه **ال** **من** **ندبا** **وفي**
القافية **وصورة** **الاستوي** **في** **المات** **له** **اي** **دفنه** **علي** **جنبه**
اليمين **سبح** **ايضا** **لكنه** **ضعيف** **والمعتمد** **انه** **سنة** **كافي** **الروضة** **والجموع**
اتباعا **للشافعي** **والخلف** **كافي** **الا** **ضبط** **اع** **عند** **النوم** **فان** **وضع**
مستدبرها **او** **مستلقيا** **فليس** **كاسي** **او** **علي** **سياره** **كره** **وهو** **مرا** **د**
الجموع **يقوله** **حذق** **لا** **فضل** **وبني** **الذين** **من** **وجهه** **وليفض**
لجده **الا** **يمن** **الي** **التراب** **وقره** **كلمته** **ندبا** **ويسند** **وحقه** **وحله**
 الي جذار القبر وظهره يفي لينة حتى لا يتك ولا يتلفي ويرفع
 راسه **لذلك** **ولا** **يرون** **في** **تارقه** **فكره** **بالاجاع** **لا** **تندعه**

ملاحظة الدفن الامية اذا كان في جوفها
 خنثي سلم

لا تقروا كرحاوة الارض او ندا ونها نكركه ولا تقعد
 رصية به الاح وقوله ما لو ظهر الميت للذبح او حرق
 حيث لا يضبط الا المأبوت كما قاله الشافعي رضي الله عنه
 اصحابه واما اذا كانت امرأة لم تحرم لها دفنها لئلا يمسه
 الا جانب حفرة الدفن ويجب بذلك الارض المسجدة بحيث لا يوصل
 منها الا المأبوت **ولا يفرق بين الجن والانس** في الدفن تحت راسه
حنك بكسر الميم جمعها مخاد يفتحها سميت به لونها الاله لوضع
 الحنك عليها اي بكفه ذلك لانه اصاعة مال اي لكفه قد يقصد
 لغرض نظمال اصاعة الماحرام اذا كبرت كغرض اصلا و
 جابوا عن خبر ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه جعل في قبره صلى
 الله عليه وسلم قطيفة حمراء بانه لم يكن يرضاه لجله الصابية ولا
 علمهم وانما فعله بقران مولي النبي صلى الله عليه وسلم كراهة ان
 تلبس بعده مع ان القطيفة اخرجت قبل اهلالة التراب علي ما قاله
 في الاستيعاب ولو سلم عدم اخراجها فهو خاص به صلى الله عليه
 وسلم كما قاله الدارقطني عن وكيع بل السنة ان يضع يد المحدث
 حجرا اوليته ويقضي لحده اليه كما **ولا يدفن بغير مال او متول**
كأن من وقعة او ذهب لا امرأة **وقر** كسار دخل الى لها
 فحرم لانه اصاعة مال ويلبس كما يبي **ويطه ما وقع من الحنك**
 وكذا من غيره **يلبس** بفتح اللام وكسر الباء جمع لينة بالفتح
 والكسرا ايضا وهو الطوبى غير الحرق **او حجارة** وهي
 التي يسهها الناس سطا حيا **وسد فرجة** بضم السين
 وفتح الواو جمع فرجة اي الشقوق التي يظهر منها الميت
حنك كاد خرا **وطين** مع كسر اللين وهو ذلك لان ذلك
 الخ

يبلغ في صيانة الميت من النجس ومن مع التراب والهوام و
 لقول سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في مرس موله الحد
 والحداد انصبوا علي اللبن نصبا كما فعل برسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفي شرح مسلم ان اللينات التي وصفت في قبره صلى
 الله عليه وسلم تسع **وتحرق** ندبا من دنا من القبر بان كان علي
 شفيره واما من لم يدن فلا يسن له الحنك دفنا المسقة
 في الذهب اب لم تكن في الكفاية ليس لكل من خضر الدفن وهو
 شامل للبعيد ايضا وهو المعتمد علي انه يمكن الجمع محل الاول علي
 الثاني **لأن** من تراب القبر ويكون الحنك من قبل راسه لانه
 صلى الله عليه وسلم حتى من قبل راس الميت فلا نارواه البهقي
 وغيره **قال** اندبا **في الاولى منها حلقا** زاد المحب الطبري
 اللهم لقته عند المسئلة حمته **وفي الثانية وفيها تعبدكم** زاد
 المحب الطبري اللهم اقبح ابواب السماء **وفي الثالثة**
وسها لحركم نارة اخرى زاد المحب رحمه الله اللهم جاف
 الارض عن جنبيه **ويكون الحنك بكلمة يدبر** للتباع وروى
 باسناد ضعيف من حتى علي قبر مسلم او سلمه احتيايا كتب الله
 بكل ترابة حسنة فلا تخفون من المعروف شيئا فقد حكي ان
 بعضهم خف من انه فلم يروح الا تراب خناه علي قبره فاعتق
 وان قرا علي التراب ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال من اخذ من تراب القبر بيده وقرا عليه انا انزلناه في ليلة
 القدر سبعا وجعلها مع الميت في القبر لم يعذب الله صاحب

فضل الحنك
 بقرينة

انما انزلناه

القبر قال في الاصل او صافي بذلك جدي لا مي ان احمل
 معه وكان رحمه الله مطالعا للكتب وذكر انه وجد ذلك في
 بعضها والله اعلم **نهر** بعد تمام الدفن **يلقى غير الطفل** وحده
 بان يكون مكلفا **نهر** ان الجنان العباد اذا وضع في قبره وتولي
 عنه اصحابه انه يسمع قرع نعالهم فاذا انصرفوا اتاه الملكان
 الحديث فتأخرا لتلقيه الي بعداهالة التراب اذ قرب
 الي حالة سوره قال شيخنا ابن الرومي وروي ابن الصلاح
 في وقته وجهين احدهما وقال انه المختار انه قبل ان يها
 عليه التراب ومتى عليه المرد دليل كلامه الا في وعليه العمل
 الناس في بلادنا اما الطفل ولو مرافقا والمجنون الذي لم
 يتقدمه تكليف كائيد به الا ذرعي والحق الماشري بها شهيد
 المعركة كالا يصلي عليه فلا يلقون ولا يسئلون لعدم انتقائهم
 كما افتي به شيخنا ابن الرومي وشيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني
 والشيخ جلال الدين السيوطي وغيرهم وجزم اصحاب النافعي بان
 الطفل لا يلقن كما في الروضة **وعمرها** وهو دليل على انه لا يسئل
 كالمجنون وهذا هو الصحيح بل الصواب قال الشيخ في نحو الكلام الا
 نبياء والاطفال المومنين ليس علم حساب ولا عذاب القبر ولا
 سوال شكر ونكير اي لان غير النبي سبال عن النبي فكيف يبال
 هو عن نفسه ولا السؤال انما يكون لمن له عقل الرسول والموسل
 يسئل هل اطاعة وامن به ام لا فكيف يسئل من لا عقل له ونقل
 شيخنا الميرزا في التلخيص بين الكبير والصغير لانه صلى

ملاحظة وقت التلحين والتلحين
 الطفل وغيره

الله عليه وسلم لفت اليه امرهم وصلى على صبي فقال
 اللهم قه عظام القبر وهذا دليل على انه يسئل ويرجى
 القوطي في المذكرة وقال ان العقل يكمل لهم ليعرفوا انه قوتهم
 وسعادتهم ويلهمون الجواب بفضل الله حتى يحسوا عن سوال
 الملائكة كما الله عيسى في المهد وقيل تلقى الملائكة الجواب
 واجاب المسعدون عن الحديث الاول بانه غريب وعن
 الثاني انه ليس لمواد فيه بخلاف القبر عقوبته ولا سواله بل
 مجرد الالم بالهم والهم والحسرة والوحشة والاضطربة التي تغمر
 الاطفال وغيرهم قائل فانه تحت شريف **حلا قال ابن عبد السلام**
فجده التلحين **التي تدعى** كما في تناويه لله ضعيف مردود
 بالاحاديث الاتية **وصورة التلحين ذكرنا في الاصل** وهي
 يا عبد الله ابن امة الله اوبيا فلان ابن فلان اوابن حوك
 اذكر العهد الذي فارقتما عليه من الدنيا شهادة ان لا اله
 الا الله وان محمدا رسول الله فان الجنة حق والمارح حق وان
 المبعث حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
 من في القبور وانك رضيت بالله ربا وبالا سلام دينا وعمر صلى
 الله عليه وسلم نبيا وبالقزان اماما وبالكعبة قبلة وبالمومنين
 اخوانا واخوانا رواه الطبراني بلفظ اذا مات احد من
 اخوانكم فسويتم التراب على قبره فليق احدكم على راس قبره
 ثم ليقل يا فلان ابن فلان فانه يسمي ولا يجب ثم يقول يا
 فلان ابن فلان فانه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان ابن

مطلب التلحين

Copying University

قوله فانه يسمعه ولا يجيب يقول ارسلنا روحك الله
والكن لا تتعرون فليقل اذكر ما حوت عليه الخ فان
منكروا نكيرا ياخذ كل منها بيد صاحبه ويقول انطلق بنا
ما نتعد عند من لمن حجة فيكون الله تعالى حجيجه دونها
قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه قال ينسبه
الي حوي يا فلان ابن حوي قال النووي رحمه الله وهو
ضعيف لكن حديث الفضائل يبيح فيها عند اهل العلم
وقد اعتضد هذا الحديث بتواتره من الاحاديث
الصحيحة كحديث اسالوا الله التثبت وقول لقنوا قوتاكم
لا اله الا الله دليل عليه لانه حقيقة الميت من مات واما
قبل الموت اي وهو ما جرى عليه الاصحاب فجاز ولا نكر
بعضهم قوله يا ابن امة الله لان المشهور ان الناس
يدعون يوم القيمة بابائهم كانه عليه الجاري وصححه
وظاهر ان محله في غير المتي وولد الزنا علي انه في المجموع
خير قال باقلان ابن فلانة او يا عبد الله ابن امة الله
قال صاحب الاستقصاء وبين اعادة التلقين ثلاثا
قال في شرح الروض وهو قياس التلقين عند الموت
انتهى قال العلماء ولا يجارض التلقين قوله تعالى وما انت
بسمع من في القبور وقوله انك لا تسمع الموتى لانه نادى
اهل العليق واسمعه وقال ما انتم باسمع منهم لكنهم لا يستطيعون
لا يستطيعون جوابا وقال في الميت انه يسمع ويرى تعالى الله
وهذا يكون في وقت خروج وقت **تسميته** بين ان يقعد
اللقن

اللقن عند راس القبر المحرر السابق ولانه اقرب الي
سماع الميت التلقين وينبغي ان يتولى التلقين اهل
الدين والصلاح من اقربائه والا فمن غيرهم ذكره الا
ذرعين بعد التلقين علي ما اختاره ابن الصلاح **بها**
عليه اي يصيب التراب علي الميت **بالماء** يفتح الميم مع
سحات بكرها وهو انه يمسح الارض بها ولا يكون الا
من حديد بخلاف المجرفة قاله الجوهري والمراد هنا هي
او ما في معناها وحكمة ذلك اسراع تكميل الدفن **وبرئت**
القبر **بالماء والظهور** البارد **تقا** **ولا بالروحة** وتبريد
الموضع للميت وحفظ التراب ولفعله صلى الله عليه وسلم
ذلك لغير ولده ابراهيم كاسيا في قبر سعد ابن معاذ
لا بهاء للورد وخوة مكره رتبته لانه اضاعة مال وانما
لتمه كرمه لانه يفعل لغرض صحيح من اكرام الميت واقبال
الزواير عليه لطيب مزج البقعة به فسقط قول الاسوي
لو قيل بتحريمه لم يبعد ولؤيد ما ذكرنا قول السبكي لا بأس
بالسير منه اذا قصد به حضور الملائكة لانها تحب الرائحة
الطيبة **تطلبه** اي القبر **بالماء** يفتح الحاء اخوه قاف
اسم لما يطلى به الشيء من نحو زعفران وعصفر والمطلي به
يسمي خلقا بفتح اللام المتددة اسم مفعول لانه اسراف وا
ضاعة **بالماء** **ببرسته** يعطوف علي الطلي **بالماء** **اللقن**
فيكونان لكن الاوجه كما قاله تيمنا ابن الرومي حقه بالماء

النجر لما فيه من الارزاء بالميت ويدل له ما مر في
 اداب الخلا من حرمة التول عليه او على جداره قال
 في الاصل ولم يتعرضوا للمستعمل والاولي تركه الخلاف
 في حياسته **ويروى** **بطل عليه** اي القبر **الخصي** لا روي
 السافعي رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم رتب
 علي قبر ابنه ابراهيم ووضع عليه حصيا وهي بالمد والموحدة
 الحصي لصغار **ويروى** القبر **شرا** اي قدوة تقربا ليعرف
 خيرا وتكثرم وكفيرة صلى الله عليه وسلم فان لم يرتفع ترابه
 شرا زيد **لان يموت سلم سلك الكفار** فلا يرفع قبره
 بل تحق صيانة له عنهم اذا رجع الملوك والحق به الاذرع
 الامكنه التي تخاف بشها لسرقة كنفه اولعاده ولجوها
ولا يزداد علي ترابه اي القبر ليدل بغيره فيكره وقد
 تدعو الحاجة الي الزيادة كما قال الاذرع يان سقته الزخ
 قبل اتمامه او كانت الارض قليلة التراب للثة احجارها
ويطحن القبر وهو اولي من تنعيمه لان قبر النبي صلى الله
 عليه وسلم وصاحبه رضي الله عنهما كانت كذلك ولا يورث في
 الاوليه كون التيطح صار شعارا للروادض لان السنة
 لا تترك بموافقة **اهل البدع** فيها وقول علي رضي الله
 عنه امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ادع قبري
 شرا الا سويته لم يرد به تسويته بالارض بل سطره
 جمع بين الخيار **ويروى** **لصبيته** **حب** بالاضافة
 وتركها ورفع خب على البدلية **وخو** كجرحه **عند**
 الراس

الراس الميت لانه صلى الله عليه وسلم وضع حجرا وصخرة عند
 راس عفات ابن مطعون رضي الله عنه وقال العلم بها
 قواخي وادفن اليه من مات من اهلي وقضينه لوب
 عظم الحجر ونحوه ووجهه ظاهر فان القصد بذكر معرفة
 القبر على الدوام ولا يثبت كذلك الا العظم وذكر الماوردي
 استحبابه عند رحيله ايضا ويندب جمع الاقارب في مقبرة
 واحدة لانه اسهل على الزائر ولله قباع والمخيم الحاق
 الا زواج والعقاة والمحارم من رضاع او مصاهرة و
 الاصدقاء بذلك ويقدم الاب ذبا الي القبلة ثم الاسن
 فالاسن علي ترتيبهم اذا دفنوا في قبر واحد **ولا يخصص**
 القبر اي يبيض بالحبس وهو الجبس وقيل الموزة
 البيضاء المسمى الجير والمراد هنا ها واحدها **ما يبدى**
 قيل ان رابعة العدوية رضي الله عنها مورت بقبر يخصص
 فقالت لم تبيضون قالوا حتى يظهر انه ضوي قالت المضاء
 كحاج اليه دخل القبر وقال عيسى بن مريم صلوات الله
 عليه وعلى نبينا وعليها من وجه صبيح وبدن صبيح ولسان
 فصيح غدا بين اطباق المري يصيح وقال العارف بالايها
 الرجل المنقش قبره ولعله من حخته معلول **ولا يكت عليه**
 اي على القبر سوا كتب اسم صاحبه ام غيره فيلوح عند راسه
 ام في غيره نعم يوحى من قوله يجب وضع ما تعرف به القبور

مطلب
 جميع الاقارب

لرابعة العدوية

مطلب
 جواز الكتابة على القبور
 ام الميت يعرف

لانه لو احتاج الي كتابة اسم الميت لمعرفة الزيارة كانت
 مستحبا بقدر الحاجة لا سيما في نور الاولياء والصالحين فانها
 لا تعرف الا بذلك عند تطاول السنين قال الاذري وهو
 ظاهر وجل التهي علي ما وصده المباحات والزينة والعتا
 المكاذبة او كتابة القرآن او اسماء الله تعالى وغير ذلك **ولا**
يشي العترو ولا يني عليه قبة او بيت ونحوها وحذف
 المص المقلن ليشيل بناء القبر نفسه والبناء عليه نعم ان خشي
 عليه من ينش لوضع او ان تحرقه السيل **وعلم** اي التخصيص
 والكتابة والبناء له عليه **مكره** للنهي عنها جميعا وكتابة
 القرآن ابتداء كراهة ولو قيل بتجريمها في مظنة الاهانة لم يبعد
 قال في الاصل بل لا يتوقف فيه الا على طمس البصيرة كيف
 وقد قالوا بالتمنع من كتب حروف من المعجم على سباط ونحوه
 لو لم تتركه قرانا فاذا علمته فالكس فيه مساعدة علي
 الاثم والعدوان فليكن ممنوعا منه وقد رايت قبرا مكتوب
 عليه اية الكرسي وهو مضيعة في محل الاهانة واعداد
 من القبور يكتب عليه اسم الله تعالى كتوفي الي رحمة الله فلان
 تم في الحلاب فتبول عليه علي ذلك الرسم او تنبش الحيات
 ويجعل ذلك الحجر عطاء للحد متعرضا للمصدين ونحوه ولا انك
 في حريم هذا ولا في حريم المساعدة عليه بالتقوى والفعل او ا
 لتدبر وبالله التوفيق ثم رايت الاذري اوضح بما قلته
 ولفظه والقياس حريم كتابة القرآن علي القبر سواء في ذلك
 جميع جوانبه لما فيه من تعريضه للاذي بالدوس والنجاسة
 والفلو

ولا تحرقه السيل
 ونور باره وخصيصه لان كراهة
 في لا يفيد ما البناء على

القرآن على القبر

والفلو بصدور الموت عند تكرير النفس في المقبرة المسبلة
 واما غيره من التظلم والشر فيحصل الكراهة والتحريم للنهي
 انتهى كلام الاصل والذي جري عليه شيخنا الرمي وغيره ان
 كتابة القرآن مكرهة كغيره عمدا باطلا فم لا سيما والمجذور
 غير محقق فيو حذمة انه اذا تحقق حرمت متوافق كلام
 الاصل المتقدم **تنبيه** لو بني علي القبر في مقبرة مسبلة
 هي التي حرت عادة اهل البلاد بالدفن فيها وان لم تكن
 موقوفة والموقوفة بالاولي هدم البناء وهدبا الحرمه
 البناء لما فيه من التضيق على الناس وسواء بني قبة ام بيتا
 ام مسجدا ام غيرها وسرح في المجموع الحرمه البناء في المسبلة
 اي مطلقا في حريم القبر او في غيره علي المتمد قال الاذري
 ويقر بالحق الموت بالمسبلة لان فيه تضيقا علي
 المسلمين بما لا مصلحة ولا عرض شرعي فيه بخلاف الاحياء
واما المتطين للقبر اي سياحته بالطين **فلا بأس به**
 لانه ليس للزينة خلاف التخصيص **ولا يثبت عليه مظلة**
 بكرا ليم وفتح الظاء الثالثة اسم انه يستعمل بها فيكونه لان
 عمر رضي الله عنه راي مظلة علي قبر فامر برفعها وقال
 دعوه يظله عمله **ويشقي** اي يسق **رفع الجريد** الرطب
 وهو عمود الخمل **ونحوه** من الاستياء الرطبة كالزحان وا
 لاس علي القبر **حال الرطوبة** لحديث البخاري في التبرين
 المعدين وفي اخره لعلة تخفف عنها ما لم يبيسا والحكمة في
 وضعه هي الله وسلم الجريدة ان النبات يسبح الله تعالى

طلب في البناء في المقبرة

ملا في وضع الجريد ونحوه على القبر

ويستغفر ما دام رطباً فاذا حصل ذلك حفرة الميت جعلت
 له المبركة فلهذا اختص بحال الرطوبة ووقع السؤال
 لفتح الاسلام احداً من حجر رضي الله عنه عن موضع غرس
 الجريدة او الزحان ان يكون من القبر فاحبابه ورد
 في الحديث مطلقاً فيحصل العضود بأي موضع غرس من
 القبر وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنه انه صلى الله عليه
 وسلم وضع الجريدة على القبر عند الراس اخرجهم عبد الحميد بن
 حميد في مسنده وهو في الصحيحين انتهى **وبين** لمن حضروا
 ادعاه **الجلوس** **بعد الدفن** عند القبر **فوسا** **لن الاستغفار**
 للميت **وسوال التثيت** له لانه عليه الصلاة والسلام كان
 اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لحيكم
 واسئلوا الله له التثيت فانه الان يقال فيقولون اللهم هذا
 عبدك وانت اعلم به منا ولا تعلم منه الا خيراً وقد اجلسه
 لتسأله اللهم فثبته بالقول الثابت في الآخرة كالتثيت في
 الدنيا اللهم ارحمه واجمه بنبيه ولا تقلنا بعده ولا تحزننا
 اجره **فايد** الحكمة في الوقوف وسوال التثيت انه
 مدد للميت بعد الصلاة لان الصلاة نجاة المؤمنين كما
 لعسكر لم اجتمعوا بباب الملك يستغفون له والوقوف
 وسوال مدد للفكر وذكرا لثقل الميت لانه يستقبله
 هؤلاء المطالع وسوال القتاتين **وكذلك** **ينبغي** **قراه**
القرآن **كأول سورة** وهو الحمد ذلك الكتاب الذي لا يمحون
واخرها **له** ما في السموات وما في الارض وان تبدوا
 ما في

ملاحظة الحكمة في الوقوف بعد الدفن
 وسوال التثيت
 انظر

ما في انفسكم **الحمد** **استجد** **ان** **عمر** **رضي** **الله** **عنه** **كارواه** **به**
البيهقي **سند** **وحكامه** **النووي** **رحمه** **الله** **في** **شرح** **المذهب**
وحكم القرآن **على** **القبر** **اولي** **وافضل** **وبياح** **المتي** **بالغالب**
ونحوها **كالسراج** **في** **القبر** **براي** **بينها** **خبر** **الصحيحين** **العبد**
 اذا وضع في قبره وتولي عنه اصحابه حتى يسع قبره فقال له
 واجابوا عن خبر ابي داود انه صلى الله عليه وسلم قال لو رجل
 يمسي في القبر يغطين يا صاحب السنتين **ميتك** **ميتك**
 فلعها بانه كرهها لمعني فيها لان القفال السنية هي المذبذبة
 بالقرط وهي لباس اهل الترفه والتعم تهي عنها لما فيها
 من الخيلا فاحب ان يكون دخوله القبر على زي الواضع
 ولباس اهل الخشوع وبانه تحتمل انه كان فيها نجاسة وا
 لنهي على التقديرين للتزوية **لاوطي القبر** **بالقفل** **لغير ضرورة**
 فان دعت ضرورة بان كان لا يصل الي صيه او لا يتمكن من
 الدفن او الحفر الا بوطيه فيباح للضرورة **حينئذ** **ولا الاستعا**
 الي القبر **ولا الجلوس** **ولا الصلاة اليه** **فلا** **يباح** **جميع** **ذلك**
 بل تحرم لما في خبر مسلم لا جلسوا على القبر ولا تطلوا اليها وفي
 خبر الترمذي النهي عن وطئها وفي معنى ذلك **الانكاد** **والالام**
 ستاد واكتفى المصنف عن الانكاد بالاستناد **وصرح** **النووي**
 رحمه الله **بالتحريم** **في** **شرح** **مسلم** **ووافق** **البلاي** **في** **مختصر**
 الاحياء على ذلك حملا للنهي على التحريم لكن الذي مشي عليه
 في الروضة وسني عليه الراعي والقاضي **مركب** **في** **المنهج**

ملاحظة المشي بالغالب وعدمه في القابر

ملاحظة الجلوس على القبر وتفسير الحديث
 الذي فيه

وغيره وشيخنا ابن الرومي والجمهور ان النهي للكرامة وان هذه
 الاشياء مكرهة لا محرمة والحكمة في عدم الجلوس ونحوه
 لتوقير الميت واحترامه ويرجع كراهة الصلاة الى القبر ايضا ما
 ذكره المهرساني في هذا الكتاب واصله وذكره سائر المتقدمين
 ان من جملة الاماكن التي تكرر فيها الصلاة المقبرة وحيال القبر
 لان من المرجحات ذكر النبي في بابيه فيكون حوزها ضعيفا واما
 خبر مسلم انه قال صلى الله عليه وسلم لان تجلس احدكم على حجرة
 نتخلص الي جلده خير له من ان تجلس على قبر تقصر الجلوس
 عليه بالجلوس للبول والغائط رواه ابن وهب ايضا في
 مسنده بلقط من جلس على قبر يبول عليه او يتغوط وهو حرام
 بالاجماع **تنبيه** هذه الكراهة المستتقة في القبر المحرم اما
 غيره لقبر مرتد وحزبي فلا كراهة في الجلوس عليه والظاهر
 انه لا حرمة في القبر الذي في نفسه لكن ينبغي اجتنابه لاجل
 كف الادي عن احيائهم اذا وجدوا ولا شك في كراهة
 الملك في مقابرهم **تنبيه** للميت السابق **لا يجوز نبش القبر**
 بعد الدفن لما فيه من هتك حرمة الميت **الا في اربعة عشر**
موطنا ثمة تجوز الاول **اذا لمي** الميت عند اهل الحفرة بتلك
 الارض بان اتفق حبه وعظه **وصار ترابا** فانه ينبش ليدفن
 غيره وحرمة في جديده بان يسوي ترابه عليه ويعمر اذا كان
 في مقبرة مسلمة لا يستأج الناس عن الدفن فيه لظنهم بعدم
 البلا **لا النجاسات** ومن استنهرت **ولا تبه** فانه لا يجوز نبشها

معلة انه لا يجوز نبش القبر الا في اربعة
 عشر موطنا
 انظر

وان انحقا قاله الموقف ابن حمزة الحموي وايداه بعض المتأخرين
 نحو ان الوصية بعمارة قبور الانبياء والصالحين لما فيه من احياء
 الزبارة والترك والمراة بالعمارة البناء الذي يمنع من
 اندراس القبور دون القباب واشباهها لما من حرمتها
 في المسئلة وانها تهدم **تنبيه** علم من قول المصرا اذا بلي
 وصار ترابا اذا لم يبل بالكلية لا يجوز نبشه لدفن اخر
 معه وهو كذلك وهذه مضنية تمت بها البلوي وربما
 يوصي بعض الجهال بنبش امه وابيه ونحوها من تعرج
 وسيد ودفته معه وهذه وصية باطلة لا تنفذ ويتحتم
 علي من علم ذلك من احوال الميت اعني النبش ونحوه ان
 يمنعهم منه بما امكن فانه من المنكرات وفيه اذى للموات
 فان في الحديث الميت يوديه في قبره ما يوديه في بيته فتأمل
 ايها الاخ الحبيب ان تكون نايما في بيتك مستورا بفراسك و
 دنارك لا يطلع احدا علي شيء من غورتك فليحذر احد يكشف
 سرتك وسواك ويدخل عليك من يضايقك لحاسا وكلا فاما
 عن غير مجوقوله صلى الله عليه وسلم ادفنوا موتاكم وسط
 قوم صالحين فان الميت يتأذي بالجوار السوء وما يضر من
 دفن الاموات بآراء الصالحين كما يتفقوا لجوارهم **حسين**
القاسمين كذا يتأذي بتأهدة اهل الهم واحطارهم
 وبالحيلة فان كان الميت من صالحا ونزل عليه غيره فقد
 ادوه جدا او كان فاسقا وكان الثاني صالحا فكذلك ومن لم

يمكنه الانكار لهذا وغيره فتعلمه عن مشاهدته واهله اسلم
اذا علمت ذلك فاذا حفره وجد شيئا من عظام الميت قبل
التمام وجب رد ترابه ولا يحفر حتما قال القاضي في شرح
البيهقي ما لم تدع الحاجة الى دفن الاخر معه قال في الا
صل ولما رآه لغيره وان وجدها بعد التمام جعلها في جانب
القبر وجاز دفن الثاني معه نقله في الروضة وغيرها عن
النسائي **قال شيخنا** ابن الرمي علم من قولهم نبت
القبر لدفن ثان وتعليمهم ذلك بهتك حرمة عدم حرمة
نبت قبره لحدان مثلا لدفن شخص في اللحد الثاني ان لم
يظهر له راحة اذ لا هتك للاول فيه وهو ظاهر وان لم
يتعرض له فيما علم انتهى **والثاني** ما اشار اليه بقوله **لذا اذا**
دفن الميت بلا غسل ولا تيمم وهو ممن يجب غسله **والثاني** يتغير
او يتقطع فيجب نفيه لظهور تداركا للواجب ثم يصلي عليه فان
تغير او تقطع حرم نفيه وسقط ظهوه لغيره كوضوء الحي عند
تغيره **فتبين** خرج بلا غسل ما لو دفن بلا كفن فانه لا يفتن
لحصول السر بالتراب وهو ولي من هتك حرمة بالنسبي ولو
كفن لم يكره لم تجز نفيه ايضا لان الحوطة فيه حق لله وحقه
مبني على المسامحة **او دفن في ارض ادنوب** **مقصود** هو
طلبها بالله فنبش حتما وان تغير وحصل هتك حرمة لم يصل
المالك حقه لجهة وهذا الثالث من المواطن **والاول** بل
السنة **لما لا يكره** اي لم يكره ان يشرب كما نقل
عن النسائي واذا لم يطلب لما لا ذكره حرم النبش الا ان يكون

محجرا

محجرا عليه او من كفا طاله وهو ظاهر ثم محل النبش في
الكفن اذا وجد ما يكتن فيه الميت والا حرم ايضا كما اقتضاه
كلام الشيخ الى حامد وغيره بناء على قهر ما لا يكره عليه ان لم
يحد غيره وهو الاصح **او يسلع ما لا يكره** **ويدفن ثم يطلبه**
صاحبه ولم يضمن بدله احد من ورثته او غيره كما في الروضة
عن صاحب العدة وهو المعتمد فينبش ويقت جوفه وتخرج منه
ويدفن لما لا يكره وهذا رابع المواطن **لا ان ابتلع بالقبلة** فانه
لا ينبش ولا يفتن **على الاصح في زيادة الروضة** وهو المعتمد
لا يستهلكه حال حياته **او يقول** لزوجته **ان ولدت ذكرا فا**
انت طالق طلقة او اني فطلقين **قرايت** باي ولد **لدا له**
يعلم حاله اذ كرا وانني **ودفن** ذلك الولد **فنبش** ح علي
الاصح ليعلم حاله وهذا خامس المواطن **او يدفن لغير القبلة**
وان كان رجلاه اليها فيما يظهر عند شيخنا ابن الرمي وشيخ
الاسلام ابن حجر فينبش حتما ما لم يتغير ويوجه للقبلة فان
تغير فلا وهذا سادس المواطن وقال المولي ان جعل رجلاه
للقبلة لصيق مكان لم يكره ولا كره ولم ينبش وتقبه الاذرع
بانه ينبغي تحريم دفنه كذلك بلا ضرورة لا دأبه لانهاك
حرمة بالنسب وغيره فلما انه قبر كافر وقد يقال ان هذا
التوجيه يقتضي نفيه لكنه بعيد للتك وحقق الهتك
له انتهى والمعتمد ما تقدم كلام المولي ضعيف واستنباط
الاذرع بعيد **او تدفن الحامل** **وفي بعضا حرمها** **حبس**

اي ولد سمي به لا تتناوه ومنه الجن **قولي حيا**
 بان يكون له ستة اشهر فاكثر لا التمانية اشهر كما سيجي
 فقلبت وسيق جوفها وتخرج منه لان مصلة اخراجه
 اعظم من منفعة هناك حرمتها وكونه في القبر سنة لانه اسر
 واكثر احتراماً ولا فسقه لانهم قبل دفنها ايضا لانه ربما
 يموت بضيق النفس وهذا سابع المراتب **فائدة** قد وقع
 لقيصر انشق عنه جوف امه بعد موتها واخرج منه قاله
 المصري الاصل وقال الشيخ جمال الدين ابن نباتة في شرح
 العيون قيصر سمى للملك الروم وسموا الروم لانهم يسمون
 الي روم ابن العيص ابن اسحق عليه السلام وقيل لانهم يسمون
 الي رومية المداين والصحيح الاول لانها بنيت بعد ظهورهم
 بكثير وكان يقال لها رمايين فلما سكنوها نسبت اليهم قال ابن
 الكلبي ولدا اسحق تلتين ولد اسمهم الروم وكان اصفر اللون
 ثقيل الولد بنوا الا صفر وقيل غارت عليهم الحشرة فولد لهم
 فبات احقر من بياض الروم وسواد الحشرة فكان صفرا خفرا
 نحا فسموا اليهن واول من سمي منهم قيصر ابن انطوطوس
 لما بلغه ان ملوك اليونان قد انقضوا ولم يبق غير الملك
 امرأة واحدة وهي بطرانسل اليها خطبها وكان قد ملك طرفا
 من البلاد يقول قصدي ان تصير الملكتين واحدة واقرب
 منك لفضلك وعقلك فخلت انها بخلوبة معه فاجابته وقالت
 تقيم في مكانك الي يوم تعينه فاقام وافكرت في حيلة جمال
 بها

مطالبة في تسمية الروم روم

مطالبة في حيلة
 ام قيصر

بها عليه فزات ان تملكك لغتها وتهلك معها ولا يتمكن منها فخذت
 الي حية تكون في الرمل تقرب الانسان فيهلك في لحظة فجعلتها
 في انا من زجاج وزينت قصرها وفوت مجلسها بالرياحين ولبت
 تاجها وحلت علي سريرها واستدعت به فلما دخل باب القصر اخذت
 الحية قنبرتها فماتت وانساب الحية في الرياحين حولها ودخل
 انطوطوس الي السرير ولم انها في عافية فجلس الي جانبها وعبث
 في الرياحين حولها قنبرتها الحية فمات وكان ابنه مع الجيوش
 نزع بموتها فاستولي علي البلاد الروم واليونان واسمه قيصر لان
 انه كانت حلالا به فقبرت ولدتها اي وماتت لموافق كلام
 الاصل فسقوا بطنها فخرج وكان يفتخر علي الناس بان النساء لم
 تملكه فسمي قيصر ثم قيل قيصر وصار هذا اللفظ سمى للملوك الروم
 بعد وكان جبارا عاتيا وهو الذي بنا قسارية الروم وقيل
 قسارية الشام واقام في الملك حين سنة وكان اذا اراد ان
 يتشيرا احدا من عقلاء دولته ارسل اليه ثقة سنة ليتفرد هذه
 علي ما يشيرون ومن بعده اختلفت الروم فتقاسموا البلدان والاطراف
 الي ظهور الاسلام وقيصر هذا اعظم ملوكهم انتهى **قصة** كثيرا
 ما يستعمل كسري مقابلا لقيصر وقد استرنا الي نندة من تاريخ قيصر
 فلا بأس علينا ان نشير الي نندة من تاريخ كسري ايضا فتقوال
 كسري سمى الملوك العرب واعظمهم التوسروان الذي في ايام ولد
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعثت في زمان ملك عادل يعني كسري
 وكان ملكا جليلا مجالا للوعايا فتح الامصار العظيمة في الشرق

والها عدا الملوك له حكايات حسنة منها ان رجلا علي عهد
كان يقول من يشترى ثلاث كلمات بالف دينار فظن منه الحب
ان اتقل بكري فاحضره وسأله عنها فقال ليس في الناس
كلهم خير فقال كسري هذا صحيح ثم ماذا قال ولا بد منهم
قال صدقت ثم ماذا قال قال لهم علي قدر ذلك فقال كسري
فداستوحيت المال فخذ قال لا حاجة لي به وانما اردت
ان ادري من يشترى الحكمة بالمال ومن كلام كسري العلوب
تحتاج الي اقواتها من الحكمة كالحاج الي اقواتها
من العدا ووقع في قصة من رافع ان الملوك اذا ادبرت
ملكها بال رعبها كانت بمنزلة من يمر سطح بيته بما يتقضه
وكتب بالولوه علي ما يده من الذهب ليهنه طعام من اكله
من حله وعاد علي ذكي الحاجة من فضله ما اكلته وانت تشهيه
فقد اكلته وما اكلته وانت لا تشهيه فقد اكلته وقيل ما عظم
النور قدرا وانفعها عند الحاجة فقال معروف اودعته عند
الاحرار وعلم او مرثته الا عقاب واعظم هذين الملكين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة اذا هلك كسري فلا كسري
بعده واذا هلك نصير فلا نصير بعده تطيبا لقلوبهم وتطينا
لخاطرهم وتبشير لهم بظهور الاسلام والسلم علي الكار وقد
خرجنا عن المصود الذين ينادون لله الحمد فلو جع الي ما نحن بعود
فقلوا اخرج بقول المص ترجي حيا ثم اذالم ترج فاصح الوجه
لا يشق بل تتركه بلاد من حتي يموت وقد فن حينئذ وقول
المتن

المتن ترك عليه شي حتي يموت ضعيف بلا غلط فليحذر كما قال
شيخنا ابن الرومي ومن جملة من لم ترج حيا من مولود الثانية
اشهر فلم يعثر قط الا سيدنا عيسى ابن مريم عليه وعلي نبينا
الصلاة والسلام كما اشار اليه الديلمي بقوله **فالبقرة** مهة
عوسه واصحة بينية عجبية قد ولدت مريم في ثمانية من الجنة
الروح بها علانية سيدنا عيسى رسول الله ووجه الامين
عبد الله ففي ثمان لم تعش وط سواه كما اليهم بالرسالة حياة
ومدة النبي سبعة فقط كذا جريد ذو القريض اذ سقط
ونصف عام فيجاد عبد الملك اعني ابن مروان تحقق ما سلك
فالتعبي في المعارف افتقاه واليخ في مهدول الفقه فقا
او يلحقه اي الميت في مكانه **سبل او زيادة** من الارض
فيثبت علي الارض لينقل وهذا تاسها **او يتهد علي من يعرف**
مورته دون النبي ثم يموت المشهود عليه **ويدين** ثم يطلب
من الشاهد بتبين المشهود عليه **تدين** ح لكن اذا عطلت
الواقعة ولم يتغير الميت كما ذكره القزالي رحمه الله ليعرفه
الشاهد وهذا تاسعها فان هانت ولم يتغير فلا يثبت
او دفن الميت في غير موضع علي المصلين فيثبت لثقله لان
المساعد مبنية للعبادة لا للدفن فيها وهذا عاشرها اما
اذا لم يثبت بان كان المسجد واسعا فلا يثبت **او دفن**
كأرباب الحرم اي حرم مكة فانه يثبت ويخرج لان بناء حقيقته
فيه استمن دخوله له حيا نعم لو تقطع تركه كما جري عليه

الجمهور محبتين بالله صلى الله عليه وسلم لم ياتوا بنقل من مات
 عنهم ودفن قبل الفتح **نفسه** علم من نبت الكافر بالحرم انه لا يجوز
 دخوله اليه ولو لمصلحة عامة بل يمنع منه لقوله تعالى فلا يقربوا
 المسجد الحرام والمراد جميع الحرم لقوله تعالى وان خفتم عيلة
 اي فقرا بمنعهم من الحرم وانقطاع ما كان لكم بقدرهم من المكاتب
 فسوف يغنيكم الله من فضله ومعلوم ان الجلب انما يجلب الي البلد
 لا الى المسجد نفسه وحكمة ذلك انهم لما اخرجوا النبي صلى الله عليه
 وسلم بغيرهم عوقب جميع الكفار بمنعهم منه مطلقا وان دعت لذلك
 ضرورة كافي الام وبه يرد قول ابن كح تجوز كطيطا جتبع اليه
 وعمل بعضهم علي با اذا مست الحاجة اليه ولم يمكن اخراج المريض
 له غير ظاهر قاله شيخنا ابن الرمي فان كان الكافر رسولا لمن با
 لحرم من امام او نائب بعث اليه من يسعه وتجبره فان قال
 لا ادبها الا مشافهة تعين خروج الامام اليه او مناظر اخرج
 اليه من بنا طرفة ولا يلتفت من المدينة فيما ذكره من مكة وجوبا
 بل ندب لا فضيلة وعينه بما يشاركه فيه وضح انه صلى الله عليه
 وسلم اترلهم مسجده سنة عشر بعد نزول براه سنة تسع وناظر
 فيه اهل الجران منهم في امر السج وغيره وهم اول من ضرب عليهم
 الجزية ولا يمنع من دخوله الحرم يمنع من الاقامة بالحجاز وهو
 مكة والمدينة واليافة وطرق التلثة ولا قراها كالطائف لمكة
 وخيبر للمدينة لما روي ليهقي عن الجراح رضي الله عنهما اخر
 ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا اليهود من الحجاز
 وروى

والله اعلم في فتح القلوب
 المسجد الحرام

وروى الشيخان اخرجوا المسلمين من جزيرة العرب والمسلمين منها
 الحجاز التلثة عليه لانه لما مات صلى الله عليه وسلم ولم يقرع لهم ابو
 بكر اجلهم عمره ولم رها اربعين الفا وقرع باليمن مع انه من
 الجزيرة اذ لم يزل من عدت الي ريف العراق وعرضا من جده
 وما والاها من ساحل البحر الى الشام سميت جزيرة لا حاطة لخر الحبة
 فارس ودجلة والفرات بها فلو دخل الحجاز بلا اذن امام اخرجوه
 وعزوه ان علم تحرير دجوله والا فلا يعزوه ولا اذن لم الا لمصلحة
 لنا كوسا له وتجارة فيها كبر حاجة والا فلا باذن الا بشرط اخذ
 سي منها العتراء ونصفه نجبا جهاده ولا يؤخذ في السنة الا مرة
 كالجزيرة ولا يتم بعد الاذن الا ثلثة ايام غير يومي دخوله وخروجه
 اقتداء بعمر رضي الله عنه فان اقام بمحل ثلثة ثم باخر ماله و
 بينهما مسافة المقصر وهكذا لم يمنع فان مرض في الاقامة وشق
 نقله منه او خيف موته او زيادة مرضه ترك مراعاة لا عظم الضرر
 فان مات فيه وشق نقله منه خوف تغير وكوه دفن له للضرورة
 بخلاف الحرم اذا مرض او مات فيه فانه ينقل وان خيف موته
 او دفن كما تقدم لتقديره ولان المحل غير قابل لنقله فلا يؤثر فيه
 الاذن هذا كله في غير الحجاز والموتد اماها فلا تجزي ذلك
 فيها الحجاز اعوا الخلاف علي حقيقته فان تاذي الناس بالراحة
 حيث حقيقتهما **الذي نص عليه** نصا ووضع **بلاطة** **فروع**
 الذي ويصلي عليه وهذا ثاني عشرها **في تسمية** اي تسمية هذا
بالحجاز كما ارتكأ مجازا اذ حقيقة النبت بعد الدفن
 تماما **او تحريم القبر** **ويعلم** علي الميت **فلا وليا له** اي الميت

٢١٣

بنت ح وتلقه هذا ثالث عسرها **وغير** **لهم تركه علي حالي**
او يتبع في امرها **وسوار** **وخو** مما يتولد وان قل فينبش
 فان تغير الميت لان تركه اضاعة مال صواب عليه ماله امر
 لا ونفارق ما مر في الابلاغ وفي الدفن والتكفين بالمغصوب فان
 في الاول شناعة مشق جوفه والاخير ان ضروريان له فاحتيط
 لها بالطلب بخلاف هذا **ففيه** زاد بعضهم على هذه الاربعة عشر
 صور منها اذا دفن في ثوب مرهون وطلب كرهتهن اخراجه وتقدر
 غرم قيمته فينبش وتخرج مالم ينقص قيمته بالبلاء ومنها اذا انداعيا
 مولود فينبش لحقه القايث باحداهما وقيد به الغوي بما اذا لم
 يتغير صورته وهو ظاهر ومنها اذا تبرع مولود فقال ان كان
 ذكرا تعدي حرا وانثى فامتنع جرة ودفن قبل العلم بحاله فينبش
 ليعلم من وجدت صفته ومنها اذا ادعي شخص على ميت بعد دفنه
 ان امرائه وهذا ولده منها وطلب ارثه منها وادعت امرأة انه
 زوجها وهذا ولدها منه وطلبت ارثها منه واقام كل بينة فانه
 ينبش فان وجد خفي ودفن بنية الرجل ومنها اذا اختلف الورثة
 في المدفون ذكرا وانثى ليعلم كل قدر حصته ويظهر ثمره ذلك
 في المناسبات فينبش ومنها اذا ادعي الجاني سطل العضو ولو اصبع
 فانه ينبش ليعلم هذه ستة اذا صحت الى الاربعة عشر ما روي
والله اعلم خاتمة لا يدين انسان في لحدا وشفق واحدا ابتداء
 بل يغرد كل ميت بغيره لا تباع فلود قوما فيه من غير ضرورة حرم كما
 لعني به ستمها ابن الرمي وان اختلف النوع او اختلف وكان بينهما
 محرمية كالام مع ولدها ولو صغيرا او زوجيته او مملوكة كما
 جرى

بحليم النوى رحمه الله في مجموعته تبعا للرحمن لانه بدعة و
 خلاف ما دبر عليه السلف ولانه يودي الى الجحيم بين البر
 التقي والفاجر السقي وفيه اضرار بالصالح بالجار السوء و
 نص عليه السافعي في الام بقوله ويقرد كل ميت بغيره فان كانت
 الحال ضرورة مثل ان يكون المولى اي الخو وابا ويقل من تولى
 ذلك فانه يجوز جعل الاثنين والثلثة في القبر انتهى وبعبارة
 الانوار ولا يجوز الجمع بين الرجال والنساء الا لضرورة متأكدة
 وحيث ساء الجمع فيقدم افضلها الى القبلة لانه صلى الله عليه وسلم
 كان يسأل في قبلي احد عن الكرم قرأنا فيقدم الى الحد لكن لا يقدم
ف عليا صله من جنسه وان علا فيقدم اب علي ابنة وان سفل
 وكان افضل منه حرمة الابوة وامر علي بنت كذلك لحرمة الامومة
 اما الابن فيقدم عليا له لفيلة الذكورة والبالغ علي الصبي
 وهو علي الحنفي وهو علي المرأة وتجعل بين الميتين حاجزا من
 قواب تدبا ولو كان الجنس متحدا **فصل في القبر** وهي لغة
 القلبية بمن يغري عليه وشرا لا مبال صبر والحل عليه بعد
 الاجر والتخدير من الوزر بالجوع والدعاء للميت بالمغفرة و
 المصائب بخبر المصيبة **سنة** مؤكدة لانه صلى الله عليه وسلم
 علي امرأة تبكي علي صبي لها قال النبي الله واصبري ثم قال
 اما الصبر اي الكامل عند الصدمة الاولى وايقوله علي الله
 عليه وسلم ما من مسلم يغري اخاه بمصيبة الا كساه الله من
 خلال كرامته يوم القيامة ويكره لاهل الميت الاجتماع بمكان لتأنيهم

الناس للتقوية وجلسه صلى الله عليه وسلم في المسجد لما قتل
زيد بن حارثة وجعفر والنسرواح رضي الله تعالى عنهم
يعرف في وجهه الحزن لا يعلم انه كان لا جل ذلك وعقد
الي ثلاثة ايام تقريبا فتكوه بعدها لان الغرض منها تسكين
قلب المصاب والغالب سكونه فيها فلا تجرد حزنه وقد جعلها
النبي صلى الله عليه وسلم بفاية الحزن لقوله لا تحلل لأمواتة تؤمن
بالله واليوم الآخر الحزن علي ميت فوق الثلاث الي علي
نروح اربعة استشهد وعثر ارواه البخاري ومن هنا كان ابتداء
الثلاث من الموت كما هو ظاهر كلام الروضة وبه صرح جرح
كابن الصباغ والقاضي الي الطيب والبنديجي والقرافي في
خلاصته والصحيح في شرح الكافية وهو المحدث قوله
من الدين ضعيف مفرع علي ان ابتداء التقوية منه ايضا لا من
الموت والحال انه ضعيف بدليل قوله **وتأخيرها** اي التقوية
الي ان يدفن الميت اولى منها قبله لاستغفالم بتجهيزه ولئلا
حزنهم بالمفارقة **الا ان يخرجوا** عزما شديد **تقدم** ح ليصبرهم
فانه يعقبي انها سنة من حين الموت لكن الاولي تأخيرها الي
بعد الدفن وكذلك قال في المجموع قال اصحابنا وفتها من الموت
الي الدفن وبعده بثلاثة ايام وبه قال احمد كما اقتضاه كلام
المستوعب وغيره للمناجاة **تجده** هذا كله بالنسبة لحاضر
اما عند غيبة المعزي او المعزى فتبقى الي قدومه يلحق بالغيبة
المريض والحبيب وعدم العلم كما قال ابن المعزى في تبيينه وتبني
كما قاله ابن تيمنا ابن الرمي ان يلحق بها كل ما يشبهها من اعداء

مدى وقت العزبة

الجماعة

الجماعة فينتهي الي العلم وزوال المانع والتألم الطيري وغيره
امتدادها بعد ذلك ثلاثة ايام وارقتاه الاسوي وغيره
وتحصل بالمكاثبة من الغايب ويلحق به الحاضر المعذور نحو
مرض وفي غيره وقفه **ويغري** اي التواهي **المسلم** اي يقال في
تقريبه ولو صغيرا وامراة الا السابعة فلا يغريها الا محارمها
وزوجها ومن الحق به في جواز النظر **بالمسلم** فربما كان او غيره
من كل من تحصل له وجد عليه كما قاله الحن البصري رحمه الله فيشمل
ذلك الزوج وزوجته والصديق بصديقه كما اقي به شيخنا الرمي
والسيد برقيته كما صرح به ابن حيران وتغيرهم بالاهل جري
علي الغالب **اعظم الله اجره** اي جعله عظيما وليس في ذلك دعاء
بكرة فصايبه فقد قال تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويكظم
له اجرا **واحسن عزرك** بالمد اي جعله حسنا **وعفرتك** لكونه
لا تبال بالحال وقدم الدعاء للمعزي لانه المألم ويتج ان
يبدأ قبله بما ورد من تقوية الحضر اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بموته ان في الله عزاء من كل مصيبة دخلنا
من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فتقوا واياه فارحوا
فان المصاب من حرم النوايب وعزي النبي صلى الله عليه وسلم
معاذ رضى الله عنه بابن له يقول اعظم الله لك الاجر والتمنا
الصبر ومزقا فاباك الشكر ويقال في تقوية المسلم بتقريبه
المكافئ الذي اعظم الله اجره **واحسن عزرك** واخلف عليك او

او اليك الصبر او جرميتك لكونه لا يقال بالحال قال اهل
 اللغة اذا احتمل حدوث مثل الميت او غيره يقال اختلف عليك
 بالهمزة اي رد عليك مثل ما ذهب منك والاي قال خلف اي
 كان الله خليفة عليك من بعده ولا تجوز وعرفتم ان لا
 يستقار للكافر حرام **ويغزي الكافر** الذي جازا ما لم يرج
 اسلامه والا فندبا كما يجوز يؤخذ من كلام النبي **تقريبه** **المسلم**
 بان يقال له **عقر الله نسكك** **واحسن عراك** **وصبرك** وقدم
 الدعاء هنا ليت لانه المسلم فكان اولى بالتقديم تعظيما للاسلام
 ولا يقال اعظم الله اجره لانه لا اجر له **واما تعزية الكافر**
بالكافر الدفين فحاجة وان رجعي اسلامه ممنذوبة ويقال فيها
 اختلف الله عليك ولا نقص عددك لانه ينفعنا في الدنيا بتكثير
 الجزية وفي الآخرة بالقدام **الناب** **المحار** **في شرح المذهب**
تركها لان فيها دعاء بدوام الكفر ومنعه ابن النقيب بانه ليس
 فيها ما يقتضي البقاء على الكفر ولا يحتاج الي تاويله بتكثير الجزية
 انتهى وظاهر ان قول شرح المذهب انه دعاء بدوام الكفر انه دعاء
 بتكثير اهل الدعة ومن لازم كونهم امتداد بقائهم واستمرار
 بقائهم مع الكفر فيه دعاء له ومعني قول ابن النقيب انه الخ
 اي لا يلزم من كثرة عددهم مع قطع النظر عن كونهم اهل
 الدعوة دفعه بقاوم على الكفر فهو تطير الي تدلر هذا المعنى
 من غير قيد والنزوي رحمه الله تطرايه لقيده يدل على السبأ
 ويدل على ذلك التعليل السابق وكانهم لم يتطروا الي ذلك في
 مثل

مثل هذا لان احدا لا يتوهمه فضلا عن كونه بريده وان دل عليه
 ما ذكر قاله ابن شحنا الرملي اما غير الذي من مرقد وحزني فتكره
 تعزيتهم ما لم يرج اسلامه نعم لو كان فيها موقرة لم يبعد حرمها
 ولو دعي والقربة به ولو سلم الخلاف نحو ارب او زان محض وتارك
 الصلاة كذا وان قتل تعزي المسلم به لا هم مسلمون وان عصوا **تقريبه**
 ينبغي للمعزي احياة التقية منحي جزا الله خيرا ولعلم حذفوه
 لوضوحه **وتقريبه** **الطعام لا يخل** **تدب** **البيان** ولو اجاب
 وان كانوا بغير بلد الميت والمعارف وان لم يكونوا جوارا كما في الاموار
والاقارب البعد **فيصغرون** لهم **ما ايطاها** **تقريبه** اي يبيع اهل
 الميت **يوهم** **ويلتهم** خبرا صنفوا لا حفر لها ما فقد جاهد
 يتخلفهم ولا يروى معروف وقيد الاسوي اليوم والليله بما اذا مات
 او ابل اليوم والاصم اليه الليلة الثانية ايضا سيما اذا تاجر الدفن
 عن تلك الدلية وقياس به خبر الغائب فيندب لمن ذكر ان يضع
 لا هله ما يتبعهم لذلك من حبيبه وان بلغهم الخبر او اخر اليوم ضم
 كما تقدم الدلية الثانية **ويج** **يفهم** **البار** **وقر** **اللام** **وتدبر** **الحاء**
 المجهلة من الاحاج **عليهم** **في الاصل** ندبا لئلا يضعفوا بتركه ولا ياب
 بالعتس عليهم اذا علم الحالف انهم يبرون قسرة وهو محمول كما في
 الاصل على غير الحلف بالطلاق والحوه كالامانة والابا لقوله و
 تربية الي اوجدي كما يصدر من كثير لقوله صلى الله عليه وسلم لا تخلفوا
 باياكم ولا تخلفوا بالطلاق ولا بالحق فانها ايمان الساق قال
 في الاصل سمعت هذا الحديث من شيخنا السيد الشريف بلاء السناد و

ملاحظة في الاصل
 لا يجوز الحلف بالامانة
 بخلاف

واسكت هل قال ايمان او من ايمان وفي الحديث من سلف بالامانة
 بلبس فنا وقال صلى الله عليه وسلم من كان حالنا فليحلت بالله
فحكم ذلك اي تقيته الطعام **للمناجات** والنايات لانه
 اعانة على معصية **تتبيه في طعام الميت** ما يفعله اهل الميت
 من الطبخ والطعام الحلو وغيره وتجهون الناس عليه بدعة قبيحة
 منكورة كما قاله النووي رحمه الله وجماعة وكرهه في الاثار
 قال احمد ابن حنبل من افعل الجاهلية قيل النبي قال صلى الله
 عليه وسلم اصنعوا لا تحضروا فقال لم يكونوا هم الحذوة وانما اتخذ
 لهم والدليل على ما تقدم قول جرير رضي الله عنه كما تقدم الاجماع
 الى اهل الميت وضعة الطعام من النياحة وخرج الاجري عن
 ابي موسى قال ما كنت احدث لعبد الله اني امرت لا موافق اذ
 هني ففريم ربيتي عندهم فقد كان يتناوبين الى عمر الذي كان
 فحاجة فقال الم امرتك ان تبني عندهم فقالت امرت ان ابني فحاجة
 النبي وخرجها وقال اخرجن ولا تبني اخي بالعباد وعن
 ابي النخعي قال شققة الناس عند الميت ميت من اهل الجاهلية
 قال القوطي وهذه الامور كلها قد صلت عند الناس لان سنة
 وتركها بدعة فانقلب الحال وتغيرت الاحوال وبالجملة فهذا
 الطعام لا يجلو عالبها من الربا والسعة والاكل منه ساعة لهم
 عند القلب كاسف لنور البيرة لاسيما ان كان مصنوعا من
 عين التركة المتعلق بها حصة من زكاة وديون ونظام ورواها
 نسخها اولاد ولكن له اتيام صغار فيصدق على اكله وما ذله ورا

لعارف

والمعروف اكل مال الميت الذي هو من اكبر الكبائر قال تعالى الذين
 ياكلون اموال اليتامى ظلما الآية قال لا ذرعي لاحفاه في حرهم
 ذلك اذا كان على الميت دين او في الورثة محذور عليه او غايب
 وصنع ذلك من التركة واما الذبح على القبر او عنده فمن افعال
 الجاهلية انتهى قال محمد بن سعيد مالت ابا عبيدة عن قوله
صلى الله عليه وسلم لا يحرق في الاسلام فقال لا ادري فقالوا لا احد
 ابن حنبل عنه فقال كانوا في الجاهلية اذ ماتت فيهم السيد عموفا
 على قبره فنهط عنه وكذلك من البدع والافراس والحلوي التي
 نقل ليلة الجمعة للصدقة كما جرت به عادة بلادنا مستومة
 مشوقة بخطر النفس الفاسدة والربا والسعة ولا يتفق بها
 الحي ولا الميت الا ان تكون خالصة صافية من الحرام والشبهة
 فان صنعت من اصل تركة يتعلق بها حقوق سوا الايام فهي
 اذ هي وامر بالحسين من قضاة الشيطان وقرايه كمن يسهرونها
 على الجبانة ولا يستحيون من الله ورسوله الذي نهى عن السفهة
 وخدمتها وكذلك ما يدخل بيد العاري من الدراهم من عمن
 التركة وما ياحقه الفاسل من الكفن والمابين وكذلك الحاضر
 للقبر اذا اخذ شراد الكفن فلك يجوز لكل من ذكر اخذ ما ستر
 الامسوخ ولا يغتفر بالعادات الفاسدة المجالفة لظاهر الشرع
 وما طنه فاحرقه راسدا وبالله التوفيق **ولا بأس بالبخار** على
 الميت **قبل الميت** لما صح انه صلى الله عليه وسلم بكى على ولده
 ابراهيم قبل موته وقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا

ملاذ الذبح على القبر ونحوه لا تصح
 والنهي عنها
 عند قرائته

من هذه حرام بمفرده الا الذنب فانه لا يحرم اذا كان مجردا عن
 البكاء وحده والا لدخل الموضع والمادح بقوله انما ينبغي
 المجموع قاله في الاصل وهو مبني على تعريف الذنب بمن عرفه
 كالمجموع بان قد يد بحسن الميت كيا كفاه باجلاله مع البكاء
 لا يحرم بمفرده ومن عرفه بان تعذيبها فقط حرمه والربيل
 على حرمة هذه الاشياء قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب
 الخدود وشق الحبيب ودعي بدعوى الجاهلية والحدوث المتقدم
 في الناحية وكذلك الاجاع ولا يعذب الميت بشئ من ذلك ان
 لم يوص به لقوله تعالى ولا تزرز زرة وزر اخرى بخلاف ما اذا
 اوصي به كقول طرفة ابن العبد اذا مت فانعيني يا انا الهله
 وشقي علي الحبيب يا ائمة معبد وعليه حل الجمهور خيل الميمى من ان
 الميت ليعذب ببكاء الهله عليه وفي رواية ما ينج عليه وفي اخرى
 ما ينج عليه وهن يبين ان مدة التعذيب مدة البكاء فكلون الباقي
 الروايتين قبلها بمعنى مع اول السببية واستحالة الرافي رحمه
 الله بان ذنبه الا مرئذ لك فلا تختلف عدايه باسألهم وعدوه
 واجيب بان الذنب على السبب يعظم بوجود السبب وشأهه
 خير من سبب سببه سببه وحاصله التزام ما قاله وتقال كانه
 انما هو على عدايه المتكرر بتكرار الفعل وهو لا يوجد الا مع الا
 متشاكل بخلاف ما اذا اقتد الاقتال فليس عليه سوى الاثم الامر
 فقط ومنهم من حمله على تعذيبه بما يكون عليه من جرائمه كما
 لقتل وشن الغارات فانهم كانوا ينوحون عليه بها ويعدون

ملاحظة البكاء قبل الموت ويعتبر وقت

من هذه حرام بمفرده الا الذنب فانه لا يحرم اذا كان مجردا عن
 البكاء وحده والا لدخل الموضع والمادح بقوله انما ينبغي
 المجموع قاله في الاصل وهو مبني على تعريف الذنب بمن عرفه
 كالمجموع بان قد يد بحسن الميت كيا كفاه باجلاله مع البكاء
 لا يحرم بمفرده ومن عرفه بان تعذيبها فقط حرمه والربيل
 على حرمة هذه الاشياء قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب
 الخدود وشق الحبيب ودعي بدعوى الجاهلية والحدوث المتقدم
 في الناحية وكذلك الاجاع ولا يعذب الميت بشئ من ذلك ان
 لم يوص به لقوله تعالى ولا تزرز زرة وزر اخرى بخلاف ما اذا
 اوصي به كقول طرفة ابن العبد اذا مت فانعيني يا انا الهله
 وشقي علي الحبيب يا ائمة معبد وعليه حل الجمهور خيل الميمى من ان
 الميت ليعذب ببكاء الهله عليه وفي رواية ما ينج عليه وفي اخرى
 ما ينج عليه وهن يبين ان مدة التعذيب مدة البكاء فكلون الباقي
 الروايتين قبلها بمعنى مع اول السببية واستحالة الرافي رحمه
 الله بان ذنبه الا مرئذ لك فلا تختلف عدايه باسألهم وعدوه
 واجيب بان الذنب على السبب يعظم بوجود السبب وشأهه
 خير من سبب سببه سببه وحاصله التزام ما قاله وتقال كانه
 انما هو على عدايه المتكرر بتكرار الفعل وهو لا يوجد الا مع الا
 متشاكل بخلاف ما اذا اقتد الاقتال فليس عليه سوى الاثم الامر
 فقط ومنهم من حمله على تعذيبه بما يكون عليه من جرائمه كما
 لقتل وشن الغارات فانهم كانوا ينوحون عليه بها ويعدون

فما اراد به خاص بالكافر والتعذيب بما له من ذنب لا سب
لعله تكون الباء للحال او انه خاص بمن كان المخرج من
سنته وطريقته وعليه الامام البخاري او انه نهي لغير
يوص بتركه فتكون الوصية بتركه واجبة كما مر اذا علم
ان من شأن اهله فعله او المراد بالتعذيب توزيع الملائكة
بما يندبه به اهله لحديث الترمذي ما من ميت يموت تقوم
ناديته تقول واجلاه واكفاه او شبهه الا وكل الله
مكان يلهمه انه اهلا كنت كما ورد عن ابن عمر قال اعني
علي عبد الله ابن رباح تقامت الناحية فدخل عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد افاق فقال يا رسول الله
اعني علي فصاحت السماء واعزاه واجلاه تقام ملك معه
موزنة لجعلها بين رحلي تقال انت كما تقول قلت لا ولو
قلت نعم ضربني بها او يجذب سباع بكاء اهله ويرق
لهم او المراد بالتعذيب علي ظاهرة مطلقا وعليه عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه وابنه وهو الذي اختاره الروا
في شرح البخاري وقال حاز التعذيب بفعل الخير في الدنيا
لقوله تعالى والتوا فتنة لا تضلن الذين ظلموا منكم خاصة
وفي الترمذي ايضا اما اية الوزارة وهي ولا ترموا زنة
وزن اخرها فانما هي في يوم القيمة فقط قال وهذا احسن
الوجه

الوجه في توجيه الحديث اذ في الباقي تكلف اما في لفظ الميت
بان يخصص به كان النجاسة سنة او الوصي والراضي بها
واما في التعذيب بان يفسر بالتحرير واما في الباقي بان
يجعل للطرفية التي هي خلاف المتبادر واما في البكاء بان
يجعل مجازا عن الافعال المذكورة انتهى **والميت بالمعنى**
مكره لما فيها من الوحشة وفي كلام المصنف ان عدم الكراهة
في القبر المقرد قال الاسنوي وفيه احتمال وقد يفرق بين
ان يكون في صحراء او في بيت يسكن انتهى قال شيخنا ابن الرومي
والمفرقة اوجه بل كثير من القرب مسكونة كما لم يرد في الوجه
عدم الكراهة فيها ويؤخذ من التعليل ان محل الكراهة حيث
كان منفردا فان كانوا جماعة وباتوا ليلة الجمعة لقراءة
قرآن لم يكره **والمبادرة باداء دينه** اي الميت **وتفصيلها**
سنة مسارعة الي فك نفسه في الاول خير لنفس المؤمن من رهونة
بدينه اي موجهه بمحبوسة عن مقامها الكريم بدينه حتي
يقضي عنه قالوا ويستحب ان يكون ذلك قبل الاستغفار بغسله
وعنه فان لم يتيسر حاله سال عليه غفرانه ان تحلوه منه
وتحالوا عليه بفسن عليه النافعي والاصحاب رضي الله عنهم
واستشكل في المجمع البراءة بذلك ثم قال وتحتل انهم راوا
ذلك منبر الميت للحاجة والمصلحة واما المبادرة بتقيد الوصي
فمسارعة لوصول الثواب اليه والبر للموصي له **ظاهر**
ان المبادرة بالاول يجب عند طلب المستحق حقه مع التكرم

التركة اذ كان قد عصى بباخيه لمطل او غيره كغمان الغصب
البرقة وغيرهما بالما في تجب عند طلب الوصي له المعين وكذا
عند الملكة في الوصية للمعتز والمخوف من ذوي الحاجات او
كان قد اوصي بتجليلها **والصدقة عليه** اي الميت ومنها
وقف لمصنف وغيره وحفر يبر وعرض شجرة منه او من غيره
بعد موته **والدعاء له** يعني اللهم اغفر له وارحمه ايضا سنة
ويستحق الميت سواء كان من وارث او من اجنبي ايضا
لقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله
الا من ثلاث صدقة جارية او ولد صالح يدعوه او علم
يقتفع به ولقوله صلى الله عليه وسلم اما الميت في قبره الا كما
لعريق النعوت فينظر دعوة تلحقه من ابن ادم او من صديق
او اخ فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان
الله عز وجل ليدخل علي اهل القبور من دعاء اهل الارض
امثال الحبال وان هدية الاحياء الي الاموات الاستغفار
لهم وان البيهقي في شعبه فان قلت بعكس علي هذا
قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعي قلنا قال
القرطبي روي عن ابن عباس رضي الله عنه ان هذه الآية
منسوخة بقوله تعالى واتبعناهم الآية فيحصل الولد للطفل
في ميزان الحسنة ويتبع الله الاباء في الانباء وعكسه وقال
ابن عمر بن الخطاب في الوصية بقوم ابراهيم وموسى عليهما
السلام فاما هذه الآية فلها ما سعت وما سعي لها و

وقال

مما في وصول الصدقة للميت في ثوابها
وان لم يات في ذلك قوله

وقال الربيع بن ابي اسحق النخعي بالكلية ما المومن فله
ما سعي وما سعي له واولها بعضهم بان معناه لا حق له
الا فيما سعي واما فعل عنه فهو محض نقل من الله لا حق له
فيه وظاهر ما تقرر في محله كما قاله شيخنا ابن الرمي ان
المراد بالحق هنا نوع تعلق ونسبة اذ لا يتحقق احد علي الله
ثوابا خالصا للمعتزلة **تبيينه** يعني تفهده بالصدقة نزيلا
مترلة المتصدق واستعباده الامام له بان لم يامره بها ثم
قاويله بانها تنفع عند عن المتصدق ويقال الميت بركنها رده
ابن عبد السلام بان ما ذكره من وقوع الصدقة نفسها عند الميت
حتى يكتسب له ثوابها هو ظاهر السنة قال الساجي رضي الله عنه
وقال الله واسع ان يثيب المتصدق ايضا ومن ثم قال لا صاحب
بين له ان ينوي الصدقة عن ابويه مثلا فانه تعالى يثيبها ولا
ينقص اجره لقوله صلى الله عليه وسلم ما علي احد ان ادا
يتصدق بصدقة ان يجعلها لوالديه ان كانا مسلمين فيكون لوالديه
اجرهما ويكون له مثل اجرهما من غير ان ينقص من اجرهما شيئا
ومعني تفهده بالدعاء حصول المدعوله به اذا استجاب الله وا
لا استجابة محض فضل منه تعالى ولا يسمي في العرف ثوابا اما
لفس الدعاء وثوابه فلهذا عني لانه شفاعته اجرها للشافع و
مقصودها للشوق وبه تارق ما مر في الصدقة نعم دعاء الولد
تحصل ثوابه نفسه للوالد الميت لان عمل ولده لسيبه في وجود
من جملة عمله كما صرح به في الخبر المار او ولد صالح يدعوه

جعل دعاه من جملة عمل الوالد وانما يكون منه وسيلتي من النطق
 العمل ان اريد نفسي الدعاء لا المدعو به **وصلى الله على اهل بيته**
 اي الميت من اصدقائه واحباب سنة لا هله ايضا لا يبر
 بذلك بدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهدي
 لصدايق خديجة قالت عاتبة رضي الله عنها ما عرفت علي احد
 من ساء النبي ما عرفت علي خديجة وما رايتها قط ولكن يكسر
 ذكرها وربما يذبح الساة ثم يقطعها اعضا ثم بيعتها الي
 صدايق خديجة وربما قلت له كان لم يكن في الدنيا امرأة الا
 خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد متفق
 عليه **ورؤية قبره** اي الميت من اهل بيته ومن غيرهم ايضا **الذلة**
سندوب اي كالتدب المبادرة باداء الدين وتقضية الوصايا
 كذلك يندب ما ذكر بعددها كما ترمينا وفي بعض النسخ والمباد
 باداء دينه والصدقة الح كل ذلك مندوب والاولي احسن
 لزيادة الوصايا فيها **والله اعلم من كل عالم** **فصل ثلث**
زيارة القبور اي زيارة قبور المسلمين اما قبور الكفار
 فباحة خلافا لما ورد في تحريمها **للرجال** الحبر مسلم كنت
 نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكرة الاخيرة
 وقال علي الله عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة
 غفر له وكتب باراً وفي بعض النسخ **ما لم يكن منكم كاضطراب**
نساء وهو قيد حسن فاذا اذا كان في الزيارة منك حرمت
حرم على النساء في زيارة القبر **فما** **مدفن** من تبرج بزينة
 ونوح ولطم واخذ يد وغيبة وغمية وتشوير لوجهها بخير

اذن

اذن زوجها غالبا واخراج الصلاة عن وقتها بل تركها لاسا
 بالكلية واحداق برجال كنفقة تراء يضعون في ليالي
 الجمع والمواسم والاعياد باللباس الفاخر وتخلطون با
 النساء جلوسا ومشيا وغير ذلك **ولا يباح لهن معاشرتهن**
 المتقدمة **للأحياء والاموات والله اعلم** ويؤيده قوله
 صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور وكرهها بعضهم
 لهن كالحقاني لغير عاتبة قلت كيف قول يا رسول الله يعني
 اذا زارت القبور قال قول السلام علي اهل الديار من المؤمنين
 والمؤمنات ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء
 الله بكم لاحقون وحمل الخبر الاول علي ما اذا كانت زيارتهن للمخ
 المتخدي ما تقدم كما دلتهن او كان فيه خروج محرم **نسيه** هذا
 الخلاف في غير زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم اما هي من اعظم
 القرب المذكور وغيرهم والحق ابن الرفعة والقولي قبور سائر
 الانبياء والاولياء بقبره الشريف وهو المعتمد وان قال لا ذرعي
 لم اراه للمنفذين والوجه عند شيخنا ابن الرمي عدم الحاق قبر
 ابويها وبقيته اقرار بها بذلك اخذ من العلة وان تحت ابن
 قاضي شهبة الاحاق **والله اعلم** اي الزيارة **اداب الاول**
يصد بها الاغصان اي الفكر والتدكار للاخرة وتليين سورة القلب
 لله الناشية عن العقلة والذكر في المال والولد والحول ذلك من المعاصد
 الحجة كود الميت وادخال السرور عليه ونفعه بالدعاء والصدقة وا
 لصدقة وجير القلب قربه الي وحفظ حق اخوة الاسلام وامثال
 الامور واعظام الاجر **والثاني** ان **لا يباح الاوقات العاطلة** **عليه**

الجمعة ويومها **وورد** **لك** **صبيحة السبت** ووقت السحر واما
العيد وعرفت وعاشورا لما ورد عن بعضهم قال رأت عاصما
المجذري بعد موته بسنين فقلت اليس قدمت قال لي قلت
فان انت قال انا والله في روضة ونور من اصحابي فجمع كل
ليلة جمعة وصحتها الي بكر ابن عبد الله المزني فقتلني اخباركم
قلت اجسامكم فقال هي هات بلية الاجسام وانما تتلاقى
الارواح قلت فهل تعلمون بزيارتنا اياكم قال نعم بها عتبة
الجمعة ويومها الي طلوع الشمس يوم السبت قلت وكيف ذلك
قال لفضل يوم الجمعة وكان محمد بن واسع يزور يوم الجمعة
فقل له لو اخبرت الي الاثنين فقال بلغني ان الموتي يعلمون
بزيارتهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده **والثالث**
سوطي التوراي **دوسها** **اسباب** **تور** **الصالحين** **او** **بالفيل**
المتقي نيكوه ذلك للنهي عنه وكذلك تحزن من الجلوس والاتكاء
والاستناد كما تقدم **والرابع** **ان** **يقرب** **من القبر** وفي نسخة
الميت **تقريبه** في زيارته له **حيا** ندبا احترامه له نعم لو
كان عادته معه البعد وقد اوصي بالقرب منه وقرب منه لانه
حقه كالوادن له في الحياة قال الزركشي اما من كان يهاب
حال حياته لكونه جبارا كالولاء والظلمة فلا اعتبار به **والخامس**
ان **يجلس** **مقبلا** **الميت** **عند** **راسه** اي الميت كما لمصلي عليه
لموله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عنده
الاستئناس به وورد عليه حتي يقوم **ويؤا** **مقبلا** **الميت** **بان**
مستقبلا وجهه **كان** **حسنا** وعنه الدعاء يتوجه الي القبلة

وقال

مطالبة كنفية الزيادة للقبور

وقال الحراسانيون ينبغي استقبال وجه الميت حال الدعاء
ايضا قال الناصري وعليه العمل قال المم رحمه الله في
الاصل واقول تياكد ذلك عند سيد الاولين والاخرين
صلي الله عليه وسلم فهو الوسيلة العظمى والاستقبال وجهه
افضل من القبلة والله اعلم **والسادس** **ان** **يسلم** **ويدعو**
له **ندبا** **تقول** **السلام** **عليكم** **يا** **الاهل** **دا** **وقوم** **مومنين** **الي**
احيه وهو كما قال في الاصل وان شاء الله بكم لا حقون انتم
سلفنا ونحن بالاهل اللهم لا حرمانا اجرهم ولا نقصنا بعدهم نسال
الله لنا ولكم العافية طمنا الي هويوة رضي الله عنه قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا مر الرجل بقبر يعرفه تسلم عليه رد عليه
السلام وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه تسلم عليه رد عليه وعنه
ايضا قال ابو زر بن يارسول الله ان طريفي علي الموتي
فهو من كلام الحكم به اذا مررت قال قل السلام عليكم يا اهل
القبور من المسلمين والمومنين الخ قال يا رسول الله يسمعون قال
نعم يسمعون ولكن لا يستطيعون ان يجيبوا الا ترطبي ان يرد
عليك بعدد هم من الملائكة قوله لا يستطيعون اي جوابا
يسمعون الخ والانهم يردونه حيث لا يسع قال الاسويطي
في كتاب شرح المدور وبهذا تحصل الجمع بين الروايات
التي اثبتت لهم الجواب مرة وتنفية اخرى **تنبيه** اختلوا
العلماء في معنى قول الزاير ان شاء الله بكم لا حقون مع ان
الموت بحقي لا بد منه فقل هو علي عادة المتكلم بتحسين

وقال بعض قول الزاير ان شاء الله بكم لا حقون

الكلام وقيل هو للاستقاء راجع إلى الخوف في هذا
المكان أو إلى الوفا على الإسلام قاله في المجموع والصحيح
أنه للبرك وانتقال قوله تعالى ولا تقولن لشيء إني فاعل
ذلك فعدا إلا إن يشاء الله وقال القاضي والمؤيد
يقول الزاير وعليكم السلام ولا يقول السلام عليكم لأنهم
ليسوا أهلا للخطاب ويؤيده ما رواه أبو داود والترمذي
وصححه من حديث أبي جري الهجيمي قال أتيت النبي
فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فإنه
تحية الموتى فهذا يتعربان السنة في السلام عليهم تقدس
الصلة وأجاب ابن القيم بأنه قوله تحية الموتى ليس تسريعا
منه وأخبارا عن أمر شرعي بل أخبار عن الواقع للمعاد
الحار على السهم في الجاهلية قال الشاعر عليك سلام الله
قيس ابن عاصم وأخبار عن الواقع المعاد الحار على
المستقيم لا بد من الجواب فضلا عن الاستحباب فقدم
الدعاء على الدعواه قلنا وكذا على الميت يتوقع جوابه
أيضا كما مر في الحديث وقولهم ليس أهلا للخطاب ممنوع
أيضا بما مر في السابغ أن **يكثرون التلاوة للقرآن والدعاء**
بعدها لا سيما سورة الاخلاص من تراها عند خروجه
المقابر إحدى عشرة مرة ثم ذهب أجره للموتى اعطى
من الاجر عدد الايات كما في الخبر عن علي رضي الله
عنه مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ونقل ابن سنان نام
عند

باب في فضل سورة الاخلاص واداء الكسبي
والقرآن عند المقابر

عند قبر فراه معذبا ثم نام مرة أخرى فراه منعا فقال
مترجل فقراء سورة الاخلاص ما هذا ها هنا فاصابني راس
الواو فغفر الله لي بذلك ونقل عن الحسن البصري رحمه الله
أنه قال من دخل المقابر فقال اللهم رب هذه الاحياء البالية
والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك موفقة أدخل
عليهم روحا منك وسلاما منك كتب الله له بعدد حسنات **وفي**
الاصل يزيد بيان لهذا واحد وهو وعن السن رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ
المؤمن آية الكرسي وجعل ثوابها لأهل القبور أدخل الله في
كل قبر من المشرق إلى المغرب أربعين نورا ووسع الله عز وجل
مضاجعهم وأعطى القاري ثواب ستين نديا ورفع له بكل ميت
درجة وكتب له بكل ميت عشر حسنات وعن السن رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقابر فقراء سورة
يس خفف الله عنهم وكان بعدد من فيها حسنات **التي**
كثرا لا خلاف بين العلماء في قراءة القرآن هل تصل إلى الميت
أو لا فالمتهور عن الساجي رضي الله عنه أنها لا تصل إليه
بل يكون كالمجيء الحاضر ترجي له الرحمة والبركة والثواب
للقاري وفيه الأئمة الثلاثة رضي الله عنهم وصول ثوابها
للميت بمجرد تقده بها واختاره كثير من أئمتنا وحمل جمع الأول
على قراءة النخضة الميت ولا ينفية القاري ثواب قرائته
له أو نواه ولم يدع قال ابن الصلاح ويمنع الجزم بنفع اللهم

اوصل ثواب ما قرأناه اي شمله فهو المراد وان لم يصح به
 لعلنا لا نراه اذا نفعه الدعاء ما ليس للداعي فالله اولي وقبحي
 هذا في سائر الاعمال ودليل الوصول اليها على غيرها من
 الصدقة والدعاء والاحاديث المتقدمة وهي كما قال البيهقي
 في كتابه شرح الصدور وان كانت ضعيفة فمجموعها يدل على ان
 لذلك اصلا وبان المسلمين ما زالوا في كل عصر يجتمعون ويقرون
 لموتهم من غير تكبر فكان اجتماعا وماراه المسلمون حسنا فهو عند
 الله حسن واما الغزاة على القبر فحرم بمسرحيتها اصحابنا وغيرهم
 قال الزعفراني سالت الشافعي عنها فقال لا بأس بها وفي المجموع
 ينحى لزائر القبر ان يقرأ ما تيسر ويدعو لهم عقبها نص عليه
 واتفق عليه الاصحاب زاد في موضع اخر وان ختموا القرآن
 على القبر كان افضل انتهى **المؤمن ان يكثر من الصلاة والسلام**
على النبي صلى الله عليه وسلم فله بركة عظيمة لما ورد في بعض
 الحكايات ان امرأة ماتت لها بنت فزالتها امها في المنام
 وعليها لباس العطران والعل في عنقها واليد في رجليها
 فارتفعت لذلك فلم تحض مدة حتى رآها الحسن البصري
 في المنام وهي في الجنة على سرير وعلى راسها تاج نالها
 قالت من يعبرتنا رجل فضلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان في المقبرة حسنة وسون انسانا في العذاب فتودي
 ارفعها العذاب عنهم ببركة صلاة هذا الرجل على النبي صلى
 الله عليه وسلم وفي رواية ذكرها السجادي في القول البديع

كما

كما سيعين الله انسان في العقوبة والعذاب كما وصفت لك
 والمدني فقبر رجل من الصالحين وصلي على النبي صلى الله عليه
 وسلم مرة وجعل ثوابها لنا تقبلها الله تعالى منه واعتقنا كلنا
 من العقوبة ببركة الصالح وبلغ نصي ما قد رايت وشاهدته
والثاسع ان يعن اي يطيل الفكر في الموتي واحوالهم كيف
 كان عاقبة حياتهم الى عدم وفناء وانهم كانوا في رفاهية عيش
 واجتماع شمل واعتزاز واهو **باب التكاثر نصاروا سكارى**
 فنادي نداي في ضيعه ودار غربة وحدث وذل تطاير الناس
 وغيرهم لا يتركون ولا يفرقون ومن وراهم برزخ الميعاد
 يبعثون وفي الخبر يا باد زمر القبور تذكرها الاحرة **والعاشرة**
ان لا يغترق في الزيادة للقبور من الاقرباء والاصحاب
والاعتيان والاعتناء بان يخص القوي والعتي بها فيكره بل
 يكرم الفقير والضعيف ونحوها بالزيارة فوق كرامه لا بناء الدنيا
 والناس على العكس من ذلك وهذا من علامات الساعة فلا حول
 ولا قوة الا بالله تعالى والحادي عشر ما اتا به بقوله **المجديس**
الحج والزيارة بعد زيارته او غيرها من الطاعات **والخوفا** كما
 لسمعة والكبر لقوله تعالى لا تقرب ان الله لا يحب الفرحين والا
 عمال لحواشيها والخامسة والقبور مضيان عنا **والثاني عشر ان**
تأدب جلا في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام
والاحكام والاحكام فلا يقيم على قراحتهم ولا يسه بيده
 ولا يقيله فيكره كتفيل التابوت المجهول فوقه والاعتناء

مما قيل في القبر والارض والسموات

وقبل تحريم ان قد تقطبه قال بعضهم لا ين تقبيل شي من
الحجرات الثلاثة الحجر الاسود والميث والمصحف لكن افتي
تجما الرولي رحمه الله ان قد بتقبيل اخر ختم التبرك لم
يكروه فقد صرحوا بان اذا عجز عن استلام الحجر بين له ان
يشير بحصى وان تقبلها وقالوا اي اجزا الميث قبل تحسن
ولا يطوف به اي يدور حول القبر **ولا يعلى اليه** فيكره
كما تقدم **ولا يرفع صوته** **لديه** بل يفيض بصرة وتخفض صوته
وينكسر راسه **لا سيما عند قبر سيد الواصلين والآخرين**
عليه السلام فانه حي في قبره الترتيب طوي يسع له
سلام الملمين وصلاة المصلين ويرد عليهم وقال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي لانه
والله اعلم بكتاب الوالوة هي لغة الظهور وستر عا داسم
لما يخرج من مال او بدن علي وجه مخصوص يعلم ما ياتي سمي
بها ذلك لانه يطهر المخرج عنه عن تدليس الحق المتحققين
والمخرج عن الاثم وتصلح وتقيه من الافات وتمحده واصل
وجوبها قبل الاجماع ايات كقوله تعالى واتوا الزكاة وقوله
خذ من اموالهم صدقة واخبار كنبني الاسلام ومن ثم كانت
احدا كان الاسلام فيكفرها حدها علي الاطلاق او في المدن
المجمع عليه دون المختلف فيه وهو الاقرب كوجوبها في
مال الصبي وفي مال التجارة ومن جهلها عرف فان جودها
بعد ذلك كغيره فيقتل المستمع من ادائها وتوخذ منه وان

محللة ورفع الصوت عند القبر لا سيما عند
قبر الشريفين

مطابق

لم

لم تقاتل قوما كما فعل الصديق رضي الله عنه وفوت في
السنة الثانية من الهجرة بعد زكاة الفطر **باب الزكاة**
في النعم بفتح النون والعين بالضم والاجماع سميت باسم
لوعينها وهي ماسية ونعم الفوعة بطنها او لكثرة نعم الله فيها
على خلقه لانها تتخذ للناس غالبا لكثرة نافعها وفي اسم جمع
يذكر ويؤنس وجمع النعام وجمع النعام **انعام** و**انعام** وبدا
بها لانها الثروات والاعوب وسيا في ما احتزن به عنها **والا**
ثان جمع ثمن **اي الذهب والفضة** لانها تنافها بالناميات
يتقنها للاخراج دون غيرها من الجواهر واللائي والياقوت
لعدم ورود الزكاة فيها بخلافها ولان جواهر معد لا
ستعمال كالناسية العاملة وسمي بها لانها حيث وجد
فيها الثمن **والزروع والثمار** كالبر والشجر والوطب والحب
من الاقوات لانها ضرورية فارحب الشارع فيها شيئا لذو
الضرورة **وعروض القارة** لانها من النماء **والكاند** لانها
نابي لغتها **نعم** اي الاشیاء المذكورة المقدمة **ثانية**
بعد اصنافها المستحقين لها وذلك بعد الابواب الحجة
اشارة الي من ادي الزكاة علي وجهها الي اصنافها الثانية
تحت له ابواب الحجة الثانية **فذكر الاشارة والله اعلم** اذا
عرفت ذلك **قال نعم** التي هي فيها الزكاة **سورة** **سورة**
الاول **ان تكون نعمة** اي خالصة قال الفقهاء
واللفويون اي ابله وبقوا وعندها كورا كانت او انشا

فلا زكاة في غيرها من الحيوانات كحل ورفيق ولا في غير
 المتخف كمولد بينهما وبين غيرها كالطير مثلا خبر الشيخين
 الشيخين ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة اي ما لم يكونا
 للتجارة كما سيجي وغيرها ما ذكرنا لها مع ان الاصل عدم الوجوب
 لعدم تسميته بغير ما المتولد بين جنسين منها كالابل والبقر
 فتجب فيه كما في انتصاه كلامهم وقال الوالي العراقي
 ينبغي القطع به والظاهر كما قال الزركشي انه يزكي زكاة ملك
 اخفها في المال يزكي زكاة البقرة في المتولد بين بقرة وغنم
 يزكي زكاة الغنم لان المتيقن الشرط الثاني ان تكون
لصا ما وقدره يعلم ما ياتي فلا زكاة فيها دونه الثالث
 ان تكون قد **ا** **عليها** اي مضي عليها **حول** اي عام سمي
 به لقوله رجي غيره خبر لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول
 وان كان ضعيفا فهو محصور بانار صحيحة عند الحنفية اربعة
 وغيرهم نعم تنجاض النصاب لمحدث قبل الحول يزكي الحول
 النصاب بشرط كونه مملوكا لما ذكره النصاب بالسبب الذي ملك
 به النصاب وان ماتت الامهات لقوله عمر رضي الله عنه
 ابن الخطاب لسامية اعتد عليهم بالسخلة ولان الحول
 انما اعتبر لتكامل النماء والتناج نماء في نفسه فلو كان عنده
 مائة وعشرون من الغنم تولدت واحدة منها سخلة قبل الحول
 ولو بالخطأ والامهات باقية لزمه شتان ولو ماتت الامهات
 وبقي منها دون النصاب او ماتت كلها وبقي للتناج نفايا

في

لم يتنازل فقرا كما فعله الامدني رضي الله عنه وروى في
 السنة الثانية من الهجرة بعد زكاة النخل **اعلم**
في النعم يخرج النعم والمعين في الثانية او ما يكمل به النصاب
 في الاولى كاربعة شاة مثلا ولدت اربعين ثم ماتت الا
 متهات او ولدت منها عشرين ثم ماتت الامهات زكي الحول
 الاصل في شاة في الفريتين وخروج بالتناج مملكة شرا او
 ارث وهدية ووصية فانه لا يقيم الي ما عنده في الحول لقيام
 الدليل على اشتراط الحول خروج التناج لما رفق غيره على
 الاصل نعم يقيم في النصاب لانه بالكثر فيه بلغ حدا يحتمل الموا
 فلو ملك ثلاثين بقرة غرة المحرم ثم استري غرا او ورثها غرة
 رجب فعليه عند تمام الحول الاول في الثلاثين تباع وكل حول
 بعده ثلاثة ارباع سنة وعند تمام كل حول للفرع ربع سنة
 وخروج بالنصاب تنجاض دوله كعشرين شاة نتجت عشرين حولاها
 من حين تمام النصاب وبشرط الخ الموصي له بالحل اذا وصي به
 قبل انفصاله لانه الامهات ثم مات ثم حصل التناج فلا يزكي
 حولا الاصل الشرط الرابع ان يحول عليها الحول **مع دوام**
الملك لها **في جميع** اي الحول فلو باع الماشية او باذلتها
 غيرها من جنسها كالابل بابل او غيره في انشاء الحول انقطع
 الحول واستأنفت حولا اخر ويكره ذلك اذا فقد الزمان
 من الزكاة بخلاف ما اذا كان الحاجة ولو مع الغرار او التنا
 كما انفسه كلامهم الشرط الخامس **اذا كانت** اي النعم

في جميع الأحوال **سائبة** أي راعية لقوله صلى الله عليه وسلم في
 خبر أنس رضي الله عنه وفي صدقة الغنم في سائيتها إذا
 كانت أربعين إلى عشرين وقاية شاة ذلك بمفهومه على
 نفي الزكاة في معلوفه الغنم وقيس بها الأبل والبقر وأ
 خفت السائبة بالزكاة لتوفر مئنتها بالرعي في كل عام
 أو ملك قيمته يسيره لا يبعد مثلها كلفة في مقابلة أنمايتها
 والمناسب لما يأتي في المعشرات من أن فيما سقي بها واشتره
 أو انجبه نصف العثران الماشية هنا معلوفه لجامع كثرة
 المؤنة قال في شرح الروض وهو الأوجه ولوجه وأظهرها
 إياه في الرعي أو البلد فمعلوفه ولورعاها ورقا متاثر فائمه
 فلو جمع وقدم لها فمعلوفه **تيسه** لو علمها في أثناء الحول
 نظرفان كان زمنا أن لم تطعم فيه هلك أو بان ضررها
 كدلالة أيام فأكثرت زكاة لكثرة المؤنة والأيوم أو يومين
 فتجب لحقتها إلا أن تصد به قطع السوم وكان ما يتمول
 والعبارة بأسامة المالك فلو سامت بنفسها أو أسامها غائب
 أو مشترقا مشرقا فإنه فلا زكاة لعدم أسامة المالك فلو
 سامت بنفسها وإنما اعتبر قصد السوم المقبر عنه بأسامة
 المالك لا الاعتلاف لأن السوم يوتر في وجوب الزكاة
 فاعتبر قومه والاعتلاف يوتر في سقوطها فلا يعتبر
 بقوله لأن الأصل عدم وجوبها ولو علفت السائبة
 أو علمها الغائب أو المشتري المذكور القدر الموشر

من الحظ فلا زكاة أيضا لعدم السوم وكذا العرا مملو
 لكها أو بالأحرى في جرحه ولو لم يجر الزكاة فيها لغير اليه
 وصحة ابن القبطان ليس في البقر المولود من قيس بها
 الأبل ولأنها لا يفتن للقاء بل للاستعمال ككتاب البيت
 ومتاع الدار ولا بد أن يستعملها القدر الذي رخص
 علفت فيه سقطت الزكاة كأنقله المبدئي عن البيع أي
 حامد وفرق بين المتعولة في الحرم وبين الحلي المستعمل
 فيه ما إن الأصل فيها الحلي في الذهب والفضة الحرة إلا
 ما رخص فاذا استعملت الماشية في الحرم رخصت إلى أصلها
 ولا ينظر إلى النحل الحلي وإذا استعمل الحلي في ذلك فقد
 استعمل في أصله **والشرط السادس** أن **الملك تاما**
 أي كاملا احتريزه عن الملك الضعيف كالمشتري بالفتح قبل
 قبضه حيث يضي عليه حول وقت دخوله في ملكه بانقضاء
 الخيار لأن المشتري وعن المال الفضال بها أو غيرها والمغصوب
 والمجود وكذا ذلك فإنه لا زكاة فيه على القدير لكن الجديد
 المقتني به وجوبها فيه ملك المصاحب وتام الحول ولكن لا
 تجب ديمها حتى يعود المغصوب وما بعد لعدم التمكن قبله فإذا
 عاد زكاة للأحوال الماضية ولو تلف قبل التمكن سقطت الزكاة
وما كانت الأبل استرق الأنعام بداء بها أو دواء بكتاب
المهدي الذي قال **أول نصاب الأبل** بأكثر الساء
 ويجوز تركيتها للضعيف اسم جمع لا واحد له من لفظه فإنه

ملاحظة زكاة الفضال والغصوب والمجود

القوي في كثرة وقال في مجموعه خبر الذكر والاني
 لا واحد له من لفظه وتجمع على بال كاجال **حسن** وفيها
سنة ولورد في ابل اثاث نحو الصبي من ليس في
 دون حسن من الابل صدقة **وهذا** **الي عشرين** في كل **حسن**
سنة ويعبر في الشاة المخرجة عن الابل كونها صحيحة كاملة
 وان كانت الابل معيبة بخلاف تطيره من الخنم لان الواجب
 هنا في الدنة وتم في الال كادل عليه ظاهر كلام المجموع
 وحزم به ابن القوي في روضة وهو المحدث والساة المخرجة
 عن الابل اصل لظاهر الخبر او بدل لان الاصل وجوب حسن
 المال الاصح الاول كالمخرجة عن الخنم **وفي عشرين**
سنة **خاص** لها ستة ودخلت في الثانية سميت به لان
 انها ان لها ان تحل مرة ثانية فتصير من الخاض احب
 الحوامل وتسمى **الي ست** **وثلاثين** وفيها **سنة** **لبون**
 لها ستان ودخلت في الثالثة سميت به لان امها ان لها
 ان تلد لنا فتصير لبونا وتسمى **الي ست** **واربعين** وفيها
ح **سنة** لها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة سميت به لانها
 استحققت ان يطرقها الفحل او تركب ويحل عليها وتسمى **الي**
احدي **واستين** وفيها **سنة** لها اربع سنين ودخلت
 في الخامسة سميت به لانها جذعت مقدم اسنانها أي سقطت
 وهي اخراجها من ابل الزكاة واعتبر في جميع الانواع
 لما فيها من دفع الضرر والفيل وظاهر كلامهم هنا في
 الاسنان المذكورة في النعم انها للمحدد وبما رقت ما
 ذكره

ما ذكره في التليم ان السن المخصوص عليه يكون للتقريب
 بان الغالب في السلم انما يكون في غير موجود فلو كلفناه التحديد
 ليقصر الزكاة يجب في سن استنبيه هو غالبا وهو عارف
 بسنه فلا يتيق اليك ذلك عليه ويستمر **الي ست** **وسبعين**
 وفيها **سنة** **لبون** ويستمر **الي احدي** **وخمسون** وفيها **سنة**
حقان ويستمر **الي مائة** **واحد** **وعشرين** وفيها **ثلاث**
سنوات **لبون** والواحد المائة على مائة وعشرين قسط من
 الواجب فينقسط بموتها بين تمام الحول والتكن من الاخراج
 جزء من مائة واحد وعشرين جزء من ثلاث سنوات لبون وتسمى
الي مائة **وثلاثين** وفيها **سنة** **سنة** **لبون** **تسمى**
 الواجب في كل عشرين **في كل حنين** **سنة** **وفي كل اربعين**
سنة **لبون** فلو كان عنده مائة واربعون ففيها حقان وتنت
 لبون او مائة وخمسون فثلاث حقان وهكذا وذلك الخبر اي بكر
 رضي الله عنه بذلك في كتابه لاسي رضي الله عنه بالصدق التي
 فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين رطه الجاري
 عن انس **فالسنة** ما بين النصابين عفا له شيء فيه ويسمى
 وقفا بفتح القاف واسكانها كاله رجة التي بين الجنة و
 العرة والتي بينها وبين الجنة عترة والتي بينها وبين العترة
 والتي بين العترة والجنة والعترة وعلى هذا القياس ولو
 كان له تسع من الابل قلن منها اربع بعد الحول وقبل التكن
 وحيت **سنة** **والسنة** اسم حسن واحد بكرة وبقرة للذكر
 والانه نبي سمي به لانه يبقو الارض اي يبقوها بالحرارة **وب**

لكل ذلك ثلث منها اما الاقل من ثلاثين فله زكاة فيه **تيسع**
 له سنة ودخل في الثانية سمي به لانه يتبع اده في الموعى ولو
 تحضت انا ثانيا فلو اخرج تبعية اخوات لانه زاد خيرا بالانولة
 وفي **اربعين** منها سنة وتسمى ثنية لها ستان ودخلت في
 الثالثة سميت كذلك لتكامل اسنانها وتسمى **اليستين** وفيها
ح تيسع ان لم يتفر الحساب في كل ذلك **تيسع** وفي كل **الستين**
سنة وذلك لما رواه الترمذي وغيره عن معاذ رضي الله عنه
 قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامرني ان
 اخذ من كل اربعين بقرة سنة ومن كل ذلك ثين تيسع وصححه الحاكم
 وغيره **والعلم** اسم جنس للذكر والانثى لا واحده من لفظه
اول ثنائها **الربعون** ذلك زكاة في اقل منها وفيها **شاة** يسمي
 بياها وتسمى به **الي مائة** واحدي وعشرين **تيسع** الراجب
 ويصير فيها **شاة** وتسمى **بالتين** **واحدة** **تيسع** ايضا
 ويصير فيها **ثلاث** **شاة** وتسمى **الثلاث** **الي اسع** **تيسع**
ح **الربع** **الجد** ذلك **تيسع** **الي مائة** من **الغنم** **شاة**
 خبرنا عن رسول الله عن المتقدم في ذلك **وهي** اي الشاة المخزنية
 عن الجتم **حذقة** **شان** لها سنة ودخلت في الثانية او اجذعت
 قبل السنة كالبلوغ بالاختلاف مع السن **او ثنية** **مع** لها ستان
 ودخلت في الثالثة فيخير بينها كما علم من كلام المصنف وعلم ايضا
 ان هذا اخرج الضان عن المعز وعكسه اتخذ النوع **بارت**
 اخرج عن اربعين ضانية ثنية معز وعن اربعين عترة
 حذقة **شان** ام اختلف لانه كان عنده ثلاثون عترة وعشر

نجات

نجات فاجمع عترة ونجدة لا تحاد الحس لك لا تجري احد
 البرعين عن الاخذ لا بعد رعاية القيمة بل يتساوى فيها
 فحب في الاول مساواة في القيمة لحذقة الضان وفي الثاني
 ان يكون عترة والنجدة بقيمة ثلاثة ارباع عترة وربع نجدة
 فلو كانت قيمة عترة مخزنية دينارين لزم عترة ونجدة قيمتها
 دينار وربع وفي علم المال بان كانت عنده ثلاثون نجدة
 وعشر عترة يتعكس الواجب فيصير نجدة او عترة بقيمة ثلاثة
 ارباع نجدة وربع عترة وكذلك سائر انواع الغنم لا تجري
 نوع عن نوع الا لرعاية القيمة كارجية ومهرية من الابل
 وعراب وجوا من البقر فلو كان من الابل خمس وعشرون
 عترة وخمسة عترة ارجية وعشر مهرية اخذ منه بنت
 مخاض او حنسية او مهرية بقيمة ثلاثة اخماس ارجية
 وحنسية مهرية تعلم انه لا يجب الاغلب ولا الاجود ولا ارجية
 كماء مهالة وباء موحدة منوية الي ارجب بالاهلتي والموحدة
 فبيلة من همدان والمهرية بفتح الميم جميعها مهرية منوية
 الي مهرية ابن حيدان او قبيلة من اليمن ايضا **والخلطة**
 بفتح الخاء وهي نوعان خلطة شركة وبسي خلطة اعيان
 وشيوع بان كانت الماشية مشتركة بينهما بارت او شوي
 ونحوها وخلطة جوار وتسمى خلطة اوصان بان كانت
 ماشية كل مبرة في نفسها لكنها متجاوران مجاورة ملك
 الواحد فيزكي الخليطان بالنوعين زكاة الواحد خبر

النفس رضي الله عنه ولا يجمع بين متفرق ولا يفرقه بين
الخليطان بالنوعين زكاة الواحد يجمع خشيته الصدقة
لهي الملاك عن التفرق والجمع خشيته وجوبها أو كثرتها
ونهي الساعي عنهما خشيته سقوطها أو قلتها والخبز ظاهر
في خلطة الجوار مثلها التنوع بل أولى والخلطة بنوعيتها
قد **تؤثر في الإيجاب** للزكاة عليها لولاها لم تجب خلطة
عشرين سنة مثلها وتجب عليها سنة ولو انفرد الم تجب سني
أو في التعليل أي التحصيل للزكاة عليها خلط أربعين
مثلها ولو انفرد واجب على كل سنة **أو في التكثير** للزكاة
عليها خلطة مائة وسنة مثلها فتجب على كل سنة ونصف ولو
أوجب على كل سنة أو في التعليل على أحدها والتثقيل على
الأخر كما شمله كلامه خلط أربعين بأحد وتمايز أو بعشرين
وقد لا يفيد شيئا كإثبات مثلها **سروطها** أي الخلطة أن
كانت للمجاورة **سبعة أحوال** بضم الميم ماوي الماشية
ليلة **والشرب** بالفتح موضع شربها ويعبر عنه بالشرع **والمرع**
بالفتح الموضع الذي يجمع فيه ثم تنشق المرعي **والمرع** بالفتح
الموضع المرعي أي **المرعي** هذه السروط **الأربعة** قطعا أي بلا
خلاف وليس المراد كما في الشرح الصغير أن لا يكون لها إلا
شرب ومرع واحد بالذات بل لا بأس بتعدد هاتين ولكن
ينبغي أن لا يخص ماشية هذا بمرع وذاك بمرع وهكذا
الساعي **ويشترط** أيضا اتحاد **الراعي** **ومعناه** أن لا يتركها
أحد **أربع** دون الآخر بل يكون بين ماشيتها وهذا

السوط

٩٢٣

السوط **على الأصح** واتحاد **الخلع** **على المذهب** أيضا بان يكون
مرسلا فيها ينزوع على كل من الماشيتين بحيث لا ينقض ماشية
كل بفعل وان كان ملكا لأحدهما أو مستعارا له إلا إذا اختلف
النوع كضأن وعن فيجوز مع اختلاف للفرقة واتحاد **الموضع**
الذي تطلب فيه وأما شرط الاتحاد فيهما لجمع المالان كالمال
الواحد فتتلف المنة على المحسن بالزكاة وفي الدار قطني من
رواية سعد ابن أبي وقاص سند ضعيف والخليطان ما اجتمعا
في الحوض والفيل والراعي فلو افرق المالان فيما شرط
أن لا يحد فيه زنا طويلا مطلقا أو يسيرا بقصد من
المالكين أو أحدهما أو علماه واقراه ضرر ترتفع الخلطة
والظاهر كما قال الأذري أن علم أحدهما كمال **الحال**
للماشية فلا يشترط اتحاد كالحال للمعتم **ولا الحلب**
تكرار الميم بالذي حلب فيه أيضا كالة الجز ولا **نية**
الخلطة فلا يشترط أيضا لأن خفة المونة بالاتحاد
الموافق لا يختلف بالقصد وعدمه وقوله **على الأصح** راجع
إلى التلئة لأن في كل وجهها صغيرا قايلا بالاشتراط **بنتيبه**
هذه السروط المقدمة مختصة خلطة الجوار كما استرنا إليه
وبقيت سروط تعميها الأول كون المجموع نصا بأكثر
فلا أثر لخلطة تسعة عشر مثلها أو بعشرين نعم أن كان
لا أحدها انصاب الرت كان خلطة عشرة مثلها والتفرد
أحدها بثلثين فافلزمه أربعة أخماس سنة والآخر
حتى سنة الثاني أن يكونا من أهل الزكاة فإن كان

احدها ذيبا او كاتبا فلا خلطة الثالث ان تدوم الخلطة
 سنة فلا يكفي والخلطة وجودها في دونها وفي الزرع
 والثمار الزهر واشتداد الحب الرابع اتحاد الجنس
 فلا يوتر خلط بغيره ولا ابل بغير خلط خلط نوع
 باخر كما تقدم **قاعدة** تثبت الخلطة بنوعها في الثمار
 والزروع والتعدين والتجارة كما في التسمية لما شية ملا
 رتفاق بالاتحاد الجرمين وغيره والعموم الخبر المار بالشرط
 الاربعة المارة بشرط ان يتحد المتجاوران في الناحيتين
 بالمهلة استهمن المحبة وهو حافظ الشجر والزرع و
 الحزين يفتح الحيم موضع تخفيف النار والبيدر يفتح المرحلة
 والدال المهلة موضع تصفية الخلطة والدكان ومكان
 الحفظ كالحرارة والميزان والوزان والكيال والحال
 والجارس والحراث والماء الذي يبقى به ونحوها كما
 لصندوق والكيس في النقد والمراد بالاتحاد ان لا يخص
 مال واحد منها بما ذكر لا لونه واحدا بالذات كما مر **والله اعلم**
 وهي التقدان ولو غير مضمون بين والا صل في وجوب الزكاة
 فيها قبل الاجماع مع ما ياتي والذين يكثرون الذهب والفضة
 والكنز الم تؤد زكاته والتقدان من استرعى الله تعالى علي
 عباده اذ بها قوام الدنيا ونظام احوال الخلق لان
 حاجات الناس كثيرة وكلها يتقضي بها ولهذا قال
 صلى الله عليه وسلم الدرهم والدينار خواتيم الله في ارضه
 من جاء بخاتم به قضيت حاجته بخلاف غيرها من
 الاموال

على الخلف في الدرهم والدينار

الاموال فمن أثرها فقد ابطأ الحكة التي خلقت لاجلها كن
 حبيب قاضي البلد وسعة ان ينفق هو الخ الناس **منها**
 اي شروط وجوب زكاتها ما **من في النعم الا السوم لعدم**
تصورها اذ هو الرعي والرعي ان يكون في الحيوان دون
 الجاد **ولطاب الذهب** قد مره لانه اعلا **عشرون مثقالا**
 نصاب الفضة **عشرون مثقالا** من الدراهم بالاجماع يوزن مكة
 تحديدا فلو نقص في ميزان وثقل في اخر فلا زكاة للتكديرات
 وراج التام ولا بعد في ذلك مع التحديد لا اختلاف في المراتب
 باختلاف حلق صانعيها والمثقال لم يتغير جاذبيه ولا اسلاية
 يكون اثان وسبعون شعيرة بعدله لم تقدر وقطع
 من الحوافها ما دق وطال والمراد بالدراهم الاسلامية
 التي كل عمرة منها سبع مثاقيل وكل عمرة مثاقيل اربعة
 عشر درهما وسبعان وكانت تختلف في الجاهلية ثم
 ضربت على هذا الوزن في زمن عمر رضي الله عنه او عبد
 الملك ابن مروان واجمع عليه المسلمون قال الاندلسي
 كالسبكي يجب اعتقاد انها كانت في زمنه صلى الله عليه
 وسلم لانه لا يجوز الا جاع على غير ما كان في زمنه وزمن
 خلفائه الراشدين ووزن الدرهم ستة دنانير والدنانير
 ثمان حبات وحنا حبة فالدرهم حنون حبة وحنا حبة
 ومي زيد عليه ثلاثة اسباع كان مثقالا ومي نقص
 من المثقال ثلثة اعشاره كان درهما قال بعض المتأخرين
 ودرهم الاسلام المشهور الان ستة عشر مثقالا واربعة

ملاحظة الدرهم والمثقال

اخص قيراط بقرار يط الوقت قال شيخ الاسلام قاضي
 ذكريا وكتاب الذهب بالاسرني حنة وعثرون و
 سبعان وتسع ومراجه ايضا قال شيخنا ابن الرمي
 بالاسرني فيما يظهر القايي وبه يعلم المضامين
 بما علم وزنه من المعاملة الجارية الان علي انه حدث
 ايضا بقير في المثال لا توافق شياء مما مر فليتب
 له ولا وقصر فيها كما لغت بل ما زاد علي الكتاب
 بحساية لا مكان التجري بلا ضرر بخلاف المواشي وقوله
خالصا منصوب اما صفة مثقال او حال منه وحذف
 صفة النضة العلم بهما من الاول واما جبر كان المقدرة
 اي اذا كان النصاب من كل منهما خالصا خرج به المقتضى
 كذهب بفضة او نحاس فلا تجب الزكاة فيه حتي يبلغ
 خالصه نصابا يخرج زكاته خالصا او مفقوتا خالصا
 قدرها لكن يتعين علي الرمي اخراج الخالص حفظا للنحاس
 لعدم جواز تبرعه للنحاس كالحثه السنوي وقيله
 بما اذا كانت منة السبك تنقص عن قيمة الفضة اك
 ان كان ترسبك لان اخراج الخالص لا يلزم ان يكون
 بالسبك **وفي كل منهما** اي من نصايي الذهب والفضة
بلغ العشر خبر ليس فنادون حتى اوقات من الورق
 صدقة ومروي البخاري وفي الورقة ربع العشر والورق
 والورقة الفضة والنقاد عوض من الواو والواو يعنى
 الهرة والواو جمع اوقية بضم الهمزة وتشد يد الباء
 علي

علي الا شهر وهي اربعون درهما بالنفرض المشهورة والا
 جاع ولا يكمل بغير احدها بالآخر لا خلاف الجبس ويكمل
 الجيد بالردى وعكس من الجبس الواحد ان اختلف نوعها
 يؤخذ من كل نوع بنسبة ان سهل بان قلت الانواع والاخذ
 من الوسط كما في المشروب المعترات والمراد بالجودة نحو
 النعومة وبالرداة نحو الخشونة ولا تجزي ردي ومكسور من
 جيد وصحيح كبريضة عن صحاح وله استرداد ان تبين عند
 الدفع انه من ذلك المال والا فلا واذا اجاز له الاسترداد فان
 بقي اخذ والا اخرج التبادلية معرفة ان يقوم المخرج
 بجنل خر كان يكون مع ما يتادهم حيدة فخرج منها حصة معينة
 واخرى تساوي بالذهب نصف دينار والمعمية تساوي خسي
 دينار فيبقى عليه درهم جيد وتجزي الجيد والصحيح عن غيرها
 لا هو افضل فيلزم المخرج الي من يوكله المتفقون منهم او من
 غيرهم فان لم يرد نصف دينار سلمه اليهم دينار نصفه عن الزكاة
 ونصفه يبقى لهم امانة ثم يتفاضل هو بهم فيه بان يبيعوه
 لا خشي ويقتاسوا ثمنه او يشتروا منه نصفه او يشتري نصفهم
 لكن يكره له تراصد قلته من تصدق عليه فرضا او ثلثا **ولا**
زكاة واجبة في الحلي بضم الحاء وكسر هاء مع كسر اللام وتشد يد
 الباء واحدة حلي بفتح الحاء وسكون اللام **الباح** لا ت
 زكاة الذهب والفضة تباطا بالاستفتاء عن الانتفاع بها
 لا نحو هوها اذا لم يرض في ذاتها فلا زكاة في الحلي خاصة
 الانتفاع بالعين ولانه معد للاستعمال مباح كعوامل الماشية

وضع عن ابن عمر انه كان يحلي بئانه وجواربه بالذهب
 ولا يخرج زكاته وضع نحوه عن عائشة رضي الله عنها
 وغيرها وما ورد مما ظاهره مخالفة ذلك فاجابوا
 عنه بان الحلي كان محرما اول الاسلام اذ بان فيه
 اسرافا ولو انكر الحلي المباح ان قصد اصلاحه عند
 علمه بالكاره وامكن بلا سبك وصوغ بان امكن
 بالاحكام فلا زكاة فيه وان دارت عليه الاحوال
 لتقاصيرته وقصد اصلاحه فان لم يقصد اصلاحه
 بل جعله تبرا او دراهم او كنزة او لم يقصد شيئا لو
 اخرج انكاره الى سبك وصوغ بقي زكاته وينتقد
 حوله من انكاره لانه غير مستعمل ولا معد لاستعمال
 مباح وعلم من هذا المنتظر انه لو لم يعلم انكاره الا
 بعد عام او اكثر تقصدا صلاحه لا زكاة ايضا لان
 التقصد يبين انه كان مرصدا له فلو علمه ولم يقصد
 اصلاحه حتى مضى عام وحيث زكاته فان قصد
 بعده اصلاحه فالظاهر عدم الوجوب في المستقبل
فزع لو لم يقصد بالتخاذه الحلي كترا ولا استعمالا او
 قصد اجارته لمن لبسه كالحلي لا زكاة فيه اما
 في الاول فلا انها انما تجب في المال الثمين والتقصد
 غير تام وانما الحق به لتقديمه للخروج وبالصياغة
 بطل انتهى وخالف تقصد كثره بصرفه هبة الصياغة
 عند

عند الاستعمال فصار مستقفي عنه كالدرهم المضمرة
 راما في الثاني تكالوا لحده عليه ليغيره ولا عبرة بما
 لا حرة كما جرت العادة لان وريثه ولم يعلم به الا بعد
 الحول فنجب زكاته لانه لم يقصد امساكه لاستعمال
 مباح وحكي الرواية عن والده احتمال وجه فيه اقامه لانه
 مورثه مقام نسبه ولا يشكل الاول بالحلي المتخذ بقصد
 لان في تلك الاحاد دون هذه والاحاد مقرب للا
 استعمال بخلاف عدمه **مائدة** كلما قصد المالك بالحلي
 استعمالا لا محرما او مكروها وحيث الزكاة وحولها عن
 التقصد وكلما غيره الى قصد مباح انقطع الحول **تنبيه**
 خرج بالحلي المباح المحرم والمكروه فنجب زكاته فالمحرم
 كسوار وخيل من ذهب او فضة لرجل وخنثي وكفلية
 المرأة آلات الحرب بما ذكر واسرافها في الحلي والمكروه
 كالتخاذه من ذكر خاتمين من فضة كما تقدم في اللباس
 وكذا غير الحلي كالواشي الذهب والفضة ولا الزيادة
 قيمته بالصنعة لانها محرومة فلو كان انا وزنه مائتا
 درهم وقيمه ثلثمائة اعتبر وزنه لا قيمته فيخرج حصة
 من غيره او يكسره ويخرج حصة او اربع عشرة مشاعا
 كفضة الاناء الكبيرة لحاجة والصغيرة لزينة **والزروع**
والثمن الواجبة فيها الزكاة **منايا** بالاختيار القوت
 بالضم اسم لا يفتلات به وهو من الثمار الرطب
 والحب ومن الزروع الحنطة والتعير والارز و

من الزروع والثمار
 من الزروع والثمار
 من الزروع والثمار

والعدس والبصل والذرة والدخن والحبس والفول
 ونحوها من كل ما يثقل اختيارا ولو نادر والاصل في
 وجوب الزكاة في الجميع قبل الاجماع ما ياتي قوله تعالى
 واتوا حقه يوم حصاده وقوله تعالى اتفقوا من طيبات ما
 كسبتم وما اخرجناكم من الارض فوجب الاتفاق ما اخرجته
 الارض وهو الزكاة لانه لا حق فيما اخرجته غيرها ومن
 السنة ما رواه الترمذي انه صلى الله عليه وسلم امر ان يخص
 العنب كما يخص الفحل وتؤخذ زكاته زبيبا كما تؤخذ زكاة
 الفحل ثم ما رواه الحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال لا ي
 موسى ومعاذ حين بعثها اليه لا تأخذ الصدقة الا من
 هذه الاربع التبر والحنطة والتمر والزبيب وليس بما ذكر
 فيها ما في بعضه والحصر في الثاني اصاني لغير الحاكم ايضا وصح
 اسناده عن معاذ انه قال صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء
 والسيل والبعل العشر نيا سقي باليد نصفه وانما يكون
 ذلك في التمر والحنطة والحبوب واما القنار والبطيخ والرومان
 والقصب فعشر عفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم سوا
 زرع ذلك تصد ام نبت اتفاقا والقصب يكون العجوة
 الرطب يكون الطاء وخرج بالقوت ما يוכל تدويا
 او نفعا وتاد ما كالونيون والزعفران والورس والعل
 والقرطم وجب السهم والفجل والبطيخ والكثري والرومان
 وغيرها وبالاختيار بايقنات ضرورة من حبوب البوادي
 كب الفاسول والحنظل والحلبة فلا زكاة في كل الشرط
 الثالث ان يكون ذلك القوت **ملوكا** خرج ما حمل السيل

والا يخرج كالسيلة والذرة ونحوها فلا زكاة فيه الشرط الرابع ان يكون ذلك القوت

جانب فيه الزكاة من دار الحرب ثبت في ارضنا فانه
 لا زكاة فيه كالخيل المباح في الصفاة او النار لانه ليس ملوكا
 لاحد والشرط الخامس ان يكون **مالكا** **ادبيا** **تقيا** اخرج به
 الزرع والنار للارض الموقوفة على المأجد والربط والقنار
 او جماعة غير معينين كالفقراء والمساكين فلا زكاة فيها
 لان مالكا غير ادبي في الاول وغير معين في الثاني نعم لو
 اوجرت الارض وزرعت وجب على الساجر مع اجرة الارض
 كما يجب على الساجر زكاة التجارة مع اجرة الدكان وعلى الغاصب
 العشر واجرة المثل وارضى النقص ان نقصت وكما يجب العشر
 مع الخراج في الخراجية لعموم الاخبار ولا نقاشان اختلف
 بينهما فوجبا كما في قيمة الصيد وحجته حتى لو كان الخراج او الاجرة
 عشر الزرع احدث من كل عشرة اوسق وستان وسق زكاة
 والا خرج خراجا واجرة واما خبر لا يجع عشر وخراج في
 ارض مسلم فضعف تاله في المجموع وتكون الارض خراجية
 اذا فتحها الامام تهراته تقوضنها من الغائبين ووقعها
 علينا وضرب عليها خراجا او صلحا على ان تكون لنا وتسكنها
 الخراج خراج معلوم فهو اجرة لا يسقط باسلامهم فان
 سكنوها ولم تشرط هي لنا كان حقه يسقط باسلامهم
 والارض التي يوزع الخراج منها ولا يعرف اصله تحكم
 بجواز اخذه لان الظاهر انه حق وتحكم بملك اهلها
 لها فلهما التصرف فيها لان الظاهر في اليد الملك

ولا يقع الخراج المأخوذ ظلما عن الزكاة نلوا حقه اللطاف
 بدلا عنه دفع كاحده القيمة في الزكاة بالاجتهاد فان
 نقص عن الواجب نفيه **والشرط السادس ان يكون**
 ذلك الموقوف نصا **وهو اي النصاب ثلثمائة صاع** وذلك
 حصة اوسق لان الوسق ستون صاعا وهي الف وستماية رطل
 بالبغدادى وبالدستى ثلثمائة واربعون رطلا وست اسباع
 رطل وبالحلبى مائتا رطل وحصة وثمانون رطلا وحصة اسباع
 درهم وهذا النصاب تحديد كما صحه الثمان كنصاب الواشي
 وغيرها والعبرة فيه بالكيل بما في رفته صلى الله عليه وسلم
 وانما قدرها بالوزن استظهارا او اذا وافق الكيل ويختار
 في الحبوب حاقا **مصري بن تين** وقشر لا يוכל معها غالبا
 وفي الثمار تمر او زنبيا ان يحفف غير ردي والافطبار
 عنها بخلاف ما يוכל في قشره كذرة فيدخل في الحساب وان
 ازيل تنعما وكذا تدخل القشرة السفلا للبقلا على المحمد
 وبما ادخره في قشره ولم يוכל معه من ارز وحبس على
 بفتح اللام نوع من الحنطة وهو قوت صفاء اليمن يكون
 في الكمام حبتان وثلاث فغرة اوسق نصابه اعتبارا
 بعشره الذي ادخره فيه اصله وابقى بالنصف ثم لو
 حصلت الحنطة اوسق من دون الحنط اعتبرناه دونها
 كالحنطة ان الرفعة بالسجستان الرولى وهو ظاهر
 وكلامهم جروا فيه على الغالب وكلام الشيخ الصغير يدل
 لذلك انتهى **تنبيه** لا يكل نصاب جنس باخر كبر صغير
 دمر

وتمر صحناني يربى في تربيب دري بلبل بربيب بخلاف
 النوع فيهم كبر بعلس وتمر صحناني يربى وزربيب دري بلبل
 باجر وتخرج من كل بقسط فان عسرا خرج الوسط وفيهم
 ايضا كما في الانوار وغيره لا يثمر ولا يربى لا تحاديه
 الجنس وانما لم يلحق ذلك بالحضراوات لان حنطه بها
 يلحق فالحق نادره لا يعاليم وهي سلمة تقيسة يعني اذا كان
 عنده مثلا مقدار حنة اوسق رطبا او عنيا النصف منها
 يحفف بخمسة ردي والباقي لا يقيم هذا الى ذاك في اكمال
 النصاب وتخرج زكاة كل من نفسه والله اعلم **وقاية**
 اي نصاب الاقوات **الشرط السبع بلا كلمة** احسن من
 تغيير البعض بماء السماء لسوءه لا يترتب بعروة لقوله من الماء
 ولما تراب من النهر والعيون والفتاة والساقية المحفورة
 من اليهود وان احاجا الى المونة فان العتريج في الجميع
 واجبه اي نصاب الاقوات **عنه** اي العتريج **الشرط**
 المسقة عليه في الثاني **او عصب** لو وجب الوجوب فمات
 في الاول وعظم المسقة عليه في الثاني **او تكلف عليه** لقاية
بدولاب يضم اوله ونقحه وهو ما يدبره الحيوان **والحوة**
 كناعورة وهي ما يدبرها الماء بنفسه وداليه وهي المنجنون
 المتارليه بقول الشاعر وما الدهر ان منجنونا باهله
 وهو ما يدبره الحيوان ايضا وقيل البكرة ونص من الحوى
 فهو حيوان يسمى الذرنا منى والاني ناضحة والاصل في
 ذلك خبر البخاري فياسقت السماء والعيون او كان عتريا

القدر دينا سقي بالمعنى نصف العشر فمثل ذلك اما الوقت
 عند ابتداء الزرع السقي ما جذا الماء من ثم حصل
 السقي بالآخر وهو الاصل والمعنى في ذلك كثر المونة
 وحقها كما في السابفة والمعلومة بالنظر للوجوب
 وعدمه والعربي بفتح المثلثة وقبل باسكانها ما سقي
 بالسيل الحاركي اليه في حفرة ويسمى الحفر عاشره
 لغت الماء بها اذا لم يعلمها **تنبيه** لو سقي بالتروعين
 لمطروني سوا او جهل حاله وجب ثلثة ارباع العشا
 وثلثاه ماء السماء وثلثة بالدولاب وجب خمسة
 اسداسه وفي عكسه ثلثا العشر ولو اختلف المالك و
 الساعي في ان سقي باذا صدق المالك اذا اصل عدم
 وجوب الريادة عليه فان اتهم الساعي حلقه ندبا ولو
 كان له زرع او ثم سقي بمطر واخر بنضح ولم يبلغ واحد
 منها نقابا باسم احدها الى الاخر لتمام النصاب
 وان اختلف قدر الواجب وهو العشر في الاول ونصفه
 في الثاني قلت وهذا نظير ما تقدم عن الانوار **قابلة**
 ليس خوص كل المراد ابدأ صلاحه علي ما لك خبر التردد
 السابق اول الباب وحكمته الفرق بالمالك والمتحققين
 وخرج بيدو الملاح ما قبله فلا يتأتى اذ لا حق
 للمتحققين ولا ينضبط المقدار لكثرة المعاهات نصير
 ان

٣٣٦
 الله يدا صلاحه نزع دون اخر في جوار حرص الكل
 وجهان في البحر والوجه علي ما قاله شيخ الاسلام عدم
 الجواز لكن الا قيس كما قاله ابن شهيد الجواز قال
 شيخنا ابن الرومي وخرج بالتمرا الحب ولا حرص فيه لا سقا
 حبه ولا نه لا يوكل غالبا رطبا لخلق الثمر وكيفية
 الحرص ان يطوف الحارص بكل شجرة ويقدر ثمرتها
 او ثمره كل نوع رطبا ثم يابس ولا يقتصر علي مروية
 البعض وقياس الباقي لقاوتها واذا ذكره كل انسه
 لا يترك للمالك شيئا خلا ما لقول قديم يبقى له حلبة
 او خللات ياكلها اهل الحرفيه واجاب عنه السانفي
 رضي الله تعالى عنه في الجديد حمله علي انه يترك له ذلك
 من الزكاة لان الحرص ليفرقه بنفسه علي فقرا قاربه
 وجيرانه لطعمهم في ذلك منه وشرط في الحرص عالم به
 واحدا كان او اكثر لان الجاهل بالسنن ليس من اهل
 الاجتهاد فيه اهل للتهادات كلها من عدالة وحرية
 وذكره ونطق وبصر وعلم من العدالة للاسلام والبلوغ
 والعقل اذا الحرص ولاية فلا يصح لها من ليس اهلا
 للتهادة واكتفي بالواحد لان الحرص ينشأ عن اجتهاد
 فكان كالمالك الحكيم ولا نه علي الله عليه وسلم كان
 بيعت عبد الله بن رواحه الي خبير خارصا اول ما
 تطيب التمرة وشرط نقين الحارص الحق للمالك ان

اذن له الامام او الساعي كان يقول صمكت نصيب المتعين
من الربط بكذا ثمرا وقبولا لماكد او ناييه لذلك فينتقل
الي ذمته وينقد تصرفه في الجميع لا تقطاع المعلق فان
انتفى الخوص او التضمن او القبول لم ينقد في الجميع بل فيما
عدا الواجب شايعا لبقاء الحق في العين فلا يجوز له اكل
شي منه ولو اختلف خارصان وقت لا مرحتي بيمين المقدار
منها ومن غيرها وان لم يبعث الحاكم خارصا او لم يكن كما
في زمنا هذا حكم المالك عدلين عالين بالخوص لخروصان
عليه لينتقل الحق الي ذمته ويتصرف في الثمرة ولا يكون
واحدا حياطا للفقير ولان الحكيم هنا على خلاف الاصل
بقا بالمالك فحيث لم يمت اجزا واحد يرد بذلك وحل
جوانا للتضمن المتقدم اذا كان المالك موصيا فان
كان موصيا فلا لما فيه من ضرر المتحققين فاندفع قول
الاذرعني القول بجوان تصرفه بعد التضمن بالبيع و
غيره فشكل اذا كان المالك موصيا او يعلم انه يصرف
الثمره كلها في ذمته او ياكلها عياله قبل الخفاف ويضيع
حق المتحققين ولا ينفعهم كونه في ذمته الحرية تمامه
قاله شيخنا ابن الرمي وعروض التجارة التي كتب
وكايتها لها شروط **حصة الاول ان تبقى العين** والثاني
بيناها عدم استهلاكها بالاستعمال **فلا تجب**
الزكاة في صابون او ملح **استلزام** **يفضل** او يعجن به للناس

لانه

لانه يستهلك فلا يقع ضلالمهم بخلاف ما لو اشترى صبغا
ليصبغ به او ذباغا ليدبغ به للناس فانه يصير عرض
تجارة قلزمه زكاته بعد مضي حوله وان لم يبق حين
الصبغ عنده عاما لعدم استهلاكه بالاستعمال قال
في الاصل ولا ينقطع الحول بطن الحنطة والسم وخبث الاول
وعصر الثاني والثاني **ان تملك** العروض **بما وصية** حصة
كسرا سواء كان يعرض ام تقدم دين حال او وجل وكهنية
ذات ثواب وصلح ولو عن دم او غير حصة كالمهر وعوض
الملح فلو ملك بغير معاوضة كانت رخصا صليبا وهبة
بلا ثواب وقبول وصية وقرض لم تصرف في التجارة لا ابتداء
المعاوضة في غير القرض واما القرض فلا لا يقصد للتجارة
وانما هو ارفاق **والمالك ان يقصد بها التجارة** **فقد**
الملك لها ولا تحتاج الي تجديد القصد في كل تصرف و
خرج بقصد التجارة ما لو طلق او قصد الشبهة او لا او بعد
قصد التجارة فلا تجب الزكاة في المالك لتقطع الحول فتحتاج
الي تجديد قصد تقارن للتصرف بخلاف قصد التجارة
بعد القنية لا يورث لان القنية هي الحبس لا التناع
وقد وجدت بالعقد المذكور مع الاساك فربنا عليه
الرء والتجارة هي التليب في البيع بقصد الارباح ولم
يوجد لان القنية هي الاصل كنعينها بالنية بخلاف
التجارة كما في الاقامة والفرد قضية الطلاق انتفاع

الحول بذلك سواء نوي به استعلا جازا ام يحرم ما كلبه
 الديباج وقطع الطريق بالسيف وهو كذلك هو احد وجهين
 في النية كما قال شيخنا ابن الرمي الرابع والخامس **الحول**
عليها الحول وان نكول اي العروض **نصابا** لغرضها من
 المراسي والتقد لكن لا يشترط استمرار الملك فلو باع سلعة
 باخرى او تباعا للتجارة او مطلقا فتعابلا استمرار الحول لان
 باع عرض التجارة بعرض نية او عكس ثم رد يعيب او قاله
 عليه فلا يستمر بل ينقطع ولا يعود الى حكم التجارة ويعتبر
 النصاب **اخره** اي الحول لا طرفيه ولا جميعه لان الاعتبار
 بالنية كما سيجي ويعبر مراعاتها كل نية لا اضطراب الاسعار
 فاعتبرا لا خولا لانه وقت الوجوب فلوردا الى التقد كان بيع
 به وكان فيما يقوم به اخره وهو دون نصاب واستري به
 عروضه ابتدي حولها من شرائها لتحقيق نقص النصاب
 بالتضييع بخلاف قبله فان مظنون لا الوابع بعرض
 او ينقد لا يقوم به اخر الحول كان باع بعضه والحال
 يقتضي لقويم بالذهب او بما يقوم به وهو نصاب فالحول
ثاني ولولا الحول ونية العروض دون نصاب وليس
 معه ما يكمله به ابتداي حوله فان كان معه فان ملك من
 اول الحول زكاه اخره كالوكان معه مائة درهم
 استري بخمسين منها عروض تجارة وبقي في ملكه حين
 دبلغت قيمة العروض اخر الحول مائة درهم وخمسين
 فيهم وبزكي الجميع او في الثانية كالتواستري مائة

٢٣٨
 ثم ملك خمسين زكي الجميع اذا تم حوله الخمسين لانها انما تقسم
 في النصاب دون الحول **ثانية** اذا ملك العروض بعين
 نقد نصاب او دونه وفي ملكه باقية كان استراها بعين
 خمسين مثقالا او بعشرة وفي ملكه عشرة في الحول حين ملك
 البعد والافن المزا **رواجها** اي عروض التجارة والا
 صل في وجوب الزكاة فيها قوله تعالى اتقوا من طبييات
 ما لستم قال بجاهد تولت في التجارة وقوله صلى الله عليه وسلم
 وفي البر صدقة والبر بيا موحدة مفتوحة وراي بجهة
 شدة يطلق على الثياب المدة للبيع وعلى السلاح
 وزكاة العين بخرواجه في ذلك فتعين الحول على التجارة
 وهي تغليب المال في اليد لغرض **الربح** **عشر النية**
 للعرض لا سبع العشر العرض اما انه ربع العشر كما في التدين
 لانها تقوم بها واما ان النية فلا تنقطع والقويم
 براس المال ان كان نقدا وان لم يبلغ نصابا او ابطله
 السلطان او لم يملك فان لم يبلغ نصابا لم يجبا الزكاة وان
 بلغ بغيره وبغالب نقد البلد ان كان عرضا وبها ان اجتمعا
 فيقوم ما قايل النقد به والباقي بالغالب فان غلب نقدان
 وبلغ نصابا بها خيرا لالذ على المعتمد او باحدها قوم ما
 لها في الثانية وما قايل غير النقد في الثالثة به لتحقيق تمام
 النصاب باحد التقدين وهذا نافي ما مر من الزكاة
 فيها لو لم النصاب في ميزان دون اخر او ينقد لا يقوم به

دون لقد يقوم به **نفيه** لحوال الحول محل لا تعد
 فيه كبلد يتعامل فيه بالفلوس فقط او نحوها اعتبرت
 اقرب البلاد اليه ويصح بيع المحروس قبل اخراج
 زكاتها وان كان بعد وجوبها او باعها بعرض فنته
 لان الواجب هنا القيمة وهي لا تقوت بالبيع بخلاف
 ما يتعلق الزكاة بعينه كالنعم والتقد والمعشرات فانه
 فانه يبطل في قدر الزكاة ويصح في الباقي تقريرا للصفة
 كالوذهب هيا موال التجارة او اعتق عبدا لا نفها
 يبطلان متعلق زكاة التجارة كما ان البيع يبطل زكاة
 العين وكذا الوجه صدقا او صلحا عن دم ونحوها
 لان تبادل ليس مالا فان باع بحاياء فقدرا لمجاياه
 كما لو ذهب **في بطل** فنته قدر الزكاة من ذلك
 القدر ويصح في الباقي **والمعدن** الواجب فيه الزكاة
 يطلق على المتخرج وهو المراد هنا بسمي لعدونه اي
 اقامته من عدن يعدن بالمكان اقام فيه وعلى المكان
 الذي خلقه الله فيه والاصل في زكاته قبل الاجماع
 قوله تعالى وما اخرجها لكم من الارض وجبرا لحاكم في
 صحبة انه صلى الله عليه وسلم اخذ من المعادن
 القليلة المدقة وفي بفتح القاف الموحدة نأخيه
 من قرية بين مكة والمدينة يقال لها الفرع بضم الفاء
 واسكان الواو وقدم المخرج تبعا لغيره المعدن على
 الزمان

الزمان لتوته بملكته في ارضه **لا تجب** الزكاة في غير محضا
التقديب منه كلوه وياقوت وحديد والحاس وخصاص
 لعدم الدليل والاصل عدم الوجوب **روا جها** اي
 القدر الواجب في زكاة المعدن بشرط كون المتخرج نفيا
 لان مادونه لا يحتمل المراساة كما في سائر الاموال الزكوية
رب عتوه وفي نسخة بالالف واللام عوضا عن الضم لعموم
 الادلة السابقة في زكاة القدر والخبز الحاكم المتقدم هنا
 وسواكان مديونا ام لا بناء على ان الدين لا يمنع وجوب
 الزكاة ولا تجب عليه في المدة الماضية وان وجده في ملكه
 لعدم تحقق كونه ملكه من حين ملك الارض لاحتمال ان
 يكون الموجود ما يخلق شيئا فشيئا والاصل عدم وجوبها
 في **الحال** فلا يشترط فيه الحول لانه لاجل تكامل البناء
 والمعدن بما في نفسه ووقت الوجوب حصول النبل
 في يده والاخراج عقب تحصيله وتنقيته من التراب
 ومونة ذلك على المالك وتجر عليها كونه الحصاد
 الدياس في يقيم بعض النبل لبعض ان الحد المتخرج
 والمكان المتخرج منه والسبيل العمل او قطعة بعذر
 كونه وسفر واصلاح اله وان طال الزمن عسرفا
 او مالا لاول عن ملكه والابان تعدد او قطع العمل
 بلا عذر فلا وان قصو الزمن لعدم الاتحاد في الاول

ولما عراضه في الثاني قال شيخنا ابن الومل بن محمد
 يتابع بما اعتيد للاستراحة فيه من مثل ذلك العمل
 وقد يطول وقد يقتصر ولا يتابع بالتردد كما قال
 المحب الطبري انه الوجه وهو مقتضى التخليل انتهى
 ومعنى عدم الضم ضم الاول الى الثاني والثاني الى
 فيضم الى الاول ان بقي وان كان ملكا من غير المحدث
 لكن ارث فان جلت به المصايب زكي الثاني فلو استخرج
 من الفضة حين درها بالاول ومائة وخمسين بالثاني
 فلا حركة في الخمسين وجب في المائة والخمسين كما يجب فيها
 لو كان مالكا لخمسين من غير المحدث وينعقد الحول على
 الماتين من حين تمامها اذا اخرج حق المحدث من
 غيرها **شبهة** لا بد في استخراج المحدث ان يكون من اهل
 الزكاة وان يكون المحدث في ارضه من مباحة او مملوكة
 وفي الوقوفة عليه او على جهة عامة كلام لا ذرعي
 في القوت قاله في الاصل وخرج بقوله اهل الزكاة غيره
 كما كانت فلا زكاة فيها وجده مع انه يملكه وامامها
 وجده العبد فليده فتلزم زكاته **والزكاة** بكر الواء
 اخوه زاي بمعنى المكون معناه لغة الثبوت وسرعا
 الدفين الجاهلي والاصل في وجوب زكاته قبل الاجماع
 ما تقدم وما يبي **لا يشترط فيه الحول** لما مر في المحدث
نعم يشترط لونه نقدا ولو غير مضر وب تغييره كياقوت
 وحاس وكل نحوه لان زكاة فيه **نصا** فذونه لان زكاة

فيه

فيه ايضا لانه مال مستفاد من الارض فاحتجب بما تحب فيه الزكاة
 قدما ونوعا كما احدث **فلو نقص عن اي المصايب وغند**
ما ينقصه يكمل به كل كالووجب حصة اعتد نيارا وكان عنده
 حصة دنانير فانه يضمها الى الحصة ويزكي الحصة عتلا
 الحصة وينعقد الحول على العتري من حين تمامها والترط
 الثاني **ان يكون دفينيا جاهليا** والمراد بالجاهلي ما قبل
 بعثته صلى الله عليه وسلم ويعتبر في كونه وكان ان لا يعلم
 ان مالكة بلغة الدعوة وعاندا ولا فهو في كافي المجموع
 عند جمع واقرة وقضيته ان يكون من ادرك الاسلام
 ولم تبلغه الدعوة وكان وخرج بالجاهل الاسلامي بان
 كان عليه اسم ملك من ملوك الاسلام او قران فليس بركاز
 بل يجب رده لملكه ان علم اذ مال المسلم لا يملك با
 لا ستيلا عليه وان لم يعلم فلقطة يعرفه الواحد سنة
 ثم له ان يملكه ان لم يظهر ملكه كما اذا لم يعلم من اي
 الضربين هو كغيره وحلي وانا او كان يضرب مثله
 في الجاهلية والاسلام وخرج بالدفين بمعنى الدفون
 اذا وجد ظاهرا فان علم ان السيل او السبع اظهره
 تركا او انه كان ظاهرا فلقطه وان سك فكالو تردد
 في كونه ضرب الجاهلية او الاسلام قاله الماوردي الترط
 الرابع **ان يوجد في سوات** سواء كان بدرا الاسلام ام
 الحرب وان كانا بديون عند احياء الواحد ام اقطعه
 ام لا وفي معنى الموات القلاع العادية والترك

القديمة والقبر الحاهلية يوجد **في ملك احياء** الواحد
 غير كية لانه ملكه باحيائه الارض فان وجد في مسجد او شارع
 فكما لا سلاهي ان علم ما لكه فله والا فلقطة او في ملك شخص
 فله ان ادعاه بلا بين كاستغرة الدار والا فلهن ملكه وهكذا
 حتى ينتهي الامر الي المحي الي الارض فيكون له وان لم يدعه
 كانه ملكه بالاحياء ما في الارض ولا يدخل في البيع لانه منقول
 ويؤخذ منه خمسة يوم ملكه ويلزم زكاة الباقي في السنين الماضية
 فان كان المحي اذن تلقى الملك عند شيا نورثته مقامه فان
 نفاه بعضهم وقال الاخر لم يرتنا سلم نصيب المدعي اليه وحفظ
 الباقي فان ليس من ماله تصدق به الامام او من هو في
 يده ولوتنازع اثنان وقد وجد في ملك غيرهما فلمن صدق
 المالك او بايع رسترا ومكر ومكر ومغير واستعير بان
 قال كل انا دفنته صدق صاحب اليد بيمينه ان امكن دفن
 مثله في زمن يده والا فالاخر بيمينه ولوتنازع افيه بعد
 رجوع الدار ليد المالك فان ادعي دفنته بعد الرجوع صدق
 ان امكن او قبل نحو العارية صدق المترك والمترك
 المستعير لان المالك سلمه للحصول الوكاز في يده فنده تنسخ
 اليد السابق **فهذه** المذكورات **اربعة شروط** لوجوب
 زكاة الوكاز ويشترط خامس ايضا وهو ان يكون الواحد
 اهلا للزكاة اخذنا مما مر **واحدة** اي الوكاز **الحسن**
 رواه الشيخان يصرف كالمعدن مصروف الزكاة لانه
 حق واجب في استقاده من الارض فاستبه الواجب

في

في المعشرات وفارق وجوب ربع البئر في المعدن بعدم المؤنة
 او حققتها **في الحال** فلا يعتبر الحول كما مر **فصل داما من**
تليزم الزكاة اي الشخص الذي تجب عليه الزكاة اي زكاة
 المال من حيوان ونقد ونبات وتجارة ومعدن **وكما مر**
شروط اربعة الاول **الاسلم** فلا تجب علي كافرا صلي بالمعني
 السابق في الصلاة لقول اي بكر رضي الله عنه في كتاب الصدقة
 لهذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي المسلمين واحترمتنا بزكاة المال عن زكاة الفطر فانها قد
 تلتزم الكافر عن غيره كما يجي وبكافرا صلي عن المرتد
 فالاصح انها موقوفة للملك ان عاد الي الاسلام لو نمت
 لتبين بقاء ملكه والا فلا اما اذا الزمته سلما ثم ارتد فتوجد
 من ماله اسلم او قتل وتجزيه الاخراج حال الردة كما
 لو اطمع عن الكفارة بخلاف الصوم لا يصح منه لانه عمل بدني
 ذكره في المجموع وعلم ما تقر ان الاسلام شرط لوجوب
 الاخراج لا لاصل الطلب ولا يوترفيه ان الشرط الاخر
 وهو الحرية الكاملة لاصل الخطاب لان مدار العطف علي
 اشتراكها في الشريعة لا غيرها كذلك وان اختلف المترا
 بها فلا اعتراض علي المصطفى رضي الله عنه **والشرط الثاني**
الحرية فلا تجب علي الموقوق ولو مدبرا واستقلادة ومعلق
 العنق لصفته وكاتبه لانه لا يملك شيا وان ملكه سيده
 بل هو باق علي ملكه فتليزمه زكاته والمكاتب ملكه ضعيف

وروي الدارقطني عن جابر مرفوعا ليس في مال المكاتب
 زكاة حتى يعتق ولا زكاة على السيد بسبب مال المكاتب لانه
 غير مالك له فان زالت الكتابة فهو عجزا وعنتا انعقد حوله
 من ذوالها **والثالث ان يكون** اي من تلزم الزكاة خصوصا
لعبي ولا زكاة واجبة في ربيع اي مال الموقوف **علي**
جهة عامة كالساجد والربط او جماعة غير معينين وتجب
 في الموقوف على معين **والرابع ان يكون متيقن الوجود**
فلا زكاة في مال الحبل الموقوف له باريث او وصية لعدم
 الثقة بحياته فلو انفصل ميتا قال الاستقوي المتجه عدم
 لزومها بيقية الورثة لضعف ملكهم ونوزع بان الظاهر
 خلافه وفي نسخة جمع الشرطين الاخيرين ثم ذكر محترزها
 على طريق الف والشرائط فقال ان يكون غنيا متيقن
 الوجود فلا زكاة الح وهي احضر **ولا يشترط فيه البلوغ**
والحقل فلي الزكاة **في مال الصبي** والصبي الحبر يتغفل
 في مال اليتامي اي تاجروا لا يستهلكها الصدقة وفي
 رواية الزكاة **في مال والمجرب** قياسا على الصبي لان
 المقصود من الزكاة سد الحاجة وتطهير المال وماله كالصبي
 قابل لاداء النفقات والغرامات وليست الزكاة محض
 عبادة حتى تخضع بالملك ومحل وجوبها في مالها اذا
 كان من يركي وجوبها فيه فان كان لا يراه كعتي فلا
 وجوب والاحتياط له ان يحسب زكاة فاذا خلا خبرها
 بذكر

بذلك ولا يخرجها في يومه الحاكم قاله القفال **واما**
من تدفع اليه الزكاة **شرطه حصة** هكذا في غالب
 النسخ ولعل وجهه وان كانت في الظاهر سنة انه
 عند القادر على الكسب ومن تلزم المربي نفقته شرطا
 واحدا لان مالها الي القني نكاه قال ولا غنيا
 بكسب او كفاية غيره الاول **ان يكون من الاصناف**
الثمانية لقوله تعالى انما الصدقات اي الزكوات
 للفقراء الآية وسياق تفسيرهم في كلام المصنف رحمه
 الله على حسب ترتيبهم في الآية تعلم من الحصر بانما
 عدم صرفها لغيرهم وهو مجمع عليه وانما وقع الخلاف
 في استيعابهم واستفيد من اضافة الصدقات الي
 الاصناف الاربعة الاولى بلام الملك وان الاربعة
 الاخيرة بغير الطرفية الاستعار بالطلاق الملك في
 الاربعة الاولى وتقيده في الاخيرة حتى اذا لم يحصل
 الصرف في مصارفها استرجع بخلافه في الاولى على
 ما ياتي **والثاني ان لا يكون كافرا** اجماعا لخبر الصحيحين
 صدقة تؤخذ من اغنيائهم فنزول على فقراهم والضرير
 ان المسلمين نعم بخيرنا شيئا كما فر كمال او حال
 او حافظ او نحوهم من تنهم العامل لانه اجرة

لا زكاة بخلاف نحو ساع وان كان ما ياخذ اجرة الجبا
لانه لا امانة له قال شيخنا ابن الرمي ويؤخذ من ذلك
جواز استجار ذوي القربى من سهم العامل لشيء مما
ذكر بخلاف عمله فيه بلك اجابة لان فيما ياخذح نسبة
زكاة وبهذا يخص عموم الشرط الثالث وهو قوله
ولا لها شئ ولا مطلبيا وان منعوا حقهم من الخبز لمسلم
انه قال صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقات انما هي
اوساخ الناس لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وبنوا المطلب
من الال قال شيخنا ابن الرمي وكالزكاة كل واجب
كفذر وكفارة بنا علي انه يملك بالذمة مسلك واجب
الشرع علي اوجه احتمالين كما يؤخذ ترجيح ذلك من افتا
الوالد رحمه الله تعالى بانه يحرم عليهم الاضحية الواجبة
والجزا الواجب من اضحية التطوع وحرم عليه صلى الله
عليه وسلم الكل لانه مقافه اسرف وحلت له الهدية لانها
ستان الملوك بخلاف الصدقة ومولي بني هاشم والمطلب
كلهم لقوله صلى الله عليه وسلم مولي القوم منهم رواه الترمذي
وغيره وصححه **والرابع** ان لا يكون **قادر** علي كفايته
بكتب حلال لا يقر به **وحوه** **ولا يكون ممن تلزم المذكي**
تفقته كزوجته وقريبه لان المكفي غني غير محتاج كما
ملكت وفي الحديث لا حظ فيها لغني غير محتاج ولا
لذي قوة بكتب رواه ابو داود وصححه احمد
وغيره نعم للمكفي بنفقة الغير الاخذ من سهام غير الفقراء
والساكنين

٢٤٣
والساكنين ان كان من اهلها حتى ممن تلزم نفقته لكن لا يعطيه
ولم يقرر بدونها من سهام المولفة لانه يسقط النفقة
عن نفسه ويعطيه من سهم ابن السبيل بازااد علي نفقته
الواجب لحاجة السفر فقط ويعطى زوجته من سهم
المكاتب والغارم والمولفة وابن السبيل لان سافرت
معه باذن لو بدونه او وحدها بلا اذن لانها في
الاولى مكفية بالنفقة وان انتفى الاذن لانها في
قبضته وفي الثانية عاصية وان سافرت وحدها
باذن او حينئذ نفقتها بان سافرت لحاجة اعطيت
كفايتها والمسافرة بلا اذن تعطي كالعاصي بالفر من
سهم الفقراء بخلاف سافرت لحاجتها الناشئة القيمة
لقد رتبها علي الغني بالطاعة فان تركت السفر وعزمت
علي العود اليه اعطيت من سهم ابن السبيل مائة الدراهم
لرجوعها عن العصية وخروج بقول المصنف تلزم المذكي
بنفقته المكفي بنفقة متبرع فله الاخذ من الزكاة **والخامسة**
ان لا يكون **عبدا** وفي نسخة رقيقا فلا حق فيها لمن
فيه رفق الا المكاتب اجاعا نعم تجوز استجار العبد للمعظ
والحل والكيل ونحوها كما تقدم في الكافر **بشبه** علم مما
تقدم انه لا يشترط البصر فملك عبي اخذها كدفعتها
كما يؤيده قولهم تجوز دفعها مربوط من غير علم
الاخذ لها الجلس ولا قدر ولا صفة نعم الاول
والا حوط كما قاله شيخنا المصنف في الاصل وكما قاله

شيخنا ابن الرومي ايضا توكل الا عني في دفعها وقبضها
 خروجها من الخلاف ولا العدالة فيجوز دفعها لما سوف
 الا ان علم انه يستعين بها على المعصية فيجزم قال شيخنا
 ابن الرومي وان اجزا كما علم مما تقرروا فاني انوي
 رحمه الله ان من بلغ تارك الصلاة لا يجوز دفعها اليه
 لفسقه بل الي وليه وان بلغ صلياً ثم طوا الترك
 ولم تحجر عليه جاز دفعها اليه ولا البلوغ والعقل
 لكن قبضها للصبى والمجنون وليها لا لها وان
 غاب الولي **فائدة** اذا فرق الامام نيان كون
 المدفوع اليه كافراً وخوفاً من لا تدفع اليهم سقط
 الغرض عن المالك بخلاف ما لو فرق بنفسه لا يسقط
 عنه نعم يبرده ان كان باقياً وبذلك ان تلف ان
 كان وقت الدفع يبين له انه زكاة والافلا ويسرد
 الامام مطلقاً ثم سارع المهر رحمه الله في تعداد الا
 صناف الثمانية وتقرنهم على حسب ترتيبهم في الآية
 تليها للسامع ليلقي ذهنه اليه تعالى **واعلم ان الفقير**
 واحد الفقراء المذكورين اول الآية وبداهته لانه هو
من افعال له ولا كسب حلال لا يلق به **ولا قدرة له**
على ذلك اي الكسب المذكور كان لا يجد من يتعمله
اوله مال او قدرة على كسب غير حلال كما لو لم يجد
 من يتعمله الا من ماله حرام قال شيخنا ابن الرومي
 اي اذ فيه شبهة قوية فيما يطرأ وحلال ولكن
 لا يلحق

لا يلحق به سرعاً او عرفاً محرمته او اخلاقه بمردته وافتى
 القرافي بان ارباب البيوت الذين لم يجر عادتهم بالكسب
 اي وهو تخل بمردتهم لهم اخذوا الزكاة وكل ما هم يشتمل اوله
 مال او كسب حلال لا يلق به **والكن لا يقع موقعاً من حاجة**
 من مطعم وملبس ومسكن وسائر ما لا بد له منه لنفسه ومن
 تلزمه نفقته لا غيره وان اقتضت العادة اتفاقه خلافاً
 للسبكي ومن تبعه من غير اسراف ولا تغيير كن تحتاج الي
 عشرة ولا يجد بملكه او كسبه الا درهمين وقال المجاملي
 الاثنية والفاضي الاربعة وهو الوجه وان اعترض
 بانه يقع موقعاً وقضية الحضانة المال الذي عليه
 قدرة ولو حال على المحرم غير فقير فلا يعطى من سهم
 الفقراء حتى يصرف ما معه في الدين **والثاني المسكين وهو**
ما يملك او يملك ما اري مقدار يقع موقعاً من كفايته
 وكفايته بمونة من مطعم وغيره مما مر **والكن لا يكتفى**
 كن يملك او يملك سبعة او ثمانية ولا يكتفى الا عشرة
 وان ملك فهو والفقير نصاً باو اكثر وله ان يعطى
 نكاته للغير وباخذ من زكاة الغير ولا يمنع الفقير
 المسكين ايها سوى ما تقدم دارت حاجتها وثياب ليحل
 بها وان تعددت ان لا قابله ويؤخذ منه ان على المرأة
 اللائق بها المحتاجة للترتيب عادة لا يمنع فقرها
 وقت تخدم وكتب كتابها ولو ادا مرة في السنة

من علم شرعي اوالة او لطلب وليس ثم من يعتني به
او وعظ لنفسه او غيره وان كان في البلد واعظ لانه
يتعظ من نفسه مالا يتعظ به من غيره ولو تكررت عنده
كتب من فن بقيت كلها له ان كان مدرسا والمبسوط ان
لم يكن بان كان تصدده الاستقادة فيبيع المجرى الا ان
كان فيه ماله في المبسوط فيما يظهر عند شحنا ابن الرملة
او نسخ من كتاب بقي له الاصح لا الا حسن كما في الروضة
والله المحرف كمثل حبه من ترق وسلاحه ان لم يعطه
الامام بدلها من بيت المال كالمهر ظاهر ومنقطع احكامها
وتعين عليه الجهاد وتمن ما ذكر ما دام معه يمنع اعطاه با
لفق حتى يصرفه وما غايب في مرحطين او حاضر حيل
بينه وبينه او موجل لانه الان تقير نياخذ الى ان يصل
او تحل **تنبيه** لو كان الكلب يمنع من حفظ القرآن او الاله
شغال بعلم شرعي يتاى منه تحصيله حل له الزكاة لقدي
نفعه وعمومه بخلاف ما اذا لم يمنع او لم يتاى منه التحصيل
او منع عن النوافل فلا يعطى من سهم الفقراء اذا كان يليق
بمثلهم نعم انني ابن البرقي بانه لو نذر صوم الدهر وا
تعقد نذره ومنعه الصوم عن كسبه اعطى للفروقة كما
لو احتاج للنكاح ولا شيء من يعطى ما يصرفه فيه ومن له
عقار ينقص دخله عن كفايته فهو ما فقير واما مسكين
فيعطى من الزكاة تمامها ولا يكلف بيعه نعم ان كان فقيرا
ولو باعد حصل به ما يكفيه دخله لزم بيعه فيما يظهر
عند شحنا ابن الرملة **قاعدة** المعتمد ان المراد بالكتابة
نما

نما من كفاية العرا الغالب تطير ما ياتي في الاعطال يقال يلزم عليه
اخذ اكثر الاغنياء بل الملوك من الزكاة لان من معه مال
يكفيه زكاه او عقار يكفيه دخله عني والاعنياء عا لبهم
لذلك فضلا عن الملوك فلا يلزم ما ذكر وقد علم مما تقدم
ان الفقير اسوا حالا من المسكين خلافا لمن عكس واستدل
علي ذلك برجوه الاول ان المسكين انما سمي مسكينا لانه
يشبه الميت الذي سكت حركاته الثاني انه قال تعالى او
سكنا ذامرته وصفه ببدء الحال والالتفاف بالتراب
سبب البوس والفاقة الثالث انه قال صلى الله عليه وسلم
ليس المسكين الذي يردقه اللقمة واللقمان انما المسكين
الذي لا يجد ما يغنيه والجواب اننا لا نسلم الاول بل
انما سمي مسكينا لان له شيئا يسكن اليه ويعتمد عليه الا انه
لا يكفيته واما الثاني فيؤكد قولنا لانه لم يقتصر فيه على
اسم المسكين بل قرنه بما يدل على شدة حاجته ولو كان
المسكين اسما للمحتاج الموصوف بهذه الشدة لكان ذكر
المسكين مغنيا عن ذكر هذه الصفة واما الثالث وهو
الحديث فنقول تمامه يدل على قولنا ايضا وهو قوله
انما المسكين الذي لا يجد شيئا يغنيه وليحي ان يقال
الناس واما دليلنا بعرفه قوله الاول اية انما
الصدقات للمفقراء فلم ذكر الفقير المتقدم يدل على
قوة الاهتمام بصرف الصدقة اليه وذلك يدل على ان
حال الفقير اسوأ الثاني قوله تعالى للمفقراء الذين احصروا

في سئل الله الآية وقال في صفة المكين اما السنية كما
لما بين المكين والفقراء الذي احصر عن الضرب في
الارض لفقره لا شك ان حاله اشد من حال من له
سنية يكتب بها في البحر الثالث ان النبي صلى الله
عليه وسلم نفق ومن الفقر وسال الملكة بقوله اللهم
احييني مكيئا واميتني مكيئا واحترني في زمرة الماكين
الرابع ان الفقير فعيل بمعنى فعول كان الفقير هو
هو الذي صار لئدة حاجته فكان كسفا وظهوره و
لهذا المعنى تقول العرب للداهية الشديدة فاقرة
وجعلها فواقرة وهي التي تكثر للبلاء الفقار وقال الله
تعالى تظن ان يجعل بها فاقرة **سنة** ثبت فقر الشخص
وكانت بقوله بلا عيب ولا عيبه وان اتهم بان
عرف له مال وادعي تلغه او ادعي شيئا لا كلف بيعة
لسهولتها واذا ثبت فيعطى كل منها اذا لم تكن الكس
تخرفة ولا تجارة كغاية العرف الغالب على المعتمد وهو
هنا ستون سنة فان زاد عليه اعطي سنة سنة بحسب
المعنى به شيخنا الرولى بان يشتري بما يعطاه عقارا يستعمل
ويستغني عن الزكاة فيملكه ويورث عنه وظاهرا ان
للامام سرا ذكر لم يظهر ما ياتي في الغاري ومن
تحت كسب تخرفة لا يقة يعطى ما يشتري به الا انها
وان كثرت او تجارة يعطى راس مال يفيده لذلك

زكاه غالبا باعتبار عادة بلده فيما يظهر عند
شيخنا ابن الرولى قال وتختلف ذلك باختلاف الاشخاص
والزواحي وتقديرهم ذلك في ارباب التاجر باعتبار
تعارفهم واما في زمرة فالاوجه الضبط بما مر انتهى
والثالث العامل المتحقق للزكاة فان فرق الامام او نائبه
ولم يجعل له اجرة من بيت المال فيعطى من الزكاة فان
كان غنيا **هو الساعي** اي المجابي الذي بعثه الامام لا
خذها **والعاسم** الذي يقيمها **وخوها** كالحاشرو وهو
الذي تجمع ارباب الاموال والسهمان والكاتب يكتب
ما يدفع ارباب الاموال والعريف يعرف ارباب
الاستحقاق وهو كالنقيب للقبيلة والحاسب والمحافظة
للاموال والحياك والوزران والعداد ان ميزوا بين
الاصناف لا ان ميزوا الزكاة من المال فاجرتهم على
المالك ولا خوراع وحافظ بعد قبض الامام لها
فان اجرتهم من اصل الزكاة لا من خصص سهم العامل
ولا القاضي والوالي والامام فلا حق لهم في الزكاة بل
زكاهم في حق الجنس المرصود للمصالح العامة ان لم
يتطوعوا بالاجل لان علمهم عام ولان عمر رضي الله
عنه سرب لبنا فاعجبه فاحببته من نعم الصدقة فاعجبه
دخل اصبعه فاستقاه برؤاه السهقي باسناد صحيح
تسمية لا يصدق العامل في دعوى العمل الا بينه

ويعطيه الامام له اجرة مثل عمله وان بعثه بلا شرط او شرط
 ان لا ياخذ شيئا لانه يتحقق ذلك بالفعل فوليقة من
 الله تعالى فلا يحتاج لشرط من المخلوق كما يتحقق الغنية
 حيا لجهاذ وان لم يقصد الا اعلاء كلمة الله تعالى فان
 زاد شهوده على ما رد العامل على بقية الاصناف او نقص
 كل من مال الزكاة او من سهم المصالح ولو راي الامام جعل
 العامل من بيت المال اجارة او جمالة جاز وبطل سهمه
 فتقسم على بقية الاصناف كالوليكن عامل ويتبرك كونه
 عدلا في الشهادة فقيها بيان الزكاة ليس من ذوي القربى
 ولا موالهم ولا من المرتقة نعم من اعتدوا كثير من هذه
 الشروط في بعض انواع العامل لان عمله لا ولاية فيه
 بوجه فكان ما ياجده بحض اجرة **فايدة** لواخذ العامل
 من نفسه لثقه جاز كما حكمي عن الثاني لانه امين شرعا
 قال الديلمي وبم يندفع اشكال استقلاله فالتركيب لا
 يقسم وحده انتهى الرابعة **الرواية** **قوله** جمع مولف من
 المؤلف وهو جمع الكلوب **وهو الدين** **د خلوا في الاسلام**
 اي اسلموا جديدا **ولنتهم** **ضمنية** في اهل الاسلام او
 الاسلام نفسه بنا على ما عليه امتسا كما ذكر العلماء ان
 الايمان اي التصديق يزيد وينقص فيعطون ولو
 امرأة اتقوا ايمانهم او فنيهم فزينة لكنهم **اهل**
شرع في قومهم بحيث **يطلب** **بنا** **لهم** اي خطا تقدر
اسلام **غيرهم** او يجاهدوا من **ايهم** من الكفار او البغاة
 فيعطون

٢٤٧
 فيعطون ان كان اعطاهم اسهل من بعثه جيشا
 الراوي يعني اولان احدها كان **الزكاة** **من ماله**
 وتكلموا بها الى الامام فوليقة المسلمين ثلاثة اصناف
 او اربعة اماموليقة الكفار وهم ممن يرجي اسلامه او
 يخاف شره فلا يعطون من زكاة ولا غيرها لان الله اعز
 الاسلام واهله واغني عن المؤلف نوع المؤلف بانواعه
 يعطى ما يراه الامام والمالك بلا عين ولا بينة ان ادعي
 ضعف بيقينه وبينة ان ادعي الشرف او كفاية ستر من
 يليه لسهو لهما **الحاس** في الرقاب **وهو الكاشور**
 لغني مذك **كتاب** **صحيحة** هلكا فسرهم الكثر العلماء خرج
 المعلق عنقه بصفة والمكاتب كتابه فاسدة ومكاتب
 الموكي فلا يعطيه من زكاة شيئا لعود الفائدة اليه مع كونه
 ملكه فيعطون قدر دينهم وان كان معهم البعض فما يوفيه
 فقط **شرط** **الحجر** **عما** **يحيى** **بالبحر** ولولغير اذن ساداتهم
 وقيل حلولا لنجم لان التعجيل متيسر في الحال ومنه ما يتقدر
 عليهم الاعطاء عند الحلول والفرق بينه وبين نظيره
 الا في في الغارمين فانه يشترط حلولا الدين بارت
 الحاجة الى الخلاص من الرق اهم والغارم ينتظر اليسار
 فان لم ييسر فلا حبس ولا ملازمة والتسليم الى السيد
 باذن المكاتب احوط وافضل الا ان كان ما يستحقه اقل

واما ان يتجر فيه وينيه فان سلم بغير اذن سقط
 عنه بقدر المصروف الي السيد ولا يقع زكاة **تتبع**
 لو عتق المكاتب بغير عا او ببراءة او باداعية عنه
 او بادية فهو من مال الاخراد عجز نفسه ما لا في يده
 او يد السيد اسر دونه نعم ما ائتمه المكاتب قبل العتق
 لا يغرم بدله لئله على ملكه مع حصول العتق بخلاف ما
 اتفق السيد قبل العتق او بعده فيغرم بدله والغارم كالمكاتب
 فيما تقدم والغريم كالسيد **والسادس الغارمون المديون**
 جمع غارم وهم ثلثة من استدان شيئا **المطلقة لنفسه** وهو
عاجز اي والحال انه عاجز وعن وقايته فان لم يكن معه
 ما يقضيه او لو قضاها معه تمكن فيعطى قدر دينه ويترك
 له في الثاني ماله ما يكفيه البر الغالب فيما يظهر ثم ان
 فضل ماله شيء صرفه في دينه ويعطى الباقي فان اتقى
 عجزه لم يعط لانه ياخذ حاجته الدائما عجزه كما
 لمكاتب وابن السبيل بخلاف الغارم للا خلاف الا في فانه
 ياخذ لحاجته اليه **ودينه ليس في معصية طاعة**
 كان او مباحا وان صرفه في معصية ولو لم يتب اذا علم
 قصده الا باحة او لا لكنا لا نصدق فيه الا ببيينة ويعلم
 ذلك بقران تقيد ما ذكر فان كان دينه في معصية بان
 قصد صرفه في حصيل غم او اسراف في نفقة فلا يعطى
 الا اذا تاب او صرفه في مباح كعكسه السابق **تتبع**
 لا يكلف

٢٤٨
 لا يكلف الاكرب الغارم الكسب لانه لا يقدر على قضاء دينه
 سه غاليا الا بالتدريج وفيه جرح شديد وبذلك فارق
 الفقير والمكين **واستدان شيئا صلاح ذات البين** اي
 الحال بين القوم بان يخاف فتنة بين شخصين او قبيلتين متارعا
 في قتل او مال سلف وان عرق قاتله او سلفه فيستدين ما يمكن
 به القصة ولو كان تم من يسكنها غيره فيعطى ولو قدر على الاداء
 للدين بالغنا اذ لو اعتبرنا الفقر لعلنا الرغبة في هذه
 المروءة **اولزمه الدين في ضمان يعطى** من الزكاة ما يقضيه
مع اعارة اي الضامن **واعارة الاميل** ايضا بان الترم
 وهو معسر با على معسرو ح لا يرجع على الاصيل وان
 صحت باذنه الا اذا غرم من ماله والصرف الى الاصيل
 المعسر او لي لان الضامن فرعه بخلاف الموسر وهي
 مسألة المعسر الاخيرة **لا مع سيارها او ايتار الاصيل**
مع اعارة اي الضامن **ان ضمن بالذمة** فلا يعطى
 لانه اذا غرم رجع عليه **فان ضمن بلا اذنه اعطى**
 لانه اذا غرم له يرجع وهذا قيد للاخير فقط لان في
 الموسرين لا يعطى سوا ضمن بالاذن او بدونه على المعتمد
 فان كان الاصيل معسرا والضامن موسرا علمنا ذكره
 اعطى الاصيل دون الضامن **فاشدة** يشترط حلول
 الدين في الغارم باقسام الثلاثة على المعتمد ان لا يطلب
 للمدين الا ان يتقاه ايضا فان اداه من ماله فلا يعطى
 شيئا وكذا لو بذل ماله ابتداء اي من غير لزوم الدين

دقيقة وهذا الشرط مفهوماً من تعبير المص رحمه الله بالاستعداد
وهو حجة في الأصل نعم أن قضاءه بفرضه على كماله
يسمى الإسلام في سترج الروح ولجوزان يعطى المديون بغير
أذن الدائن فإن عكس لم يقع زكاة وينقض الدين كما تقدم
في المكاتب **نعم** لا يصدق الغارم والمكاتب إلا ببيئته ولو
صدقها السيد والغريم كفي والمراد بالبيئته في جميع الصور
المقدمة أخبار عدلين أو عدل وامرأتين ويعني عن
البيئته الاستعاضة بين الناس ويؤخذ من التناهي بأخبار
الغريم هنا وجبه مع تهمته الاحتيا، بأخبار ثقة ولو عدل
رواية ظن صدقه بل القياس الاحتيا، بمن وقع في القلب صدقه
ولو فاسقاً كما يؤخذ من كلامها نعم تحت الزكسي في الغريم
والسيد إذا وثق بتوليها وغلب الظن الصدق والالم يند
قطعا قاله شيخنا ابن الرمي رضي الله عنه ولودفع الغارم
الزكاة لمديونه بشرط أن يعطيه إياها عن دينه لم تجز
ولا يصح قضاء الدين فإن نوباه من غير شرط صحا ولو
دعه المديون بلا شرط فإن قال اعطني عن زكائك حتى
أقضيك دينك وأعطاه اجزائه ولا يلزم المديون الوفاء بما
لوعد وكذا عكسه بأن قال الغريم لدينه أقضي ديني و
أوديه الزكاة فقضاه بري ولا يلزم الوفاء ولو
قال لتقيرا ودعه حفظه أكل كنفك مما أودعك صاعا
وحقه وسكبه الزكاة أو حبك ديني الذي عليك زكاة
لم تجزه أما في الأول فلا تتفاكيله له وكيله لنفسه غير
معتبر

معتبر وأما في الثانية فلان ما ذكر ابراهيم لا يملك وأما
فداه ابدال وهو متبع في الزكاة وطريق الاجزاء
ليقبض الدين فيرده اليه ان شاء ذكره في الموضع السابع
في سبيل الله وهو في الأصل الطريق الموصل به إلى الله
تعالى ثم كثر استعماله في الجهاد لانسبب الشهادة الموصلة
إلى الله ثم وضع على الغزاة لأنهم جاهدوا في مقابل فكانوا
أفضل من غيرهم فلذا قال **وهو الغزاة** جمع غزاة كرماة جمع
دام **المستوعون** أي الذين لا رقت لهم في الفئ **فيحطون** من
الزكاة **مع الغنا** الحرم الآية وأمانة لهم على الغزوات كان
لهم رقت فيه حرم الزكاة فإن عدم الفئ واضطرونا إلى
الموتقة أعانهم الاعتيا، من أموالهم لأن الزكاة كالأ
يصرف الفئ إلى مصارف الزكاة **والثامن ابن السبيل هو**
شامل للذكر والأنثى ففيه تغليب **وهو السافر** أي الملبس
الغريب المتجازر سبيل الزكاة **أو يريد** أي مني **السفر**
من بلد هاشم به للانزعة السبيل وهي الطريق وأفراد في
الآية دون غيره لأن السفر محل الوحدة والأفراد في غير
عصية سواء كان طاعة أم مكرها أم مباحا ولو سفس
نقطة بخلاف سفر العصية كسفر الهام لأن العقاب النفس
والدابة بلا عرض **جمع حرام** وذلك لأن الصدق باعطاء
أمانته ولا يعان على العصية فإن تاب أعطى لبقية سفره
فيحط بالشرط المتقدم **وشرط** **أن كان مسافرا** فإن لا يجد
ما يقوم كحوائج سفره وإن كان له مال غائب ولو دون سافة

القصور عدم وجود مقروض بان الضرورة في السفر والحاجة
 فيه اغلب ومن لم يعرفوا فيه بين القادر على الكسب ولو
 بلا شقة كما انتصاه اطلاقهم وبين غيره لتحقيق حاجته
 مع قدرته هذا دون ما مر **تيسر** يعطي ابن السبيل والغار
 ما يلي لها ولعيا لها من النقطة والكسوة ذهابا وايابا
 ومحل في ابن السبيل ان عزم على الرجوع بقيمة ما حملها
 ان صغرا او طال السفر وما يحمل زادها وقتا معها
 ان لم يطيقا حمله فان اطاها كان قد راعيا
 مثلها حمله فلا فيزيد الغار قيمة سلاح وفسد
 ان كان يقاتل فارسا ونقطة الاقامة في المغرالي
 الفتح وان طالت الاقامة بخلاف ابن السبيل لا
 يعطي لمدة اقامته الرايد على اقامة المأزور وهو
 شاملا لما لواقام الحاجة يتوقعها كل وقت فيعطى
 لثمانية عشر يوما على المحمد عند شيخنا ابن الرومي
 لزوال الاسم عنه بالاقامة واسم الغار يزل
 بذلك ولم يقدر والمعطى لاقامة الغار ويجه
 كالحمة الاذرعى اعطاه لا قل ما يظن اقامته ثم
 فان زاد زيدا له ويفتقر النقل لدار الحرب للحاجة
 او تنزل اقامته ثم لصلحة المسلمين تنزلة اقامته
 ببلد المال ويصير الفرس والسلاح ملك الغار
 ان اعطي الثمن فاستري لنفسه او دفعها له الامام

لا مالك

لا المالك فليس له الدفع لا متاع الا بدال في الزكاة ملكا
 له اذا رآه خلص ما اذا استاجرهما او امانة اياها
 لكونها موقوفين عند الامام شراؤها من هذا السهم
 وبقاؤها ووقفها وتسميته ذلك عارية مجازا الامام
 لا يملكه والاخذ لا يضمنه وان تلف بل القول فيه قوله
 كل لو ديع لكن لا واجب ردها عند انتفاء الحاجة اشبهها
 العارية **رفع** انما يعطي الغار وابن السبيل بقولها
 وقت الخروج فان مات الغار في اثناء الطريق
 او المقصد او امتنع من الغر واسترد منه ما بقي او غر
 ورجع فان فتر على نفسه او فضل شي يسير لم يسترد رالا
 استرد ويسترد فاضلا ابن السبيل مطلقا لا نادفعا
 الي الغار لحاجتها وقد حصلت للاعترا والى ابن
 السبيل حاجته وقد زالت **فائدة** من فيه صفتا
 استحقاق الزكاة كفقير غار او غارم ياخذ ما حدها
 لا بها لان العطف في الآية يقتضي الغاية نعم ان
 اخذ بالغرم او الفقرا فاحده غريمه وبقي فقير اخذ
 بالفقير لانه الان محتاج فالمستع احده بها دفعة او مرتين
 ولم يتصرف في الماخوذ او لا كما افاده نهي الاسلام في
 شرح الروض اما من زكاتين فيجوز اخذه من واحدة
 بصفة ومن الاخرى بالآخرى كغارها سمي ياخذ بها

من النبي **وان علم بزوج الاول** **كاد الزكاة على**
الفور لان حاجة المحققين اليها ناجة **اذا تملك**
من اداها كسائر الواجبات نعم اداء زكاة الفطر موع
بليلة العيد ويومها كسائر **والممكن** **لحضور المال والا**
صناف اي من تصرف له من امام او ساع او مستحق ونحوها
في التمر وتنقيه لحب وتبر ومعدن وخلقها من مهم
ديني او ينوي كصلاة واكل ويقدره على غايه **قار** **سجل**
الوصول اليه او دين **لحال** **حال** بان كان علي ملي حاضر
بأذله او جاحد وبه حجة وبروال حجر فليس وتقرر اجرة
تقبضت فاذا اجر دارا ستين باربعه درهم حاله مقبوضة
اخرج في السنة الاولى زكاة ما بين لاستقرارها بمضي
المدة التي في مقابلة تنقضيها وفي الثانية زكاة الماتين
الاخرى عن الستين الاولى والثانية زكاة الماتين
الاولى عن الستة الثانية قال المص رحمه الله في الاصل
وبهذا تفهم مسألة المنهاج لو اكرى دارا اربع سنين ثمانين
دينارا وتبضها بخلاف ما اذا اصدقها نصابا وحال
عليه الحول فيلزمها اداء الزكاة وان لم يتقرر بان لم
تقبضه او لم يجر والفروق بين الاجرة المقدومة وبينه
بانها مستحقة في مقابلة النافع بفوائدها يتبع العقد
من اصله بخلاف المداق فانها ملكة بالعقد ملكا تاما
بدليل انها لا يسقط بموتها قبل الوطي وان لم تنسل
النافع للزوج وتسطره انما يثبت بتصرف الزوج

الطلاق

بالطلاق ونحوه وليس من مقتضى عقد النكاح **تنبيه** انما اداء البعك
انا حيث اوجبت الزكاة في الدين وتلنا انها تتعلق بالمال تتعلق
شركة اقتضي ان يملك ارباب الاصناف ربع غير الدين في
ذمة الدين وذلك تجر الى امور كثيرة واقع فيها كثير من الناس
كالدعوى بالصدقات والديون لان المدعي غير مالك للجميع فكيف
يدعي به الا ان له القبض لا جل اداء الزكاة فيحتاج الي
الا حذر ان عن ذلك في الدعوى واذا حلف على عدم السقوط
ينبغي ان تحلف على ان ذلك باق في ذمته الى حين حلفه لانه
يسقط وان لم يتم قبضه حين حلفه ولا يقول انه باق لانه
انتهى قال شيخنا ابن الرمي ومن ذلك ما عت به البلوي
وهو تعليق طلاقها على ابرائها من صداقتها وهو نصاب
ومضي عليه احوال فابراة منه فلا يقع لعدم ملكها الابراء
من جميع **قاعدة** يوحى من قول المص **لجب اداء الزكاة على**
الفور اذا تملك ان تحكم التاخير وهو كذلك نعم التاخير
لا يتطارا حوج او اصل او قوت او جارية لا تايخى لغرض
ظاهر وهو حيازة المضيلة وكذا للزوي حيث تردد
في استحقاق الحاضرين لكن ان تلف المال في مدة التاخير
صحت بان يؤدي ما كان يؤديه قبل التلف لحصول الامكان
وانما اخر لغرض نفسه فيقد جاز به بشرط سلامته العاقبة
ولو تضرر الحاضر بالجوع حرم التاخير مطلقا اذ دفع
ضرورة فرض فلا يجوز تركه لحيازة مضيلة وان تلف
قبل التمكن فلا ضمان **والفرع الثاني لا يدونها** **الزكاة**

ولو فطرة من النية للخبز المشهور فلا تجزي صرفها
بلا نية وليس بذلك والي يجوز عليه بصي او جنوت
او سبه الخالفة الواجب ولو فوض النية للسفيه جاز
والمحلى القلب فلا يجب التلفظ باللسان بل بسن كغيرها
وكيفية في هذا الباب **نوبت الزكاة** ولو لم يقل عن
مالي او هذا فرض زكاة مالي او فرض صدقة مالي او صدقة
مالي المفروض او زكاة مالي بدون فرض وجع المهر رحم الله
منها ليس بشرط بل مجرد تمثيل لان نية الفرض كالمال
ليست بشرط لان الزكاة لا تقع الا فوضا بخلاف مالونوك
صلاة الظهر مثلا فلو قال هذا صدقة مالي او فرض مالي
لم يكف لان الصدقة نافلة والفرض قد يكون كفارة ونذرا
ولا يجب تعيين المال فلو ملك من العضة نصابين حاضرا
او غائبا اي عن المجلس بنا على منع نقل الزكاة المعتقد فإ
خرج حصة درهم بنية الزكاة مطلقا ثم بان تلف الغائب
فله جعلها عن الحاضر فان عينه لم تقع عن غيره الا ان
ينوي مع ذلك انه ان بان النوي بالغائب عن غيره فبان
تألفا وقع عن غيره **ولا يشترط اقترانها اي النية باله**
خراج اي الدفع الي الامام او الوكيل او المستحق **ولا**
يعزل اي يميز القدر المخرج زكاة عن المال بل يجوز
بعد العزل ايها وقيل اخرج كما في شرح البهية للخراج
والجميع ايضا ولا يضر تقديمها على الترتبة كالصوم لغير
الاقتران باعطاء كل مستحق ولان العقد من الزكاة

دفع

دفع حاجة ستحقها والا فضل الامام والوكيل ان
ينوي عمدا اقربا ايضا فلو نوي الامام وحده عن
المزكي بلا اذن منه لم يكف الا عن مستع من ادايتها فتكفي
وتلززه او اقامة لها مقام نية المزكي او الوكيل وحده
لم يكف ايضا ان لم يفوض له الوكيل النية وهو من اهله
فتكفي لا كاف وصبي ومجنون ويصح توكيلهم في الاحاد
بشرط تعيين المدفوع اليه والفرع الثالث **يجوز تعجيلها**
اي الزكاة في المال الحولي **قبل تمام الحول** فيما انعقد
حوله ووجد النصاب فيه لانه صلى الله عليه وسلم ارضى
في التعجيل للعباس رواه ابو داود والحاكم وصح اسناده
ولانه واجب سببين فجاز تقديمه على احدهما التقديم
الكفارة على الحول ومحلها في غير الوالي انا هو فلا يجوز
له التعجيل عن مولاه سواء الفطرة وغيرها نعم ان عجل
من ماله حاز نيا يظهر عند شحها ان الرمي وخروج
بالحول ما فوقه فلا يجوز تعجيلها فيه وحمل الاصحاب
تسلفه صلى الله عليه وسلم من العباس صدقة عامين
على سلفها في عامين او على صدقة مالين لكل واحد
حول مفرد لا تعجيلها **قبل تمام النصاب** في غير التجارة
ولا يجوز ان كان ملك مائة درهم فعجل حصة درهم
ليكون زكاة اذا اكتم النصاب وحال الحول والتفق
ذلك فلا تجزئه اذ لم يوجد سبب وجوبها لعدم
الاكتم الزكوي فاسببه اذا اكتم قبل البيع والديبة

قبل القتل والكفارة قبل اليمين وكان ملكا من الابل
 فجعل شاتين فبلغت ولوبا لتوالد عترة لم تجزه عن
 النصاب الذي حل الان لما فيه من تقديم زكاة العين
 على النصاب واسببه اخراج زكاة اربعية ولا يملك
 الا مائتين ولو جعل شاة عن اربعين فولدت اربعين
 ثم هلك الامهات لم تجزه المحجل عن النحال لانه
 يحل الزكاة عن غيرها اما التجارة فيمنع التججيل فيها بنا
 على ما مر ان النصاب فيها يعتبر باخر الحول ولو استترك
 عرضا بقيمة مائة لجعل زكاة مائتين او مائتان فجعل
 زكاة اربعية وحال الحول وهو يساوي ذلك اجزاه
 قال شيخنا ابن الرمي وكانهم اعتقدوا انه تردد النية
 اذا اصر عدم الزيادة لضرورة التججيل والا لم تجز
 تججيل اصلا لانه لا يدرك ما حاله عند اخرا الحول وبهذا
 يندفع ما للسبكي هنا انتهى **تنبيه** تجزئ التججيل في التمر
 والزرع بعد بدو الصلاح واشتداد الحب لان الوجوب
 قد ثبت الاخراج لا يجب لا قبله فلا تجزأ ولا يعرف
 قدره حقيقة ولا هنا **وشرط اجزا الزكاة العجلة كون**
القابض لها وقت الوجوب وهو اخرا الحول وان عرض
 مانع قبله **بصفة الاستحقاق وبما المالك اهلا للوجوب**
عليه الي حقيقته اي وقت الوجوب فلو كان احدها
 ميتا او المتيقن مرتدا او المالك تالف او خرج عن ملكه
 ولم يكن مال تجارة لم تجزه المحجل ولا يضر تلف المحجل
 واذا لم تجز المحجل لا تنفاه شرط ما ذكرنا سترحه او بدله

من مثل او قيمة ان تلف والعبرة بقيمة وقت القبض لا التلف
 لان ما زاد حمل في ملك القابض فلا يضره ويترده بلا
 زيادة متفصلة كلبي ودل خلاص المصلحة كسمن وكبر ولا
 ارش نقص صفه كروض ان حدثا قبل سب الرد حدودها
 في ملك القابض فلا يضرها نعم لو كان القابض غير مستحق
 حال القبض استرد او هو ظاهر وخرج بنقص الصفة
 نقص العين كن عجلة بعيرين قتل احدها فانه يتردد اليها
 وقيمة الثالث ولحدوثها قبل السب حدودها بعده
 او معه فيتردها وحل الاسترداد المتقدم ان علم القابض
 التججيل بان شرط الاسترداد لغرض مانع او قال هذه
 زكاتي العجلة للعلم بالتججيل فيها وقد بطل وعلا بالشرط
 الاول سراء علم حكم التججيل ام لا كما سئله اطلاقهم نعم لو
 قال هذه زكاتي العجلة فان لم يقع زكاة فهي نافلة لم يتردد
 كما صرح به الرافعي رحمه الله فان لم يعلم القابض التججيل
 ان قال له هذه زكاتي وسكت لم يتردد بل يقع نفلا وتججيل
 الامام فيه ما في تججيل المالك **تنبيه** لو اختلفا في مثبت
 الاسترداد كعلم القابض التججيل او شرط المالك الاسترداد
 كما تقدم صدق القابض او وارثه يمينه لان الاصل عدمه
 دخلت القابض على الميت ووامته انه لا يعلم ان مورثه
 علم التججيل **والله اعلم** فائدة يمنع وجوب الزكاة امران
 احدهما جعل المال الزكوي ادبعضه اضية اذا انقص

الباقى عن النصاب ثانياً بقدر المصدق به فلو قدر
الأصحية أو المصدق بدراهم في الدقة ولم يعينها مما
عنده لم يمنع وجوب الزكاة كالأصحية الدين سواء كان
لله كالحج أو للآدمي إلا إذا جعل الحاكم لكل من عزم
المفلس شيئاً قدر دينه من حقه أو ما يخصه بالتقييد
وملكهم من أحده فلم يأخذوه حتى حال الحول فلا زكاة عليهم
لعدم ملكهم ولا على المفلس لضعف ملكه وكولهم أحق به وإذا
اجتمع في تركه دين وحق الله كالزكاة والحج والخبرة والنفقة
وجزا الصيد وصفاق المال عنهما قدمت الزكاة ولو فطرة
وسائر حق الله على الدين وإن تعلق بالعين قبل الميراث
كخير الصالحين فدين الله أحق بالقضاء وإن قصر فيها
أيضاً للآدمي تقدمت لاجتماع الأمرين فيها نعم يسوي
بين الدين والحزبية على الأصح مع أنها حق الله لأن
المغلب فيها معنى الآخرة ولو اجتمع حقوق الله كحج وزكاة
فالاحتماد أنه إن كان النصاب أو بعضه موجوداً قدمت أو
معدوماً واستويا بالتعلق في الذمة قسم بينهما عند المكان
وخرج بالزكاة ما لواجتماع علي حبي وصفاق ماله عنهما فإن
كان محجوراً عليه قدم حق للآدمي والأقدمت الزكاة ويجب
تقييده بما إذا لم يتعلق الزكاة بالعين والأقدمت مطلقاً
فصل صدقة التطوع وهو المراد عند الإطلاق **مندوب**
البر وفي نسخة سنة مؤكدة لقوله تعالى من خا الذكيب
يقرب الله قرضا حسناً قال بعضهم هو الصدقة وسماه قرضا

فصل في صدقة
التطوع

تطوعاً كما طرأ المنفق ولخير ما تصدق أحد من كسب طيب بعدل
ثمرة إلا أخذها الله بيمينه خير مما كان في كسب أحدكم فلو
أو فضيله حتى تكون أعظم من الجبل رواه مسلم والعلوي
الواو واللام وتشد يد الواو والمهر والفصل ولد الناقة
حين يولد إلى أن ينفصل عن أمه والآيات والأخبار في الصدقة
كثيرة فلا يطيل بذكرها وقد يعرف بالحرم به الصدقة كانت
يعلم من أخذها ولو بغلبة الظن أن يصرفها في معصية وما
حب به في الجملة كان وحيداً مضطراً ومعه ما يطعمه فاضلاً عنه
وذلك معلوم في محله **لا سيما** أي خصوصاً **عند الأمور المهمة**
كغزو ومرض وسفر وكسوف واستنقاء لأنه أرجى لتقائها
وإثباته إذا ما جئتم الرسول **وفي الأماكن المرفية كلكه**
والمدينة وبيت المقدس لمضيلتها **وفي الأوقات**
الخاصة كرمضان سيما عشره الأخير لخبر الصالحين أنه
صلى الله عليه وسلم كان أجود الناس وأجود ما يكون في
رمضان وخبر أبي الصدقة أفضل قال في رمضان ولعجز
الفقراء عن الكسب فيه فتكون حاجتهم فيه أشد ويليه
عشر ذي الحجة وأيام العيد لفضلها فتأكد الصدقة في
هذه المواطن المذكورة لأنها أكثر أجراً وأعظم فائدة
وليس المراد أن من قصد التصديق في غيرها يندب له
تأخيرها التي ما ذكر **وحل للذي التزم** لقرآن جعفر ابن
محمد عن أبيه أنه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة
تقبل له الشرب من الصدقة فقال إنما حرم علينا الصدقة
المعروضة رواه الثاني واليهي رحمها الله ومواليهم

بالاولي نعم كانت حراما علي النبي صلى الله عليه وسلم تنزيها
 له وخبر مسلم السابق **والاعتناء** ففي الصحيحين تصدق
 الليلة علي عتي وفيه لعله ان يجتبر فينفق ما اتاه الله
والكفار ايضا لخبر الصحيحين في كل كبد رطبة اجر
ويُنذَبُ المنه عنها اي الصدقة **لغير محتاج** وهو الغني
 اما المحتاج نسياني اخرا للباب استجاب اخذها **ويكره**
 له **المقرض لها** قال الاسنوي واخذها وان لم يتعرض
 لها **وتحريم السؤال لها بالتخصيص** وهو الطلب بحث والزعاج
 والحاج **او لا يذا للسؤال** لخبر مسلم من سأل اموال الناس
 تكروا اي بلا حاجة بل لتكثير ماله اما يسأل جرك اي يُعَذَّبُ
 به يوم القيمة **او مع اطهار الفاقة** اي الفقر والحاجة
مع الغنا والكسب تنبذ للتحريم وعليه حملوا خبر الذي مات
 من اهل الصفة وترك دينار فن قال صلى الله عليه وسلم ليتان
 من نار واسقني في الاحياء من تحريم سؤال القادر علي
 الكسب ما لو كان يستغرق الوقت في طلب العلم وفيه ايضا
 سؤال الغني حرام ان وجد ما يكفيه هو ومولته يومئذ
 وليلتهم وسعرتهم وانية محتاجون اليها انتهى قال
 شيخنا ابن الرومي والوجه جواز سؤال ما يحتاج اليه بعد
 يوم وليلة ان كان السؤال عنه مفاد ذلك غير متغير والا
 امتنع وتبدل بعضهم غاية ذلك بسنة ونازع الا ذرعي
 في التجدد تحت جواز طلب ما يحتاج اليه الي وقت
 يحل عادة تغير السؤال والاعطاء فيه ولا يحرم علي من
 علم غني سائل او مظهر للفاقة الدفع اليه خلافا للاذرعي

لا

كما صرح بعد ما في شرح مسلم لان الحرمة انما هي لتفريقه
 بالظهار الفاقة من لا يعطيه لو علم غناه من علم واعطاه لم
 يحصل له تقدير ومعلوم ان سوال ما اعتقد سواله من
 الا صدقا، ونحوهم ممن لا شك في رضاه باذله وان علم
 غني اخذه لا حرمه فيه ولو علي الغني لا اعتناء بالمسألة به
 انتهى **واعلم من آداب الدافع** وهو الغني بما اتاه الله
 سوا دفع الزكاة ام الصدقة والي عن التبعية انارة
 الي عدم الحصر **الا حرام من الجمل** بضم الباء **والشئ** مثلت
 الشئ عطف تنبيه وقيل الترخ الحصر علي بالين عندك
 والجمل ما عندك لقوله صلى الله عليه وسلم الجمل بعيد من
 الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل
 سخي احب الي الله من عابد الجمل وقوله اياكم والتخ هات
 الترخ اهلك من كان قبلكم حملهم علي ان سفلوا دماهم واسفلوا
 حرامهم **والمبادرة الي الاتفاق** فضاوتنا لقوله تعالى فاستبقوا
 الخيرات **وبذل لا تقضي** بفتح النون **والاحب الي**
 النفس لقوله تعالى لن تالوا البر حتى تنفقوا بها **وتجوز والاحسان**
 لقوله تعالى وما استفقون الا ابتغاء وجه الله فمن تصدق او
 قتل خيرا خوفات الخلق او طمعا فيهم فقله خيرا الدنيا
 والا حوة **وان لا يدفع لاسيما الزكاة** **لغير محتق** كفاسق
 او من يتعين بها علي البطالة كالعراضة والعلة رعية
 بل الذي يغلب علي ظنه استحقاقه ولجب عليه كما في الاصل
 ان يعلم ما اوجب الله عليه في ماله قبضا ومروفا من عقود
 واحكام زكاة وغير ذلك من الريا والسمعة والنوع الحرام

طلبه في الغنا والشئ

والأفغصى وبأثر انتهى ودليل ذلك قوله صلى الله عليه
وسلم لا تحل لامرئ يومين بالله واليوم الآخر أن يقدم على
امرئ حتى يعلم حكم الله فيه **والسري** صدقة **النفل** لقوله
تعالى وأن تحقوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم أن تبدوا
الصدقات أي تظهروها نعم الحيلة هي ولأن محبتها من
السبعة الذي يظلمهم الله في ظله جمهور الغنيين على أن
المراد بها صدقة التطوع **والجهر في الزكاة** لأنه أفضل
بالإجماع كالصلاة المفروضة وليراه غيره فيعمل عمله وليلا
يساء به الظن **والأحوال** في ذلك **مختلفة والتفصيل في**
الأصل ويجارته فيه والقانون إنما الأعمال بالنيات فربما
يفضل الجهر في صدقة التطوع لمن كان تدوة مناسن
غوايل النفس ومحبطات الأعمال بتقليل ما هم كما يفضل
السري في الزكاة لمن قويت عليه النفس الأمانة لجنوده
الهوى ووازع السمحة والرياء وغلب على ظنه عدم السلامة
من ذلك وكذلك إذا خاف من اظهارها على بالمرنة أحكام
الجور وأمر بالظلم دمرهم الله تعالى أن يصادروه ويؤذوه
بمحض ضرب وغير ذلك اقتناصا لما بيده فيسرها والله أعلم
انتهى وعلي هذا الأخذ حملوا قوله الماوردي لا خفاء في
زكاة الأموال الباطنة أفضل وأما الأمام قال لاظهار
له أفضل مطلقا **والبداءة بدوي الأرحام** **الأقرب** **فالأقرب**
من المحارم سوا الزمته تنقتهم أولاد الحق بهم الزوج و
الرفقة خبر الصبي أن امرأتين اتتا رسول الله
فقالا بلدا سألنا رسول الله هل يجزي أن نتصدق

علي

علي أزواجه وتياني في حجرنا فقال نعم لها اجران اجر
القزابة واجر الصدقة وخبر الصدقة على المسكين صدقة
وعلي ذي الرحم ثقتان صدقة وصلة رواه الترمذي
وحسنه **ثم بعد المحارم** ومن الحق بهم الأقرب فالأقرب
من غيرهم كأولاد العم والعمه والحال والحالة **ثم الأقرب**
فالأقرب من المحرم **بالرضاع** **ثم المصاهرة** **ثم المولى**
أي العتيق **من أعتق** **أسفل** كعتيق أبايه وأولاده **ثم**
الجار خبر البخاري عن عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول
الله إن لي جاريتي من فالي أيها اهدي فقال لي أقر بها
منك بابا **والقريب** **أولي منه** أي الجار الأجنبي **ولو بعد**
القريب عن دار المنصف **وتخص بها** **الأعداء** أي الأقات
الليثاء قلوبهم ولما فيه من ممانعة الرياء وكسر النفس
ولقوله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة على ذي
الرحم الكاشح وهو العدو وكذا فسره الهروي قال
في الأصل أقول وهو ما خوذ من قولهم كسح له بالعداوة
أي اضرها في كسحه وقيل الكاشح المباع من مودة
صاحبه من قولهم كسح القوم عن الشيء إذا ذهبوا عنه
قاله في ضياء الكلوم وساق الحديث انتهى وليحق بالعدو
منهم العدو من غيرهم قبا **وتخص أيضا العلماء** بقوية
للشريعة كان شخص شخص بمروفة العداة فقليل لو
تعمت فقال لا أخرف بعد مقام النبوة أفضل من مقامهم

فان استغل نك احدكم كذا يفرغ للعلم فثم يعقل على التعلم ولا
تفرغهم للعلم افضل **والعيا** وجمعهم **واهل الحق**
الفقراء لان الله مدح المتقين علم بقوله للفقراء الذين
احصوا في الحج وذوي **العائلة والمريون والمرضى** لا حجاج
المذكورين **ولا يدفعها** **لأمر** الصلاة وكوه كما تقدم ولا يطلها
بالن **والأدي** فحرم وتخطا جرهما فالمن بعدا والنع على المنع
كقوله فقلت مع كذا وكذا فقلت والاذي ان يتطاول على المنع
عليه ويعبره الى كم تاتي اليكم توذيني اوالذي ان يذكره عند
من لا يبي الفقير وقوة عليه وانما منعه الله على العباد وحض
به نفسه لانه منهم تعبير وتذكر ومنه سبحانه افضال وتذكر لقوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذي وخبر
سلم ثلثة لا يعلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم
عذاب اليم **السبل** والمان والمفق سلعته بالخلف الكاذب **ولا**
يتك بالجم المستددة المفتوحة اخرة حارة مملوءة اي لغز **باطوا**
في الحافل بين الناس لقوله لقد قتال كذا وكذا مثلا فيقع في الرياء
وهو لا يشعر فيخسر **ولا ينيق** **عنيا** **لشج** **ولا فقير** **لنق**
بان يرى نفسه خير منها لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم وما وقع في الحديث اليد العليا خير من اليد السفلى
فترغب لاه عناية في الاتفاق والفقراء في العفة والافقد
قال صلى الله عليه وسلم في حديثه اخر في حق فقير قيل في
هذا جرتي ان خطيب لا يتك مع غني قيل فيه بضرة وهذا خير
من

من ملي الارض مثل ذاك وفي اخر رب انك اغفر لواقسم على
الله لا يره **ولا يستعظمها** فبقدر استغظانه يبعد ويخط من
عني الله قال تعالى عنون عليا ان السحوا الاية تذرة او يره لا
يستعظمها خير من قتالهم مقتورة من ذهب وجوه يستعظمها
وتأمل قوله تعالى ويوم حنين **ولا ينيق** **رحيا** **ولا خيما** فيكره
ان وحده غيره **فان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا** وقد قال
الفقراء من طيبات ما كسبتم قال ابن مسعود رضي الله عنه وبجاهد
من حلالات ما كسبتم بالتمارة والصناعة ولا تيمسوا الخيت
الاية اي لو اهدي ذكرا اليكم لما اخذتموه الا شحنا من
صاحبه فكيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم قال حاتم الاصم
اذاكم تقصدون الطيب وتطيبون الفاسد تاكفون من الطعام
الذي يد وتلبسون من الثياب ارفعها ورجع ذلك الي الكنيف
والبدل وتصدقون بالخيث وبذلك لجأتكم ودخايركم عند
مربكم فان لم يجد غيره فلا كراهة والخيث ان فسر بالودي فهو
عطف تفسير وان فسر بالحرام ففي الصدقة به داخله كلام سنذكره
ان شاء الله في اذاب **المرفوع** اليه **واليد فقها** اي الصدقة ندبا
بشاشة اي طلاقة وجهه **والسراج** صدر لما فيه من تكثير الاجر
وجير القلب **مستحب** ان يعطي يديه للفقير ويسمي عند الدفع
استجابا لانها عبادة فلا يعيب وجهه ولا يضيق صدره بل
يكون **معتقدا** **لما ينيقه** من صدقة او زكاة او تبرع على
عياله ونحوهم **فان الله** **يخلفه** عليه لقوله تعالى وما انفقتم من
شيء فهو خلفه وهو خير الرازقين **ولا تحقرن في البذل**

من الصدقة

اي الصدقة والا عطا سنا ولو يسيرا لغنية او تينة
او ثمرة مثلا فان الله لا يظلم بشئ ذرة ولا ينقص من
اله جر ولا يزيد في العقاب اصفى كذرة وهي التلة للمغفرة
ويقال لكل جزؤ من اجزا الهيا والمقال يقال من التقل
وفي ذكره ايما الى ان وان صغر قدره عظم اجره وان
تلك حسنة اي وان يك مقال الذرة حسنة ايضا عفا الي
يقا عفا ترا بها وانت الضمير في تلك لتأنيث الخبر وهو حسنة
اولا ضافة تتقال الموث وحدث الموث من غير قياس تشبيها
بخراف العلة وقرابن كغيره وان عامر حسنة بالرفع مما
كان التامة قاله البيضاوي **وصح** عن النبي صلى الله عليه
وسلم من رواية ابي بكر الصديق رضي الله عنه وغيره **التقوا**
النار ولو لبسوا اي لففت ثمرة وتامة فانها تقم العوج
وتدفع مينة السور وتقع من الجايح مرفقها من السبعان
وصح عن عائشة رضي الله عنها انها تصدقت بعنقه وبعضهم
بيصلة والاديات والاخبار في هذا المعنى كثيرة فلا تحيل
لذكرها وبالجملة فمن حذر بذل اليسير حرم الخير الكثير **والنفقة**
علي العيال ولهم الابوان والاولاد والزوجات ونحوهم
من افضل الصدقات لقوله صلى الله عليه وسلم انك لن
تتفق نفقة تبقي بها وجه الله الا اجرت عليها حتي ما تجعل
في في امر تلك اي منها **والصدقة بالآاء المضطر بالظلم**
اي العطش لا يكاد يضبط **اجره كالطعام** وهو الخبر والام
والمرقة ونحوه **لجايح جدا** فانه ايضا لا يضبط **اجره**

جز

لخير من اطعم جايحا اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مومنا علي
ظماء سقاه الله عز وجل من الرحيق المختوم رواه ابو داود
والترمذي باسناد جيد وبهذا التفصيل يحصل الجواب عما قال
هل الصدقة بالماء افضل من غيره ام عكسه وهو ان
ختلف الاحوال فالصدقة علي مسكين المعوزة بستره افضل
من الماء وغيره وعلي الجايح والمضطر الي الطعام به افضل
من غيره وعلي الضان في محل العزة بالماء افضل من غيره وعلي
هذا القياس وبذلك تجتمع بين الاحاديث المختلفة لقوله
صلي الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تشبع كبد الجايح
وقوله لما سئل اي الصدقة افضل قال الماء ونحوها وقوله
كالطعام الخ ثابت في بعض النسخ **وافضلها** اي الصدقة
علي الاطلاق **ما عمن نفعه** للمفقرا **وعظم وقعته** عندكم وذلك
تختلف ففي كل مقام ما يناسبه **ولا يرجع في صدقته** اذ زكاته
ونحوها ولو معاوضة من الفقير الذي اخذها نيكه **ويكون**
كالكلب يقي ثم يعود في قبه فياكله لخير الصدقة من العايد
في صدقته كالكلب يعود في قبه وقيل بالصدقة غيرها
ولانه قد يستحي منه فيما يديه ولا بأس ان ملكها من غير الفقير او من
بالارث لخير مسلم عن بريدة يلما انا حاله عند النبي صلى
الله عليه وسلم اذ اتته امرأة فقالت ابي تصدقت علي
لحي امي بخارية وانها ماتت فقال وجب اهلك وردها
عليك الميراث **تلييه** لربعت سبي الي فقير ولم تجده

مطابقة الصدقة وهو دها

استحب له ان لا يعود فيه بل يصدق به على غيره لانه في معنى
العايد في صدقة **وبذل** استجابا **الناضل** جميعه **عن**
كفايته وكفاية مؤنة ليومه وليلته وكسوة فضله لا ما يكفيه
في الحال ولا ما يكفيه في سنة هذا هو ظاهر كلام القوالي
في الاحياء وعن **علي الحقوق المترتبة عليه** كالدين ان **صبر**
لهو **والله علي الاضافة** وعليه لكل الاخبار المختلفة الظاهر
كثيرا ان ابا بكر رضي الله عنه تصدق بجميع ماله وخبر جرجل
الي النبي صلى الله عليه وسلم بمثل البيضة من الذهب وقال خذها
فهي صدقة وما املك غيرها فاعرض عنه الي ان عاد القول
ثلاث مرات ثم اخذها ورفاه بها رمية لو اصابته لا و
جفته ثم قال يا اي احذكم بما يملك فيقول هذه صدقة ثم
يتعد يتكف وجوه الناس خيرا الصدقة ما كان عن ظهر
غني رواه الاول الترمذي وصححه الثاني ابوداود و
صححه الحاكم وقوله عن ظهر غني اي النفس وصبرها علي
الفقر الابان لم يصبر **فلا يبرق** في البذل حيث يقارب
الجميع فيكرم **ولا يعجز** بل يستحب له بذل البعض **ويؤثر** غيره
علي نفسه مع **الخصاصة** بفتح الحاء الحاجة والفاقة **ان كان**
داهية عليه لقوله تعالى ويؤثرون علي انفسهم ولو كان
بهم خصاصة لان الناس اهل مواساة ومساواة وايتار هذه
ثلاث مقامات فالمواساة بذا الناضل والمساواة كما وقع من
سيدنا سعد بن الربيع مع عبد الرحمن ابن عوف رضي الله
عنها الذين واخا رسول الله ينفقها حيث قال اشاطرك مالي
والله

٢٥٩
وانظر اي زوجتي هبت البرك لذكرها ففذه مساواة فبادر
ابن عوف مستقيما الي مقام الايتار مع ما هو فيه من الخصاصة
بقوله بارك الله لك في اهلك وما لك بقلبي من فضل الله بقوله
دلوني علي السوق فهذا من الايتار واعلامه بذا ما يحتاج
او عياله اذا عرف منهم الصبر كما انفق لابي طلحة الانصاري
رضي الله عنه مع الضيق فان النفس تسمح بالايدخل يدها
وتسبح بما تملك بزعمها ولو كانت مستقيمة عنه وبرسدها
اليه احوال الية ومن يؤق بسخ نفسه فانهم ولا تتوهم ان
ابا طلحة افضل من ابن عوف فتعلق فابن عوف بذل جهده
وجهد المقل كثيرة ولا يلزم من استكمال مقام استكمال كل
المقامات ولا شك ان الصحابة كل منهم ذو فضل ولكن درجات
الحسب باقسام الله تعالى لا زك والعشرة افضل من غيرهم رضي
الله تعالى عنهم وعبد الرحمن منهم بخلاف ابي طلحة وكلهم كالنجم
مرضون الله عليهم اجمعين **وبينوي** بها اي ليفقد الدافع
للمدقة بها **وجه الله تعالى** لا الربا والسحة فقر وعليه
والطاعة له **والرسول** **صلى الله عليه وسلم** **والنظير** **من** **دنس**
المجل **وخر** كالسبح والطع وغير ذلك من الامايد الحسنة كنكر
نعمة الغني وابتغاء مرضات الله ونفع اخوانه من المسلمين
وخير قلوبهم فلا خال السرور عليهم وعلي عايتهم والتماس
دعائهم وبكافيتهم اليه كما ورد عن عاتية رضي الله عنها
وارتخام الشيطان والى اياه وينكر الله كثيرا اذ قبض له
مالا اغناه به عن السؤال وفيه علي كثير من النساء و

هذا الرجل را سبغ عليه فيه نفا من عظيم متروك ومشرب ومبلس
 ومركب ومسكن وفك كذا وكذا واتر المنة بان مرض منه رفا
 وما تعودت الي الحنة وقبض ارباب الحاشية بغيره ونس
 شحه ورجس كله ولطهره من دنس الاسال هم كما
 لقضائهم لئلا يلهو بالاطنة والرسول في قضاء حاجاته الكائنة
 ولذا يقال الفقير حارس لفتي رتار ورسوله وطيبه
 والشهود بين يدي من يعلم طرفه العين الحاشية ولا يرى
 نفسه من حيث الحقيقة الاتحاد ما لهم متجرا بطوف الا
 تطار ويرتكب الاخطار في الاسفار لجمع لهم ما تنبت
 في البلاد من ارضاقهم ويحجم عليه بذلك لهم وقت
 استحقاقهم فيهم ان من جعل الا غنى فقراء والغنى غنى
 والملك عيلا وعلمه لا يسئل عما يفعل **والحرم** اك
 الصدقة **علي من شغلته دمه مال لا دمي فيه اي في**
 ذلك المال سوا كان دينيا ولومرجلا ام نفقة لما تلزم
 نفقة **تعلق لم يجد له قضا حاله في الحال وعند الحلول**
 في الرجل من جهة ظاهرة **حي يفتضيه والله اعلم**
 لان الواجب لا يجوز تركه سنة ومع حرمه التصديق
 لا يملك الاخذ كما ينبغي ولا يرد علي ما تقدم خبرا لا نفا
 الذي تراه الضيف ناطقه قوته وقوت صيانه
 لان ذلك قميانه والضيافة لا يترط فيها الفضل عن

عياله

عياله ونفسه لتأكد لها وكثرة الحث عليها حتى ان جماعة
 من العلماء رضي الله عنهم اوجبوا ولانه يجوز علي ان
 الصبيان لم يكونوا محتاجين الي الاكل وانما قافية
 لا هم نربهم خروفا من ان يطلبوا الاكل علي عاده
 الصبيان في الطلب من غير حاجة واما الرجل وامراته
 فيوجد جوابه من الجواب عن استكمال جمع ذلك
 المتقدم بان كثير من الصحابة والسلف تصدقوا بما
 يحتاجون لعيالهم واجيب لجله علي علمهم من عيالهم الكاملين
 للرضي والصبر والايثار كما يدل عليه قول جمع لو كان من
 تلزمه نفقته بالغا عاقلا ورضي بذلك كان الا فضل
 التصديق اما اذا وجد لذكر المالا قضا غلية طفه من
 جهة ظاهرة ولوعند حلول الموحل فلا بأس بالتصدق
 وقد بين نعم ان وجب اداؤه نورا لطلب صاحبه له او
 لعصانه بسببه مع عدم رضى صاحبه بالماخير حوت قبل
 وفاته كما لحوم البتل علي من عليه فرض نوري وقول
 المص رحمه الله وحكم الح ثابت في بعض النسخ **واما المدفوع**
الله الزكاة او الصدقة من فقير وخوف حاجته كثير
واولها التقف فلا يسأل احد غير الله لغير ضرورة
 لقوله تعالى لهم الجاهل الغنى من التقف وقال
 صلى الله عليه وسلم من يتقف بينه الله ومن دعا به
 اللهم الي استكدر الهدى والسقي والعفاف والغنى اك
 غني النفس واما عند الضرورة الي الحاجة فلا بأس ان

ليجوز الخراج لقوله تعالى لا يسئلون الناس خائفاً يقول
أذا كان عنده خذاً لم يسأل عنه وعلمه وقال صلى
الله عليه وسلم من يسأل وعنده ما يفنيه فأنما يتكبر
من حوجتهم وفي رواية جات يوم القيمة خدوشاً في
وجهه وفسر الصابغ ما يفنيه أو يعطيه وفي رواية قال
حسن درهما أو حسابها من الذهب **وتأنيها التورع**
عما لا يستحقه فإذا أتاه عطايا سالها كان زكاة أم صدقة
فإن كان زكاة فبحرم عليه أحده إن لم يكن مستحقاً للقد شرط
ما تقدم مثلاً فإن أعطى لمن علم أو زهداً وصدقة كمال
وليس مستحقاً بها فليظهر له الحق من أحواله أجمالاً
فيقول إن اعتقدت أني عالم أو زاهد فليست كذلك فإن
أعطيتني على ما أنا مستحق به من الجهل والطمع وعدم
العفة ففهم رآه فلا فإن لم يظهر له وسكت فإنه يحرم
عليه إلا حذح وحيث أعطاه على ظن صفة وهو في
الباطل بخلافها ولو علم به لم يعطه لم يملك إلا حذ
ما أحده كهيئة الماء في الرقت كما قال بعض المتأخرين
وهو ظاهر قاله شيخنا ابن الرمي وإن ظن الأخذ للزكاة
أنه أعطى ما يستحقه غيره من الأصناف أو من أحد صنفه
حرم عليه الأخذ لزمه المبحث عن قدرها فيأخذ
بعض الثمن بحيث يبقى منه ما يدفعه إلى اثنين من
صنفه **وتأنيها التورع عن الحرام** كما مر في الظلمة و
المصلحة فإن أحده حرام كما أعطاه لقوله صلى الله عليه
وسلم من أصاب مالا حراماً لم يصل به رحماً أو تصدق به

أو

أو التقه في سبيل الله جمع الله ذلك جميعاً ثم قدف في النار
وقوله إن الله ملكا علي بيت المقدس ينادي كل ليلة من
أكل حراماً لم يقبل منه صر فوالا عدلاً المصروف النافلة والعبد
الغرضية وقوله إذا أدى زكاة مالك فقد قضيت ما عليه
ومن جمع مالا حراماً لم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان
أمره عليه وقوله من استري ثوباً بعشرة دراهم وفي ثمنه
درهم حرام لم يقبل الله صلاته مادام عليه منه شيء والا
حادث كثيرة في هذا المعنى والآيات **تنبيه** قال المسهر
رحمه الله في نسمات الاسرار علم أن ظاهر هذا الحديث
ليقتضي أن الصدقة بالمال الحرام وصلة الرحم والتفاقة
في سبيل الله معصية موجبة لعذبه في النار كما ورد عنه
صلى الله عليه وسلم وهو كذلك إذا كان لهذا المال مالك
معين من وارث وغيره ولم يرده إليه بل الفقهاء لما صورته
طاعة من صدقة ونحوها لأنه يجب رده إلى مالكه إن كان
حياً وإلى وارثه إن كان ميتاً وإن لم يعلم له مالك كان من
الأموال الخالية فإذا أراد التوبة يلزمه أن يتصدق به
بنية الخرافة له إن وجد مالكه كما قاله في كتاب الشهادا
فإذا كانت الصدقة بنية البراءة من الظلمة فليت معصية
وإنما هي قرينة راجية فيحمل الحديث على صدقة بمال حرام
من غضب أو ربا أو كس ونحوه فيصدق بها التقرب إلى الله
تكون مردودة عليه رحمة وندامة لكونه حبل معصية
الله وسلبية إلى رضاه ويعد سبباً في قرينة كما يتفق

مطلب في الصبر والعادل

للمراء والكبراء وقضاة الرشي واعوانهم فانهم ياخذون
اموال الناس بالباطل والحدوث ويميزون فيها في
الصدقات وعمارة المساجد والقنابر والاصاحي والحد
ذلك فلا شك ولا ريب انهم الا خسرون اعمالا الذين
ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
فليتهم لو يدوروا بانفسهم فتصدقوا عليها بكنها عن الظلم واما
لفصيح والتخلي وراقبوا الله وتوابعوا على عما نهوا عنه من سماع
الكذب واكل الربح ليس ما كانوا يصنعون انتهى وارا
بالحديث المذكور اولاد وحيث حرم الاعطاء حرم الاخذ به
ايضا الا لمن تصد به رحمه على ماله فيجوز له الاخذ بما له
يكن مفتيا او حاكما او شاهدا فيلزمه التفتيح بانه اغنا
ياخذ للرد على ماله لئلا يسوء اعتقاد الناس في صدقة
ودينه فيردون فتراه وحكمه وشهادته **والتوسع** عن
السبقة ايضا كما لاخذ من بيده حلاله وحرامه فيكون كما
في المجموع عن الشيخ ابي خالد واقرة وتختلف الكراهة
بقلة السبقة وكثرتها ولا تحرم الا ان تيقن ان هذا من
الحرام الذي يمكن معرفة صاحبه وقوله الخرافي رحمه
الله تحرم الاخذ من اكثر ماله حرام وكذا معاملته شاذ انقرو
به اي على علمه انه في سبقة جري على المذهب فجعل
الوسع احتياط معاه من اكثر ماله ربا قالوا انما تحرم
وان غلب على الظن انه ربي لان الاصل المعتقد في الاملاك
اليد ولم يثبت لنا فيه اصل يعارضه فاستصحب ولم
يالك تغلبة الظن انتهى قاله شيخنا ابن الرمي **ورابعها**

لا يتوسع

لا يتوسع في اموال الطلبة بانه لا ما كذب له معين وانه اولي
بها منهم لا حياجه مثلا فقد يكون غيره **جوز** منه اليها
ان لم يكن له ما كذب معين وهذه منزلة عظيمة **كثيرا**
كثير من المسكين بسيرة العلماء والعلماء ففعلوا والعباد باله
تعالى بن ذلك وقبح المهر رحمه الله على قوله لا يتوسع اي
الثابتة في بعض النسخ بقوله **فعلية ترك الشئ** بفتح الشين
والراء مصدر شئ بفتح الشين وكسر الراء وهو الحرس
في عطف الحرس عليه عطف تفسير يعني اذا كان ينبغي
للقائمين انه لا يتوسع في اموال الطلبة الخ تغليبه
حينئذ ترك الشئ وفي بعضها جعل بدل قوله ولا يتوسع
الخ وقوله ترك الشئ بالراء عطفا على التوقف صلوات
لهو الرابع **والحرص والطع** بحرورات عطفا على الشئ
ومعنا اذا دفع اليه شيء فلا يا حقه بشئ وحرص وطع
بل يتخفف كبر عاتية قال صلى الله عليه وسلم ان هذه
الدنيا خضرة حلوة فمن اعطياها منها شيئا بطيب نفس
هذا وحسن لهجة منه من غير شئ نفس بركة له فيه
ومن اعطياها منها شيئا بخير طيب نفس ففعلت نفسا
وحسن لهجة منه وشئ نفس كان غير مبارك له فيه
رواه ابن حبان في صحيحه **وحامسها ترك ما فضل عن**
حاجة **لها** **جوز** **نه** والناس في الحاجة درجات
اعلاها حاجة اليوم والليلة واوسطها الاربعين يوما
بليا لها داداها حاجة العامة قايما على طبقاتهم

في الاخر وما زاد علي ذلك بطول ابل وجب ذنبا
 وان قال الفقهاء يجوز اعطاء الفقير وخوة من الزكاة
 كفاية العرا لغال فلكل مقام مقال قاله المصنف رحمه الله
 في الاصل وسادسها كسر لينة وفراغ قلبه من الحفظات
فما يحتاجه هو وعياله من نفقة وكسرة وغيرهما والحذرك
 من القاصد الحسنه لقوله صلى الله عليه وسلم من تراضع الغني لا جل
 ثمنه فقد ذهب ثلثا دينه والظالم من باب اولي وذلك
 لان الايمان قول وعمل وعقد فاستعمل اللسان في الكفا
 والكذب بالافواه في المدحة والبدن في التواضع والافئدة
 فلم يبق الا القلب فان غره بان غره يذكر الغني وحده فقد
 ذهب دينه كله لاستغراق الآلات العبادة والعبودية
 في طاعة الشيطان والهوى والعياذ بالله بل ينبغي للفقير
 التكبر علي الغني لان التكبر علي المتكبر صدقة وقيل حسنة
 واعني به التكبر بالظاهر دون الباطن اي لا يجوز ان
 يحتقر احدا باعتبار الحاجته ولا يري نفسه خيرا من مخلوق
 اما النقي والولي وظاهرهما والستى والكافر فلا حتم
 ان يكونا ممن سقت له العنانية وخ فلا تضره الجنازة
 وقد صح ان الرجل لم يعمل بعمل اهل الجنة فيما يبذل للناس
 وهو عند الله من اهل النار الحديث فالمراد بالتكبر علي
 الغني ما اشار اليه سيدنا علي كرم الله وجهه بقوله ما احسن
 تواضع الغني للفقير مرغية في قوابل الله واحسن منه قية
 الفقير علي الغني ثقة بالله عز وجل **وامتها لا يتدلل**
 الظالم

اغار الا على ما لا يملكه من المال ولا يملكه من القوة ولا يملكه من العلم ولا يملكه من القوة ولا يملكه من العلم ولا يملكه من القوة ولا يملكه من العلم

للظالم خفي الراس والركوع وخوة فانه مكرهه منهى عنه
 وكذا الدعا بطول البقاء لقوله صلى الله عليه وسلم من دعا
 للظالم بطول البقاء فكأنما احب ان يعصي الله في ارضه
 وتاسعها **تكثر في السنة الاغنياء والاسرا والخرم** لا ت
 المجاورة لها تكثر وقد قال صلى الله عليه وسلم لعائشة ان
 اردت الحقوق في فلكي بعين الفقراء واياك ومجالسة
 الاغنياء ولا تنزعى درعك حتي يرتعده **وعاشرها بكر**
عند العطاء لا سيما وتعالى اوله من جري ذلك
 العطاء والاحسان **علي يده** لقوله تعالى ان تشاركي ولوا
 لديك **يكنى جزاك الله خيرا** كما احسن الله اليك او تقبل
 الله منك قال العلماء ولا يطع المصدق في الدعاء من
 الفقير لقوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله فان دعا
 استجيب له ان يرد عليه مثله كما كانت تفعل عائشة
 رضي الله عنها ليل يتقص اجرا لصدقة فان كان زكاة
 قال ما استحيه السافري رضي الله عنه وهو احبك الله
 فيما اعطيت وجعله لك طهريرا وبارك الله فيما اقبلت
 والدعاء صبي ايمان الساعي **بالحاجة** اي الكثرة في
 مدحته **فيها** كانه عثرها **وبصرح** بالعطاء **ما حب الدنيا**
 لقوله تعالى وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في
 الاثم والعقاب بل من **حب الدنيا** من فضل الله تعالى قال جل وعلا
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا **وما في عثرها**

صلاة دعا الفقير المصدق

لا يغضب ولا تخفوا ولا تحقدوا على احد عند المنع فان
ذلك من اخلاق المنافقين قال تعالى في حقهم فان اعطوا
منها رضوا واذا لم يعطوا منها اذام يحسطن والحريصا
اختاره وفي نسخة تخاره الله العطي المانع والعطا من
الخلق حرمان والمنع من الله احسان وقوله والعطا الخ ما
ثابت في نسخة ونالك عندها لا يقف مع المخلوق فيحسب
الحال بان يتقبل بالنع من المنع في الحقيقة او يقول لولا
فلان او مالي او حرفتي لمهلك مثلا فانه جهل ولوا عنقه
لكان كافرا والعياذ بالله فاليه يرجع الامم كله والرساء
ربك ما فعلوه وقال صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله
يعطي وابع عندها ليعلم انما يعطاه من مال وغيره كولد انما
هو فتنة وبلاء له قال تعالى ونبلوكم بالسوء والخير فتنة وح
فان صفا من الحرام والسبوة وسلم من الغوايل كالزبابة والسبعة
فليا حدة ولا يرده ليل يكون راد اعلى الله قال صلى الله عليه
وسلم من اتاه الله شيئا من هذا المال من غير ان يسئله فليقبله
فانما هو رزق ساقط الله اليه رواه احمد عن ابي هريرة رضي
الله عنه وفي حديث اخر من عرض له من هذا الرزق بسني من
غير مسئلة ولا استراق نفس فليتوسع به في رزقه فان كان
عتيا فليوجهه الي من هو اخرج اليه منه رواه احمد ايضا قال
عبد الله ابنه سالت ابي ما الاستراق قال تقول في نفسك
سيئف ابي فلان سيئفني فلان فامس عندها بالنزيم
الصر على الفقراء لقوله صلى الله عليه وسلم القناعة كثر

لا یعنی

لا يفتني والرضا عن الله تعالى في كل قضاء والقول تعالى في
كله الذي من لم يرض بقضاءه ويصبر على بلوائه فليفتن
له رب أسوي **سادس عشرها لا يفتن** بضم الياء وكسر التاء
ويفتح الياء وكسر التاء ويفتح الياء وهم الماء لغات ثلاث
أي يقول على **عمالة وغيرهم** من نفسه ودوليه وعبيده
خوفا من الفقر فإن ذلك من وعد الشيطان قال تعالى
الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالخفاء والله يعدكم مغفرة
منه ورحمة فضلا **والله عز وجل السوات والأرض** و**صحيح**
فيما رواه الشيخان عن أسامة بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا تزكي** بكسر الهمزة
معلوم **نواكي** بفتحها مضارع مجهول **عليك** ولا تحصى
فيحصى الله عليك ولا تؤعي فتؤعي الله عليك فهو من باب
مقابلة اللغز للنجيب كقولك تعالى ومكرنا ومكر الله
ومعناه الحث على الثقة في الطاعة والنهي عن الامساك
والتهجير المكني عنه بالامساك إذا خاف المال في الرعاء
بالإيحاء والاحصاء والربط والعطف كما يقول ممنوعك
كأمنت و**يقترب عليك** ويمسك فضله عنك كما لا تقترب وأ
مسكت أو مقي لا تحصى إلا تعديه فتستكر به فيكون سببا
لا تقطاع اتفاقك والخطاب لآسيا والحكم عام للناس
وصح أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من يوم يصبح العباد فيه إلا طا
ملكان يتران فيقول أحدهما اللهم أعط مستقيا **حلتها**

من يتخير لغيره الم وما عظاما عطا للورثه ووسع من الصبر وراه المنيان والتقا عه العزم

يقول الاخر اللهم اعط **مسكا** بلفظ رواء الثمان د
الاحاديث في هذا المعنى كثيرة وسابع عشرها **لا يرد**
لي يفتقن **نحو** **الفقر عليه** **تعبه** **الراحة له في الدنيا**
تعبه التعب وعدم استقال الفكر بحساب الاموال وعبد
الخوف عليها من السرقة وخونها **في الدنيا والخرة**
تعبه الحساب والسبق الى الجنة لا يسيء وكم من جاهل
ينظر الى ابتداء الدنيا وما كلهم ومشارتهم ونحوها
فيرد في محبة الله عليه فلذا يستحب للانسان في الدنيا
لمن هو اسفل منه وفي الاخرة لمن هو اعلاه منه قال
ابو ذر رضي الله عنه ارما لي خليلي ببيع حب المساكين
وان ادن منهم وان انظر الي من هو اسفل مني ولا
انظر لمن هو فوقني وان احل رحمتي وان جفاني وان
اكرم من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وان
الكلم بغير الحق ولا تاخذني لومة لائم وان لا اسئل
الناس شيئا رواء احد وغيره فان قلت كيف يكون
الفقر نعمة وقد استعاذ منه صلى الله عليه وسلم فما
جواب انه انما استعاذ من فقته وعذابه كما استعاذ
من فقته الغني **وفوايده** اي الفقر **يطول** **سرحه**
كما يطول **ذكرنا** فان الغني بكسر الغين والقصر اي
الاستغناء فان اوقات النحل والشم والطع والرغبة
والمنافسة والكثرة والمقاطعة والدايرة والفقر والحد

مطلبه الفقر

والحد

والحد والرياء والعجب والتكبر والخيلاء والسرف في
الخاصة ورجوة الاثم والباطل والراحة والملايس
والطامع والتارب المحرمة والعسوة والجفوة والغلظة
والاخذ وقوة النعمة واستقال الافكار عن الله والدار
الآخرة بالسركا والاجراء والبيع والشراء والمعاملة مع
اقتناء من الحب والخديعة والتليس والايان الباطلة
والرتع في الرياء والحرام والتعب في الدائرة للقضاة
والرأفة والروسا والامراء والسطار وخوف الفقر
وطول الامل وسدة التعب وسوء التدبير ونحوه القول
والنخل والخرج وعدم الصبر وسوء الظن بالله والاحكام
علي المسلمين للاخوات ونحوها الذي ورد فيه من الوعيد
ما ورد والفرج بمصوان المسلمين كن بيع الاكفان والعقاة
والغرة والكاح الارباع فاقول لا شري بالامام مع قلة العدل
والانصاف وعذرة نفسه وغشه لرعيته ولقصيره في
حتم وظله لهم كعبدة وامة وقدفها واحتقارها
ونهرها وتكليفها وما في معانيها من الدواب ما ليس
في الوسع وغير ذلك مما يطول شرحه من فوايده الفقراء
انه كثر دوالي السلامة اقرب وعصاة في الجملة كما قيل من
العصاة ان لا تجده من الحصاة ان لا تعدر وغير ذلك
واعظم فوايده ما اشار اليه بقوله في بعض النسخ **والعصاة**
له صابرا عليه **راضيا به** **متقيا** عن المحرام **يدخل الجنة**

قبل الا غنياء **الحمد لله** عام كما ثبت في الاخبار المتقدمة عن
عن نبينا محمد صا حيا لا حلاق الحنة صلى الله عليه وسلم
كل ساعة وغضته وسنة **وتامن عزها لا تحقر** المصدق
عليه ما يعطاه **ولر كان وديا ويتر التروينتر الحير**
وتحفظ لسانه وقلبه من الخيبة وغيرها كالقيمة للمعطي
ص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **لا تحقرن**
من المعروف شيئا فشيئا نكرة في سياق التثنية فيعم القليل
والكثير والحسن والردي **وصح عنه ايضا** انه قال **يا فساء**
المسلمات لا تحقرن حارة جاريتها ولو فرس بكسر الفاء وقع
السين اخذ نون **شاة** يعني طلعهما بكسر الظاء المالة هو
للغنم والبقر منزلة الحمار للفرس والحمار الاول ساوطة من
بعض النسخ **وتاسع** عزها لا يعاد **الناس** اي يحاييهم
لحيث لا يعطونه الا الحيا من رجل ويؤذيهم بالسؤال لهم
على روس **الاستهاد** بين الناس **والا** **خوذ بسيف الحيا**
كالا **خوذ بالسيف والعصى** اي بالتهور والظلم والغضب فيكون
حراما كالشبه به وفي نسخة **ولا يبارك الا خذ فيه ابدا**
كما تقدم في الخبر عنه قوله **المصر وترك الشرة والعزرون**
لا يسأل في الساجد مخلوقا لانها بيت الخالق وهو صنيفه
فيها **وقيم** على الضيف ان يسأل في بيت مصنيفه غيره
اذا كان مخلوقا فكيف بالخالق سبحانه وتعالى **لا سيما يوم**
الجمعة وقد جلس الامام علي المنبر للخطبة كما تقدم في
اداب السجود والحادي عزرون **لا يتكبر على الاخذ عند**

الحاج

الحاجة اليه ليعرف فقر وعياله **قال** **يل** اي التقيير **المستكبر**
او التكبر عند الاخذ **ورد به** **وعبد عظيم في صحيح مسلم** وهو
قوله صلى الله عليه وسلم **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا**
ينظر اليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم **يتجوزان** وملك كذا
وعاقل مستكبر فان قلت لم خص صلى الله عليه وسلم لهذه
الثلاثة مع ان الموتى والكلاب والتكبر فيم محرم على كل
احد فالجواب انه وان كان كذلك لكنه في هذه الاشخاص
الثلاثة اقم واسد من غيرهم لان النبي قد بلغ اشده وضغفت
همة فالمناسبة له ان يكون مقبلا على طريق الاخرة غير
ملتفت الى شيء من الشهوات فاذا اراد ان كان ذلك منه اقم
من الشباب والملك قد حصل له عناية الرفعة والجاه
والفني وغير ذلك فلا يخاف ولا يرجو مخلوقا فالمناسبة له
استعمال شكر هذه النعم والصدق ناذا كذب كان ذلك
منه اقم من غيره لان الغير بما يكذب مثلا لدفع سئرا
وجلب خير وهو غني عنها والفقر قد حصل له العنق و
الحاجة فالمناسبة له التواضع واللين لمقتضى حاجته فاذا
تكبر كان ذلك منه اقم من الغني **سأل الله العافية وبالله**
التوفيق خاتمة بكرة الانسان ان يسأل بوجه الله غير
الحنة وان يمنع من سأل بالله او تشفع به لغيره لا يسأل

برحمه الله الا الحبة وخبر من استغاذ بالله فاعيدوه
ومن سألكم بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع
اليكم معروفا فافضوه الخ رواها البرد او قال شيخنا
ابن الريس وما ذهب اليه الجليل من حرمة السرا بالله
تعالى ان ادي الى تفجير ولم يامن ان يورده والى ان
ردا لسائل صغيرة تالم بنهره والا فكيف يتقين خلق اوله
علي اذا ادي بذلك وتايبه علي لم ينظر مع العلم بحاله
والا فمهم ما قاله عزيب انتهى ويتجلى الصدق بحق كل
معصية قاله الجرحاني ومنه الصدق بدينار ونصفه في
وطي الحايض وهل قبول الزكاة للتمجاج افضل من صدقة
المنطوع اولاً وجهان ربح الاول جماعة منهم ابن المزي
لانه اعانة علي واجب ولان الزكاة لا مئة فيها ورجح
التماخي حزون ولم يربح في الروضة واحدا منها ثم قال
بعد ذلك قال العراقي والاصواب انه يختلف بالاحتياج
فان عرض له شربة في استحقاق لم ياخذ الزكاة وان قطع
به فان كان المتصدق ان لم ياخذ هذا منه لا يتصدق
فليا حذوها فان اخراج الزكاة لا بد منه وان كان لا بد
من اخراجها ولم يفتق بالزكاة واخذها استد في كسر
النفس انتهى اي فهو افضل والله اعلم **كتاب الصوم**
فهو لغة الاساك منه قوله تعالى حكاية عن مريم الي
نذرت للرحمن صوما اي اساكاً عن الكلام وشرعاً
اساكاً

اساكاً عن المنظر جميع النهار بنية علي وجه مخصوص
والاصل في وجوبه قبل الاجماع مع ما ياتي انه كلف عليكم
الصيام والايام المحدودات ايام شهر رمضان وجميعها
جمع قلة ليحولها علي المكلف وقوله كلف كالتالي قبل ما
من امة الا وقد فرض عليهم رمضان الا انهم ضلوا عنه او
الاستيلاء راحح الي الاصل الصوم دون وقته وخبر بني
الاسلام وفرض رمضان في السنة من الثانية من الهجرة
ولم اي الصوم **الركان اربعة الصائم** كالعاقد في البيع و
قد نه لانه الاصل **والنية** الحديث انما الاعمال بالنيات
والا مساك عن المنطرات وقابلية الوقت اي للمصوم
فالم توحيد هذه الاركان لا يوجد الصوم دساي في تفصيلها
والصائم شروط وفي بعض النسخ **قوله** اولها **الاسلام** فلا
يصح صوم الكافر اصلياً كان او مرتداً ولو تاسيا للمصوم
وتأنيها العقل او التميز فلا يصح صوم غير المميز يكن زال
عقله ولو شرب دواء عليلاً **وتأنيها النفاق الحيف**
والنكاس فلا يصح صوم الحايض والنفساء ولو لم ترد ما
وقت الولادة وتحرم عليها الاساك كما قال في الانوار
فالشرط الاول والثالث بشرطان في جميع النهار فليس
ايرتد او حافت او نفست في بعضه بطل الصوم واما
الثاني فيفصل فيه بين الجنون وغيره فالجنون بشرط الدوام
منه جميع النهار فلو وجد في بعضه بطل صومه ارضاء وبتله
عدم التميز للصغير خلل الاعماء والكرفاهه يكثر انتفاؤها

لحكمة من السهام لا ينفذ في الاستيلاء على العقل فوق
النوم ودون الجنون فلو قلنا ان الاستغراق منها لا يضر
كالنوم لا حقا الا قوي بالاضطرار ولو قلنا ان الخطأ منها
تضر كما الجنون لا حقا الا ضعف بالاضطرار فتوسطا وقلنا
ان لا اضافة اي الخطأ كانت كافية وعلم ما تقرره لا يضر
استغراق السهام بالنوم بقا اهلوية الخطاب معه الى النائم
ينقذه اذا نبه ولهذا يجب قضاء الصلاة الغائبة بالنوم
دون الاغناء وانه لا يشترط البلوغ فيصح صوم الصبي
المميز لانه اهل للعبادة في الجملة وفي بعض النسخ **فلا يصح**
بدونها اي الشروط الثلاثة كما تقدم **ولا يجب الصوم الا**
عليه السلام وفي نسخة **معها** اي مع الشروط ولا يلزم علي هذا
التكرار في قوله السلام العاقل الطاهر لانه ذكرها هنا
من حيث كونها شرطا للوجوب وقوله من حيث كونها
شرطا للصحة ولو فيها مضي كالصلاة **البالغ العاقل**
الطاهر من الحيض والنقاس **عليه المقيم** فالكاثر
والصبي والجنون والحائض والنفساء والعاجز عن الصوم
للمرضى والهرم والمجانين لا يجب عليهم الصوم كما يعلم مما
ياتي ووجوبه على **حقوق المريض والمسافر والمغني عليه**
والكران والحائض ونحوها عند من يعتبر بوجوب عليهم
وجوب سبب انعقاد كما تقرره ذلك في الاصول لوجوب
القضاء عليهم كما ينبغي قال شيخنا ابن الرمي ومن الحق

بهم

بهم المرتد في ذلك فقد سمي فان وجوب عليه وجوب
تكليف كما مرت الاشارة اليه نعم يمكن ان يجاب عن كلام
الحق بان وجوب انعقاد السبب في حقه لا ينافي في
القول يكون الخطاب له خطاب تكليف انتهى وفي نسخة
ويومرها الطفل لسبع اذا طاق ويمر **وتضرب عليه**
اي علي تركه **لعن** لم يقرن عليه والطفلة كالطفل والا مر
والضرب واجبان علي ثوبي كما مر في الصلاة خلافا للمحب
الطبري حيث فرق بينهما **والنية في الصوم شروط**
اربعة الاولى **التعيين** للمعوي كرمضان او نذرا او قضاء
او كفارة او استيقاض بامر الامام **والثاني التوقيت** وهو
ايقاع النية في جزء من الليل لا صح من قوله صلى الله عليه
وسلم **لم يبيت الصيام قبل الفجر** فلا صيام له وهو محمول
علي الفرض بقرينة خبر عائشة الا في قوله نوي قبل الفجر
او مع طلوع الفجر لظاهر وقوله **في رمضان ونحوه** قيد
في الشرطين والمراد بنحوه كل صوم فرض كما تقدم خرج به
المتنفل مطلقا فانه لا يشترط فيه تعيين ولا توقيت كما ينبغي
ان سأل الله ونحوه في المهمات استراط التعيين ايضا في
نقل له سبب وقوله في شرح الروض بصوم الاستيقاض بغير
امر الامام وفي المجموع استراطه ايضا في الصوم الرابع كما
لاثنين والخمس وعرفة وعاشورا وايام البيض وستة من
سواء كروايب الصلاة واجيب عن الثاني بان الصوم في

الايام المذكورة فنصرف اليها بل لو نوي به غيرها حصلت
 ايضا كنية الحمد لان المقصود وجود صوم فيها وخروج
 بالتعيين ما لو نوي الصوم عن فرضه او عن فرض وقته
 فلا يلزم كما في الصلاة **ولو كان النواوي صيبا** اي فانه
 يجب عليه التثبت **فايدة** تصح النية وان اتى بمناف للصوم
 كان جايح او استقاء او نام او تقطع نحو حيف كنفاس
 بعدها ليلا وتكره فيه اكثره او قدرا العادة فلا يجب
 تجديد لها لعدم منافات شيء من ذلك لها ولان الظاهر
 في صورة الانقطاع استمرار العادة فان لم تتم لها ما ذكر
 لم يصح صومها لانها لم تجز بالنية ولم تبين علي اصل
 وكذا لو حدث بعدها جنون ونحوه لا يفسد بخلاف الردة
 ونيتة قطعها فانه يفسد وجهه ان رفض النية ينافيها
 فان رغبها قبل الفجر لضعفها بخلاف الجمع الجماع والجنون
 ونحوها فانها ينافيان الصوم لا النية والردة منافية
 للنية فكانت كرفضها وتصح لتقبل قبل الفجر لانه صلى
 الله عليه وسلم دخل علي عائشة يوما فقال هل عندكم
 شيء قالت لا فاتي اذن اصوم ودخل يوما اخر فقال
 هل عندكم غذا وهو بفتح الحين اسم لما يؤكل قبل الزوا
 والعتاء اسم لما يؤكل بعده هذا ان لم يسبقها مناف للصوم
 كاكل وجوع وكفر وحيف وتنافس وحنون والا فلا
 يصح الصوم ولو اصرح ولم يبر صوما ثم يتصرف ولم يبالغ

التعيين

نسب

نسبق الاواني جوفه ثم نوي صوم تطوع صح وكذا
 اكل ما لا يبطل به الصوم **تقريب** لا بد من التثبت والنية
 لكل ليلة لظاهر الخبر اذ كل يوم عبادة مستقلة لتحلل اليوم
 ما ينافي الصوم كالصلاة يتحللها السلام ويؤخذ من
 جعل التثبت سوطا له لو شك عند النية في انها مقدمة
 علي الفجر او لا لم يصح صومه وهو كذلك كما في المجموع لان
 الاصل عدم تقدمها ولو نوي ثم شك فهل طلع الفجر او لا
 صح اذ لا صل بقاء الليل ولو شك نهارا هل نوي ليلا
 ثم تذكر ولو بعد الغروب كما قاله الاذرعني صح ايضا اذ
 هو مما لا ينبغي التردد فيه لان نية الخروج لا تؤثر فكيف
 يؤثر الشك في النية بل يبي تذكرها قبل قضاء ذكر اليوم
 لم يجب قضاء ولو شك بعد الغروب هل نوي او لا لا
 اجزاه والفرق بينه وبين الصلاة فيما شك في النية
 بعد الفراغ منها ولم يتذكر حيث يلزمه الاعادة التثيق
 في نية الصلاة بدليل انه لو نوي الخروج منها بطلت في
 الحال قاله شيخنا ابن الرمي والاصل في نية رمضان
 نويت صوم غد عن اول فرض رمضان هذه السنة
 ايمانا واحتسابا لله تعالى باضافة رمضان فلو ترك ذكر
 السنة والاداء والاضافة جاز كما في الصلاة وكذا لو
 ترك الغرضية هنا بخلاف الصلاة والفرق بين الصوم
 والصلاة فان قل حيث يشترط في نية الغرضية قل

في نية الصوم
 في نية الصلاة
 في نية الجمع
 في نية الجنون
 في نية الردة
 في نية التنافس
 في نية الحنن
 في نية الاصرح
 في نية التبرص
 في نية التبرص

ذكر الفرضية فيها ووجه ان صوم رمضان من البالغ
لا يقع الا فرضا خلا من الصلاة فان العادة تقول فان
قلت المجبة لا تقع من البالغ الا فرضا مع انه يشترط
فيها نية الفرضية قلت مع ذلك فانه لو صلاها عكس
ثم ادرك جماعة في اخر بطونها فانها لا تقع من فرضا
والثالث **الحكم بالنية** اما سبب **يحيى** بان يرى الهلاك
مثلا او غلبة **ظن** باخبار من يثق به بالرؤية وليس
عكسا وامرأة وسراقتها فاستقامت غلبة الظن فعلا
كاليقين فتصح النية المبنية عليه حتى لو تبين ليلا كون
غدا من رمضان لم يخرج الى تربة اخرى سوا علقح بان
قال ليلة تلامي سبعان اصوم غدا عن رمضان ان
كان منه سوا قال مع والافا فافطر او فسطوع ام
لا او لم يعلق بان حذف ان فبان منه تجزئه لانه
نراه يقين وصادقه فاسببه النية لخلاف ما اذا لم يكن
نية ما تقدم غير مستدالي اخبار من تقدم فانه لا تجزئه
ولا يفرج لانه صام ساكنا ولم يجهل شيئا وجزئه فيها
كلام جزم لانه اذا لم يعتقد من رمضان بسبب لم يثبت
الحكم حقيقة وانما لم يحصل حديث لنفس لا اعتبار به
ولا تجزئه ايضا اذا علق النية بمسبة زيد مثلا وكذا
بمعية الله تعالى الا ان يقصد التبرك او وقوع الصوم
وتمامه بها ويستثنى من التيقن ايضا ما اذا كان يقترحا
بمقتضى

بمقتضى الحال كقوله ليلة تلامي رمضان اصوم غدا ان
كان من رمضان فيصح وتجزئه ان كان منه **تتبع** من
الاسباب المجزئة لتبين النية لا مارة الظاهرة الدلالة
كروية اهل القرية القريبة من البلد القناديل تعلقة
بالمنارات كالفرض العادة والا يستناد في دخول الشهر
الى الاجتهاد لكونه اسيرا في وطيرة او حديث عهد
بالاسلام فاذا صام بالتحري ووقع فيه فاذا او بعده
فقضاء فيتم عدده ان نقص عنه ما صامه او قبله وادركه
صامه والا قضاؤه وجوبا فيها والرابع كما في الانوار **في**
استحضار التاري صفات الصوم مع ذاته في ذاته
ثم يقصد الى ذلك المستحضر فلو اخذه لن ياله الكلمات
مع جهله بمعناها لم يصح ويوجد في بعض النسخ **فلو تسجد**
ليتقوى به على الصوم كان فلا نية كما اذا شرب لدفع
العطش عنه نهارا او امتنع من الاكل والشرب والجماع
خوف طلوع الفجر ان خطر الصوم بباله بصفاة والتريفة
في السائل الثلاثي لتضمن كل منها قصد الصوم **والامساك**
في الصوم **واجب عند حصة** اشياء **الاول** **مكثرا** الجماع وان لم
ينزل بالاجماع ولقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسائكم والرفث الجماع فيفطر به بالشرط الاية في
في الاستقاء **والثاني** عن **مقدماته** كعبلة محركة للشهوة

و مفاعلة ونكر ونظر وفكر وليس بدون حال شهوة
 ويظهر ان التزل بذلك بالشرط الاتية ايضا لانها اذا
 افطر بالجماع بلا اترال فيه بمباشرة فيها نوع شهوة اولي
 الا الفكر والنظر شهوة اذ هو اترال من غير مباشرة فاتبه
 الاحتلام وان حرما اذا تكلم قال لا ذرعي يليني انه ليس
 احس بانتيقال المني وبهيته للخروج بسبب استدامة النظر
 فاستدامه انه يظن قطعا وكذا لو علم ذلك من عادته وانما
 يظهر التردد اذا بدره الا اترال ولم يعلم من نفسه وانه
 لو قبلها وفارثها ساعة ثم اترال فان كانت الشهوة معها
 مستقيمة والذكر قائما حتي اترال افطر والا فلا اما ان لم
 تحايل وان رفق فلا يفطر به كانه تقيية اطلاقهم ومثله
 ليس مالا يتقضى له كحرم وان اترال حيث فعل ذلك لم يخو
 شقة او كرامة قال في المجمع ولو اترال بلمس عضوها المباح
 لم يفطر اي وان الفصل هو اذ لم حيث لم تخف من قطعه
 محذور يتم والا فطر قاله يتحتم ان الرمي والثالث الا ما كان
عن الاستمنا وهو اخراج المني بغير جماع محرما كان كاخراجه
 بيده او غير كاخراجه بيد زوجته او امته فيفطر به بالشرط
 الاتية ايضا لما تقدم في التعليل قبله نعم لو حرك ذكره لعارض
 سرور او حكة فاطر لم يفطر لانه تولد من مباشرة مباشرة قال
 لا ذرعي فلو علم من نفسه انه اذا حركه اترال فالقياس ان يفطر
والرابع الامساك **عن تعدد الاستمنا** مع عدم استقامته بمعنى
 تقيا

مطلب في المظن انزال المني

تقيا لخير من ذرعه القاي غلبه وهو صائم فليس عليه قضاء
 ومن استقاء فليقض رواه ابن حبان وغيره وهو صائم فليقض
 بالاستمنا ان تعدد ذكر الصوم فختارا عالما بمحرمة او جاهلا
 غير معذور ولو لم يعد شي من القاي الى الحرف فهو مفطر لعينها
 لا لعود شي ولو غلبه القاي او كان ناسيا او مكرها او جاهلا
 معذورا بان قرب عهده بالاسلام او نشأ بعيدا عن العلماء
 لم يفطر **والخامس** الامساك **عن وصول عين** وان قلت كسمة
 اولم يوكل كحصاة **من الظاهر الى الباطن في مسند** بفتح الفاء
 كالمدخل والمخرج **مفتوح عن قصد مع ذكر الصوم** والاختيار
 والعلم بالتحريم اجماعا في الاكل والشرب وما صح من خبر
 وبالغ في المصضة والاستنساخ الا ان يكون صائما وقليس
 بذلك بنية طارئة ولا فرق بين ان يكون الباطن محبلا
 لحد او دواء ام لا كباطن اذن واحليل ومثانة بمثلثة
 وهي مجمع البر **فالسيدة** ينبغي لا حذر حالة الاستمنا
 لانه متى ادخل طرفه اصبعه دبره افطر ومثله تخرج الا نبي
 ولو طعن نفسه او طعنه غيره باذنه فوصل السكين جوفه او
 ادخل في احليله او اذنه عودا او نحوه فوصل الى الباطن
 وهوذا اكر افطر **وتفصيل ذلك** مذكور في **الاصول فراجع**
 وها انا اشرك ذلك تفصيله فيه بتلخيص مائع البصاح وزيادة
 ان قال الله تعالى قال المص رحمه الله فاحترزنا بالعين من
 الاثر فلو دخلت الواجبة بالسم الى دماغه او جوفه لم

مطلب في الاستمنا في الاحليل مخرج في الصوم

يفطر ويؤخر منه كما قاله شيخنا ابن الرمي ان وصول
الدخان الذي فيه راحة البخور او غيره الى الجوف لا
يفطر به وان تعذر فتح فيه لاجله وهو ظاهر لما تقررت بها
ليست عينا اي عرفا اذا المدا علىه هنا وان الحقت بها
ليس في الاحرام انتهى ولا يفطر بوصول الطعم بالذوق الى
حلقه وبالباطن وهو كل ما يقع عليه اسم الجوف عمالقه
دوا جرحا على الساق والساعد ووصل الدواء الى باطن
الدم فلا فطر ومنه الفصد والحجامة لدخول الحجمة في
الدم اي لحزب البخاري انه صلى الله عليه وسلم اجتمعت وهو
صائم وقيل بها الفصد وهذا ناسخ خبر اذطر الحاجم
والمجروح الذي رواه ابو داود اذا صام منه وبعضه التماس
او ان معنى افطر الحاجم الى تعرضه للافطار المحرم للضعف
والحاجم لانه لا يامن ان يصل شي الى جوفه مخصص الحجمة
او كانا يقينا بان في صومها والمعنى انه ذهب اجرهما
ح وداخل الغم والانت الى الخلصة والحيثم ظاهر
في انه واجب عنده اذا تجسس ويفطر المتبع اي للتمامة
من ثم والمشتق اذا حصل النبي هناك ولا يفطر بالواهل
اليه من الخارج وباطن في انه لا يجب على المحرم تجنب عنده
ولا يفطر بالتبلاع الربيع من ثم قال شيخنا ابن الرمي
وفارق وجوب غسل النجاسة عنه بان نجس البدن
اندر من النجاسة فضيق فيه دونها انتهى واحترزنا

بالشد

بالشد المنتوح عن الا كتمان والاعتسار والادها
فلا يفطران وجد الطعم على طعم الكل في حلقه وحس
برودة الماء في احشائه ولو تشرب المسام اي ثقب
الجسد الدهن في ادهانه اي لانه صلى الله عليه وسلم
كان يكتحل بالامد وهو صائم فلا يكره الا كتمان له وقيل
فالباقى واحترزنا بالقصد عمالقه او جز بغير اختياره او
وطيت مكرهه او دخلت ذبابة او غبار طريق او غزيلة
او دقيق جوفه لم يفطر اي وان امكنه اجتناب ذلك
باطفاق الغم او غيره لما فيه من المستقة السديدة بل لو فتح
فاه عمدا حتى دخل جوفه لم يفطر ايضا لانه يعفو عن حيلته
بخلاف لو فعل مثل ذلك وهو في الماء فدخل جوفه وكان
يخيت لوسد فاه لم يدخل فانه يفطر كما في الانوار ويوجه
بان ما مرانا عفي عنه لعسر تحببه وهذا ليس كذلك **فالسيدة**
الا يجازى صب الماء في الحلق وحكم سايرا المفطرات حكمه ولو
اعني عليه فاجر معالجته لم يفطر ولو صب في حلقه وهو
نائم فكالمواجر ولو اكره حتى اكل او شرب لم يفطر لان
اكله ليس منهيا عنه فاستبه ما لم اكل ناسيا بل اولي لانه
مخاطب بذلك لدفع الضرر وفارق الاكل لدفع الجوع بان
الاكراه قاذح في اختياره بخلاف الجوع لا يقدر فيه بل يزيد
تأثيرا وقال المصنف رحمه الله لم يفرقوا بين الاكراه بحق

وبين غيره ولا ذرعي احتمال فيا لو حشو عليه التلث من
لحجر جرج وعطشوا ولعين عليه انقاد نفسه او غيره من
لحجر عروق ولا يمكن ذلك الا بالانظر فاكراه عليه لذلك
ووجه احتمال النظر انه اكراه الحق بانتم بالامتناع منه
لنوك الراحب وتظيره مالوا كرهت علي التلثين او الرجل
علي الرطي وقلنا يتصور الاكراه عليه **قائده** فاجاوه بها
القطاع فابتلع الذهب مثلا حقا عليه كان كالكراه علي
فعل نفسه كاتقل الناصري عن الا ذرعي انه راء في
الهادي لمحمد بن عبد الرحمن الكندي والبصري واستغفروا
اقول وهو محل الاستغراب اذ مقتضاه عدم الفطر و
الاوجه انه يفطر قياسا علي من او طر له نقاد المال وقال
شيخنا ابن الرمي ايضا وما ذكره في الهادي غير صحيح انتهى
ويستثنى من العين الواصلة الي الباطن صور منها الرقيق
فلا يفطر بابتلاعه ولو وجهه بعكس وخوه اذا كان
ظاهرا صرفا من معدنه اي محله وهو الغم جميعه لحسن
التحرر عنه فلو دميث لثنته اي لم اسانه او تقيا او
احل ليله طعاما منتحيا او زال تغير الرقيق من الدم وخوه
وابتلع رقيقه من غير غسل فيه في الكل او ابتلعه مخلوطا
بغيره لم يمتل خيطا مصبوغا تغير به رقيقه اي ولو بلون
او رشح فيما يظهر من الاطراف فمهم او خرج من فيه لا علي
اللسان وورده اللسان او غيره وابتلعه اظفر في الجميع
بالرطوبة

بالرطوبة السابعة او لسهولة التحرز عن ابتلاع المتنجس
والمخلوط ولعدم حاجة الي رد الرقيق وابتلاعه نعم
من عمت بلواه بدني لثنته حتي تجري داما او غالبا فلا
يبعد ان يساع بهما يشق الاحتراز عنه ويكفي بصفة الدم
وليحي عن انزله ولا يكلف غسله جميع نهارة اذا كان نجسا
داما او يترشح وربما يزيد حويانه بغسله كذا قال الاذريعي
قال شيخنا ابن الرمي وهو نفسه ظاهرا الجرح بقولنا لا علي
اللسان مالوا حوجه وعليه الرقيق ثم رده وابتلع ما عليه
فانه لا يفطر لان اللسان كيف تمقلب معدود من داخل
الجم فلم يبارق معدنه ولو قتل خيطا قبله برقيقه ثم رده
الي فيه فان كان عليه رطوبة تنفصل وابتلعها افطر والا
فلا وكذا حكم حين نقول ولو غسل السواك واستاك
فكا لخيط قاله في الانوار في فوايد المذهب للمعارف
ان الخياط اذا بل الخيط برقيقه سوا كان عليه صبيغ ام لا
يعلي عنه لثنته الاحتراز عنه قال الدبري نقله المصنف
واقره والظاهر انه احتراز وفيه شبهة عظيمة ولو بقي
طعام بين اسنانه نزل مع الرقيق وابتلعه افطر ان امكن
مجه والاقلا وهل يجب عليه الحلال ليله علي بقايا بين
اسنانه تجري بهار رقيقه نهارة ولا يمكنه التميز والجم
ام لا الاوجه عند شيخنا ابن الرمي قال كاهو ظاهر

الم

كلامهم لا ويرد بالبداهة الجاهل بوجوب التبريد الم
عند القدرة عليها في حال الصوم فلا يلزمه تقدم ذلك
عليه لكن ينبغي ان يباين له ذلك ليلا يشار الادرعي
الي ان حال الجاهل عند من يقول بالنظر ما تخرجه
وصحبه وقد افني الوالد رحمه الله بان مراده بالخروج
في حال صيرورته وان ورد على اخراجه من بين اسنانه
فلم يفعل انتهى ومن الصور استثناء التماسه سوا كانت
من الراس والمعدة اذا وصلت الي الفم لم تخرج
الحرف فان امكنه مجها فلم يفعل فطر والا فلا هذا ان
وصلت الي الظاهر من الفم وهو مخرج الحاء المعجمة
وكذا الهملة عند النودي فان كانت في حداثا طن
وهو مخرج الهمزة والهاء لم يفر قال شيخنا ابن الرومي
ومعني الخلق عند الفقهاء احصونه عند امية العربية
اذا المعجمة والهملة من حروف الخلق عندهم وان كان
مخرج المعجمة اذني من مخرج الهملة ومنها اي الصور ماء
المضممة والا ستناق اذا سبقه الي الحرف او الدماغ
فان بالغ او شرط كونه ذا كرا للصوم انتهى عنه بخلافه
اذا لم يبلغ او بالغ لخل الحاسة فيه لانه لو لم يولد من
بامور به بغير اختياره وسبقه في الرابعة او في غسل
التبريد كسبته في المباحة كالوجع الماء في فيه او الله
له الخوض وسبق فيفطر وخرج بما قرنا سبق ما غسل
الحيف

الحيف والنفاس والنجاسة والخلل السنون فلا يضر به
كما اوتي به شيخنا ابن الرومي ومنه لو خذاته لو غسل
اذنبه في النجاسة وكحوها فسبق الماء الي الحيف منها لا يضر
ولا نظر الي امكن اتصاله الراس بحيث لا يدخل سبي الحيرة
ويضي كما قال الادرعي انه لو عرق من عادته انه يصل الماء
منه الي حروفه او دماغه بالانفاس ولا يمكنه التبريد عند
ان يحرم الانفاس ويفطر قطعاً نعم محله اذا تمكن من الخلل
لا على تلك الحالة والا فلا يضر فيها يظهر **قاعدة** اخرى
ان يقع طرف حيط بالليل وطرفه الاخر خارج واصبح كذلك
فان تركه لم يصح صلاته لا اتصاله بالنجاسة وان تركه اذا
لم يصح صومه فالحيلة ان يتبرعه منه اخر وهو غافل فان لم
يكن غافلا وتمكن من دفعه او طهر اذا التزم موافق لعرض
النفث فهو منسوب اليه في حالة تمكنه من دفعه وبهذا فارق
من طعنه بغير اذنه وتمكن من دفعه يعني فانه لا يضر بخلاف
ما لو خلق شعر المحرم بغير اذنه وتمكن من دفعه فانه كالان
خلق باذنه لان الشعر في بدن المحرم كالودعية فترك الدفع
عنها مضمّن والا فطار منوط بما ينسب فعله الي العايم قال
الزركشي وقد لا يطاع عليه عارف بهذا الطريق ويريد
الحلص وطريقه ان يجبره الحاكم على تركه ولا يضر لانه
كالكره وحيث لم يتيق له شيء ما ذكر يجب عليه تركه مماثلة
لله لانه اغلظ لتقل تاركها دونه ولهذا لا تترك
الصلاة بالبدن بخلافه وبلغه اولى من اخراجه ليلا يودي
الي تجيب منه قال ابن العباد هذا كله اذا لم يثبت له

الحيف

ابن ادم

قلع الحنيط من حد الظاهر من التمام فان تات وجب ابتلاع
 ما في حد الباطن واخراج ما في حد الظاهر قال المصنف
 رحمه الله واحترزنا بذكر الصوم عا لا كل او شرب ناسيا
 فانه لا يفسد ولو انكرنا صحة النسيان رحمه الله اي وهو
 المعقد والجماع كالا كل انتهى واحترزنا بزيادة الاحتياط
 عند الاكراه على الفطر فانه لا يفسد كما تقدم وبالعالم عن
 الجهل بالتحريم فلا يفسد الجاهل ان كان معذورا **المصدر**
والدخان فتم بحمد الله ان شاء الله تعالى الاولي لو طلع
 الفجر وفيه طعام فلم يبلع شيئا منه بان طرحة او اسكه
 بغيره مع صومه وان سبق الي جوفه منه شيء في الاولي
 لا انتفاء الفصد والفعل بخلاف الثانية فانه يفسد كما لو
 جعله في فيه نهارا كما تقدم او هو مجامع فتخرج حاله فقد
 ترك الجماع لا التلذذ وصح ايضا وان اترك لتولده من
 حاشية حاشية واولي بالصحة ان تحس وهو مجامع بقبلا
 شرا الصبح فتخرج بحيث يرافقه اخر الترع ابتداء الطلوع
 فان استدام بعد علمه لم ينعقد صومه ثم ان كان لظن
 ان صومه بطل وان ترع فلا كفارة عليه لانه لم يقصد
 هتك الحرمه كما اقتضاه كلامهم وصرح به الماوردي
 والا فعليه الكفارة كما سيجي في فصل بيحيات الفطر
 فان قيل كيف يعلم الفجر بمجرد طلوعه وطلوعه الحقيقي
 يتقدم على علمنا به احباب الجويني بانها سائلة وصفت
 على التقدير ولا يلزم وقوعها او انما تعبدنا بما نطلع
 عليه

عليه ولا يعني للصبح الا ظهور الضوء للناظر وما قبله
 لا حكم له فالعارف بالالوقات ومنازل التمر يدرك اول
 الصبح المعقود في الرخصة الثاني هو الصبح **الثانية**
 الثانية خرجت بمعقود الميسر ثم عادت لم يفسد وان
 اعادها في الاصح لا ضراره اليه كالا يطل ظهر المتخنة
 لخروج الدم ويوجه ايضا بان كالمريث اذا ابتلعه بعد
 انفصاله عن التمر على اللسان وله يفارق ما لو اكل جوعا
 وقد اطلنا الترح في هذا المقام لكن لبنوا يد احسن من ذكر
 النظام والحمد لله على التمام **ويعلم من كون قابلية الوقت**
ركنا له اي للصوم وفي نسخة لركنا فله بمتعلق بمحدث
 صفة ركنا على الاول وبقابلية على الثاني لكونه معمول
 المصدر انه لا يصح صوم **ايام العيدين** اي الفطر والاضحي
مطلبا اي سوا كان عن تذر او ورد او قضاء او نفل او لا
ايام التزويج الثلاثة بعد الاضحي ويوم **التك** اي بل
 سبب ما ياتي والمعنى فيه القوة على صوم رمضان وضعفه
 السبكي بعدم كراهية صوم شعبان ويرد بان امان الصوم
 يقوي النفس عليه فليس في صوم شعبان اضعاف بل تقوية
 بخلاف صوم يوم وليلة فانه يضعفها عما بعده فيكون
 فيه اقتناع العبادة مع كسل وضعف وهو غير مناسب
 ومن ثم حرم بعد نصف شعبان بشرط **لعدم قابلية**
الوقت في هذا الايام الستة للصوم وذلك للنهي عن

صيام الحديدين والتزريق لقول عمار بن ياسر من صام
يوم النك فقد عصي بالفاطم صلى الله عليه وسلم رماه
الترقيدي وغيره وصححه **تنبيه** في نسخة عطف التزريق
على الحديدين بدون ايام وهي احسن من الاولى لانه يرد
على الاولى ان لفظ ايام جمع والحديدان صفتي فالمناسب
ان يقول يومي بالتثنية ويمكن ان يجاب بانه على مذهب
من يحل اقل الجمع اثنان اذا استعمل الجمع مكان المثنى
وهو جائز كعكسه وقوله لعدم قابلية الجمع ثابت في
بعض النسخ **نعم يجوز** في التذمين **صوم ايام التزريق للمنع**
الناقد للبهدي كما روي في الروضة من حيث
الدليل الخبر البخاري فيها ولكن الفتوى على الجديد **ويوم**
النك وهو يوم الاثنين من شعبان اذا حدث الناس
برؤيته ولم يشهد بها احدا وشهد بها صبيان او عبيد
او نسقة او سائر ظن صدقهم وانا لم يجمع صوم عن
امضان لعدم ثبوت كونه منه نعم من اعتقد صدق من
قال انه رآه من ذكر يجمع منه صومه بل يجب عليه ومن
صحه نية ذلك ولو يقول واحد من ذكر ووقوع الصوم
عن رمضان اذا تبين كونه منه فلا تنافي بين ما هنا
وتم قال في شرح المنهج واعتبروا هنا العدد فيمن راى
خلقه في فموا حيا طاعة للعبادة فيها انتهى فان لم يقدروا
بالروية او لم يشهد بها احدا وشهد واحد من ذكر
فليس يوم النك بل من شعبان وان اطبق الغم الخبر
فان

فان غم عليكم فاكلوا عدة شعبان ثلاثين **نازع** الاستوى
في المصالح اسم كتاب له في الحرمة **وادي ان العروف**
في مذهب السلفي الذي عليه الاكثر **الكرامة** لا التحريم
والاعتدال الاول **وعلى كل حال** اي ساء قلنا بتحرير صيامه
او كراهته **فيجوز صوم** اي النك من غير كراهة **عن الورد**
اي العادة سواء كان يسرد الصوم او يصوم يوما معينا كما
لاثنين والخميس ام يصوم يوما ويفطر يوما فوافق صوم
يوم النك وثبتت العادة بمرة كما افتي به شيخنا الرملي **و**
عن المذاهب المتفرقة في دفته اما اذا نذر صوم يوم النك لم
يصح نذره كذا للحديدين والتزريق لانه معصية **وعن**
العقلاء سواء كان فرضا او مستحبا تطير قولهم بجواز قضاء
الغائبة في الاوقات المكروهة ولونا قلة وصورة قضاء
المحب هنا ان يتزع في صوم نفل ثم يفسده فانه يستحب
قضاؤه كما في الروضة **وعن الكفاية** **وروي** سارعة لبراءة
دفته لخبر الصديقين لا تقدموا اي تتقدموا رمضان بصوم
يوم او يومين الا رجلا كان يصوم صوما فليصمه رقيس
بالوارد الباقي لجامع السبب ولا يشكل الخبر بخبر اذا
انقضت شعبان لتقدم النذر على الظاهر **اذا لم يؤخر**
ذلك اي الصيام المذكور **عدا لوقوعه فيه** او في يوم
النك **فيمنع** اي لا يجوز صيامه حينئذ كالاخبر

الصلاة اذا احزها عدا ليقعها في الاوقات المكرهه
 قاله الاسنوي وهو ظاهر **ولا تجوز صوم بعد استناب**
شعبان بغير سب من الله والحقه كالنقاء والعادة والكارة
كما تقدم ان يصله بما قبله وفهم منه انه لو صام الخامس عشر
 وتاليه وافطر السابع عشر حرم عليه صوم الثامن عشر وهو
 ظاهر لا يصوم بعد السبت لم يوصل بما قبله قاله شيخنا ابن
 الرمي **حديث اذا انتصف شعبان فلا تصوموا** رواه
 الشيخ وابن حبان باسناد صحيح عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم **فصل للصوم** سر اكان فرضا او نفلا
سنن **احد تعجيل النظر** اذا اتقن الغروب لما روي ابن
 حبان انه صلى الله عليه وسلم لا تزال اتي علي سنقي ما لم
 تقطر بقطرها المجوم وما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قط
 صلاة المغرب حتى يظلم نيكه تأخيره ان قصد ذلك وراى
 ان فيه فضيلة والا فلا بأس به كما في المجموع عن النضر
 ويكره ايضا ليقضض بهاء وتجد وان يتربه ويتقياه الا
 لضرورة وكان سببه بالسواك بعد الزوال لكونه يزيل
 الحلو وقول الزركشي بانه انما يتاخر في الغسل بان كراهه
 السواك لا تزال بالمغرب والاكثرون علي خلافه يردد كما
 قال شيخنا ابن الرمي بان الظاهر تأنيده مطلقا لوضوح
 الفرق بينهما انتهى **فائدة** محلا استحباب تعجيل النظر
 في رمضان في غير العشر الاخير ما فيه قاله شيخنا تأخيره الي
 السجود لما ورد عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا كان

فصل للصوم
 سنن

علي

صلى الله عليه وسلم في ليالي العشر الاخير جعل عشاء سجودا
 ويتكلم ذلك في ليالي القدر قال علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه من وافق ليلة القدر وهو باكل او رقه داء لا
 يفارقه حتى يموت وكانه يريد اذا وافق اذا وافق
 دخولها اكلم ذكره صاحب الذر والاي وهو حسن عزير
 غريب ثابها كونه وان تأخر **علي رطب او تمر** ان لم
 تجد الرطب فهو مقدم علي التمر كما يؤخذ من الحديث
 الاتي فان لم تجد التمر فالحوي كما قاله الروياني اخذا
 من حكمة التمر وهي ان الصوم يفرق البصر والحلق
 تجفوه وقال ايضا من افطر علي تمر لا في صلاته
 اربعة صلاة وذكر انه وجد فيه خير صحتي وفي
 خير صحبي اذا كان احدكم صائما فليفطر علي التمر فانه
 بركة فان لم تجد التمر فعلي الماء فانه طهورا **وماء**
 ان لم تجد الحوي فانه طهورا وبهذا الحديث و
 الاصل فيما تقدم ما رواه ابو داود وعن انس رضي
 الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتقر قبل
 ان يصلي علي رطبات فان لم يكن رطبات فعلي تمرات فان
 لم تكن حسي حسوات من ماء وقضية هذا الخبر تقديم
 الرطب علي التمر وان السنة تليث ما يفتقر عليه من
 رطب وغيرة وهو كذلك كما اقتضاه في الثاني نصف الاول
 حوله وتصريح ابن عبد السلام به في الماء وتقيما لمصر رطب

صلاة فطرك في نغمة الصيام على
 من او حلو

نالم

هذا الخبر
 في نغمة
 الصيام
 على من
 او حلو

Copying University

جمع رطوبة وثمر اسم جنس جني وتغير جمع بثره محمول
 على كمال السنة والثاني على اصلها **تقنيه** كلام المصنف
 كغيره شامل لمن عكاه وهو كذلك خلافا للمصنف الطبري حيث
 قال ليس ان يفسر على ما زعم لبركته ولو جمع بين التمر
 وبينه فحسن انتهى ورده في شرح الروض بانه مخالفت
 للاخبار والمخبر الذي سترع الفطر على التمر لاجله وهو
 حقا البصر او ان التمر اذا نزل في المعدة فان وجدها
 خالية حصل الغذاء والا اخرج ما هناك من بياض الطعام
 وهذا لا يوجد في ما زعم انتهى **تأثيرها** **التحريم** خير
 تسحر وان في الجوز بركة وهو يفتح السنين المأكول
 ويضها الا كل حينه ويدخل وقته نصف الليل وحصل
 بتقليل الاكل وكثيره وبآلاء لقوله صلى الله عليه وسلم
 تسحروا ولو جرعة ماء وحركته التقوي او مخالفة
 اهل الكتاب وجهان واستوجبا ان حجر رحم الله
 النفا في حق من يتقوى التقوي وفي حق غيره مخالفة
 وحمل استحبابه اذا رخص به متفحة او لم تحس به ضررا
 ولذا قال الحلبي اذا كان شبعان فلا يتسحر لان الزايد
 على الشبع حرام او مكروه فكيف يكون سنة قال المصنف
 قلت وهو متجه فيما اذا اراد الاكل الكثير وليس ذلك
 شرط في التسحر فقد قدنا انه يحصل بما قل من اكل
 وشرب ولا يحد صرفا بجرعة ماء وحدها اذا قصد
 اتباع

مطابق للحكمة في الفطر على التمر

مطابق للحكمة في التسحور

اتباع السنة والله اعلم **رابعها تأخير** اي التسحر
 لقوله صلى الله عليه وسلم ثلثة تجها الله تعجيل الفطر
 وتأخير المحرم وضرب اليدين احدهما على الاخرى في
 الصلاة رواه الطبراني رحمه الله في الاوسط ولا نه اقرب
 الى التقوي على العبادة وصح تسحرا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم قمنا الى الصلاة وكان قد رما بينهما خنينة وفيه ضبط
 لعدم الحاصل به سنة التأخير **لا حيث يقع الشك في طهر الفجر**
 وعدمه فان شك فاملا وفضل تركه كما انه اذا شك في الغروب
 قال فضل تركه التعجيل لكن هنا يجوز له التسحر لان الاصل
 بقا الليل وتم لا يجوز له الفطر لانه لا ليل الا فطار الا بال
 حتمه واليقين احوط بان يرى الشمس قد غابت فان
 حال بينه وبين الغروب حائل فيظهر الليل من المشرق
تنبيه لو اظطرب تسحر بحسب ما بان غلظه بطل صومه
 اذا لا عمرة بالظان اليقين خطاؤه فان بان كاذب او لم بين
 له خطا ولا اصابة صح صومه او بلا تحريم لم بين الحال
 فقي في الفطر دون التسحر لان الاصل بقاء النهار في الاولى
 والليل في الثانية **خامسها تقديم الفطر** **الواجب** من حياطة
 او حيف او تناسي ونحوها **على الفجر** ليكون على طهر من اول
 الصوم ويخرج من خلاف اي له بركة التايل برحمة الله لكن نقل
 عنه الرجوع عن ذلك وخشية من وصل الآء الى باطن الاذن
 والدبر ونحوها فان يتيسر له الفطر كله فينبغي له غسل

ن ادم

فعنه الموضح قال الاسري وقياس المعنى الاول استحباب
 المبادرة الى الاعتزال عقب الاحتلام **تتميم** عالم من
 كلامه انه لو صام الحبيب ومن انقطع حنيفها او ثقتها
 بلا غسل صحيح لكن عليهم الاقرب من جهة ترك الصلاة لغير المحرمين
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يصح جنباً من جراح غير احتلام
 ثم يغتسل ويصوم وقيتنا بالحجب واما خبر البخاري من
 اصح جنباً فلا صوم له فخره علي من اصح مجامعها فاستدام
 الجماع او علي النسخ واستحسنه ابن المنذر **سادسها ترك**
العضد والحجامة لا بها بضعفاته **وسابعها الكف عن**
التهورات مطلقاً المجموعات والمبصرات والشروبات و
 الملايس ولو ساجدة اذ ذلك سر الصوم ومقصوده الاعظم
 لتذكر نفسه عن الهوى ويقرى على التقوى بكن جوارحه
 عن تعاطي ما تشبهه فيكره له سم الرياحين والطيب والسكر
 الي ذلك ومنه قال المصنف رحمه الله فلو كان يوم جمعة
 هل يراعي اداب الصوم فلا يتطيب واداب الجمعة
 فيتطيب لم اجد فيه نصاً انتهى قلت قد نص شيخنا ابن
 الردي على انه لا يستظهره **وتامننا الكف عن دخول**
الحمام اي من غير حاجة فيكره له ذلك قال المحامي
 والحراني جاز ان يضره فيفطر قال الا ذرعي وهذا
 لمن يادي به دون من اعتاده وهو ظاهر من حيث انتفاء
 الضرر اذ من حيث انه ترفه لا ياسب الصائم فمردود

ملاحظة غسل الصائم قبل الفجر
 وحال الحديث

ملاحظة التطيب يوم الجمعة وهو
 صائم

وتاسعها

ملاحظة العذر للصائم وخوارج
 اللبان

وتاسعها الكف عن مضغ الطعام او غيره **ودون**
 خوف الوصول الى حلقه او تعاطيه لغلظة شهوره نعم ان
 احتياج الي مضغ فمضغ لطفل لم يكره **وعاشرها الكف عن**
العلك ينفع العين المضغ ويكرها العلك لانه يجمع الريق
 فان ابتلعه اضر في وجهه ضعيف وان القاه عظمته ومن
 تم كركها في المجرع ومحلها في غير ما ينبت الحلق لم يضر
 فان تيقن وصول بعض حرقه عمد الى جوفه او طروح
 حرم مضغه بخلاف ما اذا سكر او وصل طعمه او تركه لانه
 محاور وكالملك في ذلك اللبان الابيض فان كان لواحاه به
 الماء يبيس واستدكره مضغه والا حرم قال القاضي
فائدة اللبان ويسمى بالفارسية الكندر كثيراً المنافع
 قليل المضار جدا واجوده الذكر المحصي السالم من القصور
 فمن منافعه قذف الدم وتزفه ووجع المعدة واستطلاق
 البطن ويهضم الطعام ويبرد الرياح وتجلو قروح
 العين ويدملها وكذلك ينبت اللحم في سائر القروح و
 يقوي المعدة الضعيفة ويسخنها وتخفف البلغم وتليف
 الصدر وتجلو ظلمة البصر ويمنع القروح الخبيثة من
 الانتشار واذا مضغ وحده ادمع الصغرة الفارسية جدا
 البلغم ونفع من احتقان اللسان ويزيد في الذهن ويذكر
 وينتج القلب وينفع من السعال عن عبد الله ابن جعفر
 جاء رجل الي علي رضي الله عنه يتكلم اليه النسيان فقال

فائدة اللبان

تادم

عليك باللبان فإنه يشرح القلب ويذهب النسيان وعن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال مثقال من
سكر ومثقال من كندر يستقها الرجل سبعة أيام أي بعد
سحقها على الرق جيد للسرور والنسيان وما سقت هذه
الغاية لذكر من مناسبتها الانشيطا رشحينا لاذهان
لقول الشاعر تنقل فلذات الهوى في التنقل **وهادي**
وتاني وثالث ورابع عشر الكف عن تكرار النظر **والسكر**
وعن **اللمس المرأة وقبلتها** وإن لم **تحر** أي القبله وما
قبلها **بشهرته** بأن كان يتخا مثلا حبها للباب في الكل
فإن حركتها حرمت كلها لخبر ابنه صلى الله عليه وسلم
بعض في القبله إلى البيح وهو صائم ونهي عنها الشاب
وقال البيح يملك أرببه والشاب يفسد صومه فنهان من
التحليل أنه إذا برمع تحريك الشهوة وعدمها وقتنا على
القبله ما قبلها بجام خوف تحريك الشهوة **تنبيه** أفرا
هذه الأربع بالذكريع أنها داخله في الكف عن الشهوة
المقدم للاهتمام بها والابضاح **وخامس** عشرها الكف عن
السواك بعد الزوال لأنه يزول الخوف فيكون له حرج كما
مر في السواك وفي نسخة **لا المضضة والاستنشق**
بدون مبالغة فيها أي لا يستحب للمصائم الكف عنها بعد
الزوال بل الاتيان بها لقوله صلى الله عليه وسلم وبالنخ
في المضضة والاستنشق إلا أن تكون صائما فلم يقع
النهى

مطالع المفضضة والاستنشق
للصائم

انتهى إلا عن المبالغة فيها فلا كرهت وإنما لم تحرم كالقبله
لشهوته لأنه هنا يمكنه أطباق حلقه ووج الماء ولم لا يمكنه
ردا لمنا إذا خرج ولأن القبله غير مطلوبة بل داعية
لأبيضاء الصوم من **الدور** ترال لخلاف المبالغة ويوجد
من ذلك كما قال شيخنا ابن الرمي حرمة **المبالغة** على صائم فرض
غلب على ظنه سبق الماء إلى جوفه أن فعلها وهو طاهر
انتهى **وسادس** عشرها الكف عن **الافات المتعلقة باللسان**
كاللذب والخبثية والنية والتذف والسب واللعن وغيرها
وهي كثيرة ويستترها الصمت نقل أنه اجتمع قسرا بن ساعدة
والتم ابن صبي فقال أحدها لصاحبه كم وجدت في ابن
ادم عيب قال هي أكثر من أن تحصى والذي أحصيته منها
ثمانية آلاف عيب وجدت حفلة إذا استعملها سترت
العيب كلها قال باهي قال حفظ اللسان وفي الحديث العقل
منقسم على عشرة قسم في الصمت إلا عن ذكر الله وتسعة في ترك
الحرام بحالة السفاهة ويقال الصمت زين العالم وسر
لجاهل **والمتعلقة بسائر الجوارح** كتنزه الجوارح وتناولها وسماحه
والتي إليه ولو ذلك خبر البخاري من لم يدع قول الزور
والعلم بالبين لله حاجه في أن يدع العام وسرايم فإن قلت
افات اللسان والجوارح بما تحرمها مطلقا وفي الصوم
أكد حضورها رمضان فكيف بعد المص رحمه الله تبعا

مطالع العيوب التي في ابن آدم

قلوب الصائمين والنافعين للعبادة برفع حاجتهم فانها
تطهر الصائم بان يعيشه لقوله صلى الله عليه وسلم من فطر
صائما فله مثل اجره ولا ينقص من اجر الصائم شيء وروى
الطبراني رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم من فطر صائما علي
لحم وشراب من حل صلت عليه ملائكة في ساعات رمضان
وصلى عليه جبريل عليه السلام ليلة القدر فان عتبه
نظره **او ثمرة او شربة** او غيرها لاروي عن بعض
الصحابه قال ليس لله ليس كما يجد ما يطر به الصائم
تقال لعلي الله هذا الثواب لمن فطر صائما علي ثمرة او شربة ماء
او مدقة لبن **والتعاطف** وكثرته ايضا وهذا وما
بعده ما يتأكد الا عتبه ايضا في الصبر والخير كما سيجي في الا
عتكاف للاتباع ولانه اقرب لصون النفس عن ارتكاب
مالا يليق **رابعها كثرة الصلاة للرجال** في كل مكان غير
لحوالحش حتى لحوالحام والطريقان لم يلبثه عنها بان امكنه
تدبرها **سادسة الزمان** بان يقرأ علي غيره ويقرأ غير
عليه خبر الصديقين كان جبريل عليه السلام يلقى النبي صلى
الله عليه وسلم في كل ليلة من رمضان ليدرس الزمان **او**
خامسها **ثمة** وهو الصلاة عقب النوم لانه محل الا
جتهاد وسادسها سابعها **التوسعة علي الصالح والاحسان**
الحديث في الامام وفي نسخة **وعبرهم** اي كالخير ان والفترا
والساكنين لاسبق في كثرة الصدقة **ويكره للصائم وغيره**

صت يوم الى الليل اي سكوت عن الكلام من غير ذكر **ولا حاجة**
لاروي البخاري ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه دخل
علي امرأة من احس فراهها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم قالوا
حجت مصته فقال لها وكلمي فان هذا لا يحل من عمل الجاهلية
فان كان له حاجة كالذكر والملاوة والاستغفار بالتكبر
الا اعتبار فلا بأس به بل هو عين العبادة ويكره للصائم ايضا
الحلف بحق الخاتمة والحتم الذي علي في انتهى عنه وهو
قوله **علي الله عليه وسلم** من كان حاله فليحلف بالله **او ليصت**
والرصال وهو ان يصوم يومين فاكثروا لا يتناول بالليل
طريق يطعوما عدا مع علمه انتهى بلا عذر قاصدا به التوبة
فان ترك لا ينيية التوبة او لا ينيية الصوم لم يكن مواصلا
كما في الانوار وعلي الثاني تحل ما نقل من
طهي بعض الصحابة والاولياء ثلثة ايام او اسبوعا او عشرا
او شهرا او شهرا من ان صح او حل علي انهم كانوا يظهرون
علي ما قل من ماء ولحوه وعلي ان الله قوام فوسحوا اذا العلة
فيه الضعف بذلك عن الطاعات **تليه** قال الجرجاني تعبيرهم
بان يصوم يومين فيقتضي ان الامور بالاساك لتارك النية
لا يكون امتناعه ليل من تقاطع الخطر والاحالة لانه ليس
بين يومين الا ان الظاهر انه جري علي الغالب **وراهنه**
اي الرمال **للحرم** لنهي صلى الله عليه وسلم للصحابة عنه

منه في الخلق بالصوم والمواسلة

وموله اني لست كاحدكم الي اطعم واسقي فان قلت اذا كان
يلطم ويسقي فليس هو مراصلا ح فكيف يقول اني لست كاحدكم
قلنا احب بعضهم بانه كان ياكل ويشرب من ثمار الحبة وانهارها
والذي ياكل ويشرب منها لا يسمى مفطرا عرفا وبعضهم بان المراد
اعطي قوة من رطعم ويسقي لانه يطعم ويسقي حقيقة **والله**
اعلم وسبحات المنظر اي بمجراته من الصوم الواجب **اربعة**
اولها **مرض التدب** وهو ما يوجب التهم وان طرا او تعدى بسببه
بان تعاطي ليل ما يسرف فيه نهارا وصدا لا طلاق اية فمن
كان منكم مريضا ثم المرض ان كان مطبقا فله ترك النية
او مستقطعا فان كان يوجد وقت الشروع فله تركها والا
بان خفت قبيل النحر او انقطع ح فعلية النية فان عاد
كالحي واحتاج الى المنظر انظر وان علم انها ستعود له
عن قرب وافتي الا ذرعي بانه يجب على المحصدين تثبيت
النية في رمضان كل ليلة ثم من حقه منهم مشقة شديدة او فطر
والا فلا وخبر بغير التدب اليسير كصداع ووجع الاذن
والسن فلا يسم المنظر الا ان تخاف الزيادة بالصوم فيفطر
وتانيها السفر الطويل المباح للذرية وقياسا على القصر
خلاف القصر والطويل المحرم ونحو السبكي وغيره تنقيد
المنظر به من يرجو قاي يقضي فيها خلاف مديم السفر
ابدا لان في تجويز المنظر تغيير حقيقة الوجوب بخلاف
القصر وهو ظاهر ومثله كما حجة الا ذرعي بالوكان
الساو يطبق الصوم وغلب على ظنه انه لا يعيش الي
ان

ان يقضيه بمرض مخوف او غيره لكن يمنع الممرحة المدة كذا
في الاصل فقال اقول وان لم يرجع اقامة يعني او حيلة
يقضي فيها فالندية او صوم الولي كل منها قاييم مقام ذلك
اللهم الا ان يطعن لا ولي له والا ما يسمى ما حجة الا ذرعي
والسبكي **تنبيه** لو طرا على الصائم السفر او زال واستفي
المريض لم يرتخص بالمنظر تعليلا للمحضر في الاول وزوال
العذر في الباقي فان روي ثم سافر قبل النحر ارتخص بالمنظر
وعنه من غير كراهة لدوام العذر كما لو اصاب المسافر و
المريض صابرين فلها المنظر حتى يشترط في جوار من يرتخص
نية كالحج ويريد المحلل كما اعتدوا الاستنوي وغيره
والصوم للمساكين افضل لبراءة الذمة وفضيلة الوقت
وفارق ذلك افضلية القصر بان في القصر براءة ليليلة
وفضيلة الوقت بخلاف المنظر فان خاف من الصوم طورا
فالمنظر افضل وعليه حمل خبر الصبيحين انه صلى الله عليه
وسلم مبرجل في ظل شجرة يوش عليه الماء فقال يا هذا قالوا
صائم قال ليس من الابرار الطيبين في السفر ولا يحرم دما قوله
بعد ان اظهر في كراخ الغيم وقد يلاذه انما الصائم
او يملك العمامة فلما بقى امره انهم بالمنظر ليقضوا على
عدوهم **والله اعلم** على نفسه او عضوه او منتهه

من عطر وجهه كجوع ففطر وان كان صوميا معيا لتزله
 تعالى ولا تغفلوا التمسك ولا ينافي عن هذا من سميت الفطر
 ما صرح به القزالي وغيره من وجوب الفطر وحرمه الصوم
 بذلك لان الاباحة جامعة فان صام العقد على اوجه
 الوجهين مع الاثم **ورابعها اتفاق السرف على الهلاك**
 بسرف او حريق او السرف على الخلاف عضو واستغنى كما مر
عن نفس تحريمه **او بال** له وغيره فيباح النظر للمقتدا اذا
 توقف الاتقاد عليه **والواجبات بسبب الفطر اربعة**
القضاء والامساك والكفارة والتذية عطفا على جزاها بالواد
 العتية لمطلق الجمع اشارة الى ان بعضها قد يجمع بعضها
 في الوجوب كالقضاء مع الكفارة او مع التذية وبعضها
 لا كما ساك التذية في من افطر لعذر ولا يرجي زواله
 لكبره مرفى لا يرجي برؤه فالتأجيل وعدها بلا قضاء
 كما سيجي **وتفصيل** **لكن في الامساك** والقضاء واجب على
 المريض والسافر والمرتد والمحيض والنساء والمغيب
 عليه وتبارك النية او نيتها ولو سهوا ويندب فيه
 التتابع وينتجى القول على المفطر عدوانا فان اخر
 عصى ولو سافر والامساك واجب في رمضان على من
 اخطأ ففطره كان افطر بلا عذر او نسي النية او ظن
 بقاء الليل فان خلاه او افطر يوم الشك وبان انه من

رمضان كجوع الوقت ولان نسيان النية يستعمل في ترك
 الامساك بالامانة ففطره **فقد نسي** تقصير ولان صوم الشك
 كان واجبا على من افطر فيه الا ان جهله وبه فافطره المماز
 فانه يباح له الافطار مع علمه بخلاف من لم يخطئ ففطره كما
 يصي والمجنون والكافر الا على والمحيض والنساء فلا يجب
 على هؤلاء الامساك لكنه يستحب لهم وان زال عذرهم ففطر
 يجب على من بلغ حايما ان يستمر كما يستحب الامساك لبقية
 النهار لمريض يتي وسافرا قام بعد فطره وجا من الخلاف
 وانما لم يلزمهم الامساك لعدم التراجع بالصوم والامساك
 تنبع ولان غير الكافر افطر بعذر وجرح رمضان التعدي
 لفطره نذرا وقضاء او كفارة فلا امساك فيه لا لتقاء سرف الوقت
 كما لا كفارة والمأمور بالامساك ليس في صوم شرعي وان اتيه
 عليه قالوا ترك فيه مخطوئا له يلزمه سعي سوي لا تترك
 وكل المأمورين به يلزمهم القضاء ايضا الا الصبي والمجنون
 والكافر في غير الرقة والسكران والمجنون اذا فاته الصوم
 في الرقة او السكر فيفضيه كالصلاة والكفارة يجب على
 واطي افسد صومه في يوم من رمضان يقينا لجماع التذية
 لاجل الصوم ولا يشبهه فخرج بالرواية المارة ولا كفارة
 عليها سوا وطيت بزنا وشبهة او طهرت به ام لا كما في الرقة
 والناسية والناية وبقيت الاضداد في الناس من تركه
 وجا هل حرمة لان وطئه لا يفيد صوما بل لا كفارة ايضا

علي اجمع وان جعلناه مندا لا نتاء الاثم ولو علم
 التحريم وجعل وجوب الكفارة وحيت وتعد بصوم
 ففقد غير الصوم كالصلاة او صوم غيره ولو في رمضان
 كان وطى سافر او مريض امره ان يفتد صومها بغير
 يوم من وطى ثم جن او مات ذلك اليوم لانه بان انه
 لم يفتد صوم يوم وعجز رمضان غيره كالنذر والقضاء لان
 النذر ورد في رمضان وهو مختص بفضائل لا يتاركة فيها
 غيره وباليقين الواطى في اوله اذا اصابه به بالاجتناد
 ولم يتحقق انه منه او في صوم يوم التكليف اذا نوي صومه
 عن قضاء او نذر تم افسده بالوطى ثم يتبين انه من رمضان
 وبالجماع غيره كالاكل والاستمنا والاضطرار في الوطى
 وما عداه ليس في قضاء ويتناول الجماع الزنا ايضا واللواط
 وابتان الميت والجمية وان لم يزل وبالاثر المسافر والمريض
 سواهما ان يقصد المرحف او لا يقصد والناسي والجاهل
 كرميه والمكر كالنذر لا نتاء الاثم والافساد ويقولنا لاجل
 الصوم ما لو افسد المريض والمسافر زنا فانها انما اتيا
 لاجل الزنا لاجل الصوم وبعدم التبره بالزنى وقت
 الوطى بقضاء الليل او دخوله او شك فيه فبان له ان اكل
 فاسيا وظن انه افطر به وطى بما اذا كان طيبا سقط
 الكفارة بالتبره في الجميع ولعدم الاثم فيما عدا ذلك

الليل

الليل بلا تحرا او الشك فيه **قاعدة** لو تكررا الا فساد المذكور
 تكررت الكفارة فلو وطى في يومين ولو من رمضان واحد
 سوا كثر عن الاول قبل الثاني او لانه كل يوم عبادة مستقلة
 فلهذا دخل كفارتها كحجتين وطى فيها بخلاف بالوطى في
 يوم مرتين فانه لا كفارة عليه للثاني لانه لم يفتد به الصوم
 بما فعل والكفارة هنا مرتبة كالطهارة والعاجز عنها تنقصر
 في ذمته ولا تسقط ويحب معها قضاء يوم الا فساد والا
 صل في ذلك كله خبر الصديقين عن ابي هريرة جابر رحيل
 الي النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك قال وما اهلكك
 قال واقعت امراتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة
 قال لا قال هل تستطيع ان تقوم شهرين متتابعين قال
 لا قال هل تجد ما تطعم ستين مسكينا قال لا ثم جلس
 وا تي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه ثم قال صدق
 به قال علي افرسنا يا رسول الله فوالله ما بين لا بيتها
 اهل بيت اخرج اليه منا ومنك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى بدت ان يابه ثم قال اذهب فاطعمه اهلك
 وفي رواية للبخاري فاعتق فصح فاطعم يعني بصيغة الزم
 وبطلقة للموجب والعرق بفتح الغين والراء مكمل
 يفتح من حوض النخل واللاتبان فان قلت كيف صرح
 القضاة صرح الفقير كفارته الي عباله مع ان الحديث

وقد ورد في الخبرين السابقين انهما لا يفتدان
 من رمضان

مطا الحديث في الكفارة
 انظر

يدل على الحوائج التي لا يمكن اجابها الا بغير رضى الله عنهم عن قول
 صلى الله عليه وسلم انه يحتمل ان يكون غوايا لا اخره بغيره
 عرفه له صدقة او ملكه اياه او احره بالتصدق به فليس
 اخره بغيره اذن له بعدم جواز صرفها اليهم للاعلام
 بانها ايجب بعد الكتابة اذانه تطوع بالتكفير عنه
 وشرع له صرفها لاهله اعلاما بان اخيرا المكفر التطوع
 بالتكفير عنه باذنه وان له صرفها لغيره المكفر عنه اي
 وله نياكل هو وولده بنتا وحاصل الاصلين الاولين انه
 صرف له ذلك تطوعا قال ابن دقيق العيد وهو الاقرب
 والندبة واجبة بتلك الاسباب الاول فوات نفسه
 الصوم في صورتين احدهما اذا مات وعليه صوم
 واجب بعد تلكه ما تقاضاه اخرج من تركته لكل يوم
 مدسول فانه يعذر ام لا وصام عنه قريبه وان لم
 يكن عاصيا ولا وارثا ولو بلا اذن او اجني باذن منه
 بان اوصى به او من قريبه باجرة اوردوها والاحوة
 من راس المال بشرط ان لا تزيد على الندبة فان زادت
 لم تجب الا برضى الورثة كما جعل السبكي اطلاقهم عليه
 فلو اتفقوا الورثة على ان يصوم واحد منهم جائز وان تنا
 زعوا قسم بينهم على قدر ما وادعاهم كما في فوائد المهمات
 للنفاري ولطاهر عنه فلا ترون انسانا في يوم واحد
 عن شهر حازه على الظاهر في شرح المهدب قال ولهم

في وجوب الفدية
 واشبابها الثلاث

ارضيه كلاما لا صابنا قال الا ذرعي وانتار اليه ابن
 ابن الامام دققها والبارزي ايضا فلو لم تمكن من استمر
 العضيل استمر به العذر الي الموت فلا تدارك للمنايت ولا
 اثم ان فوات يعذر به الا ضايم ويتدارك عنه بالندبة كما
 خرج به الرازي رحمه الله في باب النذر وعلم من تغير ما
 بالموت عدم صحة الصوم عن حي تعذر صومه بمرض او غيره
 ولو ما يرسا من برئه بلا خلاف وبالصوم انه لو مات وعليه
 صلاة او اعتكاف لم يقض ولم يرد عنه لعدم ورودها
 بل نقل عياض الاجماع على انه لا يصلي عنه ثم لو نذر ان يعتكف
 صاميا اعتكف عنه وليه صاميا ومثله ركعتا الطواف فتجوز
 تبعها للصورة الثانية اذا عجز عن الصوم الواجب لهم
 او زمارة او مرض لا يرجى بروه واشتدت عليه مشقة
 ولم يطق من ذلك القليلة في زمن من الزمان والالزمة
 ايقاعه فيما يطيقه فيه سقط عنه وزمته الفدية فان
 عجز عنها استقرت في ذمته قال تعالى وعلى الذين يطيقون
 فدية اي لا يطيقونه او يطيقونه حال الشباب ثم عجزوا عنه
 في الكبر فكذلك في الحروا ما العبد اذا افطر الكبر ثم مات رقيقا
 فلا شيء عليه وهل الفدية في حق من ذكر بدل عن الصوم
 او واجبة ابتداء وجهان اصحها في الجموع الثاني ومن ثم
 لو نذر صوما لم يصح ولو نذر على الصوم بعد الفطر لم يلزمه

قضاءه بخلاف نظيره في الحج عن المصوب اذا قدر عليه
 بعده انه حوط بالحج وهذا المخطوب بالصوم ابتداء بل با
 لندية ولو تكلف الصوم سقطت عنه الندية السبب الثاني
 فوت وقت الصوم فيما اذا افطر كل من الحامل والمرضع ولو
 ستاجرة او منطوعة خروا على الحمل والرضيع ولو كان من
 غيرها فيلزمها مع القضاء الندية في مالها وفطرها جائز
 بل واجب ان خيف هلاك الولد ولا تتعد الندية بتعد
 الاولاد لانها بدل عن الصوم بخلاف الحقيقة لانها فدا
 عن كل واحد ولو كانا من افطره فاداد حيوان محترم
 شرف على الهلاك ولم يمكن تحليصه الا بالفطر فيفطر
 وجوبا ويقضي ويندب لانه فطره اذا تقببه شخصان بخلاف
 ما لو خافا على نفسها ولو مع ولديها بخلاف من افطر
 متعديا او لا تنادى خوفا لم يشرف على الهلاك ولم يمكن
 تحليصه الا بالفطر فيفطر وجوبا ان لم يكن حيوانا فلا
 تجب الندية قيا بها على المريد المرجو برؤه في الاول
 ولعدم وروده في المتعدي ولانه فطره اذا تقببه شخص
 واحد في المال السبب الثالث تاخير القضاء فمن اخر
 قضاء رمضان مع تمكنه منه حتى دخل رمضان ثان ولزمه
 مع القضاء الندية لان ستة من العماية اقتوا بذلك ولا
 يخالف لهم ولتقديمه حرمة التأخير وانما جاز تاخير
 قضا

٢٨٧
 قضا الصلاة الى ما بعد مثلها بل الى سجين لان تاخير الصوم الى
 رمضان اخر تاخير الى زمن تطيره لا يقبله ولا يصح فيه فهو
 كتابه عن الوقت بخلاف قضاء الصلاة فانه يصح في كل وقت
 وخروج تمكنه ما لو اخر لعذر فلا فدية مادام العذر باقيا
 وان استمر سجين واخذ الاذرع من كلاسهم ان التأخير جهلا
 او شيانا عذر فلا فدية وسبقنا ذلك الروايات لكن خففه من
 افطره لعذر والا وجه عدم الفرق ولحق بعنهم سقوط الاتم به
 دون الندية ومثلها الا كراه في تطاير ذلك وموتة انما يوم
 يمنع تمكنه منه وتكررا المد بتكرار السنين فلو اخر القضاء المذكور
 فوات اخرج من تركته لكل يوم مدان مد اللوات ومد للتاخير
 فان صام عنه احد فدا التأخير فقط **تيسر** على ما تقدم ان
 الندية لكل يوم مد ولا بد ان يكون من غالب القوت ومصرفه
 الفقراء او المساكين ولا يجب للاصناف الثمانية وله صرف امداد
 لواحد منها لان كل يوم عبادة مستقلة فالامداد بمنزلة الكفارة
 بخلاف صرف مد لاثنين او مد ونصف مثلا لواحد فلا يجوز
 لانه بدل عن صوم يوم واحد لا يتصرف بخلافه في خاتمة الحج
 فانه اهل العلم ايضا ان الندية قد تجب مع القضاء كما في
 السنين الاجزائي وقد تجب ردها كما في السبب الاول
 بصورتيه والله اعلم **فصل** في صوم التطوع الاصل فيه
 حب الصيامين من صام يوما في سبيل الله تعالى وجهه عن

النار سبعين حزينا وهذا الصوم منه ما يندب في السنة
ومنه ما يندب في الشهر ومنه ما يندب في الاسبوع وذكر
المهرجعة الله على هذا الترتيب فقال **سين صوم يوم عرفة**
وهو التاسع ذيا الحجة خير مسلم صيام عرفة احبب على الله
ان يكون السنة التي قبله والسنة التي بعده والمراد بالسنة
التي قبله التي تتم بفراغ شهره وبعده التي اولها المحرم الذي
يلي الشهر المذكور اذا الخطاب الترمي بحول على عرف الشهر
وعرفة فيها ما ذكرناه ولكن السنة التي قبله لم تتم اذ بعضها
مستقبل كالسنة التي بعده التي مع المضارع بان المعدية المحلصة
للاستقبال الاول تمت الاولى كان الناس التخيير فيها
بلغة الماضي والحديث عام للخيار والجار وفصل الله واسح
كما قال صاحب الذخاير خلافا للامام حيث خصه بالصاير قال
الماوردي والتكفير تأويلان القرآن والعمدة حتى لا يصح
ومحل التكفير فيمن له صاير والازيد في حناته **تسببه سين**
ايضا صوم الثامن مع عرفة احتياطا ولانه داخل في
الشركا ان صوم عرفة مطلوب من جهتين ومحل استحباب
صوم عرفة لغير الحاج اما هو فيجب له فطره وان كان قويا
للاقتناع وليتقوا على الدعاء ويكره له صوم او يؤخذ من العلة
استحبابه صومه الحاج لم يصل عرفة الا لئلا كان في الجمع وشيخ
مسلم هذا كله في غير المسافر والريض اماها فيجب له فطره
مطلقا كما نص عليه في الاملا ويسمي عرفة لان ادم عرف
فيه

ملاحظة صوم يوم عرفة

ملاحظة تسببت عرفة عرفة

فيه حوى عليها السلام اولان ابراهيم علي نبينا وعليه افضل
الصلاة والسلام عرف فيه ان روياه حق اولان خير بل علمه
فيه المناسك اولان الناس يعترفون بتدبيرهم وقيل غير
ذلك وموم **عاشورا** و**تاسوعا** بالمد فيها **وحاد ك**
عشر المحرم تدعى الثلاثة اي عاشرا المحرم وتاسعه وحاد
عشره خير صيام عاشورا احبب على الله ان يكون السنة
التي قبله وقال ان بقيت الي قابل لا مومن التاسع و
العاشر وفي رواية والحادي عشر والحاد في صومه التامع
والحاد في عشره الاحتياط والاحتياط عن افرادة كما
لحجة والخالفة لليهود لنواء صلى الله عليه وسلم خالفوا
اليهود وصوموا يوما قبله ويوم بعده وانما لم يجز صيام
عاشورا للاخبار الدالة على عدم الايام بصومه كخبر
الصحيحين ان هذا اليوم يوم عاشورا ولم يكتب عليهم صيامه
فمن شاء فليصم ومن شاء فليطهر وحلوا الاخبار الواردة
بالاثر بصومه على تأكيد الاستحباب وانما كان عرفته يستثنى
وعاشورا بسنة لان الاول يوم محرم والثاني يوم موسي
وننبينا صلى الله عليه وسلم افضل فكان يومه يستثنى وصوم
سنة من سوا لم يقله صلى الله عليه وسلم من حلاله وفحان
وانتبه ستان سوال كان لصيام الدهر وقوله صيام
رمضان بجنة استمر وصيام ستة ايام شهرين وذلك

ملاحظة تقييد صوم عرفة على صوم
٢٨ عاشورا

صيام السنة أي كصيامها فرضا والا فلا تختص ذلك ^{معا}
وسؤال لأن الحنة بعثت أمثالها وإذا تركها في سؤال السفر
أو غيره سن قضاؤها بما بعده وتحصل السنة بتقريبها و
انصافها يوم العيد أفضل مبادرة إلى العبادة وقول المهر
سنة بآيات العاجلة مع حذف الحدود لغة ولا فصح
حذفها وصوم **أيام** ليالي **البيضا** **كل شهر** وهي المأث عشر
وقال ياه لامرؤ علي الله عليه وسلم أباد من صومها وحضت
هذه لتعظيم لياليها بالنوم المناسب للعبادة والتكبر عليه
وتعظيم تعظيم اليوم بعبادة غير الصوم والمعني فيه أن
الحنة بعثت أمثالها فصرها الصوم الشهور ومن ثم سن
صوم ثلاثة من كل شهر ولو غير البيضا للاخبار العجيبة
قال المسكي فالحاصل أنه ليس صوم ثلاثة وإن تكون البيضا
فإن صامها أتى بالثنتين والا حوط صوم الثاني عشر معها
الخروج من خلاف من جعله أو لا له الملك ثم قال لما ورد
وليس صوم أيام السود أيضا وهي الثامن والعشرون وثلاثة
وينبغي أن يصوم معها السابع والعشرين احتياطا قال ابن
العراق ولا تخفى سقوط الثالث منها إذا كان الشهر ناقضا
ولعله يعوض عنه بأول الشهر الذي يليه وهو منها أيضا
لأن ليلة كلها سودا وسميت الأيام بالبيضا والسود لتعظيم
ليالي الأولى بالنور وليالي الثانية بالسواد فحسب تزويد
بذلك لارتفاعه على الوكيل وتكراره في الأولى وطلبها للثنت

المواد

المواد في الثامنة **الثالث عشر ذي الحجة** فلا يسر صومه
بل يحرم كما تقدم وحديثه منقطع يقتصر على صيام اليومين البا
قيين أو يصوم معها السادس عشر والأحد الثاني قاله ابن
الرملي وصوم **الاثني عشر** **والخمس** لتجزيه صلى الله عليه وسلم
صومها وقوله تعرض فيها الأعمال فأحب أن يعرض علي
وأنا صائم والمراد عرضها على الله وأما رفع الملائكة لها
فإنه بالليل مرة وبالنهار مرة ولأنها في هذا رفعها في
سبعين لجواز رفع الأعمال الأسبوع ففضل وأعمال العام
جملة وسمي اليومان **الاثني عشر** **والخمس** لأنها تأتي الأسبوع
وخامسه بناء على أن أوله الأحد وهو ما نقله ابن عظيم
عن الأكتفين لكن الذي صوبه السهيلي ونقله عن كافة
العلماء أنه السبت وهو الأصح والمتمد **صوم الجمعة**
حال كونه **موصولا بها قبله** أو **بعده لا مفردا فيكون له** قوله
صلى الله عليه وسلم لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم يوما
قبله أو يوما بعده ولكونه يوم عيد وليتقوى بغيره على الر
ضائف المطلوبة فيه ومن هنا خصه جمع بمن يضاعف و
يرده ما مر في عرفة ويوجه بأن شأن الصوم الضعف **لا**
فرا د السبت والأحد الراوي محني أو الخبر لا تصوموا يوم السبت
الأفيا اقترض عليكم رواه الترمذي ولأن اليهود تغظم
السبت والنصارى الأحد فلو جمع الثلاثة أو اثنتين منها
لم يكن له أن المجموع لم يظلم أحد ولا محل ما تقدم إذا السد
يوافق أفراد كل من الثلاثة عادة ولا كان كان يصوم

بحوم يرها ويفطر يوما ويصوم عاشرها او عشرة فوافق
يوم صومه فلا تراهم كما في يوم الشكر ذكره في المجموع وهو
ظاهر وان ائتمى بها ابن عبد السلام وكذا الوافرده بنذر
او كفارة او قضاء ويدل له خبر الترمذي السابق وعلام
المذكور في باب الجمعة **وكصوم الدهر** وفي نسخة باستقاط
الكاف فيكون **ان قوت حقا** على الصائم واجبا كان الحق
او غيره وكذا اذا خاف ضررا وعليه حملوا قوله صلى الله
عليه وسلم لا صام من صام الا بداعلي من لم يفطر ايام العيد
والثريق **والا** بان لم يثبوت حقا ولا خاف ضررا واظهر
ايام المذكور **سبب صيام** لا طلاق الادلة وقوله
عليه الصلاة والسلام من صام الدهر صئقت عليه جهنم
هكذا وعقد الثعنين رواه البيهقي ومعني صئقت عليه
اي عنه فلم يدخلها او لا يكون له فيها موضع ومع نذر
فصوم داود افضل منه خلا قال ابن عبد السلام لخبر
المسلمين افضل الصيام صيام داود كان يصوم يوما
يفطر يوما وفيه لا اقل من ذلك وما اخرج به ابن عبد
السلام من ان الجنة بعشر وان قوله في الخبر لا افضل من
ذلك اي لا يرد بان صيام داود اشق على النفس

وافضل

في

وافضل الاعمال استقرها ربان داود عليه ومن الخبر عن
ظاهره بلا ترفية تفصده **كصوم** **عشر** بالثنية **او**
سقطت الزيادة لاجتماعه وفي نسخة بالافراد **ذي**
الحجة غير العيد الحاج وغيره **والمحرم** بل يوجب صوم
الاستهلال المحرم كاهل وهي تامة سرذ والقعدة
ودو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب واما
امره صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة بالترك في
قوله صم من المحرم واترك لنا فلانه كان يثق عليه
اكثر الصوم كاجاء التخرج في الحز **والمحرم** **اكد لها**
لخبر مسلم اتم على الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم
وظاهر عبارة المهر كفيه استواء الثنية والظاهر
لتقديم رجب على الاخرين خروجها من خلاف من فضله
على الاستهلال **ثم سبحان** **يليه** بعد رجب **في الفضيلة**
لخبر عائشة كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان
الا قليلا قال العلماء اللفظ الثاني مفعول الاول والمراد
بكله غالبه وقيل كان يصومه تارة من اوله وتارة من
وسطه وتارة من اخره ولا يترك منه شيئا بلا صيام
لكن في اكثر من ستة وانما اكرم صلى الله عليه وسلم
من شعبان مع كون المحرم افضل لا تكايت تعرفه له
فيه اعدا رتبه من اثار الصوم فيه او لعلم لم يعلم

فضل المحرم افضل لانه كانت تعرف ان فيه عذرا
ممنوعه من اكمال الصوم فيه اوله لم يعلم فضل المحرم
الا في اخرجيانه قبل التمكن من صومه وفي نسخة ثم بل
يندب صوم المحرم كله ورحب وسعيان والاولى احسن
لشمولها جميع المحرم ورضها على تأكيد المحرم **والمحرم** وان
صح الصلاة في المفصوب **علي المرأة فان الزوج والامة**
ذات السيد صوم التطوع بدون اذن الزوج والسيد
ان كانا حاضرين خبر المصنفين لا يجل للمرأة ان تصوم
ومرورها شاهد الا باذنه زاد في رواية غير رمضان
وقتها بها الامة المباحة للسيد واما غير المباحة كانت
والعبد فان تصومها بصوم التطوع لم يصف لم تجز الا
باذن السيد والا جاز **نايذة** علم الرضي كالاذن و
خرج بها ضربين اذا كانا غائبين تصومها حائز قطعا
لمفهوم الخبر فان قيل ينبغي جواز الصوم المتقدم فان
اراد التمتع تمتع وفسد الصوم فالجواب ان الصوم يمنع
التمتع عادة لانه بهاب حرمة الصوم بالافساد ولا يلحق
بالصوم صلاة التطوع لقصور رخصتها **الا عرفة وعاشورا**
فلهما صومهما **وان لم ياذن** اي كل من الزوج والسيد
فيها تنبيه من سارع في نفل لم يلزمه الا تمام له صوما كان
او غيره ما لم يميز اتمامه لقوله صلى الله عليه وسلم
المستطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر روي بالراء

وبالنون

مما يشترط في النفل وقطعه قبل اتمامه

وبالنون وقيل بالصوم غيره من النوافل غير ما ياتي كما عتق
وطراف ووضوء وقراءة الكهف ليلة الجمعة اريد بها والتبقيات
عقب الصلوات **ثم** وفي نسخة بل **ينحب** ويكره الخروج منه **غير**
عذر لقوله تعالى ولا تظنوا انكم ولا تظنوا انكم ولا تظنوا انكم ولا تظنوا انكم
كساعة ضيف عز عليه امتناع تنقيده منه او عكسه فلا يكره
بل سين الخروج ونياب على ما مضى وعلى هذا التقصيل تحل قول
المقول لا ثياب لان العبادة لم تتم وما حكى عن الثاقي رضي
الله عنه انه ثاب فان لم يعز على احدهما امتناع الاخر
منه قال افضل عدم خروجه منه **تنبيه** لا يجب التقضاء على
من خرج من النفل بل ينحب وان كان بعذر خروجا من
خلاف من اوجب قضاءه وينحب قضاء الصوم الزايت كالالتين
والثنتين والحمى اذا فات ايضا على الوجة **وسينتي**
من عدم لزوم اتمام النفل **الحج** **غيب** **تامه** **مطلما** وتحرم قطعه
لان نفعه كفره في لزوم الا تمام والكنانة والنية ومثله العرة
وكذا القضاء لعبادة فانت عن واجب **المضيق** بفتح الياء
الشدة اي الذي لا فسحة في تأخيرها وذلك بان فات بغير
عذر شرعي ولم يسبق ضاق وقته بان لم يبق من ساعات
الا ما يتسع القضاء فقط وان فات بعذر فيجب اتمامه وتحرم
قطعه **قطعا** اي بلا خلاف تدارك لما ارتكبه من الاثم في
الاول ويشمل ذلك قضاء يوم التمتع لوجوبه من اذله
منسوب لعدم البحث عن الحال الى تقصير في الجملة ويستفاد

به وجوبه فوراً علي من شئ النية والمصرح في المجموع انه
 علي التراخي به خلاف والعقبي **الموسع** يفتح السنين
 المتددة وهو الذي في تأخيرها فتحة بان فات بعد
 سري تجب **لذلك علي الاصح المنصوص** لتلييه بالفرض
 ولا عذر له في الخروج فيلزمه انما هو كالترشح في الصلاة
 في اول الوقت **خاتمه** علم ما تقدم ان الصوم فيجري فيه
 فيكون واجب كرمضان والقضا والحكمة والمتم واما الا
 يستقابا لاول امام ويدل هذا الواجب ومنه وبكفرقة وما
 بعده وحراما كالعيد والتزويج ويكرها كافراده الجمعة او
 السبت او الاحد ومباحا كغير ذلك **والله اعلم بصل في**
الفطرة ذكرها بعد الصيام لانها مرتبة عليه وان كان
 ذكرها في الزكاة انب وهي بكسر الفاء اسم مولد لا عزلي
 ولا معرب بل اصطلاح الفقهاء فتكون حقيقة شرعية
 كالصلاة وتقال للاسلام كما في ما مولود الا ويولد علي
 الفطرة وللقدر المخرج كما هنا والحكمة كما في قوله تعالى
 فطرة الله التي فطر الناس عليها والمعني انها واجبة علي
 الخلق تركية للنفس اي تظهرها وتتميم عملها والاصل
 في الباب قبل الاجماع خبر ابن عمر فرض رسول الله صلي
 الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان علي الناس معا من
 ثمن او صاعا من شعير علي كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين
 قوله

وقوله علي كل بمعنى عن لان العبد لا يلزمه وليلا يلزم
 التكرار مع قوله علي الناس وفرضت في رمضان في السنة
 الثانية من الهجرة قال وكيع زكاة الفطر لرمضان كسجود
 السجود للصلاة تجزئ بقبضان الصوم كغير السجود لها **واركانها**
اربعة المودي بالكر المعطي **والمودي عنه** المعطي عنه من
 نفس وولد وزوجة **والمودي** القدر المخرج وكلها مفتوح
والوقت زمان اخراجها وفي نسخة والكلام فيها في
 المودي الي اخره **فالمودي** لها **بكر الدال** المهملة
لها شرطان اولها **الحرية** فلا تجب الفطرة علي الرقيق
 ولو كان تابلا عن نفسه ولا عن غيره اما غيها المكاتب فلعدم
 ملكه ووطرته علي سيده واما المكاتب فليضعف ملكه ولا
 يلزم سيده لانه كالا حربي فان كانت الكتابة فاسدة
 فعلي السيد واما المبعوض فان كان بيده وبين سيده
 مهاييات فتجب علي من وقع يوم الفطر في نوبته والا فتسقط
 لحب الحرية والرق فلو كان ثلثة او نصفه حرا والباقي
 علي مالكه **وانما بها اليسار** بالفتح اي الغني فلا تجب علي
 المسكر وقت الوجوب ولو ايسر بعض لحظة لكن ليس له
 اذا ايسر قبل فوات يوم العيد الا خراج والمحرر ههنا من لم
 يفضلهم عن ثيابه وقوته وثياب وقوت مونة ومسكن
 وعبد حرقة لا يفتن به شئ لان القوت ضروري **و**
 الباقي من الخراج المهمة فلو كان المسكن والعبد تقيين

ملاحظة وقت الفطر في رمضان

ملاحظة المعسر

يمكن ابدالها بلا يقين جها به وتخرج التفاوت لزمه
 ذلك قاله الرازي وهل دين الاذي يمنع وجوب الفطر
 ام لا قال الامام يمنع بالاتفاق كما ان الحاجة الى صرفه
 بالنفقة المقرب تمنعه ورجحه في الحاوي الصغير
 حزم به الزوي في نكته ونقله عن اصحاب واعتمد
 شيخ الاسلام في شرح الروض ويؤيده كلام البر الاقي
 وتجاب عن قول الشافعي والاصحاب لومات بعد
 هلال سوال فالنفقة في حاله مقدمة على الديون
 بانه محمول على ما اذا لم يتقدم وجوب الدين على
 وجوب الفطر وعن قولهم في الزكاة لا يمنع الدين
 وجوبها بان زكاة المال مستقلة بعينه بخلاف الفطر
 وعن قولهم انه لا يمنع اتجاب نفقة الزوجة والمقرب
 فلا يمنع اتجاب النفقة التابعة لها بان النفقة ضرورة
 بخلاف النفقة **تتبع** لو ايسر ببعض صاع اخرجه
 وجوبا او ببعض صبيحان قدم نفسه ثم زوجته لان
 نفقتها اكد لكونها معارضة لا تسقط بمضي الزمان
 ثم ولده الصغير لانه اعجز من ياتي ونفقته ثابتة
 بالنفس والاجماع ثم الاب ولو علا وكان من قبل
 الام لفرقه ثم الام كذلك على النفقة لانها للحاجة
 والام اوجب والنفقة طهره وسرف والاب اولى بها
 لانه مفسوب اليه ويسرف بشرفه فابطل الاستوى
 الزو

الفرق بالصغير فانه يتقدم على الابوين هنا وهما اسرف
 منه فدل على اعتبارهم الحاجة في البابين ودرجه يتجنا
 الرمي بانهم انما قدموه عليها لانه كبعض والده ونفسه
 مقدمة عليها ثم ولده الكبير ثم الرقيق لان الحر اسرف
 منه وخلافته لازمة بخلاف الملك ويبقى ان يبداهه
 بام الولد ثم المديون ثم المملوك عنقه نصفه وان استوى
 اثنان في درجة الزوجين والبنين بخير وان تميز بعضهم
 بفضائل ولم يوزع لنقص المخرج عن الواجب في حق كل
 بلا ضرورة بخلاف ما اذا لم يجد الا بعض الواجب **والمورد**
عنه يشترط فيه امران الاول الاسلام فتح على الكافر
 اخراجها عن زوجته وعنده وقريبه المسلمين وتجب نيته
 ويكفي لانه المالك باخراجها قاله في المجمع وقولهم الكافر
 لا يسقط منه النية محمول على نية العيادة ولا تجب على المسلم
 اخراجها عن زوجته وعنده وقريبه الكفار **والثاني**
كون بولته من نفقة وكسرة وغير ذلك واجبة على
المودي وقت الوجوب وهو عن رب الشمس ليلة العيد
 اما **بنكاح** او **قراية** او **ملك** ملكات غير لازمة كالزوجة
 غير المدخول بها والمدخول بها النادرة لم تلزم وطهرتها
 وان زال المانع بعد بل تلزمها عن نفسها وكالمقرب لغني
 والرفيق الكاتب فلا تلزم وطهرتها المقرب والمالك الا
 الكاتب كتابة فاسدة فتح وطهرته على سيده لا مؤنته

والا الزوجه الحال سنها وبين زوجها بقي فطرتها
عليه دون نفقتها وليس للزوجة مطالبة زوجها
بأخراج فطرتها كما في المجموع فان كان غايب فلها
الا فتراحق عليه لنفقتها دون فطرتها لتضررها
بالنقطاع النفقة دون الفطرة ولان الزوج هو المأجل
بأخراجها قاله في البحر وكذا الحكم في الاب العاجز
وسيتقي من فطرت كلام المصنف الزوجة والتزويج
والعبد الكفار فلا تجب فطرتهم وان لزمت مؤنتهم
وزوجة الاب ومستولدة وان لزمت الولد لنفقتها
لانها لازمة للاب مع اعساره فحملها الولد بخلاف
الفطرة وكذا عبد بيت المال والمجد والموقوف ولو
علي معين فلا تلزم فطرتهم مع لزوم مؤنتهم **تنبيه** لزوم
الفطرة للمعسر بلا في المودي عنه ثم يحملة المودي
علي الاصح وان كان المودي عنه غير مكلف خلافا
لبعض المتأخرين ولزومها بطريق الحوالة كما في
المجموع لا المضان وان جري على الثاني جمع قنا خرون
محتجين بانه لو اداها الممحل عنه بغير اذن الممحل
اجزاه وسقطت عن الممحل لما يجي ان الحرة الموصرة تحت
مهر لا تلزمها فطرتها ولو كان كالامان لزمها عند
تمل الزوج وعدده والجواب عن تعليلهم انه لا يستلزم
ما قاله

ما قاله غامية منه انه اعتق عدم الاذن المكون الممحل
عنه قد نوي واذا تقر ان الزوج يدا في المودي عنه
لم يحملة المودي فتسقط عن الزوج والتزويج باخراج
زوجته وقربه يافراض وغيره ولو بغير اذنها ولا
تسقط عن سيد فطرة امته المزدوجة بمهر حرا وعبد و
تسقط عن حرة غنية تحت مهر والفرق كمال تسليم الحق
نفسا بخلاف الامة لان لسيدها ان يسافر بها ويستخدها
ولا يقيض بما لو سلمها السيد لبلا ونهارا والزواج
بمهر حيث يجب علي الزوج قطعا لانها غير ساقطة عن
السيد بل لانها الزوج عنه وبين الحرة المذكورة ان تخرج
الفطرة عن نفسها للخروج من الخلاف وتظهرها
تسقط عن ولده الصغير الغني باخراجه ومثله السفيه
والمجنون لا عن الكبر الا باذنه لعدم استقلاله بتلكه
بخلاف ما قبله اما الرعي والقيم فلا يخرجان عنهم من
ما لهم الا باذن الحاكم ولو كان سنا يودي عنه في نفقة ولدين
او شريلين او بعضا فالفطرة علي صاحب الزينة فان
لم يتيقروا باعلينها وتسقط حصة بغير منها **والا المودي**
بفتح الهمزة والكلام فيه من وجهين جنبه وقدرة **عند**
صاع الكل واحد لما مر اول الفصل وهو ستاية وحصة
وتمانون درهمها وحصة اسباع درهم والاصل في ذلك
الكيل وانما قدره بالوزن استظهارا كما سري الزكاة
وقدر بالكيل بنحو رطل وبالدستقي برطل واو قنين

ولا يابس من الزيادة على ذلك جيرا لما فيه من نقص
 أو سقي وهو **اربع حبات** **تبقى** رجل **معدل الحلقه تقريرا**
 لا تحديد فيزاد وينقص حسب الحال قال الثعالبي والحكمة
 في ايجاب الصاع ان الناس غالبا يمتنعون من التكتب
 يوم العيد وثلاثة ايام بعده ولا يجدوا القدر على استعماله فيها
 لانها ايام سرور وراحة عقب الصوم والذي يحصل من
 الصاع اذا جعل خيرا ثمانية ارطال فان الصاع خمسة
 ارطال وتلك وتضاف اليه من الماء نحو الثلث فيأتي الثمانية
 ارطال وهي كفاية القدر اربعة ايام في كل يوم رطلان **وجبه**
غالب قوت **بلد المودي عنه** لا المودي بناء على وجوبها
 على المودي عنه ابتداء وهو الاصح فان كان رفيقه ببلد
 آخر فلك اعتبار بقوت بلد الجدد فلو انقطع خبره ولم يعلم
 بلده ولا حياته مع تواصل الرقاق ولدتته عنيته الى مدة
 يحكم فيها بموته فيجوز ان قال جماعة استثناء هذه للمفردة او
 تخرج من قوت اخر بلد عهد وصوله اليه لان الاصل انه
 فيه او تخرج وطرقه الحاكم لان له ثقل الزكاة اما لو انتهت
 عنيته الى ما ذكر لم يجب وطرقه جزمنا بالاعتبار في غالب
 القوت **وقت الوجوب** كما قال الثعالبي في وسيله وتابع
 عليه جماعة منهم ابن المودي في بطلانه لكن قال في المجموع
 وهو غريب كما قال الراعي والصواب اعتبار غالب
 قوت السنة **بشرط كونه** اي الصاع او غالب قوت البلد

معدل في الحكمة في ايجاب الصاع في
 الصاع اذا عمل
 خبرا يكون
 ثمانية
 ارطال

من العشرات اي التي يجب فيها العشر او نصفه كالدره والفقيره
 والحب والعدس لان النفس مرد في بعض العشرات كالبر والتبر
 والمرد والزيه وتبين عليه الباقي بجامع الاقتيات **او اقطا** ينتج
 القيمة وكما لم ينفذ وبما كانا مع ثلثي القدر لمن يابس بعد
 يتبع زبده لثبوته في بعض الاخبار **والجوه** كل من وجب له بعد
 ربع زبدها ولا تجزي من اللبن الا القدر الذي يتاخر منه
 صاع من الاقط لانه فرع عنه فلا يجوز ان ينقص عن اصله
 قاله العراقي في البيان وهو ظاهر في محل اجراءه لانه هو قوته
 سواء كان من اهل البادية او الحاضرة اما متروك المزيج فلا
 تجزي وكذا اللبنة والمخيض والمصلي والسن والسم فلا
 تجزي وان كان قوت البلد لا يابس في سائر ما مضى عليه ولا تجزي
 اقط بلح بعينه فان كان ظاهرا لا بعينه تجزي ولا تجزي بلح
 فيجب بارج خالص الاقط صاعا **نبيه** لا تجزي قيمة القوت
 عنه بعينه ولا الخبز والدقيق والسويق اذا الحب يعلم لما لا
 تعلم له هذه الاشياء ولا الحب المحببة بعقولة او سوسه
 او غير ذلك ولا البقول نعم اذا حب كالصول وهو المفضل المجفف
 فانه تجزي بل هو خير من الخلت كما في الاصل بل قال في الاستحسان
 لا تجوز المخلوط بالسعير او الفسل او التبن حتى يكون فيه من
 الواجب بقدره انفسه اذ لا تجوز تبويض الصاع فلو كانوا يقاترون
 برأى لوطا بالسعير ونحوه تخير ان كان الخليطان على السواد و
 الواجب من الاكثر فلولم يجد الا بصفه من كل وجهان اقربها

مطلب اجزاء اللفظ في القسوة
 في النظر

انه يخرج المصنف الواجب ولا يخرج الاخر لما مر انه لا يبعث
المصاع ويجزي الحب القديم الغليل القيمة ان لم يتغير احد
او صافه ويجزي اعلا من ثوب البلد لا ادي والعلوهما
بزيادة الاقنيات لا القيمة فاعلا كما لم يتم التغيير ثم الارز
ثم المبر ثم الرزيب ويظهر تقديم الست على السعير وتقديم
الدرة والدرن على ما بعد السعير قال شيخنا ابن الترمذي ولم
ار فيه نصا ويبقى المظن مرات بقية المعشرات التي
سكتوا عنها والمرجع في ذلك لفظة الاقنيات ولو كان في بلد
اقوات لا غالب فيها تحير ولا شرف اولي **واما وقت الزكوة**
فلا بد من فادراك اخر جود من رمضان واول جود من
سوال لاضافتها الى النظر في خبر ابن عمر السابق فما حدث
بعد الغروب ليلة الفطر من ولد او نكاح او اسلام او ملك
رقبى ونما سقطها وما حدث من موت وعشق وطلاق
وارتداد ونحو قريب ولو قبل التمكن من الاداء سقطها
وربما وقتها حتى **تغرب الشمس يوم العيد** **فهاذا الذي**
نقنا وفارقت زكاة المال المرحوة عن التمكن حيث يكون
اذ ان بان هذه موقفة لربن حدود كالصلاة بخلاف
الزكاة **والجزم** **بأخيرها عن يوم العيد** ولو نحو قريب
ليلة عيد لخير ماله او الحقين لان المقدار غنا ولهم
عن التملك فيه ويقتضي من اخرها عنه وجوبا فورا ان
احزها بلا عذر خلافا لبعضهم حيث اعتمد الفورية مطلقا

نور

نظر الى يعلق حق الادمي **وتجوز تجليها من اول رمضان**
وفي نسخة **والا فصل** **ذا لم يعملها ان يخرج قبل صلاة العيد**
لادريه قبل الخروج اليها في الصبحين والتغير بالصلة
جزي على الغالب من فعلها اول النهار فان احزت استحب
الاداء اول النهار لتوسع على المحققين وتقدم في الزكاة
انه له التأخير لا تتطار نحو جاز فكذا هنا ما لم يوجرها عن
يوم الفطر وحكم تفرقتها **للكافة** **فيجب دفع كل منها الى الاصل**
الثانية **اولي من وجدتهم فان وجدوا كلهم او بعضهم وجب**
التعم على الامام وكذا المالك ان احصره بالبلد ورد وفي
المالك لهم **والا لم تجب الا نقار على اقل من ثلثة من كل صنف**
علا باقل الجمع في غير الاخرين في الايسر وبالقياس عليه
فيها الا العامل فقد يكون واحدا اذا حصل به الغرض و
تجوز نصيب اصناف المتقدمين على الموجودين ان ينقص نصيبهم
عن كتابهم ولا ينقل الى غيرهم لا حصار الاستحقاق فيهم
فان لم ينقص نصيبهم نقل ذلك الى ذلك الصنف باقرب
بلد ولو وجدوا كلهم او بعضهم وفضل خاية بعضهم شيء
رد على الباقي ان ينقص كما تقدم **ولا تجوز للمالك ولا تجزيه**
تقنا اي الزكاة مطلقا من بلد وجوبها الى بلد اخر خبره
الصحيحين صدقة تؤخذ من اغنيائهم تنرد على فقرائهم ولان
نقلها يوجب حتى اصناف البلد بعد امتداد اطاعهم اليها

نعم لو وقع شقيقك لعشرين سنة ببلد وعشرين آخر فله
أخراج سنة بأحد هاهنا الكراهة والعبرة في نقل الزكاة ببلد
ببلد المال حال الوجوب وفي الفطرة ببلد المودي عنه فان
حال الحول والمال ببلد به فزقت الزكاة بأقرب البلد إليه
على المذهب إلا إذا فقدوا كلهم أو فضل منهم شيء **ينتقل إلى**
أقرب البلد إليه أي إلى بلد الوجوب وعليه حوزة النقل
ويخرج بزيادتي المالك الإمام فله ولو بناه ببلد مطلقا
ووسع بعض التآخزين فحوزة الكل للزكاة مطلقا أي للمالك
والإمام فقدما لمحققين من البلد أم لا فضل عنهم شيء أم لا **وجوز**
أيضا صرفه الفطرة لفقر واحد وهما ضعيفان **وقال غيره**
تصرف الفطرة **لثلاثة ساكنين أو فقراء** أو غيرهم من المحققين
ومن أخصار هذا السبكي والاصطفي والروياي وجماة من
الأصحاب وحكي الأذري تصححه عن الجرجاني قال الجيلي
وهو المقتضى به في زماننا وفي نسخة بعد قوله بالزكاة ووسع
فيها بعض المتأخرين فجوزوها لواحد فقط وقال غيره
لثلاثة ولا يخفى أن ما شرطنا عليها أولى وأحسن **والأحوط**
اتباع السهو من المذهب الذي سمي عليه التيجان وهما
الرافعي والنووي **رحمهما الله تعالى** بالجهر أيضا أنه يجب
تقريبها ولو ما عا على الأصناف الثمانية والموجودات
منهم وفي نسخة **وتجمع عند الفلة وتخلط والله أعلم** بأن
تجمع الجيران والأهل وأهلهم صيغاتهم وتخلطها ويكونون

من يدفعها على أصل المذهب فان ذلك قريب ولا يفتنه
ولا يستفنه كما في الأصل **فضل في الأعنان** هو لغة اللبث
والملازمة للشيء خيرا أو شرا قال تعالى وانتم عاكفون في
المساجد وقال يعكفون على اهتمام لله وشرا للث في
المسجد بقصد الغزوة من شخص مخصوص ولا وفيه قبل
الاجماع الآية الأولى والأخبار منها قوله تعالى صلى الله
عليه وسلم من أعانت ثمر فراق ناقة فكانما اعتق نسمة
وقال الزحري سمي فراق لأن اللبن ينزل من وقت الضرع
إلى أسفل وهو من الشرايع القديمة لقوله تعالى وعهدنا
إلى إبراهيم وإسماعيل أن لا يعبدا لآلهة **وهو سنة مؤكدة لا تختص**
بوقت بالاجماع ولا بالطلاق الأدلة **وفي رمضان مأكدة**
وفي عشرة الأجيال منه في العشرين الأولين لطلب ليلة
القدر لأنه صلى الله عليه وسلم اعتكف العترة أول رمضان
فقال له جبريل الذي يطلب إمامك فاعتكف العترة الأوسط
فقال له كذلك فاعتكف العترة الواحدة وآخره حتى توفاه
الله ثم اعتكف أزواجه من بعده ولقوله صلى الله عليه وسلم
اعتكف عترة في رمضان كحجتين ومرتتين رواه الطبراني
قائده ليلة القدر أفضل لها في السنة وهي من خصائص هذه
الامة والذي يفرق فيها كل امر حكيم وناقيه إلى يوم القيمة

مدار ليلة القدر ومخاصبتها
لا هذه الامة

و ترتيب و تحققتها من شاء الله فنيها كد للمبها والا جتها
 في ادراكها كل عام و احيا ليلتها كله بالعبادة والادعاء
 والمراد برفوها في خبر البخاري فرفعت وعسى الحج احي
 لمعبروا في طلبها والا جهتها في كل الليالي ولتكنوا فيها
 وفي يومها من العبادة باخلاص وحمية يقين ومن قول
 انك عفو كرم حب العفو فاعف عنا وعلنا ستها عدم الحس
 والبرد فيها وطلوع الشمس صبحتها بيضاء بلا كثير شعاع
 وحكمة ذلك انه علامة لها وانه للكرة اختلاف الملايكة
 فيها صعودا ونزولا ففترت باجنتها واجسامها اللطيفة
 صفوه الشمس وشماعها **فان قيل** بافا يده معرفتها بعد
 فونها بطلوع الفجر **قلنا** الاجتهاد في يومها والتميز لها
 في الشهر القابل بناء على عدم انتقالها وبين من رآها
 ان يكتمها ويدعوا بما احب وما نقل في شرح مسلم من انه
 لا ينالك فضاها الا من اطلع عليها فمن قامها ولم يفرها
 لم ينل فضلها رده جمع فطلق الا حادبت الصميمة فحس
 من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
 ذنبه ولم يقل عالما بها ونحو خبر مسلم من قام ليلة القدر
 فوافقها وتسير الموافقة في العلم غير مساعد عليه من اللغة
 ويقول الا صحاب بين التعبد في كل ليالي العشر ليحوز النضلة
 بيقين ثم ان اراد لم ينل كمال فضلها فلك كلام وفي تسميتها ليلة
 القدر حكمة اقوال وارجاها عند ما منا الشافعي ليلة الحادة

و ترتيب و تحققتها من شاء الله فنيها كد للمبها والا جتها
 في ادراكها كل عام و احيا ليلتها كله بالعبادة والادعاء
 والمراد برفوها في خبر البخاري فرفعت وعسى الحج احي
 لمعبروا في طلبها والا جهتها في كل الليالي ولتكنوا فيها
 وفي يومها من العبادة باخلاص وحمية يقين ومن قول
 انك عفو كرم حب العفو فاعف عنا وعلنا ستها عدم الحس
 والبرد فيها وطلوع الشمس صبحتها بيضاء بلا كثير شعاع
 وحكمة ذلك انه علامة لها وانه للكرة اختلاف الملايكة
 فيها صعودا ونزولا ففترت باجنتها واجسامها اللطيفة
 صفوه الشمس وشماعها **فان قيل** بافا يده معرفتها بعد
 فونها بطلوع الفجر **قلنا** الاجتهاد في يومها والتميز لها
 في الشهر القابل بناء على عدم انتقالها وبين من رآها
 ان يكتمها ويدعوا بما احب وما نقل في شرح مسلم من انه
 لا ينالك فضاها الا من اطلع عليها فمن قامها ولم يفرها
 لم ينل فضلها رده جمع فطلق الا حادبت الصميمة فحس
 من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
 ذنبه ولم يقل عالما بها ونحو خبر مسلم من قام ليلة القدر
 فوافقها وتسير الموافقة في العلم غير مساعد عليه من اللغة
 ويقول الا صحاب بين التعبد في كل ليالي العشر ليحوز النضلة
 بيقين ثم ان اراد لم ينل كمال فضلها فلك كلام وفي تسميتها ليلة
 القدر حكمة اقوال وارجاها عند ما منا الشافعي ليلة الحادة

او الثالث

او الثالث والمرتبة والاصح عنده النوا تدر ليلة فحجتها وارجا
 بعد ما من بقية اوتار العشر والعلما فحوتلا تين من لا كماله
 ان شئنا الرمي **وله ستة اركان** الاول والثاني **المعتك والمعك**
 فيه **بنج الكاف في الثاني وكسر هاء الاول** اي في الاول والثالث **النية**
 كغيره من العبادات لكن في المعتك يعني نية مطلق الاعتكاف وفي
 المقدر لا بد من نية الفرضية ليقترن عن المعتك ولا يشرط تعيين
 سبب وجوبه وهو التقدير بخلاف الصلاة والصوم لان وجوبه
 لا يكون الا بالتدريج فلا فيها وذكر المقدر يعني عن ذكر الفرضية
 كافي الدخاير **تتبع** اذا نوي الاعتكاف واطلق فخرج من
 المسجد ولو للتميز بلا عزم عود وعاد جدد النية ان اراد
 الاعتكاف اذ الثاني اعتكف جديدا فان عزم على العود اي
 من احل الاعتكاف لم تجب لجديدها لانه يصير كنية المراتب
 ابتداء كما في زيادة عدد ركعات النافلة وبالتعليل يعلم الجواب
 عن اشكاله بان اقتران النية باول العبادة شرط فكيف
 يكتفي بعبادة سابقة ولا تترك كون الصلاة لم تحل فيها بين
 المزيد والمزيد عليه ما بينا فيها وهذا تحلل الخروج لان تحلل
 الثاني هنا مقترن حيث استثنى منه في النية ونية العود
 هنا جرت ما بعد الخروج مع ما قبله كاعتكاف واحد استثنى
 من الثاني فيه وهو الخروج وان عين مدة كيوم او شهر
 فعلا او ندرا مدة مطلقة ثم دخل المسجد بقصد وفائه فخرج

منه غير تبرز وعاد جدد لها ايضا وان لم يطل الزمن
لنقطع الاعتكاف ولم يلزم العود في الغل منه بخلاف خروج
المبترز فانه لا يجب تجديد لها وان طال الزمن لانه لا بد
منه فهو كالاستئني عند النية كما ان نذر مرة متتابعة فخرج
لحذر لا يتقطع التتابع وعاد فلا يلزمه تجديد سوى اخرج
للمبترز او لغيره **والرابع لبث قدر سي عكوف** اي اقامه يسكن
او تردد لا المروءة المروءة بلا لبث فلا يجري **شرط كونه**
اي اللبث **زايد على طائفة الصلاة** والركوع وغيره فلا يكف
قدرها ولو نذر اعتكاف بطلما اجزاه لحظة لكن المستحب
يوم خروجا من خلاف من اوجبه ولانه صلى الله عليه وسلم
لم ينقل عنه وعن اصحابه اعتكاف دون يوم **والخامس والسادس**
ترك الوطئ وترك مقدماته كالقبلة واللمس بشهوة فان وطئ
او انزل قبل او لمس بشهوة عامدا عالما بتحرمة مختارا في
الماضي يبطل الاعتكاف كالاغتناء سواء فعل في المسجد ام لا
لما فاتته الاعتكاف ولقوله تعالى ولا تباشروهن فانتم عاكفون
في الساحد بخلاف ما اذا لم ينزل مع القبلة او لمس او كان بلا
شهوة فلا يبطل وان انزل او علم انه يحرم ما ذكر في الاعتكاف
الواجب مطلقا وفي المستحب في المسجد كما يحرم نية علي غيره ايضا
لا خارجة بخلاف قطعها كانيه عليه الاستسني **وشروط الخلط**
بالكس اي شروط ثلاثة **ان يكون مسلما عاقلا نقيما من الجنان**
والحيص والنقاس فلا يصح اعتكاف من اتصف بفساد شي منها
اذ

مما يشاء الاعتكاف

99

اذا الكافر وغير العاقل كالمجنون والمغني عليه والسكران
وغيره المبرل نية لله والجنب ومن معه تحرم مكانهم في
المسجد وقضيتهم انه لا يصح اعتكاف كل من حرم مكانه في
المسجد كدي جرح وقروح واستخاضة ونحوها حيث لم يمكن
حفظ المسجد من ذلك وهو كذلك ان لم لو اعتكف في مسجد وقف
علي غيره دونه صح وان حرم كنبه فيه كالتيمم بتراب مغصوب
ولا يرد ذلك علي من قيد تحت الملك لانه انما حرم لا من خارج
اعني استيفاء حق الغير وهو حرام ولو غير ملك وتحت ما ذكر في
المجنون والمغني عليه في الاغتذاء فان طهر لم يبطل اعتكافه كما
يحيى ويصح من المميز والعبد والراه وان كره لذات الهيات
كخروجهم للمجاعة وحرم بغير اذن الزوج والسيد نعم ان
لم تفت فيه منعته كان حضرا المسجد باذنها فتواه جاز كما
فيه عليه الرزائي **والاعتكاف فيه ينقض الكاف شرط ان يكون**
مسجدا مسجد للاتباع والا جاع فلا يصح في غيره ولو هي للطلا
فيه ولا يقتضي من العبادات الي المسجد الا التحية والاعتكاف
والطواف ولا فرق بين سطح المسجد وصحنه قال ابن عبد السلام
ولو اعتكف صيا طنه مسجدا فان كان كذلك في الباطن فله
اجز قصده واعتكافه والا فقصده فقط **والمسجد الجامع هو**
ما تقام فيه الجمعة فنيته وبين المسجد محرم وخلفه مطلقا
اولي بالا اعتكاف من المسجد للخروج من خلاف من جعله
شرطا في الاعتكاف وقد تجب الجامع كما اذا نذر مرة

ملا في المسجد

متابعة فيها جمعة وهو من يلزمه ولم يشترط الخروج
لها لان خروجه لها يقطع التتابع لتقصيره بعدم اعتكافه
في الجامع اما اذا لم يشترط التتابع فلا يجب الجامع للصحة
اعتكافه في سائر المساجد مساو له في الاحكام ويستثنى
من اولئك بالربيع غيره فالصحيح ان لم يلزم الخروج
للجمعة **نايلة** لو عين في تدره مسجد مكة او المدينة او الاقصى
عين فلا يقوم غيرها مقامها لمزيد فضلها قال صلى الله عليه
وسلم لا تشد الرحال الا لثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد
الحرام والمسجد الاقصى رواه الشيخان ويقوم المسجد الحرام
مقام الميزيد فضله عليها وتعلق التكاية ومسجد المدينة
مقام الاقصى لمزيد فضله عليه قال صلى الله عليه وسلم صلاة
في مسجدتي وصلاة في المسجد الاقصى افضل من خمسين صلاة
فيما سواه اي غير المسجدين بمقارنة ما تقدم والمراد بالمسجد
الحرام الكعبة والمسجد حوله كما جزم به في المجموع في القبلة
وهو المعتمد فعلية لا يتعين جزؤه بالتعيين وان كان
افضل من بقية الاجزاء ولو نذر اعتكاف في الكعبة اجزاه في
الحرف المسجد قياما على الوتر صلاة فيها **وبطلات** اي
الاعتكاف من حيث التتابع **اربعة** احدا **الحديث** اذا طهر
يشترط ان تخلو مدة الاعتكاف عنه غالبا لانها هي على من
ان تشيع كما ظهرت وكما لم يثبت والتما من خلاف ما لا تخلو عنه
غالب الاكثر فاعدا يقطع التتابع لغيره بغير اختيارها بغير
علي ما سبق اذا ظهرت وخارج بالحيف الاستحاضة فلا يجب
المخرج

هذا افضل من الذي صلاة في سواه الا المسجد الحرام
وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في غيره

يجب الخروج لا جملها ولا يقطع التتابع بل يختص على تلوين
المسجد اي ان سهل والا خرجت ولا انقطاع وتاليها
وتاليها **الوقت والسكر** ما رتد المعتكف او سكر فتعديا بطل
اعتكافه زمن رتدته وسكره وان لم يخرج لعدم اهليته للصلاة
بطل تتابعه ايضا وان لم يخرج لان ذلك استد من خروجه
بلا عذر وهو يقطع التتابع فلا بد من استيقاظه ورايها
الحجرون معارف **للعتك** **وجب** لا **يخبر** فيه بان تعاطي نقدا
ما يكتنه فحين واخرجه وليه من المسجد بطل اعتكافه ان
امكن فنبطه في المسجد بلا مشقة اذ لا عذر في اخراجه **فان**
عرضه الحجرون **ما بعد رفيه** اي بلا قصد **ولم يخرج** بالنسبة للمعسر
من المسجد او اخراج ولم يمكن حفظه في المسجد او امكن بمسقة
لم يبطل الا اعتكاف **به كالاغناء** فانه لا يبطل الا اعتكاف
علي التقصير في الحجرون **ولا يبطل** الا اعتكاف ولا تتابعه ايضا **يا**
لا حلام والجامع **ناسيا** ان ياد برطهر فان لم يبادر به بطل
كالجماع عمدا فان قلت كان ينبغي للمصنف ان يريد الحنابلة الفطرة
في البطولات ويجعلها حنة قلت لعله اكتفى بذكر الحيف عنها
لانها شله او اراد بالحيف الحدث الاكبر فتدخل الحنابلة حنيد
عنهم ولا يحتاج الي الصريح بها **تبييه** علم من قولنا المقدم
حيث التتابع اذ المراد بالبطون عدم البنا عليه لا حيوطة
بالحلية **رفع** في حكم الاعتكاف المذكور من **نذر اعتكاف مدة متناهية**

ولو غير معينة عند زوالها بطل كالنية على عدة ايام متتابعة
لزم المتتابع اذا وقع قضاءها بالنية لا لزمه اياه لفظا
 فان لم يشرط له يلزم بل بين الا في اداء ~~المعدة~~ المعينة
 بان نذر اعتكاف هذا الاسبوع او السنة ولم يقل متتابعاً
 او فانه لم يلزم المتتابع في المضايك في اداء الوقوع المتتابع
 فيه غير مقصود وانما هو من فريضة معين الوقت فاشبهه
 المتتابع في رمضان وان نوى المتتابع قبله لم يلزم كما لو
 نذر اصل الاعتكاف قبله كما صحا وهو المعتمد ولو بشرط
 التقريب خرج عن العهد بالمتابع لانه افضل وفارق ما لو
 نذر صوما متفرقا حيث لم يخرج عن عهده بالتالي حكمه
 بان الشارح اعتبر في الصوم التقريب مرة والمتابع اخري
 فان نذر احدهما لزمه بخلاف الاعتكاف لم يطلب فيه التقريب
 اصلا ولو نذر اعتكاف شهر معين معين او غيره كخاء هلاكي
 ثم او نقص وان اعتكف في اثابته فلا تون يوما ودخلت
 الليالي فيها لانه عبارة عن الجيع واما المتابع فعلى ما رواه
 قال ايام الشهر لزم شهرانها ولم يلزمه الليالي حتى ينزلها
 ولو بلفظ كن نذرا اعتكاف يوم لا يلزمه ضم الليلة اليه الا ان
 ينويها وفارق تنبيه النية هنا عدم تأثرها فيما لو استثنى
 من نحو الشهر الليالي اذ الايام بالنية الاحتياط للهيات فيها وبان
 الغرض من النية ادخال ما قد يرا من اللفظ وهناك ما يحمله

اللفظ

اللفظ ولو نذر يومين او عشرة او عشرين لم تجب الليالي المتخللة لانها
 لا تدخل في مسماتها كلفه الا ان شرط المتابع او نواه فتجب عند اكثرين
 ان يزيد بالمتابع توصل الاعتكاف وان اراد به توالي الايام فانه
 الحق قول صاحب المذهب واخرين لا يجب الا ان شرطها او نواها
قاعدة لو شرط مع المتابع خروج العارض مباح مقصود غير متناف
 الاعتكاف مع الشرط لان الاعتكاف انما يلزم بالالتزام فيجب لحسب
 ما التزم فلو عين نوا او فردا كعبادة المريض او زيد خرج له
 دون غيره لو اطلق كلفه بعرض خرج لكل منهم ديني كالجمعة او
 ينوي مباح بخلاف غير العارض كان قال الا ان يبدولي والعارض
 المحرم كسرقه وغير المقصود كمترة والمنا في له كجاء فانه لا يصح الشرط
 بل لا ينفقد نذره نعم ان كان المنا في لا يقطع المتابع كحبس
 لا تخلو عنه مدته شرط الخروج له صح ولا يجب تداركه زمن
 زمن العارض المذكوران عين مدة كهذا الشهر لان النذر في الحقيقة
 لما عده فان لم يعينها كسهر رجب تداركه تتم المدة ويكون **قاعدة**
 الشرط تنزيل ذلك العارض منزلة قضاء الحاجة فوان المتابع لا ينقطع
 به **ولا ينقطع** المتابع **بالخروج** بعذر كالحرج **للكل** وان امكنه في
 المحل لانه يتي من فعله فيه ويشق عليه لخلاف الترتب اذا وجد
 الكار فيه اذ لا يتي منه ويؤخذ من العلة ان الكلام في مسجد مطروق
 بخلاف المختص والمجود به صرح **المؤرخ** الا درعي **وقضاء**
حاجة الانسان من بول او غائط وقلها الرج فيما يظهر اذ لا بد
 منه ولو كنز حرجه كذلك عارض نظرا الى حيلته ولا يشرط ان

يصل الحد الضرورة اذا اخرج لا يكلف الاسراع بل يمشي على سجيته
فان تاتي اكثر من ذلك بطل واذا فرغ من قضايتها فله الوضوء
خارج المسجد تبعالها واجبا كان او مندوبا وان لم تجز الخرج
له وحده ولو عن حدث حيث امكنه في المسجد والظاهر ان
الوضوء المندوب افضل نحو الاحتلام مخفرا كالقيل في الوضوء
الواجب قاله في شرح الروضة ولا يجوز له الخروج لنوم وعمل
لوجهة وسواها فيما تقدم ثبت الدارام بحدت **ماله يتقاضى بعد**
الدارام اي دار التي يتحقق سقوطها عن المسجد وماله تجد بطريقة
مكان لا يقا به وماله يكن له دار اخرى اقرب منها فان
فقد بعدها ووجد بطريقة لا يقا او ترك الاقرب من داره
وذهب الى بعدها انتفع التتابع لا يختار به الا اقرب
في الاخرة واحتمل ان ياتي به البول في رجوعه في الاولى فيبقى
طوله يوم في الذهاب والاياب وضابط الخش كاصحح به البقوي
ان يذهب اكثر الوقت في التردد الى الدار ولو عاد في خروجه
لما ذكر مرصدا او زار قادما ولم يطل مكانه او صلى على حنارة ولم
ينتظرها ولم يعدل عن طريقه اليها لم يبطل التتابع فان
حال مكانه وانتظر الحنارة او عدل الى العيادة وما بعدها
بطل وهل العيادة ونحوها افضل وتركها اولها سوا رجوعه
ارجحها اولها **ولا** يخرج المرأة العتكة لا بطل قضا **العدة**
سواء كانت الحيا او للموفاة وان كانت مختارة للنكاح لانه
لا يتردد

لا يتعد للعدة ولو خرج لاداء شهادة تعين عليه حملها واداء
لم يبطل تتابعه لا ضرورة الى الخروج او الى سببه بخلاف ما
اذا لم يتعين عليه احدها او تعين احدها فقط لانه ان لم يتعين
عليه الا اذا فهو مستغن عن الخروج والا فتجمله لها انما يكون
للا اذا فهو باختياره بخلاف النكاح كما مر وحله اذا التحل بعد
الا عتكان والا فلا ينقطع التتابع كالنذر صوم الدهر فنوته
بصوم كفارة لوفته قبل النذر لا يلزمه الفضا **ان لم تكن** اي
العدة **سبب من جهتها** فان كانت كأن طلق نفسها بتفويض
ذلك اليها او علق الطلاق بمشيئها انقطع التتابع بخروجها
ولا بالخروج الا اذا ان في المارة المفصلة عن المسجد بقربه **ان**
كان المودن **را تبا** اي صاحب وظيفه لا لعه صعودها
للا اذا ان والفا الناس صوته بخلاف خروج غير الراتب له
وخروج الراتب لغيره اوله لكن الى مارة ليت للمجد اوله
لكن بعدة عنه عرفا فانه يقطعها اما للتظلمه بان يكون
بابها فيه او في رحبته فلا يصير صعودها ولو لغير الا اذا
وان حوحت عن سمت بناء المسجد وترى بعد كارجحاه
لانه في حله كمنارة مسببة فيه مالت الى الشارع فيصير الا
عتكان فيها وان كان في هو الشارع واخذ الموكشي منه
انه لو احدث المسجد حجاج الى الشارع فاعتكف فيه صح لانه
تابع له وليس لنا اعتكاف **يجب** يصح في هو الشارع ما غير

سجد لا في هذه صريح كقوله النجاشي ابن الزبلي وان فرق
بعضهم بين الجناح والذراع بكونها تنسب الى المسجد وتحتاج
اليها غالبا في اقامة شعارة فخلو الجناح فيها ولا
بالرض الذي **لشق العام** في المسجد **معد** ولو جرت اذ انما
لحاجة فرش وخادم وتردد طبيب او الذي يخاف منه
ثلوثه كاسهال وادرا وبرد لدعاء الحاجة الى
الخروج بخلاف ما لا يشق كصداع ومجي خفيفة ينقطع
التتابع بالخروج له وفي معنى الخروج الرض الخوف من
لص او حريق فان زال خوفه عاد لكانه ولبي عليه
ان لم يجد مسجد قريبا من فيه من ذلك والافيتا لت
لتقصيره **ولا** بالخروج **ناسيا** اعتكافه **ولا مكرها** عليه
بغير حق ولا جاهلا معذور الخبر رفع عن امتي الخطا
والنسيان وما استكرهوا عليه وكالا كراه بالوجمل
واخرج خير امره اذ لم يمكنه التماس علي الا قرب
فان اكره الحق كالزوجة والعبد يعتكفان بلا اذن
او اخرجهم الحاكم لحق لزمه او خرج خوف غريمه
وهو غني ما طل او معرو له بينة اي ولهم حاكم
يتبناها كاهنلا هرا انتطع تتابعه لتقصيره **ولا** با
خروج **لا قامة الحداد** لتعزير **الناس** علم **يبينة**

لان

لان الجريمة لا ترتك لا قامة الحداد والعزير بخلاف تحمل
الشهادة انما يكون للاداء كما مر هذا ان اتي بموجبها قبل
الاعتكاف فان اتي به حال الاعتكاف كالوقوف مثلا فانه
ينقطع ويخرج بالبينة الا وانه فينقطع ايضا واذا فرغ
الخارج **مالا يقطع المتابع** من الاعتذار او شفي او تذكر او
خلي **وجب ان يعود** الى المسجد لتكمل اعتكافه **علمي التورق** ان
آخر القوت **القطع** اعتكافه فينبات **ح** **تنبية** يجب قضاء زمن
الخروج لالا يقطع المتابع بغير شرط في الاعتكاف المذموم
المتتابع الا من خرجت من ما يطلب الخروج له ولم يطل زمنه عادة
بخلو كاكل وغسل حياية واذ ان رات لانه مستثنى اذ لا بد
منه ولانه معتكف فيه بخلاف ما يطول زمنه كره وعدة و
حيض ونفاس وتقدم ان الزمن المعروف الى ما شرط من عار
في مدة معينة لا يجب تداركه **كتاب الحج** بفتح الحاء وبكسر الهاء
القصد وشرعا قصد اللعبة للحد الذي بيانه **النك** بضم
النون والسين في اللغة الذبح او التعبد وفي الشرع تعبد الانسان
بافعال الحج والعمرة كما اشار اليه بقوله **ح** **وعمره** اي عبادة عنها
والعمرة بضم العين مع ضم الميم واسكانها لغة الزيادة وشرعا
قصد اللعبة للحد الذي بيانه وتجب كل منها بشروط الالنية
في العمرة واحدة باصل الشرع لقوله تعالى **واكملوا الحج** و
العمرة للذي ايتوا بها تامين والحج مسلم عن ابي هريرة رضي

الله عند خطينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس
ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل يا بني الله اكل عام
فستك حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم
وانما سكت زجرا له عن الموال الذي كان السكوت عنه اولى
وخبيرا لارطني باسناد صحيح عن سرافقة قلت يا رسول الله عمرتنا
هذه لعامة هذا ام للابد فقال لا بل للابد ولا يغني عن الحجة
الحج وان اشتغل عليها رانما اغني الغل عن الوضوء لانه الاصل
في حق المحدث وانما حط عنه الى الاعضاء الاربعة لخصتها
فان غني عن بدله والحج والعمرة اعلان ووجوبها من حيث
الاداء على التراخي فلمن وجب عليه بنفسه او بنايته تاخيرها
بعد سنة الامكان لان الحج فرض سنة مت ولهم حج صلى الله
عليه وسلم الاربعة عشر ومعه ميا سيرا عذرهم وقليل
بم الحرة بشرط ان يعزم على فعلها في المستقبل وان لانه
يتضيقا بنذر او خوف غصب او تلف مال او قضا **وشرايط**
وجوب الحج سنة احدا الاسلام فلا تجب على كافر اصلي وجوب
مطالبة به في الدنيا حتى لو اسلم وهو عمر بعد استطاعته في
الكفر فلا اثر لها بخلاف المرتد فان الشك لا يثبته في ذمته
بإستطاعة في بدنه **وثانيها** وبالثالث **ورابعها البلوغ والحورية**
والعقل فلا تجب على صبي ولو عجزا لبقية العبادات ولا على
من فيه رق لان منافعه مشقة لشبهه فليس مستطيعا ولا على
المجنون لما تقدم في الصبي **خامسها الاستطاعة** فلا تجب على
غير

غير المستطيع لفهم الآية وهي لو كان احدها استطاعة بنفسه
وشروطها سبعة وجود مائة سفرا اراد واوعيته واجرة
خفارة تذهايا وايابا وان لم يكن له يبلده اهل وعترة الا ان
تقصيره وكان يليب في يوم كفاية ايام الحج فلا يشترط وجود
الموتة بل يلزمه الشك لفلة المستطاع بخلاف ما اذا حال سفره
او قصيره وكان كسبه في اليوم لا يغني بالايام لانه قد ينقطع فيها
عن الكسب لعارض ويتقذر ان لا ينقطع في الاول فالج بين
سفر المتعب والكسب عظيم المستطاع وايام الحج مستند اذن زوال
سابع الحجة الى زوال ثالث عشره وقرئ الجميع سبعة مع تحديد
لها بما ذكر فيه اعتبار الطرفين وثانيها وجود من يديه وبين
ملكة فرحلان اددونها وضعف عن المشي راحله مع شق
كحل في حق رجل اشدد ضرره ولا غير المستد وفي امرأة وحشي
وان لم يتضرر بالراحلة لانه استردا حوط رمع عدل لجلس
الشيء الاخر فان تجره له يلزمه الحج والادح انه ان مسجلة
المعادلة له بالاحال حيث لم تكن مثلا ومراي من يمكنه له
ولو مال عند نزوله لمخاضها حاجة لزمه قال شيخنا ابن الرقبي
اما من قصر سفره وقدر على المشي فلا تقدر في حقه المراحلة وفما
يتعلق بها بخلاف الطريق نعم بين له المشي خروج من خلاف
من اوجبه والحج لواحد المراحلة راكب افضل منه ماشيا لا تناف
ولان الحاقلة على مهات العبادة مع الركوب اليسر والركوب
على القتب والرجل افضل خصوصا لمن قدم عليه وشترط كون

المنة وما نفعها فاطلقت على منة عماله ذهابا و
 اياها وغيرها وما في الفطرة لا عن مال تجارة بل يلزمه
 صرفه في منة نسكه كما يلزمه صرفه في دينه وفارقت
 المسكن والخدم باحتياج اليها في الحال وهو انما يتخذ
 ذخيرته للمستقبل وبما يقرر علم ان الحاجة الى النكاح لا
 يتسع الزوج لكن لا فضل لحايد العنت تقديم النكاح و
 تقديم النسك **والثاني** من طريق النساء والنساء والاول
 يسيرانم ينبغي كالحكمة الاذرعى تقيده بما لا بد منه للمنفقة
 والمروة ولو اراد استجاب بالخطير للتجارة وكان الخوف
 لا حله لم يكن عذرا وهو ظاهر ان امن عليه لو تركه في
 بلده ويلزم ركوب بحر تعين طريقا وغلبت سلامته في
 ركوبه كما **الثالث** عند غلبتها ورأبها وجود ماء ومزاد بحال
 يعتاد حملها منها بمن مثل فان لم يوجد لها او وجد باكثر
 منه لم تجب النسك ووجود علف الدابة كل مرحلة لا
 المنة تعظم محله لكثرة وفي المجموع ينبغي اعتبار العادة فيه
 كالميا والعمدة السبكي وغيره وهو ظاهر خاسا خروج نحو
 زوج امرأة بحر ما ولو غير ثقة لان الزارع الطبيعي اقوت
 من المزعى وعندها الثقة ان كانت ثقة لانه انما يحمل
 له نظرها والحلوة بها والمسرح ولو كان احدهم
 مراقبا او اعمى له وحاشاه وفطنة بحيث تامن على
 نفسها معه واستراط الباء بالبصوفية محمول على من

لا بد

فلهذا **المعنى** لا يكون من الحيان الترف بالامور وادفع اليهم
 من كثر من البواديس ثبات ولربك محرم لا حد بين اوكن
 مرات ثقات عند حصول الامن بهن لا تقطاع الاطاع با
 جماعهن وهل يكفي ثقتان غيرهما لا بد من ثلاثة ذلك
 جماعة الى الاول واعتمده شيخ الاسلام زكريا وشيخنا
 ابن الرمي وذهب ابن حجر الى الثاني واعتدوا حجاب
 بان خطر السفر يقتضي الاحتياط في ذلك على انه قد
 تعرض لاحد بهن حاجة تبرز ونحوه فتبقى ثقتان
 وتذهب اثنتان ولو اكتفى بها الذهب واحدة وحدها
 فيحتمل عليها **الثاني** والا صلا فيها تقدم خبر الصحيحين لا تواف
 المرأة يرمين وفي رواية بريدا لا وروجهما معها او محرم وفي
 رواية فيها لا تواف المرأة الا مع ذي محرم باعتبار العدة
 بالنسبة للزوج اما الجواز فيكون فيه امرأة فقط وسفرها وحدها
 ان امت اما سفرها لغير فرض فحرام مع السنة مطلقا وعليه
 حمل السافري الخبرين السابقين **وسادها** تبوت على ركوب
 بلا ضرر شديد فمن لم يثبت عليه او ثبت به لمصر او غيره
 لا يلزمه نسك بنفسه **وسابعها** تمكن من السير على الوجه العمود
 بان يبقى من الزمان عند وجود الزاد ونحوه ما يسع ذلك فهو
 احتياج اي قطع اكثر من مرحلة كل يوم او بعض الايام ثم يلزمه
 فلو مات لم ينقض من تركته ولا بد من وجود دفعة يخرج

معه ذلك الوقت المتأخر ان خاف فان خرجوا قبل العادة او
 بعدها لم يلزمه تعظيم المونة في الاول والآخر في الثاني اما اذا
 كان الطريق لا يخاف فيها الواحد لزمه ولا حاجة الى الوقفة
 ويستقر الاستطاعة المارة في الوقت فلما استطاع في رمضان
 ثم افتقر في سواك فلا استطاعة **النوع الثاني** استطاعة بغيره
 فحجب الامانة عن بيت عليه سكر من تركته كالتقضي منها ديونه
 فلم يكن له تركته من لوارثه ان يفعل عنه فلو فعله
 حاز ولو بلا اذنه وفارق الصوم حيث توقف على اذنه
 بانه عبادة بدليه يحضه بخلاف الحج وتبرأ به ذممة
 الميت وعن عاجز عن الشك بنفسه للبرائة سديده
 في الركوب بينه وبين مكة مرحلتان اما باجرة مثل فاضلة
 عما غير مونة عياله سفر لانه اذا لم يفارقهم يمكنه تحصيل
 مونتهم وخرج بسفر مونة يوم الاستيجار فيجوز كون الاجرة
 فاضلة عنها ايضا ولم تجد الاجرة ماسي والسفر طويل لزمه
 الاستيجار اذا لا سعة عليه في متي لا خير بخلاف شي نفسه
 وان يري بعد حج التائب عنه لم تجزه ويقع عن الخير
 ولا اجرة له على المعتمد لان المتأخر لم ينتفع به واما بوجود
 مطيع بنفسه او احببها بداه بذلك ام لا فيجب سوا له اذا توسم
 فيه الطاعة بشرط كون المطيع غير مقصوب ادي عرضه وكون
 بعضه غير ماسي ولا فعولا على السؤال او الكلب الا ان يكسب
 في يوم كفاية ايام له بوجوده مطيع بماك بان قال له خذ هذا
 الكلب

المال وادفع لمن تلج به عنك فلا تجب الا بانه لعظم المسنة
 في هذا **سادس** الشروط **الوقت** اي زمن الحج وهو سوا
 وذي القعدة وعشر ليلتي من ذي الحجة بقوله تعالى الحج أشهر
 معلومات فلا يجب في غير وقته كما تقدم في سابع شروط الاستطاعة
وسرور وجوب **العمرة** **ما تقدم** من شروط الحج **والوقت** **فليس**
لها وقت معين بل متى احرم بها جاز لو روده في اوقات مختلفة
 في الصلوات وقد يمتنع الاحرام بها في اوقات كما اذا كان محرما
 بعمة او الحج اذا العرة لا تدخل على العرة ولا على الحج او احرم
 بها قبل تفرقه لا شغاله بالرمي والمبيت فهو عاجز عن الاستغفار
 بعملها ولا بها التوال حرام كبقائه ولا يكره تكريرها بل ليس
 لانه صلى الله عليه وسلم اعتمر في عام مرتين وكذلك عائشة وابن
 عمر وتناك في رمضان وفي اشهر الحج وهي في يوم عرفة والعيد
 والتزيين ليت كلفها في غيرها لان الافضل شغل الحج فيها
 وشغل الرفاق بالاعتناء افضل من صرف قدره في الطواف على
 الاصح لان العرة لا تنفع من المكلف الحر الا فرضا وهو افضل من
 التطوع **تنبيه** ذكر المصنف رحمه الله شروط وجوب الحج و
 العرة وبقي شروط غيرها وشروط مباشرتها وشروط وقوعها
 عن فرض الاسلام واولي لها سلطان الوقت والاسلام فقط
 فلا يصحان من كل امر على او من تقدم اهل بيته للعبادة واولي
 مال ولو غادونه واذا لم يودي نسكه او احرم به احرام عن

قنبر ولزمه من اذبحنوه سواء بلغ محبته او عاقلة ثم جن فينوي
 تقليد جعل كل منها محرما او يقر احرم عنها ولا يشترط
 حضورها ولا مواجهتها بالاحرام وليطوف بغير المميز
 ويصلي عنه ركعتي الطواف ويسعي به وتحضره المواقف ولا
 يلقي حضوره بدونه ولها وله الا حجار فيرفعها ان قدر
 والا فيرمي عنه من لا رمي عليه والمميز يفعل ما ذكر
 بنفسه اما المغيبي عليه فلا يحرم عند غيره لانه ليس زائلا
 العقل ويوده مرجو على القرب والمباصرة لها شرطان
 الاسلام والتمييز كما يراد بالعبادات فلهذا احرام باذن ولبيه
 من اب غير جد ثم وصي ثم حاكم وقيم وان لم ياذن له
 ولبيه لم يلح احرامه والوقوف عن فرض الاسلام شرطه
 كالوجوب منهم ما عدا الاستطاعة فيجزي حج الفقير وعمرته
 لكل حاله فهو كالو تكلف المريض حضور الحجة دون الصغير
 والرقيق اذا اكمل بعده ابعاءا كخبر صبي حج ثم بلغ فعليه
 حجة اخرى وايا عبد حج ثم عتق فعليه حجة اخرى رواه
 البيهقي باسناد جيد والمعنى فيه ان الحج والعمرة وظيفة
 لا تكرر فيها فاعتبر وقدها حالة الحال فان كمل قبل
 الوقوف او طواف العمرة او في الثانية اجزاها واعاد
 السعي ان سعي بعد المذوم لوقوعه في حال التقصان والحج
 انواع اربعة حج الاسلام وهو حج بن لم يحج بشرطه حج القضا
 التما

القضا لان نسي حجه لعارض فقضاها لا حج المذركان لذكر
 حجا او عمرة فاتي به وهذه الثلاثة فرض عين وقد
 يكون الاول فرض كفاية وذكر الاحرام الكعبة كل سنة
 ربح **النفل** ويتصور في الاول والصبيان اذ فرض كفاية
 وحكم احرام الكعبة لا يتوجه اليهم نعم لو تطوع منهم من
 لحصل له الكفاية احتمل ان يسقط ليعلم المخرج عند المخافين
 كما في صلاة الخبارة لكن ظاهر الكلام النووي اعتبار التكليف
 فيمن سقط به الفرض **وافضل حماله** اي النكاح الذي هو
 عبارة عن الحج والعمرة **الا فرد** والحاصل بان **الحج** اي محرم بالحج
 من ميثاقه وبفرض منه **ثم ياتي بالعمرة** في سنته فان لم يجتمع
 فيها فالتمتع والعزات افضل لانه يتكرره تاخير العمرة عن
 السنة **ثم التمتع** وقيل عكسه ومنشا الخلاف اختلاف الرواه
 في احرامه صلى الله عليه وسلم روي التمام انه افرد
 الحج وروى انه تمتع ورجح الاول بان رواية الكوفي
 بان جازا منهم اقدم حجه واستدغاية لضبط الماسك
 وبالاجماع على انه لا تكراره فيه واما كون التمتع **فالتمتع**
 افضل من العزات فلانه افعال النكاح فيه اكل منها
 في العزات افعال بان يعكس **فمجموع بالعمرة** ولومن غير
 ميثاق بلده **في استهرا** او في غيرها ثم يفرغ منها **وهو**
عامه سواء احرم به من مكة ام من ميثاق احرم بالعمرة منه

لم من مثل مسافة ام من ميقات اقرب منه وسمى الا في ذلك
مقتضا للمتنزه بمخاطرات الاحرام بين المنكبين او لمتنزه يسقط
العود للميقات عنه **فان فرغ منها قبل استهوه ثم حج في عامه** فهذا
لم يكن ذلك متعاضدا **للهوي في الاظهر** لعدم جمع بينهما
في وقت الحج فاستبد المفرد **تم القرائن** وتحصل بان **يحرم بها**
صالح الميقات او جعله فيقول لو سب الحج والعمرة واحرم
بها لله تعالى **وتحرم بها** اي العمرة ولو قبل شهر الحج **تم يدخل**
عليها الحج في اشهره **قبل سروده في اعمالها** واولها الطواف
فيحصل ان يدخل عليها في عمل الحج فيكفيه طواف واحد وسي
واحد لخبر من احرم بالحج والعمرة اجزاء طواف واحد وسي
واحد عنهما حتى يحل منهما جميعا ويمتنع عكس ما قاله المصنف
وهو ادخال العمرة على الحج لانه لا يتفيد به شياء بخلاف
المقدم فانه يستفد به الوقوف على علم من كلامه ان
المنكبين يوديان على ثلاثة اوجه لانه اما ان
يحرم بها معا او بيد الحج او العمرة ودليل جواز كل من
الثلاثة خبر الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها خبا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع
فما من اهل بالحج وما من اهل بالعمرة وما من اهل
وبها وخبر مسلم عنهما ايضا انها احرم بعمرة فدخل
عليها النبي صلى الله عليه وسلم فوجدتها تنكي فقال
ما ناك قالت حضرت وقد حمل الناس ولم اصاب
وتم

ولم اطف بالبيت فقال لها اهلي بالحج فتعلت ووقفت المرات
حتى اذا ظهرت طافت بالبيت والصفا والمروة فقال لها
قد حلت من حجتك وعمرتك جميعا واحترز بمروله طهرت قبل
شروعه عما لو شرع في الطواف ولم يخطوه ثم احرم بالحج
فلا يصح ان يقال ان احرام العمرة بمقصوده وانما يحلها
فلا ينصرف بعد ذلك الى غيرها **والجواب على المتن** **دم** لقوله
تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى **النفذ**
تمتع بالاحلال من العمرة والمعني في التجاب الدم كونه ذبح بميقات
فانه لو كان احرام بالحج اولا من ميقاته لا يحتاج بعد فراغه
من الحج الى الخروج الى ادى الحل ليحرم بالعمرة واذا تمتع به
استغنى عن الخروج لكونه محرم بالحج من نفس مكة وانما تجب
الدم بارساء شروط اولها **لوا عتمر في اشهر الحج وحج في ذلك**
فلوا عتمر في غيرها وامتها ولو فيها او فيها ولم تجز تلك السنة
التي اعتمر فيها لم يلزم دم لانه منوط بوقوع العمرة بتمامها
في اشهر الحج وانهم كانوا قبل الاسلام لا يزحون بها الحج في وقت
امكانه وسيتذكروا ذلك فورد التمتع رخصة اذ قد سبق عليه
استدامة الاحرام من ميقاته فلا سبيل الى مجاوزته بغير
احرام وما ذكر ليس فيه مزاحمة وبالله اذا حج تلك السنة
ولم يعد للاحرام الحج الى الميقات الذي احرم بالعمرة منه
او ميقات اخر ولو اقرب الى مكة من ميقات عمرته **والجواب**
مثل ذلك المسافة كما قال الديلمي وغيره كابن العربي في

ردضة وشيخنا ابن الرسل وابن حجر في شرحهما على المنهاج فان
عاد الي ما ذكر ولو بعد دخول مكة واحرم منه بالحي لم يلزمه
دم اذ المعتصم الزوم ذبح ميثاق وقد زال بعوده له ورأى بها
اذ لم يكن المتع من **حاضر المسجد الحرام** فان كان منهم فله دم
عليه لقوله تعالى ذلك الي الهدي او بدله من اي من لم يكن اهله
اي وطنه حاضر المسجد الحرام **وهي** اي حاصروه **اهل الحرم**
ومن كان من الحرم على دون مسافة القصر والله اعلم للزوم
منه والقرب من النبي يقال انه حضره قال تعالى واستلم
عن العمرة التي كانت حاضرة البحر اي ابله وهي ليست
في البحر بل قربه منه وعلم من كلامه ان يله الشروط
انما تعتبر لوجوب الدم على المتع لا لتسمية متعها وهو
الا شهر ولهذا لا يختل شرط منها لم يجب الدم عليه وان
كان متعاً **وعلى التارن دم** لما صح انه صلى الله عليه وسلم
ذبح عن نسائه البقر يوم النحر وقالت عائشة وكن قارنات
كدم المتع في احكامه الآية جنا وسنا وبدلا عند النحر
لما مر لانه فرج عليه اذ لم يجد قبل الوقوف فارجاه سقط
الدم اذ لم يكن **حاضر المسجد الحرام** ايضا قياسا على المتع
وذكر هذا الشرط ايضا والافتيه به بدم المتع يعني
عنه **وتحرم** من كان الحرم من **الميثاق** للحج كقوله صلى الله
عليه وسلم في الخبر الذي في الاحرام من اراد الحج والعمرة
وتخرج من الحرم مكيا او غيره **الي ذوالحدر** ولو بتقليل من اي

جهة

جهة شاء وتحرم بها خبر الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
ارسل عائشة مع اخيهما عبد الرحمن فاعتمر بدي التبع
ولولم يجب ذلك لما ارسلها لضيق الوقت برحيل الحاج
فان لم يخرج الي ذوالحدر اعتمر في الحرم **اخرا هذه**
العمرة عن عمر **وفي الاظهر** لا نفعا واحرامه كالواحد
بالحي من غير ميثاق **ولكن عليه دم** لتركه واجب فلو خرج
الي الحل بعد احرامه وقبل الطواف فله دم عليه لانه
قطع المسافة من الميثاق محرما وادي الماسك كلها
بعده فكان كالواحد احرم بها منه **واعمالها اي العمرة**
وهي اركانها الاحرام والطواف بالبيت والسعي بين الصفا
والمروة والخلق والافضل لمن خرج الي الحل **ان الحرم من**
الجمر انه باسكان الحين وتخفيف الزاد افضل من كسر الحين
وتشديد الزاد وان كان عليه اكثر المحدثين لانه صلى الله عليه
وسلم اعتمر مسفا وحكي الاذري عن الحدي في فضائل مكة
انه اعتمر منها ثلثماية نبي وبينها وبين مكة ستة فراسخ
ثم التبعيم لانه صلى الله عليه وسلم امر عائشة رضي الله
عنها بالاعتكاف منه كما تقدم وهو عند المساجد المعروفة
بمساجد عائشة بينه وبين مكة فراسخ سمي به لان علي
يمنيه جبلة سمي نعيم وعلي شماله جبلة سمي ناعم والوادي
نعمان **ثم الحديثية** بتخفيف الباء افضل من تشديدها وهي

باسم ليرين طريق حدة والمدنية بين حيلين علي ستة
 من الحج من مكة وقيل ثلاثة لانه صلى الله عليه وسلم بعد
 احرامه بالحرة بذي الحليفة ثم بالدخول الي مكة من الحدة
 فصدوا المؤكون عنها تقدم الثاني ما فعله ثم ما اريد ثم
 ما هم به وقوله العزالي وهم بالاعتبار من الحديثية يمكن
 الجميع بنية وبين ما تقدم بانه هو اوله بالاعتبار منها ثم بعد
 احرامه المذكور ثم بالدخول منها فان لم يحرم من احد
 الثلاثة نذب ان يجعل بنية وبين الحرم بطن وادتم حرم
فصل واركان الحج اربعة بالانفاق وفي نسخة المتفق
عليها اربعة اثنان منها ينوي الحج بفوائدها الاحرام به
اي نية الدخول فيه لخبرنا انما الاعمال بالنيات والوقوف
بصفة خبر الحج عرفة بعرفة فمن فاته الاحرام به بان
اتي بافعال الحج من غيمية لم ينعقد حجا ولا عمره لصدق
عليه انه فاته الحج لانه لم يحصل له تقلبه اعادته ومن
فاته الوقوف سياتي في كلام المصنف في فضل الدما وانما
منها من تركها فهو باق علي احرامه حتي ياتي بها وهما
طواف الاقضية ويسمي طواف الركن ايضا والزبارة والغرض
والصدقة الصاد والدال فله حنة اسماء لقوله تعالى ورو
ليطوفوا بالبيت العتيق فاسمي بين الصفا والمروة لمساه
روي الدارقطني باسناد حسن انه صلى الله عليه وسلم استقبل
القبلة وقال يا ايها الناس اسعوا فان السعي قد كتب عليكم
 ومثله

ومثله من الحلق الا اني فمن فاته احده هذه الثلاثة لم ينعته
 الحج لانها لا اخذ لوقتها فليست علي احرامه حتي ياتي بها نعم
 يكره تأخيرها عن يوم النحر واستدمنه تأخيرها عن ايام
 الترتيب ثم عن خروجه ها مكة له يقال بقاؤه علي احرامه
 بقولهم ليس لصاحب الفوات مطامرة الاحرام الي قابل
 اذ استدانة الاحرام كابتدائه وابتدائه غير جائز لانا
 نقول وهو غير مستفيد في تلك شي اسري فخص تقديس نفسه
 لخروج وقت الوقوف فحرم بقاؤه علي احرامه وامر بالتحلل
 واما هنا فوقت اخرم باق فلا يحرم بقاؤه علي احرامه ولا
 يومه بالتحلل فان كان طاف للوداع وخرج وقع عن النوى
 والا لم يستلج النساء وان طال الزمان لم يمايخروا **والاصح**
ان الحلق او التقصير والمواكب ازالة السعي في وقته وكن
للح ايضا اذا التهور انه سلك لا استباحة محظورة لموقت
التحلل عليه مع عدم جبر تركه بدم كالطواف فكون اركان
خمس وله ركن سادس وهو الترتيب في معظم هذه الاركان
 كما تحته في الروضة وان علم في المخرج وسرطا بان يقدم
 الاحرام علي الجميع ويخرج السعي عن طواف ركن اذ قدوم
 ويقدم الوقوف علي طواف الركن والحلق او التقصير ولا يجب
 الترتيب بين الطواف والحلق للاتباع مع خبر خذوا علي
 مناسككم وغير الوقوف من السنة اركان العمرة والتمول الاداء
 لها لكن الترتيب يعبر في كلها **والطواف** بانواعه من تقدم

وركن او تحلل ووداع وندرد ويطوع و في نسخة الطواف
 له شروط واركان **وسنن ومكروهات فالشروط** ويقال
لها الراجيات فتشمل الاركان **ثمانية** اولها وثانيها **الطهارة**
 من الحدث والنجس في ثوبه وبدنه ونطاقه **وسنن**
العورة كما في الصلاة ولغير الطواف بالبيت صلاة نعم
 يعني عما يثنى الاحتراز عنه في المطاف من نجاسة الطيور
 وغيرها ان لم يتعد التي عليها ولم يكن رطوبة فيها
 اتى ماسحا وسنن ثم عدا بن عبد السلام عن المطاف من
 البدع ولو عجز عن **السر** الذي طاف عاريا ولا
 اعادة عليه او عن الطهارة حضا او سرا فقيه اضطراب
 قال ابن حجر حاصل الحمد منه انه تجوز لمن عزم
 على الرحيل ان يطوف ولو للركن وان اتسع وقته لمسقة
 مصرة الاحرام بالانتميم ويتحلل له واذا لمزم اعادة
 ولا يلزمه عند فعله مجرد ولا غيره فان مات وجب
 او حجاج بشرطه التهيؤ سعي عليه ايضا يتحتم ان الرمي
 ولا نحو طواف الركن ولا غيره لما قد اظهرت بل
 الاوجه ان لا يسقط عنه طواف الوداع وانما صلى فاقرها
 المكتوبة كحرمة الوقت والطواف لا حركته ولو طاف
 خيضا قبل الطواف الركن ولم يكن في الحلق لم يوفى
 نفعه او خوف رجعت ان شئت ثم اذا وصلت الى محل
 يتقدم

وادع كلفه حج الملة اذا حاضرت

يتقدم عليها الرجوع منه الى مكة لتحلل كما لم يحضر فتدع مشاة
 وتقصرون شعورها وتتوي التحلل كما قاله بعض المتأخرين
 وايد الكلام في الجوع ويبقى الطواف في ذمتها الى ان تعود
 الا قرب الله على التراجع والى الحاج عند فناء الى احرام
 لخروجها من نسكها بالتحلل خلا من طاف تاحم حبسه
 الاعادة لعدم تحلل حقيقة قال ابن حجر والاحوط انها ان
 تقلد من يركي براءة ذمتها بطوافها قبل رجوعها يعني اذا
 كانت سافعية تقلد الامام ابي حنيفة واحدا على حديث
 الرواديين عنده في انها يتيم وتطوف ويلزمها بدنه وثايم
 بدخلها المسجد حائجا وتجرها هذا عن الغرض لما في
 بقاؤها على الاحرام من المسقة **تنبيه** لو احدث او انكسفت
 عورته كان شعرا من الحرة او طوف من رجلها او تجس
 ما ذكره ما لا يعني عنه في طواف جرد الشعر والظهر ربي
 عليه وان تعد ذلك بخلاف الصلاة اذ يحتمل فيه ما لا يحتمل
 فيها لكثير الغفل والكلام سوا طال الفضل ام قصر لعدم
 استراطا الولا فيه كالوضوء لان كلامها عبادة بخبر ان
 يتحللها ما ليس منها بخلاف الصلاة لكن بين الاستيناف
 خروجها من خلاف من اوحى به ثايتها **الابتداء بالحجر**
السر للاتباع بحديث الحاذية بالعبادة اي الحجر
 او بعضه في ضرورة عليه ابتداء **بكل البدن** اي جميع الشئ
 الايسر بان لا يتقدم جزؤه من بدنه على جزؤه من الحجر

واكتفى بعمده كما اكتفى بجميع توجهه لجميع بدنه بعض الكعبة
 في الصلاة وحسب تقارنه النية حيث حيث او اردته
 ففضلها لما تجب محاذاته منه والا فضل ان يقف بجانب الحجر
 من جهة اليماني بحيث يصيب منكبه الايمن عند طوافه ثم
 يمر متوجها له حتى يجاوزه فينقل عاجلا يسياره الى البيت
 محاذيا حوزا من الحجر شقة الايمن ولا يجوز من الطواف
 مع استقبال البيت الا هذا في الاول لا غير ويصح ان لا
 يفعل الا مع الحول لئلا يضر غيره فلو بدا غير الحجر ولو سهاوا
 لم تحسب اوله كحاذية او بعضه بكل بدنه بان جاوزه ما
 ببعضه الى جهة الباب لم تحسب طوافه **وراجعها جعل**
الطايف البيت عن يساره في طواف ما را ثلثا وجهه
 المحجة الباب للاتباع فان جعله عن يمينه او يساره
 وصي نحو اليماني او الباب او استقباله او استدبره وطاف
 فغرضها او جعله عن يمينه او يساره ورجع القهتر
 لم يصح طوافه لما بدنه ما ورد به النزع وسئلني من
 كلام استقبال الحجر اول طوافه كالتقدم **خامسها ان**
يكون خارج البيت بكل البدن حتى شاد روائه وحجر
 لقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق وانما يكون طائفا به
 اذا كان خارجا عنه والا فهو طائف فيه والحجر بكسر الحاء
 ويسمى خطيبا المحوط بين الركنين التاميين لجدار قصير
 بينه وبين كل من الركنين فتمه كان زميت لغتم استماعا
 على

٣١٢
 صلى الله على نبينا وعليه وسلم روي انه دفن فيه قال ابن حجر لكن
 الاستهوان الحطيم ما بين الحجر الاسود ومقام ابراهيم وهو
 كما في اللعان افضل محل بالمسجد بعد الكعبة وحجها بكسر
 اوله **وسادسها ان يطوف داخل السور الحرام للاتباع** وان
 وسع او حال حائل بينا الطائف والبيت كالسور او طاف على
 سطح المسجد وان علا على البيت على المعند كالصلاة على جبل ابي
 قيس وفوق حج باب المقدسها نفس بناها في الصلاة ما
 ما شمل هواها ضعيف ومحكم سابعها ان يطوف بالبيت
 سبعا ولو في اوقات الكراهة فان تركها شيئا ولو خطوة
 لم تجزه لما مر في جعل البيت عن يساره ولو شك في العدد
 اخذ بالاقول كالصلاة ثم سين هذا الاحتياط لو اخطأ خلاف
 ما ظنه ولا يلزم ان ياخذ بخبرنا فقد عا في اعتقاده وانما
 انفع نظيره ثم لم يطل بها بتقدير الزيادة بخلافه **وتامنها**
ان لا يصرفه اي المصلي الى مقصد اخر لطلب غريم وابق
 كما في الصلاة وان صرفه انقطع وسكت المصنف عن
 النية للعلم بانه لا بد له منها لكن ان لم يشمله نسكه كالنذر
 والوداع ايضا لوقوعه بعد التحلل ولانه ليس من المناسك
 عند التخيير كما سيجي بخلاف ما شمله وهو طواف الركن و
 القدوم فلا تجب له نية لعموله نية النسك له نعم ليس
 خروجا من خلاف من اوجبها فيه **والسنة** للطواف

عشرون كما في بعض النسخ اولها **افنا** اي الطواف **باستلام**
اي لمن **الحجر الاسود** بيده ثم يقبله ويسجد عليه في كل مرة كما
يجوز فان عجز عن الاستلام بها فبغير عود فان عجز اشار
اليه باليد لا باللفم فان عجز فيما فيها ثم قبل ما سلم به او ما
اشار به فبغير سلم ان ابن عمر استلمه ثم قبل يده وقال ما تركته
فقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وظاهره انه يقبل
اليده مع القدرة على تقبيل الحجر وهو ما نص عليه وصريح به
ابن الصلاح لكن حظه الشيخان بتعذر تقبيله ولجبر البخاري
انه صلى الله عليه وسلم طاف على جبر كلما اتى الركن اشار
اليه بشيء عنده وكبر ويوحده منه وما رواه السافعي واحمد
عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
يا عمر انك رجل قوي لا تقام على الحجر فتؤدي الضعيف ان
وجدت خلوه والافضل وكبر انه يندب لمن لم يتيسر له الا
استلام حضوره التقليل والتكبير وهو واضح وان لم يصحوا
به بل هذا اولي من كثير من اذ كان استلامها مع عدم ورود
ورودها عنه صلى الله عليه وسلم اصلا واليد اليمنى في
جميع ذلك مقدمة على اليسرى ويظهر ضبط العجز هنا بما
يجوز بالخشوع من اصلا او لغيره وان ذلك هو مرادهم
بقولهم لا بين استلام ولا ما بعده في مرة من مرات الطواف
ان كان بحيث يؤدي او يتأدي وتأتيها ان يطوف **مستبأ**

وقاها

وقاها وحافيا في جميعه ولو امرأة لا تراها وحافيا ولا
راجا بجمية او ادمي لا يتابع ولما فاتته الخضوع والادب
فان ركب بلا عذر له لم يكره كما نقله عن الاصحاب واما
طال جمع في رده والنفس على الكراهة يجوز على اصطلاح
المقدمين انهم يعتبرون بها عما يشمل خلاف الاولى او بعذر
كمرض واحتياج الي ظهور ستفتي ذلك باس للاتباع وان
زحف او صي به عذر كربة وثالثها ان يستلم الركن **اليما**
ويقبل يده فقط فان عجز عن الاستلام فيما تقدم لجبر الصبي
عنه ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن اليما في الحجر
الاسود في كل طوافه ويخرج باليما في الركنان اللذان يليان
الحجر اي بالكر وهما التاميان فلا يستحب استلامهما ولا
تقبيلهما بالاولى وقوله في كل مرة من مرات السبع **وثالث**
ذلك في **الاول** والآخر الاول والآخر له تخص باستلام
اليما بل استلام الحجر الاسود وتقبيله والمجود عليه كذلك
بدليل الاخبار السابقة الا ان المصنف رحمه الله حذف من
الاول دلالة الثاني ومن الثالث التي لدلالة الثاني عليه
وسايجها ان يقبل **الحجر** الاسود بعد استلامه ثم يسجد عليه
في كل مرة وبين ثلث الدلالة وكذا اليما في تخفيف التبله
حيث لا يظهر لها صحت ولا فضل ان يستلم ثلاثا ثم يقبل كذلك
ثم يسجد كذلك فان عجز عن الاخيرين او الاخيرين فحجزة

استلم بلا نقيل في الاول وفي ربه في الثاني **نفسه** خص
 بركن الحجر بنحو النقييل فان فيه فضيلتين كون الحجر
 فيه وكونه علي قوا عدا ابراهيم واليما في ليس فيه الا
 الثانية والثالثة لان اسمها ليس علي
 القوا عد فلا تسين فيها شي مما ذكر ومن ثم قال
 السافعي واي البيت قبل غير اننا نوصي بالاتباع واستفيد
 من قوله غير اننا ان مراده هنا بالحسن المباح **فابده**
 ويستحب للمرأة والحائض سجود ولا غيره الا عند خلوا المظا
 من الرجال والحائض ولو نهارا لضرورتهن وضرور الرجال
 بهن ويظهر انه يكتفي خلوه من جهة الحجر فقط بان
 تامن محي ونظرة جل غير محرم حاله فعلها ذلك وخامسها
 وسادسها ان **يرمل** الذكر ولو صيبا **في الطواف الذي**
يعقبه سعي مطلوب في حج عرفة وان كان مكافات
 رمل في طواف القدوم وسعي بعده لا يرمل في طواف
 الركن لان السعي بعده ح غير مطلوب وان لم يسع رمل
 فيه وان كان قد رمل في القدوم ولا رمل في طواف
 الوداع لما تقدم **في الطوافات الثلاثة الاول** يضم
 الهرة وفتح الواو جمع اول بان يسرع مشيه مقاربا
 خطاه من غير عدو ولا وثوب ويقال له الحبيب ومات
 قال انه دون الحبيب فقد غلط وان **علي** علي هينته

نما
 في
 السعي
 في
 الطواف
 في
 الحج

في

في الدرع الاخيرة لما روي مسلم عن ابن عمر قال رمل النبي صلى
 الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلاثا ومشي اربعين يواخذ منه
 انه يستحب استيعاب البيت بالرمل وهو الصحيح واما ما رواه
 مسلم عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة وقد
 وهنتهم حمي يثرب فقال لسترون انه يقدم غدا قوم قد وهنتهم
 الحمي فلقوا سفاقة فجلسوا ما يلي الحجر يكبرون لما فاطم الله
 عليه عليا وقالوا فامرهم النبي ان يرملوا ثلاثة استواط ويمشوا
 بين الركنين ليري المتزكون جلدوم فقال المتزكون هؤلاء
 الذين زعمتم ان الحمي قد وهنتهم هؤلاء اجلد من هذا وكذا
 قال ابن عباس ولم يمنع ان يامرهم ان يرملوا الاستواط كلها
 الا الاتقاء عليهم واجاب عنه الاصحاب كما في المجموع بانه
 كان في عمره القضا ستة سبع قبل فتح مكة سنة والاول
 في حجة الوداع سنة عشر فكان العريه اولى لما حزنه
نفسه انما سارع الرمل مع زوال سببه وهو طهار القرة
 للكفار لان فاعليه يستحضر به سبب ذلك وهو ظهور
 امرهم فيتذكرون الله علي اعزاز الاسلام واهله وتطهير
 مكة من المتزكين علي ممر المسلمين ويكره تركه وقضاؤه في
 الاسلحة الاخيرة لان فيه تغويت يستنها من الهينة
 كما لجهرا لا يقضي في الاخيرة بل في كل من الحجة مع المناقطين
 في تالية الحجة لا مكان الجمع فافهم كلام المصنف انه لو
 تركه في بعض الثلاثة الاول التي به في باقيةا ويرمل

Copyrighted material

الحامل محموله والراكب تحركه **والله** وسابغها **ان**
ح الذي ذكره فليس للولي فعله **في السبع** طوافات وانما يضبط في
كل طواف **سبع** **في الرمل** وان لم يرمل لا يتابع فيركه وكذا ين
 في كل سعي قبا على الطواف بجامع قطع مسافة ما سور
 بتكررها سبعا ويكره تركه فلو تركه في بعضه اتي به في
 باقيه والا مضطباع جعل وسط ردائه تحت منكبيه الايمن
 وطرفيه على الايسر كلاب اهل التطاهرة واما المرأة ومثلها
 الحنثي فلا ترمل ولا تضطبع ولوليلة في جلوة لان في الرمل
 تسعين اعطافها وبالا مضطباع يكتف منها ما هو عورة
 فيكرها انهما بل تحرم ان قصد التشبيه بالرجال علم
 الاوجه خلاف لمن اطلق الحرمه ومن اطلق عدمها
 قال ابن حجر وجرح بالطواف المذكور والسعي ركعتا الطواف
 فلا يضطبع فيها بل يكره والطواف الذي لا يرمل فيه فلا
 يضطبع فيه **وتاسعها ان** **يبدأ** بعد دخول مكة قبل تغير
 ثيابه واكثر ما يكره وجرحها **يا الطواف** **للقدوم عند دخول**
المسجد الحرام لانه حية البيت ولا يتخلل صلاة ما
 ولا غيرها سواء كان محرما او غير محرم للاتباع **الا اذا**
 دخله **فوجد** **الامام** في صلاة **مكتوبة** **او خان** **فرض** لضيق
 وقته او موت **ركعتي** **الحج** اي سنة او **الوتر** وكوفاها
 من الاعداء فانه يقدم ذلك على الطواف ثم يطوف لان
 هذه الاشياء تقوت والطواف لا يقوت نعم يقوت بالوقوف
 بوجه

بعقبة كما يحي ولا يقوت بالجلوس وتشيده بالحية بالنسبة
 الى بعض صورها وكما سمي طواف القدوم سمي طواف القدوم و
 الوارد والورود والتمية فله حنة اسم الطواف الا فاحنة
قارئة ما ذكره المصنف ان طواف القدوم سنة ليس بواجب
 هو الصحيح وانما يتصور في حق مفرد الحج والقارن اذا كانا
 قد احرمنا من غير مكة ودخلها قبل الوقوف او بعده وقبل
 نصف ليلة النحر فاما المكّي فلا يتصور في حقه طواف
 القدوم اذ لا قدوم له وكذا المعتمر لا يتصور في حقه بل
 اذا طاف عن العرة اجزاه عنها وعن القدوم كما تحرك
 الفريضة عن حية المسجد حتى لو طاف بنية القدوم وقع
 عن العرة كما لو كان عليه حجة الاسلام فاحرم بتطوع فانه
 يتبع عن حجة الاسلام واما من لم يدخل مكة قبل الوقوف
 فليس في حقه طواف القدوم بل الذي يفعله بعد الوقوف
 ونصف ليلة النحر هو طواف الا فاحنة وان توي به القدوم
 كما قلنا فيما اعتمر **تثنية** لو قدمت امرأة نهارا وهي ذات
 جمال او شرف سن لها ان توخره الى الليل لانه استمر اسلام
 وهو مقيد كما نحنه بعضهم با اذا امننت حيفا يطول زمنه
 والحنثي كالانثى **وتاسعها ان** **يقرب** **الذكر** في طوافه **من**
البيت بتركه لانه يسير في الاسلام والمقيل ولا تطو
 الى كثرة الخطا لو تباعد **الا ان** **يتقدم** **الوتر** مع القرب

الرخصة او اذا اوتاد وامن لمس الفناء ولم يبرح فزجبة
 علي قرب لم يزل فيها ولم يؤذا وتباد بوقوفه **في**
ويصلح لان الرول متعلق بنفس العبادة اذ في المحاذرة
 فان **تعد** الرول **مع البعد** ايضا للمحرمة او خاف عدم
 النساء ولمسهن **قرب** بلا رول محاذرة علي القرب والطهارة
 ومن ثم لو خاف مع القرب ايضا لمسهن كان ترك الرول
 اولى وبني تعدد الرول استحب ان يتحرك في مثبته ويرى
 انه لو امكن لرقل وان رجلي الفرجة المذكورة سن له انتظارها
 وقوله **الا المرأة والحائض** استثنان الخامس فابعده كما
 علمت **وعاشرها ان يوازي الطائف طوافه** للاتباع و
 خروجها من الخلاف في وجوبه ودليل عدم وجوبه القياس
 علي الرول بجامع ان كل عبادة تجوز ان يتخللها ما ليس
 منها وسيعلم مما يجي نذب الموالاة ايضا بين الطواف
 والركعتين وبين الاستلام والسعي فان اقيمت للمجاعة
 مكتوبة اوضاع وقتها او عرضت حاجة ماسة وهو في
 الطواف عذر في قطعه فاذا فرغ بني والاستيناف افضل
 ويكره قطع الطواف المفروض لتلا او فرض كفاية كراثة
 وهبارة وكذلك حكم السعي **جادي عثرها ان يصلي**
ركعتين بعد الطواف من الطواف ينوي بهما سنة للاتباع
 والا فضل فاعلم **خلف تمام** الذي تركه من الجنبه ليقوم
 عليه ابراهيم الخليل عند بناء الكعبة لما امر به واري محلها

صلاها

صلاها في الحرم سبحانه علي قدرتها وكان يقصر ربه
 الي ان يتناول الاله من اسماعيل ثم يطول الي ان يضعها
 ثم يفي مع طول الزمن وكثرة الاعدا تجب باب الكعبة حتي
 وضعه علي الله عليه وسلم بحله الآن علي الاصح ولما صلي
 خلفه ركعتي الطواف فراء واتخذوا من مقام ابراهيم صلي
 كما قرأ ما يتعلق بالصفاء والستور الحرام عندها اعلام الدولة
 بشرفها واحياء لذكر ابراهيم كاحياءه بكما صليت علي ابراهيم
 في كل صلاة لانه الاب الرحيم الداعي لبعثه نبيا صلي الله
 عليه وسلم في هذه الامة لهدايتهم وتكاملهم والمراد بخلقه
 كلما يصدق عليه ذلك عرفا وحدث الآن في السقف خلفه
 زينة عظميه يذهب وغيره فينبغي عدم الصلاة تحتها **والا**
 اي وان لم يفعلها خلفه لرحمة فلا خل الكعبة **ففي المحرم**
 تحت الميزاب واقرب منه الي البيت فبقينه فالحطيم فوجه
 الكعبة فيبين اليامنيين فبقية المسجد فلا رخصة رضى
 الله عنها فلكة والحرم **والا في موضع اي موضع شاء** مني
 شاء ولا يفوتان الا بموته وبين لمن اخذها اراقة دم
 وان صلاها في الحرم بعد كما اقتضاه كلام الروضة كاصلاها
 ويظهر انه قدم التمتع **بقراي** الركعة **الاولي بعد**
الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الركعة **الثانية** بعد

الثالثة **الاحلاق** لله تعالى رواد مسلم ولما في تراجم
 الاحلاق الناسبة لما هنا لان المتكرين كانوا يعبدون
 الاصنام ثم ثلثي عشرها ان **يجهر** بها ولو كسرة الناس
في الليل من غروب الشمس الى طلوعها ولا يعادضه قولهم
 بين المتوسط في نافلة الليل بين الجهر والاسرار لان محله
 في النافلة المطلقة **تتبع** هاتان التوكتان تحالف الصلاة
 بشي رهرا انها تدخلها النهاية فان الا حير الحج بعلها من
 الساجد ولو مفصوبا والولي عن غير المميز كما مر وفارق
 اي الساجد المصوب ولو والي بين اسابيع ثم بين ركعاتها
 حازله كراهة والافضل ان يعلى عقب كل طواف ركعتيه
 ويندب ان يدعو بعد صلاة بها احب ويدعاه صلى الله عليه
 وسلم هناك اللهم هذا بلدك والمسجد الحرام وبيتك الحرام
 وانا عبدك ابن عبدك ابن امته ابتك ابتك بذبوب كثيرة
 وخطايا جمة واعمال سيئة وهذا المقام العايد بك من
 النار فاعف عني انك انت العفو الرحيم اللهم دعوت
 عبادك الي بيتك الحرام وقد جيت طالبا رحمتك مبتغيا
 رضوانك وانت منيت علي بذلك فاعف عني وارحمي انك
 علي كل شيء قدير ثالث عشرها **ان يقرأ** سوراهنا وثمها
 يأتي لانه اجع للشيوخ نعم بين الجهر لتعليم الغير

منه

حيث لا يتبادر اليه احد قال المجازي الطبري وفي معنى الطائف
 من كان في المسجد قريبا من الطواف ينبغي له ان لا يرفع
 صوته بتلاوة ولا ذكر لئلا يشوش على الطائفتين انتهى
 قال بعضهم وهو مخد **اولها الطواف** وكذا كل طوفه واقصر
 علي الاولى لانها اكد **بسم الله** اي الطواف **والله اكبر**
 اي من كل من هو بصورة اي معبود من حجار وغيره ومن
 ثم ناسب ما بعده وهو **اللهم افرح ايماننا بك في اخره**
 اي وتصديقا بكتابك ودقا، بعد ذلك راتبك لستة بديك
 محمد صلى الله عليه وسلم اتباعا للسلف والخلف وايمانا وما
 بعد مفعول وطلق اول اجله **ورابع** عشرها ان يقول **تسالة**
الباب بضم القاف وفتح الباء اي حفته **اللهم البيت ببيتك**
الي اخره اي والحرم حرمك والامن امنك وهذا المقام
 العايد بك من النار ويسير الي مقام ابراهيم كما في الزنوار
 خلافا لابي الصلاح حيث قال يعني نفسه **وخامس** عشرها
ان يدعو في انشائه اي انشاء طوافه **بالماتور** في المثلثة
 اي المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن احد من
 الصحابة اصحابه **ومنه** عند الانتهاء الي الركن العراقي
 اللهم الي اعوذ بك من البك والسر والنفاق والنفاق
 وسوء الاخلاق وسوء المنظر في الاهل والمال والولد
 وتحت المنزلة اللهم اظاني في ظلك يوم لا ظل الا ظلك
 واسقني بكاس محمد صلى الله عليه وسلم شرابا لا يظاء

بعده ابدأ باذ الحلال والاكرام وبين السامي واليهابي
 اللهم اجعله حجا مبرورا وذنباً مغفورا وسعيًا مثمورا
 وتجارة لمن تبورا والمناسب للمغفوران يقول عمرة مبرورة
 ومحتمل استحباب التقدير بالجمع مراعات الحديث ويقصد
 المعنى اللغوي وهو القصد وحمل الدعاء بهذا اذا كان
 في ضمن حج او عمرة والا فيدعو بما احب وفي رمله بعد تكبيرة
 عند محاذات الحجر الاسود اللهم اجعله حجا الخ وفي مشيه
 رب اغفر وارحم وجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم
 اللهم ربنا اتقا في الدنيا حسنة الآلية وبين المانيين ربنا
اتقا في الدنيا حسنة الآخرة في الحسنتين اقوال
 للعلماء كل عين اهم انواع الحسنة عنده وهو كما للحكم فلا
 وجد ان مراده بالاولي كل خير وينوي تجر خيرا خيرا
 وبالثانية كل مستلذ اخروي يتعلق بالبدن والروح
هو اي الدعاء بما توتر في الطواف افضل من القراءة
 فيه لا يتابع **وفي افضل من غير التواتر** لان المحل محل
 ذكر والقراءة افضله والخبر من سئل ذكره عن مسئلي
 اعطيته افضل ما اعطى السالين وفضل كلام الله على
 سائر البشر كفضل الله على خلقه قال الجويني وتكره
 علي ان تحتم القرآن ايام الرسم في طوافه ختمه **تنبيه** ينبغي
 الاجتهاد في الدعاء في ذلك الموطن الشريف فتدبره
 الحسن البصري انه قال في رسالته الشهيرة لاهل مكة

مطالع الطوافين المستجاب فيها
 الدعاء في مكة

ان الدعا يستجاب هناك في حسنة عشر موطنا في الطواف و
 عند المشعر المبرور وكنت الميزاب وفي البيت وعند زمزم
 وعلى الصناد والمروة وفي السعي وحلقا المقام وفي عرفات وفي
 المزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلاثة **سادس عشرها ان**
يسمي الطائف بشرطه في الاثني والختني الحجر الاسود بعد ركعتي
الطواف اي سبانه ثم يخرج من باب الصفا للسعي لا يتابع فليكون
 اخرعه ما ابتداء به واقتصاره على الاستلام ليقضي عدم سنته
 لتقليل الحجر بالمجود عليه قال الاسوي فان كان الا مركزا فليقل
 سعيه المبادرة للسعي انتهى والظاهر كما قال شيخ الاسلام سفيته
 وعبارة السافعي تشير اليه سابع دتامن وتاسع عشرها **ان**
يكون حال طوافه خاضعا محتملا وحاضرا للكب وملازم
الادب بظاهره وباطنه لان الطواف صلاة فيلبيح ان
 يتأذب بادابها والا يصدق عليه قوله يا من يطوف ببيت الله
 بالجسد والجسم في بلد والروح في بلد ماذا فعلت وماذا انت
 فاعله **مبهرج** في التقي للواحد الصدا ان الطواف ببلد قلب ولا
 رصير علي الحقيقة لا يتني من الكد العترة ان يكون **مختصرا**
لغلبه عظمة من يطوف بيته كالملاة ايها **وتحتم اي**
تجب علي الطائف صون الجوارح عما لا يحل كالنظر الي الا
 حنية والامرود وحرقه فليحذر ذكر لا سيما في هذا الموطن الشريف
 وكالتطويعين الاحتشار الي من يراه من ضغفاء المسلمين وغيرهم
 كن في بدنه لقص وقد جات استيا كتيمة في تعجيل عقوبة كثيرين

اساسة والادب في الطواف كن تطرا امرأة في الطواف نحوه
 وهذا مما يتأكد الا اعتناء به فانه من استدلت بالاج في
 اسرف الاماكن وبالله التوفيق **وينبذ تعليم الجاهل**
 المستي من المناسك والمخالطة فيه **مرفق ومكروها** اي
 الطواف **ثلاثة عشر البصاق فيه والتحتم** فيه اي عن
 يمينه في ثوبه كما في الصلاة اما في المسجد الحرام كما تقدم
والخوض في قدوم لقوله صلى الله عليه وسلم فمن نطق فلا
 ينطق الا بخير **وحبل يديه خلف ظهره مكنا** وحبل اليد علي
الغم لما قال الخنوع كما في الصلاة **الا لخير تناوب** فلا
 يكره لخير مسلم من تناوب فليهم اوقلب كظم وتنبهك
الاصابع وفرقتها وان يكون خافيا اي حافيا والخوض
ليود بالمشاة اي شتاق اليه من مأكولا وشروب كما في
 الصلاة **والاكل والشرب** لكن كراهة الشرب اخف ولا
 يبطل طواف بها **وتنقب المرأة** في الطواف ويظهر حملها علي
 تنقب بله حاجة بخلافه لها الوجود احبني مثله وهي محرومة
 كما هو مقتضى مذهبها **ولا يبطل** اي الطواف **بالكلام** لقوله
 صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت صلاة الا ان الله احل فيه
 المنطق الي الكلام فمن نطق فلا ينطق الا بخير فلذا قال **والاول**
توسطه الا في خير كما من معروف ونهي عن المنكر **وتعليم**
جاهل وجواب سائل ونحو ذلك وما ذكرناه سابقا في
 اداب المسجد **قال** هذا جدا والله اعلم **والسعي** بين
 الصفا والمروة احدا كان السنك **حصة** شروط الاول

والثاني

والثاني ويجير عنها بالترتيب **ان يبدأ بالصفا** بالتصوير
 طرف جبل ابي قبيس وهو افضل من المروة وفي افضل منه
 خلاف جزم ابن حجر الاول وبالثاني وتحتا ابن الرومي
 واكل وجهه **في المرة الاولى** وما بعدها من الاول والثاني
 فلو عكس لم تحب المرة الاولى **وان بالمروة** في المرة الثانية
 وما بعدها من الاشغاع فلو وصلها وترك العود في
 طريق السعي وعدل الي المسجد وابتدأ الثانية من الصفا
 ايضا لم يصح ولذلك جعل بعضهم من شروط السعي ان
 يكون قطع ما بين الصفا والمروة من رطن الرادي
 وهو السعي الحروف الآن **والمات ان يكون سبعا** يعني
 فان سلك في الطواف **الذهاب من الصفا الى المروة** في
 للسعي **مرة والعرد منها اليه** مرة اخرى ولو سلك ساء
 او كان يسمى الغرية تزي اذا تصدق قطع المسافة لانه صلى الله
 عليه وسلم بدأ بالصفا وختم بالمروة رواه مسلم فاندفع قوله
 جمع انها مرة اذ يلزمهم الحتم بالصفا ومن ثم تست
 رعاية خلقه فهم لتدده وتجب استيعاب المسافة في كل
 بان يلصق عقبه او عقب او حافر مركوبه باصل ما يذهب
 منه وراس اصابع رجليه او رجل او حافر مركوبه لما يذهب
 اليه هذا اذا لم يوجد فان صعد فها لا حل لكن بعض المدرج
 مستحدث فليست فيه بالرقي حتي يتيقن وصوله للمدرج القديم
 فاحفظ ما ذكرناه في تحقيق واجب المسافة فان كثيرا من

الثامن رجع بلا حج ولا عمرة لا خلا له بواجبه قاله
 النووي قال ابن حجر رحل علي ان هذا با اعتبار ذنوبهم
 واما الان فليس فيه شيء يحدث لعلوا الارض حتي غطت
 درجات كثيرة انتهى **والرابع ان يقع بعد طواف صحيح**
 من ركن او قدوم **لانه** الوارد عنه صلى الله عليه وسلم او نفل
 كان احرم من بركة الحج من انتم تنفل بطواف واراد السعي
 بعد فحذره كما قاله جمع منهم الا ذرعي في توسطه حيث قال
 الذي تبين لي بعد التدقيق ان الرابع مذهبنا صحة بعد كل
 طواف صحيح باي وصف كان لكن ضعفه في الخروج وهو
 المحدث فان قلت هل يصح بعد طواف الوداع قلت هذا
 مخالطة لانه لا يتصور وقوعه بعده لانه لا يسمى طواف
 وداع الا ان كان بعد الايمان بجميع المناسك ومن ثم لو
 بقي عليه شيء منها حاز له الخروج بلا وداع لعدم تصور
 في حقه حج وتصوره فبين احرم من مكة ثم فقد الخروج
 الحاجة قبل الوقوف فانه ليس له طواف الوداع لا ينظر
 اليه لان كلام النبيين كما قاله الا ذرعي في طواف الوداع
 المروع بعد فراغ المناسك لا في وداع السعي بعده وقوله
 جمع في هذه ضعيف كما في المجموع والخامس **ان لا يتكلم**
بينه وبين الطواف ركن فلو طاف للمقدم ثم وقف بعرفة
ثم سعي بطل اي لم تحسب له هذا السعي وعليه حينئذ
ان يسعي بعد طواف الافاضة واذا وفي نسخة ان

اذا سعى بعد طواف الوداع

سعي بعد طواف القدوم بلا خلال الوقوف بعرفة لا يعيده
 اي لا يتي له اعادة بعد طواف الافاضة بل تكفه لان
 السعي ليس من العبادات المستقلة التي يتروع تكثيرها
 والاكتفاء بها فهو كالوقوف بعرفة فبقية صرفه علي
 الركعتين بخلاف الطواف فانه متروك في غير الحج والعمرة
 وثبت في الصحيح عن جابر رضي الله عنه قال لم يطف
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة رضي الله عنهم بين
 الصفا والمروة الا طواف واحد طوافه الاول يعني السعي
الخاص بصبي بلغ بعرفة فيجوز اعادة له كما مر في القادر
فيندب له طوافان وسعيان خروجاً من خلاف اي حنيفة
 القايل بانه وكيفية عمله واحد لكن قال ابن حجر بعد ان
 ذكر كراهة اعادة السعي واستدل بالحدديث المتقدم
 ومن ثم لم يبين للقارئ رعاية خلافي مذهبنا انتهى
 اي لان شرط رعاية الخلاف ان لا يخالف سنة صحيحة
 فان خالفها كما هنا لم تستن الرعاية **ولا يستلزم فيه**
اي السعي النية له والطهارة وسرا العمرة ولا غيرها
من شروط الصلاة بل تستن ومراة بغير شرطه لغيره
 اخر كالطواف **وسنة اي السعي احد عشر الاولى ان**
برني الذكر علي الصفا والمروة قدراً سنة لانه صلى الله

عليه وسلم رقي علي كل منها حتي راي البيت رواه مسلم قال
ابن حجر والرقمي الا ان بالرواية مستغذركن باخرها دكت
تنبغي رقيها علة بالوارد ما يمكن اما الملة والحقني فلا
يسن لهما رقي ولو في خلوة علي الارضه الذي اقتضاه
الحلا فقم خلافا للاسوي ومن تبعه اللهم الا ان كانا
ليجان في شكا لولا الرقي فيس لهما حج علي الارضه احيا
واعلم شيخنا ابن الرمي كلام الاسوي **قائلا اذ ذاك**
بعد استقبال القبلة **الله اكبر والله اكبر** اي دلنا علي
طاعته من كل شيء **الله اكبر والله الحمد** اي كل حال
لا اخيره كما يشعر به تقديم الخبر **الله اكبر علي ما هدانا**
اي دلنا علي طاعته بالاسلام وغيره **الي اخوه** اي
والحمد لله علي ما اولانا لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده اي قدرته
الخبر وهو علي كل شيء قدير زاد مسلم لا اله الا الله
وحده الجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
لا اله الا الله ولا نعبد الاياه مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون للاتباع والرقمي ليس قيدا في
ندب ما بعده لانه يندب لغير الراقي بل في حيازة
الافضل لا غير **وثانيها وثالثها ورابعها مستقبل**
القبلة ويدعو طويلا باسواء دنيا ودينها لانها من
الامكنة

٣١
الامكنة التي يتجرب فيها الوسا ولا ان عرطيل الدعاء
هنا **فكافروا بذكره الدعاء والذكر ثانياها وثالثها** الاتباع
وخاسها **ان يمشي علي هيبته اوله للشي واخره** رسا دسها
ان **يركض** المذكور كفا عديدا حيث لا تقادي ولا يراكي هوا
السنة لا نحو السابقة **في الوسط** للاتباع فيها والحرك
الراكب دامت فان عجز عن الركض تشبه بالمسرع كما في
الركل **وبوضع الي والعدد موقوف** ثم فيمضي حتي يبقى
بينه وبين الميل الا خضرنا الملق بركن المسجد علي اليسار
قد رسته اذرع فيجد وحتى يتوسط بين الميئين الا
خضرين اللذين احدها في ركن المسجد والاخر متصل بخدار
العباس وهي الان رباط منسوب اليه فيمشي الي المروة فاذا
عاد مشي في محل مشيه وسعي في محل سعيه وسين ان يقول
في سعيه وسعيه رب اغفر لهم الي عذاب النار وان
قراء القرآن فهو افضل وسابقتها وثانيها **ان يكون** حال
سعيه **مستظها** من الاحداث والنجاس **مستقل** فلو سعي
محدثا او حنيا او حانيا او عليه نجاسة او مكثوف العورة صح
تأسيها ان يكون **ماتيا** حافيا ان امن تجس رحليه وسهل
عليه فان ركب لم يكره اتفاق ولا تجزي هنا خلاف الركوب
في الطواف لكن روي عن الشافعي كراهته ويوليه ان جعا

قائلون بانتاعه لغير عذرا الا ان تجاب انهم خالفوا ما صح
انه صلى الله عليه وسلم ركب فيه عاترها وحادي عتورها
ان يكون **مرايا** بين مائة **ومرايا** بينه وبين الطواف
بان يبادر به بعد الطواف وصلاته فيسلم ويكمل الحجر ثم
يخرج من باب الصفا للسعي فان لم يبادر به بعده صح متى شاء
وان طال فصل ما لم يتجمل بينهما ركن كما مر جميعه **ولا يندب**
الصلاة **تتمه** في المروة كما ينقله بعضهم حيث يصلي ركعتين
على المروة ويكره كما قال الشيخ ابو عمرو وابن الملاح **ذكره**
ايضا ان يعقب في سعيه **حديث** وغيره اذا عذر فانه
يفوت المودة **واذا اقيمت الصلاة** مع الجماعة **تطعمه**
وصلي بهم وكذا اذا عرض له مانع **ثم يني** على ما مضى فيها
والا فضل الاستيناف **والخلق** الذي هو احدا ركان الحج
والعمرة **وفي معناه المقصر** وهو حيث اخلق الاخذ
من الشعر بمقص او غيره الا ان الخلق افضل للذكر و
المقص لغيره من انني رخصتي لقوله تعالى خلقتي من
سكنهم ومقصرتي اذا الموب تهاد بالاهم والا فضل والحبر
اليتخين اللهم ارحم المخلقتي فقالوا يا رسول الله والمقصرون
فاعادها حتى قال في الرابعة والمقصرون والحبر الي دار
باسناد حسن ليس على البناء خلق انما على البناء المقصر
وسئل ذلك الصغيرة واستئنا الا سنوي لهما فما اظلم فيه
الادري

الا ذرعي اذ لا يتوسع الخلق لانا نفي فطلقا الا يوم سابع
ولا دنفا للمقصرون بمرتته والابتداء والاولا استخاء من
فاسق يريد النجس بها ومن لم ايج لها حاج ليس الوحال وثلها
الختني ويكره لها الخلق في غيرها ما ذكر لانه مثله لها ومن
ثم لو نذر احدنا لم يتعقد بخلاف المقصر بل تحت الاذري
حرمته على راحة اوامة بغير اذن زوجة او سيد ويستقي من
من افضلية الخلق له مالوا غمر قبل الحج في وقت لو حلت
فيه جاء يوم المحرم لم يسود راسه من الشعر فالمقصرون له
افضل قال لو قدم الحج واخر العمرة فان كان لا يسود راسه
عندها فقر فيه وخلق فيها اذ لو عكس فانه الركن من
اصله وان كان يسود اي يكون به شعر نزل خلق فيها
وله الخلق بعض الراس الواحد في الحج وباقيته في العمرة لانه
الشيء المكره **سوطان الاول ان يكون في الراس شعور**
استعمل اي خرج عن حد الراس لان المقصود ازالة
الشعر لا شعرا البدن **والرحم** فلا تجزي وان وحيث فيه
العذية لان ما ورد من الخلق او المقصر يخص بالرأس عادة
والثاني ان يكون ثلاث شعرات او جزء من كل من ثلاثه
ولو على دفعات كما في المجموع والناسك واليهام الروحنة
بخلافه غير مراد لم تنوت العظيمة بالمقصرين وذلك لقوله
تعالى خلقتي من سكنهم اي شعرا فيها اذ هي لا خلق وهو

جمع اقله ثلاثة وبهذا اندفع ما يقال الا به حجة علي
التعظيم لان التقدير شعور وسكن وهو مضاف فيهم وانهم
كلام المصنف انه لا يجزي اخر شعرة على ثلاث مرات وهو
لكذلك كقولاه **فلو انقصر** في الخلق او التقصير **علي اكل** من
ثلاث شعرة او شعرتين **لم يكن** ذكر نعم لو كان براسه
شعرة او شعرتين فقط كان الركن في حقه ازالة ذلك
كما صرح به ابن حجر وبنحو ابن الرمي **والنتف** اي ازالة
شعر الرأس باليد او الحيط **والاحراق** له بالنار **والحرق**
من سائر وجوه الازالة **كما خلق** وما في معناه لان المقصود
الازالة وكل من هذه الاشياء طريق اليها نعم ان نذكر
الذكر المخلق تعين لان في خلقه قربة لخلاف المرأة و
الخنثى ولا تجزئيه فهو النتف اذا المخلق استطاع الشعر
بالمرس اي بحيث لا يظهر منه شيء لمن هو في مجلس المحاطب
فيما يظهر ثم ان قال الله علي خلق راسي فاكلوا المخلق
كناه ثلاث شعرات والا فضل التعظيم كغير الناذر تخزي
ما ذكر في نذر غير الذكر التقصير المطلوب وظاهر كلامهم
هنا ان الرجل لا يصح نذره للتقصير عليه وهو مستكمل لان
الدعاء للتقصير من ليقضي انه مطلوب منه فهو كذا
المشي وقد يجاب بانه انضم لكونه مفضيا لكونه شعرا
الثاني محرر فخلق فخلق المشي ومن لا شعر براسه خلقة
او

او خلقة واعتباره عقبة استحق له امر موسى عليه السلام ان
كان ذكرنا تنبيهها بالخالقين قال التامعي ولما اخذ من خلقة
او تارة به شيئا كان احب اليه ليلون قد وضع من شعره
شيئا وخرج بانه يندب للمقصود الخالق ايضا ما قاله التامعي
وانما وجب مسح الرأس في الوضوء عند فقد الشعر لان الوضوء
ينطق بتمام الرأس وهذا شعرة ولو عجز عن اخوه لغيره به
جراحة صبرا في قدرته ولا يسقط عنه الخلق من لا شعر
براسه فانه لا يورث خلقة بعد نباته لان الشكر خلق
شعر يشتمل الاحرام عليه **وسننه** وهي سنة ومن سنن
الخلق وهي احسن اذا ذكره بعضها **ثمانية** احدها **ان لا**
يسارط الخلق عليه قال ابن حجر كذا اطلقوه ويلقي حمله
علي ان مرادهم ان يعطيه ابتداء ما تطيب به نفسه فان رضي
والا زاده لا اله يملك الي فراغه لانه ربما تولد منه نزاع
اذا لم يرضي المخلق بما يعطيه له وثانيها **ان يبلغ به الحب**
العظيم من الاصداع لانها منتهى مقاب شعور الرأس وثالثها
ان يكر المخلق له عذبه حتى يفرغ منه وبعد النزاع اقتدا
بالسلف ورابعها **ان يستقبل المخلق له القبلة** لانها تعرف
الجهات وخامسها **ان يبدأ الخلق فيه** اي المخلق **بالشق**
الا من الي اخره لانه افضل ثم **الاسير** الذي الي اخره
حتى يستوعب الرأس وسادسها ما اشار اليه بقوله **قبل**

وان يصلي بعده ركعتين لا يمشي الا في مشي العزم الساكن عن بعض
الامة قال اخذت في خلق راسي في حنة احكام عليها
حمام اتيتني عنى قلت بكم خلق راسي فقال اعزالي انت
قلت نعم قال المنك لا يشارك عليه احبس فجلست منحرفا
عن القبلة فقال لي حول وجهك الى القبلة فحولته وارتيه
ان يخلق من جانب اليمين فقال ادبر الى يمين فادبرته ده
فجعل يخلق وانا ساكت فقال كبر فكبرت فلما فرغت قلت لا
ذهب فقال لي صلي ركعتين ثم امضي قلت له من اين لك
ما امرتني به فقال رايت عطا ابن ابي رباح يفعلها وسابها
ان يقول بعد اللهم اني بطل سورة حسنة راحي بها عنى
سنة وارفع لي بها درجة واغفر لي والمخلصين والقصرين
وجميع المسلمين وتامنها ان يتطيب ويلبس الثياب ثم يطوف
ويسعى ان لم يكن سعي كبر الصالحين كنت اطيع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاحرام قبل ان تحرم وتخله قبل ان يطوف
بالبيت والذهن لحق بالطيب وكذا الباقي لجامع الاشراك
في الاستمتاع ومن سنن الخلق ايضا ان يدفن سقوه احتوا
له لاسيما الحسن ليله يوخذ للوصل وان يكون بعد كمال
الرمي وان ياخذ شيئا من ظفره بعد فراعته وان يستوجب
الجميع فاجله احد عشر سنة باستطاع السادس لا ثم ضعيف
والنصير لغير الذكر قلت في غالب هذه السنن حتى انه
يسن بغيره ايضا فان يمكن فبقدر اعمله من جميع الراس

ويؤ

وغير المحرم مثله نيا ذكر من السنن غير الكثير فابدا اعمال
اليوم يوم النحر في الحج اربعة رمي الجمرات العقبه والذبح
للهدى والخلق او العتير والطواف وتركيبها كما ذكر
سنة بان يرمي بعد ارتقاها قدر رمح ثم يحرثه خلق اد
يعصر ثم يطوف حنوة ويسعى كما مر للاتباع وليس ان
يعود الى منى قبل صلاة الظهر حيث يصلها بها للاتباع
فهي بها افضل منها بالمسجد الحرام وان فاته مضاعفته
على الاصح لان في فضله الاتباع ما يزيد على المضاعفة
رواه مسلم انه صلى الظهر مكة بحوله على انه صلاها بها
اول وقتها ثم تاليا بمكة امام الصحابة كما صلى بهم في بطن
الحل وراي داود والترمذي انه اخطوا فوه يوم النحر الى
الليل بحوله على انه احوها طواف نسا به وذهب معهن
واعا الذبح فوفته وقت الاضحية ويبقى وقت الرمي الا
ختياري الى اخر يوم النحر لما روي البخاري ان رجلا
قال للبي صلى الله عليه وسلم الي رعبت بعد ما مسيت قال
لا حرج والسا بعد الزوال وخرج بالاختياري وقت الحوان
في مبتدأ الى اخر التوقيت وقد صرح الراغب بان وقت الضيلة
لومي الذي ينتهي بالزوال فيكون لرميه ثلاثة اوقات ولا

اخر لوقت الحلق والطواف كما مر **تنبيه** الحلق للحل
 اول وثاني يتعلان بثلاثة عن هذه الاعمال الاربع
 وهو ما عدا الخصال لا يدخله في التحلل فيحصل التحلل
 الاول بالتبني من الثلاثة سواء كان رميا وحلقا او رميا
 وطوافا او طوافا وحلقا وتحلل به من المحرمات غير النكاح
 والوطي ومقدمة الجنك كما رويتم الحجة فقد حل لكم كل
 شيء الا النساء وروى اذا رويتم وحلقتم وتحلل التحلل
 الثاني بالثالث وتحلل به باقي المحرمات وتجب عليه الاثنيان
 بما بقي من اعمال الحلق وتحرم الرمي ايام التثنية والبيت
 وطواف الوداع مع انه غير محرم كما يخرج المصلي بالتلبية
 الاولى ويطلب من الثانية وان كان المطلوب هنا
 واجبا ولم يندوبا ولو فاتته الرمي يوقوف التحلل على
 الاثنيان بتدله ولو صوما كما فكله لقيام مقامه واما
 الحرة فلها تحلل واحد والحكمة في ذلك ان الحلق يطهر
 نفسه وكثيرا عماله فابعد بعض محرمات في وقت وبعضها
 في اخر خلاف الحرة نظيره الحيف لما كانت احكام كثيرة
 حل بانقطاع بعضها قبل الفل كالصوم والطلاق بخلاف
 الحرة **واما الاحرام** بالحلق والدية فله وقت ومكان وشروط
 ومن **زمنه** اي زمنه **الحج من سوال الى اخر ليلة**
النحر وهو طلوع فجرها كما صرح به ابن عباس وغيره

قوله تعالى الحج أشهر معلومات اي وقت الاحرام به
 اشهر اذ فعله لا يحتاج الى اشهر واطلق الاشهر
 على شهرين وبعض الثالت بتريلا لبعض مؤلف الكل و
 الحلق للحج علي باقوف الواحد كما في قوله تعالى اولئك
 مبرؤن اي عابثة وصنوان وظاهر كلامه كغيره صحة
 الاحرام بالحج مع صيق وقت الوقوف عن ادراكه كان احرم
 به ليلة النحر وعلم انه لا يدرك عرفة قبل الحج وبه صرح
 الروياني فاذا فاتته تحلل بما سباني فلو احرم به ليلة النحر
 او مطلق حل فيه غير وقته انعقد عرفة تجزيه عن عرفة الا
 سلام علم او جهل لان الاحرام شديد التعلق فالصبر
 لا يتبدل ويظهر انه لا يحرم عليه ذكر لانه ليس فيه تلبس
 بعبادة فاسدة بوجه لكنه يكره علي الراجح **ومكانه للحج**
ايضا للقيم مكة **مكيا كان او غيره نفس مكة** **للجنرالاتي**
 وله ان يحرم من جميع بقاعها لكن الا فضل ان يحرم من باب
 دار البند مجيد من صلاة ركعتي الاحرام في المسجد اذا
 حرام لا يبين عقب الصلاة بل عند الخروج الي عرفات ثم
 ياتي المسجد محرم الطواف الوداع لا للصلاة فاندفع ما
 قبل انه اذا استحب له فعل الركعتين في المسجد اكل ذلك
 بتضمين انه يحرم من باب داره ثم ياتي المسجد لان الركعتين
 قبل الاحرام ولا يبين ان يحرم من طرفها الا بعد ليقطع

من النحر
 من النحر

الباقي من الجرح ما خلا من له نيات كما سيأتي لانه يقصد
 مكان اشرف ما هو فيه وهذا بعلمه **واما غيره** اي غير
 المقيم بمكة فكانه مختلفة حسب الزمان **لاهل الحديث** مكان
 احرامهم **والخليفة** تصغير للخليفة بفتح اديم واحدة الخلفا
 نبات معروف وهو المسمى لان باباير على لزعم العامة انه
 قاتل الحسين فيها على نحو ثلاثة اسيال من المدينة وهي البعد
 المواقيت من مكة لا ينفا على عترة من اجل انها **اهل الشام**
 اذا لم يسلكوا طريق تبرك **ومصرف المغرب** مكان احرامهم
الحجفة بضم الحيم وسكون الحاء ويقال لها سهيلة بعدن
 مرتبة ومهتجة بوزن معية قرية كبيرة بين مكة والمدينة
 وقد حُرِّبَت سميت به لان السيل اجفها وهي على خمسة
 مراحل من مكة وقوله في المخرج لعلمه بسير الابلغال القرية
 فان قيل كيف جعلت مقيانا مع نقل حصى المدينة اليها
 اول الهجرة لكونها سكن اليهود بدعائه صلى الله عليه
 وسلم وهو لا يامرها فيه ضرر قلنا نحل ذلك على انها
 انتقلت اليها حدة مقام اليهود ثم زالت بزوالهم من الحجاز
 او قبله حين التوقيت بها **اهل تهامة اليمن** بكسر التاء
 اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز واليمن اقليم معروف
بالماء او يقال له الماء وهو اصله قلبت الهزة ياء دبر
 بواو جيل **واهل نجد الحجاز** **ونجد اليمن قوت**
 يسكن الرأه يقال له قرن المنازل وقرن الثعالب وهم
 الجوهري

الجوهري في قوله بفتح الرأه وفي قوله ان اوسيا القوي
 منسوب اليه وانما هو منسوب الي قرن قبيلة من مراد
 كما في مسلم **واهل الشرق العراق** وغيره **ذات عرق**
 وليس لهم الاحرام من العتيق واذا فوقها للاحتياط لطهر
 فيه صنيع وهي قرية حربت وما قبلها جبلان فكل منها على
 مرحلتين من مكة والاصل في المواقيت خبر المحدثين
 عن ابن عباس وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل
 المدينة والخليفة لاهل الشام الحجفة ولاهل نجد قرن
 المنازل ولاهل اليمن بيلم وقال هن هن ولهن اتي عليهن
 من غير علمهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك
 فمن حيث اشأ حتى اهل مكة من مكة زاد الساقعي ولاهل
 مصر والمغرب الحجفة وهو وان كان مرسل لكن قام الا
 جماع على مقتضاه وصححه السبكي وخبر الشافعي باسناد
 صحيح انه صلى الله عليه وسلم وقت لاهل الشام ومصر
 الحجفة ولاهل العراق ذات عرق وهذه المواقيت لا
 اهلها وان سلكها للزجر السابق والعمرة فيها بالبقعة
 لا يجانبي ولوقربا منها بنقضها وان تسمى باسمها وا
 تفضل لمن هو فوق ميقات احرم منه لامن دويره اهله
 ومن طرفه الا بعد لامن وسطه او اخره ليقطع الباقي
 بحرمات يستثنى منه ذوالخليفة فالأفضل كما قاله السبكي

الله الحرام من المسجد الذي يحرم منه النبي صلى الله عليه
 وسلم ويستثنى من كلام المهر الا خبر فان عليه ان يحرم
 من مبيقات الميزب عنه فان مر بغير ذلك المبيقات احرم
 ما مر به باثره اذا كان البعد من ذلك المبيقات من
 مكة حكاية في الكفاية عن النوراني واقرة فان احرم من
 مبيقات اقرب فوجهان احدهما عليه دم الاساة والخط
 ورجحه البغوي واحزون والنائي لا شيء عليه وعليه كثير
 ونقل عن الضرر وانه عليه بان الترع سوي بين المواقيت
 ورجحه الا ذرعي لكن مفهوم قول الروضة واصلا اذا
 عدل اجبر عن مبيقات معين لقطا او شرعا الى اخر مساو له
 او البعد لا شيء عليه انه اذا كان اقرب عليه شيء به يترجح
 الوجه الاول **تنبيه** من سلك طريقا في برا او حرا لا يذهب
 الى مبيقات احرم اذا احادي اقرب المواقيت اليه فان
 لم يحادي شيئا منها احرم على مرحلتين من مكة لانه
 لا مبيقات دونها ومن مسكنه بين مكة والمبيقات مبيقاته
 مسكنه وسين ان يحرم ايضا من طرفه الا بعد **واما البرق**
مبيقات الخارج من الحرم كمبيقات الحيا الداخل من الحرم
الحل ولو خطرة من اي جهة شاء كما تقدم قيل قوله ولو
 خطرة يوم انه لا يكفي اقل منها وليس كذلك ويرد بان
 الخطرة تصدق بمجرد نقل القدم عن محله الى ملاصقة ولا

اقل

اقل من ذلك فصح ما ذكره وواضح من زطائر ذلك انه
 اذا اخرج رجلا فقط الى الحل اشترط اعتداده عليها
 فقط **وشروط الاحرام** اي شروطه ثلاثة والمراد به هنا
 الدخول في الحج والحرمة او فيها او فيما يصلح لهما اولا
 وهو المطلق وقد يطلق على نية الدخول في التذويب
 لا اعتبار بالنائي بعد ركن وسمي احراما لاقتضائه دخول
 الحرم احدا من قولهم احرم اذا دخل الحرم كما في اذا
 دخل الحد او لاقتضائه تحريم الانواع الالهية **الاسلام و**
الحقل فلا يصح احرام الكافر فورا لمرتد ومن لا عقل له
 كسائر العبادات نعم ان احرم عن المجنون ولبه صح واما
 البلوغ فلا يشترط فيصح احرام الصبي المميز باذن وليه
 لانه اهل للعبادة كما مر فيها **والنية** خبر انما الاعمال
 بالنيات **بالقلب** ولكن يندب التلقظ بها كما ينبغي **تعرضا**
 فيها لذكر الفرض كما صرح به في الانوار وخالف الديري
 وغيره فقال ولا يجب التعرض لنية الفرضية اي هنا
 حرما لانه لو نوي النقل وقع فرضا **التميز** وهذا هو
 المعتمد **وسنة** اي الاحرام سنة **مستتر** الاولى **التلبية**
 بعد النية وانما لم يجب في الاحرام لانه عبادة لا يجب

في اتانها واحدها نطق وكذا في اولها كالظهور والصوم
وجوب التكبير مع النية للمض على الجاهل ويستحب ان
يسمي في هذه التلبية ما احرم به من حج او عمرة فيقول
ليتك اللهم حجة او عمرة ادبها ولا تجزئها بل يسير
عكس التلبية الاية فيها **والثانية التلظ بالنية** بلسانه
ليؤكد ما في القلب **فيقول** بلسانه وهو مستحض نية القلب
نويت الحج واحرمت به لله تعالى ليترك اللهم الحج او لوليت
العمرة واحرمت بها او نويت الحج والعمرة واحرمت بها لله
تعالى وان كان محج عن غيره فيقول نويت الحج عن
فلان واحرمت به عنه الله تعالى ليترك اللهم عن فلان
الى اخرها **تنبيه** نوي الحج والعمرة ادعاء انواها
ولبي باحدها ادعاء فالحبرة بما نواه ولو نوى
مجتنبين او عرتين انقضت احديهما ولم تلزم الاخرى
او بعض حجة او عمرة انقضت كاملة **فائدة** له فيما يحرم
به اربعة اوجه الاول انفراد التمتع والقران والا طلاق
فاما الثلاثة الاول فقد تلت اول الحج واما الاطلاق
فقول ان ينوي تقولا للاحرام ولا يقصد قران ولا غيره وذلك
جائز والتعين افضل ثم ينظر فان كان احرامه في اشهر
الحج صرفه بالنية الى ما شاء من حج او عمرة او قران
ولا يجزئيه العمل قبل النية نعم ان طاف ثم صرفه للحج

دفع

دفع عن طواف القدوم ولا يجزئيه السعي بعده قبل الصرف
لانه كخطا لو كن ما لا كخطا للسنة وان كان قبل اشهر انقضت
عمرة **والثالثة الناهب** للاحرام **يخلق العانة وخبرها من**
حصال الفطرة قبل الغسل لما روي جابر انه صلى الله عليه وسلم
امرهم ان يتأهبوا للاحرام بخلق العانة وتلف الابط وقص
الشارب وغسل الرأس ثم يكره لورد البقية انزلت لحس
شعره في عشر الحجة وكذا الحنك كما مر فيها **والرابعة الغسل**
سنة لكل احد في كل حال ولو لم يخرج حايض ونفسا لان القصد
التطهير فان امكنها المعام بالمسحات حتى يظهر الشعر
ليغتسله وتحرم ما فيها من فضل ويصحبها جميع الماسك الا لالة
الطواف وركعتيه وغير المميز بفضله ولبه وينوي عنه
وتنوي الحايض والنفساء وفي سائر اعمال الحج الغسل
المستون كغيرها **فان عجز** عنه حسا او غيره او مثله بنية
المسونة **تيمم** لانه يراد القوة والظافة فان تغدرا حدها
بقي الاخر ولو وجد ماء لا يكفي فالتيمم انه ان كان
بيده يتغير انزاله به والا فان كفي الوضوء بوضوء يسه
والا غسل بعض اعضاء الوضوء وحج ان نوي الوضوء تيمم
عن باقيه غير تيمم الغسل والا كفاه تيمم الغسل فان فضل
سعي عن اعضاء الوضوء غسل به اعالي بدنه والخامسة
غسل الرأس **سبعة** **وخبر** قبل الاغتسال لقول عائشة

رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان يحكم غل راسه باثنان وخطي **والسادسة تلبس**
سفره قبل الاحرام وبعد الغسل بان يعقظه ويضرب
عليه الخطي او الصبح رخواها لدفع القمل وغيره سنة
احرامه للاتباع **وقد صح ذلك عن النبي صلى الله عليه**
وسلم والسابعة السوال لانه ينظف الزم والقائمة
الطيب اي التطيب ولو بماله حرم والافضل السكر وان
تخلطه به ورد لذهب حرمه **في الثوب** اي الارزاد والردا
والبدن بعد الغسل لم يرد الا حرام ذكر او غيره غير الصائم
للا اتباع واغاثم بين لغير الرجل التطيب نحو الجمعة
لصيق وقتها وحملها فلا يمكنها تحنيط الرجال
نعم لا يجوز لمحمم وتبع المصنف في استحباب تطيب
الثوب المنهاج كاصله والمعتداته مباح كاستدائه
وخرج بالاسداعه بالواخذ من ثوبه او بدنه
ثم رده اليه او نزع ثوبه المطيب وان لم يكن به
ريح لكن ان كان تحت لورس باظهر رتحة ثم لبسه
فتلوه البدية كما لو ابتدا لبس ثوب مطيب ولم
انتقل بالعرف لم يأنه سمي لتولده من مباح بطلا
قصده **والقاسمة لبس جديد** ولا يفسد لبس الرجل
قبل احرامه ويكره التمس الجاني والمصبر بجمه

ار

او بعضه قبل التمس اذا جده على الوجه نعم يتجدد بتغيير
البعض بما اذا كان له وقع ومرا الخلاف في حرمة
الزعفران والمصفر فيلبس بها **وتعطين** الحنبر المحرم
احدكم في الزار وردداه وتعاين رواه ابو عوانه
والمراد بها ما لا يحرم في الاحرام من الحرام الداس
المعروف اليوم والمنا سومة وخرج بالرجل المرأة و
الحنثي اذا لا نزع عليها في غير الوجه والكفين **العاشرة**
صلاة ركعتين للرجل وغيره قبل الاحرام ينوي بهما
سنة للا اتباع ويعني عنهما غروها كتحية المسجد لان
القصود ونوع الاحرام اثر صلاة كاتحاده البواطي
اي تحب لا يطرأ الزن ينهنا عرنا ونحرمان رقت
المرأه في غير المحرم وبين ان يصلحها في مسجد النبي
ان كان تم مسجد وان قرأ فيها بعد الناحية **سورة**
الاخلاص اي قليا ايها الكافرون في الاولى وقيل
هو الله احد في الثانية سرا كما قال ابن حجر ليلاد
نهارا خلاف لمن زعم الجهر فيها لئلا تسنة الطراف
والمحادي عشر الاطلاق او الاحرام لمن كان راكبا اذا
استعنت به راحلة اي توجهت به دابة من الابل وغيرها
الي جهة فله سائرة لا مجرد نورانها ومن كان ماشيا
اذا توجه لطريقه ماشيا لا اتباع في الاول وقيل ما عليه
في الثاني فان قلت نذب احرامه عند ابتدائه ينافيه

إذا كان متصداً لغير القبلة كعرفة قولهم بين الاستقبال
عند النية قلت لا فبين له عند ابتدائه السير إلى
حيفة عرفة أن يكون ملتقياً إلى القبلة والثانية عشر
الحكارة للنية في دوام الاحرام **ولو جازعاً وجب** لا يتأخر
ولا يتأخر التذكير **ولا سيما عند تنازل الحوائج من**
صعود وهبوط واحتلاط رفعة وفراغ صلاة فيقدمها
على الاركان بعدها كما اقتضاه كلامهم واقبال ليل او
نهار ووقت سحر ونزول وركوب فانه أكد والثالثة
عشر ما استأنا اليه بقوله **يندب لغير المرأة والحائض**
رفع الصوت بها دفعاً لا يضر نفسه في دوام احرامه
لقوله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل قائماً ان امر
امحالي فيرفعوا اصواتهم بالاهلال رواه الترمذي
وصححه واحترزنا بدوام الاحرام على التلبية في ابتدائه
فبين الاسرار بها كما مر لانه بين فيها ذكر ما حرم
به فطلب منه الاسرار لانه ارفق بالاخلاد من خروج
بالمرأة والحائض فلا بين لهما الرفع بل اسماح لغيرهما
فان رفعاً كره وفرق بينه وبين اذا نهما حيث حرم
فيه ذلك بالاصفاة الى الاذان واستقال كل بتلييته
عن التلبية غيره وظاهر ان التلبية غيرها من الاذكار
نكره في مواضع الحاجة تقر بها لذكره تعالى **وكذا من**
كان مسجد مكة **ومسجد الحيف** يعني مسجد غرة بنتع الزن
وكرر

وكرر الميم ونحوها سكاها مع فتح النون وكرها موضع
بالقرب من عرفه والمسجد الذي فيه سمي مسجد ابراهيم
الحليل اي الحليل كما قال جماعة منهم الامري في تاريخ مكة
وخطي من نسيه الى ابراهيم الحليل القيسي لان القريب
الى القيسي المسجد الذي علي اي قيس وبنو قيس ان القيسي
بناه فلا يمنع نسبة الى ابراهيم الحليل ما لانه بناه قبل
ثم تقدم اولاده صلى فيه اولاده الخدعة مصلي للناس
او كان غيره اي بخير هذا المثل انه من **الساجد ويهوش**
اي والحال انه يشترش على نحو **المصلين** فانه يسر بها
لتلبية ج ك لفظه يسر ساوطة في بعض النسخ فان لم
يبتنوش على احد رفع صوته بها فيها اقتداء بالسلف
في ذلك وغيره الساجد مثلها في تفصيلها فيما يظهر
الرابع عشر والخامس عشر الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم كما قال **وتندب الصلاة والسلام** معها خروجها
من كراهة افراد احدها عن الآخر **على النبي صلى الله**
عليه وسلم **حدها** لقوله تعالى ورفعنا ذكر ذكر اي
لا اذكر الا وتذكر معي والاولي صلاة التشهد الكاملة
وليس ان يكون صوته بها وبما بعد هذا خففت من
صوت التلبية **وسوال الله تعالى** **رضوانه والجنة** وما
احب **والعباد به من النار** لا يتأخر بسند ضعيف و

ولا محل ان يصلي ثم يدعوا عقب كل ثلاث مرات فاما
 بالتلبية ثلاث ثم الصلاة ثم الدعاء وعبارة الايضاح
 ظاهرة فيما ذكر ويستحب ان لا يقطع التلبية بكلام ولا
 غيره فان سلم عليه كره وندب له الرد وتاخيرها عنها
 احب وقد تجب الكلام في اتايفها للصلاة كالا يحكي
 وان يقول اذا راي ما يعجبه او يكرهه ليذكر ان
 العيش عيش الازفة اي العيش الهنيئ الذي لا يحقبه
 كذب ولا يتوبه نقض هو عيش الازفة لانه صلى الله
 عليه وسلم قاله في اسرا حواله لما راي جمع المسلمين يعرفون
 وفي استدعائها في حفرة الخندق ويظهر لتقيد الاقبات
 بلقط لبيك بالمحرم كما يصرح به السياق فغيره يقول
 اللهم ان العيش كما جاء عنه في الاخرة ومن لا يحسن
 العربية بلسانه وهل يجوز للقادر وجهان كتدريج
 الصلاة وفرضية الحرمة والاوجه خلافه كما افاده
 الاذرع لانه الكلام مفيد في الصلاة من حيث الجملة
 بخلاف التلبية ولا يلزم من البناء الاتحاد بالترجيح
 ويدخل وقت التلبية من حين يحرم ويبقى الى ان
 فيخرج في التحلل السادسة عشر ما اشار اليه بقوله
 المرأة غير المحدة **تخص** لامرأة الاحرام **تدبرها**
اي الكوعين بالحناء تعبها وكذلك وجهها ولو خليه
 فينا به لقول ابن عمر رضي الله عنه ان ذلك من
 السنة

السنة ولا تعالج ككفها وذلك يستلزم لها وبكره
 لها بعد الاحرام لانه رتبة ولا فدية فيه لانه
 ليس بطيب نعم ان تركته قبله عدا او شيئا احتمل
 ان تفعله بعده خفية المفيدة لا الرتبة واما المحدة
 فيحرم عليها وكذا الرجل والحائض الا لفرورة كانه نص
 عليه الشافعي والاصحاب وبين لغير المحرمة لكنه للمحرمة
 اكدر ولا بين لها مطلقا تنقش والتويد والتطريف
 وتحريم الوضوء بل تحرم واحد من هذه ان كانت
 حائلة والاكره على خليه ومن لم ياذن لها خليلها
واما الوقوف بعرفة الذي هو الركن الاعظم في الحج
فله شروط ثلاثة الاولى ان يكون الواقف محررا
اهلا للعبادة خرج به غيره كغيب عليه جميع وقت
 الوقوف وسكران ومجنون كذلك تعديا او لا فلا يجوزهم
 الوقوف لانهم ليسوا اهلا للعبادة لكن يقع حجم تلك
 كما صرح به الشيخان كج الصبي غير المميز ولا ينافيه قول
 الشافعي فانه الحج لصحة حمله على فوات الحج الواجب
 والثاني **ان يكون الوقوف في وقته ووقته بين**
الريال يوم عرفة وطلوع فجر الحج فلا يصح قبله
 خلافا لاحد لا بعدها جاء عنه صلى الله عليه

مطلب عرفة ووقتها

رسلم وقت بعد الزوال رواه مسلم والقرآن صلى الله
عليه وسلم الحج عرفة من جباله جمع قبل طلع فجر
تقداد رك الحج رماه ابوداود ورسلم جمع في ليلة
المزدلفة وانما لم يعتبر هنا مضي قدر الخطبتين
والصلاة بعد الزوال للاجتماع على اعتبار الزوال
فقط بل جوزه احد قبله فالوجه القابل باستراط
مضي ذكر كافي الا في ساعة ولعل الفرق التسهيل
علي الحاج لكثرة اعماله توسع له الوقت ولم يبين
عليه باستراط توقفه على شيء اخر بعد الزوال
خلاف المصنف **الثالث ان يقف في حله عرفة** وهو
معروف وليس منها عرفة بضم العين وفتح الراء وبعدها
نون ولا ليرة كجر مسلم وقفت ههنا وعرفة كلها
موقف فمن كان من اهل العبادة وحصل في جزء من
عرفة في لحظة لطيفة من وقت الوقوف صح وقوفه
سواء حضرها عبدا او مع عقلة او لبيع والبراء
او التحدث او للهوا وفي حالة النوم او اجتنابها
وقت الوقوف وهو لا يعلم انها عرفات ولا ان
اليوم يوم عرفة ولم يلبث اصلا بل اجتناب مسرعا
بها او كان نائما على غير ما انتهى به الي عرفات
فمنها البعير ولم يتيقظ مراكبه حتي فارقتها

او

او اجتنابها في طلب غريم او لتهمة او ابتاء الخسوة
فعلم انه لا يشترط بها ملكته ولا قصد بل لو قصد
غيره ولم يوتر وفارق ما مر في الطواف بانه قرينة
مستقلة اشبهت الصلاة بخلاف الوقوف والحق السعي
والرمي بالطواف لانه عهد التطوع بنظرها ولا كذلك
الوقوف **وليس** للذكر كما مرارة في هودج **ان يقف**
مراكبا وتسطرها من الحدث والخبث وتستقبل القبلة وتستور
العورة وبموقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند
الصخرات الكبار المغترشة أسفل جبل الرحمة فان كان
مراكبا فلنجا لها بدابته وليدا خلفا كما فعل صلى الله عليه
وسلم ومن كان مراحلا قام عليها او عندها واذا لم يمكنه
ذلك الموقف ففرياسه على حسب الامكان بحيث لا يودي
ولا ينادي وان يكن الصدقة وافضلها العتق وان لحسن
ظنه بربه سبحانه وتعالى ومن لم يماري الفضل رضي الله
عنه بكاء الناس بعرفة ضرب لهم مثلا ليرشدوا الي
ذلك بانهم مع كثرتهم لو ذهبوا الي الرجل فيسلوه ذا
نقما خيمهم فكيف باكرم الكرماء والمحققة عنده دون
دائق عندنا وان يختل بنمرة للوقوف وان لا يدخل
عرفة الا بعد الزوال وخطبتي الامام وجمعه بهم
الظهور والعصر تقديما في السفر مسجد ابراهيم وان

بحال الوقوف بعد ذلك وان لا يصوم فيكره كما تقدم
 وان يبرئ النفس الا لعذر كنقص دعاء واجتهاد اذ لم
 ينقص ينقل انه صلى الله عليه وسلم استقل هنا مع الله
 مع انه ظلل عليه بثوب وهو يرمي الحجة وان يفرغ قلبه
 من الشاغل قبل الزوال وان يتجنب الوقوف في الطريق
 وان يكثر من البكاء فذلك تسكب العبرات وتقال العثرات
 ومن القرآن يقرأ سورة الحشر فقد روي عن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه ذلك والاحداث لا روي المتفق
 خبر من قرأ قل هو الله احد التمرة يوم عرفة اعطي ما
 سأل وان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات لما صح اللهم
 اغفر للحاج ومن استغفر له الحاج ما ان **يدعوا كثار**
ويرفع يديه من غير افراط بالجهر في الدعاء او غيره
 فيكره كبر الصبي عن ابي موسى الاسعري كوامع النبي
 صلى الله عليه وسلم فكما اذا استرفنا على واد هملنا و
 كبرنا وارتفعت اصواتنا فقال يا ايها الناس ارجعوا
 علي انكم اي كنوا فانكم لا تدعون احم ولا غايبا الله
 معكم سميع بصير قريب **ولا يتجاوز يديه** اذ ارفعها
راسه فيكره وكيفية اداب الدعاء في الاستقاء
 وبين ان يكثر ايضا من التسبيح والتحميد والتكبير والتعليل
 وافضل ما رواه الترمذي وعمره انه قال صلى الله عليه
 وسلم افضل الدعاء يوم عرفة وفضل ما قلت انا و
 السنين

والسنين من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له
 الحمد لله وهو على كل شيء قدير وفي كتاب الترمذي
 عن علي رضي الله عنه قال انما دعا في النبي صلى الله عليه
 وسلم يوم عرفة في المرقف اللهم لك الحمد كما لذي نقول
 وخير ما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحاسني وتمامي
 واليك مالي ولك رب تراثي اللهم الي اعوذ بك من عذاب
 القبر ووسوسة الصدر وشتات الامور اللهم الي اعوذ
 بك من شر ما تحي به الروح الي غيره من الادعية المعروفة
 ويكره كل دعاء ثلثا ومن التلبية جهرا ولا يستغفار
 ولا ينكط بالثوب من جميع المخالفات والصلاة والسلام
 على النبي صلى الله عليه وسلم ويذفي ان ياتي بما ذكر كل دعاء
 فتارة يدعوا واخري يقرأ واخري يهمل واخري يكر
 واخري يلبي واخري يستغفر واخري يصلي عليه صلى الله
 عليه وسلم وليجوز من التقصير في ذلك فان هذا السمع
 لا يمكن تقاركه ومن الخاصة والمثانة والكلام القبيح
 بل الباح ما ملكه ومن احتقار من يراه رث الهيبة
 او مقصوفي سي اوسا يلا ومن صعود جبل الرحمة بوسط
 عرفة ويسمي الاول بكسر الهمزة بوزن هلال وحكي
 الجوهري التمج قاله بدعة جلات الجمع زعموا انه سنة
 والله موقف الانبياء وليستكثر من اعمال الخير يوم عرفة
 وسائر ايام العترة كخير البخاري عن ابن عباس قال

صلى الله عليه وسلم ما العمل في أيام افضل منه في هذه
 يعني أيام العشر **فايدة** في التعريف بغير عرقا اي
 الاجتماع بعد العصر يوم عرفة للدعاء والذكر والفرجة
 الى الله تعالى الى القروب كما يجعل اهل الموقف فيه
 خلافة فالمغني به انه لا بأس به وقد فعله ابن عباس
 وعطاء بن ابي رباح بكسر الراء وخلة الموحدة اخذ
 مهمل والحسن وجاعة قال عمر ابن الورد قال لي عطا
 ان استطعت ان تتخلى بنفسك عتبة عرفة فافعل
 اي نحو الدعاء تشبها بالحاج ولولا علمه بان ذلك
 حسن لكونه كما قال قتاده اعلم الناس للمناسك
 لما ابره وقال البخاري في صحيحه اول من عرف با
 لبصرة ابن عباس اي وتأهيدا بمن سماه النبي صلى
 الله عليه وسلم حبر هذه الامة اي عالمها البحر و
 الظاهر انه فعل ذلك عن توقيف وقال احد ارجوا
 انه لا بأس به وكرهه جماعة منهم مالك قال النووي
 ومن جعله بدعه لم يحكم بالحقة بفاحشات البدع بل
 بتحقيق امره **فصل في واجبات الحج** غير الاركان وسمى
 اياها وهي التي تجب اذا تركت **سنة** اثبات
 مشتق علمها بالاحرام من الميقات والرمي والباقى مختلف
 فيه والاصح وجوبه الا الجمع الاتي وابداء بالاول
 فقال

فقال **الاحرام من الميقات** ممن جاوز ميقاته سواء كان
 ممن دون ميقات ام من غيره يريد نسك بلا احرام
 لزومه العود اليه او الى مثل مسافته من ميقات اخر نحو ما
 اوليهم منه الا بعد الرضيق وقت او خوف او مرض شاق
 فله يلزمه فان لم يجد لعذر او غيره وقد احرم بعرفة مطلقا
 او الحج في تلك السنة او عاد بعد تلبسه بركن كالوقوف
 او سنة كطواف القدوم لزومه مع الاثم دم لا ساقط في
 الاول بترك الاحرام من الميقات ولذا دعي النسك باحرام
 ناقص في التامة ولا فرق في لزوم الدم للمجاورة بين
 كونه عالما او ناسيا او جاهلا بالحكم اذا قامورات
 لا يفتقر فيها الحال بين الحد وغيره كنية الصلاة لكن
 لا اثم على الاخرين ولا اثم على مجاوز نوي العود الى ما
 ذكر ان عاد لان حكم الاساة ارتفع بعوده وتوبته
 بخلاف ما اذا لم يعد وبهذا جمع الاذرع بن قول جمع
 لا تحرم المجاورة بنية العود والطلاق الاصحاب حرمتها
 وتخليها ليقضي رفع الاثم من اصله والذي ينجه كما قال
 ابن حجر خلافة اخذ ما مر ان دفت البصاق في المسجد
 كفارة له بالنسك لا يرفع اثم من اصله بل يقطع دونه
 واستمراره فان قلت يتا في ما تقرر ان اية العود
 لا تقيد برفع الاثم الا ان عاد قولهم او ذلك من
 الصف بنية الحرف او الحيز جاز ولا يلزمه تحقيق

لا عن يومه وان لم يتوارك فغلبه في تركه النجر فابعد
او بعض ذلك ولولدت حصيات وفي فاكتر اوحصاة
واحدة من سائر الاخيرة دم للمخاد الجلس في الاولي
كخلق الرأس كله ولسم الجع في الثانية كخلق تلك
شعرات ولوجوب الترتيب في الثالثة كما ينبغي وفي
الرسمية الاخيرة من اليوم الاخير مطعام والرقبتين
سنة مدان ويشترط في رمي النجر وابعد كونه سبع مرات
ولو تنكر يرحصاة او وقوع المرتين اما المرات معا
في الرمي للاتباع فلو رمي ثنتين فاكتر دفعة واحدة
في يمينه واخرى في يساره حسب واحدة وان ترتبا
في الوقوع او مرتين فوقتا معا فثلاثان وكونه بيده
ان قدر لانه الوارد لا بقوس ورجل ومقلع وان
يسمي رميا فلا يكتفي وضع الحجر في الرمي وينارق اجرا
وضع اليد على الرأس مع انه لا يسمى سحبا ان القصد
ثم وصول البلل وهو حاصل بذلك وهما مجاهدة
الشیطان بالاشارة اليه بالرمي الذي يجاهد به العدو
كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الجار
الله ربكم تكبرون وعلة ايكم ابراهيم تتبعون ومحمد
الشیطان تزعمون وقصد الرمي وان لم ينو السك فلو
رمى الى غيرها كان رمي في الهوى فوقع في الموضع

لم

لم يكن وان تقيت وترعد فيه فلو سلك لم يكن وحدة
ثلاثة اذرع من كل جانب الا حرة العنفة قليل لها
الاجهة واحدة من بطن الوادي ولا يجوز ان اعلا
الحبل حلقها وتكون من العامة يفعلونه فيرجعون بلا
رمي مالم يقلدوا القائل به قال ابن حجر وان يكون
الوقوف لا يفعل غيره فلو وقع الحجر على ماله تاسير
في وقعه في الرمي ولو احتمل كان وقع محل او عتق
بغير فحرك المحل صاحبه او حرك البعير فدفعه فوقع
الى الرمي واحتمل ذلك لم يكن بخلاف ماله وتخرجت
اليه من الارض او ردتها الرخ اليه لم يجر لها فيه
لا يفعل غيره وكون الرمي حجرا او حجر جدي و
غيره ونرج وباقات وعقيق وبلور ولبخدر وزمرد
وان جعلت نصوصا او الصقت بنحوها خاتم فرما
بها وهرام وحرمل وهو الرخام كما في التاموس فتقول
بعضهم لا يجزي سحره الا ان ثبت ان منه نوعا
مصنوعا وان الرمي به منه وذلك لانها من طبقات
الارض بخلاف ما ليس من طبقاتها كما تدل عليه ونطع
لحوثها وحده ورمي في الشمس ان لا يطبق اليه
تحت الطريقة الكهنة ثم يكتفي بالقوة لا هذا الاختلاف
المحيطين وواجب حرة الرمي بنفسه كياقوت ان

علي مرلاء وليلا ومن العبادة التي لا تنهم منها لها السعي
والرمي فكذلك البعد بها ليتم العبادة فان ذا النوع لا حظ
للمنتهي فيه ولا انفس للقتل به فلا مجال الا مجرد الاله تعالى
وكان الانقياد والذلة اعلم **والحاشا للمبيت** يعني ليالي
التزويج **والمبيت بمزدلفة** ليلة النحر بعد الدرع من
عرفه وهو واجبات على الاصح لا تباع مع خبر اخذها
عني فاسلكم الا ان الواجب في مني معظم الليل وفي مزدلفة
جزء من النصف الثاني ولو لحظ في مروه لانه
ورد في الاولى لفظ المبيت وهو ما ينصرف للمعظم
ولم يرد في الناحية مع ان تحمله صلى الله عليه وسلم
لادخله بعد نصف الليل صريح في عدم وجوب المعظم
فان ترك المبيت في ليلة من الاولى لم يرد مد طعام او في
ليلتين فدان ان لم يفر قبل الثالثة والا لومه دم لتركه
جنس المبيت وفي ترك الثالثة مع ليلة مزدلفة فان
لاختلاف المبيتين الواحدين مكانا وزمان وبم فارق
ترك الرصدين المتقدم لان فيه اختلاف زمانين
فقط **تنبيه** السنة ان يؤخر المغرب ليجمعها مع العشاء
بمزدلفة وان سلك في طريقه اليها على طريق المار
بالهضبة كسائر الطرق بين العليين الذين لها
هذا الحرم بسكنية وقار وكفاية تليبه ومن وجب

فوجد اسرع وكذا في الذهاب منها الى منى وحده مزدلفة
ما بين ما رمي عرفه ووادى حجر مشقة من الازدلفة
وهو القرب لان الحاج يتقرب منها الى منى وتسمى
ليلة جمع بين الحيم وسكون الحيم لا اجتماع الناس
بها لا اجتماع ادم وحوي بها والجمع بين الصلاتين
فيها فاذا وصلها استحب ان يفتح المجال ويصلي مع
الامام قبل خط الرجال لا تباع فلو صلى كل صلاة
في وقتها او جمعها تقديما او وجده جاز وتركه الا
فضل لهذا ان الامام ظن وصوله قبل خروج وقت
الاختيار للعشاء والا صلاها بالطريق وان يغتسل
فيها للوقوف بالمشواجر والحرام وللحيد ولما فيها من الا
حتجاج فان عجزتم وتياكرا حب هذه الحاج كغيره بالذبح
والفكر والادعاء لانها ليلة عظيمة جامعة لشرف الزمان
والمكان فان المزدلفة من الحرم والقيم الى ذلك جلالة
اهلها الذين لم وفدا لله وبين تقديم النساء والضعف
بعد نصف الليل الى منى ليرموا قبل الوخة ويبقى غيرهم
حي يصلوا الصلوات والقائمين هنا استدارا بحاجتهم في
الايام لم يدفعوا الى منى وبين لهم اذا دفعوا الوقوف
في التزويج الحيم في الا شهر ما خذ من السفر وفي العلاء

الحرام اي المحرم فيه الصيد وغيره اذ ذوا الحرمه الاكيدة
جبل صغير اخر الزبد لانه اسمه قرح بضم القاف وفتح
الزاي مستقبلين القبله بكونين الدعاء ومنه ربنا اتنا
في الدنيا الاية والذكر الي الاسفار والمراد بالوقوف
فيه اي عليه ان امكن بلا ابد ولا تادي والا صحت
فتحمته فحصل اصل السنة بالوقوف في غيره من الزبد لانه
بل وبالمروء فاذا اسفروا وادركه تاخير السير الي
الطلوع فاذا بلغوا وادي محرم بضم الميم وفتح الحاء وكسر
السين الشدة المهيئت وهو وادي بين مزدلفة ومني
وليس داخل في حدها بل يسيل ما بينهما اسرع الماشي
جهده وكذا الركاب حيث لا ضرر حتى يقطع عرفه ذلك
السييل وهو قدر رمية حجر له بتاع وحكمته ان اصحاب
الفيل اهلكوا ثم علي قول الاصح خلافه وانهم لم يدخلوا
الحرم وانما اهلكوا قرب اوله وان رجل احطاد ثم فترت
نار احرقته ومن ثم تسميه اهل مكة وادي النار فهو
لكونه محل نزول عذاب كبريا ثمود التي هي امره صلى الله
عليه وسلم المارين بها ان يسرعوا لئلا يصيبهم ما صاب
اهلها ومن ثم يذهب الاسراع لغير الحاج ايضا وان
الضاري كانت لتف لم بالمائة في نخالهم حتى
اذا وصلوا بعد الطلوع الي منى روي كل الي حجة العقبة
سبع حصاة راكب او ماشيا من غير تعب علي غير الرمي

لانه

لا الله ويات بها الي الشرب كما تقدم **نايدة** بني بلسر
الشم والحنف المون علي الا شهور تصرف ولا تصرف وتذكرها
اعلم سميت به لما يعني فيها من الدعاء لبركات اولاد الله
الله من فيها علي ابراهيم بندا ولده او علي عباده بالعقبة
وفيها اربع ايات ما تقبل من احجارها رفع وبالم من
يقبل بترك ولولا ذلك لسد ما بين الحيلين وان الحداة
لحوم بميني حولها للحم فلا تاخذ منه شيئا وان الدباب لا ترمي
فيها في ايام التزيين كونه فيها في غيرها فانها تنسلع
بأهلها كما سباع بطن الحامل وكل ذكر مشاهد فيها وحدها
ما بين وادي محرم وحجة العقبة فليس الحدان متجانسم
ما قبل عليها من الجبال المحيط بها منها لكان قاله ابن حجر
غير معروف هذا الحدان للجهل باول محرم كنهم قالوا
طوله في سبعة الاف ذراع وما يتا ذراع فليقتل من العقبة
وحدوده ثم الطاهر من هذا الحد يدانه يعتبر ما ساءت اول
العقبة المذكورة يقينا الي الجبل وسار الي الجبل وحينئذ
تخرج من منى كغير بطنه اكثر الناس بها **من به عذر**
في ترك المبيت بها من قصد سقي الحاج بمكة او بطريقها
او دعي دابة او دواب فلول غير الحاج نعم يمنع بعد الغروب
النفرة للرعي لانه لا يكون ليلا بخلاف نحو السقاية ويلزمهم
العودة الي الرمي في وقته وقد مر فانهم كغيرهم ممن ياتي
ترك رمي النحر وما بعده الي اخر التزيين ليرموا الكل

٩
منه واما انما الظاهر

فصل غروب شمسه ولهذا يعلم ان معنى كون الرمي عذرا
 عدم الكراهة في التأخير لاجله والافهمسا وغيره
 في الجواز فان فرض خوفه على ذاتية لوعاد للرعي
 الذي يدرك به كان معنى كونه عذرا له عدم الاثر
 كما هو ظاهر اي لا عدم الدم بل يلزمه فعلم ما تقدم
 فيما في ان العذر في الرمي سيما انه لا دمه وفي البيت
 يستطفا او **تعد ربيض** اي مداراته **وهو السباع**
 محرم او مال ولغيره **او طلب الحق** او نحو ذلك كرم
 يثق معه الميت **فلا يجب** اي الميت بها عليه اي
 علي من ذكر بل له العقوبة بعد الغروب وترك الميت
 ولا يلزمه دم أصلا لأنه صلى الله عليه وسلم رخص
 للعباس ان يبيت بمكة لئلا يني لا جل السقاية وغيره
 من اهل السقاية في معناه وان لم يكن عباسيا وكذلك
 رخص لوعاد الاول ان يتركوا الميت عمي وقيس عمي
 مزدلفة وباهل السقاية والرعي غيرها **تنبيه** من
 العذر في ترك ميت مزدلفة الاستعانة بالوقوف
 او بطواف الاقاصية فان وقف ثم ذهب اليه قبل
 النصف او بعده ولم يمر بمزدلفة ان لم يضطر اليه
 ويوجه بان قصد تحصيل الركن ينشئ لتقصيره ثم ينبغي
 ان لا يفرغ منه وامكنه العود لمزدلفة قبل الحج

لزم

لزمه **والسادس طواف الوداع** وبسبب طواف الصدر ايضا
 واجله عند ارادة السفر من مكة ولوتكيا بعد تقا الناسك
 الي سافة قصر طلقا اود ونها وهو وطنه او يتوطنه
 والا فلا دم عليه ولا فرق في التثمين بين من نوى العود
 وعينه لثبوته عنه على الله عليه وسلم نولا ونحلا ولا يكون
 اخر عمره بالبيت كما انه اول استقرار له عند قدومه عليه
 ويجب ايضا على غير الحاج والمحقر بنا على انه ليس من الناسك
 كما قاله وصحاحه وهو المحقق وان ما رجع في رده علي ان
 من قال انه منها كما لم يوجع بل موضع ارادته من تواليفها
 كالساقية الثانية من تواليف الصلاة وليت منها ومن ثم
 لزم الاخير فعلمه وانجه انه حيث وقع اثره لم يجب
 له عليه نظر التعجبة والارحيت لا تقتضيها هذا ما فعله
 ابن حجر واطلقت شيخنا ابن الرمي وجوبها فيه ولا يلزم
 من طلبه في الشك عدم طلبه في غير ما لا نرى ان السواك
 سنة في الخوض وهو سنة نطقا لمن ترك الوداع
 ممن او حينا عليه او خطرة منه لزمه دم لتركه نسك و
 اجبا فيما هو تابع للانسك واستبهه بها صورة في غيره
 فعلم انه لو اراد الرجوع الي بلده من بني لزمه وان كان غير
 طان قبل عودده من مكة الي بني فان عاد بعد حروجه من
 مكة او من بلاد اوداع قبل سافة قصر وطاف يستحق الدم
 لان حكم العود لان عاد بعدها لا استقراره بالمسافر

الطواف بالبيت النبوي في هذه المسئلة خلا والادوية وان خرج ثا
 ارجا فلا يطاف بالوداع **لا** **الحائض** فلا يحبس عليها طواف
 الوداع خفتها عنها كالنساء المتخاضة التي نعتت نوب
 حيضها وذا يخرج النكاح الذي تحشي منه تلويث المسجد
 كخبر النخيل عن عذارة عباس بن موسى ان يكون احضر
 عهدهم بالبيت الا انه خفف وقبس بها من ذكر نعم ان
 طهرت او انقطع ما يخرج من الجرح قبل مفارقة مبان
 مكة لزعمها العود لتطوف او بعده ولو في الحرم فلا تاذن
 لها في الاضراف وبه فارقت من خرج بلاء ووداع اما
 الخوف فاما ان تطوف للوداع فان لم تطف له فلا دم
 عليها لذلك في وجوبه عليها باحتمال كل زمن يمر
 عليها للحيف **والملك** اي يريد الإقامة بمكة وان لم يكن
 مكيا وان اراد السفر بعده فلا يجب عليه طواف الوداع
 كريد السفر قبل فراغ الاعمال والمقيم بمكة الخارج
 الى التعميم ايضا **تنبيه** لو ملك بعد الطواف لغير
 حاجة او حاجه له يتعلق بالسفر كالزيادة في المسافة
 لحيادة وقضاء الدين فعليه اعادة لان استغفل
 بركعتي الطواف وما ياتي او باسباب الخروج كسرا
 الزاد وادعيته وشدا الرجل او اتمت الصلاة فعلاها

سهر كما قال في زيادة الروضة قال القاضي ابو الطيب قال
 الشافعي يسن لمن خرج من طواف الوداع بركعتيه ان ياتي
 الملتزم فليصن بطه وعمره بحايط البيت فيسقط يديه
 على الحدار فيجعل اليمنى ما يلي الباب واليسرى ما يلي الحجر
 الاسود ويدعو بما احب والمأثر افضل ثم يصلي على النبي
 صلى الله عليه وسلم والحائض كالنساء تدعو على باب المسجد
 وتتمضي **تنبيه** قال الاذني لم يزل يابا وقال البيهقي
 يجب ان يخرج من باب بني سهم انتهى وليس الاكثر من
 الطواف والا عمار وهو افضل منه اذا استوي له منها
 كما مر من الصلاة بالسجد الحرام ايضا وهل هي افضل من
 الطواف ام عكسه ام يفضل من التزيبا فالطواف له افضل
 وعنه فالصلاة مستحب جماعة منهم صاحب الروضة وابن حجر علي
 الاول ولوللزياد واخرون علي الثاني واخرون هم ابن
 عباس وسعيد بن جبير وعطاء بن محمد علي الثالث وهو
 ذهب مالك والشافعي حنفية والاصل وجه الاول ان الصلاة افضل
 عبادات البدن لقوله صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الاعمال
 افضل فقال الصلاة لوقتها فترضا افضل العروص وتطوعها
 افضل التطوع وايضا فهي اكل المنع فيها من حر الحرام و
 الاكل الشرب فكانت افضل وهو المعتقد ووجه الثاني
 ان الطواف احسن لقوله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت

صلاة فضل الطواف والصلاة في البيت

صلاة من غير عكس فيكون افضل الا شمال عليها ويروى
ما يبيح في الماية والشرين رحمة المنزل كل يوم وليلة
ودرجة الثالث ان الغريب يقدر على الصلاة في كل مكان
دون المطران مكان الاول في حقه انتم المطران
لخلاف القاطن وان يروى الا ما كن المنهورة بالفضل
في مكة وهي ثمانية عشر وصحة المروي في مناسكه وان
يكثر النظر الى البيت ايماناً واحتساباً لما رواه البيهقي
في شعب الايمان ان الله في كل يوم وليلة يبعثون دماية
رحمة تنزل على اهل البيت سترن للطائفين واربعون
للمصلين وعشرون للناظرين وحكمة كما افاده السراج
البلقيني ظاهرة اذ الطائفين خمسون بين ثلاث طواف
وصلاة ونظر مضاربهم بذلك سترن والمصلون قاتم
الطواف مضاربهم اربعون والناظرين قاتم الطواف
والصلاة مضاربهم عشرون وتحتل في تاديله لنعمة
الرحمات بهم بالسوية لا على قدر العمل وعلى قدرته
فان الرحمات متنوعة بعضها اعلا فرحة بغير بها
عن المغفرة واخرى عن الرغبي واخرى عن التوب
واخرى عن النجاة من النار وهكذا ومع هذا التنوع
كيف ينوص المتساوي بين المثل والمكرو والمخلص وغيره
بل ينال كل من رحمة الله بقدر ما يناسبه من الانواع

درودي

روى ان الله تعالى ينظر الى اهل حرمه من راه مصليا
او طائفا او مستقبلا غفر له فتقول الملائكة واهل بيته
لم يبق الا التائبون فيقول والتائبون جولدني المحتوم
بهم وان يقرى دخول الكعبة حافيا ويكر منه وان
يصلي اليه والا فضل صلاة علي الله عليه وسلم بان يمتي
حتى يكون بينه وبين الحبار الذي قبل وجهه قريبا من
ثلاثة اذرع وتجعل الباب خلفهم كذا فعل ابن عمر وليت
البلاطة الحضرة ابن الحواري صلاة علي الله عليه وسلم
وان يدعو الي جوانبه مع غاية الخضوع والاحتياج وتخص
البصر لما ورد عن عائشة رضي الله عنها عجا المرو اذا
دخل الامعة كيف يرفع بصره قبل السجدة ليدع ذلك اجد
لله واعتظا ما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما
خلف بصره مرفوع سجوده حتى خرج منها هذا كله اذا لم
يؤذ ولم يتأذ والا فلا يدخل وهذا مما يغلط فيه كثير
فيتراحمون راحة شديدة حيث يودي بعنقهم بعضا وربما
انكشت عورة كثير منهم وربما زاحج المراء وهي مكشوفة
الوجه واليدين وهذا خطأ وكيف ينبغي للعادل ان
يركب الاذي المحرم ليحمل امر لو سلم من الاذي
لكان سنة وامامه فخرام ويتأدب مع ربه بظاهره
وباطنه ويذكر نعمته عليه في دخول بيته قال صلى الله
عليه وسلم من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من

سمع منوراه دج في رواية تعصرا نيا بقي اي من
 الكثر فيه بشارة ان دخله قالوا على الاسلام وقيل
 من دخل البيت دخل في رحمة الله تعالى وفي حاء واعلم
 ان من اخذ الاخرة على دخول البيت لا خلاف بين
 الائمة في حرمة وانه من الشئ المبدع واقع كما صرح
 به في البحر وغيره وربما ينطق الجاهل المحكوس
 اللهم بقوله صلى الله عليه وسلم كلوا بالمعروف اخذ
 الاخرة والروح النجاس وجود الناس في هذا الزمان
 قلنا حدوا منه خطا فانه سيقطع في آخر الزمان بعد
 موت عيسى والمؤمنين ولا القرآن على الاصح وقيل
 في رقة علي يردني من الحديث اما ظاهره ففي زمنه
 عليه السلام قال الشيخ الامام العالم العلامة السدي
 في ناسكه وقال صلى الله عليه وسلم استمتموا بهذا
 البيت فقد هدم مرتين ويرفع في العالمية وان لحتم
 القرآن بمكة لان بها ترك الكثرة وان يصرف للقائه
 وجهه مستدبر البيت كما صححه النووي في ناسكه و
 صوره في مجموعته ويكثر الا لبقات الي ان يغيب
 عنه كالمحزون على فراقه وان يكثر من شرب ماء
 زمزم لجبر مسلم انها مباركة وانها طعام طعمه اي
 فيها قوة الاغذا الايام الكثيرة لكن مع الصدق كما
 وقع لابي نصر بن الله عنه زاد ابو داود والطايعي

مطلق بركة ماء زمزم وكيفية شربه

وشفا سقم اي حسي او معنوي ومن تيسر لكل احد شربه وان
 يقصد به نيل مطلوباته الدينية والاحرورية لخير ماء
 زمزم لما شرب له اي ان شربه استلقى سقاك الله و
 ليتبعك او يقطع طعامك ولو في الاخرة ولا يخصيكم شربه
 من الائمة لا مورا لوقتها مسنده حسن بل صحيح كما قاله
 ائمة و به يرد علي من طعن فيه بما لا يخفى وان يستقبل
 القبلة ويجلس وقيامه صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز
 ويقول اللهم انه قد بلغني عن رسولك انه قال ماء زمزم
 لما شرب له وانا اشربه لكذا اللهم فافعل بي ذلك بفضلك
 ثم يسمي الله ويشربه ويتنفس ثلاثا او يتطهر به اي يكتلي
 ويكره نفسه عليه لخير ان حاجة اي اية ما بيننا وبين المنافقين
 اللهم لا يتضلعون من زمزم واول الحديث كما في ابن حاجة
 عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنت عند ابن عباس
 جالسا فياه رجل فقال من اين جيت فقال من زمزم قال
 فشربت منها كما ينبغي قال وكيف قال اذا شربت فاستقبل
 الكعبة واذكرا اسم الله وتنفس ثلثا وتطهر منها فاذا
 فرغت فاحمد الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 التطهر من ماء زمزم براءة من النفاق وقال لا تجتمع ماء زمزم
 ونار جهنم في جوف عبد الله وقال حسن من العبادة المظرو
 في المصروف والكعبة والوالدين ووجه العالم والي ماء زمزم
 وانه يدخل البير ويخرج منها بالدر الذي عليها ويشرب

انما يشرب من ماء

منه وينفذ منه على راسه ووجهه وصدرة قال الماوردي
وان يتروى من ما فيها فينظر فيها ويستقيم منه ما امكنه
استشفا وتبركا له واغنيه لاروي الترمذي ان عائشة
رضي الله عنها كانت تحمله وتجرا به صلى الله عليه وسلم
تحتل وفي خبر الترمذي كان يحمله وتصبه على المرفعي
ويقيمهم منه وحسنه الحسن والحسين **باب** وسيت
زمن لثوة الماء فيها او كثره او بصرها جرمها حين
النجرت وزمها اياها او لمزمت جبريل وكلاهما وهن
جبريل الهرة يعقبه في موضع زمزم فيقع او لا بها هفت
في الارض وطيبه لانها للطيبين والطيبات ولد فيها
ابراهيم واسماعيل وتجر جبريل زمزم بالحقبة لعقب
دون يده اشارة الى انها ورافة احببه وهو محمد علي
الله عليه وسلم وكتبه كما قال وجعلها كلمة باقية على عقبه
او امة محمد وذكر انه ما لا يبار وانما يفضل مياة الارض
طبا وشرعا ولها اللذان ما في الاسراف من الغدنية
والسقوية واظفا نارا الحمايات لاروي عنه صلى الله
عليه وسلم الحما من في جهنم ابردوها بماؤ زمزم وآنه
من الا حكمة سربة المذوجة ولا يبرمكا لا يرد الطيب
ولا يثربه من يابل خلفها ولا يكره الحل والرحونه عند
الثلاثة وعند احد يكره ولا يتعمل الا على شئ طاهر
للبركة واما امالة النجاسة فيخرج قيل تكرر وتبال انه استن
بعض الناس فحدث به الباسور وبين التبر من سقاية

مطلبة تسميت زمزم

العباس

العباس فعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء الى السقاية فاستقي فقال العباس يا بطل اديها الى امك
فان رسول الله شرب من عندها فقال استقي من هذا فقال
انهم يجعلون ايديهم فيه فقال استقي فترب منه ثم اتى زمزم
وهم ييقون عليها فقال اعلموا انكم علي عمل صالح ولو لا ان
تقبلوا لزلت فيه دليل علي انه كان راجبا حتى اطلع الجبل
واشار الى عاتقه وبين بل قبل يرب وانصر له زيارة
تبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كالقدم في اذاب المطر الا
انهم اخلطوا اياها الاولى في حن مريدا الح تدمها او عكسه
والذي يتجه ان الاولى لمز ما المدينة الشرقية ولين وصل
ملكه والوقت مدح والاسباب متوفرة لقدمها فان اتقي
توطن ذلك من كونها بعد فراع الحج والا كثر من الصلاة
والسلام عليه في طريقه والزيادة فيها اذا البصر استجارها
وسوال المتع بهذه الزيادة والا غشال قبل دخول
كما برولس احسن مياها فاذا دخل المسجد قصد الروضة
وصلي فيها بحية المسجد الحنف المنبر وشكر الله بدها على
هذه النعمة ثم اتى القبر فيقبل راسه ويستدير القبلة
ويبعد عنه اربعة اذرع ويقف ناظرا الى السفل ما يستقبله
في مقام الهيبة والاحلال فالرج التلب من علايق الدنيا
وسلم عليه لخير ما من احد يسلم على الارح الله علي روجي
حتى ارد عليه السلام ولا يرفع صوته ثم يباخر الى حرم

مطلبة كيفية زيارة النبي صلى الله عليه وسلم

ممنه قد رزقنا من غير علم علي ابي بكر رضي الله عنه فان
مات عند منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
تثاخن قد رزقنا من غير علم علي عمر ثارواه اليهقي عن
ابن عمر انه كان اذا قدم من سفره دخل المسجد ثم اتى
القبر فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر
السلام عليك يا ابياه ثم يرجع الي مرقفه الاول قبالة
وجهه صلى الله عليه وسلم ويتوسل به في حق نفسه
ويستشفع به الي ربه تعالى ثم يستقبل القبلة ويدعو لنفسه
ولمن شاء من المسلمين وان ياتي ساير المشاهير هذا
بالمدينة وهي نحو ثلاثين موضعا يعرفه اهل المدينة
وليس زياره البقيع وقبا وان ياتي الابار السبعة
التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقصها منها او يختل
فيتراب منها ويتوضا وهي سبعة نظمت في بيت اربس
وعرس روم وضاغة قل بيرحاء مع المسلمين وان
يحافظ علي الصلاة في المسجد الذي كان في زمنه صلى
الله عليه وسلم فالصلاة بالبد صلاة وان يصوم بالمدينة
ما أمكنه وان يكون من الصدقة والنوع البر فيها مكة
واذا اراد السفر ينبغي ان يودع المسجد بركعتين ويأتي
القبر الشريف ويعيد السلام الاول ويقول اللهم لا تجعله
آخر

آخر العهد من حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حرم
ويسري العود الى الحرمين سبيلا سهلا وارزقني الحق
والعافية في الدنيا والاخرة وردنا سالمين غانمين وينصرف
تلقاه وجهه ولا يجوز استصحاب غوالي وابا ربي محولة من
مراب الحرمين ومن البدع تقرب العوام باكل الثمر الصالح
في الروضة والله اعلم **والعمرة كثيرة منها الاعتكاف وقد**
تعلقت وكذا ذكر منها ما يتعلق بالاحرام من الاداء المتقدمة
ومنها الدخول الي مكة ليلا حد ولوحلا لانهارا وبعد الصبح
والذكر ما سياتي ان الملايكة تسلم علي الركبان وتضام النساء وحافيا
ان لم تحش الحاسة او مستقة لانه استبه بالتواضع وليس فيه
كالتي فوات مهم بخلاف الركوب في الطريق فانه افضل كما مر
لخصوع مع احتجاب الرحمة والابداء والالطف بمن يراحمه
من نية كذا بضم الكاف ومع الدال والخروج من نية
كدي بضم الكاف المقصورة مع التثوين وعدمه فيها موضعان
الاول با علي مكة ويسمي باب المحلا والثاني باسفلها وهو
المشهور الان بباب شيبكة وان لم يكونا بطريق الداخل
والخارج للاتباع فيها وزعم ان دخوله من العليا اتفاق
لانها بطريقه ترده المشاهدة القاحلية بان تركت
تطريقه الواصلة الي الشيبكة ويخرج عنها الي تلك
التي ليست بطريقه قصدا مع صعوباتها وسهولة تلك
وحلة الاسفار سبلو قد رما به خلد علي شيبه في الخروج

بالعكس اولاً لعلنا محل دعاء ابراهيم بقوله اجعل افئدة
الآية كاردوي عن ابن عباس فكان الدخول منها ابلغ
في الحقيقة استجابة دعائه ولان الداخل منها يكون مواجها
لباب الكعبة وجهه افضل الجهات وعلم ما تقرر ندب
المنفرد الى العليا في دخول لمن ايت على الطريقة وفارق
هذا استجاب الغل بذي طوي لمن في بطريقه والا غل
من نفي تلك المسافة ولا يخرج مكان حكمة الدخول لا يتأني
الا بتلوها بخلاف الغل فان حكمة التظافة وهي تأتي
في كل موضع **نبيه** قال النووي لا يعلم بلدا اكثر اسما
من مكة والمدينة لكونهم افضل الارض وكثرة الاسماء
تدل على شرف السمي ومكة افضل عندنا وعند جمهور
العلماء للاخبار المصروفة بذلك قال ابن حجر وما عارض
بعضه ضعيف ويعد موضوع ومنه خبر انها اي المدينة
احب البلاد الى الله فهو موضوع اتفاقا واخاخر ذلك
من غير نزاع فيه في مكة وافضل بقاعها الكعبة ثم المسجد
ثم بيت حنيفة الشهير بالان برفاق الحجر المستفيض
بين اهل مكة خلفا عن سلف ان ذكر الحجر البارز فيه
فها المراد بقوله صلى الله عليه وسلم اني لا اعرف
حجرا كان يسلم علي مكة وتن المجاورة بها الا ان
يغلب علي ذلك وتقع محذورة منها لان السياح تضاعف
بها كالحسنات فلذا ينبغي للمجاورة ان يذكر نفسه
بقوله

٤٦
بقوله عمر رضي الله عنه الخطبة اصابها صيبها بركة اعي
علي من سبعين خطبة بغيرها اي السن **الادعية الماثورة**
عند دعاء البيت ورويته بالفعل او وصول الحرا لا عني الي
محل براه منه لو كان بصيرا وهي اللهم زد هذا البيت
تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرقه وعظه
من حجه اقامت تشريفا وتكريما وتعظيما وبراداه
الناهي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل وروى البيهقي
عن عمر اللهم انت السلام وشك السلام فحينما ربنا بالسلام
ويرفع يديه ويدعوا بعد ذلك بما احب ما هو الحقرة
قاسية قال ابن حجر كان حكمة تعظيم التقديم تقديم
التعظيم على التكريم في البيت وعكسه في قاصده ان
المقصود بالذات في البيت اظهار عظمتة في التوس حتى
تخضع بشرفه ويقيم حقوقه ثم كرامته بالكرام تراثيه
باعطائهم ما طلبوه والجوازهم ما املوه وفي زيارته وجود
كرامته عند الله تعالى باسباغ رضاه عليه وعفونة
في عبادة ثم عظمتة بين ابناء جنسه بظهور تقواه وهذا
ويرسد اليه ختم دعاء البيت بالمهابة الناشئة عن
تلك العظمة اذ هي التوقير والاحلال ودعاء الزاير
بالبر الناشئة عن التكريم اذ هو الاتساع في الاحسان فتأمل
انتهى **والادعية الماثورة في الطواف** **بعين** كالسعي والحلق

يظهر نزعها أي بيانها **نزعها من الطهارة** وقد
 ذكرنا منها طرقا شافيا والحد لله **وأما محظورات الأ**
حرام أي المحرمات بسببه ولو سقطت والاحكام فيها الاجابة
 الانية **معتزلة** كما في **تنقيح اللباب** للزركشي وحكمه تحريمها
 ان فيها ترفها وهو استعت ان غير كما في الحديث فلم يناسبه
 الترفه احدها **الوطي** فحرم على الذكر وغيره ولو في دبر
 بهيمة او بحمار اجامه حتى يحرم على المرأة الحلال تمكين
 المحرم منه لان فيه اعانة على العصية وعلى الزوج الحلال
 مباشرة محرمة يمنع عليه تحليلها لقوله تعالى فلا رفث
 الآية أي فلا ترفثوا ولا تنسوا فهو غير معناه النهي
 والرفث معرابا لجماع **وانها** وبالنسبة **المعلقة والباصرة**
 كالسر والمانعة **شهوة** فهي ما كان كافيا للاعتكاف على
 الذكر وغيره ولو لم ينزل او كان بحايل الا انه لادم لحايل
 كالنظر بشهوة وان اتزل لخلاف غيرها نعم ان جامع
 بعد ما فيه الدم دخل الدم والدم في البدنة وقوله
 بشهوة قيد فيها خرج به القبله والباصرة بغير شهوة
 فلا حرمة فيها ولا فدية **وابيها الاستاء باليد** فحرم
 ولو لم ينزل ايضا او لحايل لكن لا تجب الفدية به الا ان
 اتزل **خامسها المكاح** أي عقدة فلا يجوز ولا يعتد سراء
 كان الزوجي محرما او الزوج او الزوجة لكن لا فدية فيه لخبر
 سلم لا ينكح المحرم ولا ينكح وذكره الرجعة في الاحرام وكذا

خطه

خطبة المرأة ولا يجردان **وسا** **الطيب** بمعنى الطيب
 فحرم على الذكر وغيره ولو في بدنه ولو باطنيا بخلاف ما ظهر
 فيه طعم الطيب المختلط او تركه لا لوز او ملبوسه ولو انحلا
 بما تقتصر رائحته غالباً ولو مع غيره كسكر وعود وكافور
 حي او ميت وغيره وورد رياسين وريحان فانسى وغيره
 واسر وبنفسج ونمام ونوف وريحان بخلاف الخوتفاج و
 سرحل والريح من العواكه لانها تقتصد لك كل نحو القنفل
 والبقل والدار صيني والنفص وخشب الحلب والمصطكي و
 سائر الازهار الطيب لان المصدود منها غالباً يتداوى به
 شهر البادية كالتيمم والقبصوم والساق والكمري والصبغ
 والا تخرج لجامع عدم قصد الطيب منه فلا يحرم شيء من ذلك
 ولا فدية فيه **تنبيه** الا استعمال المحرم في الطيب ههنا ان
 يلصقه في بدنه او يلبسه على الوجه المعتاد فيه فلو
 سس طيبا او جلس عند عطار او سجر كالعبية فلو
 فيه ريح لا عينيه او حمل العود او اكله لم يلزم الشر
 ولا فدية اما الاول فلان الترخ قد حصل بالمجاورة
 بلا مس فلا اعتبار به لكن يلزم الجلوس ان قصد
 الشم والا فلا واما الباقي فلا له لا يجد تطيبا وان
 تمخذا للعود او حمل الحرام المسك في ثيابه او حملته المرأة
 في جيبها او في حشوها فلا لان استعماله انما هو
 ان يمس على بدنه او لونه ولو حمل في مسك في كيس او
 خرقه مشدودة او فاره غير مشقوقه او قارورة معبأة

انه لا يقصد منها التطيب كالمصدود والحنان انما هو
 في استعماله

الراس لرأسه شيء وان وصلت اليد الى الراس او قصد
الطيب فانه به مطبوعا فان فتحت الحرقعة والبارورة
او شقت الفارة لرأسه كالرجلس على كان مطبوع من
ارض او فراش او داس عليه الا ان فرس عليه ثوبا
او لم يلبس به شيء من غير الطيب فلا يلزم شيء لكن
اذا كان القرب رقتا كره ولو حيث راحة الطيب
كالخادي بالدال المحجة والفاغية بفتح الفاء وكسر الخين
المحجة وفتح الهمزة ثم الخاء فان كان تحت لوا حاد الماء
فاحت حرم والا فلا **سابعها** وما بعده الى حادي عشرها
ليس المحيط بالجملة نحو **المحيط** بالمحجة وفتح الميم كالتيص
و**الحذاء العامة** **والكسوة** بفتح الكاف واللام وسكون
الزاي وفتح السين تقع بلبس تحت العامة من كل ما يستر
الرأس عرفا وان لم تحيط به كالعباية والمرفق والخنا
التخمين لا مالا بعد ساتر المحيط ومرتفع وحار قيقين
وتوسد نحو عامة ووضع يد او راس على راسه فان
قصد اليد والرتيل استلزمته الغدبة كاحرم به
جمع وفتقاه الحرمه واستقلال محمل وان سب
رأسه او قصد به السر والخاص بهاء ولو كدرادنا
عند الكدر ساترا في الصلاة لان المداوئم على ما منع
ادراك لون البثرة وهنا على السائر العرفي وان لم
يجمع ادراكها ومن لم كان اكسرت بالزجاج واليؤب
الرفيق هنا غيره فاندفع ما تروعه بعفوم من الخاد

الباب

البابين ولو شد حرقعة على جرح برأسه لزمته الغدبة
لخلقه في البدن لان الرأس لا فرق فيه بين الخطر
غيره بخلاف لا بد من وجوب **البرنس** **والخمس** **للمرجل**
قيد في الحجة اي تحريم لبس هذه الحجة على المحرم الذكر
ولو ساعه للنهي الصحيح عن لبس اللبص والعمامة والبرنس
والمراد بلدا الحنفية بخلاف الحادة في الماين من اذ به يحصل
الترقة فلوانه يركب باللبص او القبا او الخنق بها حال
النوم او تزويجا لسراويل فلا فدية كالوازم لا زار لفته من
رقاع او لقي قبا او فوجية عليه وهو مضطرب وكان تحت
لوقام او قد لم يمشك عليه الا بمزيد امر او تولد تحت
السيف او شد نحو الهيان اولف عامة بوسط ولم يجهدها
او شد طرف ازاره في طرف ردائه من غير عقد لكنه يكره
او غور طوفي ردائه في ازاره فهو الجمع من غير فدية
لخلان عقد الا زار بازاره في عرك ان تقاربت وعقد
الردا المذكور فان تقاربت وعقد طوفي ردائه المحيط اوزرها
او خللها بخلاف او مسلة فليد له شيء منها لنبهه با
لسراويل او المحيط من حيث استماله لنفسه وهذا مما
يتساهل فيه عوام اللجاج فافهمه وفارق الا زار
الردا فباذكريان الا زار المتباعدة تشبه العقد
وهو في الردا عتق لعدم احتياجه اليه غالبا لخلان
الا زار لم تحريم ما ذكر لا يخص بجزء من بدن المحرم بل

يخرج في كل جزء منه ككثير الحية والا يجمع ويخرج بقول
 المصنف الرجل المرأة نسبا في حكمها **باب** **تالي**
 عثرها **ليس التقازين له** اي الرجل **والمرأة** يحرم عليها
 وفي نسخة وعليه وعلى المرأة ليس التقازين اي يحرم عليهما
 وفي احسن لان الاولي تحتاج الى تاديل اللام يعني للنهي
 الصحيح عن ذلك قال الجوهري والتقازي يجل للبدن
 تحشي بطن ويكون له ازرار تزر على السا عدين ليقبها
 البرد ويراد الفقهاء ما شمل المحشو وغيره ويخرج بالتقازين
 غيرها كخرقة فلها لفتا على يديها بشدا وغيره ولو خيرا حجة
 نحو خضاب اذا لا تشبه التقازيل لولفها رجل على يده لم
 ياتم الا ان يعقدها او يثدنها **تليد** ما ذكر من حرمة الملبس
 والستر في غير المحذور انا هو فلا وفيه صور اي احدها
 لو احتاج اليه لم يرد او بد او دابة او احتاجت المرأة
 الى ستر وجهها حاز ووجبت المفدية لو لم يجد غيره حيا
 بان لم يمكنه ولا قدر على حصيلة ولو بغير استئارة بخلاف
 الهبة لعظم المنفعة او شرعا كان وحده بالتمسك من ثمن او
 اجرة مثله وان قال فله بلا فدية ليس السراويل التي
 لا يتيا في الاثر اربها عند فقد الاثر فان تالي حرمة ح و
 وليس الحنف ليقدر النخل بشرط قطعه اسفل اللعين وان
 لقت به فتمتد لا يقطع ذلك في حديث النبي عليه
 فاروق عدم وجوب قطع ما زاد من السراويل على العورة
 قالوا لما فيه من اضاعه المال وكان وجه ذلك تقاضة نقص
 الخ

الحنف غالب بخلاف غيره ونحو بعضهم عدم جواز قطعه اذا وجد
 المكعب اي الزمومة او الزبول فانه اضاعه مال وهو
 محبة واستدانة لبيد ذلك بعد قدرته على الفعل والامرار
 حرام بوجه الدم والمراد بالفعل هنا ما يجوز لبيد المحرم
 ما غير المحيط كالاراس الحروف اليوم والقاسورة والتبقيات
 بشرط ان لا يستخرج اصابع الرجل والاخر ما كما علم بالاول
 ما من من حر لبيد لبيد الا يجمع بخلاف السرموجة فانيها
 محبطة بالرجل جميعها والزبول المصري ان لم يكن له كعب
 واليما في لاحاطتها بالاصابع فامتنع لبيها مع وجودها لا
 احاطة فيه ومن ثم قال بعضهم وحكم المداس وهو السرموجة
 حكم الحنف المتطوع فلا يجوز لبيها مع وجود النعلين على
 الصحيح انتهى فعلم ان ما ظهر من الكعب وروس الاصابع
 محل مطلقا لانه كالنعلين وما ستر الاصابع فقط او العقب
 فقط لا محل الا مع فقد الاول وظاهرا بطلان الاكتفاء بقطع
 اسفل اللعين انه لا يحرم وان بقي ما يحيط بالعقبين والاصابع
 ظهور القدمين وعليه فلا ينافيه لانه مع وجود غيرها ومع
 ذلك لو قيل انه لا بد من قطع ما يحيط باللعين والاصابع ولا
 يضر استئثار ظهور القدمين لان الاستئالة يتوقف على
 الاحاطة به دونها كان محبها قال ابن حجر ثم رايست
 النروي والاصحاب صرحوا بانه لا يلزم قطع شيء مما يستر

ظهورها وعالمه باله الحاجة الاستمك فهو كالاستنارة بشر
النحل انتهى والصبي كالبالغ في جميع ما ذكر وما في كماله من
مقابلة الرجل بالمرأة في كلام المصنف الا ان الائمة على
الولي والندية في ماله لانه المورط له نعم ان فعله ذلك
اجنبي كان عليه فالندية على الاجنبي فقط **تالت** عثرها
الاصطيد اي القرض لكل حيوان ما كرك بري يتوحي حبه
وان استأنس هو كدجاج الحبة **والرابع** والخامس والسادس
عثرها **قتل صيد** وهو حقيقة كل منق حن طبع لا يمكن
لا يمكن اخذه الا بحيلة طيرا كان او ذابية مباحا او مملوكا
واخذه **الاصطيد** اي لا حيلة ان لم يربيه او يعلم
او اعانه او دل عليه بخلاف ما ادالم يجعله ولم يفعل
ستاء من ذلك والصيد غير حرمي فلا يحرم كله لقوله علي
الله عليه وسلم لما عقر ابو قحافة وهو حلال الا ان هلك
منكم احدا من ان يحل عليها او اشار اليها قال لا قال
نظروا ما بقي من لجها رواه الترمذي **والدله** **عليه** رخصها
فحرم هذه الاربعة على المحرم الذكر وغيره في الحلال والحرم
على الحلال في المحرم للاجماع المستند لقوله تعالى وحرم
عليكم صيد البر ما دنتم حرما اي اخذه ولما صحت قوله
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرام فحرمة
الله لا يقصل شجرة ولا ينفر صيده الحديث وقيل بمكة

باني

باني المحرم وبالمقتصر غيره من الحيوان ساكن في الارض
وبالمحرم الحلال في المحرم فيحرم المقرض له وجميع اجزائه
كلية ورعيه وببيضه غير المدر ولربا حطانه لرجاحة
ما لم يخرج الفرج منه ويمتنع بطيرانه او سعيه من يعدو
عليه الا ايضا للمعام المدر ببيضه والرضع ووجد ايضا
ايضا لان الاكل لا يدخل فيه بوجه من وجوه الملك
او لا يذو ولربا لا عالة والدلالة كما لتقيرا لا ضرورة
كما هو ظاهر كان ياكل طعامه او ينحر متاعه بما ينقص
قيمة لان هذا نوع من الصيد وقد صرحوا بخوارق قتله
لصيد عليه اذا لم يندفع الائمة ولا ببيضه وخروج بالاكل
غيره اذ منه يوزن طبع فيندب قتله كالنوا سق الجنس والحق
لها الاسد والذئب والتم والدب والسر والعقاب والبرغوث
والبع والوسور وكل يزد وكالقتل نعم بكرة المقرض لقتل
سقا الحبة والرأس ليلك يفتق السق فان قتله فذا الواحدة
ولو بلغه ذبا وكالقول الصبيان وهو ببيضه ومنه ما فيه نفع
وضر كقرد وصقرو باز وفهد فلا يندب قتله لنتفعه
ولا بكرة لضرره ومنه ما لا يظهر منه نفع ولا ضرر كخافض
وجعلان وشرطان ورمحه فيكره قتله وتحرم قتل الممثل
السلياني والنخل والخطاف والضفدع والبهمة والسرور
غير السلياني وهو الصغير السلي بالدم فيجوز قتله بغير الاضرار
كما في الممهاة عن البعوض والخطاي وكذا قال الحراف ان

سورة على السور

ثنتين طريقا لدفعه وبالمبري والمبري وهو ماله يعيش
الا في البحر وان كان البحر في الحرم وكما البحر الخدير والمبري
والدين اذا مراد به الماء فان عاشق في البر ايضا فبري
كلوه الذي يغوص فيه انه لو ترك فيه يهلكه وبالمبري حتى
الا نسي كتم وان لو حتى اذا لا يسمى صيدا وبالمسوق المذكور
غيره كذب مع شاة وحاراهلي مع زرافه بناء على ما في
المجموع انها غير مأكولة وفونس مع بقول ان تلك الثلاثة
لم توجد في طريق واحد من هذه **تنبيه** اذا امكن من
من حرم عليه ما ذكر صيدا او تلف تحت يده ضمنه بالجرا
الا في مع تيممه ان كان مملوكا وان اخذه برضا مالكة كعاريه
وقد التواين الورد في ذلك فقال عندي سوال حسن
سطرف نزع علي اصلين قد تفرعا فاقض شي برضا مالكة
ويضن العتمة والمثل معا نعم ان قتله لصياله او لحيوم الجرا
للطريق ولم يجد فدا من وطيه او باض او فرخ نحو فرسه
ولم يمكنه دفعه الا بتخمينه عنه فمضد بها او كسر بيضه
خبرها فرخ وطار وسلم او اخذه من فم موز ليداديه فاق
لم يضمنه كالمراقلب عليه في نومه او اكله غير مبرور
خبرها فان الصيد ثلاثة مناسرة وان اكره لكنه يرجع
علي امره وسبب ومنه ان ينصب حلال سبكه او تحو
يبرو لو ملكه بالحرم او ينصبها محرم حيث كان فيقتل
بها صيد ويموت او كفوها بعد ما ارسل كلها ولو غير

معلم او تحل رباطه او ينحل بتقصيره وان لم يرسله فيقتل
صيدا او يتغيره تنقير ويموت او ياخذ سباعا ويصده نحو
شجرة وان لم يقصد تنقيره ولا يخرج عن تنقيره حتى يمكن
او يلزق بالحد بول موكوبه في الطريق وفارق الحرم من
بالحرم في الحفلة من حرمة الحرم لثلاث المحل فلم يفتقر الحال
بين المتدكي وغيره بخلاف الاحرام فانها لو ضنت فانزق
المسوري من غيره ويلزق بين ضمانه بنصب السبكه مطلقا
وعنده بالحرف المباح بان تلك مودة لك صطياد بها فهو
مقصود من نصبها مالم يعرفه بالحد فتدافع صلا حها بخلاف
الحفلة ولا كان يضعها عليه بعدد او غيره لود اية ثباته
ويضمنه كالفاسب ويلزمه رده مالكة نعم لا اثر لو ضنها
لتخليصه من مود او لدا وانه كما مر وان رده له سقطت
الغنية وضمنه بالجرا حتى او محرم ضمن وكان ذوالبيد
طريقا في الفان يرسله مالكة فيسقط فيسقط ايضا ولو دبا
محرم اخر علي صيد ليس في يده فقتله او اعانته بالة او
خوفها اثم ولا ضمان او بيده والقاتل حلال ضمن المحرم
فقط لا حفظه واجب عليه ولا يرجع علي القاتل **فايده**
وقد بوج المحرم مطلقا ومن بالحرم لصيد لم يضطر احدها
الذبح صيته عليه وعلي غيره وكذا محلوله ويضن
كسره وجرا دقتله كما قاله جمع لكن الذي في المجموع المحل
اخره وجايح عرا اضطر للاحم لجوع حلاله والحيه

وتعلم الظفار اي

وسابع وثامن عشرها **الحلق وتعلم الاظفار اي**
ارلتها او بعضها وان قل تعلم او كسر وكسوه من يديه
ومرجليه فيرمان علي الذكر وعينه وذكر لقوله تعالى
ولا تحلقوا رءوسكم اي شياء من شعرها والحلق به شعر
بقية البدن والظفر الجامع ان في الكل ثمرها نياحي
كون المحرم استعت اغبر له قلع شعر لبث داخل جفده
وتأذي به ولو اذني تادوله وقطع ما عطي عليه
ما طال من شعر حاجبيه وراسه كرفع الصايل وما
انكسر من ظفره وتأذي به ولا فدية كما لو قطع
اصبعه وعليها شعر او ظفر او كسها جلدة راسه و
عليها شعر التبعيه وان حرمت ابانة الحلق من
حيثية اخرى نعم تسن الذرية ومنه يرخل كما قال
ابن حجر انه لا فرق بين قطع وكشط ذلك لغيره وعينه
لان التعدي بذلك لا يمنع التبعية خلاق لمن تحت
الفرق وجرح بمن نفسه او الله من غيره فان كان
حلا لا فلا شي لكن ان كان غير اذله اثم وعمر او محروما
لم يدخل وقت تحلل باذنه او سكوته مع قدرته علي
الدفع والندية علي المحروق لانه المرفقه ولتقر به
فيه عليه حلقه والحرية عليها وتحلق لهم المباشرة
مقدم علي الامر بالم بعد التبع علي الامر لا ترك
اي لو امر العاصب وقصا بامدح سائة غصبه لم تقصها

الا

الا العاصب اي ضمان مستقر والا فهو طريق فيه فان
كان غير اذنه ولم يطبق منه بان كان لا يما او مكرها
او مجنونا او مغمي عليه فغلي الحائق ولو حلال وللمحرق
مطالبة بقتله باخراجها لان نسكه يتم باذنها وله اخراجها
عن الحائق لكن باذنه كالكمارة **تسبي** قد يشكل تعليلهم
وجود الفدية في الحلق بالترفة بالهم جعلوه من
النواع التقرير فذلك مستلزم لكونه مرفقا ومنايا لكونه
ترفها اذ هو الملايم للنفس ويلزم من ملايمته لها عدم اذرايه
بها وقد جاب بمنع الحلاق كونه ترفها بل فيه ترفه من
حيث انه يوفر كلفة الشعر وحمايه من حيث ان الشعر حال
في عرف العرب المعدم علي غيره ولكونه حناية سرا لحق
الناسي غيره وبما لا لم الحلق صلى الله عليه وسلم راسه الا
في نسك فان قلت لم جعل ركنا وكان له دخل في التحلل
الاول قلت اما الاول فلان فيه وضع رزيه لله تعالى
فاسبه الطواف من حيث انه اعمالا لنفسه في المني لله
واما الثاني فلان التحلل من العبادة اما بالاعلام بتباينها
السلام من الصلاة الملم لحصوله من الافات المصلي و
اما بتعاطي حدها كتعاطي الفطر في الصوم او دخول وقتها
وهو الحلق من حيث تافيه من الترفه ضد لا حرام
الموجب لكون المحرم استعت اغبر نكان له دخل في
تحلله **قاعدة** اذا ازال ثلاث شعرات او اظفار فاكثر

Copyrighted material

يقصد كنهها بحال وحيز فليقتد لما يفعل يفعل
عنده كثر وهو تلويث السارب والعنقة بالدهن
عند اكل اللحم فانه مع العلم اذا التمس حرام فيه الغنية
كما علم مما تقدم فليزعه ما أمكن وظاهر قوله شعر
انه لا بد من ثلاثة ويجه الاكتفاء بدونها ان كان
ما يقصد به التزيين لان هذا هو مناط التحريم كما
يعلم مما تقدم **تنبيه** تحريم عليه بل وعلي الحلال دهن كحل
راس المحرم كالحق فلا يزد علي امتن وله غسل راسه
وبدنه بخطمي وسدر والاوي تركه حتى في بلبوسه
فالم يفتخر وسخه وتترج شعره برفق فيها خشية
الاكتناف الموجب للدم ولا دم عليه ان شك هل
انكتف بالمشط حال التترج او بالخل او بنفسه لان
الاصل براءة الذمة نعم يكره حكة الشعر لا حبه بالظفار
لا بانامله وتترجحه وتقلبه وله اكل مال ما ليس فيه
طيب وزينة كالزيتون فان كان فيه طيب حرم او زينة
كالذكره الحاجة كرفد والكرامة في المراه اشد
وانشا شعر مباح وتطر في مراه واحجام وقصد ما لم
يقطع بها شعرا ولم يضطر اليها فقل المصنف رحمه
الله زيادة علي ما تقدم **ازالة الاذي** الظاهر انه عطف
تفسير علي الحلق والتقليم لا شي اخر دليل قوله الا في وتقليم
في فدية الاذي الي اخره وهو احسن ما حمل عليه

عبارة

عبارة لانه لازالة ان فسرت بخلل الرأس
واليدن نحو خطمي بذلك حايضا كما تقدم او باحد
نحو العقل من شعر الرأس او اللحية وذلك مسكوه
لا حرام الا علي قول ضعيف لبعضهم بشرط الا تم
في المحرمات كلها العقل الا السكران المتعدي بسكره
وعلم الاحرام والتحريم وكون المسوس طيبا او
التقصير في النعام او التعداد والا حنبار وكذا الغديّة
الي الحرام الحلق والصيد كما سيأتي **فان فعل المحرم**
شيئا من ذلك المحرمات السابقة **ناسيا** للاحرام
او جاهلا بالتحريم او لكونه طيبا ولفصل وهو انه
لا فدية ولا حرمة عليه والاستمتاع كالصيد واللبس
والدهن والجماع ومعدماته كما صح انه صلى الله عليه
وسلم ويوجب الفدية علي من لبس وطيبا جاهلا **ولجب**
الفدية في الابتلاع نيا علي سائر الاتلافات وقوله
في الاظهر راجع الي الحلق فقط وانما جري الخلاف
فيه لان فيه شابه من الاستمتاع والاتلاف وان
فعل شيئا منها لم يكرها فلا فدية عليه مطلقا ولا حرمة
نعم ان زال الكراهة ونزالي في الازالة لزمه الفدية
كالناسي اذا ذكر والجاهل اذا علم والله اعلم **فايدة**

علم من كلام المصنف رحمه الله ان المحذور اي
 المتقدمة تنقسم الى استمتاع كالمتطيب والى استهلاك
 كالخلق واذا باشر المحرم محظورين مثلا فتارة
 يكونان من الاستمتاع وتارة من الاستهلاك وتارة
 من مجموعهما فان كان من الاستمتاع والتحد نوعهما
 كما اذ ليس صنفين من المحيط لهما وجه واحد او
 صنفان من بعد احري والتحد الزمان والمكان ولم
 يتخلل بينهما تكثير لم يتعدد الجزا فان كثر من
 الاول فلا بد من كفارة للتالي وان نوي بهاتين
 اللبس من الماضي والمستقبل على الوجه وان اختلف
 نوعهما فان كان بفعلين كلبس وتطيب تعدد مطلقا
 او بفعل كلبس ثوب مطيب فلا وان كان من الاستهلاك
 كالخلق والصيد اذا احلم او من مجزئتها فلا تدخل
 بل يتعدد الجزا مطلقا هذا كله في غير دم الجماع اما هو
 فلا يدخل مطلقا كما سيجي **ومكروهات الحج** اي المكروهات
 فيه **سبعة** الاول **الجدال** لقوله تعالى ولا جدال في
 الحج اي لا تجادلوا فيه خبر يعني النهي ولم يقتضي
 الضاد لوجوبه الي معنى خروج عن الحج **الثاني**
النظر الى المرأة ولجودها **بشعر** لكن المخرج يرفى
 كلامهم حرمته حينئذ هو الاصح ويدل عليه جعل المصنف
 فيها

فيما سبق قبله من المحرمات اي لانها من مقدّماته
 الوطي ينوخذ من العلة ان النظر بشهوة لذلك
 ويمكن حمل كلام المصنف هنا على كلامه في محل الذم
 للتحرير بالنسبة الى النظر بشهوة ولذلك لم يحسبه من
 السجدة والتقريب بالنسبة الى غيره بناء على المختار
 عند اماننا التام في رضي الله عنه من جواز استعمال
 المشترك في معنيين معا وتعال كلامهم محمول على
 تكرير النظر بشهوة كما قالوا في الصوم وكما مر على
 عدمه اذ اسقط النظر من المكروهات فالتالي
تسمية الطواف اي المرأة منه **شعرها** اذا الشوط
 الهلاك وفي نسخة **وفيه نظر** وحسبهم ان الكراهة
 انما تثبت بنهي السارح ولم يرد ولا ينافيه كراهة
 السافري والاصحاب ذلك لانها كراهة نونية كالكراهة
 تسمية ما يدخ عن المولود عقيقة لا شعارها بالعقود
 وليست شرعية لصحة ذكر الحقيقة في الاحاديث
 والفتوى في كلام ابن عباس وغيره ولا يحتاج
 الى اختيار المجموع عدم الكراهة على انه يوجبها
 المذهب ولكنها خلاف المختار وليس كذلك لما

بلا
 ميت

علمت انها كراهة لذنية فان قلت يورده كراهة
 تسميه المغرب عشر العشاء ثم سزا قلت يفرق
 بان ذلك فيه تغير للمعنى السارح بخلاف هذا والثبات
 صوم يوم عرفة هو الذي يعرفه لانه خلاف العادة
 الواردة كما تقدم والرابع والخامس والسادس **أخذ**
حصي الجار من المسجد والحجرة موضع حصي كالمرحاض
 اما الاول واما نزهه الثاني فلما صح ان المقبول يرفع
 والمردود يترك كما مر واما الثالث فللمجاسة نعم ان
 غسله نالت اذا لم يكن من مرحاض اما هو فلا يبتا
 الاستقذار كما انه لا يروك كراهة الاكل في ان
 يوك لذكر محل الكراهة في المسجد اذا لم تكن
 تقفا عليه ولا جرامة والاحرم وعليه حل خبر
 ابي داود ان النبي قال ان الحصى لتناسد مخزجها
 من المسجد ويكره الاخذ من المحل ايضا لدوله من
 الحرم المحرم ومن ملكه غير اذ اعلم رضاه او عرض
 عنه والاحرم والحرم كسرا لخصي بل يلقطه بلا كسر
 لانه صلى الله عليه وسلم امر بالتناطح ونهي عن كسره
 ولانه قد ينضى الي القاذي فان رمى شي مما كره
 اجراه والسابع **الذي خصاه قدر رمي بها علي**
أخذ وحصي في جوارزه وهو الرخ كما تقدم

وبكره

وبكره ذلك لي الرمي بما ذكر ولو كان هو الرامي
 بها تلك الحجة في ذلك اليوم ولو كررها سبع مرات
 ايضا علي **الاصح كما في التقيج** للزكري فان قيل
 له جاز الرمي بخجر رمي به دون التطهر بما ظهر
 به فالجواب ان التطهر بالماء ان كان له كالعتق لم
 يظهر به مرة اخرى كالا يعتق العبد عن الكفارة
 مرتين والحجر كالنوب في ستر العورة فانه يجوز ان
 يصلي فيه صلوات

الوقت والخامس استقبال القبلة اي اللبنة وسميت قبلة لان المصلي يقابلها
وكعبه لارتفاعها واستقبالها بالصدر شرط لمن قدر عليه واستثنى المصنف
رحمة الله تعالى من ذلك ما ذكره في قوله ويجوز ترك استقبال القبلة في الصلاة
في حالتي في شدة الخوف في قتال مباح فرضا كانت الصلاة او نفلا وفي النافلة
في السفر على الراحلة فللمسافر سفر مباحا ولو قصر التقل صوب مقصده
ورأى الدابة لا يجب عليه في سجوده ووضع جبهته على سرجها مثالا بل
يومي تركوعه ويكون سجوده أخفض من ركوعه وأما المائتي فيسهر ركوعه
وسجوده ويستقبل القبلة فيهما وفي أحرامه ولا يمتشي إلا في قيامه وتشهده
فصل في أركان الصلوة وتقدم معنى الصلوة لغة وشرعا **وأركان الصلوة ثمانية**
عشرة رخصا وفي بعض النسخ عشر أحدها **النية** وهي قصد الشيء مقترنا بفعله
ومحلها القلب فان كانت الصلاة فرضا وجب نية الفرضية وقصد فعلها
وتعيينها من صبح أو ظهر مثالا او كانت الصلاة نفلا ذات وقت كراتبه وذات
سبب كاستسقاء وجب قصد فعلها وتعيينها **النية التقلية** **والثاني القيام**
مع القدرة عليه فان عجز عن القيام تعد كيف شا وقعوده مفترشا أفضل
والثالث تكبيرة الأحرام فيتعين على القادر النطق بها ان يقول الله أكبر
ولا يصح الرحمن البر وخوه ولا يصح فيها تقدم الخبر عن المبتدأ كقوله أكبر
الله ومن عجز عن النطق بها بالعربية ترجم عنها بأي لغة ولا يعدل عنها
إلى ذكر آخر ويجب قرن النية بالتكبير وأما النووي رحمه الله تعالى فاختار
الاكتفاء بالمقارنة العرفية بحيث يعد عرفا انه مستحضر للصلوة **والرابع قراءة**
الفاتحة أو بدلها لمن لم يحفظها فرضا كانت الصلاة او نفلا **وبسم الله الرحمن**
الرحيم آية منها كاملة ومن سقط من الفاتحة حرفا أو تشديدا أو ابدل حرفا

يشترط في أداء ركعة الأولى انية بها فاما ما دونها من السجدة الأولى وان سركع قيل ان الأمر راسه ويظهر والأمر بالركعة الثانية لا يجوز بغيره لا الظاهر يستغنى عن قوله يتابعه فاما كان أو أيا إذا كان في السجدة الأولى خير وأقرب وكذا إذا كان في السجدة الثانية فلا يجب عليه متابعتها

هذا هو الوجه
في الأحكام

والفاتحة هي التي
في السجدة الأولى

الدخول فيها شأن الاذان وهو لغة الاعلام وشرعا ذكر مخصوص للاعلام بدخول وقت صلاة مفروضة والفاظه مثني صيغ الا تكبير اوله فاربع والا التوحيد اخره فواحدة **والاقامة** وهي مصدر اقام سمي بها الذكر المخصوص لانه يقيم الى الصلاة وانما يشرع كل من الاذان والاقامة المكتوبة واما غيرهما فينادي لها الصلاة جامعة **وستنها بعد الدخول فيها شأن الشهادتين** **والقنوت في الصبح** اي في اعتدال الركعة الثانية منه وهو لغة الدعاء وشرعا ذكر مخصوص وهو اللهم اهديني فبين هديت وعافني فبين عافيت الى اخره **والقنوت في اخر الوتر في المصنف الثاني من شهر رمضان** وهو قنوت الصبح المتقدم في تحلده ولقطه ولا يتبعين كلمات القنوت فلو قنت بآية تضمن الدعاء وقصد القنوت حصل سنة القنوت **وهي انها** اي الصلاة واراد بها انها ما ليس ركنا فيها ولا بعضا يجبر بالسجود **خمس عشرة خصله** **رفع اليدين عند تكبيره الاحرام** الى حد ومنكبيه **ورفع اليدين عند الركوع وعند الرفع منه** ووضع اليدين على الشمال ويكونان تحت صدره فوق سترته **والتوجه** وهو ان يقول المصلي عقب التكرم وجهته وجهي الذي فطر السموات والارض الى اخره والمراد ان يقول المصلي بعد التكرم دعاء الافتتاح هذه الآية او غيرها مما ورد في الاستفتاح **والاستعاذة** بعد التوجه وتحصل بكل لفظ يشتمل على التقوى والافضل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **والجهر في موضعه** وهو الصبح والظهر والمغرب والعشاء والجمعة والعيدان **والاسرار في موضعه** وهو ما عدا الذي ذكره **والتامين** اي قول امين عقب الفاتحة لقاربها في صلاة وغيرها لكن في الصلاة الدو ومن الاماموم مع تامين امامه ويجهز به **وقراءة السورة بعد الفاتحة** لاما ومنفردة في ركعتي الصبح واو التي غيرها وتكون قراءه السورة بعد الفاتحة فلو قدم السورة عليها لم تحسب **والتكبيرات عند الخفض للركوع** والرفع اي رفع الصلب

من الركوع

الاستعاذة والتوجه والاقامة
الاستعاذة والتوجه والاقامة
الاستعاذة والتوجه والاقامة

من الركوع **وقول سمع الله من حمد** حين يرفع راسه من الركوع ولو قال من حمد الله سمع الله كفي ومعني سمع الله تقبل الله منه حمده وجازاه عليه وقول المصلي **ربنا لك الحمد** اذا التفت قلبها **والنسيح في الركوع ادنى** والكمال في هذا النسيح بجان ربي العظيم ثلاثا **والنسيح في السجود** وادنى الكمال فيه بجان ربي الاعلى ثلاثا **والاكمل في النسيح الركوع** والسجود مشهور **ووضع اليدين على التمدن في الجلوس** للشهادة الاول والاخير **يسيطر اليد اليسرى** بحيث تسامت رؤسها الركبة **وتقبض** اليد اليمنى اي اصابعها **الا السجدة** من اليمن فلا يتقبضها **فانه يشير بها** افعالها حال كونه **مشهدا** وذلك عند قوله الا الله ولا يحركها فهو حركتها وكذا لم يتبطل صلاته في الاصح **والافتراش في جميع الجلسات** الواقعة في الصلاة للجلوس الاستراحة والجلوس بين السجدة بين وجلوس الشهاد الاول والافتراش ان يجلس الشخص على كعبه اليسرى جاعلا ظهرها للارض وينصب قدمه اليمنى ويضع بالارض اطراف اصابعها جهة القبلة **والتورك في الجلسة الاخيرة** من جلسات الصلاة وهي جلوس الشهاد الاخيرة والتورك مثل الافتراش الا ان المصلي يخرج يراه على هبتها في الافتراش جهة يمينه ويلصق وركه بالارض اما المسبوق والسابع فيفتريشان ولا يتورك **والتسليم الثانية** اما الاولى فسبق انها من اركان الصلاة **فصل** في امور يخالف فيها المرأة الرجل في الصلاة وذكرها المصنف رحمه الله تعالى في قوله **والمرأة خالف الرجل في خمسة اشياء** وفي بعض النسخ اربعة اشياء **فالرجل يجافي** اي يرفع مرفقيه عن جنبية ويقبل اي يرفع بطنه عن تحذيه في السجود والركوع ويجهز في موضع الجهر وتقدم بيان موضعه **واذا نابه** اي احابه شي في صلاة سمع فيقول

حدثت
امرته ان السجدة على
الظهر والركن شعر او

والمعتمد ان مع الاطلاق تبطل

سبحان الله بقصد الذكر فقط او مع الاعلام او اطلق لم تبطل او الاعلام فقط تبطل
وعورته ما بين سرتيه وركبته اما ما فليبع من العورة ولا ما فوقهما **والمرأة** تحالف
 الرجل في الخمسة المذكورة **فانها تضم بعضها بعضا الى بعض** فتلتصق بطنها بنمطها
 في ركوعها وسجودها **وتخفى صوتها** ان صلت **بحضرة الرجال** فان صلت منفردة ^{الاجانب}
 عنهم جهرت **واذا اناها شي في الصلاة صفت** بضرب بطن اليمين على ظهر اليسار
 فلو ضربت بطنها لطن بقصد اللعب ولو قليلا مع علم التحريم بطلت صلاتها
 ولختي كالمراة **وجميع بدن المراة الحرة عورة الا وجهها وخميسها** وهذه عورتها
 في الصلاة اما خارجها فعورتها جميع بدنها **والامة كالرجل** فيكون عورتها ما بين
 سرتيه وركبته **فصل** في عدد مبطلات الصلاة **والذي يبطل الصلاة احدي**
عشر شيئا وفي بعض النسخ عشرة اشيا **الكلام العمد** الصالح لخطابه الادميين
 سوا تعلق بمصلحة الصلاة او لا **والعمل اللئيم** المتوالي ككلمات خطوات
 عمدا كان ذلك او سهوا اما العمل القليل فلا تبطل الصلاة به **والحدث**
 الاصغر والاكبر **وحدوث النجاسة** التي لا يغني عنها ولو وقع على ثوبه نجاسة
 يابسها فنقض ثوبه حالا فوقع عن ثوبه لم تبطل صلاته **وانكشاف**
العورة عمدا فان كشفها رجع فسترها في الحال لم تبطل صلاته **وتغيير النية**
 كان ينوي الخروج من الصلاة **واستدبار القبلة** كان يجعلها خلف ظهره والاكل
 والشرب كثير اكان المأكول والمشروب او قليلا الا ان يكون الشخص في هذه
 الصورة جاهلا بخبر ذلك وكذا ان كل ناسيا قليلا فلا تبطل بخلاف التشير
والفقهية ومنهم من يعبر عنها بالضحك **والردة** وهي قطع الاسلام بقول
 او اعمل **فصل وركعات الصلاة** وفي بعض النسخ عدد ركعات **الفرائض** اي في
 كل يوم في صلاة الحضر **الا يوم الجمعة سبعة عشر ركعة** اما يوم الجمعة فعدد ركعات
 كل يوم فرائض

بحضرة
بحضرة